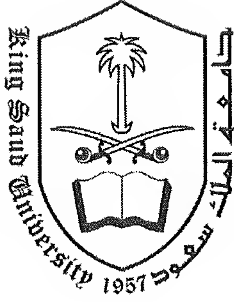
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية



الأحاديث المعلّة بالاختلاف

في كتاب (معرفة الصحابة) لأبي نعيم الأصبهاني

من أول الكتاب إلى نهاية ترجمة " أُسَيد بن ظُهير"

جمعاً ودراسة

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الآداب، تخصص التفسير والحديث، قسم الثقافة الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود

أعدتها الطالبة

نعمات بنت محمد الجعفري

(٤٢٧٢٢٠٢٥١)

(المجلد الأول)

إشراف

أ.د محمد بن تركي التركي

أستاذ الحديث بقسم الثقافة الإسلامية

١٤٣٠ / ١٤٣١هـ

الأحاديث المعلّة بالاختلاف

في كتاب (معرفة الصحابة) لأبي نعيم الأصبهاني

من أول الكتاب إلى نهاية ترجمة " أُسَيد بن ظُهير"

جمعاً ودراسة

أعدتها الطالبة

نعمات بنت محمد الجعفري

(٤٢٧٢٢٠٢٥١)

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٨/ ٤/ ١٤٣١ هـ ، وتمت إجازتها

المشرف

أ.د محمد بن تركي التركي

....

أعضاء لجنة الحكم

أ.د خالد بن منصور الدريس ....

د. يحيى بن عبدالله الشهري ....



بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وحجةً على الخلق أجمعين ، وعلى آله الأطهار وأصحابه الميامين ، ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين ، أما بعد :

فقد مَنَّ الله على الأُمَّة المحمدية أن جعلها خيرَ الأمم ، ودينها خاتمَ الأديان وأكملَها ، وتكفَّل لها بحفظ وحيها من التحريف والتبديل، فقال سبحانه:﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[١]؛ ولذا فإن من أعظم ما بذلت فيه الأوقات ، وصرفت فيه الأعمار خدمة سنة المصطفى ﷺ ؛ لأنها المبينة لما أجمل من كتاب الله تعالى؛ كما قال سبحانه:﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[٢]، وقد قيض الله لسنة نبيه ﷺ العلماء الجهابذة الذين بذلوا أنفس ما يملكون لحمايةِ جَنَابِ السُّنَّة ، وذَبِّ الكذب عنها والدَّخيل عليها ، فكانت لهم اليد الطولى، والسابقة الأولى ، على خدمتها رواية وتدويناً، وشرحاً، وتعليقاً ، وترتيباً وتهذيباً .

وقد كان من ثمار هذه الجهود المبذولة أن نشأ الإسناد الذي عليه مدارُ معرفة الصحيح من السَّقيم من الحديثِ، حتى قال الإمام عبدالله بن المبارك رحمه الله : " الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد، لقال من شاء ما شاء"[٣] ، والنظر في الإسناد يكون في اتصاله وثقة رجاله ؛ إلا إن المحدثين وضعوا نُصْبَ أعينهم أمراً آخر ، وهو أن الثقة قد يَهِم ، وربما دَخَلَ في دين الله ما ليس منه بسبب أوهام الثقات ؛ فمن هنا نشأ علم عِلَل الحديث الذي يُعْنَى أول ما يُعْنَى بأوهام الثقات .

---

(١) الحِجـر: ٩

(٢) النحل: ٤٤.

(٣) مقدمة صحيح الإمام مسلم (١/ ١٥) .

ولا شك أن هذا الفن من أدق علوم الحديث وأخطرها وأشدها غموضاً ، فلا يدركه إلا من رزق سعة الرواية ، وعرف خفايا المتون والأسانيد ومشكلاتها ، وكان مع ذلك حاد الذهن ، ثاقب الفهم ، واسع المران ، ومن تأمل كتب الرجال وجد أن بروز المحدث في علل الحديث يعد منقبة تتوج بها ترجمته .

وعليه فإن رأس علم العلل هو الاختلافات الواقعة في الأسانيد والمتون التي تحيل الحديث من حيز الصحة والقبول إلى دائرة الضعف والترك ؛ لذا قال ابن حجر :" فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف "[1].

وإدراكاً مني لأهمية الصناعة الحديثية العملية ، وضرورة تنمية ملكة فقه الأسانيد والمتون للمتخصص في هذا العلم الشريف ، إضافة إلى ما وجدته في نفسي من ميل نحو هذا النوع من الدراسة – مع قلة بضاعتي العلمية وهيبتي من هذا المجال –، و مما شحذ همتي ، وأعلى من عزيمتي : استشارتي لعدد من أهل العلم وممن أثق برأيهم؛ لأجل ذلك كله اخترت موضوع : (الأحاديث المعلة بالاختلاف في كتاب معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني)، ليكون مجال بحثي في مرحلة الدكتوراه ، وأسأل الله التوفيق والإعانة .

مشكلة البحث :

إن كتاب (معرفة الصحابة) يحمل بين طياته عدداً كبيراً من الأحاديث ، وفيها الكثير من الأحاديث المعلّة في الإسناد والمتن، وعليه فإن هذه ثروة حديثية عظيمة تستدعي تمييز الأحاديث المعلّة من غيرها ، والدراسة العلمية لها ، ولا سيما أن مؤلف الكتاب أبا نعيم الأصبهاني هو أحد أئمة النقد الحديثي ، ومن العلماء المبرزين فيه ، فقد ناقش بعض علل هذه الأحاديث ، وبيّن وجه الصواب فيها ، موافقاً غيره من العلماء المحدثين ، وأحياناً مخالفاً لهم ، وحرر مسائل الخلاف ، وخاصة في أسماء الرجال ، وحيث إنني لا أعلم أحداً تناولها بالتحقيق والتمحيص– حسب علمي– كانت الحاجة ماسّة لخدمة هذا الكتاب ، واستقراء منهجه فيه من خلال جمع تلك المرويات ، ودراستها دراسة علمية ، وبيان الراجح والمرجوح ، وإخراج وجه الصواب فيها ، وفي ذلك إثراء لمصادر السنة النبوية ، وهذا ما سأحاول أن أساهم به من خلال هذا البحث المتواضع .

---

(١) النكت على ابن الصلاح (٢/ ٧١١).

حدود البحث :

اقتصر البحث على الأحاديث المرفوعة التي نص أبو نعيم على الاختلاف فيها ، أو لم ينص عليها ولكن الاختلاف فيها يدرك من خلال سرده لطرق الحديث ، من أول الكتاب إلى نهاية ترجمة من اسمه " أُسَيد بن ظُهير ".

وبلغ عدد الأحاديث بعد التمحيص والدراسة (٧١) حديثاً[١] .

أما ما أعلّه أبو نعيم بالتفرد، أو بوجود راو متروك أو مجهول في الإسناد، فهو خارج عن نطاق البحث.

واعتمدت على طبعة دار الوطن، بتحقيق عادل بن يوسف العزازي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ، مع مراجعة المخطوط والطبعات الأخرى للتأكد من سلامة النص.

مصطلحات البحث :

العلة : سبب خفي غامض قادح في الحديث مع أن الظاهر السلامة منه[٢] .

مدار الحديث : هو الراوي الذي تلتقي عنده الأسانيد[٣] .

الاختلاف على الراوي : أي لم يتفق الرواة عن الراوي الذي هو مدار الحديث في سوق الإسناد ، إما بتعارض الوصل والإرسال ، أو تعارض الرفع والوقف ، أو غير ذلك[٤] .

---

(١) بعد أن كان العدد عند الحصر الأولي مع الخطة (٨٠) حديثاً، وذلك لوجود بعض الأحاديث التي تبين بعد الدراسة والتخريج أنه لا اختلاف فيها، وبعضها اتضح أن في أسانيدها سقط من المطبوع مثل حديث رقم (٢٧)و(١٢١)، وبعضها مكرر ليس فيه مزيد طرق.

(٢) مقدمة ابن الصلاح – التقييد للعراقي – ص: ١١٤.

(٣) قواعد العلل وقرائن الترجيح ، د. عادل الزرقي ص : ٤٠ .

(٤) المصدر نفسه ص : ٤٣.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

تكمن أهمية الموضوع في عدة أمور منها :

١ - إن دراسة الأحاديث المعلّة دراسة علمية، تخصصية، ونقدها، والحكم عليها، وبيان وجه الصواب فيها، وفق منهج أئمة هذا الشأن؛ يعد تفعيلاً، وتطبيقاً للعلوم النظرية الحديثية ، مما يزيد مهارات الباحث الحديثية، ويقوي ملكة فهمه لمسائله الصعبة، كزيادة الثقة، والاضطراب، والتدليس، إضافة إلى السمات الشخصية والعلمية التي يكتسبها الباحث من الصبر والمثابرة، وقوة العزيمة، وطول الخبرة ، ودقة الملاحظة .

٢ - إن هذه الأحاديث المعلّة - موضعَ البحث والدراسة - أكثرها لم يدرس في كتب العلل الأخرى كما تبيّن لي .

٣- أهمية معرفة مناهج العلماء في التَّعليل والتَّرجيح ، وقواعدهم في ذلك .

٤- مكانة المؤلِف عند أهل الاختصاص ؛ فأبو نعيم الأصبهاني أحد أكبر أئمة أهل السنة ، ومن أبرز أعيان القرن الرابع الهجري ، الحافظ الكبير، صاحب التصانيف المفيدة والكثيرة ؛ لذا نجد ثمرة ذلك في تسابق المتنافسين إليه، وثناء المعاصرين، والمؤرخين من بعده عليه .

٥ - تميز هذا الكتاب في موضوعه ، وقيمته العلمية ؛ إذ إن جميع الأحاديث والآثار في الكتاب مروية بأسانيد عالية ، فقد توفي رحمه الله سنة (٤٣٠هـ) .

٦ - إن هذا الكتاب يعد تطبيقاً عملياً يستحق به مؤلفه أن يكون من العلماء المبرزين الجهابذة في علم العلل ، وذلك يظهر من الآتي :

(أ) - ذكر هذا الإمام لعلل الأحاديث تصريحاً، وبعضها تلميحاً ، مع التنصيص على وجه الصواب فيها .

(ب)- سعة محفوظاته ، وعنايته بجمع الطرق، والمتابعات، والشواهد .

(ج)- تحقيقه أسماء الرجال، وتمييز المتشابه، والمختلط منها .

(د) - دقته في سياق ألفاظ المتون، وبيان مواطن اختلافها، وزياداتها .

٧- الرغبة الملحّة والجادة في نفسي للتعامل مع الأسانيد المعلّة ، وصقل مهارتي فيها ، كما أن طرقي للأسلوب الموضوعي في مرحلة الماجستير ، الوثيق الصلة بفقه المتون، هي التي دعتني لاختيار هذا النوع من أنواع البحث، والذي يعنى بفقه الأسانيد .

الدراسات السابقة :

لم أقف بعد سؤالي المراكز المتخصصة ، وأساتذتي ، على من كتب حول هذا الموضوع ، لكن تم مؤخراً ظهور ثلاثة كتب تتعلق بمؤلفات أبي نعيم :

١ - كتاب (الأحاديث المعلة في كتاب الحلية ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني)، د.ناصر البابطين ، مطبوع في جزئين .

الرسالة فيها دراسة لعدد ١٢٠ حديث من الأحاديث التي أعلها أبو نعيم في كتاب(الحلية).
فهذه الدراسة تغطي الأحاديث الواقعة في الكتاب المطبوع من بدايته إلى نهاية الجزء الثالث.

٢- (الأحاديث المرفوعة المعلّة في كتاب حلية الأولياء من ترجمة طاووس بن كيسان إلى نهاية ترجمة مسعر بن كدام جمعاً وتخريجاً ودراسة)، سعيد بن صالح الرقيب الغامدي، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم السنة وعلومها. ١٤٢٥هـ.

الرسالة فيها دراسة لعدد ١٤٣ حديث من الأحاديث التي أعلها أبو نعيم رحمه الله في كتاب (الحلية)، فهذه الدراسة تغطي الأحاديث الواقعة في الكتاب المطبوع من بداية الجزء الرابع إلى منتصف الجزء السابع.

ويخدم كلا الكتابين أحاديث أبي نعيم المعلّة بالاختلاف من خلال كتابه (حلية الأولياء) .

وبعد البحث والاستقراء لم أجد إلا حديثاً من الأحاديث المعلّة التي درستها من كتاب (معرفة الصحابة) لأبي نعيم ، في كتاب د. ناصر البابطين، وحديثاً من رسالة سعيد الغامدي، وقد أشرت إلى ذلك في الدراسة.

٣- كتاب (منهج النقد عند أبي نعيم الأصفهاني) د. محمود مغراوي ، مطبوع في جزئين ، وهذا الكتاب يختلف عن محل بحثي من حيث المنهج والهدف ،فهو:

(أ)- تقييم لمنهج أبي نعيم في نقد الرجال ، وبيان مدلولات ألفاظه ، على ضوء دراسة نظرية لألفاظ الجرح والتعديل عند الأئمة .

(ب)- يعد كتاب (معرفة الصحابة) أحد الكتب الأربعة التي استقى منها المؤلف معلوماته النظرية حول ألفاظ أبي نعيم ومنهجه في النقد ، وهي : (معرفة الصحابة) ، (الحلية) ، (أخبار أصبهان) ، (المستخرج على مسلم) .

(ج)- استقى المؤلف المادة التطبيقية لموضوعه من كتاب(الحلية) فقط ؛ فقد خصص مبحثاً في أحد الفصول عن علل الإسناد وأنواعها ، أورد فيها ما يقارب (١٨) حديثاً معلولاً بالاختلاف ، لم يذكر منها مثالاً واحداً من كتاب (معرفة الصحابة) .

(د)- درس الأمثلة دراسة مختصرة جداً لا تتجاوز الصفحة أو الصفحتين، الهدف منها إبراز كلام أبي نعيم عن العلة الإسنادية أو المتنية ، ومقارنتها بأقوال غيره من النقاد؛ لتتضح مدى القيمة النقدية لأقواله ، دون قصد استيفاء جمع طرق الحديث ودراسة اختلافها، والحكم على الحديث من أوجهه الراجحة.

أهداف البحث :

١- معرفة المنهج العلمي السليم في معالجة الاختلاف الإسنادي والمتني من خلال الممارسة التطبيقية .

٢- إبراز دور المحدثين القدماء في كشف بعض العلل الخفية التي لم تظهر لغيرهم .

٣- معرفة منهج أبي نعيم في نقد الأحاديث المعلّة .

٤- إبراز الأسانيد والتحقيقات والتصويبات التي تفرد بها أبو نعيم عن باقي الكتب المسندة .

٥- الحكم على الأحاديث المعلّة من أوجهها الراجحة .

أسئلة البحث :

س١ : ما المنهج العلمي السليم في معالجة الاختلاف الإسنادي والمتني ؟

س٢ : ما دور المحدثين القدماء في بيان العلل الخفية التي لم تظهر لغيرهم من المتأخرين ؟

س٣ : ما منهج أبي نعيم في نقد الأحاديث المعلة ؟

س٤ : هل تفرد أبو نعيم بأسانيد، وتحقيقات، وتصويبات، عن باقي الأئمة، مما يزيد في قيمة كتابه العلمية، ويبرز إمامته في هذا الفن ؟

س٥ : ما درجة الأحاديث المعلّة في الكتاب- محل الدراسة والبحث -؟

وتتلخص خطة البحث بالآتي:

قسمت هذا البحث إلى مقدمة ، وتمهيد ، وبابين ، وخاتمة ، وفهارس .وسوف يكون بحسب الآتي:

* **المقدمة ، وفيها** : أهمية الموضوع وأسباب اختياره ومنهج البحث وإجراءاته .

* **التمهيد ، ويشتمل على:**

أولاً: - ترجمة موجزة للإمام أبي نعيم الأصبهاني .

ثانياً:- التعريف بكتاب معرفة الصحابة ، ومنهج المؤلف فيه، وأهميته، والفرق بينه وبين كتب (معرفة الصحابة) لابن منده .

ثالثاً:- تعريف موجز بعلم العلل ، وأجناسها ، وأهم المؤلفات فيها .

رابعاً:- منهج المؤلف في تعليل الأحاديث من خلال الأحاديث المدروسة.

الباب الأول : الأحاديث المعلّة بالاختلاف في الزيادة أو النقص، وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول : الاختلاف بالوقف والرفع .

الفصل الثاني : الاختلاف بالوصل والإرسال.

الفصل الثالث : الاختلاف بزيادة راو أونقصه .

الفصل الرابع : الاختلاف بالزيادة أو النقص في المتن.

الباب الثاني: الأحاديث المعلة بالإبدال أو التغيير، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الأحاديث المعلة بإبدال راو أو أكثر .

الفصل الثاني : الاختلاف بإبهام اسم الراوي أو تعيينه.

الفصل الثالث: الأحاديث المعلة بالتصحيف .

* **الخاتمة** : وفيها أهم النتائج والتوصيات .

* **الفهارس العلمية ، وتشتمل على الآتي:**

١-فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث مرتباً على حروف الهجاء.

٣- فهرس الأحاديث مرتباً على الأبواب الفقهية.

٤- فهرس الأحاديث مرتباً على مسانيد الصحابة.

٥- فهرس الأحاديث مرتبة على حسب درجتها.

٦-فهرس المراسيل والآثار مرتباً على حروف الهجاء.

٧- فهرس تراجم الرجال.

٨- فهرس أقوال أبي نعيم الهامة.

٩- فهرس الألفاظ الغريبة.

١٠ - فهرس الأماكن والبقاع.

١١ - فهرس الأشخاص والقبائل.

١٢ - فهرس الغزوات.

١٣ - فهرس المصطلحات العلمية.

١٤ - فهرس الفوائد العلمية.

١٥ - فهرس المصادر والمراجع، ويشتمل على :

- فهرس المصادر والمراجع المخطوطة.
- فهرس الأبحاث والرسائل العلمية.
- فهرس المصادر والمراجع المطبوعة.

١٦ - فهرس الموضوعات.

منهج البحث :

العمل في هذا البحث تم وفق المنهج التحليلي .

إجراءات البحث :

المرحلة الأولى : الجمع والترتيب :

١. إيراد قول أبي نعيم في صاحب الترجمة ممن له صلة بالحديث ، ثم أثبت نص الحديث المعلّ عند أبي نعيم من الكتاب محل البحث ، والطرق التي ذكرها وتعليقه عليها من جميع المواضع المتفرقة من كتابه ضمن نطاق البحث وخارجه، أما ماكان خارج نطاق البحث فأورده إذا اشتمل على مزيد طرق للحديث.
٢. ترتيب الأحاديث على حسب جنس العلة .
٣. الضبط بالشكل لما يحتاج إلى ذلك في النص وغيره .
٤. التحقق من النص من المخطوط والمطبوع ط العزازي ومحمد حاج راضي، وتعديل أو إضافة ما سقط منهما أو من أحدهما، ووضعه بين قوسين معكوفين.
٥. جمع المواضع المتناثرة والتي أحال عليها أبو نعيم في ترجمة سابقة أو لاحقة ، وأصلها لحديث واحد ، في موضع واحد .
٦. وضع التَّخريج والدِّراسة في موضع مستقل يعقب كلام أبي نعيم .
٧. عزو الآيات القرآنية إلى سورها .
٨. التعليق على ما يحتاج إلى ذلك في النص كبيان الألفاظ الغريبة ، والتعريف بالأماكن ، والبلدان ، وغير ذلك .

المرحلة الثانية: تخريج الحديث :

وهذه المرحلة تعد عمود الدراسة ، وأساس مادتها ، وسلكت فيها المنهج الآتي:

١- أبدأ بعرض مجمل لجميع أوجه الاختلاف على المدار التي ذكره المؤلف ، والاختلاف على ما دون المدار، وقد ألحق أوجهاً لم يذكرها أبو نعيم ، مما أقف عليها في مصادر أخرى ، إذا كان لذكرها تأثير على الترجيح ، وذلك لإعطاء صورة توضيحية مختصرة تهيئ ذهن القارئ للتفصيل في التخريج.

٢- أبدأ بالتفصيل في تخريج الأوجه المذكورة متبعة الآتي :

- أذكر كل وجه وأخرجه من مصادره الأصلية ، وأتوسع في ذلك بحثاً عن القرائن والأدلة وأقوال الأئمة .
- أراعي أثناء تخريج الأوجه ، والطرق التي تتعلق بها ـ قدر الإمكان ـ الترتيب الذي ساقه أبو نعيم في كلامه عن الاختلاف .
- أرتب المخرجين كما هو معتمد في هذا التخصص حسب الأقدمية .
- ألتزم في العزو إلى الصحيحين ، بذكر الكتاب والباب ، والجزء والصفحة ، ورقم الحديث ، وأما ما سواها فاكتفيت بالجزء والصفحة ورقم الحديث ، أوالجزء ورقم الصفحة، أو أحد الرقمين، أو اكتفي برقم الحديث إذا كان الكتاب جزءاً واحداً، وهكذا كل إحالة بحسبها.
- أذكر بعد التخريج أقوال من أخرج الحديث من العلماء ، أو أقوال من تكلم على الوجه من المتقدمين والمتأخرين إن وجدت .

٣- أبيّن حال رواة كل وجه، بعد نهاية التخريج منه، وقد لا أستقصيهم في الوجه ، إذا كان المقام لا يحتاج إلى ذلك ، واكتفيت – في الغالب- بقول ابن حجر في (التقريب) إذا اتفقت معه، وإذا خالفته الرأي- وهذا نادر- ذكرت ما ترجح لي في حال الراوي ، مبينة أقوال العلماء في ذلك، ثم أوجه قول ابن حجر بالدليل أو القرينة ، هذا إذا كان من رجال التقريب ، وإن كان من غيره ذكرت ما يفيد لي بيان حاله، وأحيل إلى مواضع الترجمة في الهامش.

٤- أقوم بدراسة الاختلاف الفرعي على مادون المدار إذا وجد ، وتحديد الرواية الراجحة منه في موضعها ، وقد أورد له ملخصاً من أجل أن تتضح صورة الاختلاف – إذا احتاج المقام لذلك- وما كان من اختلاف على المدار فإنني أرجئه إلى دراسة الاختلاف، وقد أشير في الهامش إن كان الاختلاف على ما دون المدار ، ولم يكن في إدراجه مع الأوجه في التخريج كبير فائدة، بغية الاختصار، وقد أغفله متى كان محمولاً على تعدد الرواية من الحافظ، وقد أشير إلى ذلك.

وعمدة هذه الدراسة: سبر حال الراوي وبيان درجته من حيث الرواية ، دون التوسع في ترجمته، إلا عند الحاجة .

٥- أبيّن حال الرواة من المدار فمن فوقه، أو من يحتاج إلى بيان حالهم في الحكم على الحديث، في نهاية تخريج جميع الأوجه، وقبل دراسة الاختلاف، ولا أترجم للصحابة إلا ما ندر ، بحسب اقتضاء المقام.

المرحلة الثالثة : دراسة الاختلاف :

١- أسرد ملخصاً للاختلاف على المدار الأصلي- ونادراً لا أفعل- بحسب ما يقتضيه المقام.

٢- النظر في الاختلاف ؛ وذلك عن طريق دراسة أحوال الرواة لكل وجه ، خاصة فيما يتعلق بطبقة تلاميذ مدار الحديث ، وبيان منزلتهم منه في الرواية .

أما من دونهم فلا أدرس إلا من له تعلق بنتيجة الاختلاف .

مع مراعاة الآتي :

- اعتماد الكتب الموسوعية في أقوال الرجال مثل :(تهذيب الكمال) و(تهذيب التهذيب) إن كان من أصحاب الكتب الستة ، أو غيرهما من الكتب المتأخرة التي تعني بجمع أقوال النقاد إن لم يكن كذلك .
- عدم الإطالة في ترجمة الرواة المشهورين ، بل أكتفي بتعريف مختصر لهم ، أمثال سعيد بن المسيب، والزهري ، ومالك ، وأمثاهم .
- إذا كان الراوي متفقاً على توثيقه أو تضعيفه ، فأكتفي بالإشارة إلى هذا الاتفاق ، وقد أذكر في الراوي ما يقتضيه المقام ، كأن يكون من أوثق أصحاب راوٍ معين.
- وإذا كان الراوي مختلفاً فيه فأسرد أقوال العلماء فيه باختصار من غير إخلال بالمعنى المراد ، وقد أقتصر على مصدر أو مصدرين إذا كان ذلك يفي بالمطلوب ، وأبدأ منها بالأقوال التي تفيد التوثيق من أعلاها متدرجة إلى التضعيف الشديد بحسب ما قيل في الراوي، ثم أختم بحكم الحافظ ابن حجر على الراوي في (التقريب) ، وإن خالفته ذكرت الحكم الذي توصلت إليه ، بعد الجمع بين أقوال العلماء المذكورة .
- وإذا كان الراوي مدلساً ذكرت طبقته كما في (طبقات المدلسين) لابن حجر متى وافقته، وإن خالفته – وهذا قليل- فإني أبين ذلك بالدليل والقرائن.

- أترجم للراوي في أول موضع يرد فيه، وإذا تكرر الراوي في موضع آخر، ذكرت فيه حكماً موجزاً ، ثم أحلت على ترجمته بذكر رقم الحديث، وقد أذكر من حال الراوي ما يحتاجه المقام في كل موضع.

٣- أذكر خلاصة ما أصلُ إليه بعد دراسة الاختلاف ، والموازنة بين الأوجه المختلفة من الروايات، وبيان الراجح من المرجوح منها ، معضدة ذلك بالأدلة والقرائن المتوافرة، مع ذكر ترجيح أبي نعيم بتعليله إن وجد ، ومن وافقه أو من خالفه من أئمة العلل ، ثم أذكر ما انتهيت إليه من الدراسة من حيث الموافقة له ، أوالاستدراك عليه مع التعليل.

المرحلة الرابعة: الحكم على الحديث :

أبين درجة الحديث من وجهه الراجح مستندة على أقوال أهل العلم المتقدمين والمتأخرين إذا وجدت، فإن كان أصل الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك .

وأذكر ما تيسر من الشواهد للحديث ، وأخرجها بإيجاز ، إلا إذا كان في الصحيحين أو أحدهما.

وأذكر متن الشاهد إذا كان الحديث محل الدراسة ضعيفاً أو حسناً، أما إذا كان صحيحاً فلا أذكره إلا عند الحاجة.

ويحسن في هذا المقام أن أنبه القارئ إلى بعض الأمور التي سرت عليها في البحث وهي:

١- وضعت أسماء الكتاب بين هلالين سواء ذكرت اسمه نصاً من المطبوع، أو أشرت إليه إشارة تبينه كما لو قلت (مسند الطيالسي)، أو أخرجه الطيالسي في (مسنده) ، ونحوذلك مما لاالتباس فيه – كما ستجد ذلك من خلال البحث-.

٢- ذكرت اسم المخرِّج مقروناً باسم كتابه، عدا الكتب المشهورة ، كالصحاح، والسنن، والمصنفات وبعض المسانيد، فإنني اكتفي باسم المخرج فقط، إلا إذا أخرج الحديث في كتابين له فإني أذكر اسم الكتاب للتمييز.

٣-اختصرت بعض أسماء الكتب وهي:

كتاب (تهذيب التهذيب) و(تقريب التهذيب) لابن حجر، إلى: (التهذيب) و(التقريب).

(ميزان الاعتدال) للذهبي، إلى : (الميزان).

و (لسان الميزان) لابن حجر ، إلى: (اللسان).

و(سير أعلام النبلاء) إلى: (السير).

ومعاجم الطبراني الثلاثة (المعجم الكبير) و(المعجم الأوسط) و(المعجم الصغير) إلى الكبير، والأوسط، والصغير، هكذا من غير هلالين.

واكتفي في (السنن الكبرى) للنسائي، و(السنن الكبرى) للبيهقي، بقول: الكبرى، هكذا دون هلالين.

و(حلية الأولياء) لأبي نعيم، إلى: (الحلية).

واختصرت (شعب الإيمان) و(دلائل النبوة) للبيهقي، إلى: (الشعب) و(الدلائل).

و(المسند المستخرج على صحيح مسلم) لأبي نعيم ، والمسمى (مسند أبي عوانة) إلى : (المستخرج) مقيداً بالمؤلف.

و(مجمع الزوائد) للهيثمي، إلى : (المجمع).

و(فتح الباري) إلى: (الفتح).

و(النهاية في غريب الحديث والأثر) إلى: (النهاية).

وهكذا بما لا يخفى على طلبة العلم ، أو يخل بمعرفتها ، مقرونة بأسماء مؤلفيها؛ ليرتفع الالتباس.

٤- اكتفيت بقول رواه عدد من الرواة ، أو من الثقات ، إذا كان الرواة أكثر من ثلاثة ، أما في دراسة الاختلاف فإني أذكرهم للاستحضار إلا أن يكون العدد كبيراً ، فأقول رواه جماعة من الثقات أو نحو ذلك.

٥- بدأت في التخريج بالوجه الذي بدأ به المؤلف، إلا أن يكون هناك اختلافٌ على الراوي، ويكون الطريق الذي بدأ به المؤلف متابعاً له على أحد الأوجه- وغالباً أنبّه على ذلك-.

٦- صنفت الحديث تبعاً للعلة الأظهر التي ساقها أبو نعيم ، إذا كان الحديث يشتمل على أكثر من علة.

٧- أشرت إلى التصحيف الموجود في المطبوع ، مع تحديد الطبعة ، إذا كان التصحيف في أحدها، وإذا قلت في المطبوع دون تحديد فإني أعني وقوع التصحيف في الطبعتين.

٨- ميزت متن الأحاديث بين علامتي تنصيص، وأبرزته بالخط الغامق.

٩- اكتفيت بذكر طبقة الراوي إذا كان هناك اختلافٌ في وفاته.

١٠- اعتمدت طبعة واحدة للكتاب، وأحيل إلى طبعات أخرى إذا دعت الحاجة.

١١- اعتمدت في (موطأ مالك) على رواية يحيى الليثي، إلا أن يكون الاختلاف على مالك ، فإنني أخرجه من الروايات الأخرى لـ(الموطأ)، واعتمدت في ذلك طبعة الموطأ برواياته الثمانية.

١٢- عندما أحيل إلى الرقم بعد ص: فإني أقصد رقم الصفحة، وعندما أحيل إلى الرقم بين هلالين (..) فإني أقصد رقم الحديث، أو الترجمة.. بحسب المرجع أو المصدر المحال عليه.

١٣- أقول سبقت ترجمته إذا سبقت ترجمته في حديث آخر، وأقول تقدمت ترجمته إذا كانت في نفس الحديث.

١٤- كتبت الأوجه التي تحمل الأرقام :(أولاً- ١ – ٢..) بالخط الغامق، أما الأوجه التي تحمل الحروف: (أ – ب – ج –..) فبالخط الفاتح.

وفي ختام هذه المقدمة فإني أحمد الله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، على تيسيره وتسهيله، وأسأله المزيد من عونه وتوفيقه، وأتقدم بالشكر الجزيل بعد شكر الله تعالى للمشرف على هذه الرسالة، فضيلة أستاذ الحديث وعلومه بكلية التربية في جامعة الملك سعود بالرياض، الدكتور الشيخ / محمد بن تركي التركي، على ما منحني من جهده ووقته وعلمه، وما بذله لي من نصح وتوجيه، وإرشاد ومتابعة دقيقة، فجزاه الله عني أحسن الجزاء ووفقه لصالح العمل، وشرفه بخدمة سنة المصطفى ﷺ، وبارك في حياته، وأمده بالصحة والعافية .

كما أتقدم بالشكر لجامعة الملك سعود والقائمين عليها لما يقدمونه من خدمة العلم وطلابه.

وأخص بالشكر فضيلة المناقشين اللذين تفضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة، وإضفاء بصماتها عليها .

فضيلة الدكتور : خالد بن منصور الدريس - أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الملك سعود-.

وفضيلة الدكتور : يحيى بن عبدالله الشهري – الأستاذ المشارك في الحديث وعلومه بجامعة الملك خالد.

فجزاهما الله كل خير، وجعلهما عوناً لطلاب العلم على إتمام المسيرة العلمية .

والشكر موصول إلى تلك الأيادي البيضاء التي ظلت ممتدة لي بالعطاء ؛ إلى أبي رحمه الله، وأمي حفظها الله.

ويقف قلمي حائراً عند تسطير شكري وجلّ تقديري لزوجي العزيز أ/ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن النعيم، الذي لم يتوان في بذل التضحيات المتتالية، والمساعدات المتوالية لدعم مسيرتي العلمية منذ

الدراسة الثانوية وحتى إكمال الدراسات العليا، فأسأل الله أن يحفظه، وأن يديمه سنداً وعزاً لي، ويجزيه عني خير الجزاء، ويعينني للقيام بحقه .

وباقة ورد معطرة تعبق بالرائحة الزكية أتوج بها صغاري وفلذات كبدي ؛ لما عانوه في مسيرتي العلمية، من انشغالي عنهم ، وتضحيتهم بجلّ وقتهم من أجل إخراج هذه الرسالة على وجه النور، فأسأل الله تبارك وتعالى أن ينبتهم نباتاً حسناً، وأن يقر عينيّ بهم .

وأرجو الله أن يتقبل عملي هذا ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، ولا أدّعي أني استكملت جوانب الموضوع فإن الكمال لله عز وجل ، والنقص من طبيعة البشر، ولكنني بذلت وسعي، فما كان فيه من صواب فمن توفيق الله عز وجل ، وما كان غير ذلك، فأستغفر الله منه، هو حسبي ونعم الوكيل .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله، محمد إمام المتقين، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

تمهيد

أولاً: - تعريف موجز بعلم العلل، وأجناسها، وأهم المؤلفات فيها[١]:

١ - تعريف العلة، وأقسامها:-

العلة لغة: أصل يطلق على ثلاثة معان صحيحة:

الأول: التكرار، والتكرير، وهي : العَلَل وهي الشربة الثانية ، ويقال: عَلَلٌ بعد نَهَل .

الثاني: العائق يعوق، قال الخليل: العلة حدث يشغل صاحبه عن وجهه، ويقال: اعتله عن كذا أي اعتاقه.

الثالث: الضعف في الشيء، كالمرض، وصاحبها معتل ، قال ابن الأعرابي: علّ المريض، يَعِلّ علّة، فهو عليل، ومن هذا الباب وهو باب الضعف: العَلُّ من الرجال؛ المسنّ الذي تضاءل، وصغر جسمه [٢]، ومنه يسمى المرض علة؛ لأنه بحلوله يتغير حال الشخص من القوة إلى الضعف، وقيل: هي ما يتوقف عليه وجود الشيء، ويكون خارجاً مؤثراً فيه.[٣]

وأنكر بعض العلماء استعمال كلمة (معلول) للحديث المعلّ كالحريري ، وابن الصلاح، والنووي، ولعل الصواب أنها موافقة للغة ، وقد حكاه جماعة من أهل اللغة ، وأنه يجوز أن يقال علّه، فهو معلول من العلّة والاعتلال إلا أنه قليل.[٤]

---

(١) لقد طرق هذا الموضوع كثير ممن ألف في العلل ، منها (الحديث المعلل) د. خليل إبراهيم ملا خاطر، و(العلل في الحديث) د. همام عبد الرحيم سعيد، و (الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين في تصحيح الأحاديث وتعليلها)، (الحديث المعلول قواعد وضوابط) د. حمزة المليباري، و (قواعد العلل وقرائن الترجيح) عادل الزرقي، (أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء) ماهر ياسين فحل، و (جهود المحدثين في بيان علل الحديث) د. علي الصياح، مقدمة تحقيق كتاب العلل للدارقطني، د. محفوظ الرحمن السلفي ، و(مرويات الإمام الزهري المعلة) د. عبدالله دمفو ، ومقدمة (علل الحديث) لابن أبي حاتم، التي كتبها د. محمد التركي في تحقيقه لجزء منه، وما كتبه د. سعد الحميد في مقدمة تحقيقه لـ(علل ابن أبي حاتم) .

(٢) انظر، (معجم مقاييس اللغة) ٤ / ١٣.

(٣) (التعريفات) ص ٢٠١.

(٤) أوجزت المقال في هذه المسألة، وللاستزادة ينظر (النكت على مقدمة ابن الصلاح) ٢ / ٢٠٥، (تدريب الراوي) ١/ ٢٥١ ، (توضيح الأفكار) للصنعاني ٢/ ٢١، (قواعد العلل وقرائن الترجيح) ص: ٩، (جهود المحدثين في بيان علل الحديث) ص:٨.

العلة في اصطلاح المحدثين:

تعددت عبارات العلماء في المعنى الاصطلاحي للعلة، ويمكن تلخيصها في الآتي:

١ - علة خفية مؤثرة في الحكم على الحديث، تنقله من حيز المقبول إلى المردود:

وهي العلة الخفية القادحة ، التي ظاهر الحديث السلامة منها، وهي مختصة بحديث الثقات.

قال ابن الصلاح: " هي عبارة عن أسباب خفية غامضة قادحة فيه، فالحديث المعلل هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهرة السلامة منها، ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر، ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي، وبمخالفة غيره له مع قرائن تنضم إلى ذلك، تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث.." [١]

وقال الحاكم :" وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فإن حديث المجروح ساقط واه، وعلة الحديث يكثر في أحاديث الثقات؛ أن يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم علمه، فيصير الحديث معلولاً، والحجة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير." [٢]

وقال الصنعاني: "كأن هذا التعريف أغلبي للعلة".[٣]

٢ - علة ظاهرة، وتنقسم إلى:

- **علة ظاهرة مؤثرة في الحكم على الحديث، تنقله من حيز المقبول إلى المردود:**

العلة الظاهرة، كضعف الراوي، أو انقطاع السند، أو التدليس، فنجد في كتب الحديث تعليل أحاديث بعلل غاية في الوضوح كالراوي المتروك.

- **علة ظاهرة غير مؤثرة في الحكم على الحديث، ويبقى في حيز المقبول:**

فنجد في كتب الحديث تعليل أحاديث بعلل غير قادحة؛ كتغيير الصحابي.

---

(١) (مقدمة ابن الصلاح) ص: ٨٩.

(٢) (معرفة علوم الحديث) ص: ١١٢.

(٣) (توضيح الأفكار) ٢/ ٢٠.

قال الخليلي:" فأما الحديث الصحيح المعلول، فالعلة تقع للأحاديث من أنحاء شتى، لا يمكن حصرها، فمنها أن يروي الثقات حديثاً مرسلاً، وينفرد به ثقة مسنداً، فالمسند صحيح وحجة، ولا تضره علة الإرسال" .[١]

ويشهد لذلك تسمية الترمذي المنسوخ معلولاً لعدم العمل به، لا لعدم صحته ، لاشتمال الصحيح على أحاديث منسوخة.[٢]

ولعل المعنى الأول هو المعنى الذي قصده المتأخرون للعلة؛ لتميزه بالدقة والخفاء والغموض الذي لا يستطيع حل إشكاله إلا المتخصصون الجهابذة من المحدثين ذوي الفهم الثاقب ، والحفظ الواسع، الذين سبروا طرق الحديث، فقويت ملكتهم في الأسانيد والمتون، وزادت فطنتهم في كشف العلل الخفية من خلال إدراك تام للقرائن المصاحبة لذلك، وأما تصريح السخاوي[٣]، بأن أغلبية هذا المعنى ، وتخصيص المتأخرين العلة به، لأن أكثر كتب العلل من هذا النوع الخفي، فلا نوافقه على ذلك بل واقع كتب العلل يدل على خلاف ذلك ، فأكثر العلل المطروقة هي علل ظاهرة مبناها جرح، إما بسوء حفظ، أو غفلة، أو تدليس واختلاط[٤]، حتى سمّى ابن الجوزي كتابه (العلل المتناهية)، وهي علل ظاهرة، كما لا يخفى على كل من طالعه.

وهكذا نجد أن المحدثين إذا تكلموا عن العلة باعتبار أن خلو الحديث منها يعد قيداً لا بد منه لتعريف الحديث الصحيح، فإنهم في هذه الحالة يطلقون العلة ويريدون المعنى الاصطلاحي الخاص، وهو السبب الخفي القادح، وإذا تكلموا في نقد الحديث بشكل عام، فإنهم في هذه الحالة يطلقون العلة، ويريدون بها السبب الذي يعل به الحديث، سواء كان خفيا أم ظاهراً ، قادحاً أم غير قادح.[٥]

ولعل المناسبة بين المعنى اللغوي ، والاصطلاحي ظاهرة:

فعلى الأصل الأول : التكرار والتكرير، فإن العلة ناشئة من تكرار نظر المحدث، وإعادته في الحديث مرة بعد مرة.

---

(١) (الإرشاد في معرفة علماء الحديث) ص: ١٦٠

(٢) (مقدمة ابن الصلاح) ص: ٨٩.

(٣) انظر (فتح المغيث) ١/ ٢٧١.

(٤) ذكر أمثلة لذلك د. محمد التركي في مقدمة تحقيقه لجزء من (علل الحديث) لابن أبي حاتم.

(٥) (أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء) ، ص: ١٧.

وعلى الأصل الثاني: العائق يعوق، فالعلة تقدح في صحة الحديث، وتعيق العمل به.

وعلى الأصل الثالث: الضعف في الشيء، فالحديث المعلّ مصاب بما يضعفه، ويدخله في عداد الأحاديث الضعيفة.(١)

٢- أسباب العلة في الحديث، وطريقة إدراكها، وأثرها:-

تقدم أن العلّة تطلق على الأسباب الظاهرة والخفية التي تقدح في صحة الحديث، إلا أن السبب الأساس للمعنى الأغلبي للعلة هو: (أوهام الثقات)؛ لأنه السبب الذي تكون به العلّة غامضة وخفية.

وهذه الأوهام التي تقع من هؤلاء الثقات تقع بأسباب :

١- الخطأ والزلل.

٢- النسيان.

٣- التوقي والاحتراز.

٤- أخذ الحديث حال المذاكرة.

٥- كسل الراوي.

٦- التصحيف.

٧- انتقال البصر.

٨- التفرد.

٩- التدليس.

١٠-سلوك الجادة.

١١-التلقين.

١٢- الإدخال على الشيوخ.

١٣- اختصار الحديث والرواية بالمعنى.

١٤- جمع حديث الشيوخ بسياق واحد.(٢)

---

(١) مقدمة (شرح علل الترمذي لابن رجب) د. همام سعيد ١/ ٢١، (أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء)، ص: ١٢.

(٢) انظر محل تفصيل هذه الأسباب، في مقدمة (العلل) لابن أبي حاتم ص: ٣٥.

وأسباب الإعلال فيما يظهر راجعة إلى سبب واحد، وهو المخالفة، وينشأ عنها- كثيراً لا دائماً- : التفرد، فبالاهتمام بهما يتمكن المرء من دراسة تعليلات العلماء، ومعرفة علة الحديث، وطريقة ذلك.[1]

ولذا فعلى الباحث قبل الحكم على الحديث ، والاحتجاج به ، النظر في سلامته من العلة القادحة.

وعليه فإن إدراك علة الحديث، وموطن وهم الرواة، لا يتأتى إلا من خلال عدة أمور:

١- جمع طرق الحديث، بتوسع عند الحاجة:

قال علي بن المديني :" الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه ". [2]

٢- تحديد مدار الخلاف، والنظر في حال الرواة عنه، وبلدانهم، واختصاصهم بالراوي المختلف عليه:

قال ابن حجر: " مدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف".[3]

٣- النظر في القرائن التي يهتدي بها الناقد إلى وجود العلة:

٤- الترجيح بين الرواة ، على أسس علمية، وقواعد منهجية مستنبطة من صنيع علماء العلل السابقين الذين مارسوا هذا الفن وأتقنوه:

قال الخطيب :"والسبيل إلى معرفة علة الحديث أن يجمع بين طرقه، وينظر في اختلاف رواته، ويعتبر بمكانهم من الحفظ، ومنزلتهم في الإتقان والضبط".[4]

وبعد إدراك العلة ، لا بد من النظر في أثرها في صحة الحديث وحجيته ؟ وهل هي قادحة أم لا؟..

أثر العلة في الحكم على الحديث وحجيته:

١-العلة الخفية : تؤثر في الحكم ، ولا تزول، فهي إما بسبب :

- المخالفة، فتكون الطريق الراجحة هي المحفوظة، والطريق المرجوحة شاذة أو منكرة .

- أو بأسباب أخرى كمعارضة القرآن الكريم، أو نص صحيح متواتر، أو تاريخ مجمع عليه، فهذه تبقى معلّة.

٢- أما العلة الظاهرة: تؤثر في الحكم ، مثل انقطاع السند، أو التدليس، إلا أنها تزول بأحد أشياء ثلاثة:

- وجود المتابعات . - وجود الشواهد. - تلقي أهل العلم لها بالقبول.[5]

---

(١) (قواعد العلل وقرائن الترجيح) ص: ٤٠.

(٢) (الجامع) ٢/ ٢١٢.

(٣) (النكت) ٢/ ٧١١.

(٤) (الجامع) ٢/ ٢٩٥.

(٥) (أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء) ، ص:٣٤ وما بعدها.

٣- أقسام العلة باعتبار محلها، وقدحها:

تنقسم العلة إلى قسمين أساسين:

أولاً : أن تقع العلة في السند:

١ - أن تقع العلة في السند، وتقدح فيه وفي المتن جميعاً، كالإرسال، أو ضعف الراوي.[(١)].

٢ - أن تقع العلة في السند، وتقدح فيه، ولا تقدح في المتن، مثال إبدال راو ثقة براو ثقة آخر[(٢)].

٣- أن تقع العلة في السند، ولا تقدح فيه، ولا في المتن، مثل عنعنة المدلس، توجب التوقف عن الحديث، ثم يوجد الحديث من طريق أخرى عن ذلك المدلس، وقد صرح فيها بالسماع، تبيّن أن العلة غير قادحة[(٣)].

ثانياً: أن تقع العلة في المتن:

١ - أن تقع العلة في المتن، وتقدح فيه وفي السند جميعا، مثل ما يرويه راو بالمعنى الذي ظنه ، يكون خطأ، والمراد بلفظ الحديث غير ذلك، فإن ذلك يستلزم القدح في الراوي، فيعلل الإسناد.

٢ - أن تقع العلة في المتن، وتقدح فيه، ولا تقدح في السند،كمخالفة الراوي غيره في بعض ألفاظ الحديث[(٤)].

٣- أن تقع العلة في المتن، ولا تقدح فيه، ولا في السند، كما وقع في ألفاظ كثيرة في الصحيحين إذا أمكن الجمع، رُدَّ الجميع إلى معنى واحد، فإن القدح ينتفي عنها[(٥)].

٤- أجناس العلة:

ذكر الحاكم من علل الحديث عشرة أجناس، وأورد لكل جنس مثالاً مع بيان العلة التي فيه، وجاء بعده البلقيني، والسيوطي، والدمشقي، فأوردوا قبل كل مثال تعريف الجنس الذي أورد ذلك المثال لأجله زيادة في الإيضاح:

---

(١) مثاله حديث رقم (٨٢٩) و(٨٨٩)- (٨٥٠) و(٨٥١).

(٢) مثاله حديث رقم (١٩٣) فروي عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه عن عائشة. وروي عنه عن أبيه ، عن أبي هريرة. وانظر حديث رقم (١٢٣) (٤٢٧) (٥٩٠).

(٣) مثاله حديث رقم (٢٨١)، فيه عنعنة الوليد بن مسلم ، إلا أنه صرح بالتحديث في طرق أخرى.

(٤) مثاله حديث رقم (٧٨٠)، تفرد عامر بن عبدة الباهلي بزيادة غريبة في المتن ، لم يتابع عليها.

(٥) وهذا وقع له نظير في هذا الكتاب في حديث رقم (٧٠٠) ، فروي عن أنس بألفاظ مختلفة، جمع بينها ابن حجر.

١- أن يكون السند ظاهره الصحة، وفيه من لا يعرف بالسماع ممن روى عنه.

٢- أن يكون الحديث مرسلاً من وجه رواه الثقات الحفاظ، ويسند من وجه آخر ظاهره الصحة.

٣- أن يكون الحديث محفوظاً عن صحابي ، ويروى عن غيره؛ لاختلاف بلاد رواته.

٤- أن يكون محفوظاً عن صحابي، فيروى عن تابعي، يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحبته.

٥- أن يكون روى بالعنعنة، وسقط منه رجل، دل عليه طريق أخرى محفوظة.

٦- أن يختلف على رجل بالإسناد وغيره، ويكون المحفوظ عنه ما قابل الإسناد.

٧- الاختلاف على رجل في تسميته شيخه أو تجهيله.

٨- أن يكون الراوي عن شخص أدركه وسمع منه، ولكنه لم يسمع منه أحاديث معينة، فإذا رواها بلا واسطة ، فعلّتها أنه لم يسمع منه.

٩- أن تكون طريقه معروفة ، يروي أحد رجالها حديثاً من غير تلك الطريق، فيقع من رواه في تلك الطريق- بناء على الجادة- في الوهم.

١٠- أن يروي الحديث مرفوعاً من وجه، وموقوفاً من وجه.(١)

١١- أن يدرج الثقة في الحديث ما ليس منه ، فيغتر بظاهره من وقف عليه مدرجاً، ويعد الإمام الزهري من أفعل الرواة بهذا (٢).

١٢- أن يدخل على الثقة حديث في حديث آخر، وهو على أنواع: إما أن يدخل طرف من حديث في متن آخر يشتبه معه، أو يدخل متن بإسنادين ، في متن واحد بأحد السندين، أو أن يدخل عليه متن حديث في سند حديث آخر، وهذا النوع دقيق جداً لا يميزه إلا الحفاظ.

قال الحاكم :" فقد ذكرنا علل الحديث على عشرة أجناس، وبقيت أجناس لم نذكرها، وإنما جعلتها مثالاً لأحاديث كثيرة معلولة، ليهتدي إليها المتبحر في هذا العلم".(٣)

---

(١) (تدريب الراوي) ١/ ٢٦٠، (توجيه النظر إلى أصول الأثر) ٢/ ٦٠٥، وللاستزادة ينظر (العلة وأجناسها عند المحدثين) ص: ٢٨٨ – ٤٥٢. قال ابن رجب:" فلولا التصانيف المتقدمة فيه لما عُرِفَ هذا العلم اليوم بالكلية، ففي التصنيف فيه ونقل كلام الأئمة المتقدمين مصلحة عظيمة جداً". (شرح علل الترمذي) (١/ ٣٤٦).

(٢) الجنس الثاني، والعاشر ، والحادي عشر، من فروع زيادة الثقات، وهي من المسائل التي كثر فيها النزاع والكلام ، وذكر فيها ابن الصلاح والعراقي مذاهب عدة، من محدثين ، وفقهاء، ومتكلمين ، وللعلائي كلام نفيس في هذه المسألة في (جامع التحصيل) ص: ١٢٧.

(٣) (معرفة علوم الحديث) ص ١١٨.

٥- أهم المؤلفات في علم العلل:

لقد استحوذ هذا الفن الجليل على عناية العلماء، وبذلوا فيه جهداً علمياً ضخماً ومستمراً على اختلاف الأزمنة؛ لأن لعلم علل الحديث دوراً كبيراً ودقيقاً في حفظ السُّنّة النَّبويّة، وهو يحكي التطور النقدي عند نُقّاد الحديث وحُفّاظِه لَّما تنوعتْ وخفيتْ وغمضتْ أخطاء وأوهام الرواة، وسرتْ إلى روايات الثقات، فصنفوا فيه مصنفات عديدة[1] ، بدأت مسيرتها في القرن الثالث، وكانت البداية العلمية العميقة على يد إمام هذه الصنعة، وفارس هذا الميدان: علي بن المديني، وقد تعددت طرائقهم ومناهجهم في التصنيف.

ويمكن تقسيم الكتب المبينة للعلل إلى قسمين:

١ - القسم الأول: كتب مبيّنة للعلل غير مفردة لبيانها:

ففيها بيان العلل وغيرها، ومن هذا القسم كثير من كتب السؤالات ومعرفة الرجال، والجرح والتعديل، وكتب التواريخ والبلدان، وكتب التخريج، والسنن وغيرها من الكتب، ومن الكتب التي تعد من مظان ذكر علل أحاديث: (التاريخ الكبير)، و(الأوسط) للبخاري، و(سنن الترمذي)، و(السنن الكبرى) و(الصغرى) للنسائي، و(تهذيب الآثار) للطبري، و(الضعفاء الكبير) للعقيلي، و(الكامل) لابن عدي، و(سنن الدارقطني)، و(حلية الأولياء) لأبي نعيم الأصبهاني، و(السنن الكبرى) للبيهقي، و(تاريخ دمشق) لابن عساكر، وغيرها من الكتب التي تذكر العلل أثناء التراجم والأبواب، وتعدادها يطول.

٢- القسم الثاني: كتب مفردة لبيان عِلل الحديث، وهذه على قسمين أيضاً:

- القسم الأول: كتب مفردة لبيان عِلل الحديث ولكنها غير مرتبة:

كالعلل المنقولة عن يحيى القطان، وعلي بن المديني، ويحيى وغيرهم، ذكر ذلك ابن رجب كما تقدم، ويبدو أن هذه غير الكتب التي تجمع معرفة الرجال و العلل، فهي كما قال ابن رجب مفردة لبيان العلل.

---

(١) ذكر بعضها السخاوي في (فتح المغيث) ٣/ ٣١١، ود. همام سعيد في مقدمة تحقيقه ل (شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي)١/ ٣٠ - ٣٧، ود. محفوظ زين الله غي مقدمة تحقيقة ل (العلل للدارقطني) ١/ ٤٧- ٥٦، ود. عبد الكريم الوريكات في (الوهم في روايات مختلفي الأمصار) ص:١٢٨- ١٤٠، وغيرهم.

- القسم الثاني: كتب مفردة ومرتبة لبيان عِلَل الحديثِ، واتخذت هذه الكتب عدة مناهج من حيث الترتيب:

أ- كتب مرتبة على الأبواب:

مثل: (علل ابن أبي حاتم)، و(العلل للترمذي)، و(العلل لأبي بكر الخلال).

ب- كتب مرتبة على المسانيد:

مثل: (علل الدارقطني)، و(مسند علي بن المديني)، و(مسند يعقوب بن شيبة).

ج- كتب مفردة لبيان علل حديث راوٍ معين :

وفي الغالب يكون من الأئمة الكبار الذين يجمع حديثهم، أو من الرواة المختلف فيهم اختلافاً كبيراً بين النقاد جرحاً وتعديلاً، ومن ذلك: كتاب (علل حديث الزهري) للذهلي، والنسائي، وابن حبان، وكتاب (علل حديث ابن عيينة) لعلي بن المديني.

د- كتب مفردة لبيان علل كتاب معين :

وفي الغالب يكون من الكتب المشهورة جداً كالصحيحين، والموطأ، ومن ذلك: كتاب (علل صحيح مسلم) لابن الشهيد، وكتاب (التتبع) وهو ما أخرج في الصحيحين وله علة، للدارقطني.

هـ- كتب مفردة لبيان نوع من أنواع العلل:

من ذلك: (تمييز المزيد في متصل الأسانيد)، و(الفصل للوصل المدرج في النقل)، وكلاهما للخطيب.

و- كتب مفردة لبيان علة حديث معين:

ككتاب (حديث الستة من التابعين وذكر طرقه واختلاف وجوهه) للخطيب.

إن الموجود من كتب العلل مخطوطاً قليلٌ، والمطبوع أقل، ويظهر أن فقد هذا النوع من الكتب قديم لعدم الاهتمام بها، وذلك لصعوبة علم العلل وغموضه.[1]

---

(١) انظر (جهود المحدثين). د علي الصياح.

ثانياً:- ترجمة موجزة لأبي نعيم. [١]

اسمه ونسبه:

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، الصوفي، الأحول، الحافظ الكبير، يكنى أبو نُعيم، سبط[٢] محمد بن يوسف البناء، وجده مهران أول من أسلم من أجداده، وهو مولى عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب .ونسبته إلى مدينة أصبهان .[٣] ولد في سنة ٣٣٦هـ. [٤]

نشأته :

نشأ أبو نعيم في عصر ازدهر بالحركة العلمية، وبلد ضمت جمعاً من العلماء، قال ياقوت الحموي:"وقد خرج من أصبهان من العلماء والأئمة في كل فن ما لم يخرج من مدينة من المدن، وعلى الخصوص علو الإسناد فإن أعمار أهلها تطول، ولهم في ذلك عناية وافرة بسماع الحديث، وبها من الحفاظ خلق لا يحصون "[٥].

---

(١) لقد قام كثير من الباحثين الذين تناولوا كتب أبي نعيم بالتحقيق أو النقد والتعليق ، بترجمته وبيان سيرته وأحواله ، منهم من أطال، ومنهم من أوجز، وهم: د. محمد راضي عثمان، وعادل العزازي في مقدمة تحقيقهما (لمعرفة الصحابة)، د. محمد لطفي الصباغ في (أبو نعيم الأصبهاني حياته وكتابه الحلية)، ود. علي محمد فقيهي، وإبراهيم التهامي في تحقيقهما (تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة)، وصالح محمد العقيل في تحقيق (فضائل الخلفاء الأربعة) ، ود. ناصر البابطين (الأحاديث المعلة في الحلية) ، ود. محمد مغراوي في (منهج النقد عند أبي نعيم) وفي هذا كفاية عن الإسهاب والإطالة ، إلا في مواطن الموافقات والمؤاخذات، عليه رأيت ضرورة التفصيل فيها.

(٢) السبط: ولد الولد، ويغلب إطلاقه على ابن البنت، كما يغلب إطلاق الحفيد على ابن الابن.انظر (لسان العرب)،مادة : سبط، ٧/ ٣١٢.

(٣) أصبهان – منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثر، وكسرها آخرون – بلغة الفرس ، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، ويسرفون في وصف عظمها، وهي اسم للإقليم بأسره وكانت مدينتها أولاً جيا، ثم صارت اليهودية، وهي عاصمة الإقليم الأوسط في إيران. (معجم البلدان) ١ /٢٠٦

(٤) (أخبار أصبهان) ٢/ ٩٣، (تبيين كذب المفتري) ص: ٢٤٦، (المنتظم) ١٥/ ٢٦٨، (وفيات الأعيان) ١/ ٩١، (تذكرة الحفاظ) ٣/ ١٠٩٢، (السير) ١٧/ ٤٥٣، (طبقات الشافعية) ٤/ ١٨، (البداية والنهاية) ١٢/ ٤٥ ، (اللسان) ١/ ٢٠١، (شذرات الذهب) ٣/ ٢٤٥، وهكذا في جميع مصادر ترجمته إلا في (معجم البلدان)٢/ ٢٠٢ فقد أرخّها ياقوت الحموي ب ٣٣٠هـ ، ولعل ذلك خطأ مطبعي.

(٥) (معجم البلدان) ١ /٢٠٩.

وفي أحضان أسرة اشتهرت بالعلم والأدب؛ فكان أبوه من علماء المحدثين والرحالين، فاستجاز له جماعة من كبار المسندين [١]، وطائفة من شيوخ العصر تفرد في الدنيا عنهم، وبدأ سماعه في وقت مبكر، فكان أول سماعه سنة أربع وأربعين وثلاث مئة .

أبرز شيوخه وتلامذته:

حرص أبو نعيم على الرحلات في صغره، والإجازات، والسماعات، ومجالسة العلماء، فكثر شيوخه، وتلامذته ، قال الذهبي: "ورحل إليه الحفاظ من الأقطار"[٢].

وقال:" تفرد في الدنيا بإجازتهم، كما تفرد بالسماع من خلق، ورحلت الحفاظ إلى بابه لعلمه، وحفظه، وعلو أسانيده"[٣].

وقد سمع من بعض شيوخه في بلدانهم: ومنهم:

في أصبهان :

١- أبو محمد بن فارس: الإمام المحدث عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، مسند أصبهان، كان أول سماع لأبي نعيم منه ، ت ٣٤٦هـ[٤] .

٢- أبو القاسم الطبراني: الإمام الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، صاحب المعاجم الثلاثة ت ٣٦٠هـ[٥]

٣- أبو الشيخ بن حيان: الإمام الحافظ عبدالله بن محمد بن جعفر، محدث أصبهان، وصاحب التصانيف ، ت ٣٦٩هـ.[٦]

٤- أبو أحمد العسال: القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم ، من كبراء أهل أصبهان وحفاظهم، ت٣٨٣هـ[٧].

---

(١) (السير) ١٧ / ٤٥٤.

(٢) (طبقات الشافعية الكبرى) ٤ / ١٨.

(٣) (تذكرة الحفاظ)٣/ ١٠٩٢.

(٤) (السير) ١٥/ ٥٥٣.

(٥) (السير) ١٦/ ١١٩.

(٦) (السير) ١٦/ ٢٧٦

(٧) (السير) ١٦/ ٦.

وهؤلاء من أبرز شيوخه، ولعل اختصاصهم به لأنهم من أهل بلده، أو ممن أقاموا فيها فترة طويلة.

وببغداد:

أبو علي بن الصواف: الإمام المحدث محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي، ت ٣٥٩هـ[١].

و بمكة :

أبو بكر الآجري: محمد بن الحسين بن عبد الله ، له تصانيف كثيرة ت: ٣٦٠هـ. [٢]

وبنيسابور :

أبو أحمد الحاكم: الحافظ الإمام محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري، محدث خراسان، صاحب كتاب الكنى، ت ٣٧٨هـ [٣]، وغيرهم كثير.

ولعل تنوع شيوخه، واختلاف مشاربهم، وأماكنهم، وبالتالي مهاراتهم ومميزاتهم ، له أكبر الأثر في صقل شخصية أبي نعيم، وتوسيع مداركه وفهمه.

ومن أشهر الحفاظ والتلامذة الذين تزاحموا على بابه:

١- الحافظ أبو بكر الخطيب: الإمام الحافظ أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، صاحب تاريخ بغداد، وهو من أخص تلامذته، وقد رحل إليه وأكثر عنه ت: ٤٣٦هـ[٤]

٢- أبو بكر العطار: الإمام الحافظ محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني ، مستملي أبي نعيم، ت ٤٦٦هـ. [٥]

٣- أبو سعد الماليني: الإمام المحدث أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري،الملقب ت ٤١٠هـ[٦].

٤- أبو بكر الذكواني : العالم الحافظ محمد بن أبي علي بن عبدالرحمن الأصبهاني ، ت ٤١٩هـ. [٧].

٥-أبو علي الوخشي: الإمام الحافظ الحسن بن علي بن محمد الباخي ، صاحب (الوخشيات) وهي أجزاء

---

(١) (السير) ١٦/ ١٨٤.

(٢) (تاريخ بغداد) ٢ / ٢٤٣.

(٣) (تذكرة الحفاظ) ٣/ ٩٧٧.

(٤) (السير) ١٨/ ٢٧٠.

(٥) (السير) ١٧/ ٣٠٢.

(٦) (السير) ١٨/ ٣٣٨.

(٧) (أخبار أصبهان) ٢/ ٣١٠.

انتقاها على أبي نعيم. ت ٤٧١هـ[١]، وخلق كثير [٢].

منزلته وثناء العلماء عليه:

لقد كان للبيئة العلمية التي نشأ فيها أبو نعيم، والحركة العلمية التي ازدهرت في موطن رأسه بأصبهان، ورحلاته وسماعه من عدد من الشيوخ ، وعلو همته في طلب العلم في حداثة سنه، له أكبر الأثر في ما تمتع به أبو نعيم من فطنة وذكاء ودراية ، فشاع صيته في الأقطار ، وتبوأ منزلة عالية، فأثمر ذلك ثناء حسناً من المعاصرين، والمؤرخين من بعده، يحكي علو قدره، وسعة علمه، حتى اتفق المحدثون على أن أبا نعيم محدث عصره، وعلى انقطاع نظيره في كثرة الحفظ، وعلو الإسناد.

قال الخطيب :"لم أر أحدا أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين؛ أبو نعيم الأصبهاني، وأبو حازم العبدوي الأعرج" [٣].

وقال أحمد بن محمد بن مردويه: " كان أبو نعيم في وقته مرحولاً إليه، ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه، كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده، فكان كل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظهر، فإذا قام إلى داره ربما كان يقرأ عليه في الطريق جزء، وكان لا يضجر، لم يكن له غذاء سوى التصنيف أو التسميع "[٤].

وقال حمزة بن العباس العلوي:" كان أصحاب الحديث يقولون: بقي أبو نعيم أربع عشرة سنة بلا نظير ، لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى إسناداً منه، ولا أحفظ منه ".[٥]قال الذهبي :" وكان حافظا مبرزاً عالي الإسناد، تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي، وهاجر إلى لقيه الحفاظ ".[٦]

وقال :" أحد الأعلام الذين جمع الله لهم بين العلو في الرواية، والنهاية في الدراية ". [٧].

---

(١) (السير) ١٨/ ٣٦٥.

(٢) انظر (السير) ١٧ / ٤٥٤، (طبقات الشافعية الكبرى) ٤ / ١٨.

(٣) (طبقات الشافعية الكبرى) ٤ / ٢١.

(٤) (طبقات الشافعية الكبرى) ٤ / ٢١.

(٥) (السير) ١٧ / ٤٥٤ ، (طبقات الشافعية الكبرى) ٤ / ٢١.

(٦) (السير) ١٧ / ٤٥٤

(٧) (طبقات الشافعية الكبرى) ٤ / ١٨

قال ابن طاهر المقدسي :" الجامع بين الفقه والتصوف، والنهاية في الحفظ والضبط ". [١]

وهكذا يتبين لنا أن أبا نعيم قد تبوأ مكانة عالية في الحفظ والضبط، وعلو الإسناد بسبب طول عمره، فقد عُمِّر أربعاً وتسعين سنة، تمتع فيها بقوة الذاكرة، وتفرده بالرواية عن أقوام متقدمين، وكثرة مؤلفاته، وسعة اطلاعه، واتصاله بالآخرين من مشايخه، وتلامذته، مما يجعله ملماً بكثير من فنون المعرفة في عصره.

أهم مصنفاته:

لقد أثمرت السنوات التي عاشها أبو نعيم مرتحلاً ينهل من معين العلم وينابيعه، علماً زاخراً سطَّره بين دفات الكتب، فصنف التصانيف المفيدة الكثيرة الشهيرة، فأحسن فيها حتى عدَّه ابن الصلاح واحداً من سبعة من الذين أحسنوا التأليف، فعظمت الاستفادة من مصنفاتهم[٢].ومن هذه المصنفات ماهو مطبوع[٣]:

١-حلية الأولياء : وهذا الكتاب من أهم كتبه، فقد دلَّ على اتساع روايته، وكثرة مشايخه، وقوة إطلاعه على مخارج الحديث، وتشعب طرقه. قال السبكي:" وهي من أحسن الكتب، كان الشيخ الإمام الوالد رحمه الله كثير الثناء عليها، ويحب تسميعها .[٤]

٢- معرفة الصحابة – محل البحث سيأتي الحديث عنه-.

٣- الأربعين على مذهب المحققين من المتصوفة.

٤- صفة الجنة.

٥- دلائل النبوة.

٦- الإمامة والرد على الرافضة.

٧- كتاب في الطب النبوي.

٨- تاريخ أصبهان .

---

(١) (طبقات الشافعية الكبرى) ٤ / ١٨

(٢) انظر (مقدمة ابن الصلاح) ص: ٣٨٦.

(٣) أسهب في ذكر مصنفاته ، صالح العقيل في مقدمة تحقيقه لكتاب (فضائل الخلفاء الأربعة).

(٤) (طبقات الشافعية الكبرى) ٤ / ٢١

٩- المسند المستخرج على البخاري.

١٠- المسند المستخرج على مسلم

١١- مسند الإمام أبي حنيفة.

١٢- ذكر من اسمه شعبة.

١٣- فضائل الخلفاء الأربعة .

وصنف شيئاً كثيراً من المصنفات الصغار .(١)

أما المخطوط فكثير:ذكر جملة منه د.محمد راضي في مقدمة تحقيقه لأجزاء من كتاب (معرفة الصحابة).

من المآخذ عليه:

لم يسلم أبو نعيم مع ما وصل إليه من إمامة وفضل من التعقبات، والانتقادات ، والمؤاخذات، كأي عالم يتصدر للتأليف، منها ما قد يكون له وجه صحيح، ومنها ماهو من كيد المغرضين الطاعنين، ومنها ماهو صورة من صور اختلاف الآراء، لكل منها وجه صحيح، ومن ذلك:

١- وصفه بما يقدح في عقيدته السلفية ، من التشيع، والتصوف، والأشعرية:

قال الخوانساري:" أن أبا نعيم من الشيعة".(٢)

وهذه دعوى منقوضة، ومردود عليها بما ألفه أبو نعيم وضمنه ما يناقض مذهب الشيعة في (فضائل الخلفاء الأربعة)، و(معرفة الصحابة) وما فيه من ذكر فضائلهم، والإشادة بمناقبهم، ومنهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي ﷺ ، بل أفرد مصنفاً في الرد عليهم أسماه (الإمامة والرد على الرافضة).

أما وصفه بالأشعرية، فقد قال فيه ابن الجوزي"سمع الكثير وصنف الكثير ، وكان يميل إلى مذهب الأشعري ميلاً كثيراً. (٣)

---

(١) (البداية والنهاية) ١٢/ ٤٥ ، (طبقات الشافعية الكبرى) ٤ / ٢١

(٢) (روضات الجنات) ١/ ٢٧٣- ٢٧٤.

(٣) (المنتظم) ١٥/ ٢٦٨، ونقلها ابن كثير في(البداية) عن ابن الجوزي ١٢/ ٤٥، وذكر ابن عساكر في (تبيين كذب المفتري) أنه من أصحاب أبي الحسن الأشعري ، واستخلص محمد لطفي الصباغ في (أبو نعيم وكتابه الحلية) ص: ١٥، أن أبا نعيم أشعري متطرف، وتبعه على هذا الوهم كثير من المحققين المعاصرين منهم د. محمد قلعة جي، وعبد البر عباس في مقدمة تحقيقهما (لدلائل النبوة)، والأمر خلافه .

وفي هذا القول عدم دقة وتساهل ، فما سطره في مؤلفاته، وما نقل عنه العلماء منهم: ابن تيمية، وابن القيم، والذهبي من قوله في باب الأسماء والصفات والاستواء؛ يشهد له بأنه على المذهب الحق، الذي عليه أهل السنة والجماعة.[١]

أما وصفه بالصوفيه : فقد وصفه بذلك غير واحد ممن ترجموا له ، وبالغ في ذلك ابن الجوزي فقال:" وجاء أبو نعيم فصنف لهم كتاب الحلية ، وذكر في حدود التصوف أشياء منكرة قبيحة.."[٢]

وقال:" السجع البارد في التراجم الذي لا يكاد يحتوي على معنى صحيح خصوصا في ذكر حدود التصوف، وأضاف التصوف إلى كبار السادات كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي .....وذكر أشياء عن الصوفية لا يجوز فعلها فربما سمعها المبتدئ القليل العلم فظنها حسنة فاحتذاها.. " .[٣]

نقول: لعل أبا نعيم لايسلم من التلبس بشيء من منهج الصوفية وطريقتهم ، فقد ذكر في كتابه (الحلية) من أخبار الصوفية، وعباراتهم المنتقدة، دون تعليق أو إنكار لها، وهذا مما يؤاخذ عليه.[٤]

٢- روايته للموضوعات ساكتاً عنها:

قال الذهبي عنه وعن الخطيب البغدادي:" لا أعلم لهم ذنباً أكبر من روايتهم الأحاديث الموضوعة في تأليفهم، غير محذرين منها، وهذا إثم وجناية على السنن، فالله يعفو عنا وعنهم". [٥]

وقال :" أبو نعيم الاصبهاني صاحب التصانيف، تكلم فيه بأمر لا يمنع من الاحتجاج به، بل ذنبه عندي روايته الأباطيل".[٦] .

وقال ابن الجوزي :" ذكر في كتابه أحاديث كثيرة باطلة وموضوعة، فقصد بذكرها تكثير حديثه وتنفيق رواياته، ولم يبين أنها موضوعة، ومعلوم أن جمهور المائلين إلى التبرر يخفى عليهم الصحيح من غيره، فستر

(١) فصّل في هذه المسألة د. البابطين في (الأحاديث المعلة في الحلية) بما يغني عن الإعادة هنا.

(٢) (صفة الصفوة) ١/ ٧.

(٣) (صفة الصفوة) ١/ ٢٤.

(٤) فصّل في معتقده محمد حاج راضي في مقدمة تحقيقه ل (معرفة الصحابة) ، و د. البابطين في (الأحاديث المعلة في الحلية) بما يغني عن الإعادة هنا.

(٥) (الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم)ص: ٥١

(٦) (الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم) ص: ٤٩

ذلك عنهم غش من الطبيب لا نصح". [١]

ولعل مما يعتذر لأبي نعيم به أنه سار على منهج المتقدمين في قاعدة :" من أسند فقد أحالك"[٢] ، وأنه إذا ذكر الإسناد فقد برئت الذمة ، إلا إنه في هذه الأعصار لا تبرأ الذمة بالاقتصار على إيراد الإسناد، كما قال السخاوي:"لايبرأ من العهده في هذه الأعصار بالاقتصار على إيراد إسناده بذلك، لعدم الأمن من المحذور به، وإن صنعه أكثر المحدثين في الأعصار الماضيه ..".[٣]

٣- تحديثه عمن لم يسمع منه بصيغة التحديث، وهما :

- **مسند الحارث:**

مما أخذ على أبي نعيم تحديثه بمسند الحارث بتمامه ، وفيه مالم يسمعه، قال عبدالعزيز النخشبي :"لم يسمع أبو نعيم مسند الحارث بن أبي أسامة من أبي بكر بن خلاد بتمامه فحدث به كله ".
وقد ردّ الحافظ ابن النجار ذلك فقال:" وهم عبد العزيز في هذا، فأنا رأيت نسخة من الكتاب عتيقة، وعليها خط أبي نعيم يقول: سمع مني فلان إلى آخر سماعي من هذا المسند من ابن خلاد ، فلعله روى الباقي بالإجازة" [٤].

- **جزء محمد بن عاصم:**

إن واقعة جزء محمد بن عاصم اتخذها من نال من أبي نعيم رحمه الله ذريعة إلى ذلك، فقد استخدمها بعض الجهال الطاعنين في أئمة الدين، مطعناً وذلك من وجهين:
(أ)- أن أبا نعيم حدَّث عنه، ولم يوجد له سماع بهذا الجزء :

وهذا الكلام سبة على قائله فإن عدم وجدانهم لسماعه لا يوجب عدم وجوده، وإخبار الثقة بسماع نفسه كافٍ، فقد حدث أبو نعيم بهذا الجزء، ورواه عنه الأثبات، والرجل ثقة ثبت إمام صادق، وإذا قال هذا سماعي جاز الاعتماد عليه. وقد وجد بخط الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل أنه قال: رأيت أصل سماع

---

(١) (صفة الصفوة) ١/ ٢٥.

(٢) وهي مقولة الشافعي، انظر (تدريب الراوي) ١/ ١٩٨.

(٣) (فتح المغيث) ١ /٢٩٦.

(٤) (البداية والنهاية) ١٢/ ٤٥ ،(السير) ١٧ / ٤٦٢ ، (طبقات الشافعية الكبرى) ٤ / ٢٥

الحافظ أبي نعيم لجزء محمد بن عاصم، فبطل ما اعتقدوه ريبة.[١]

(ب)- أن أخصَّ تلامذته لم يجد سماعه بهذا الجزء:

قالوا:" يذكر أنه وجد بخط الخطيب - وهو الحبر الذي تخضع له الأثبات، وله الخصوصية الزائدة بصحبة أبي نعيم- سألت محمد بن إبراهيم العطار مستملي أبي نعيم عن جزء محمد بن عاصم كيف قرأته على أبي نعيم؟ وكيف رأيت سماعه؟ فقال: أخرج إلي كتاباً، وقال هذا سماعي فقرأته عليه ".

وقد ردّ السبكي على ذلك فقال :" ليس في هذه الحكاية طعن على أبي نعيم، بل حاصلها أن الخطيب لم يجد سماعه بهذا الجزء، فأراد استفادة ذلك من مستمليه، فأخبره بأنه اعتمد في القراءة على إخبار الشيخ وذلك كاف".[٢]

وقال الحافظ ابن النجار:" في إسناد ما حكي عن الخطيب غير واحد ممن يتحامل على أبي نعيم لمخالفته لمذهبه وعقيدته، فلا يقبل".[٣]

وقال الذهبي: " حدثني أبو الحجاج الكلبي الحافظ أنه رأى خط الحافظ ضياء الدين قال: وجدت بخط أبي الحجاج بن خليل أنه قال: رأيت أصل سماع الحافظ أبي نعيم لجزء محمد بن عاصم .

وقال: فبطل ما تخيله الخطيب وتوهمه، وما أبو نعيم بمتهم، بل هو صدوق عالم بهذا الفن ما أعلم له ذنباً، والله يعفو عنه أعظم من روايته للأحاديث الموضوعة في تواليفه ،ثم يسكت عن توهيتها".[٤]

وعليه فهذه الفرية منتقضة، ولا مطعن على أبي نعيم بها، فجزء محمد بن عاصم مطبوع ، وسماع أبي نعيم مقيدٌ عليه.

٤ - عدم التمييز بين ألفاظ التحديث:

قال الخطيب البغدادي:" كان أبو نعيم يخلط المسموع له بالمجاز، ولا يوضح أحدهما من الآخر".

وقال :" رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها منها أنه يطلق في الإجازة أخبرنا ولا يبين"[٥] .

---

(١) (السير) ١٧ / ٤٦٢ ، (طبقات الشافعية الكبرى) ٤ / ٢٣

(٢) (طبقات الشافعية الكبرى) ٤ / ٢٣

(٣) (طبقات الشافعية الكبرى) ٤ / ٢٤

(٤) (السير) ١٧ / ٤٥٤.

(٥) (تاريخ بغداد) ١٨/ ٥١، (السير) ١٧ / ٤٥٤، (البداية والنهاية) ١٢/ ٤٥.

وقال الذهبي :" هذا مذهب رآه أبو نعيم وغيره، وهو ضرب من التدليس". [١]

وقال ابن حجر: " كانت له إجازة من أناس أدركهم ولم يلقهم، فكان يروى عنهم بصيغة أخبرنا ولا يبين كونها إجازة، لكنه كان إذا حدَّث عن من سمع منه يقول حدثنا، سواء كان ذلك قراءة أو سماعاً، وهو اصطلاح له تبعه عليه بعضهم، وفيه نوع تدليس بالنسبة لمن لا يعرف ذلك". [٢]

ومما يعتذر به لأبي نعيم عن هذه المؤاخذة:

١- ندرة استعماله للفظ الإخبار في الإجازة.

٢- أن إطلاق الإخبار على ما هو بالإجازة اصطلاح معروف، وليس بقادح.

قال الذهبي:" هذا لم يثبت عن الخطيب، وبتقدير ثبوته فليس بقدح، ثم إطلاق أخبرنا في الإجازة مختلف فيه، فإذا رآه هذا الخبر الجليل أعني أبا نعيم، فكيف يعد منه تساهلاً، ولئن عُدَّ فليس من التساهل المستقبح، ولو حجرنا على العلماء ألا يرووا إلا بصيغة مجمع عليها لضيعنا كثيراً من السنة، والتساهل الذي أشير إليه شيء كان يفعله في الإجازة نادراً، فإنه كثيراً ما يقول كتب إلي جعفر الخلدي، كتب إلي أبو العباس الأصم، أخبرنا أبو الميمون بن راشد في كتابه ، ولكن رأيته يقول أخبرنا عبد الله بن جعفر فيما قرئ عليه، والظاهر أن هذا إجازة".

وقال : " هذا شيء قلَّ أن يفعله أبو نعيم ...ثم إطلاق الإخبار على ما هو بالإجازة، مذهب معروف، قد غلب استعماله على محدثي الأندلس، وتوسعوا فيه، وإذا أطلق ذلك أبو نعيم في مثل الأصم، وأبي الميمون البجلي، والشيوخ الذين قد علم أنه ما سمع منهم، بل له منهم إجازة، كان له سائغاً، والأحوط تجنبه". [٣]

وتعقبه السبكي بدفاع أقوى فقال : إن كان شيخنا الذهبي يقول ذلك في مكان غلب على ظنه أن أبا نعيم لم يسمعه بخصوصه من عبد الله بن جعفر، فالأمر مسلم إليه، فإنه أعني شيخنا الحبر، الذي لا يلحق شأنه في الحفظ، وإلا فأبو نعيم قد سمع من عبد الله بن جعفر، فمن أين لنا أنه يطلق هذه العبارة حيث لا يكون سماع ثم، وإن أطلق إذ ذاك فغايته تدليس جائز، قد اغتفر أشد منه لأعظم من أبي نعيم". [٤]

---

(١) (السير) ١٧ / ٤٥٤.

(٢) (طبقات المدلسين) ص: ١٨.

(٣) (سير أعلام النبلاء) ١٧ / ٤٥٤

(٤) (طبقات الشافعية الكبرى) ٤ /٢٤، وقد أجاب على ذلك ابن حجر ، والسخاوي، وابن النجار وغيرهم، بنفس مضمون كلام الذهبي . انظر (فتح المغيث) ٢/ ٣٠٧-٣٠٨.

٥- مبالغته في انتقاد خصمه ابن منده:

لقد كانت هناك مهاترات قاسية بين أبي نعيم ، وأبي عبد الله بن منده ، وكان ينال فيها كل منهما الآخر، قال الذهبي:" كان أبو عبد الله بن مندة يقذع في المقال في أبي نعيم لمكان الاعتقاد المتنازع فيه بين الحنابلة وأصحاب أبي الحسن[١]، ونال أبو نعيم أيضاً من أبي عبد الله في تاريخه[٢]، وقد عرف وهن كلام الأقران المتنافسين بعضهم في بعض ".[٣]

وقال الخطيب:"وكلام ابن منده في أبي نعيم فظيع ما أحب حكايته، ولا أقبل قول كل منهما في الآخر.."[٤].

وقال :" كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به، ولا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة، أو لمذهب أو لحسد، لا ينجو منه إلا من عصم الله" [٥].

وهذه الانتقادات والمؤاخذات لا تقدح في حفظه، فضلاً عن عدالته وتوثيقه، ونختم ذلك بقول ابن حجر: "صدوق تكلم فيه بلا حجة، لكن هذه عقوبة من الله لكلامه في ابن منده بهوى".[٦]

وفاته: توفي أبو نعيم في الثامن والعشرين من المحرم سنة ٤٣٠ هـ، عن أربع وتسعين سنة بأصبهان[٧].

---

(١) يظهر أن الذهبي يميل إلى القول بأشعرية أبي نعيم، وأنه من أصحاب أبي الحسن الأشعري ، ويحيل المهاترات بينهما إلى التعصب المذهبي، فقد كان ابن منده حنبلياً سلفياً، وأبو نعيم شافعياً أشعرياً- كما يظن-، إلا أن الأمر خلاف ذلك -كما بينا- فلم يثبت أن أبا نعيم ينهج منهج الأشعرية في الأسماء والصفات ، ولعل القسوة التي بينهما وليدة تنافس الأقران.

(٢) يعني (تاريخ أصبهان).

(٣) (السير) ١٧/ ٤٦٢

(٤) (اللسان) ١ / ٢٠١

(٥) (اللسان) ١ / ٢٠١

(٦) (اللسان) ١ / ٢٠١

(٧) (البداية والنهاية) ١٢/ ٤٥. وقد فصَّل في الخلاف الذي وقع في شهر وفاته د.البابطين في (الأحاديث المعلة في كتاب الحلية) ١/ ٣٥.

ثالثاً: التعريف بكتاب (معرفة الصحابة)

١-توثيق نسبة الكتاب للمؤلف:

لقد حظي الصحابة الكرام رضوان الله عليهم بعناية بالغة عند سائر علماء الإسلام، ذلك لأنهم مبلغي سنة المصطفى ﷺ ، وناشري الدعوة لهذا الدين ، فنجد كثيراً من علماء السنة النبوية قد دوّن كتباً تهتم بحياة الصحابة، وأسمائهم، وأنسابهم، ومناقبهم، فكان من هؤلاء الذين أسهموا في تخليد ذكراهم: الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في كتابه (معرفة الصحابة)، والذي ضم بين دفتيه فوائدَ جمَّة تنمُّ عن حفظه الواسع، وفهمه الثاقب، ولا أدلَّ على ذلك من قول الحاكم :" ومن تبحر في معرفة الصحابة فهو حافظ كامل الحفظ، فقد رأيت جماعة من مشايخنا يروون الحديث المرسل، عن تابعي، عن رسول الله ﷺ يتوهمونه صحابياً، وربما رووا المسند عن صحابي فيتوهمونه تابعيا".[1]

ويتبين لنا صحة نسبة الكتاب (معرفة الصحابة) إلى المؤلف أبي نعيم الأصبهاني ، وأنه هو الذي ألَّفه، من الآتي:

١- وجود التصريح باسم الكتاب بخط المؤلف في الورقة الأولى من المخطوطة معزواً إلى أبي نعيم الأصبهاني.

٢-استفاضة نسبة كتاب (معرفة الصحابة) إلى أبي نعيم ، من عدد من العلماء في كتبهم، مثل ابن كثير في (البداية والنهاية) ، وفي (جامع المسانيد) [2]، والذهبي في (السير)، وفي (تذكرة الحفاظ)، و (تجريد أسماء الصحابة)، وابن الأثير في (أسد الغابة)، وابن حجر في (الإصابة)، وعزا إليه السيوطي في (جامع الأحاديث).

٣-وجود نقول منه في الكتب المصنفة بعده في(تجريد أسماء الصحابة)، وابن الأثير في (أسد الغابة)، وابن حجر في (الإصابة)[3].

---

(١) (معرفة علوم الحديث) ص: ٢٤

(٢) إلا إنه ذكره باسم (معجم الصحابة) انظر (البداية والنهاية) ١٢/ ٤٥، و (جامع المسانيد) ١/ ٤، وأحياناً يذكر أحاديثه دون ذكر اسم الكتاب فيقول :" وقال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني ". انظر (البداية والنهاية) ١ / ٣٣٠.

(٣) سيرد ذكرها في ثنايا البحث.

٤- الأسانيد الواردة في الكتاب من جهة المصنف هم شيوخ أبي نعيم، وبعضهم ممن اختص به رحمه الله، أمثال الطبراني، وأبي الشيخ ممن أكثر عنهم في كتابه (الحلية).

٢- منهج المؤلف في تأليف هذا الكتاب:

إن المنهج العام الذي سار عليه المؤلف في ترتيب الكتاب هو الترتيب حسب حروف المعجم للصحابة، وليس له منهج واضح غير هذا المنهج، إلا أنه يمكن بتتبع الكتاب أن يقف الباحث على نوع من الترتيب داخل الحرف، وعلى بعض الملاحظات على هذا الترتيب ، ومدى التزام المؤلف به، فأقول وبالله التوفيق:

١- لقد قدَّم أبو نعيم للكتاب بمقدمة موجزة بيّن فيها سبب تأليفه ومنهجه فقال: "..الوقوف على معرفة صفوة الصحابة، والمشهورين ممن حوت أساميهم وأذكارهم دواوين الرواة والمحدثين، وأسنانهم، ووفاتهم، وتاريخ الحفاظ المتقنين، ممن ثبتت له عن الرسول ﷺ رواية، أو صحت له صحبة وولاية، ثم يكون من معرفتهم على بصيرة، وفي الاتباع لهم على وثيقة"[١].

٢- ثم ابتدأ بذكر بعض التعريفات عن الصحابة، وأخبار في مناقبهم ومراتبهم رضوان الله عليهم.

٣- رتب كتابه بذكر أسماء الصحابة، ثم الذين عرفوا بالكنى، ثم الذين عرفوا بالأبناء، ثم المبهمين من الأسماء، ثم المبهمين الذين عرفوا بالكنى، ثم ذكر أسماء الصحابيات، ورتَّبها نحو الترتيب السابق.

٤-قدَّم ذكر العشرة المبشرين بالجنة، وتوسع في ذلك حتى أنه ذكر زوجاتهم وأولادهم ، وذلك لمنزلتهم رضي الله عنهم .

٥-اعتنى بالعشرة المبشرين بالجنة عناية فائقة، بحيث خصص لكل واحد منهم عدة أبواب متتالية، يستوعب فيها أخباره، وفضائله، وأوصافه.

٦-اهتم بإحصاء المتون التي رواها العشرة المبشرون بالجنة، فقال في ترجمة عمر بن الخطاب:" روى من المتون سوى الطرق مائتي حديث ونيف"[٢] .

٧- أتبعهم بمن وافق اسمه اسم الرسول ﷺ توقيراً للنبي ﷺ .

---

(١) (معرفة الصحابة) ١/ ٥.

(٢) (معرفة الصحابة) ١/ ١٠٠.

٨- رتَّب الباقين على أبواب حسب حروف المعجم، إلا أنه لم يذكر باب ، فيقول : من اسمه أنس، أو معرفة من اسمه محمد، أو ذكر من اسمه أبيّ.

٩-لم يلتزم ضابطاً للترتيب داخل الحرف الواحد ، فيقدم من اسمه (أنس) ، على من اسمه (الأسود)، ومن اسمه (الأسود) على من اسمه (أسعد)، وكذلك فعل في اسم الأب، فهو يأتي عنده كيفما اتفق من غير ترتيب..، كما لم يلتزم ضابطاً معيناً لعنوان الترجمة ، فأحيانا يقول :" معرفة سعيد بن زيد" وأحيانا :" ذكر محمد بن جعفر" ، وأحياناً دون تقديم فيقول:" ومحمد بن هشام".

١٠- بدأ بمن اسمه إبراهيم في باب الألف توقيراً للخليل إبراهيم عليه السلام.

١١- بدأ في الصحابيات بذكر أهل بيت النبي ﷺ : زوجاته ، وبناته.

١٢-قدم أسماء من تحققت صحبتهم وثبتت عنده، على الذين اختلف في كونهم من الصحابة، كما فعل في باب (المحمدين)، فقال في أوله:" معرفة من اسمه محمد ممن صحب رسول ﷺ ، وله عنه رواية، أو رؤية[١]" وقال في آخره: "ذكر من اسمه محمد، وذكرهم بعض الرواة في جملة الصحابة واهماً "[٢].

١١- ذكر اسم الصحابي ونسبه أحياناً مطولاً، وأحياناً مختصراً ، والخلاف في ذلك إن وجد، مع ما ينضم إليه من ذكر الكنية ، والمولد، والوفاة، والنسب ، وأبرز معالم حياته، ويذكر له بعض مروياته التي أسندها عن النبي ﷺ .

١٢- قد يقتصر على اسم الصحابي فقط، في حال لم يقع له عنده حديثاً أو خبرٌ عنه[٣]، وقد ينص على أنه لم يُذكر له حديثٌ، فيقول " ذكره البخاري في الصحابة، ولم يذكر له حديثٌ".[٤].

١٣- يكرر ترجمة الصحابي في أكثر من موضع، في حال الاختلاف في اسمه، ويحيل عليها :

- في الغالب يحدد موضع الإحالة، فقال في ترجمة (عدي بن ربيعة بن سواءة بن جشم الجشمي): ذكرناه فيمن اسمه محمد في أول الكتاب[٥] .

---

(١) (معرفة الصحابة) ١/ ١٥٥.

(٢) (معرفة الصحابة) ١ / ١٨٩.

(٣) انظر ترجمة رقم (٥٧) محمد بن إياس بن البُكير، و(٥٨)محمد بن الأسود البياضي.

(٤) (معرفة الصحابة) ١/ ٢٥٥ ترجمة (١١٣).

(٥) (معرفة الصحابة) ٤ / ٢٦٢، ترجمة (٢٢٨٩).

وانظر ١/ ٤٥٦ – ٢/ ٨١٥–٢/ ٨٨٨، والمواضع في ذلك كثيرة.

- أحياناً لا يحدد الموضع، فقال في ترجمة (أسلم أبو رافع) : اختلف في اسمه، وقد تقدم ذكره[١].

١٤- اكتفى بذكر المشاهير والغرائب للصحابي المكثر، فيقول :" فمن مشاهيره وغرائبه."[٢]، وقد يقول " فمن صحاح أحاديثه وغرائبها"[٣]، أما إذا كان غير مكثر فيقول : "فمن مسانيد حديثه".[٤]

١٥- نوّع فيما ذكره في ترجمة الصحابي بين أحاديث من مسانيده، وبين أخبار تتصل بحياته.

١٦- أثبت الصحبة لبعضهم، واستشهد لذلك بذكرهم في بعض الأحاديث، فيقول: له ذكر في حديث كذا ويسوق الحديث. فقال في ترجمة (أوس بن سمعان أبو عبد الله الأنصاري): له ذكر في حديث أنس بن مالك من حديث سعيد بن أبي مريم [٥].

١٧- أثبت الوهم في نسبة الصحبة، وله في ذلك طريقتان:

- أن يذكر اسم الصحابي مفرداً، ومن ذكره في الصحابة ، ثم يبين أن ذلك وهماً، مثل قوله في ترجمة " محمد أبو مهند المزني" ذكره الحضرمي : محمد مطين في الوحدان ، ولا يصح له صحبة، ولا رؤية فيما أرى[٦].
- أو يعنون لجملة ممن ذكروا من الصحابة باسم واحد، ثم يبين الوهم فيهم على وجه التفصيل. فبعد أن ذكر من اسمه محمد من الصحابة، أفرد باباً لهذا الاسم لمن وقع الوهم في كونهم من الصحابة . ولا أعلم سبباً لذكره بعض من اسمه محمد من الصحابة- وهو وهم-، في الباب الذي عنون له بأنهم من الصحابة، ولم يدخله في الباب الذي أفرده لذلك.

١٨-قد يذيل الأحاديث بتعليقات غاية في الأهمية، مثل قوله:" تفرد برواية هذا الحديث العترة الطيبة.."[٧]، وبعض الفوائد الحديثية [٨]، وقد يطيل في عرض الفائدة.[٩]

---

(١) ١ / ١٩٩، ترجمة (١٠٩).وانظر ٢/ ١٠٩٧- ٢/ ١٠٣١- ٢/ ١٠٢١، والمواضع في ذلك كثيرة.

(٢) انظر ترجمة (أبي بكر الصديق) قال:روى من المتون سوى الطرق مائة حديث ونيّف بمراسيلها، فمن مشاهيره وغرائبه..

(٣) انظر ترجمة ١/ ٢٧٨، ٣٠٨، ٣٧٤.

(٤) ١/ ١٥٨، ترجمة (١١) محمد بن مسلمة- ١/ ٢٥٥ ترجمة (١١٤)أسلم مولى عمر.

(٥) ١ / ٣١٥ (١٩٥)

(٦) ١/ ١٨٨ ترجمة (٣٩).

(٧) ١ / ٢٥٩.

(٨) سيأتي ذكرها في منهج المؤلف في الأحاديث المدروسة.

(٩) انظر: (معرفة الصحابة) ص: ٢٠٤.

١٩- يحقق وينقد ويصحح ، ويرد على الواهمين في بعض الأسماء والكنى والأسانيد والمتون، حتى يظن الظان أنه ألّف كتابه انتقاداً وتعقباً وتوهيماً لخصمه ابن منده، وغالباً ما يعبّر عن ذلك بقوله : "وهم فيه بعض الواهمين"[١]، " ذكره بعض المتأخرين"[٢] ، " زعم بعض المتأخرين"[٣].

٢٠- اعتمد في تكوين مادة كتابه على مارواه عن مشايخ عصره ، بأسانيده المتصلة إليهم، وذلك إما بالتحديث، أو بالإخبار، أو الإجازة، أو المكاتبة، ويذكرها بأكثر من طريق، مما يدل على سعة حفظه واطلاعه.

٢١- كثيراً ما يعنون للأحاديث المسندة، فيقول: ومن مسانيد حديثه. [٤]

٢١- توسع رحمه الله في نقده على ابن منده ، وعرَّض به كثيراً بقوله : وقال بعض المتأخرين[٥]، وكثيراً ما يهمل اسمه في التحديث فيقول:" حدثنا"... ويترك بياضاً بعده، ولعل ذلك من النساخ اعتماداً على معرفة القارئ به.

٢٢- يسرد الطرق، ويذكر عللها، واختلاف رواتها، قال ابن الأثير :" ورأيت ابن منده ، وأبا نعيم قد أكثرا من الأحاديث ، والكلام عليها، وذكر عللها".[٦]

٢٣- أهمل رواية الأوهام والموضوعات من الأحاديث والأخبار ، فقد قال في مقدمته :" اقتصرت من جملتها ما بلغ منهم على حديث أو حديثين فأكثر، مع ما ينضم إليه من ذكر المولد، والسن، والوفاة، في من لم يقع له حديث فيه له ذكر، أو روي له خبر، ذكرته بعد إلغاء الأوهام والموضوعات، مما لا حقيقة له ، ولم يشتمل على ذكره مسانيد الأئمة والأثبات، ولا دونته تواريخ الحفاظ، الذين هم العمدة والأوتاد، الذي يشتغل بجمعه وذكره مَنْ غرضه المكاثرة للمفاخرة، لا التحقق بذكر الحقائق للإبلاغ والمتابعة " [٧].

---

(١) (معرفة الصحابة) ١/ ٥١٨

(٢) (معرفة الصحابة) ١/ ٦٣٧

(٣) (معرفة الصحابة) ١/ ٦٦٦

(٤) انظر: (معرفة الصحابة) ١/١٥٨ –١/ ٢٥٥- ١/ ٣٠٧.

(٥) انظر :(معرفة الصحابة) ١/ ٢٠٤.

(٦) (أسد الغابة) (١/ ١١).

(٧) (معرفة الصحابة) ١/ ٧

٣- أهمية الكتاب، وقيمته العلمية، وعناية العلماء به:

إن لكتاب أبي نعيم قيمة علمية كبيرة ، تتجلى في عدة جوانب:

١- إنه موسوعة علمية ضخمة في معرفة الصحابة؛ معرفة تتعدى أسماءهم إلى أنسابهم، وأوصافهم، وسني وفاتهم، وطبقاتهم، ومروياتهم الصحيحة، والمشهورة، والغريبة، وأقوال أئمة هذا الشأن فيهم، و بما حواه من مادة علمية غزيرة يرويها المصنف بأسانيده، فهو من أكبر كتب أبي نعيم حجماً، ولعل ذلك لأنه أراد أن يترجم للصحابة على سبيل الاستيعاب، ومن جهة أخرى قصد تعقب ابن منده في أوهامه في كتابه (معرفة الصحابة).

٢- إنه أحد المصادر الحديثية التي تروي بالإسناد، فيضاف إلى الدواوين المسندة.

٣- إنه جمع عدداً كبيراً من الأحاديث المعلَّة، واعتنى بسرد طرقها في مكان واحد ، وبيان أوجه اتفاقها واختلافها، والراجح منها.

٤- إنه تفرد بذكر الأسانيد والطرق النادرة التي قد لا توجد في المصادر الحديثية المشهورة التي تروي بالإسناد، مما يدل على سعة علمه، واطلاعه على طرق ليست مطروقة في الدواوين الحديثية المعتادة. (١)

٥- إنه حقق في ثبوت الصحبة والسماع والتفرد في الرواية.

٦- إنه تطبيق علمي عملي لمناقشة العلة في الحديث، والترجيح بينها بناء على القرائن المعتبرة.

٧- إنه غدا أصلاً معتَمَداً لكل المصنفات في تراجم الصحابة كابن الأثير، وابن حجر، ورأيه محط للنقد والتمحيص ، فتناولوه بالتصويب تارة، وبالتوهيم تارة أخرى، إذا وقع خلاف في اسم صحابي أو نسبته، حتى ألَّف عبدالغني الجماعيلي المقدسي ذيلاً عليه أسماه (الإصابة لأوهام حصلت في معرفة الصحابة) .

ومن أمثلة انتصار وتصويب غيره ممن ترجم للصحابة لرأيه :

- **تصويبه في نسبة الحديث لراويه:**

قول ابن الأثير في ترجمة أنس بن فضالة:" قال أبو نعيم : أخرجه بعض الواهمين ، يعني ابن منده في ترجمة أنس بن فضالة ، من حديث يعقوب الزهري ، بعد أن أخرجه من حديثه في ترجمة محمد بن أنس بن فضالة، هذا الحديث بعينه ، ولقد أصاب أبو نعيم ؛ فإن ابن منده ذكر هذا الحديث في أنس ، وذكره أيضاً في محمد بن أنس بن فضالة ، وفي الموضعين ليس لأنس فيه ذكر ؛ وإنما الذكر لمحمد بن أنس..". (٢).

---

(١) سيأتي التفصيل في مميزاته في مبحث منهجه من خلال الأحاديث المدروسة.

(٢) (أسد الغابة) (١/ ١٩١).

وقال في ترجمة سليم بن جابر: "قلت : لم يذكر ابن منده ولا أبو نعيم هذه الترجمة ، إنما ابن منده أخرج في الترجمة التي قبل هذه ، وهي سليم بن الحارث السَّلَمي ، أنه شهد بدراً ، وقتل يوم أُحد شهيداً ، من بني دينار ابن النجار ، كما ذكرناه ، فلو جعل هذه الترجمة وأثبت فيها قول ابن إسحاق في شُهُوده بدراً، وأنه قتل بأُحد ، لكان أصاب . وأما أبو نعيم فأخرج تلك الترجمة على الصواب ، ولم يخلط الصحيح منها بما ينقضه" . [١].

- **تصويبه في اسم الصحابي ونسبه:**

قال ابن الأثير:" ذكر أبو نعيم أنه خزرجي ، وروى عن ابن منده في إسناد هذا الحديث فجعله أشهلياً، وهما متناقضان ، فإن الأشهل متى أطلق فهو ينسب إلى عبد الأشهل ، قبيلة مشهورة من الأوس".[٢].

وقال ابن حجر "وقال ابن منده أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد الأموي، ... والنسب الذي ترجم به مقلوب، وذكره أبو نعيم على الصواب فقال: أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية".[٣]

وقال: " بشير أبو جميلة من بني سليم، ذكره ابن منده، وعزاه لابن سعد، وتعقبه أبو نعيم؛ لأن الصواب بشر أبو جميلة، وهو كما قال ".[٤]

وقال:" بلال بن يحيى ...قال أبو نعيم: أراه العبسي الكوفي ، صاحب حذيفة، قلت: وهو كما ظن، فإن حبيب بن سالم معروف بالرواية عنه، وهو تابعي معروف ".[٥]

وقال:" وقال أبو نعيم: هذا وهم فيه بعض الرواة، فقلب رواية مجزأة، عن أبيه، عن ناجية، فجعله مجزأة ، عن ناجية، عن أبيه، ثم ساقه على الصواب".[٦]

---

(١) (أسد الغابة) ٢/٥١٨.

(٢) (أسد الغابة) ١ / ٦٥.

(٣) (الإصابة) ١/ ٢٤٥.

(٤) (الإصابة) ١/ ٣٦٠.

(٥) (الإصابة) ١/ ٣٦٤.

(٦) (الإصابة) ١/ ٥٥٤.

- **تصويبه في تعقبه على ابن منده:**

قال ابن حجر:" جبلة بن شراحيل أخو حارثة جعل له ابن منده ترجمة مفردة، فردَّ ذلك عليه أبو نعيم، وقال: إنما هو جبلة بن حارثة، أخو زيد المتقدم، وحارثة أبوه لا أخوه، وهذا هو الصواب .."[1]

وقال:" وزعم ابن منده أنه سالم بن عبيد بن ربيعة، وتعقبه أبو نعيم فأجاد، وإنما هو مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، فوقع فيه سقط وتصحيف ..".[2]

وقال:" سعيد بن قيس بن ثابت ....ووقع عند ابن منده أنه أنصاري فوهم، وقد تعقبه أبو نعيم" .[3]

- **نفي الوهم عنه، ونسبته لغيره:**

قال ابن حجر:" وقد أخرج أبو نعيم هذه الترجمة عن الطبراني عن مطين بتمامه، وأخرجه أبو موسى من طريقه، وقال: هذا مع كونه وهماً، فقد وهم أبو نعيم أيضاً فيه، فإن الطبراني إنما أورده في ترجمة حمزة بن عمرو الأسلمي ولم يفرده بترجمة، فوهم أبو نعيم حيث نقص الواو من عمرو، وأفرده بترجمة فأخطأ من وجهين قلت: لم يخطئ فيه أبو نعيم، بل المخطئ فيه الطبراني ".[4]

وكما كان رأيه معتمداً عند تحرير الخلاف في اسم الصحابي أو نسبه ، عند من ألَّف بعده في الصحابة، إلا إنه أيضاً لم يسلم من النقد والتعقب ، ومن ذلك انتقاده في الآتي[5]:

- **إغفال بيان وجه الوهم:**

قال ابن حجر:" إبراهيم الأشهلي روى ابن منده من طريق إسحاق بن محمد الفروي، عن أبي الغصن ثابت بن قيس، عن إسماعيل بن إبراهيم الأشهلي، عن أبيه، قال خرج النبي ﷺ إلى بني سلمة، قال ابن منده: يقال إنه وهم، وقال أبو نعيم: هو وهم، قلت: ولم يبينا وجه الوهم فيه والله أعلم ".[6]

---

(١) (الإصابة) ١/ ٥٤٥.

(٢) (الإصابة) ٣/ ١٣.

(٣) (الإصابة) ٣/ ١٠٣.

(٤) (الإصابة) ٢/ ١٢٣.

(٥) هذا ما تيسر لي جمعه ، وقد تكون هناك جوانب أخرى منتقدة عليه، فليست دراستي لهذا الجانب شمولية.

(٦) (الإصابة) ١/ ٢١.

- مخالفته للبخاري:

قال ابن حجر:" أبزى الخزاعي ... قال ابن السكن: ذكره البخاري في الوحدان، روى عنه حديث واحد إسناده صالح ..وقال ابن منده: لا تصح له صحبة ولا رؤية، ثم أخرج حديثه عن ابن السكن واستغربه ....، ورجح أبو نعيم هذه الرواية، وقال: لا يصح لأبزى رواية، ولا رؤية، واستصوب ابن الأثير كلامه، قلت: وكلام ابن السكن يرد عليه، والعمدة في ذلك على البخاري، فإليه المنتهى في ذلك"(١)

وقال :" زهير بن علقمة أو بن أبي علقمة الضبعي أو الضبابي، فرّق أبو نعيم بينه وبين الذي قبله، وعمل البخاري يشعر بأنهما واحد ".(٢)

- الوهم في نسبة الصحابي:

قال ابن حجر:" أسعد بن يزيد بن الفاكه...ونسبه أبو نعيم نجارياً، فوهم ."(٣)

وقال:"وزعم أبو نعيم أنه هو أوس بن حذيفة نسب إلى عوف أحد أجداده، قلت: وليس كذلك لاختلاف النسبين".(٤)

- جعل الصحابي صحابيين:

قال ابن حجر:"الأضبط السلمي، فرّق أبو نعيم بينه وبين الذي قبله، والظاهر عندي أنهما واحد".(٥)

وقال:" ثابت بن عمرو الأنصاري شهد بدراً، ذكره أبو نعيم عن موسى بن عقبة، مغايراً بينه وبين الأشجعي حليف الأنصار المتقدم وهو واحد، فوهم."

وقال:" وأخرجه أبو نعيم من طريق إسماعيل بن محمد بن سعد الأنصاري، عن أبيه، عن جده فذكره مرفوعاً، لكنه أفرده بترجمة فقال: سعد أبو محمد، وذكر هذا الحديث ، والذي يظهر أنه هو".(٦)

---

(١) (الإصابة) ١/ ٢٢.

(٢) (الإصابة) ٢/ ٥٧٧.

(٣) (الإصابة) ١/ ٥٧.

(٤) (الإصابة) ٢/ ١٥٨.

(٥) (الإصابة) ١/ ٩٤.

(٦) (الإصابة) ١/ ٤٢١- ٣/ ٦٩.

- في تعقبه لابن منده:

قال ابن الأثير :" الأَشْعَثُ بن جَوْدَان العَبْدِي ، قدم على النبي ﷺ ، وقيل : عمير بن جودان ، وهو الصحيح . روى أبو حمزة ، عن عطاء بن السائب ، عن عمير بن الأشعث بن جودان ، عن أبيه أنه قدم على النبي ﷺ في وفد عبد القيس ، ورواه غيره فقال : الأشعث بن عمير بن جودان ، قال ابن منده : وهو الصواب ، وقال أبو نعيم : الصحيح الأشعث بن عمير عن أبيه ، فقلبه بعض الناس ، عن ابن شقيق عن ابن حمزة عن عطاء فقال : عمير بن الأشعث وهو خطأ ، والذي ذكرناه عن ابن منده مثل أبي نعيم ، فما لطعنه عليه وجه"[(١)] .

وقال :" أَفْطَس، لا يعرف له اسم ولا قبيلة ، سكن الشام ، قال أبو نعيم : ولم يذكره من الماضين أحد في الصحابة ، وإنما ذكره بعض المتأخرين من حديث ابن أبي عبلة قال : « أدركت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له الأفطس، عليه ثوب خز » قلت –أي ابن الأثير- : قد وافق ابن منده على إخراجه أبو عمر، فإنه ذكره، وكذلك ذكره ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني وقالا : روى عنه ابن أبي عبلة وقال : « رأيت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ عليه ثوب خز » فبان بهذا أن ابن منده لم ينفرد بذكره ، والله أعلم"[(٢)]..

وقال ابن حجر:" واغتر أبو نعيم بذلك، فزعم أن ابن منده صحف أسيد بن ظهير، فجعله أنس بن ظهير، والصواب مع ابن منده كما ترى، إلا قوله رافع بن ظهير، فالصواب ظهير بن رافع والله أعلم".[(٣)]

وقال:" وجاء له ذكر في حديث فيه وهم؛ أخرجه ابن منده من طريق أبي يوسف عن أبي حنيفة، عن عطاء عن جابر، أن عبداً كان لإبراهيم بن النحام فدبره، ثم احتاج إلى ثمنه، فباعه النبي ﷺ بثمانمائة درهم، وقال ابن منده: روي من غير وجه، عن جابر، أن النبي ﷺ باع عبداً لابن النحام، يعني ليس فيه إبراهيم، وتعقبه أبو نعيم؛ بأن ابن منده صحّف فيه قال : وإنما كان فيه أن عبداً كان لابن نعيم، فجعله لإبراهيم، قلت: هذا لا يستقيم، لأنه لو كان فيه: لابن نعيم، لا يثبت ذلك لابن نعيم الصحبة ،وإنما الذي رواه الأثبات، عن عطاء، قالوا: نعيم بن النحام".[(٤)]

---

(١) (أسد الغابة) ١/ ١٥٠.

(٢) (أسد الغابة) ١ / ١٦٢.

(٣) (الإصابة) ١/ ١٢٤.

(٤) (الإصابة) ١/ ١٧٨.

وقال:" جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، قال ابن سعد: ذكر أهل بيته أنه شهد حنيناً ...وظن أبو نعيم أن ابن منده انفرد بذلك، فتعقبه بأنه وهم، وأن الذي شهد حنيناً هو أبوه أبو سفيان، ولا حجة لأبي نعيم في ذلك ".[١]

- توهيمه في نسبة الحديث لغير راويه:

قال ابن حجر:" إياس بن معاوية المزني... وظن أبو نعيم أن الحديث المذكور لإياس بن هلال هذا فساقه في ترجمته الماضية وهو خطأ".[٢]

- توهيمه في جعل التابعي صحابياً:

قال ابن الأثير :" في ترجمة إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري : "قال أبو نعيم : "ومما يدل على أنه ولد في حياة رسول الله ﷺ ما روي عن إبراهيم بن المنذر أن إبراهيم بن عبد الرحمن توفي سنة خمس وسبعين وله ست وسبعون سنة ، وروايته عن عمر بن الخطاب وعن أبيه .

قلت : في قول أبي نعيم عندي نظر ؛ لأنه استدلّ على صحبته بقول ابن المنذر إنه مات سنة خمس وسبعين ، وله ست وسبعون سنة ، فعلى هذا تكون ولادته قبل الهجرة بسنة ...."[٣].

وقال ابن حجر:" الحارث بن معاوية بن زمعة الكندي، مختلف في صحبته ذكره ابن منده في الصحابة، وتبعه أبو نعيم وتعلق بحديث المقدام الرهاوي ...والذي يغلب على الظن أنه من المخضرمين، وليس الحديث الأول صريحاً في صحبته والله أعلم"..[٤]

- توهيمه في قلب اسم الراوي، أو الخطأ فيه:

قال ابن حجر:" الحارث بن بلال المزني وقع ذكره في إسناد مقلوب، والصواب بلال بن الحارث ...وروى أبو نعيم من طريق يعقوب بن محمد الزهري، عن الدراوردي بهذا الإسناد حديثاً آخر، وهو مقلوب أيضاً ، وقد أخرجه الطبراني من وجه آخر على الصواب "..[٥]

---

(١) (الإصابة) ١/ ٤٨٥.

(٢) (الإصابة) ١/ ٢٦١.

(٣) (أسد الغابة)١ / ٦٥

(٤) (الإصابة) ١/ ٦٠٠.

(٥) (الإصابة) ٢/ ١٩٢.

وقال:" خارجة بن زيد الخزرجي الذي تكلم بعد الموت، كذا سماه أبو نعيم وانقلب عليه، والصواب زيد بن خارجة "..[١]

وقال:" وسمى أبو نعيم أباه سعداً، والمعروف أن اسمه مالك"..[٢]

- **مبالغته في انتقاد ابن منده:**

قال ابن الأثير :" قد بالغ أبو نُعَيم في ذم ابن منده، حيث جعله بهذه المثابة من الجهل، أنه جعل من الصحابة من رآهم أو خاطبهم ، فهذا يؤدّي إلى أن جميع التابعين يُعَدّون من الصحابة ، ولم يفعله ابن منده ولا غيره ، وإنما ابن منده ذكر في حديثه قال : فنظر إليه هبيب قال: أما سمعتَ رسول الله ﷺ يقول؟ وهذا يدل على الصحبة والسماع ، وإن كان قد جاء رواية أخرى لا تقتضي السماع ، فلا حجة عليه فيه ، فإنهما وغيرهما ما زالا يفعلان هذا وأشباهه ، فلا لوم على ابن منده "..[٣]

وقال ابن حجر:" واعتمد ابن منده على ما وقع في رواية لحماد بن سلمة فقال: استشهد يوم أحد، وأنكر ذلك أبو نعيم، فبالغ كعادته "..[٤]

وقال :" وقد عاب أبو نعيم على ابن منده إخراجه هذا الحديث، ونسبه إلى الغفلة والجهالة فبالغ، وإنما اللوم في سكوته عليه، فإن في الإسناد عمر بن إبراهيم الكردي، وهو متهم بالكذب، فالآفة منه وكان ينبغي لابن منده أن ينبه على ذلك"..[٥]

وقال:" أبو نعيم لا يزال ينسب ابن منده إلى الغلط، فيصيب في ذلك تارة، ويخطئ تارة، ولو سلم من التحامل عليه، لكان غالب ما يتعقبه به صواباً، وليست له موافقة في هذا".[٦]

- **موافقته لابن منده على وهمه:**

قال ابن الأثير:" قول ابن منده وأبي نعيم : إن أسعد بن زرارة نقيب بني ساعدة ، وَهْمٌ منهما ، إنما هو نقيب قبيلته بني النجار ، لما مات جاء بنو النجار إلى النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله : إن أسعد قد مات

(١) (الإصابة) ٢/ ٣٦٧.

(٢) (الإصابة) ٣/ ٧٧.

(٣) (أسد الغابة) ٥ / ١١٠

(٤) (الإصابة) ١/ ٦١٤.

(٥) (الإصابة) ٣/ ٥٩٤.

(٦) (الإصابة) ٧/ ٣٨٢.

وكان نقيباً؛ فلو جعلت لنا نقيباً، فقال : « أنتم أخوالي وأنا نقيبكم » فكانت هذه فضيلة لبني النجار ، وكان نقيب بني ساعدة سعد بن عبادة ؛ لأنه كان يجعل نقيب كل قبيلة منهم ، ولا شك أن أبا نعيم تبع ابن منده في وهمه ، والله أعلم" [١].

وقال : "وقال أبو نعيم لما أخرجه : ذكره المحيل عن أبي سعيد بن يونس : رأى النبي ، روى عنه ابنه جعفر . فأعاد كلام ابن منده من غير زيادة ولا نقص ولا تخطئة ، وكثيراً ما يفعل هذا معه ، فلا أدري لأي معنى هل كان لا يثق إلى نقله أم لغير ذلك ؟ فإن الرجل ثقة حافظ ، وقد ذكره أبو نعيم في غير موضع من كُتبه بالثقة والحفظ". [٢].

وهذه المؤاخذات، والأوهام التي وقع فيها أبو نعيم ، لا تنال من قيمة كتابه شيئاً، لأن الوهم والخطأ من طبيعة النفس البشرية.

وقد قال الإمام مسلم " فليس من ناقل خبر، وحامل أثر من السلف الماضين إلى زماننا، وإن كان من أحفظ الناس، وأشدهم توقياً وإتقاناً لما يحفظ وينقل، إلا الغلط والسهو ممكن في حفظه ونقله". [٣]

٤- موارده:

أهم مورد لأبي نعيم بعد تلقي الأحاديث والأخبار بأسانيدها عن شيوخه : كتاب (معرفة الصحابة) لأبي عبدالله بن منده، وهذا في حد ذاته من الأهمية بمكان حيث يعد هذا الكتاب أصلاً ضمَّ بين دفتيه أصولاً مفقودة ، ولم يخل كتابه من الإشارة إلى الكتب التي اعتمد عليها أو نقل منها ، وذلك:

١ – إما بالتنصيص على اسم الكتاب، ومؤلفه، مثل:

(الوحدان والمقلين) لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة.[٤]

(الصحابة)[٥] و(الوحدان) للبخاري[٦].

---

(١) (أسد الغابة) ١ / ١١٢

(٢) (أسد الغابة) ٢ / ٢٥٣.

(٣) (التمييز) ص: ١٧٠.

(٤) انظر (معرفة الصحابة) ١/ ٢٠٢ ترجمة (٦٢).

(٥) انظر (معرفة الصحابة) ١/ ٢٥٥ ترجمة (١١٣)- ١/ ٢٧٦ ترجمة (١٣٨)- ١/ ٣٦١ ترجمة (٢٥٥).

(٦) انظر (معرفة الصحابة) ١/ ٢٠٢ ترجمة (٦٢).

(الصحابة) لأحمد بن سيار المروزي[١].

(الصحابة) للقاضي أحمد بن محمد العسال[٢].

(الصحابة) للحسن بن سفيان[٣].

(الصحابة) لأبي القاسم المنيعي[٤].

(الوحدان) لابن أبي عاصم، ولسليمان [٥].

(المفاريد والوحدان) لمحمد بن عبدالله الحضرمي [٦].

(الفوائد) لابن المقريء[٧].

(مسند الشاميين) للطبراني[٨].

(الوحدان) لأبي حاتم الرازي[٩].

٢- أو بالتنصيص على المؤلف فقط، كقوله :

- ذكر الواقدي[١٠].- ذكره الحسن بن عرفة[١١].- ذكر أبو عبد الرحمن النسائي[١٢].

- حديثه عند إسحاق الفروي.[١٣].

---

(١) انظر (معرفة الصحابة) ١/ ٢٠٢ ترجمة (٦٢).

(٢) انظر (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٨ ترجمة (٥١) (٥٢)، ويذكره بكنيته فيقول : ذكره القاضي أبو أحمد في الصحابة.

(٣) انظر (معرفة الصحابة) ١/ ١٨٧ترجمة (٣٧) .

(٤) انظر (معرفة الصحابة) ١/ ٢٠١ ترجمة (٥٥) (٥٢).

(٥) انظر (معرفة الصحابة) ٦ /٣٤١٦، ترجمة (٣٩٧٨).

(٦) (معرفة الصحابة) ١/ ١٨٨ ترجمة (٣٩)- (معرفة الصحابة) ١/ ٢٠٢ ترجمة (٦١)..

(٧) انظر (معرفة الصحابة) ١/ ٢٠٢ ترجمة (٦٢).

(٨) انظر (معرفة الصحابة) ١/ ٢٠٢ ترجمة (٦٢).

(٩) انظر (معرفة الصحابة) ١/ ١٨٧ ترجمة (٣٨).

(١٠) انظر (معرفة الصحابة) ١/ ٢١٢ ترجمة (٧٦).

(١١) انظر (معرفة الصحابة) ١/ ٢١١ ترجمة (٧٥).

(١٢) انظر (معرفة الصحابة) ١/ ٢١٣ ترجمة (٧٨).

(١٣) انظر (معرفة الصحابة) ١/ ٢١٢ ترجمة (٧٧).

٥- الفرق بينه وبين كتاب (معرفة الصحابة) لابن منده:

لقد أَلَّف أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني كتاباً أسماه (معرفة الصحابة) وهو كتاب يضاهي في قيمته العلمية كتاب أبي نعيم ، فهما من أهم الكتب التي جمعت أسماء الصحابة، وأخبارهم، ومروياتهم.
وإن المتأمل لكل من كتابي (معرفة الصحابة) لابن منده، ولأبي نعيم يلحظ أوجهاً من الاتفاق بين الكتابين، كما يلحظ أوجهاً أخرى من الاختلاف بينهما ، وتميز أحدهما على الآخر.
وتقدم بيان مميزات كتاب أبي نعيم، ومنهجه مفصلاً، كما أنه ليس هنا مجال تفصيل منهج ابن منده في كتابه، أو ذكر مميزاته، ولكن سأحاول الإشارة إلى أهم جوانب الاتفاق، والاختلاف بين الكتابين:

أوجه الاتفاق بين الكتابين:

١- يتفق الكتابان في موضوعهما، فهما من أهم الكتب التي أُلِّفت في هذا الفن، بجمع أسماء الصحابة، وأخبارهم، ومروياتهم.
٢- كلاهما رتَّب أسماء الصحابة على حروف المعجم، ولم يراعيا ترتيباً داخل الحرف الواحد.
٣- كلاهما ذكر الاسم والكنية والنسب ، وبيان الخلاف في ذلك إن وجد.
٤- كلاهما نص في مواضع على الرواة عن صاحب الترجمة .قال أبو نعيم في ترجمة أنس بن أبي مرثد:"روى عنه سهل بن الحنظلية، والحكم بن مسعود".[1]، وقال ابن منده في (ترجمة خدام بن خالد الأنصاري): "روى عنه مجمع، وعبد الرحمن ابنا يزيد" .[2]
٥- كلاهما يروي أحاديث الصحابي بأسانيده .
٦- كلاهما يحيل إلى مواضع أخرى من الكتاب عند تكرار الترجمة، قال ابن منده في (ترجمة أبو خزامة):" في إسناد حديثه خلاف، تقدم حديثه فيمن اسمه الحارث"[3].
٧- كلاهما أضاف فوائد حديثية هامة تتعلق بالحكم على الحديث، والتدقيق في الأسانيد والمتون، وبيان الغريب، ومسائل الاتصال والانقطاع.

---

(١) (معرفة الصحابة) ١/ ٢٣٩ .

(٢) (معرفة الصحابة)١/ ٤٦١، و(معرفة الصحابة لابن منده) (٣٢٩).

(٣) (معرفة الصحابة) (٥٧٩).

٨- كلاهما نبّه على تصحيفات وقع فيها بعض المحدثين في الرواة والأسانيد.فكلاهما قال في ترجمة (التلب بن ثعلبة) :" كان شعبة يقول : الثلب، والأول أصح".[١]

٩-كلاهما احتفظ في كتابه بنصوص لكتب مفقودة، أو مافي حكمها ، أو أنها لم تصل إلينا كاملة[٢].

١٠- كلاهما قد ساق الأحاديث بأسانيدهما.

١١- كلاهما غدا أصلاً اعتمده كل من صنَّف في الصحابة بعدهما، كابن الأثير في (أسد الغابة) ، وابن حجر في (الإصابة).

١٢- كلا هما لم يسلم من التعقب ، والنقد والتوهيم. قال ابن الأثير :"هذا كلام ابن منده ، وهو متناقض، وهو وهم .."[٣] .

١٣- كلاهما جُمعت الاستدراكات عليه في مصنف، فقد استدرك عليه حفيده الإمام أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده، فقد ذيَّل على كتاب جده[٤]، واستدرك على أبي نعيم: الغماري في (الإصابة في أوهام حصلت في معرفة الصحابة).[٥] وكذلك صنف أبو موسى المديني ذيلاً على كتاب ابن منده[٦]، وآخر على كتاب أبي نعيم ، استدرك فيهما ما فاتهما.[٧]

أوجه الاختلاف بين الكتابين:

١-كتاب ابن منده مفقود ، ولم يعثر إلا على بعض قطع منه تمثل أقل من نصف الكتاب ، وقد تم طبعها بتحقيق د. عامر حسن صبري، وضياع أول الكتاب ، وفيه التراجم الأولى ، أعاق الوقوف على مقدمة المؤلف ، وسبب تأليفه، ومنهجه في ذلك، بينما طبع كتاب أبي نعيم كاملاً.

---

(١) (معرفة الصحابة) (١٤٣).

(٢) مثل كتاب أحمد بن منيع، والحسن بن سفيان، وغيرهم.

(٣) (أسد الغابة) ١/ ٥٩، وسبق ذكر التعقبات على أبي نعيم.

(٤) هذا الذيل مفقود، وقد نقل ابن حجر من استدراكاته في (الإصابة) في أكثر من موضع ، انظر ٥/ ٢٩٧- ٥/ ٣٠٨- ٥/ ٥٥٥.

(٥) وهو مطبوع.

(٦) قال الذهبي عنه :" وصنف كتاب ذيل معرفة الصحابة جمع فأوعى". (السير)٢١ / ١٥٤.

(٧) ذكر ذلك السبكي في (طبقات الشافعية) ٢/ ٤٠، فقال في ترجمته " وصنف التصانيف المليحة المفيدة المشهورة منها: (تتمة معرفة الصحابة)، ذيَّل به على كتاب أبي نعيم الحافظ"..

٢- ساق ابن منده تراجم الصحابة على وجه الاختصار، ولم يطل أو يكثر في بيان نسب الصحابي وأخباره وأحواله ، بخلاف أبي نعيم الذي اعتنى بهذا الجانب.

قال ابن الأثير :" عادة ابن مندة إهمال الأنساب ، وترك الاستقصاء فيها".[١]

٣- كلاهما كنَّى والد الصحابي في حال عدم معرفته باسمه، فعقدا ترجمة بعنوان (الأسود بن أبي الأسود)، وإن كان ابن منده أكثر في صنيع ذلك من أبي نعيم ، قال ابن حجر:"وابن منده يصنع ذلك كثيراً، وليس ذلك باختلاف في التحقيق".[٢]

٤- ساق ابن منده متون الأحاديث على وجه الاختصار، على خلاف أبي نعيم فإنه يسرد متون الأحاديث كاملة ، ويعتني بالتدقيق في ألفاظها. فقال ابن منده في (ترجمة حبيش بن خالد) : " فذكر حديث أم معبد بطوله وشِعره[٣]"، بينما ساقه أبو نعيم تاماً.[٤]

٥- تفوق كتاب أبي نعيم بكثرة الأحاديث التي يسندها على عكس كتاب ابن منده.

٦- ساق ابن منده بعض طرق الحديث ومتابعاته ، إلا أن أبا نعيم فاقه بكثير في إيراد الأحاديث المعلّة، وسرد طرقها، وبيان الاختلاف الواقع فيها ، وتحديد المدار الذي وقع عليه الخلاف ، وعدد أوجه الاختلاف، والتنصيص على العلة، ومواطن الوهم والصواب فيها[٥]، ولا غرابة في ذلك فقد رُجح أبو نعيم على غيره من محدثي عصره ، لكثرة حفظه، ودقة علمه، وعلو إسناده.[٦]

٧-اختص ابن منده في الحكم على الإسناد بالغرابة[٧]، ولم يرد له – فيما يبدو لي – حكماً بالصحة، بينما حكم أبو نعيم على الأسانيد والمتون بالصحة، والشهرة، والضعف، والغرابة.

---

(١) (أسد الغابة) ٦/ ١٥٨.

(٢) (الإصابة) ٢/ ٣٩٣

(٣) (معرفة الصحابة) (٢١٦).

(٤) (معرفة الصحابة) ٢/ ٨٧٢ (٢٢٦٦).

(٥) انظر ترجمة (سبرة بن معبد الجهني) في (معرفة الصحابة لابن منده) (٥٤٨)، وفي (معرفة الصحابة) ٣/ ١٤١٨(٣٥٨٨)، فقد ساق في ترجمته حديثاً ذكر فيه طرقه وعلته، بينما لم يذكره ابن منده.

(٦) سبق نقل أقوال العلماء في الثناء عليه ، في ترجمته.

(٧) لم أقف إلا على قوله: " هذا حديث غريب لا يعرف إلا بهذا الإسناد"، في أكثر من موضع. ينظر ١/٨٣٢ و ١/ ١٩٣.

رابعاً: منهج المؤلف في تعليل الأحاديث من خلال الأحاديث المدروسة:

١- منهجه في سياق الأسانيد وعرض أوجه الاختلاف:

من خلال استعراضي للكتاب بعامة، وهذا القسم قيد الدراسة بخاصة ، تبين لي الآتي:

(أ)- يسوق المؤلف الإسناد كاملاً إليه لأحاديث كتابه، وهذا مما أعطى الكتاب أهمية كبيرة، غير كونه من كتب معرفة الصحابة، وذلك أنه أصبح مصدراً من مصادر التخريج الأصلية.

(ب)- غالباً يذكر من رواه على كل وجه، ثم يسوق الإسناد :

في الحديث رقم (١١) قال : رواه أحمد بن حنبل، عن عبد الله بن بكر مثله . ثم ساقه بإسناده.

وانظر على نحو ذلك في الأحاديث رقم: (٩) (٨) (٢٢) (٢٤).

(ت)- قد يسوق الشواهد للحديث بأسانيدها، وقد يذكرها دون إسناد:

في الحديث رقم (٣٧) : ساق شاهدين للحديث عن المطعم بن مقدام، وأم الربيع بنت عبد الرحمن بإسناده.

وانظر نحو ذلك في الحديث رقم: (٦) (١٥) .

وفي الحديث رقم (٢٤) : ساق شاهدين دون إسناد، فقال: ورواه جابر وأبو هريرة مثل حديث أنس.

(ث)- قد ينقل عند بيانه لحال إسناد أو وجه من الأوجه أقوال غيره من المتقدمين:

في الحديث رقم (١٨) قال: قال أبو بكر بن أبي شيبة في حديثه : ليس يسنده غير وكيع، عن هشام [1] .

---

(١) لم أقف على نقل آخر له غيره في نطاق البحث.

٢- منهجه في عرض الاختلاف:

لا شك أن معرفة طريقة هؤلاء الأئمة في تعليل الحديث، وكيفية الترجيح بين أوجه الاختلاف هي أولى الخطوات اللازمة لمن أراد أن يخوض غمار هذا الفن الدقيق ، ومن خلال استعراضي للكتاب بعامة، وأحاديث الدراسة بخاصة، تبين لي أن المؤلف سلك طريقتين في عرض الاختلاف؛ طريقة التصريح والتنصيص على وجود الاختلاف، وطريقة التلميح دون التصريح بذلك، ويفهم ذلك من سياق الإسناد:

أولاً- التصريح بوقوع اختلاف في الحديث:

١- قد يسند أحد الأوجه، وغالباً يكون الوجه الراجح، ثم ينص على المدار الذي وقع اختلاف الإسناد عليه، وقد يذكر عدد الأقوال المختلف فيها، وأوجه الاختلاف:

في الحديث رقم (٥٩) قال: وهذا حديث اختلف فيه على الزهري على ثلاثة عشر قولاً من رواية عبد الرحمن بن عوف على ثمانية أقاويل، ومن رواية سعد بن أبي وقاص، وزيد بن ثابت على خمسة أقاويل .

وانظر نحو ذلك في الأحاديث رقم: (٢٦) (٥٧) (٥٣٩) (٣٤) (٤٠) (٦٠) (٦٨) .

٢- وأحيانا يعرض أوجه الاختلاف، ثم ينص آخراً على أنه اختلف على الراوي مدار الحديث:

في الحديث رقم (٣٧) بعد أن انتهى من ذكر أوجه الاختلاف، قال: اختلف الرواة عن الحجاج عليه في إسناد هذا الحديث، والصواب ما روته الجماعة المتفقون عليها.

٣- قد ينص على الاختلاف مع ذكره لصاحب الترجمة:

في الحديث رقم (١٢) قال في ترجمة : أنيس أبو فاطمة : في حديثه اختلاف يعد في المدنيين .

وانظر نحو ذلك في الأحاديث رقم: ٢ / ٥٤٧ ترجمة (٤٥٤)، ٢/ ٧٢٤ ترجمة (٥٩٥)، ٢/ ٨٨٦ ترجمة (٧٥٨).

٤- غالباً يبدأ بإسناد الوجه الراجح، وذكر متابعاته، ثم يعين الراوي الذي وقعت منه المخالفة، ووجه مخالفته:

في الحديث رقم (٧): رواه أبو أسامة، وابن المبارك، والفريابي، وعنبسة بن عبد الواحد، ومحمد بن سابق، كرواية يحيى بن آدم ، وخالفهم سلمة بن رجاء، عن مالك، فقال : عن محمد بن عبدالله بن سلام، عن أبيه .

وانظر نحو ذلك في الأحاديث رقم: (١٨) (٢٢) (٣٠) (٣٢) (٣٣)(٥١) (٥٢) (٥٨)(٣٨) (٣٩) (٥٩) (٣٧) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٤١) (٤٢) .

٥- وأحياناً يبدأ بإسناد الطريق الذي وقع فيه الوهم ، ثم يذكر الراجح ويسنده:

في الحديث رقم (٢٩) قال: وممن ذكره بعض الرواة واهماً فيه في جملة الصحابة : محمد بن قيس الأشعري أخو أبي موسى، وأبي عامر، وأبي رهم، وأبي بردة.ذكره من حديث محمد بن الحسين بن مكرم، عن سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبيه ...

وانظر نحو ذلك في الأحاديث رقم: (٦٧) (٧٠) .

٦- وأحيانا يبدأ بالإسناد المرجوح، ثم يذكر الراجح دون إسناد، ويسنده في موضع آخر من كتابه:

في الحديث رقم (٤٥) قال: رواه مجالد، عن زياد مثله. والمشهور زياد، عن عرفجة. أسنده في ترجمة عرفجة ٤/ ٢٢٢٩.

٧- ينص على وجود الوهم ، ولا يعين الواهم:

في الحديث رقم (٢١) قال: ووهم بعض الرواة في هذا الحديث.

وفي الحديث رقم (٢٩) قال: وممن ذكره بعض الرواة واهماً فيه..

٨- يفسر سبب الوهم، ويبين منشأه، ويرد على المخالفة:

في الحديث رقم (٢١) قال: ووهم بعض الرواة في هذا الحديث، فأدخل بين محمد بن أبي حميد، ومحمد بن إسماعيل : محمد بن المنكدر وقال: عن أبيه من حديث يزيد بن موهب، عن ابن وهب. ومن أعجبه أنه بنى الترجمة على ذكر من اسمه محمد، فأخرج الحديث عن محمد بن إسماعيل، عن أبيه، عن أبيه. فإن كانت الرواية صحيحة؛ فإسماعيل لا يخرج عنه في ترجمة من اسمه محمد، ولو قال : عن إسماعيل بن محمد، عن أبيه، لكان أشبه بالترجمة وأقرب .

وانظر نحو ذلك في الأحاديث رقم: (٨) (٢٩) (٦١) (٦٥) (٦٩) (٧١) .

٩- يجمل الرواة الذين رووا الحديث على وجه من وجوه الخلاف، ثم يفصل بذكر إسناد كل راو[1]:

في الحديث رقم (٥٨) قال: رواه عن جابر، وهب بن كيسان، وأبو الزبير، وعبدالله بن محمد بن عقيل.ثم بدأ بالتفصيل.

وانظر نحو ذلك في الأحاديث رقم: (١٨) (٢٢) (٢٧) (٥٧) (٥٩).

١٠- قد يذكر من رواه عن الراوي عن المدار، أو من دونه، ليبين أن الحمل في الاختلاف عليه:

في الحديث رقم (٦٥) قال: وهم فيه بعض الرواة من حديث عبيد بن هشام الحلبي، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن يحيى بن سعيد.

وانظر نحو ذلك في الأحاديث رقم: (٢) (٧) (١٢) (٢٥) (٣٤)(٦١).

١١- يذكر أكثر من اختلاف في الحديث:

أ- قد يذكر اختلافاً على أكثر من مدار:

في الحديث رقم (٢٦): نص على اختلاف على الزهري، وذكر اختلافاً آخرَ على محمد بن زيد بن مهاجر.

وانظر نحو ذلك في الأحاديث رقم: (٢) (١٢) (٤٩) (٦٨).

ب- قد يذكر اختلافاً عن المدار، وعن الراوة عن المدار، أومن دونها.

انظر الحديث رقم: (٢٧) (٤١) (٥٩) (٦٠).

ج- قد يذكر نوعين من الاختلاف على المدار؛ اختلافاً متنيا وآخرَ إسنادياً.

انظر الحديث رقم: (٦٨).

(١) هذا هو أسلوب اللف والنشر، وكثيراً ما يستخدمه أبو نعيم، فهو يساعد على وضوح الفكرة، حيث يأتي بها مختصرة، فيتصورها القارئ، ثم يفصل الكلام فيها، وعلى هذا جاءت فكرة التخريج والدراسة في هذا البحث، فأبدا بالملخص، ثم التفصيل.

١٢- قد يستفيض في ذكر طرق للحديث عن الصحابي لا تدخل ضمن دائرة الاختلاف الذي تعرض له:

في الحديث رقم(٢٦) ذكر طرقاً عن سعيد بن زيد، لا تدخل ضمن الاختلاف على الزهري، أو محمد بن مهاجر.

١٣- قد يكرر نفس الإسناد في موضع آخر من كتابه:

في الحديث رقم (١٥): كرر إسناد الحديث في ٣/ ١٥٨١(٣٩٩٢) .

في الحديث رقم (٣٧) : كرر إسناده في ٦/ ٣٢٧٤(٧٥٣٤).

في الحديث رقم (٥٣): كرر الإسناد في (٥٤).

١٤- قد يذكر أسانيد أخرى أو أوجه اختلاف للحديث في كتاب آخر من كتبه غير (المعرفة):

في الحديث رقم (٢٤): ذكر متابعة لمدار الحديث (حميد الطويل) في كتابه (أخبار أصبهان).

وانظر نحو ذلك:

في الحديث رقم (٤): ذكر طرقاً أخرى في (المستخرج).

في الحديث رقم (٦٠) ذكر اختلافاً على الشعبي عن جابر، في (مسند أبي حنيفه)، ولم يذكره في (المعرفة).

في الحديث رقم (٣٤): ذكر طريق نصار بن حرب، وأسنده في الحلية.

في الحديث رقم (٣) ذكر طريقاً متابعا للطريق الراجح في (الحلية).

ثانياً- عدم التنصيص بوقوع الاختلاف ، إنما يفهم ذلك من سياقه للأسانيد، وعرض أوجه الاختلاف:

انظر الأحاديث رقم: (٢٧) (٦٧٨) (٤٣) (٤٥) (٤٧) (٦٣).

٣- طريقته في الإحالة على الأحاديث وأوجه الاختلاف المتفرقة في كتابه:

(أ)- غالباً يحدد موضع الإحالة في الكتاب:

في الحديث رقم (١٢) و (١٤) قال: ذكرنا اختلاف هذا الحديث في باب أنيس .

وانظر نحو ذلك: (٧١): قال:..وصحف في اسم أسيد فقال : أنس بن ظهير، وجعله ترجمة في ذكر من اسمه أنس، وقد ذكرناه مقدماً .

في الحديث رقم (٦٥): ذكر الوهم الحاصل في الإسناد، و كرر الحديث في ٥/ ٢٨٦٩ (٦٧٥١) ، ولم يشر إلى الاختلاف فيه، وقال عند ترجمة الراوي: تقدم ذكره فيمن اسمه سلامة وهو موضع آخر غير موضع الاختلاف.

في الحديث رقم (٦٢): ذكر اختلافاً على عبدالله بن كعب، وأحال عليه في ١/ ٤٨٨(١٣٨٨) فقال: اختلف على عبدالرحمن بن كعب ، ذَكَرْتُ بعض اختلافه فيما تقدم [(١)]، في ترجمة حديث إياس.

ومن دقته في الإحالة: أنه قد تعرض للاختلاف في الحديث (٦١)في ترجمة محمد بن كعب، إلا إنه لم يُحِلْ إلا على الموضع الذي فيه ذكر لعبدالرحمن بن كعب.

(ب)- وأحياناً يحيل ولايحدد موضع الإحالة :

في الحديث رقم (٧) قال: صوابه محمد بن عبد الله بن سلام ، وقد تقدم، وهم فيه جعفر.

وانظر نحو ذلك في الحديث رقم: (٥٣) قال: وفيه عن سعيد بن زيد طرق مختلفة ذكرته في غير هذا الموضع.

وفي الحديث رقم (٦٨) : ذكر اختلافاً على أبي بن مالك، وقال في ٥/ ٢٤٧٠ (٦٠١٩) تقدم اختلاف حديثه.

(ت)- وقد لا يحيل عليها:

في الحديث رقم (٤٥) قال : رواه مجالد، عن زياد مثله. والمشهور زياد، عن عرفجة. وأسند الطريق وذكر متابعاته في ٤/ ٢٢٢٩.

وانظر نحو ذلك:

في الحديث رقم (٤): ذكر متابعات ليونس بن بكر في ٣/ ١٥٠٩ (٣٨٣٦).

---

(١) يتبين الاختلاف على عبدالرحمن بن كعب ، ضمن الاختلاف على عبدالله بن كعب.

في الحديث رقم (٢١): ذكر طريقاً متابعاً له في ٣/ ٢٨٥ ١(٣٢٢٦).

في الحديث رقم (٢٥) : ذكر طريقاً متابعاً له في ٣/ ١٦٠٥ (٤٠٤١).

في الحديث رقم (٦٠) : ذكر طريق الاختلاف الثاني في ٣/ ١٥٠٥ (٣٨٢٨).

في الحديث رقم (٤١): ذكر طريقاً وأسنده في ٣/ ١٦٧٢ (٤١٨٣).

في الحديث رقم (٦٨) : ذكر طريقاً له في ٥/ ١٥٠ (٦٠١٩).

في الحديث رقم (٦٦): ذكر طريقاً آخر في٤ / ٢٢١١ (٥٥٣١أ).

في الحديث رقم (١٢): ذكر متابعة مصعب بن المقدام لأبي عامر في ٦/ ٢٩٨٧ (٦٩٤٩).

في الحديث رقم (٢٥): أسند الطريق في ٣/ ١٦٠٥ (٤٠٤١).

في الحديث رقم (٦١): ذكر طرقا أخرى للحديث في (٦٢).

٤- منهجه في سياق المتابعات:

أولاً: - يذكر الرواة المتابعين للوجه الراجح دون إسناد غالباً ، وذلك بعدة صيغ هي:

١- رواه المتابِع كرواية المتابَع:

في الحديث رقم (٢٠) قال: ورواه سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، وحاتم بن إسماعيل، عن محمد بن سليمان، كرواية مُجَمِّع مثله.

وانظر نحو ذلك: (٥٩) .

٢- رواه المتابِع عن مدار الحديث:

في الحديث رقم (٥٢)قال: ورواه أبو المغيرة ، عن محمد بن سوقة مثله.

وانظر نحو ذلك في الأحاديث رقم: (٣٢) (٣٩) (٤٤) (٤٥) .

٣- التنصيص على المتابعة:

في الحديث رقم (٤٠): واختلف على محمد بن إسحاق فيه: فتابع إبراهيم بن سعد، ويونس بن بكير، وصدقة بن سابق، عيسى بن يونس على هذا.

وانظر نحو ذلك في الحديث رقم: (٥٩).

٤- قد تفهم متابعتهم من سياقته للأسانيد :

انظر الحديث رقم: (٢٥) (١٨).

ثانياً:- قد يسوق المتابعات بأسانيدها :

انظر الأحاديث رقم : (٢) (٧) (١٢)(١٨) (٢٢).

ثالثاً:- قد يذكر المتابعين لمن دون الراوي عن المدار:

انظر الحديث رقم: (١٩).

رابعاً- يجمل الرواة المتابعين بقوله (في آخرين) أو في (جماعة) بعد ذكر عدد منهم:

انظر الحديث رقم: (١)(١٠) (١٨) (٢٥) (٢٧) (٤٤) (٦١).

٥- منهجه في الإعلال:

(أ)- التنصيص على العلل وأوجه المخالفة الموجودة في إسناد الحديث، منها:

الإعلال بالإرسال: انظر الأحاديث رقم (٥) (٨) (٩) (١١) (٢٥).

الإعلال بالوقف: انظر الأحاديث رقم (١) (٢) (٣).

الإعلال بالإدخال: انظر الحديث رقم (٢١) (٢٢).

الإعلال بالإسقاط: انظر الحديث رقم (٢) (١٤).

الإعلال بالاضطراب : انظر الحديث رقم (٤٣) .

ومن أكثر العلل التي تعرض لها أبو نعيم:

الإعلال بالمخالفة: انظر الأحاديث رقم: (٧) (١٨) (٢٢) (٣٠) (٣٢) (٣٣) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤١) (٤٢) (٤٤) (٥١) (٥٢) (٥٨) (٥٩) (٦٦) (٦٧) (٦٨) .

الإعلال بالإبدال: انظر الأحاديث رقم: (٣٤) (٣٨) (٣٩).

الإعلال بالتصحيف: انظر الأحاديث رقم: (٦٥) (٦٦)(٦٧) (٧٠) (٧١).

وكثيراً مايعلّ الطريق بتفرد راويه:

في الحديث رقم (١٠) قال: كذا رواه جعفر مرسلاً . وروي مرفوعاً من حديث الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، فيما تفرد به عنه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان .

وانظر نحو ذلك الأحاديث رقم: (١) (٣٤) (٣٥) .

(ب)- عدم التنصيص على العلة ، ويفهم ذلك من سياقته للأسانيد:

انظر الأحاديث رقم: (٤) (٦) (٧).

(ت)- كثيراً ما يكون إعلاله للأسانيد، ولكن أحيانا يكون للمتن، أو الإسناد والمتن جميعا:

في الحديث رقم (٢٥) قال: لم يذكر الحارث في حديثه علياً، وقال: محمد: خديجة، وفاطمة.

وانظر نحو ذلك الحديث رقم: (٢٧) (٣٢).

(ث)- يؤيد تعليله وتوهيمه لأحد وجوه الخلاف بأحد قرائن التعليل المعتبرة، منها:

أ- مخالفته للصحيح من الروايات:

في الحديث رقم (١٢) قال: فعدّه في الصحابة، ومما بيّن وهمه صحيح الرواية عن إسحاق بن راهويه .

انظر نحو ذلك حديث رقم: (٢٩) .

ب- مخالفته للتاريخ:

في الحديث رقم (٢٩) **قال:** وذِكْر محمد وهم من بعض الرواة والنقلة، ومما دل على وهمه ذكره في الحديث مجيئهم إلى مكة ، ولا يختلف في أن أبا موسى لم يقدم إلا يوم خيبر .

ت- عدم وجود المتابِع:

في الحديث رقم (٣٧) قال: قال أبو معاوية: سليمان . ولم يتابع عليه .

ث- مخالفة الثقة له:

في الحديث رقم (٦١) قال: رواه عنه : أبو حذيفة، وعمر بن يونس اليمامي، وهو وهم ؛ لأن النضر بن محمد الجرشي رواه عن عكرمة، ولم يذكر محمداً في القصة.

ج- اختلاط الراوي:

في الحديث رقم (٦٢) قال: ووهم يحيى الحماني في آخر أيامه فيه، فرواه عن عيسى بن يونس، عن الوليد بن كثير ، عن معبد بن كعب، عن عبدالله، عن أبي أمامة بعد أن رواه قديماً : عن عيسى، عن الوليد، عن محمد بن كعب، عن أخيه صحيحاً كرواية الناس، عن عيسى .

ح- ضعف الراوي المخالف:

في الحديث رقم (٣٣): قال : ولم يقل أحد منهم " وإن كان بدرهم" إلا خارجة – قلت: خارجة متروك-.

٦- منهجه في سياق المتون:

(أ)- يذكر المتن كاملاً حتى ولو كان طويلاً:

انظر الحديث رقم (٢٣).

(ب)- يدقق في ألفاظ المتون، وزياداتها:

انظر الحديث رقم: (٤٤) قال: زاد يونس في حديثه قال : فكان أسامة قد كَبُر فقال : هل ترون لي من دواء ؟

وانظر نحو ذلك الأحاديث رقم: (٢) (٧) (٨) (٢٤) (٢٦)(٢٨)(٢٩) (٣٣) (٦٨) (٧٠).

(ت)- يستخدم ألفاظ المقارنة بين المتون للتمييز بينها: فيقول مثله ، ونحوه:

انظر الأحاديث رقم: (٧) (١٠) (١٩) (٢٠) (٤١) (٤٧).

(ث)- قد يكرر المتن لاختلاف ألفاظه:

انظر الأحاديث رقم: (٧) (٩) (٢٠) (٢٢) (٤٥) (٥٠) (٦٨).

(ج)- قد يبين مقصود النبي ﷺ من المتن:

في الحديث رقم (٣٠) قال: وكل الروايات صحيحة في تقريبه قيام الساعة، وإنما عني عليه الصلاة والسلام بقيام الساعة ما يحدث بعده من الفتن والأحداث التي دلت على قرب قيام الساعة،...

(ح)- يهتم ببيان المختصر من المطول من المتون:

في الحديث رقم (٤٤) قال: وممن روى هذا الحديث عن زياد بن علاقة: أبو إسحاق الشيباني،...منهم من طوَّله، ومنهم من اختصره. وانظر نحو ذلك الأحاديث رقم: (٢) (١٠) (٢٣).

٧- منهجه في الترجيح:

أولاً:- التنصيص على رجحان الإسناد: بأحد الألفاظ الصريحة:

في الحديث رقم (٥٩) قال: فأصح الأقاويل: ما رواه صالح، ويونس، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أسامة.

في الحديث رقم (٩٦١) قال: ذكره كرواية ابن وهب مجوداً عن أبيه، عن جده.

في الحديث رقم (٤٤) قال: والصواب ما روته الجماعة: أسامة بن شريك.

ثانياً- عدم التنصيص بالرجحان:

انظر الأحاديث رقم: (٥) (٤) (٩) (١١) (١٧) (٢٢).

وغالباً يفهم ترجيحه للوجه من خلال طريقة عرضه للأسانيد وذلك من خلال:

١- تقديم الوجه الراجح مسنداً، وذكر متابعاته إن وجدت، وتأخير المرجوح مسندا دون متابعات.

انظر الأحاديث رقم: (٦) (٢٤) (٥١).

٢- إسناد الطريق الراجح، وذكر المرجوح دون إسناد، أو ذكره معلقاً.

انظر الأحاديث رقم: (٦) (١٧) (٢٢) (٢٣) (٥٦) (٦٠) (٧٠).

٣- يسند الطريق المرجوح، ثم يذكر صوابه، ثم يسوق الوجه الراجح بإسناده:

انظر الأحاديث رقم: (١٩) (٢٠).

٤- ذكر الطريق المرجوح أو الغير ثابت، بصيغة تمريضية:

في الحديث رقم (٢٢) قال: وروي عن إسحاق بن الفرات، عن يحيى بن أيوب وقال : عن وهب بن قطن، عن أُبيّ .

ثالثاً- يرجح وجهاً على آخر بناء على قرائن الترجيح المعتبرة:

١- الترجيح بالأكثر:

في الحديث رقم (٥١) قال: كذا رواه الناس، عن الجعفي، عن مجمع، عن سعيد . ورواه محمد بن خلف الضرير التيمي- من أهل الكوفة- عن الجعفي، عن محمد بن سوقة.

وفي الحديث رقم (٤٤) قال: والصواب ما روته الجماعة : أسامة بن شريك .

وانظر نحو ذلك الحديث رقم: (٦٥) (٧٠) .

٢- الترجيح بوجود المتابِع:

في الحديث رقم (٣٧) قال: والصواب ما روته الجماعة المتفقون عليها: غندر، وزكريا ، وحفص، ويزيد بن هارون، وعباد، وأبو شهاب، وكلهم أثبات حفاظ، وافقت روايتهم عن الحجاج رواية يحيى بن سعيد الأنصاري .

٣- الترجيح بالأحفظ والأثبت:

في الحديث رقم (٦٩) قال: رواه خالد بن الحارث الهجيمي - وهو أحد الأثبات المتقنين- فنسبه فقال : رافع بن أسيد بن ظهير .

٤- الترجيح بالأكثر، والأحفظ:

في الحديث رقم (٣٧) قال: والصواب ما روته الجماعة المتفقون عليها : غندر، وزكريا ، وحفص، ويزيد بن هارون، وعباد، وأبو شهاب، وكلهم أثبات حفاظ، وافقت روايتهم عن الحجاج رواية يحيى بن سعيد الأنصاري .

وانظر نحو ذلك الأحاديث رقم: (٢٥) (٣٣) (٦٧).

٥- ترجيح رواية الراوي قبل اختلاطه:

في الحديث رقم (٦٢) قال: ووهم يحيى الحماني في آخر أيامه فيه، فرواه عن عيسى بن يونس، عن الوليد بن كثير ، عن معبد بن كعب، عن عبدالله، عن أبي أمامة بعد أن رواه قديماً : عن عيسى، عن الوليد، عن محمد بن كعب، عن أخيه صحيحاً كرواية الناس، عن عيسى .

رابعاً:- السكوت عن الترجيح قد يعني الدلالة على رجحان جميع الأوجه:

انظر الأحاديث رقم: (٥) (٩) (١١) (١٦) (٢٢) (٤٧) (٥٥).

خامساً:- تأييد الوجه الراجح بالشواهد، أو برواية أخرى:

في الحديث رقم (٢٧) قال: ورواية عباد بن عباد، عن محمد بن عمرو تؤيد هذه الرواية لأنه قال : عن أبي كثير، عن محمد بن عبدالله بن جحش، عن أبيه، قال. لأن عبدالله ومحمداً جميعاً رويا هذا الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام .

وفي الحديث رقم (٦٧) قال: وممن روى هذا الحديث عن جابر : عمرو بن دينار، ومحمد بن المنكدر، وأبو الزبير، فلم يذكر واحد منهم إبراهيم .

وفي الحديث رقم (٦) (٢٤) دعم الوجه الراجح بالشواهد.

سادساً:- قد يرجح الوجه المرسل على المتصل، أوالموقوف على المرفوع بحسب القرائن التي تقوي أحد الوجهين:

في الحديث رقم (٣) رجح الطريق الموقوف كما يتضح من خلال سياقه ، وفي (الحلية) نص على غرابة الطريق المرفوع.

٨- منهجه في الحكم على الحديث:

١- غالباً يقدم الحكم قبل سياق الأسانيد والمتون : فيقول فمن صحيح حديثه وغرائبه:

قال في: (معرفة ما أسند عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ) فمن صحيح حديثه وغرائبه : ثم ساق الحديث رقم (٥٩)

وانظر نحو ذلك الحديث رقم: (٢٦).

٢- وقد يؤخر الحكم بعد الانتهاء من سياق الأسانيد والمتون، وعرض أوجه الاختلاف:

في الحديث رقم (٣٠) قال: وكل الروايات صحيحة في تقريبه قيام الساعة.

وانظر نحو ذلك الأحاديث رقم: (٣٣) (٣٤) (٤٣) (٤٥).

٣- يحكم عليه بالصحة بذكر إخراج الشيخين أو أحدهما له.

في الحديث رقم (٢٩) قال: وهو مما أجمعوا على صحته ،وأخرجه مسلم في كتابه عن أبي كريب.

٤- قد يترك الحكم على الحديث أو الوجه، ويحكم عليه في كتاب آخر:

في الحديث رقم (٣٤): ذكر طريقا من طرق الاختلاف فقال : ورواه أيضاً عن سعد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد ؛ رواه عنه عبدالله بن إدريس الأودي .

وأسنده في (الحلية) ٧/ ٢٢٩ (١٠٣٠٣) ، وحكم عليه بالغرابة فقال:" غريب من حديث شعبة، عن سعد ، عن سعيد ؛ تفرد به عبدالله بن إدريس ".

وانظر نحو ذلك الحديث رقم: (٣) (٥) ، حكم عليهما في (الحلية).

٥-قد يحكم على روايات لم يذكرها ضمن الاختلاف:

في الحديث رقم (٣٠) : وكل الروايات صحيحة في تقريبه قيام الساعة.

٩- منهجه في المصطلحات :

(أ)- يكثر عنده إطلاق قول: هذا وهم، أخطأ فيه، مما وهم فيه أو نحو ذلك ، وهذا للدلالة على عدم صحة الوجه المذكور، وقد يبين ممن الوهم والخطأ، وقد يسكت، وقد يبين كيفية وقوع الوهم، وقد تقدمت أمثلة ذلك.

(ب)- وقد يطلق لفظ الصواب ، ولا يعني به الصحيح اصطلاحا، وإنما ترجيح هذا الوجه على غيره:

في الحديث رقم (٢٠) قال وصوابه : محمد بن سليمان الكِرْماني، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه .
وهو وجه ضعيف إلا أنه الراجح على غيره المرجوح.
و في الحديث رقم (٦٥) وهم فيه بعض الرواة من حديث عبيد بن هشام الحلبي، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن يحيى بن سعيد فقال: عن محمد بن أبي حدرد،والصواب: رواية الثوري،وعبد الوهاب،وأبو ضمرة وغيرهم.والحديث ضعيف

(ت)- قد يطلق مصطلح المرفوع مقابل المرسل:

في الحديث رقم (١٠) قال: كذا رواه جعفر مرسلاً . وروي مرفوعاً من حديث الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، فيما تفرد به عنه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان .

(ث)- يطلق كثيراً لفظ المشهور ويعني به أعلى درجات الصحة:

في الحديث رقم (٣٤) قال: فالمشهور حديث الحكم، عن مصعب . رواه عن سعد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه؛ وهو المشهور.

وهما وجهان أخرجهما البخاري، ومسلم .

وانظر نحو ذلك الحديث رقم : (٤٥) (٣٦).

(ج)- يسوق من كلامه مايدل على حكمه على الإسناد أو المتن، وذلك مثل:

أ- توهين الطريق لضعف راويه:

في الحديث رقم (٣٧) قال: هكذا قال يحيى بن العلاء، عن الحجاج، عن محمد بن عثمان. وهو راو متروك.

ب- توهين الطريق لانفراد راويه:

في الحديث رقم (٣٧) قال: كذا قال أبو معاوية: سليمان، ولم يتابع عليه .

ت- ثبوت الزيادة :

في الحديث رقم (٢٦) بعد أن ساق الخلاف في المتن، قال: منهم من ذكر ظلم الأرض، ومنهم من اختصر.

١٠- من مميزات منهجه:

(أ)- دقته الفائقة في التحقيق في أسماء الرواة، وتبيين الصواب منها:

في الحديث رقم (٧) قال: (ومحمد بن عبد الله بن أُبي بن سلول):وهو وهم، لا يعرف لعبد الله بن أبي بن سلول ابن اسمه محمد،........صوابه محمد بن عبد الله بن سلام ، وهم فيه جعفر.

وانظر نحو ذلك الأحاديث رقم: (١٢) (٢٠) (٢١) (٢٣) (٣٧) (٢٧) (٦٨).

(ب)- يحقق في ثبوت الصحبة، والرواة عن الصحابي، ومن تفرد بالرواية عنه، وثبوت السماع، واتصال الرواية عنه:

قال في ترجمة (٦١) محمد بن عبد الرحمن مولى رسول الله ، ذكره أبو جعفر في المفاريد، وهو عندي غير متصل، أراه ابن البيلماني.

وفي ترجمة (٦٢) محمد بن أبي الجهم قال: ذكره محمد بن عثمان بن أبي شيبة في الوحدان والمقلين من الصحابة، ولا أراه صحابيا.

وفي ترجمة (٢١) محمد بن عبدالله بن سلام قال: مختلف في السماع منه.

وفي الحديث رقم (٣٢) قال: أسامة بن عمير ، من بني لحيان أبو أبي المليح، تفرد بالرواية عنه ابنه أبو المليح.

واسم أبي المليح : عامر وقيل : عمير،ُيعد في البصريين ونزلها .

وانظر نحو ذلك الأحاديث رقم: (٣) (٦٧).

(ت)- صواب ما توصل إليه من نتائج في الغالب:

في الحديث رقم (٥٩) قلت: وبهذا يتبين لنا صواب ما ذهب إليه أبو نعيم ، ودقة رأيه من أن هذا الوجه من أصح الأقاويل ، فكأنه قدمه على الوجه الأول الذي هو من رواية اثنين من أثبت الناس في الزهري، وإن كان مالكاً أثبتهم على الإطلاق إلا أن هذا الوجه من رواية ثلاثة من أثبت الناس في الزهري، وقد توبع الزهري عليه، فزاده قوة على الوجه الأول.

وانظر نحو ذلك الأحاديث رقم: (٣) (١٨) (٢١) (٣٢) (٤٣) (٥٢) (٦٧) (٦٨).

(ث)- عنايته الفائقة بألفاظ المتون،وزياداتها، وتفرده بالتدقيق فيها، بينما لم يتعرض لها علماء العلل الآخرون:

انظر الحديث رقم (٢٤)، وقد سبق ذكر أمثلة ذلك في : منهجه في سياق المتون .

(ج)- تفرد بذكر بعض العلل وطرق وأوجه اختلاف ، لم يذكرها غيره من العلماء:

انظر الحديث رقم (١)قال:وحديث مسلم يتفرد به يعقوب بن إبراهيم بن سعد-ولم أقف على هذا الطريق-

انظر الحديث رقم (٢٢): تفرد بذكر متابعة سعيد بن أبي مريم، وابن وهب لسعيد بن عفير، في حين نصَّ الطبراني على تفرد سعيد بن عفير.

وانظر نحو ذلك الأحاديث رقم(٣) (٧)(٨) (٩) (١٧) (٢١)(٢٥) (٢٨)(٣٢) (٣٩) (٤٤) (٥٣) (٥٤)(٥٩) (٦) (٤٠) (٤١) (٦٥) .

(ح)- عنايته الفائقة بتتبع الغريب والتفرد،والنص على ذلك:

في الحديث رقم (١٠) قال: كذا رواه جعفر مرسلاً . وروي مرفوعاً من حديث الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، فيما تفرد به عنه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان .

وانظر نحو ذلك الأحاديث رقم: (١) (٣٤) (٣٥) .

(خ)- نقل نصوصاً مفقودة من أقوال العلماء على الحديث:

في الحديث رقم (١٨) قال: قال أبو بكر بن أبي شيبة : ليس يسنده غير وكيع.

(د)- يتعرض لأوجه اختلاف في الحديث تختلف عن الاختلاف الذي يتعرض له غيره من علماء العلل:

في الحديث رقم (٦٨) تعرض للاختلاف في اسم أبي بن مالك، بينما تعرض الدارقطني للاختلاف على علي بن زيد، وهذا على عنايته في التحقيق في الأسماء وتحريرها، وهذا يخدم موضوع بحثه في معرفة الصحابة.

وفي الحديث رقم (٢٧) أطال في عرض الاختلاف، بينما اقتصر الدارقطني على جزء من الخلاف لم يذكره أبو نعيم.

وفي الحديث رقم (٧) أطال وفصّل في عرض الاختلاف ، بينما تعرض له الدارقطني وابن أبي حاتم مختصراً.

وفي الحديث رقم (٦٨) الاختلاف الذي تعرض له أوسع وأدق من الاختلاف الذي تعرض له الدارقطني.

(ذ)- الغالب في أحاديث كتابه الصحيح والحسن، ونادراً ما يورد الضعيف.

فمجموع الأحاديث الضعيفة من الأحاديث المدروسة: سبعة أحاديث(٩) (١٢) (٢١) (٢٢) (٣٨) (٦٦).

(ر)- عنايته الفائقة بذكر المتابعات، فلم يقتصر في ذكر رواة الوجه على طبقة تلاميذ الراوي المختلف عليه، أو مَنْ دونها، بل قد ينزل في الإسناد إلى دون هاتين الطبقتين .

انظر الأحاديث رقم: (٢١) (٣٨) (٦٤).

(ز)- يحكم على الرجال:

في الحديث رقم (٨) قال: وعمرو معروف[1].

وفي الحديث رقم (٦٩) قال: رواه خالد بن الحارث، وهو أحد الأثبات المتقنين.

وفي الحديث رقم (٣٧) قال: وكلهم أثبات حفاظ.

١١- ملاحظات، واستدراكات :

(أ)- استدركت عليه متابعات تنفي إعلاله بتفرد الراوي:

في الحديث رقم (٣٣) قال: هذا حديث صحيح رواه مالك وابن عيينة والناس، عن زيد، ولم يقل أحد منهم: « وإن كان بدرهم» ، إلا خارجة فيما أعلم.

وفي الحديث رقم (٣٤) قال: ورواه أيضاً عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد ؛ تفرد بها عنه نصر بن حماد.

وفي الحديث رقم (٦١) تعقب ابن حجر أبي نعيم في (الإصابة) ٦/ ٣٢ .

وفي الحديث رقم (٢٥) قال: لم يذكر الحارث في حديثه علياً – واستدركت عليه طريق محمد بن الفرج-.

(ب)- قد يختصر في عرض أوجه الاختلاف، فيما يتوسع فيه غيره من علماء العلل:

في الحديث رقم (٦٠) نص على الاختلاف على داود بن أبي هند، وعرّض للاختلاف على عاصم ولم يتوسع فيه، على عكس صنيع الدارقطني.

---

(١) هذا ما وقفت عليه في حدود البحث، وقد وقفت له على مواضع كثيرة من كتابه خارج نطاق البحث، حكم فيها على الرجال انظر:٢ / ٦٤٦، قال: وعمرو بن زياد متروك الحديث .وفي ٣ / ١٦٢١قال:محمد بن نافع بن عجير، وكان ثقة عن عبد الله بن الحارث بن عويمر الأنصاري. وفي ٥ / ٢٥٧٨ قال: وأبو عبيدة ضعيف، مضطرب الحفظ .

وهذا يعطينا صورة واضحة أنه من المتمرسين في هذا الفن.

وانظر نحو ذلك في الحديث رقم (١) (٥٢).

(ت)- ضمَّن كتابه أحاديثَ ضعيفة لم تتقو بالشواهد:

انظر الأحاديث رقم (٩) (١٢) (٢١) (٢٢) (٣٨) (٦٤) (٦٦).

(ث)- تعرضه لأكثر من علة في الحديث، إلا أنه يولي العلة التي تتعلق باسم الراوي المترجم له عناية أكبر:

انظر الحديث رقم: (٨) (٢٥).

(ج)- لا يجمع الكلام على علة الحديث في موضع واحد، فقد يتعرض لها ولطرقها في أكثر من موضع من كتابه، أو كتاب آخر له، ويكون لجمعها أثر في الترجيح:

في الحديث رقم (٣٤) و(٣٦) توسع في ذكر الطرق في الحلية، وحكم عليها هناك.

وفي الحديث رقم (٣٥): أخرج طريقاً ثالثاً عن أبي بكر بن عياش في الحلية.

وفي الحديث رقم (٥): ذكر متابعة سفيان الثوري لعبيدالله بن عمر في الحلية وتطرق للاختلاف فيه.

وفي الحديث رقم (٤): ذكر المتابعات للطريق الراجح في موضع آخرر من كتابه مع أن له أثراً في الترجيح.

وفي الحديث رقم (٥٢): ذكر طرقاً أخرى للحديث في كتابه الحلية والإمامة.

(ح)- عدم استيفائه لأوجه الاختلاف، والرواة الذين رووا هذه الأوجه، منها أوجهٌ راجحة لعله لم يذكرها اختصاراً للمقام، ومنها أوجهٌ غير ثابتة، فلعله تركها لعدم ثبوتها:

من الأوجه الراجحة :

في الحديث رقم (٤٩) : أسند طريقاً مرجوحاً، وترك طرقاً راجحة.

وفي الحديث رقم (٢٦): استدركت عليه طريقاً راجحاً، بينما الطرق التي ذكرها عن محمد بن زيد مرجوحة.

وفي الحديث رقم (٢٥): ترك وجها راجحا عن هشام عن عائشة.

وفي الحديث رقم (٢٧): ترك وجهاً راجحا عن الدراوردي، عن سعد بن أبي وقاص.

وفي الحديث رقم (١١): ترك الطريق الراجح عن أبي هريرة، وذكر الطريق المرجوح للحديث عن أبي المليح.

وفي الحديث رقم (٥): أغفل الطريق عن المدار عن صحابي آخر.

ومما يعتذر له أنه لم ينص على الترجيح، إنما قدم هذه الطرق تبعاً لمنهجه في تقديم إسناد الطريق الراجح، ولعله اعتبر الطرق التي عن صحابي آخر غير المترجم له شواهدَ لا أوجها من الخلاف، ولم يلتفت إلى أنها اختلافٌ على نفس المدار ، فكانت عنايته منصبة على الراوي المترجم له.

الأوجه غير الثابتة أو المرجوحة:

في الحديث رقم (٢١): ترك طريقاً على المدار عن صحابي آخر ، وهو طريق لا يثبت.
وفي الحديث رقم (٤٥) : الطريق الثالث من رواية ضعيف.

وفي الحديث رقم (٥): لم يتعرض لطريق زهير بن معاوية، والعلاء عن هشام ، عن أبيه، عن عائشة، بينما ذكره الدارقطني، وهو طريق غير ثابت.

وفي الحديث رقم (١٨): لم يذكر طريق عائشة، والمتابعين لوكيع.

وفي الحديث رقم (٣) : لم يذكر طريق عبدالحميد بن صالح عن ابن المبارك الذي ذكره الدارقطني وهو وجه مرجوح.

وفي الحديث رقم (٣٤): لم يذكر اختلاف على يزيد بن زريع عن شعبة.

وفي الحديث رقم (٥٦): ترك طرقاً وهي مرجوحة.

وفي الحديث رقم (٦٨): ترك اختلافا عن علي بن زيد عن أبي هريرة.

وفي الحديث رقم (١٧) لم يذكر طرقاً عن أبي حنيفة لأنها مرجوحة.

وفي الحديث رقم (١٦): لم يذكر الاختلاف على معمر، وابن عيينة لأنه غير ثابت.

(خ)- قد يخالف في ترجيحه غيره من علماء العلل:

في الحديث رقم (٦٨) حيث تبين لنا صواب ما ذهب إليه البخاري، وأبو نعيم، وابن حجر، من أن الصحيح في هذا الحديث : أُبيّ بن مالك، بينما خالفهما ابن معين، والدارقطني بقولهما : عمرو بن مالك.

(د)- مجانبته الصواب في بعض النتائج التي توصل لها فيما يتعلق بالترجيح وغيره:

في الحديث رقم (٨): وهَّم ابن منده، وتعقبه ابن حجر، والصواب وجه آخر غير ما ذكر.

وفي الحديث رقم (٢٨) قال: ورواه أبو مالك الأشجعي عن محمد بن حاطب نحوه، وهو حديث آخر.

وفي الحديث رقم (٢٥) قال: " ولم يذكر الحارث في حديثٍ علياً" وقد رواه مرة مرسلاً، ومرة موصولاً.

وفي الحديث رقم (٦٨) زاد لفظة " وأسحقه" من طريق عمرو بن مرزوق.

وفي الحديث رقم (٥٩) أخطأ في سياق الوجه: وتابعهما يزيد

وفي الحديث رقم (٦١) (٦٢) : تعقبه ابن حجر في توهيمه ذكر محمد.

وفي الحديث رقم (٧٠) :أخطأ في توهيمه ابن منده.

وأخيراً: فإن تدوين هذه الملحوظات على مقطع بسيط من هذا الكتاب الكبير بحجمه وقيمته العلمية؛ لا تشكل تقريراً شاملاً لمنهجه، بل إن الكتاب يحتاج إلى من يشمر ساعديه لدراسته ، وبيان منهجه فيه، فهو حقيق بالعناية والدراسة والاستقراء ولعل زميلاتي وزملائي ممن سيتابعون المسيرة العلمية في هذا الكتاب، يكملون لبنات هذا البناء، ويسدون نقصه، لتتم الفائدة.

الباب الأول:
الأحاديث المعلّة بالاختلاف في الزيادة أو النقص

الفصل الأول:
الاختلاف بالوقف والرفع

(١) – قال أبو نعيم في معرفة (ما أسند الصديق ﷺ) :

فمن مشاهيره وغرائبه:

– حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق قال : إنكم تقرءون هذه الآية :﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُم ﴾،[١] وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **إن الناس إذا رأوا المنكر، فلم يأخذوا على يديه ، أوشك أن يعمهم الله بعقاب** ».

– حدثناه محمد بن علي بن أحمد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، قال : سمعت إسماعيل يقول : سمعت قيساً يقول : سمعت أبا بكر يقول . فذكر نحوه .

رواه مالك بن مِغْول، ومسعر بن كدام، ومحمد بن مسلم بن شريك الثقفي في آخرين، عن إسماعيل .

وحديث محمد بن مسلم؛ يتفرد به يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه ،عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن مسلم بن شريك ، أن إسماعيل مولى [خراش][٢]، حدثهم عن قيس، أنه سمع أبا بكر .[٣]

التخريج:

روى هذا الحديث إسماعيل بن أبي خالد، واختلف على الرواة عنه:

أولاً: رواه شعبة ، واختلف عليه:

١– فرواه محمد بن جعفر، وروح بن عبادة، وعبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق ، عن النبي ﷺ .

وتوبع شعبة ، وإسماعيل ، على وقف أوله، ورفع آخره: تابعهما عدد من الرواة.

٢– ورواه معاذ بن معاذ العنبري، واختلف على الراوي عنه:

(أ)– فرواه عدد من الرواة ، عن عبيد الله بن معاذ العنبري، عن معاذ بن معاذ، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق، مرفوعاً كله.

---

(١) المائدة : ١٠٥.

(٢) وقع في المخطوط (١/ ق/ ١٠) [جراش]، وفي المطبوع ط العزازي [خراش]،وفي ط محمد راضي [حراش]،ولم أقف على ذلك في ترجمته.

(٣) (معرفة الصحابة) ١ / ٣٦ (١٢٣ – ١٢٤).

وتوبع عبيد الله بن معاذ: تابعه المثنى بن معاذ.

وتوبع شعبة على هذا الوجه : تابعه شعيب بن أبي حمزة.

(ب)- ورواه ابن أبي عاصم، عن عبيد الله بن معاذ العنبري، عن معاذ بن معاذ، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق، برفع جزئه الأخير.

وتوبع عبيد الله بن معاذ: تابعه المثنى بن معاذ.

وتوبع معاذ: تابعه عدد من الرواة.

(ج)- ورواه أبو يعلى ، عن عبيد الله بن معاذ، عن معاذ بن معاذ، عن شعبة، عن الحكم، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق، موقوفاً كله.

وتوبع الحكم على هذا الوجه: تابعه عدد من الرواة.

٣- ورواه مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ، عن شعبة ، ومالك بن مِغول، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق موقوفاً كله.

وتوبع شعبة ومالك بن مغول، وإسماعيل على وقفه : تابعهم عدد من الرواة.

ثانياً: رواه مالك بن مغول، واختلف عليه:

١ - فرواه مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ، عن شعبة ، ومالك بن مِغول، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق موقوفاً كله.

٢- ورواه حجاج بن نُصير، عن مالك بن مِغْول، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق، ورفع آخره.

ثالثاً: رواه جرير بن عبد الحميد ، واختلف عليه:

١- فرواه عدد من الرواة، عن جرير، إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر، بوقف أوله ورفع آخره.

وتوبع جرير على هذا الوجه: تابعه عدد من الرواة.

٢- ورواه ابن وكيع ، عن جرير، عن بيان بن بشر، عن قيس، عن أبي بكر، موقوفاً.

٣- ورواه محمد بن قدامة المصيصي ، عن جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن طارق بن شهاب، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ مرفوعاً.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

أولاً: رواه شعبة ، واختلف عليه[١] :

١- فرواه محمد بن جعفر، وروح بن عبادة، وعبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق، عن النبي ﷺ :

أخرجه أحمد ١/ ٢٢٢ (٥٣) – ومن طريقه الخطيب في (الوصل للفصل المدرج) ١/ ١٤١ –، عن محمد بن جعفر.

والبزار ١/ ١٣٥ (٦٦)، والطحاوي ٣/ ٢٠٩ (١١٦٧) ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٣٦ (١٢٤)، من طريق روح بن عبادة[٢] .

والخطيب في (الوصل للفصل المدرج) ١/ ١٤١، من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

ثلاثتهم عن شعبة به.

وتوبع شعبة على هذا الوجه: تابعه عدد من الرواة:

أخرجه أحمد ١/ ٢٠٨ (٢٩) (٣٠) ،وأحمد بن منيع في (مسنده) – كما ذكر الضياء– وعنه الترمذي (٣٠٦٧) (٢١٧٢) – ومن طريقه الضياء المقدسي في (المختارة)١/ ١٤٧ (٦١) –، وعبد بن حميد (المنتخب)(١) – ومن طريقه الذهبي في (معجم الشيوخ الكبير) ١/ ١٢١ –، وأبو نعيم في (عوالي الحارث بن أبي أسامة) (٥٣)، وفي (معرفة الصحابة) ١/ ٣٦ (١٢٣)، والبزار ١/ ١٣٧ (٦٨)، وأبو بكر المروزي في (مسند أبي بكر) (٨٨) [٣]، والطحاوي ٣ / ٢٠٩ (١١٦٧) ، والطبراني في (مكارم

---

(١) قدمت طريق شعبة مع أن أبا نعيم بدأ بطريق يزيد بن هارون، لأجل الاختلاف عليه، فيزيد متابع له على أحد الأوجه.

(٢) كذا رواه الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن معمر ، عن روح بن عبادة ، عن شعبة ح.

– ورواه محمد بن المثنى ،عن روح ، عن زائدة ح – سيأتي تخريجه–

– ورواه الحارث بن أبي أسامة ، وغيره ، عن يزيد بن هارون. ح

ثلاثتهم (شعبة، ويزيد بن هارون، وزائدة) عن إسماعيل بن أبي خالد به – كما سيأتي–.

(٣) رواه من طريق عثمان بن أبي شيبة ، وجمع في إسناده بين جرير، ويزيد بن هارون.

الأخلاق)(٧٩)، والبيهقي في الكبرى ١٠/ ١٥٦ (٢٠١٨٩) ، وفي (الشعب) ٦/ ٨٢ (٧٥٥٠)، كلهم من طريق يزيد بن هارون . [١]

والحميدي ١/ ١٤٩ (٣) ، والطحاوي ٣ / ٢٠٨ (١١٦٦)، من طريق مروان بن معاوية الفزاري.

وابن أبي شيبة ٧/ ١٦٠ (٣٨٥٧٨) – ومن طريقه ابن ماجه (٤٠٠٥) ، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ١/ ٩٣ (٦٣) ، وأبو بكر المروزي في (مسند أبي بكر) (٨٨)- ، وأحمد ١/ ١٧٧ (١)، ١/ ٢٠٨ (٢٩) – ومن طريقه أبو عمرو الداني في (الفتن) ٣/ ٧٠٢ (٣٣٦) ، وابن عساكر ٣٠/ ٥ –، من طريق عبد الله بن نمير ، وأبي أسامة. [٢]

وأحمد ١/ ١٩٧ (١٦) ، – ومن طريقه ابن الجوزي في (نواسخ القرآن) ص: ٣١٧–، والطحاوي ٣ / ٢١٠ (١١٦٨)، والخطابي في (العزلة) (٥٨)، من طريق زهير بن معاوية. [٣]

وأبو داود (٤٣٣٨) – ومن طريقه البيهقي في الكبرى ١٠/ ١٥٦ (٢٠١٩١)، وفي (الشعب) ٦/ ٨٢ (٧٥٥٠)–، وأبو بكر المروزي في (مسند أبي بكر) (٨٧) ، من طريق هشيم بن بشير.

و أبو داود (٤٣٣٨) – ومن طريقه البيهقي في الكبرى ١٠/ ١٥٦ (٢٠١٩٠) –، من طريق خالد بن عبد الله الطحان الواسطي.

و ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ١ / ٩٤ (٦٤)، وابن أبي حاتم في (تفسيره) ٤/ ١٢٢٦ (٦٩١٩)، من طريق محمد بن مسلم بن شريك الثقفي .

والبزار ١/ ١٣٥ (٦٥)، والطحاوي ٣ / ٢١٠ (١١٦٩) ، من طريق المعتمر بن سليمان.

والبزار ١/ ١٣٧ (٦٧)، من طريق زائدة بن قدامة. [٤]

و أبو عمرو الداني في (الفتن) ٣ / ٧٠١ (٣٣٥) من طريق محمد بن يزيد الفرائضي. [٥]

---

(١) بدأت بهذا الطريق لأنه هو الذي بدأ به أبو نعيم.

(٢) أخرجه أحمد عنهما بإسنادين منفصلين.

(٣) وزاد زهير قول أبي بكر : " وإنكم تضعونها في غير موضعها".

(٤) كذا ورواه محمد بن المثنى، عن روح، عن زائدة بن قدامة. ورواه محمد بن معمر، عن روح، عن شعبة – كما سبق.

(٥) لعل الصواب الواسطي : لأن الذي ذُكِر في قائمة المشائخ الذين روى عنهم أبو عبيد الهروي ، والرواة عن إسماعيل: محمد بن يزيد الواسطي (تهذيب الكمال) ١ / ٩٩ .

و أبو يعلى ١ / ١١٩ (١٣٠) ، من طريق عبيد الله بن عمرو الرقى.

وأبو يعلى ١ / ١١٩ (١٣١)- ومن طريقه الضياء المقدسي في (المختارة) ١/ ١٤٦ (٦٠) - ، من طريق عمر بن علي .

والبغوي في (شرح السنة) ١٤ / ٣٤٤ (٤١٥٣)، من طريق عبد العزيز بن مسلم القسملي .

وذكره البزار ١/ ١٣٧ (٦٨)، من رواية عثمان بن عمر.

وذكره الدار قطني في (العلل) ١ / ٢٥٠ (٤٧)، من رواية : يونس بن أبي اسحاق، [1] ويحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، ومرجي بن رجاء، وعبد الرحيم بن سليمان، والوليد بن بن القاسم، وعلي بن عاصم، وهياج بن بسطام ، ومعلى بن هلال، وأبي حمزة السكري، ووكيع بن الجراح. - ولم أقف على من أخرجه عنهم -.

وذكره الخطيب في(الفصل للوصل المدرج) ١/١٤٣، من رواية يعلى بن عبيد ، وعلي بن عاصم وغيرهما.

كلهم- وعدتهم سبعة وعشرون - ، عن إسماعيل بن أبي خالد برفع جزئه الأخير.

وتوبع إسماعيل على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه البزار ١/ ١٣٨ (٦٩)، والطبري في (تفسيره) ٩/ ٥٣، من طريق إسحاق بن إدريس، عن سعيد بن زيد، عن مجالد بن سعيد .

والطبري في (تفسيره) ٩/ ٥٢ ، من طريق عبد العزيز بن أبان، عن عيسى بن المسيب البَجَلي.

ثلاثتهم (إسماعيل ، ومجالد ، وعيسى)، عن قيس بن أبي حازم به.

وقال الترمذي :" وفي الباب عن عائشة، وأم سلمة، والنعمان بن بشير، وعبد الله بن عمر، وحذيفة، وهذا حديث صحيح، وهكذا روى غير واحد عن إسماعيل نحو حديث يزيد ، ورفعه بعضهم عن إسماعيل ، وأوقفه بعضهم".

وقال في موضع آخر :"هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعاً، وروى بعضهم عن إسماعيل عن قيس، عن أبي بكر قوله، ولم يرفعوه".

---

(١) كذا رواه الدارقطني في عداد من رواه عن إسماعيل مرفوعاً- ولم يفصل الدارقطني بين من وقف أوله ، ورفع آخره- بينما ذكره ابن أبي حاتم في (العلل) (١٧٨٨) في عداد من رواه عن إسماعيل موقوفاً - كما سيأتي- .

وقال البزار:" وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عن أبي بكر عنه ، وقد أسند هذا الحديث عن أبي بكر ، عن النبي، جماعة ، وأوقفه جماعة، فكان ممن أسنده...."

وقال الدارقطني:" هو حديث رواه إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس. فرواه عنه جماعة من الثقات، فاختلفوا عليه فيه؛ فمنهم من أسنده إلى النبي ﷺ ، ومنهم من أوقفه على أبي بكر، فممن أسنده إلى النبي ﷺ: عبد الله بن نمير ، وأبو أسامة، ويحيى بن سعيد الأموي، وزهير بن معاوية ، وهشيم بن بشير، وعبيد الله بن عمرو، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، ومروان بن معاوية الفزاري، ومرجي بن رجاء، ويزيد بن هارون، وعبد الرحيم بن سليمان، والوليد بن القاسم، وعلي بن عاصم، وجرير بن عبد الحميد، وشعبة بن الحجاج، ومالك بن مغول، ويونس بن أبي إسحاق، وعبد العزيز بن مسلم القسملي، وهياج بن بسطام ، ومعلى بن هلال، وأبو حمزة السكري، ووكيع بن الجراح، فاتفقوا على رفعه إلى النبي ﷺ ".

قلتُ : ورواه مالك بن مِغْول ، ويونس بن أبي إسحاق ، ووكيع بن الجراح موقوفاً –كما سيأتي-، ولم أقف على رواية لوكيع ، ويونس بن أبي إسحاق على الوجه المرفوع.

وقال الخطيب :" وهكذا روى الحديث عن ابن أبي خالد، عامة أصحابه منهم: زهير بن معاوية، وهشيم بن بشير، ويزيد ين هارون، ويعلى بن عبيد، وعلي بن عاصم، وغيرهم لم يختلفوا أن أول الحديث كلام أبي بكر الصديق، واختلفوا في آخره، فمنهم من رفعه إلى النبي ﷺ ، ومنهم من وقفه ".

* محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بغُنْدر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، روى عن شعبة فأكثر ، وجالسه نحواً من عشرين سنه، من الطبقة الأولى من أصحاب شعبة، ذكره مسلم في الطبقة الثالثة، وعدّه الحاكم في الطبقة الأولى من أصحاب شعبة، ولعل الأَوْلَى أن يكون من الأُولى لأنه مكثر عن شعبة، وملازم له، حتى نصّ شعبة على أنه أخذ حديثه كله، وأكثر البخاري ومسلم من الاحتجاج بروايته عنه[1].

* عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه، من الطبقة الثانية من أصحاب شعبة [2].

* روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، ثقة فاضل . [3]

---

(١) (التقريب) (٥٧٨٧)، (معرفة أصحاب شعبة) ص: ١٩٢- ١٤٢.

(٢) (التقريب) (٤٠١٨)، (معرفة أصحاب شعبة) ص:١٩٣.

(٣) (التقريب) (١٩٦٢).

* إسحاق بن إدريس الإسواري، كان يسرق الحديث، وكان يحيى بن معين يرميه بالكذب ، قال إسحاق بن إدريس: ليس بشيء، يضع الأحاديث [١].

* عبد العزيز بن أبان بن محمد بن العاص الأموي ، متروك، وكذّبه ابن معين وغيره. [٢]

٢- ورواه معاذ بن معاذ العنبري، واختلف على الراوي عنه:

(أ)- فرواه عدد من الرواة ، عن عبيد الله بن معاذ العنبري، عن معاذ بن معاذ، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق، مرفوعاً كله:

أخرجه أبو بكر المروزي في (مسند أبي بكر) (٨٩) ، وأبو يعلي ١/ ١١٨ (١٢٨) - وعنه ابن حبان ١/ ٥٤٠ (٣٠٥) -.

ورواه الخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١/ ١٣٩، من طريق تميم بن محمد الطُّوسي، ومُطَيَّن ، ويحيى بن محمد الحِنَّائي ، والحسن بن سفيان النسوي .

كلهم وعدتهم — ستة - عن عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه به.

وتوبع عبيد الله بن معاذ على هذا الوجه ؛ تابعه المثنى بن معاذ :

أخرجه الخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١/ ١٣٩، من طريق معاذ بن المثنى - مقروناً بالرواية السابقة- .

كلاهما عن معاذ بن معاذ به .

وتوبع شعبة على هذا الوجه ؛ تابعه شعيب بن أبي حمزة:

ذكره ابن أبي حاتم في (العلل) (١٧٨٨)، من رواية شعيب بن أبي حمزة — ولم أقف على من أخرجها -[٣]

وقال الخطيب : "هكذا روى معاذ بن معاذ هذا الحديث جعله كله من كلام النبي ﷺ".

---

(١) (الكامل في الضعفاء) ١ / ٣٣٣، (المجروحين) ١ / ١٣٥.

(٢) (التقريب) (٤٠٨٣).

(٣) ولم يذكر أحد من الأئمة ممن تعرض لهذا الاختلاف، أن شعيباً ممن رواه عن إسماعيل ، ولا في كتب التراجم أن شعيباً من الرواة أصلاً عن إسماعيل.

(ب)- ورواه ابن أبي عاصم، عن عبيد الله بن معاذ العنبري، عن معاذ بن معاذ، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق، برفع جزئه الأخير:

أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ١/ ٩٢ (٦٢) .

وتوبع عبيد الله بن معاذ ؛ تابعه المثنى بن معاذ :

أخرجه الخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١/ ١٤٢، من طريق إبراهيم بن إسحاق الحربي ، عن المثنى به .

وقال الخطيب : " أما حديث إبراهيم، عن مثنى بن معاذ، عن أبيه، الذي يرى أنه كره فيه مخالفة الناس فرواه على الصواب، لأن المحفوظ عن معاذ بن معاذ ما قدمناه ".

(ج)- ورواه أبو يعلى ، عن عبيد الله بن معاذ، عن معاذ بن معاذ، عن شعبة، عن الحكم، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق، موقوفاً كله:

أخرجه أبو يعلى ١ / ١١٨ (١٢٩) – ومن طريقة الضياء المقدسي في (المختارة) ١/ ١٤٦ (٥٩) ، وابن عساكر ٣٠ / ٥–.

وذكره ابن أبي حاتم في (العلل) (١٧٨٨) فقال : " ورواه الحكم، عن قيس، عن أبي بكر موقوفاً ".

وقال ابن عساكر:" كذا رواه جماعة عن إسماعيل، ورواه الحكم بن عتيبة، عن قيس، فوقفة على أبي بكر".

ولعل الوجه الأول هو الراجح عن عبيد الله، حيث رواه الأكثر ، إلا أن الأظهر أن ابن أبي عاصم كره مخالفة الناس، فردَّه إلى الصواب برفع جزئه الأخير موافقاً رواية الجماعة عن شعبه – كما صنع إبراهيم الحربي– .

٣- ورواه مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ، عن شعبة ، ومالك بن مِغول[١] ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق موقوفاً كله:

أخرجه الخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١/ ١٤٤ من طريق أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، عن مسلم بن إبراهيم به.

وقال الخطيب :" وروى هذا الحديث مسلم بن إبراهيم ، عن مالك بن مغول ، وشعبة جميعاً ، فجعل المتن من كلام أبي بكر، ولم يرفع منه شيئاً ".

وتوبع شعبة، ومالك بن مغول على وقفه ؛ تابعهما عدد من الرواة:

أخرجه سعيد بن منصور في (سننه) ٤ / ١٦٣٦(٨٤٠) – ومن طريقه أبو عمرو الداني في (الفتن) ٣/ ٧٠٣ (٣٧٧) – ، عن ابن عيينة.

والطبري في (تفسيره) ٩/ ٥١ ، من طريق وكيع ، وجرير.

وذكره ابن أبي حاتم في (العلل) (١٧٨٨) قال :" قال أبو زرعة: وقد وقفه ابن عيينة، ووكيع، ويحيى بن سعيد القطان، عن إسماعيل، ويونس بن أبي إسحاق ."[٢]

وقال الدارقطني في (العلل) ١/ ٢٥٢ (٤٧) :" وخالفهم يحيى بن سعيد القطان، وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن مجالد، وعبيد الله بن موسى، فرووه عن إسماعيل موقوفاً على أبي بكر" .

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٣٦ (١٢٣) ، فقال :" رواه مالك بن مِغْول، ومسعر بن كدام، ومحمد بن مسلم بن شريك الثقفي في آخرين، عن إسماعيل .وحديث محمد بن مسلم؛ يتفرد به يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه ،عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن مسلم بن شريك ، أن إسماعيل مولى خراش، حدَّثهم عن قيس، أنه سمع أبا بكر".[٣]

ولم أقف على رواية محمد بن مسلم، ومسعر بن كدام، وإسماعيل بن مجالد، وعبيد الله بن موسى.

كلهم – وعدتهم أحد عشر – عن إسماعيل به.

---

(١) سيأتي الاختلاف على مالك بن مغول.

(٢) يظهر من كلامه أن يونس رواه موقوفاً عن إسماعيل ، بينما ذكره الدارقطني عنه مرفوعا – كما سبق – .

(٣) لم يذكر أبو نعيم على أي وجه رواه هؤلاء الرواة الذين ذكرهم ، وذكر فقط الوجه المرفوع بإسناده ، ولعل لأن ذلك هو الثابت عنده.

وتوبع إسماعيل على وقفه ؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه البزار ١/ ١٣٧ (٦٩) ، والطبري في (تفسيره)[(١)] ٩/ ٥٢ ، و الدارقطني في (العلل) ١/ ٢٥٢ (٤٧) من طريق بيان بن بشر[(٢)] .

والطبري في (تفسيره) ٩/ ٥٢ ، من طريق عبد الملك بن ميسرة.

وذكره ابن أبي حاتم في (العلل) (١٧٨٨) ،و الدارقطني في (العلل) ١/ ٢٥٢ (٤٧) ، من رواية طارق بن عبد الرحمن.

والدارقطني في (العلل) ١/ ٢٥٢ (٤٧) ، من رواية ذر بن عبد الله الهمداني، والحكم بن عتيبة[(٣)]، وعبدالملك بن عمير.

كلهم – وعدتهم ستة – عن قيس بن أبي حازم به موقوفاً.

وقال أبوزرعة : " وأحسب إسماعيل بن أبي خالد كان يرفعه مرة، ويوقفه مرة "[(٤)].

وقال الدارقطني :"جميع رواة هذا الحديث ثقات، ويشبة أن يكون قيس بن أبي حازم، كان ينشط في الرواية مرة ، فيسنده، ويجبن عنه ، فيقفه على أبي بكر" .

* مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري، (ت: ٢٢٢هـ– ع)، ثقة مأمون، مكثر عمي بأخرة. [(٥)]

وخلاصة الاختلاف على شعبة الآتي:

١- رواه محمد بن جعفر، وروح بن عبادة، وعبد الرحمن بن مهدي، ومعاذ بن معاذ ، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق برفع آخره.

وتوبع شعبة ، وإسماعيل على هذا الوجه: تابعهما عدد من الرواة.

---

(١) أخرجه الطبري عن جرير ، وابن فضيل ، عن بيان بن بشر، وسيأتي ذكر هذا الطريق في الاختلاف على جرير .

(٢) كذا روي من عدة طرق عن بيان بن بشر، ورواه عمران بن عيينة ، عن بيان بن بشر ، عن قيس ، بوقف أوله ورفع آخره . ذكره المزي في (تحفة الأشراف) ٥/ ٣٠٣.- ولم أقف على من أخرجه-

ولعل الوجه أعلاه هو الراجح عنه حيث رواه الأكثر، بينما تفرد عمران بن عيينة بهذا الوجه، وهو صدوق له أوهام فروايته مرجوحة.

(٣) سبق تخريج هذا الوجه عن الحَكَم في الاختلاف عن شعبة.

(٤) كما ذكر ابن أبي حاتم في (العلل) (١٧٨٨).

(٥) (التقريب) (٦٦١٦).

٢-ورواه معاذ بن معاذ- في الأرجح عنه-، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق، مرفوعاً كله.

٣- ورواه معاذ بن معاذ- في وجه مرجوح-، عن شعبة، عن الحكم، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق، موقوفاً كله.

٤- ورواه مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ، عن شعبة ، ومالك بن مِغول، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق موقوفاً كله.

وتوبع شعبة، وإسماعيل على وقفه : تابعهما عدد من الرواة.

ولعله يتبين أن الوجه الأول هو الراجح عن شعبة حيث رواه أربعة من الأئمة الحفاظ ، وفيهم محمد بن جعفر من أثبت الناس في شعبة ، بينما خالفهم في كل وجه ثقة، فهي أوجه مرجوحة.

ثانياً: ورواه مالك بن مغول، واختلف عليه:

١- فرواه مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ، عن شعبة ، ومالك بن مِغول، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق موقوفاً كله:

أخرجه الخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١/ ١٤٤،من طريق أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، عن مسلم بن إبراهيم به.

وتوبع مالك وشعبة : من عدد من الرواة – كما تقدم-.

٢- ورواه حجاج بن نُصير، عن مالك بن مِغْول، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق، ورفع آخره:

أخرجه الطبراني في الأوسط ٣/ ٧٠ (٢٥١١) ، من طريق حجاج بن نصير به.

وذكره الدارقطني في (العلل) ١/ ٢٥٢ (٤٧) ، من رواية مالك بن مغول.

وتوبع مالك بن مغول على هذا الوجه : من عدد من الرواة – كما تقدم-.

* حجاج بن نُصير الفَساطيطي القيسي، أبو محمد البصري، ضعيف، كان يقبل التلقين [1].

ولعله يتبين لنا أن المحفوظ عن مالك بن مغول هو الوجه الأول، أما الوجه الثاني فهو وجه لا يثبت عنه، لأنه من رواية ضعيف.

---

(١) (التقريب) (١١٣٩).

ثالثاً: ورواه جرير بن عبد الحميد، واختلف عليه:

١- فرواه عدد من الرواة، عن جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر، بوقف أوله ورفع آخره:

أخرجه أبو بكر المروزي في (مسند أبي بكر) (٨٧) ، عن عثمان بن أبي شيبة[١].

وأبو يعلى ١ / ١٢٠ (١٣٢) – ومن طريقه ابن عساكر ٣٠/ ٤-، عن أبي خيثمة.

والطبري في (تفسيره) ٩/ ٥١ ، من طريق ابن وكيع .

والطحاوي ٣ / ٢١١ (١١٧٠) ، وابن حبان ١ / ٥٣٩ (٣٠٤)، من طريق إسحاق بن إبراهيم.

أربعتهم عن جرير بن عبد الحميد الضبي، به.

* عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ ، وله أوهام. [٢]

* أبو خثيمة النسائي: زهير بن حرب بن شداد ، ثقة ثبت . [٣]

* ابن وكيع : سفيان بن وكيع بن الجراح، كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصِح فلم يُقبل، فسقط حديثه. [٤]

* إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي، ثقة حافظ . [٥]

٢- ورواه ابن وكيع ، عن جرير، عن بيان بن بشر، عن قيس، عن أبي بكر، موقوفاً:

أخرجه الطبري في (تفسيره) ٩/ ٥٢ ، عن ابن وكيع به.

٣- ورواه محمد بن قدامة المصيصي ، عن جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن طارق بن شهاب، عن أبي بكر عن النبي ﷺ مرفوعاً:

ذكره الدارقطني في (العلل) ١/ ٢٥٢ (٤٧) من رواية محمد بن قدامة ، فقال:" وروى هذا الحديث عن محمد بن قدامة المصيصي، عن جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن طارق بن شهاب، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ مرفوعاً، وذلك وهم من راويه، والصحيح عن جرير ما تقدم ذكره عن إسماعيل، عن قيس".

---

(١) جمع في إسناده بين جرير، ويزيد بن هارون .

(٢) (التقريب) (٤٥١٣).

(٣) (التقريب) (٢٠٤٢).

(٤) (التقريب) (٢٤٥٦).

(٥) (التقريب) (٣٣٢).

* محمد بن قدامة بن أعين الهاشمي المصيصي، ثقة. [١]

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو المحفوظ عن جرير ، لأنه من رواية ثلاثة من الثقات، بينما تفرد بالوجه الثاني ابن وكيع، وهو صدوق قد أُدخِل عليه ، وقد جمع بين شيوخه، والجمع لا يقبل إلا من حافظ متقن[٢]، ولا سيما وقد رواه على الوجه الأول، فوافق الثقات فيه ، وتفرد بالوجه الثالث محمد بن قدامة، وهو وإن كان ثقة إلا أنه تفرد به.

* إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي، (ت:١٤٦هـ-ع)، ثقة ثبت. [٣]

* قيس بن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله الكوفي، (من الثانية-ع) ، مخضرم ويقال له رؤية.

وثقه العجلي، وابن شاهين.

قال ابن معين : كان قيس أوثق من الزهري ، ومن السائب بن يزيد.

قال سفيان بن عيَيْنة : ما كان بالكوفة أحد أروى عن أصحاب رسول الله ﷺ من قيس بن أَبي حازم.

وقال أبو داود: أجود التابعين إسناداً قيس بن أَبي حازم، لم يرو عن عبدالرحمن بن عوف.

وقال عبدالرحمن بن يوسف بن خراش : قيس بن أَبي حازم كوفي جليل ، وليس في التابعين أحد روى عن العشرة إلا قيس بن أَبي حازم.

وقال يعقوب بن شَيْبَة: وقيس من قدماء التابعين ، وقد روى عن أبي بكر الصديق، فمن دونه، وأدركه وهو رجل كامل، ويُقال: إنه ليس أحد من التابعين جمع أن روى عن العشرة مثله إلا عبد الرحمن بن عوف، فإنا لا نعلمه روى عنه شيئاً، ثم قد روى بعد العشرة عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ وكبرائهم ، وهو متقن الرواية، وقد تكلم أصحابنا فيه، فمنهم من رفع قدره وعظّمه، وجعل الحديث عنه من أصح الإسناد ، ومنهم من حمل عليه وقال : له أحاديث مناكير، والذين أطروه حملوا هذه الأحاديث عنه على أنها عندهم غير مناكير ، وقالوا هي غرائب ، ومنهم من لم يحمل عليه في شيء من الحديث، وحمل عليه في مذهبه ، وَقَالُوا : كان يحمل على عليٍّ رحمة الله عليه، وعلى جميع الصحابة ، والمشهور عنه أنه كان يقدم عثمان ، ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه.

---

(١) (التقريب) (٦٢٣٣).

(٢) كما قرر ابن حجر في مقدمة (التقريب).

(٣) (التقريب) (٤٣٨).

ومنهم من قال : إنه مع شهرته لم يرو عنه كبير أحد ، وليس الأمر عندنا كما قال هؤلاء ، وقد روى عنه جماعة منهم : إسماعيل ابن أبي خالد ، وهو أرواهم عنه ، وكان ثقة ثبتاً ، وبيان بن بشر، وكان ثقة ثبتاً – وذكر آخرين – ثم قال : كل هؤلاء قد روى عنه.

قال الذهبي: أجمعوا على الاحتجاج به، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه، نسأل الله العافية، وترك الهوى.

قال إسماعيل بن أبي خالد :كَبُرَ قيس، حتى جاز المائة بسنين كثيرة، حتى خرف، وذهب عقله .

قال يحيى بن سعيد : ابن أبي حازم منكر الحديث .

قال ابن حجر: ثقة ، وقد جاوز المائة وتغير . [١]

ويجاب عن هذه الأمور الثلاثة التي تكلم على قيس فيها : بأن الأحاديث المناكير التي تفرد بها لم يتابع عليها ، ولا ينكر على مثله أن يروي أشياء لا يرويها غيره لسعة علمه، والمقصود بالنكارة هنا مطلق التفرد، لا نكارة المتن.أما الذين قالوا أنه يحمل على عليٍّ فهم الكوفيون ، وهؤلاء عندهم ميل يزيد عن الحد المطلوب شرعاً .وأما تغيره في آخر عمره ، فهذا إنما حصل له بسبب كبر سنه، ولم يُذكر أن طال معه، وأنه حدَّث في تغيّره. [٢]

وخلاصة الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد الآتي:

١- رواه شعبة ، وجرير- في وجه راجح عنهما-،و مالك بن مِغْول- في وجه لا يثبت عنه-، وعدد كبير من الثقات، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق برفع آخره.

وتوبع وإسماعيل على هذا الوجه: تابعه عدد من الرواة.

٢-ورواه شعبة- في وجه مرجوح-، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق، مرفوعاً كله.

٤- ورواه شعبة - في وجه مرجوح-، ومالك بن مِغول- في وجه راجح عنه- ،وعدد من الثقات ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق موقوفاً كله.

وتوبع إسماعيل على وقفه : تابعه عدد من الرواة.

---

(١) (تهذيب الكمال) ٢٤ / ١٤، (التهذيب) ٨ /٣٤٧، (من رمي بالاختلاط)(٧٤)، (الكوكب النيرات) (٥٢)، (التقريب) (٥٥٦٦).

(٢) أجاب بذلك د. سعد الحميد في تحقيقه لـ(سنن سعيد بن منصور)٣/ ١٦٣٦ (٨٤٠).

٥- ورواه جرير- في وجه مرجوح عنه-، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن طارق بن شهاب، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ مرفوعاً.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة ، والغير ثابتة ، يتبقى لنا الوجه الأول ، والرابع ، ولعل الأرجح هو الأول حيث رواه عدد كبير من الرواة يقارب أربعة وعشرين راوياً، ويليه في الرجحان الوجه الرابع حيث رواه ثمانية من الرواة ، ولا سيما وقد توبع إسماعيل على الوجهين.

ولعل الحمل في هذا الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد ، فهو يحدّث بهذا الحديث على النشاط ، فمرة ينشط فيسند آخر الحديث ، ومرة يوقفه على أبي بكر.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح إسناده متصل، ورجاله ثقات، بل إن رواية إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر هي أصح الأسانيد إلى أبي بكر .[1]

وذكر النووي الحديث في (رياض الصالحين) (١٩٧)، وصححه مرفوعاً.

وذكره ابن كثير في (تفسيره) ٢/ ١١٠ ، ورجح رفعه فقال: " وقد روى هذا الحديث أصحاب السنن الأربعة، وابن حبان في صحيحه وغيرهم، من طرق كثيرة ،عن جماعة كثيرة، عن إسماعيل بن أبي خالد به متصلاً مرفوعاً، ومنهم من رواه عنه به موقوفاً عن الصديق ، وقد رجح رفعه الدارقطني وغيره" .

وقد تعقب الألباني في (السلسلة الصحيحة) ٤/ ٨٨ (١٥٦٤) ابن كثير، فقال :" وفي هذا الكلام ملاحظتان : الأولى: عزوه الحديث للنسائي..

والأخرى: جزمه بأن الدارقطني رجح وقفه، وخلاصة كلام الدارقطني أن الثقات اختلفوا على إسماعيل، فمنهم من رفعه، ومنهم من أوقفه، ثم ذكر أسماء الذين رفعوه، فبلغ عددهم اثنين وعشرين شخصاً، وعدد الذين أوقفوه أربعة فقط .قال الدارقطني:" وجميع رواة هذا الحديث ثقات، ويشبة أن يكون قيس بن أبي حازم ، كان ينشط في الرواية مرة فيسنده، ويجبن عنه فيقفه على أبي بكر" .

فأنت ترى أنه لم يرجح الموقوف ، بل ظاهر كلامه أنه إلى ترجيح المرفوع أميل، وهو الصواب لأن الذين رفعوه أكثر من الذين وقفوه ، لا سيما وقد أفاد المزي أنه رواه عمران بن عيينه، عن بيان بن بشر، عن قيس نحوه . وهذه متابعه قوية ، فإن بيان بن بشر ثقة ثبت، فقد وافق إسماعيل على رفعه ، فدل على أن أصل

(١) (النكت لابن حجر) ١/ ٢٥٦.

الحديث عنده مرفوع، وإن كان أوقفه أحياناً للسبب الذي ذكره الدار قطني أو غيره ، وعمران بن عيينه صدوق له أوهام ، ومثله وإن كان لا يحتج به ، فلا أقل من أن يستشهد به .

نعم رواه شعبة ، عن الحكم ، عن قيس موقوفاً، والحكم بن عتيبة ، وإن كان ثقة ثبتاً مثل إسماعيل، فهو دونه من ناحيتين : - أنه ربما دلس.

- وأنه لم يتابع على وقفه ، بخلاف إسماعيل فإنه قد توبع على رفعه- كما تقدم - فهو الأرجح حتماً ".

قلتُ: إن استدراك الألباني فيه نظر، من ناحيتين:

١ - أن ابن كثير جزم بترجيح الدارقطني رفع الحديث لا وقفه، فلا وجه لا ستدراكه عليه.

٢- أن بيان بن بشر تابع إسماعيل بن أبي خالد، والحكم بن عتيبة وغيرهم - كما تقدم-على وقف الحديث، أما رواية عمران بن عيينة ، عن بيان على رفعه، فهي رواية مرجوحة - كما سبق-.

وللحديث شاهد: أخرجه الترمذي (٢١٧٤)، عن حذيفة اليمان ﷺ .

وقال الترمذي : حديث حسن.

(٢)- قال أبو نعيم في معرفة (ما أسند أبو عبيدة بن الجراح ، عن النبي ﷺ):

فمن مشاهير حديثه وغرائبه:

- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ومحمد بن علي بن حبيش قالا : ثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا أحمد بن يونس، ثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن عبدالرحمن بن سابط، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن معاذ بن جبل، وأبي[1] عبيدة بن الجراح قالا : قال رسول الله ﷺ :« **بدأ هذا الأمر رحمة ونبوة، ثم يكون رحمة وخلافة، ثم كائناً ملكاً عضوضاً[2]، ثم كائناً عتواً وجبرية[3]،وفساداً في الأمة**» .

وقال مرة : « **وفساداً في الأرض، يستحلون الحرير ، والخمور ، والفروج، يرزقون على ذلك، وينصرون حتى يلقوا الله ﷻ** » .

ورواه عن ليث: عبد الواحد بن زياد، وجرير بن حازم ، وجرير بن عبد الحميد .

- حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا معلى بن مهدي، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن ليث، عن عبدالرحمن بن سابط، عن أبي ثعلبة الخشني قال : قام معاذ بن جبل، وأبو عبيدة بن الجراح يتناجيان، فقلت: والله ما بهذا أمركما رسول الله ﷺ ، ولقد أمركما أن تعلمانا. فقالا : والله ما هو بشيء مما تظن، ولكن حديثاً سمعنا[4] من رسول الله ﷺ ، فهم يذكرون وأذكره[5]، سمعنا رسول الله ﷺ يقول: « **إن هذا الأمر بدأ نبوة ورحمة، ثم كائن خلافة ورحمة، ثم كائن ملكاً عضوضاً، ثم كائن جبروة، وعتواً، وفساداً في الأرض، يستحلون الخمر، ويلبسون الحرير، وينصرون عليه، ويرزقون إلى يوم القيامة** ».

- حدثنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا جرير بن حازم ح .

وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا عبدالله بن محمد، ثنا إسحاق بن راهويه قال: ثنا جرير بن عبد الحميد.

---

(١) تصحف في المطبوع ط العزازي إلى : (أبو عبيدة) ، وهو في المخطوط (١/ ق/ ٣٩)، على الصواب.

(٢) الملك العضوض؛ أي يصيب الرعية فيه عسف وظلم، كأنهم يعضون فيه عضاً .والعضوض: من أبنية المبالغة .(النهاية) ٣ / ٢٥٣.

(٣) جبرية ؛ أي عتو وقهر. يقال : جبَّار ؛ بين الجبروة والجبرية والجبروت . (النهاية) ١ / ٢٣٦.

(٤) هكذافي المخطوط (١/ ق/ ٣٩)، والمطبوع ، ولعلها (سمعناه) كما ذكرها أبو نعيم في الرواية التالية ، وهو الذي يقتضيه السياق، ودلت عليه طرق الحديث.

(٥) هكذافي المخطوط والمطبوع ،والقائل هنا هما: أبو عبيدة، ومعاذ بن جبل، ولعل المقصود أن أحدهما يقول: فهو يذكره – أي الحديث–، وأذكِّره أنا– أي أذكِّره ما نسي منه–.ويؤيد ذلك قوله في الرواية التي تليها – فجعلا يتذاكرانه–.

قالا : عن ليث بن أبي سليم، عن عبدالرحمن بن سابط، عن أبي ثعلبة الخشني قال : كان أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ يتناجيان بينهما. فقلت لهما : ما حفظتما فيّ وصية رسول الله ﷺ !- وكان أوصاهما - فقالا : ما أردنا أن ننتجي بشيء دونك، إنما تذكرنا حديثاً حدثنا به رسول الله ﷺ - فجعلا يتذاكرانه - فذكر مثله . لفظ جرير بن عبد الحميد .

ورواه مسعود بن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن رجل من قريش، عن أبي ثعلبة، أنه أتى أبا عبيدة، وبشير بن سعد يتحدثان .

- حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا أبو كريب، ثنا فردوس بن الأشعري، ثنا مسعود بن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن رجل من قريش، عن أبي ثعلبة قال : لقيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ادفعني إلى رجل حسن التعليم ، فدفعني إلى أبي عبيدة بن الجراح ثم قال : قد دفعتك إلى رجل يحسن تعليمك وأدبك، فأتيت أبا عبيدة، وهو وبشير بن سعد أبو النعمان بن بشير يتحدثان، فلما رأياني سكتا. فقلت : يا أبا عبدالله، والله ما هكذا أوصاك رسول الله ﷺ .فقال : إنك جئت، ونحن نتحدث حديثاً سمعناه من رسول الله ﷺ. فاجلس حتى نحدثك. فقال : قال رسول الله ﷺ : « **إن فيكم النبوة، ثم يكون خلافة على منهاج النبوة ، ثم يكون ملكاً وجبرية**» .

ورواه يحيى بن حمزة الدمشقي- فيما روى أولاده عنه- عن عمرو بن مهاجر، عن مكحول، عن أبي ثعلبة: أنه أتى على أبي عبيدة، وبشير بن سعد وهما يتذاكران فذكر مثله .

وتابعه عبيد الله بن عبيد أبو وهب، عن مكحول، عن أبي ثعلبة، عن أبي عبيدة.

وكذلك صدقة بن خالد، عن هشام بن الغاز ، عن مكحول، عن أبي ثعلبة، عن أبي عبيدة مختصراً .

ورواه الأوزاعي، عن مكحول، عن أبي عبيدة، بإسقاط أبي ثعلبة مختصراً .

رواه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن عمير بن هانئ، عن أبي أمية الشعباني، عن أبي عبيدة موقوفاً . ورفعه عن ابن جابر ، عمارة بن بشير [(١)] .

---

(١) (معرفة الصحابة) ١/ ١٥١ (٥٩٣- ٥٩٦). تعرض أبو نعيم في هذا الحديث لأكثر من علّة، وجعلته في هذا الفصل لأنه نص على الاختلاف في الرفع والوقف، ولأني لم أقف فيه إلا على حديثين.

التخريج:

هذا الحديث رواه أبو عبيدة، واختلف على الرواة دونه:

أولاً :- رواه أبو ثعلبة الخشني، واختلف عليه، وعلى الرواة دونه:

١-: فرواه ليث بن أبي سليم، واختلف عليه:-

(أ)- فرواه فضيل بن عياض، وعبد الواحد بن زياد، وجرير بن حازم، وجرير بن عبد الحميد، عن ليث، عن عبدالرحمن بن سابط، عن أبي ثعلبة الخشني، عن معاذ بن جبل، وأبي عبيدة بن الجراح مرفوعاً.

(ب)- ورواه المعتمر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن عبدالرحمن بن سابط مرفوعاً.

٢- ورواه حبيب بن أبي ثابت، واختلف عليه:

(أ)- فرواه مسعود بن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن رجل من قريش ، عن أبي ثعلبة ، عن أبي عبيدة، وبشير بن سعد مرفوعاً.

(ب)- ورواه العوام بن حوشب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبيدة ،وبشير بن سعد..موقوفاً.

٣- ورواه مكحول ، واختلف على الراوي دونه:

- فرواه يحيى بن حمزة واختلف عليه:

(أ)- فرواه يحيى بن حسان، عن يحيى بن حمزة، عن عبيد الله بن عبيد أبو وهب، عن مكحول، عن أبي ثعلبة،عن أبي عبيدة،عن النبي ﷺ مختصراً بلفظ: ((لا يزال هذا الأمر قائماً، حتى يثلمه رجل من بني أمية)).

وتوبع أبو وهب على هذا الوجه: تابعه سليمان بن أبي داود.

وتوبع مكحول على هذا الوجه : تابعه قتادة.

وتوبع أبو ثعلبة الخشني : تابعه عبدالرحمن بن جبير بن نفير.

(ب)- ورواه عبد الله بن يوسف، عن يحيى بن حمزة، عن أبي وهب، عن مكحول، عن أبي ثعلبة مرفوعاً.

(ج)- وروي عن يحيى بن حمزة الدمشقي، عن عمرو بن مهاجر، عن مكحول ،عن أبي ثعلبة، عن أبي عبيدة، وبشير بن سعد مرفوعاً.

(د)- ورواه الحكم بن موسى، عن يحيى بن حمزة، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أبي عبيدة، مرفوعاً.

وتوبع هشام بن الغاز: تابعه الأوزاعي.

٤- ورواه حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير بن سعد، عن أبي ثعلبة الخشني، عن حذيفة مرفوعاً .

ثانياً: رواه أبو أمية الشعباني، واختلف على الراوي عنه:

١- فرواه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، واختلف عليه:

(أ)- فروي عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، عن عمير بن هانيء، عن أبي أمية الشعباني، عن أبي عبيدة موقوفاً.

(ب)- ورواه عمارة بن بشير، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن عمير بن هانيء، عن أبي أمية الشعباني، عن أبي عبيدة مرفوعاً.

٢- ورواه عبد الملك بن سفيان الثقفي، عن أبي أمية الشعباني، عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً : رواه أبو ثعلبة الخشني، واختلف عليه، وعلى الرواة دونه:

١- فرواه ليث بن أبي سليم، واختلف عليه:-

(أ)- فرواه فضيل بن عياض، و جرير بن حازم، وجرير بن عبد الحميد، وعبد الواحد بن زياد، عن ليث، عن عبدالرحمن بن سابط، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن معاذ بن جبل، وأبي عبيدة بن الجراح :

أخرجه ابن قانع في (معجم الصحابة)[1] ٢/ ٢٣٢، والطبراني في الكبير ١/ ١٥٦ (٣٦٧)-٢/ ٥٣ (٩١)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٥١ (٥٩٣)، والبيهقي في (الشعب) ١٠/ ٢٢٣ (٥٢٢٨)، من طريق أحمد بن يونس، عن فضيل بن عياض[2] .

وأبو داود الطيالسي ١/ ١٨٤ (٢٢٥) – ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٥٢ (٥٩٥)، والبيهقي في الكبرى ٨/ ٢٧٥ (١٦٦٣٠)، وفي (الدلائل) ٦/ ٢٩٣ (٢٦٣٧)، وابن حجر في (الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع) ص:١٨٩ –، كلهم من طريق أبي داود الطيالسي، عن جرير بن حازم.

---

(١) وقع تصحيف في إسناد ابن قانع – كما يظهر – قال بسنده إلى أحمد بن يونس، عن فضيل بن عياض، عن ليث، عن عبد الله (...) بن أبي طيبة، عن أبي ثعلبة – والصواب فيه عن ليث، عن عبدالرحمن بن سابط، لأن كل من رواه من طريق أحمد بن يونس ، عن فضيل رواه بهذا الإسناد.

(٢) قدمت هذا الطريق لأنه الطريق الذي بدأ به المصنف.

وإسحاق بن راهويه – كما في (المطالب العالية) ٩/ ٥٧٤ (٢٠٩٢)–، ومن طريقه ابن عبدالبر في (التمهيد) ١٤/ ٢٤٥، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٥١ (٥٩٥)–، والبزار[1] ٤/ ١٠٩ (١٢٨٣) ،وأبو يعلى ٢/ ١٧٨ (٨٧٣) – ومن طريقه ابن عساكر ٦٦/ ١٠٢–، من طريق جرير بن عبد الحميد.

وأبو يعلى ٢/ ١٧٨ (٨٧٤) – ومن طريقه ابن عساكر ٦٦/ ١٠٢–، وابن أبي عاصم في (السنة) ٢/ ٧٦٠ (١١٦٤)، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٥٣ (٩٢)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٥١ (٥٩٤)، من طريق عبد الواحد بن زياد.

أربعتهم عن ليث به

وقال ابن حجر في (المطالب العالية) ٩/ ٥٧٤ (٢٠٩٢) :" هذا حديث حسن، رواه الدارمي من طريق مكحول، عن أبي ثعلبة بنحوه".

وذكره الهيثمي في (المجمع) ٥/ ١٨٩، وقال :" رواه أبو يعلى، والبزار،عن أبي عبيدة وحده، ورواه الطبراني عن معاذ، وأبي عبيدة فذكر نحو حديث أبي يعلى، وزاد : « يستحلون الحرير، والفروج، والخمور». وفيه ليث بن أبي سليم ، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات ".[2]

* فُضَيل بن عياض بن مسعود التميمي، ثقة عابد إمام.[3]

* عبد الواحد بن زياد العبدي ، ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال.[4]

---

(١) هذا الطريق عند البزار عن أبي عبيدة وحده.

(٢) قلت : بل رواه أبو يعلى، عن أبي عبيدة ، ومعاذ.

وقد تعقب الهيثمي ؛ الألباني في (ظلال الجنة) تحقيقه لكتاب (السنة) لابن أبي عاصم ،٢/ ٥٣٥ (١١٣٠) ، مستشهداً بكلام ابن حجر ، فقال: " ولي عليه ملاحظات :

الأولى :ما ذكره في الليث خطأ محض كثيراً ما يقع فيه الهيثمي رحمه الله، وقد تعقبه الحافظ ابن حجر في غير هذا الحديث فقال في (زوائد البزار) ص ٢٩٧ : ما علمت أحداً صرح بأنه ثقة ، ولا من وصفه بالتدليس قبل الشيخ .

الثانية: أنه مع رميه إياه بالتدليس، قد قال في (زوائد البزار) عقب الحديث : هذا إسناد حسن .

الثالثة: أن قوله ذلك يوهم أنه تفرد به ،وليس كذلك، فقد قال البزار: "حدثنا محمد بن مسكين، ثنا يحيى بن حسان، ثنا يحيى بن حمزة، عن مكحول، عن أبي ثعلبة ،عن أبي عبيدة بن الجراح مرفوعاً به ..."

(٣) (التقريب) (٥٤٣١).

(٤) (التقريب) (٤٢٤٠).

* جرير بن حازم بن زيد الأزدي، ثقة ، لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام إذا حدّث من حفظه، مات بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه.[١]

* جرير بن عبد الحميد الضبي ، ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه .[٢]

(ب)- ورواه المعتمر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن عبدالرحمن بن سابط مرفوعاً:

أخرجه أبو عمرو الداني في (السنن الواردة في الفتن) ٣/ ٦٩٩ (٣٣٤)،من طريق إسحاق بن أبي يحيى الكعبي، عن المعتمر بن سليمان به.

* معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، (ت:٢٨٧هـ-ع)، ثقة.[٣]

* الليث بن أبي سليم بن زُنَيم،(ت: ١٤٨هـ- خت م ٤)،صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فَتُرِك.[٤]

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأرجح هو الأول عن ليث حيث رواه أربعة من الثقات، ولكن يمكن أن يقال إن الوجه الثاني ثابت عنه؛ لأنه من رواية الثقة عنه، ولعل الحمل في هذا الحديث على ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، فلعله اضطرب فيه، فكان يحدث به على الوجهين.

٢- ورواه حبيب بن أبي ثابت، واختلف عليه:

(أ)- فرواه مسعود بن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن رجل من قريش ، عن أبي ثعلبة، عن أبي عبيدة ، وبشير بن سعد مرفوعاً:

أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٥٧ (٣٦٨) ،- وعنه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٥١ (٥٩٦) - من طريق فردوس الأشعري، عن مسعود بن سليمان به.

وذكره الهيثمي في (المجمع) ٥/ ١٨٩، فقال:"رواه الطبراني، وفيه رجل لم يسم، ورجل مجهول أيضاً ".

* مسعود بن سليمان: روى عن حبيب بن أبي ثابت، وعنه فردوس الأشعري، مجهول.[٥]

---

(١) (التقريب) (٩١١).

(٢) (التقريب) (٩١٦).

(٣) (التقريب) (٦٧٨٥).

(٤) (التقريب) (٥٦٨٥).

(٥) (الجرح والتعديل) ٨ / ٢٨٤، (المغني في الضعفاء) ٢ / ٦٥٤ ،(اللسان) ٦ / ٢٦.

(ب)- ورواه العوام بن حوشب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبيدة ،وبشير بن سعد..موقوفاً:
أخرجه نعيم بن حماد في (الفتن) ١/ ٩٩ (٢٣٩) ، عن هُشيم، عن العوام بن حوشب به.

* نعيم بن حماد ، صدوق يخطئ كثيراً، قال ابن حجر: وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم[١]. قلت : بل قال ابن عدي: وأرجوا أن يكون باقي حديثه مستقيماً.

* العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، (ت:١٤٨هـ-ع)، ثقة ثبت فاضل.[٢]

* حبيب بن أبي ثابت قيس، ويقال: هند بن دينار الأسدي، مولاهم، أبو يحيى الكوفي،(ت:١١٩هـ-ع)، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، وقد كان الأعمش يقول: لو أن رجلاً حدثني عنك ، ما باليت إن رويته عنك ، يعني وأسقطته من الوسط، وعدّه ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين .[٣]

ولعله يتبين لنا أن الوجه المحفوظ عن حبيب بن أبي ثابت هو الوجه الثاني، لأنه من رواية ثقة عنه ، وإن كان في إسناده نعيم بن حماد ، صدوق يخطئ كثيراً ، إلا أن الحديث ليس ضمن الأحاديث التي أخطأ فيها فيما تتبعه عنه ابن عدي، أما الوجه الأول فلا يثبت عنه لأنه من رواية مجهول، تفرد به.
ولعل الحمل في هذا الاختلاف على حبيب بن أبي ثابت لأنه كثير الإرسال والتدليس.

٣- رواه مكحول ، واختلف على الراوي دونه:

- رواه يحيى بن حمزة واختلف عليه:

(أ)- فرواه يحيى بن حسان، عن يحيى بن حمزة، عن عبيد الله بن عبيد أبو وهب ، عن مكحول، عن أبي ثعلبة، عن أبي عبيدة،عن النبي ﷺ مختصراً بلفظ:((لا يزال هذا الأمر قائماً، حتى يثلمه رجل من بني أمية)):
أخرجه البزار ٤/ ١٠٩ (١٢٨٢)، عن محمد بن مسكين، عن يحيى بن حسان به.[٤]

---

(١) (الكامل) ٧/ ١٩ ، (التقريب) (٧١٦٦).

(٢) (التقريب) (٥٢١١).

(٣) (التقريب) (١٠٨٤)، (طبقات المدلسين) (٦٩).

(٤) قال الألباني في (ظلال الجنة: تخريجه لكتاب السنة لابن أبي عاصم) ٢/ ٥٣٥ (١١٣٠) أثناء تعليقه على طريق الليث بن أبي سليم:" أن قوله ذلك يوهم أنه تفرد به، وليس كذلك، فقد قال البزار :حدثنا محمد بن مسكين، ثنا يحيى بن حسان، ثنا يحيى بن حمزة ،عن مكحول، عن أبي ثعلبة ،عن أبي عبيدة بن الجراح مرفوعاً به .

=

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٥١ (٥٩٦)، من رواية يحيى بن حمزة.

وتوبع أبو وهب على هذا الوجه؛ تابعه سليمان بن أبي داود:

أخرجه البزار ٤/ ١٠٩ (١٢٨٤)، من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود ، عن أبيه ، وقال :" وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد".

وتوبع مكحول على هذا الوجه ؛ تابعه قتادة:

أخرجه نعيم بن حماد في (الفتن) ١/ ٩٨ (٢٣٥) من طريق يحيى بن سعيد العطار، عن أيوب، عن قتادة، عن أبي ثعلبة، عن أبي عبيدة مثله.

وتوبع أبو ثعلبة الخشني ؛ تابعه عبدالرحمن بن جبير بن نفير:

أخرجه نعيم بن حماد في (الفتن) ١/ ٩٨ (٢٣٣) من طريق صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبي عبيدة مثلة.

* يحيى بن حسان التِنّيْسي ، ثقة.(١)

* سليمان بن أبي داود الحراني، منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما يخالف حديث الثقات حتى خرج عن حد الاحتجاج به، إلا فيما وافق الأثبات من رواية ابنه عنه.(٢)

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، رجال مسلم، ولكنه معلول بالانقطاع في موضعين : الأول: بين مكحول ، وأبي ثعلبة ، فإنه مرسل لم يسمع منه .

والآخر: أنهم لم يذكروا يحيى بن حمزة في الرواة عن مكحول، وسنّه مما يبعد صحة السماع منه، فإنه كان له نحو عشرة سنين حين مات مكحول والله أعلم .

لكن الحديث صحيح، لأن له شواهد يتقوى بها منها: ما رواه مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة ،عن سعيد بن جمهان، عن سفينة، أن رجلاً قال: يا رسول الله : رأيت كأن ميزاناً دلي من السماء ..الحديث، وفي آخره.. فتساءلها رسول الله ﷺ ثم قال: ((خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء)) أخرجه البزار ، والحاكم شاهداً لحديث أبي بكرة الآتي بعده ، وقال الهيثمي في زوائد البزار: إسناده حسن، كذا قال: ومؤمل فيه ضعف، لكنه يتقوى بحديث أبي بكرة المشار إليه آنفا."

قلت: مما يستدرك به على الألباني إسناد البزار الذي ذكره، فقد أسقط منه أبا وهب، بين يحيى بن حمزة، ومكحول، وعلى ذلك رتب انتقاده لهذا الإسناد، وليس كما ذكر، فقد قال البزار: " حدثنا محمد بن مسكين، ثنا يحيى بن حسان، ثنا يحيى بن حمزة، عن أبي وهب، عن مكحول، عن أبي ثعلبة، عن أبي عبيدة الجراح مرفوعاً".

(١) (التقريب) (٧٥٢٩).

(٢) (المجروحين) ١ / ٣٣٥، (الميزان) ٣ / ٢٩٣، (اللسان) ٣ / ٩.

* عبيد الله بن عبيد، أبو وهب الكَلاعي ، صدوق.[١]

* يحيى بن سعيد العطار الأنصاري الشامي ، ضعيف.[٢]

* عبدالرحمن بن جُبير بن نُفير الحضرمي الحمصي، ثقة .[٣]

* قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، (وهو رأس الطبقة الرابعة- ع)، ثقة، ثبت، يقال: ولد أكمه، كان حافظ عصره،وهو مشهور بالتدليس، عدَّه ابن حجر في الطبقة الثالثة المدلسين[٤] .

(ب)- ورواه عبد الله بن يوسف، عن يحيى بن حمزة، عن أبي وهب، عن مكحول، عن أبي ثعلبة،مرفوعاً:
أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٢٣ (٥٩١) عن بكر بن سهل ، عن عبدالله بن يوسف به.

* بكر بن سهل الدمياطي ، حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال، قال النسائي: ضعيف.[٥]

* عبدالله بن يوسف التِنّيسي ، أبو محمد الكلاعي ، (ت:٢١٨هـ- خ د ت س)، ثقة، متقن ، من أثبت الناس في الموطأ .[٦]

(ج)- ورواه أولاد يحيى، عن يحيى بن حمزة الدمشقي ، عن عمرو بن مهاجر، عن مكحول ،عن أبي ثعلبة، عن أبي عبيدة، وبشير بن سعد مرفوعاً:
ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة)١/ ١٥١ (٥٩٦)، من رواية أولاده عنه، - ولم أقف على من أخرجه- .

قلتُ: وابنه الذي يروي عنه هو محمد، ولعل مراد أبي نعيم من قوله "بصيغة الجمع: فيما روى أولاده عنه"؛ أي فيما رواه ابنا ابنه: أحمد، وعبيد ، عن ابنه محمد عنه.

* محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي ، ثقة في نفسه يُتقى حديثه ما روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأخوه عبيد، فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء ، وقد اختلط.[٧]

---

(١) (التقريب) (٤٣١٩).

(٢) (التقريب) (٧٥٥٨).

(٣) (التقريب) (٥٥١٨).

(٤) (التقريب) (٥٥١٨)، (طبقات المدلسين)(٩٢).

(٥) (المغني في الضعفاء) ١/ ١١٣، (اللسان) ٢/ ٥١.

(٦) (التقريب) (٣٧٢١).

(٧) (الثقات) ٩ / ٧٤، (اللسان) ٥/ ٤٢٢

(د)- ورواه الحكم بن موسى، عن يحيى بن حمزة، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أبي عبيدة مرفوعاً مختصراً:

أخرجه أبو يعلى ٢/ ١٧٥ (٨٧٠)، عن الحكم بن موسى به.

وتوبع هشام بن الغاز؛ تابعه الأوزاعي:

أخرجه أبو يعلى ٢/ ١٧٦ (٨٧١)، من طريق الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي به.

* الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، صدوق.[١]

* يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبدالرحمن الدمشقي القاضي،(ت:٢٨٣هـ- ع)ثقة رمي بالقدر.[٢]

* هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرَشي الدمشقي ، (من كبار السابعة ـ خت ٤)، ثقة.[٣]

* عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه، (ت:١٥٧ هـ ـ ع)، ثقة جليل .[٤]

* مكحول الشامي، أبو عبدالله، (من الخامسة – م ٤)، ثقة فقيه، كثير الإرسال مشهور ، عده ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين.[٥]

وخلاصة الاختلاف على يحيى بن حمزة الآتي:

١- رواه يحيى بن حسان، عن يحيى بن حمزة، عن عبيد الله بن عبيد أبو وهب ، عن مكحول، عن أبي ثعلبة، عن أبي عبيدة مرفوعاً.

٢- ورواه عبد الله بن يوسف، عن يحيى بن حمزة، عن أبي وهب، عن مكحول، عن أبي ثعلبة مرفوعاً.

٣- ورواه أولاد يحيى، عن يحيى بن حمزة الدمشقي ، عن عمرو بن مهاجر، عن مكحول ، عن أبي ثعلبة، عن أبي عبيدة، وبشير بن سعد مرفوعاً.

٤- ورواه الحكم بن موسى، عن يحيى بن حمزة، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أبي عبيدة مرفوعاً.

وتوبع هشام بن الغاز على هذا الوجه، تابعه الأوزاعي.

ولعل الوجهين الأول والثاني هما المحفوظان عن يحيى بن حمزة ، لأن كلا منهما رواه ثقة ثبت .

---

(١) (التقريب) (١٤٦٢).

(٢) (التقريب) (٧٥٣٦).

(٣) (التقريب) (٧٣٠٥).

(٤) (التقريب) (٣٩٦٧).

(٥) (التقريب) (٦٨٧٥)، (طبقات المدلسين) (١٠٨).

أما الوجه الثالث فهو وجه مرجوح ؛ لأنه من رواية ابنا ابنه أحمد، وعبيد، عن ابنه محمد، وكانا يُدخلان عليه ما ليس من حديثه – كما تقدم في ترجمة ابنه محمد–.

والوجه الرابع وإن كان من رواية صدوق عنه ، إلا إنه يمكن القول برجحانه لمتابعة الثقة لهشام بن الغاز.

وخلاصة الاختلاف على مكحول الآتي:

١ – رواه أبو وهب – في وجه محفوظ– ، وسليمان بن أبي داود الحراني، عن مكحول، عن أبي ثعلبة، عن أبي عبيدة.

٢– ورواه أبو وهب– في وجه محفوظ–، عن مكحول، عن أبي ثعلبة.

٣– ورواه عمرو بن مهاجر– في وجه مرجوح –، عن مكحول ،عن أبي ثعلبة ، عن أبي عبيدة، وبشير بن سعد.

٤ – ورواه هشام بن الغاز– في وجه مرجوح – ، والأوزاعي، عن مكحول، عن أبي عبيدة.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة ، يتبين لنا أن الوجه الرابع هو الأرجح، لأنه من رواية الأوزاعي ، وهو ثقة، ولا سيما وقد تابعه الثقة هشام بن الغاز ، أما الوجهين الأول والثاني، فهما من رواية أبي وهب عنه وهو صدوق، وقد تابعه على الوجه الأول سليمان بن أبي داود منكر الحديث فلا يتقوى به، وقد خالف الصدوق رواية الثقتين .

٤ – ورواه حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير بن سعد، عن أبي ثعلبة الخشني، عن حذيفة مرفوعاً:

أخرجه أبو داود الطيالسي ١/ ٣٤٩ (٤٩٣) – ومن طريقه أحمد ٣٠ / ٣٥٥ (١٨٤٠٦)– ،عن داود بن إبراهيم الواسطي، عن حبيب بن سالم به.

وأخرجه البزار ٧/ ٢٢٣ (٢٧٩٦) ، ولكن قال: عن إبراهيم بن داود الواسطي، عن حبيب بن سالم به. [1]

---

(١) كذا وقع في المطبوع من (مسند البزار): (إبراهيم بن داود) ، ولعله قلب لاسمه من رواية يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عنه ، كما يفهم ذلك من كلام البخاري في (التاريخ الكبير) ٣/ ٢٣٧ في ترجمة (داود بن إبراهيم الواسطي) قال: "سمع حبيب بن سالم، ..وقال الوليد بن عمرو بن سكين، حدثنا يعقوب بن إسحاق، قال: حدثنا إبراهيم بن داود، سمع حبيب بن سالم نحوه ".

والذي يؤيد ذلك أن يعقوب بن إسحاق ، صدوق كما في (التقريب) (٧٨١٣)، وقال عنه ابن سعد في (الطبقات) ٧/ ٣٠٤ : ليس هو عندهم بذاك الثبت ، يذكرون أنه حدَّث عن رجال لقيهم وهو صغير قبل أن يدرك.

=

وذكره الدارقطني في (الأفراد) – كما في (أطراف الغرائب)- ١/ ٣٦٨ (٢٠٠٥)- وقال :" تفرد به أبو داود الطيالسي، عن داود بن إبراهيم الواسطي، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان ".

وقال البزار:" وهذا الحديث لا نعلم أحداً قال فيه: النعمان عن حذيفة، إلا إبراهيم بن داود".[١]

* حبيب بن سالم الأنصاري، مولى النعمان بن بشير وكاتبه ، (من الثالثة ـ م)، لا بأس به.[٢]

* النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، له ولأبويه صحبة ، (ت:٦٥هـ ـ ع) .[٣]

ثانياً: رواه أبو أمية الشعباني:

١ - فرواه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، واختلف عليه:

(أ)- فروي عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ،عن عمير بن هانيء، عن أبي أمية الشعباني، عن أبي عبيدة موقوفاً:

ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٥١ (٥٩٦)، من رواية عبدالرحمن بن يزيد بن جابر- ولم أقف على من أخرجه عنه-.

(ب)- ورواه عمارة بن بشير، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن عمير بن هانيء، عن أبي أمية الشعباني، عن أبي عبيدة مرفوعاً:

ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٥١ (٥٩٦)، فقال:" ورفعه عن ابن جابر ؛ عمارة بن بشير" .

–ولم أقف على من أخرجه–.

* عمارة بن بشير ، قال الأزدي: متروك الحديث.[٤]

=

والصواب ما أثبت أعلاه، كما دلت عليه الطرق، وكتب التراجم، وقد وثقه الطيالسي، فقال : حدثنا داود الواسطي –وكان ثقة–وذكره ابن حبان في (الثقات) ٦/ ٢٨٠.

(١) وله طريق أخرى عن حذيفة: أخرجه الطبراني في الأوسط ٦/ ٣٤٥ (٦٥٨١) ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، عن العلاء بن المنهال، عن مهند القيسي، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب ، عن حذيفة.

وذكره الهيثمي في (المجمع) ٥ / ١٨٩، وقال :" رواه أحمد في ترجمة النعمان، والبزار أتم منه، والطبراني ببعضه في الأوسط ورجاله ثقات ".

(٢) (التقريب) (١٠٩٢).

(٣) (التقريب) (٧١٥٢).

(٤) (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي) ٢ / ٢٠٢.

* عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة الشامي الداراني، (من السابعة ـ ع)، ثقة.[١]

* عمير بن هانئ العنْسي ، أبو الوليد الدمشقي الداراني، (من كبار الرابعة ـ ع) ثقة.[٢]

ولعله يتبين لنا أن الوجه الثاني عن عبدالرحمن بن يزيد لا يثبت عنه لأنه من رواية متروك ، والأول لم نقف على من رواه عنه لنحكم عليه، فهو وجه محتمل.

٢- ورواه سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، عن مطر بن العلاء الفزاري ،عن عبد الملك بن سفيان الثقفي، عن أبي أمية الشعباني، عن معاذ بن جبل :

أخرجه يعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ)[٣] ٣/ ٤٧٠ – ٢/ ٣٦١ ، عن سليمان الدمشقي به .

* عبد الملك بن سفيان الثقفي، قال الحسيني: مجهول .[٤]

* أبو أمية الشعباني الدمشقي، اسمه يُحْمِد ، وقيل اسمه عبدالله ، (من الثانية – عخ د ت ق)، مقبول.[٥]

ولعله يتبين لنا أن هذا الوجه لا يثبت عن أبي أمية الشعباني؛ لأنه من رواية مجهول عنه.

دراسة الاختلاف:

مما سبق يتبين لنا أنه قد اختلف في هذا الحديث على أبي ثعلبة الخشني، وأبي أمية الشعباني.

وخلاصة الاختلاف على أبي ثعلبة الخشني ما يلي:

١- رواه عبدالرحمن بن سابط- في وجه راجح-، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن معاذ بن جبل، وأبي عبيدة بن الجراح .

٢- ورواه رجل من قريش - في وجه لا يثبت- ، عن أبي ثعلبة ، عن أبي عبيدة ،وبشير بن سعد.

---

(١) (التقريب) (٤٠٤١).

(٢) (التقريب) (٥١٨٩).

(٣) وقع تصحيف في المطبوع من (المعرفة والتاريخ)- كما يظهر لي- في اسم(عبد الملك بن سفيان الثقفي) إلى: (عبد الملك بن يسار الثقفي) ، وقد أثبته على الصواب أعلاه، كما دل على ذلك كتب التراجم، ومن ترجمة أبي أمية من (تهذيب الكمال).

(٤) (تعجيل المنفعة) ١ / ٢٦٥.

(٥) (التقريب) (٧٩٤٧).

٣- رواه مكحول- في وجه مرجوح عنه-، وقتاده ، عن أبي ثعلبة، عن أبي عبيدة.

وتوبع أبو ثعلبة: تابعه مكحول- في الراجح عنه- ، وعبدالرحمن بن جبير بن نفير.

٤- ورواه مكحول- في وجه مرجوح عنه-، عن أبي ثعلبة.

٥- ورواه مكحول - في وجه مرجوح عنه- ، عن أبي ثعلبة ، عن أبي عبيدة، وبشير بن سعد.

٦- ورواه النعمان بن بشير بن سعد، عن أبي ثعلبة الخشني، عن حذيفة .

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة، والغير ثابتة ، والمحتملة:وهي الثاني ، والرابع ، والخامس.

وبالنظر في الأوجه المتبقية؛ يتبين لنا أن الوجه الأول لا يثبت عن أبي ثعلبة، لأنه من رواية ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف جداً إلى حد الترك.

والوجه السادس وجه مرجوح ، رواه حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير، فخالف فيه الثقات: مكحول وقتادة، حيث جعله من مسند حذيفة ، ولعل الحمل في ذلك على حبيب بن سالم، لأنه في مرتبة الصدوق.

أما الوجه الثالث وإن رواه قتادة وهو ثقة ، إلا أنه من رواية يحيى العطار، وهو ضعيف ، ولكن يمكن القول بأن هذا الوجه هو الراجح، حيث توبع أبو ثعلبة عليه من ثقتين .

وخلاصة الاختلاف على أبي أمية الشعباني ما يلي:

١- ورواه عمير بن هانئ- في وجه محتمل -، عن أبي أمية الشعباني، عن أبي عبيدة موقوفاً.

٢- ورواه عمير بن هانئ، - في وجه لا يثبت -، عن أبي أمية الشعباني، عن أبي عبيدة مرفوعاً.

٣- ورواه عبد الملك بن سفيان الثقفي- في وجه لا يثبت -، عن أبي أمية الشعباني، عن معاذ بن جبل .

وبعد استبعاد الأوجه الغير ثابتة ، والمحتملة يتبين لنا أنه لا يثبت أي وجه عن أبي أمية الشعباني.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح الثالث ضعيف، في إسناده: يحيى بن سعيد العطار ضعيف، إلا إنه يتقوى بمتابعة عبدالرحمن بن جبير، ومكحول .

وللحديث شواهد :

١- عن حذيفة – كما سبق تخريجه-.

٢- وعن سفينة، وحديثه: أخرجه أبو داود الطيالسي٢/ ٤٣٠ (١٢٠٣)، والبزار ٧/ ٢٧٩ (٣٨٢٩)، والترمذي (٢٢٢٦) عن سفينة بلفظ : «خلافة النبوة ثلاثون عاماً، ثم تكون ملكاً».

وقال الترمذي:" حديث حسن".

وقال المروذي – كما في (المنتخب من العلل للخلال)- (٢٨) : ذكرت لأبي عبدالله حديث سفينة فصححه. وقال: هو صحيح.

٣- وعن أبي بكرة، وحديثه:أخرجه أحمد ٣٤/ ٩٤ (٢٠٤٤٥) ، وأبو داود (٤٦٣٥)،والترمذي (٢٢٨٧) ، من طريقين عن أبي بكرة، بلفظ نحوه.

وقال الترمذي:" حديث حسن صحيح".

وللجزء الأخير شاهد من حديث أبي مالك الأشعري: « ليكونن في أمتي أقوام؛ يستحلون الحرير، والخمر ، والمعازف» .

أخرجه البخاري تعليقاً ، كتاب الأشربة، باب ما جاء فيمن يستحل الخمر،(٥٥٩٠) ، ووصله ابن حجر في(التغليق) ٥/ ١٧ ، وابن حبان ١٥/ ١٥٤ (٦٧٥٢).

وعليه فإن الحديث يتقوى بمجموع طرقه وشواهده إلى الصحيح لغيره.

وفي متن هذا الحديث مخالفة لنصوص أخرى، حاول التوفيق بينها البيهقي في (الشعب) ١٠/ ٢٢٣ ، فبعد أن ذكر حديث أبي مالك الأشعري، عن النبي ﷺ: « ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها، ويضرب على رؤوسهم المعازف، والمغنيات يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة والخنازير». قال :" إن صح الحديثان؛ فيحتمل أن يكون هذا في قوم، والحديث الأول في آخرين، أو يكون هذا إلى ما شاء الله ، ثم يكون ما في الحديث الأول، والله أعلم".

وقد أعلّ الجزء الثاني من متنه، الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٣/ ٨٠ (١٥٧٨)، وحكم عليه بالضعف ، وأشار إلى علة في المتن، لأن فيه ما يخالف القرآن، ويكذبه الواقع، وهو قوله: « ينصرون على ذلك» .

قال الألباني:" هذا باطل مخالف للقرآن".

(٣)- قال أبو نعيم في ترجمة (محمد بن أبي عُميرة المـُزني):

له صحبة ، يعد في الشاميين، روى عنه جبير بن نفير:

حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن محمد بن أبي عُمِيرة ،- وكان من أصحاب النبي ﷺ - قال :« **لو أن عبداً خرَّ على وجهه** (١) **من يوم ولد إلى أن يموت هرماً في طاعة الله ، لحقر ذلك ، ولَوَدَّ أنه زاد كيما يزداد من الأجر والثواب**»

ورواه ابن أبي عاصم ، عن دحيم ، عن الوليد مثله ، فقال : وأحسبه ذكره عن النبي ﷺ .

حدثنا به عبدالله بن محمد ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا دحيم ، ثنا الوليد مثله .

ورواه عبدالله بن المبارك ، ومحمد بن [شعيب] (٢) بن شابور ، عن ثور مثله موقوفاً .

رفعه بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عتبة بن عبد السلمي ، عن النبي ﷺ(٣) .

التخريج:

هذا الحديث رواه خالد بن معدان واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

أولاً : رواه ثور بن يزيد، واختلف على الرواة عنه:

١ - رواه الوليد بن مسلم، واختلف على أحد الرواة دونه:

(أ)- رواه ابن أبي عاصم، وإبراهيم بن دحيم، عن دحيم ، عن الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن محمد بن أبي عَمِيرة موقوفاً.

وتوبع دحيم على هذا الوجه؛ تابعه صفوان بن صالح.

وتوبع الوليد بن مسلم على هذا الوجه من عدد من الثقات.

---

(١) ورد في بعض الروايات : « لو أن عبداً جر على وجهه» ، ولعله تصحيف.

(٢) كذا في المخطوط (١/ ق/ ٣٧) ، وتصحف في المطبوع من: [محمد بن شعيب بن شابور]، إلى: [محمد بن سعيد بن شابور]، والصواب ما أثبته أعلاه كما دلت عليه كتب التراجم، وطرق الحديث.

(٣) (معرفة الصحابة) ١/ ١٨٥ (٦٧٧) .

(ب)- ورواه ابن أبي عاصم ، عن دحيم ، عن الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن محمد بن أبي عُمِيرة ، عن النبي مرفوعاً.

٢- ورواه عبدالله بن المبارك، واختلف عليه:

(أ)- فرواه عبد الحميد بن صالح، عن ابن المبارك، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن محمد بن أبي عُميرة موقوفاً.

(ب)- ورواه الحسين المروزي، وعلي بن إسحاق، ومحمد بن مقاتل ، عن ابن المبارك، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جُبَير بن نُفَير، عن محمد بن أبي عُمَيْرة موقوفاً.

وتوبع ابن المبارك على هذا الوجه من عدد من الثقات .

ثانياً:- رواه بقية بن الوليد، عن بَحِير بن سعد، عن خالد بن مَعْدَان، عن عتبة بن عبد، عن النبي ﷺ مرفوعاً.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- رواه الوليد بن مسلم، واختلف على أحد الرواة دونه:

(أ)- رواه ابن أبي عاصم، وإبراهيم بن دحيم، عن دحيم[1]، عن الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن محمد بن أبي عَمِيرة موقوفاً:

أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٢/ ٣٥٣، (١١٢٤)- ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٨٥ (٦٧٧)، وابن الأثير في (أسد الغابة) ٥/ ٩٦- .

والطبراني في الكبير[2] ١٩ / ٢٤٩، (٥٦٢) ، عن إبراهيم بن دحيم.

كلاهما عن دحيم به.

وتوبع دحيم على هذا الوجه؛ تابعه صفوان بن صالح:

---

(١) قدمت هذا الطريق على طريق صفوان بن صالح، عن الوليد؛ الذي بدأ به المصنف، لأجل الاختلاف على دحيم.

(٢) وقع تصحيف في المطبوع من المعجم الكبير، في اسم (جبير بن نفير) إلى: (جبير بن نضير)، والصواب ما أثبته أعلاه، دل عليه مجموع الطرق، وكتب التراجم.

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٨٥(٦٧٧)، من طريق الحسن بن سفيان، عن صفوان بن صالح.

وتوبع الوليد بن مسلم على هذا الوجه، تابعه:عبدالله بن المبارك، وعيسى بن يونس، ومحمد بن سعيد بن شابور -كما سيأتي-

أربعتهم ، عن ثور، به.

وتوبع ثور على هذا الوجه:

ذكره ابن حجر في (الإصابة) ٦/ ٢٤، من رواية معاوية بن صالح، عن بعض شيوخه، عن خالد بن معدان.

* ابن ابي عاصم: أحمد بن عمرو بن الضحاك أبي عاصم النبيل ، كان مصنفاً في الحديث، مكثراً منه. [١]

* إبراهيم بن دحيم: هو ابن الحافظ دحيم ، قال الذهبي: كان محدثاً مقبولاً [٢] .

* ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي، (من السابعة -ع)، ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر.

وقال الوليد بن مسلم: ثور يحفظ حديث خالد بن معدان[٣] .

(ب)- ورواه ابن أبي عاصم ، عن دحيم ، عن الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن محمد بن أبي عُميرة ، عن النبي مرفوعاً:

أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٢/ ٣٥٣ (١١٢٤)، عن دحيم به ، وقال: ذكره عن النبي ﷺ .

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو المحفوظ عن دحيم، لأن ابن أبي عاصم توبع على ذلك الوجه، وروايته الوجه الثاني على سبيل الشك، ولم أقف على متابع له ، ولأن الثقات قد تابعوا الوليد بن مسلم على هذا الوجه.

---

(١) (تاريخ مدينة دمشق) ٥ / ١٠٤.

(٢) (تاريخ دمشق) ٧/ ١٩، (تاريخ الإسلام) ٣٣/ ٣٠٠.

(٣) (تهذيب الكمال) ٤ / ٤٢٤، (التهذيب) ٢ / ٣١، (التقريب) (٨٦١).

٢- ورواه عبدالله بن المبارك، واختلف عليه:

(أ)- فرواه عبد الحميد بن صالح، عن ابن المبارك، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن محمد بن أبي عُميرة موقوفاً:

ذكره الدارقطني في (العلل) ١٤/ ٢٠ (٣٣٨٧) معلقاً من رواية عبد الحميد بن صالح- ولم أقف عليه-.

* عبد الحميد بن صالح بن عجلان البُرُجمي، صدوق .[١]

(ب)- ورواه الحسين بن الحسن المروزي، وعلي بن إسحاق، ومحمد بن مقاتل أبو الحسن، عن ابن المبارك، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جُبَير بن نُفَير، عن محمد بن أبي عُمَيْرة موقوفاً:

أخرجه ابن المبارك في (الزهد) (٣٤) – ومن طريقه ابن عبد البر في (الاستيعاب) (١٣٣٧)، وأبو نعيم في (الحلية) ٥/ ١٥٣ (٦٦٥٨)، من رواية الحسين بن الحسن المروزي.

وأحمد ٢٩/ ١٩٧ (١٧٦٥٠)، عن علي بن إسحاق [٢].

و البخاري في (التاريخ الكبير) ١/ ١٥ ، معلقاً عن محمد بن مقاتل أبو الحسن.

ثلاثتهم : (الحسين المروزي ، علي بن إسحاق، محمد بن مقاتل)، عن ابن المبارك به.[٣]

وذكره الهيثمي في (المجمع) ١٠/ ٣٨٨، وقال : " رواه أحمد موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح".

---

(١) (التقريب) (٣٧٦٦).

(٢) وقع اختلاف على علي بن إسحاق:

- فرواه علي بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جُبَير بن نُفَير، عن محمد بن أبي عُمَيْرة موقوفاً.- كما في الوجه أعلاه- .

- ورواه علي بن إسحاق، عن حسين المروزي، عن ابن المبارك، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جُبَير بن نُفَير، عن محمد بن أبي عُمَيْرة موقوفاً.

أخرجه أبو نعيم في (الحلية) ٥/ ١٥٣ (٦٦٥٦) ، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن إسحاق.

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن ابن إسحاق، لأن الراويين عنه كلاهما ثقة، ويكون علي بن إسحاق سمعة مرة من شيخه ابن المبارك، - فهو من الرواة عنه- ومرة من قرينه الحسين المروزي، عن ابن المبارك.

(٣) وأخرجه ابن شاهين – كما ذكر ابن حجر في (الإصابة) (٣) ٦/ ٢٤- قال ابن حجر: " سنده قوي، ولكن وقع عنده محمد بن عميرة". - ولم أقف عليه في مصنفات ابن شاهين-.

وتوبع ابن المبارك على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير)١/ ١٥، من طريق عيسى بن يونس.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٨٥ (٦٧٧)، وابن منده – كما عزاه ابن حجر في (الإصابة) ٦/ ٢٤–، إلى محمد بن شعيب بن شابور.

أربعتهم (ابن المبارك، وعيسى بن يونس، ومحمد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مسلم – كما سبق–)، عن ثور به.

* علي بن إسحاق، أبو الحسن السلمي المروزي، ثقة.[١]

* الحسين بن الحسن بن حرب السلمي، أبو عبدالله المروزي ، صدوق[٢] .

* محمد بن مقاتل، أبو الحسن الكسائي المروزي ، وثقه ابن حبان ، والخطيب، وحكى الخليلي الاتفاق على توثيقه.قال أبو حاتم : صدوق. ولم يحكم عليه ابن حجر في (التقريب).[٣]

والحاصل أنه ثقة، ويحمل كلام أبي حاتم على تشدده.

* عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَبيعي ، (من الثامنة –ع) ، ثقة مأمون.[٤]

* محمد بن شعيب بن شابور الأموي، مولاهم، الدمشقي ، (ت:٢٠٠هـ– ٤)، صدوق صحيح الكتاب[٥].

* الوليد بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو العباس الدمشقي، (ت: ٢٩٥ هـ– ٤)، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية ، ذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين [٦].

وبهذا يتبين أن الوجه الثاني هو الوجه المحفوظ عن ابن المبارك، لأنه من رواية ثقتين وصدوق، ولمتابعة الثقات لابن المبارك عليه، أما الأول فهو وجه مرجوح، تفرد به صدوق.

---

(١) (التقريب) (٤٦٨٧).

(٢) (التقريب) (١٣١٥).

(٣) (التهذيب) ٩ / ٤١٤، (التقريب) (٦٣١٨)

(٤) (التقريب) (٥٣٤١).

(٥) (التقريب) (٥٩٥٨).

(٦) (التقريب) (٧٤٥٦) ، (طبقات المدلسين) (١٢٧).

ويؤيد ذلك ترجيح الدارقطني لهذا الوجه في (العلل) ١٤/ ٢٠ (٣٣٨٧) ، بقوله:" ويشبه القول قول من قال: علي بن إسحاق، لأنه زاد رجلاً وهو ثقة".

وخلاصة الاختلاف على ثور بن يزيد ما يلي :

١- رواه ابن المبارك ، والوليد بن مسلم - في وجه راجح عنهما-، وعيسى بن يونس، ومحمد بن شعيب بن شابور، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن محمد بن أبي عميرة موقوفاً.

٢- ورواه ابن المبارك – في وجه مرجوح عنه-، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن محمد بن أبي عميرة موقوفاً.

٣- ورواه الوليد بن مسلم – في وجه مرجوح عنه- ، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن محمد بن أبي عميرة مرفوعاً.

يتبين لنا أن الوجه الأول هو المحفوظ عن ثور، حيث رواه ثلاثة من الثقات وصدوق، أما بقية الأوجه فمرجوحة - كما تقدم- .

ثانياً:- رواه بقية بن الوليد، عن بَحِير بن سعد، عن خالد بن مَعْدَان، عن عتبة بن عبد، عن النبي ﷺ مرفوعاً:

أخرجه أحمد ٢٩/ ١٩٦، (١٧٦٤٩) ، والبخاري في (التاريخ الكبير) ١/ ١٥، ويعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ) ١/ ٣٤٠، والطبراني في (مسند الشاميين) ٢/ ١٧٥ (١١٣٨)، من طريق حيوة بن شُريح.

و يعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ) ١/ ٣٤٠، من طريق الوليد بن عتبة.

والطبراني في الكبير ١٧/ ١٢٢ (٣٠٣) ، من طريق سُويد بن سعيد.

والطبراني في (مسند الشاميين) ٢/ ١٧٥، من طريق عبد الوهاب بن نجدة، ومحمد بن مصفى.

وتمام الرازي في (فوائده) ٢/ ٢٥٠ (١٦٥٤)، والبيهقي في (الشعب) ٣/ ٥٩ (٧٥١)، من طريق أبي عتبة أحمد بن الفرج.

وأبو نعيم في (الحلية)[١] ٥/ ٢٤٩ (٧٠٠٤)، من طريق أبي همام الوليد بن شجاع السكوني، وأبي طالب زيد بن أحزم الطائي.

والشاشي في (فوائده) (٢)، وابن العديم في (بغية الطلب في تاريخ حلب) ٧/ ٣١٠٢، من طريق عبدالجبار بن عاصم.

كلهم – وعدتهم تسعة– عن بقية بن الوليد به.

وذكره ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٢/ ٣٥٤،(١١٢٥)، من رواية بحير به.[٢]

وقال أبو نعيم في (الحلية): " غريب من حديث خالد، تفرد به بقية ، عن بحير".

وذكره الهيثمي في (المجمع) ١٠/٦٤٩- ١/ ٢١٠ ، وقال "رواه الطبراني ، وفيه بقية وهومدلس، ولكنه صرح بالتحديث، وبقية رجاله ثقات".

* بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، (ت: ١٩٧هـ – خت م) صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء ، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين[٣] .

* بَحِير بن سعد السحولي ، أبو خالد الحمصي، (من السادسة – بخ ٤) ثقة ثبت [٤].

دراسة الاختلاف:

يتبين لنا مما سبق أنه قد اختلف في هذا الحديث على خالد بن معدان، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١ –رواه ثور بن يزيد – في وجه محفوظ –، عن خالد بن معدان، عن جُبَير بن نُفَير، عن محمد بن أبي عُمَيْرة موقوفاً.

٢ – ورواه ثور بن يزيد– في وجه مرجوح –، عن خالد بن معدان، عن محمد بن أبي عميرة موقوفاً.

---

(١) وقع تصحيف في المطبوع في اسم (بحير بن سعد) مرتين، في هذا الموضع إلى: (بحير بن سعيد)، وقد أخرج أبو نعيم نفس الحديث بنفس الإسناد في ٢/ ١٨ (١٣٧٤)، إلا أنه وقع تصحيف في اسم (بحير) إلى : (يحيى)، والصواب ما أثبت أعلاه دلت عليه روايته تلك، وما ذكره في معرفة الصحابة،وطرق الحديث.

(٢) وقع تصحيف في المطبوع من كتاب ابن أبي عاصم في اسم(بحير)، إلى : (بجير)، في المتن والتحقيق.

(٣) (التقريب) (٧٣٤)، (طبقات المدلسين) (١١٧).

(٤) (التقريب) (٦٤٠).

٣- ورواه ثور بن يزيد- في وجه مرجوح -، عن خالد بن معدان، عن محمد بن أبي عميرة مرفوعاً.

٤-رواه بَحِير بن سعد ، عن خالد بن مَعْدَان، عن عتبة بن عبد، عن النبي ﷺ مرفوعاً.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة ، لعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو الراجح عن خالد بن معدان؛ لأنه من رواية ثور، وهو ثقة ، بينما رواه على الوجه الرابع بحير، وهو ثقة، إلا أنه من رواية بقية عنه ، وهو مدلس وقد عنعن، وإن كان في إسناد الإمام أحمد قد صرح بقية بالسماع من شيخه بحير، إلا أن العنعنة وجدت في باقي طبقات السند، فهو وجه مرجوح.

لكن هذا الطريق صححه بعض العلماء المعاصرين: الشيخ الألباني في (الصحيحة) ١/ ٨٠٥ (٤٤٦).

وما يستدرك به على الشيخ الألباني في قوله :" هذا إسناد جيد كما قال الهيثمي، رجاله كلهم ثقات، وبقية إنما يخشى من عنعنته لأنه مدلس، ولكنه صرح بالتحديث ، فأمنّا بذلك من تدليسه ، وله شاهد عند أحمد بسند صحيح عن محمد بن أبي عميرة موقوفاً، وهو في حكم المرفوع"، وتبعه على ذلك كثير من محققي كتب الحديث.

قلتُ: لقد فات الشيخ رحمه الله أن أحد هذين الطريقين ليس شاهداً للآخر، لأن مدارهما واحد وهو خالد بن معدان، فالطريق الثاني فيه مخالفة وليس شاهداً.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح من وجهه الراجح الموقوف، إسناده صحيح متصل، ورجاله ثقات.

الباب الأول:
الأحاديث المعلّة بالاختلاف في الزيادة أو النقص

الفصل الثاني:
الاختلاف في الوصل والإرسال

(٤) – قال أبو نعيم في معرفة (كثرة الصحابة ووفور عددهم):

– حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق قال : فحدثني [١] محمد بن مسلم الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ لعشر مضين من رمضان، فصام، وصام الناس معه، حتى إذا كانوا بالكُدِيد[٢]– ماء بين عُسْفان[٣]، وأَمَج[٤] – أفطر، ثم مضى في عشرة آلاف من المسلمين، حتى نزل مرَّ الظهران[٥] .

– حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو سهل زياد بن الخليل التستري، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب الزهري قال : خرج رسول الله ﷺ – كما يقال – في اثني عشر ألفاً من المهاجرين، والأنصار، ومن طوائف العرب من أسلم ، وغفار ، ومزينة ، وجهينة ، وبني سليم[٦] ، وقادوا الخيول، فأخفى الله مسيرهم على أهل مكة حتى نزلوا بمرِّ الظهران .

---

(١) هكذا في المخطوط (١/ ق/ ٥)، والمطبوع، ولعل الأنسب للسياق : قال: حدثني.

(٢) الكُدِيد: الكديد فيه روايتان؛ رفع أوله، وكسر ثانيه، وياء، وآخره دال أخرى، وهو التراب الدقاق، المركل بالقوائم، وقيل: الكديد ما غلظ من الأرض، وقال أبو عبيدة: الكديد من الأرض؛ خلق الأودية، أو أوسع منها .
ويقال فيه: الكُدَيد تصغيره تصغير الترخيم ، وهو موضع بالحجاز ، ويوم الكديد من أيام العرب، وهو موضع على اثنين وأربعين ميلاً من مكة، وقال ابن إسحاق :ماء بين عسفان، وأمج.·(معجم البلدان ٤ / ٤٤٢).

(٣) عُسْفان: سميت عسفان لتعسف السيل فيها قال أبو منصور: عسفان منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة وقال غيره: عسفان بين المسجدين، وهي على مرحلتين من مكة على طريق المدينة، وقيل: عسفان قرية جامعة، بها منبر، ونخيل، ومزارع على ستة وثلاثين ميلاً من مكة، وهي حد تهامة. وما زالت عسفان باقية على اسمها ، عامرة بالسكان، تابعة لإمارة مكة. (معجم البلدان) ٤/ ١٢١، (معجم الأمكنة) ص: ٣٢٧.

(٤) أَمَج: بلد من أعراض المدينة . (معجم البلدان)١ / ٢٤٩.

(٥) هذا الحديث منهم من رواه مطولاً، ومنهم من اختصره.

(٦) قال مجاهد وغيره: أسلم، وغفار، ومزينة ، وجهينة، وبنوسليم، هم الأعراب الذين كانوا حول المدينة، وقيل: تخلفوا عن رسول الله ﷺ ، حين سافر إلى مكة عام الفتح، بعد أن كان قد استنفرهم ليخرجوا معه. (فتح القدير) ٥/ ٤٨.

- حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا يونس بن بكير، حدثني ابن إسحاق قال : حدثني الزهري قال : خرج رسول الله ﷺ إلى حُنين[١] ، في ألفين من أهل مكة، وعشرة آلاف كانوا معه فسار بهم .

- حدثنا أبو بكر بن مالك ، حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الله بن نمير، عن يحيى - يعني ابن سعيد -، عن سعيد - يعني ابن المسيب -، أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح[٢] من المدينة بثمانية آلاف، أو عشرة آلاف، وخرج من مكة بألفين إلى حنين . [٣]

التخريج:

روى هذا الحديث محمد بن إسحاق واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

- فرواه يونس بن بكير، واختلف عليه:

١ - رواه عدد من الرواة، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله ﷺ...

وتوبع يونس بن بكير على هذا الوجه: تابعه عدد من الرواة.

وتوبع ابن إسحاق على هذا الوجه: تابعه عدد من الرواة.

وتوبع عبد الله بن عبيد الله بن عتبة: تابعه عكرمة، وطاوس.

٢-ورواه محمد بن عبد الله بن نمير، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن الزهري، مرسلاً.

وتوبع ابن بكير على هذا الوجه: تابعه عبد الله بن إدريس.

وتوبع ابن إسحاق على هذا الوجه: تابعه موسى بن عقبة.

وتوبع الزهري على هذا الوجه: تابعه عدد من الرواة.

---

(١) حُنَيْن: يجوز أن يكون تصغير الحنان وهو الرحمة، ويجوز أن يكون تصغير الحن؛ وهو حي من الجن ، وهو قريب من مكة، وقيل: هو واد قبل الطائف بينه وبين مكة ثلاث ليال، وقيل بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً ، وهذا هو الصواب فالواقع أنه قريب من مكة ، وهو اليوم الذي ذكره عزّ و جلّ في كتابه الكريم ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ التوبة: ٢٥ ، قاتل فيه نبي الله هوازن وثقيفاً ، في سنة ثمان بعد الفتح.

(السيرة النبوية) ٥ / ١٠٤(معجم البلدان) ٢/ ٣١٣، (معجم الأمكنة) ص: ١٩٧.

(٢) قال ابن إسحاق: وكان فتح مكة لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ثمان. (السيرة النبوية) ٥ / ١٠٤.

(٣) (معرفة الصحابة) ١/ ١٩ (٤٩-٥٢).

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

١ - رواه عدد من الرواة، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس:

أخرجه مسلم، كتاب الصيام، باب جواز الصوم والفطر، (٢٥٧٦)، والطبري في (تهذيب الآثار) (١٣٣)، من طريق عبدالله بن وهب.

والطبري في (تفسيره) ٢/ ١٤٩، عن هناد .

والطبري في نفس الموضع ، وفي(تهذيب الآثار – مسند ابن عباس)(١٣٠) ، عن أبي كريب .

والفريابي في (الصيام) (٨٨) ، من طريق عثمان بن عمر.

والبيهقي في (الدلائل) ٥ / ١٩، من طريق أحمد بن عبد الجبار.

خمستهم عن يونس بن بكير به.

وتوبع يونس بن بكير على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الثقات:

أخرجه أحمد ٢٢٢/٤ (٢٣٩٢)- ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٩ (٤٩)، وفي ٥/ ٢٥٨٦ (٦٢٣١)-، من طريق إبراهيم بن سعد[1].

و أبو عبيد القاسم بن سلام في (الناسخ والمنسوخ) (٧٨) ، والخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١/ ٣٢٦ ، من طريق يزيد بن هارون.

وابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٢ / ١٣٧، عن محمد بن عبيد الطنافسي.

وأحمد ٥/ ٦٦ (٢٨٨٢) ، والطحاوي في (معاني الآثار) ٣/ ٣١٩ ، من طريق عبد الله بن إدريس.

والطبري في (تفسيره) ٢/ ١٤٩ ، عن عبدة بن سليمان.

و الطبراني في الكبير ٨/ ٩ (٧٢٦٤)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ٣/ ١٥٠٩ (٣٨٣٦) ، من طريق محمد بن سلمة الحراني.

كلهم -وعدتهم سبعة – عن ابن إسحاق به.

وتوبع ابن إسحاق على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الثقات:

أخرجه عبدالرزاق ٤/ ٢٦٩ (٧٧٦٢)، ٤/ ٢٦٩(٧٧٦٢)-ومن طريقه عبد بن حميد (المنتخب)١/ ٤٨٨ (٦٤٤)، والبخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الفتح في رمضان (٤٢٧٦)، ومسلم ، كتاب الصيام، باب

(١) قدمت هذا الطريق لأنه هو الذي بدأ به المؤلف.

جواز الصوم والفطر، (٢٥٧٥)، والفريابي في (الصيام) (٨٩)، وأبو نعيم في (المستخرج) ٣/ ١٩٢ (٢٥٢١)، والبيهقي في الكبرى ٤ / ٤٠٥ (٨١٤٢)، وفي (الدلائل) ٥/ ٢١ ، والخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١/ ٣٢٥، والبغوي في (شرح السنة) ١٤/ ٢٧- كلهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر به[1]

وأخرجه مالك[2] ١/ ٢٩٤(٦٥٠)- ومن طريقه الشافعي في (مسنده) (٦١٩)، وفي (اختلاف الحديث) ص:٥١، وفي (السنن المأثورة) (٣١٥)، والبخاري ، كتاب الصوم، باب إذا صام أياماً في رمضان ثم سافر، (١٩٤٤) ، والدارمي ٢ / ١٠٦٥ (١٧٤٩)، و الفريابي في (الصيام) (٨٤)، والطبري في (تهذيب الآثار- مسند ابن عباس) (١١٠)، والطحاوي في(معاني الآثار) ٢ / ٦٤ (٣٢٢٥)، وابن حبان٨ / ٣٢٩ (٣٥٦٣)، والبغوي في(شرح السنة) ٦ / ٣١٠ (١٧٦٦)، والبيهقي في الكبرى ٤ / ٤٠٥ (٨١٤١)، ، و الخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١/ ٣٢٠، وابن عساكر ١٠ / ٣٦٤- ، كلهم من طريق مالك.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في (الناسخ والمنسوخ) (٧٧)، وابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٢ /١٣٨، ومسلم ، كتاب الصيام ، باب جواز الصوم والفطر في رمضان(٢٥٧٣) ، والفريابي في

---

(١) وقع في رواية معمر:" وكان الفطر آخر الأمرين، وإنما يؤخذ من أمر رسول الله ﷺ الآخر فالآخر ".وجزم أنها من قول الزهري: الخطيب ، وابن الجارود، والبغوي.

وجاء في روايات أخرى من رواية ابن عيينة، " قيل لسفيان :قوله إنما يؤخذ بالآخر من قول الزهري، أو من قول ابن عباس قال كذا الحديث، وفي بعضها: " قال سفيان: لا أدري قاله الزهري عن عبيد الله، أو عن ا بن عباس" .

وذهب الطحاوي أنها من قول ابن عباس .

والذي يظهر أنه من كلام الزهري ، لأنه وقع الجزم في رواية معمر وغيره بذلك " قال الزهري"، بينما قول سفيان ورد على الشك بينهما، فتكون رواية الجزم مبيِّنة للمشكوك فيها.

(٢) وقع اختلاف على مالك:

١- رواه جماعة ، عن مالك، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس. -كما في هذا الطريق أعلاه-.

٢- ورواه خالد بن مخلد ، عن مالك ، عن الزهري ، عن أنس ، خرج رسول الله عام الفتح ..

ذكره الدارقطني في (العلل) ١٢ / ١٨٩ (٢٥٩٩) من رواية عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي.

وقال:" وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن النبي . وذكر أنس فيه وهم . والصحيح : عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ".

(الصيام) (٨٣) ، والطبري في (تهذيب الآثار) -مسند ابن عباس -(١٣٥)، وابن حبان ٨ / ٣٢٢ (٣٥٥٥) ، وأبو نعيم في (المستخرج)٣/ ١٩٢ (٢٥١٩)، والخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١ / ٣٢٤ ، من طريق الليث بن سعد[١].

وأبو داود الطيالسي ٤/ ٤٣٨ (٢٨٤١)، و الحميدي ١/ ٢٣٨(٥٢٤)، وابن أبي شيبة ٤/ ٢٥ (٩٠٥٣)، ٧ / ٤٠٨(٣٦٩٣٤) – ومن طريقه مسلم (٢٥٧٤)، وأبو نعيم في (المستخرج) ٣/ ١٩٢ (٢٥٢٠)- ، وأحمد ٣/ ٣٨٠ (١٨٩٢)، - ومن طريقه الخطيب في (الفصل للوصل المدرج)١ / ٣٢٢، وأبو نعيم في(المستخرج) ٣/ ١٩٢ (٢٥٢٠)- .

و ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٢/ ١٣٨ ، من طريق صالح بن كيسان.

ورواه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب الخروج في رمضان، (٢٩٥٣)، والنسائي (٢٣١٥) ، وأبو جعفر الفريابي في (الصيام) (٨٤) ، (٨٥) ، (٨٦) ، وابن الجارود (٣٩٨) ، والطبري في (تهذيب الآثار- مسند ابن عباس) (١٢٧) (١٢٨) ، وابن خزيمة ٣ / ٢٦٢ (٢٠٣٥) ، وأبو نعيم في (المستخرج) ٣/ ١٩٢ (٢٥٢٠)، من طريق سفيان بن عيينة.

والبخاري ، كتاب المغازي، باب غزوة الفتح في رمضان، (٤٢٧٥)، والطبري في (تهذيب الآثار- مسند ابن عباس) (١٣٤) ، والبيهقي في (الدلائل) ٥/ ٢١ ، من طريق عقيل.

و عبد الرزاق ٢/ ٥٦٤ (٤٤٧٢)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في (الناسخ والمنسوخ) (٧٦)، والطحاوي في (معاني الآثار)[٢] ٢/ ٦٤ (٣٢٢٣) ، والخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١ / ٣٢٠- ٣٢٢ من طريق ابن جريج.

والطبري في (تهذيب الآثار – مسند ابن عباس) (١٢٧)، من طريق يونس بن بكير[٣]، عن جعفر بن برقان.

---

(١) رواه الليث، عن عقيل ، عن الزهري ، - كما أخرجه البخاري-.

- وروي عنه، عن الزهري،- كما سيأتي -.

(٢) جمع الطحاوي في إسناده : مالك، وابن جريج.

(٣) رواه يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن الزهري – كما سبق- في الوجه الأول عنه، وهنا يرويه عن جعفر بن برقان، عن الزهري.

و أبو نعيم في (المستخرج)٣/ ١٩٣ (٢٥٢٢)، والخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١/ ٣٢٤ ، من طريق يونس بن يزيد.

والخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١ / ٣٢٠، من طريق زمعة بن صالح، وفليح بن سليمان.

والبيهقي (الدلائل) ٥ / ٢٣، من طريق محمد بن أبي حفصة .

و ابن عساكر / ٣٦٤ ، من طريق الأوزاعي.

كلهم – وعدتهم عشرة– عن الزهري به.

وتوبع عبد الله بن عبيد الله بن عتبة؛ تابعه عكرمه، وطاوس:

أخرجه البخاري ، كتاب المغازي، باب غزوة الفتح في رمضان (٤٢٧٧) ، و(٤٢٧٨)، والطبري في (تهذيب الآثار– مسند ابن عباس) (١١٠) ، والطحاوي في (معاني الآثار) ٢/ ٦٥ (٣٢٢٧)، من طريق عكرمة.

و البخاري ، كتاب الصوم، باب من أفطر في السفر ليراه الناس، (١٩٤٨)، ومسلم، كتاب الصيام، باب جواز الصوم والفطر في السفر، (٢٥٧٧) من طريق مجاهد[١]، عن طاوس .

ثلاثتهم عن ابن عباس به نحوه.

❊ عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري، ثقة، حافظ[٢].

❊ عثمان بن عمر بن فارس العبدي ، ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه . [٣].

❊ أبو كريب الكوفي : محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، مشهور بكنيته، ثقة، حافظ [٤].

---

(١) وقع اختلاف على مجاهد:

- روي عنه على هذا الوجه أعلاه.

- ورواه شعبة، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس – دون طاوس–قال المزي في (التحفة) ٥/ ٢٢٦ (٦٤٢٥): "اختلف فيه على مجاهد اختلافاً كثيراً" .

قال ابن حجر في (الفتح) ٤/ ١٨٧ : " فيحتمل أن يكون مجاهد أخذه عن طاوس، عن ابن عباس، ثم لقي ابن عباس فحمله عنه، أو سمعه من ابن عباس، وثبته فيه طاوس". وقد فصّل في تخريجه د. محمد التركي في تحقيقه لمسند الطيالسي ، ٤/ ٣٦٨ (٢٧٦٦).

(٢) (التقريب) (٣٦٩٤).

(٣) (التقريب) (٤٥٠٤).

(٤) (التقريب) (٦٢٠٤).

* هناد بن السرِي بن مصعب التميمي، ثقة [١].

* أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي، ضعيف [٢].

٢- ورواه محمد بن عبد الله بن نمير، عن يونس بن بكير،عن ابن إسحاق، عن الزهري، قال: خرج رسول الله..

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٩ (٥١) ، من طريق محمد بن عبدوس بن كامل، عن محمد بن عبد الله بن نمير به..

وتوبع ابن بكير على هذا الوجه؛ تابعه عبدالله بن إدريس:

أخرجه البيهقي في (الدلائل) ٥ / ٢٤، من طريق عبد الله بن إدريس [٣].

كلاهما (يونس بن بكير، وابن إدريس) عن ابن إسحاق به.

وتوبع ابن إسحاق على هذا الوجه؛ تابعه موسى بن عقبة:

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٩ (٥٠)، من طريق موسى بن عقبة.

كلاهما (ابن إسحاق، وموسى بن عقبه) ، عن الزهري به مرسلاً.

وتوبع الزهري على هذا الوجه:

تابعه محمد بن علي بن الحسين، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعمرو بن شعيب، وعبد الله بن أبي بكر، وغيرهم قالوا: كان فتح مكة في عشر بقيت من شهر رمضان سنة ثمان .

أخرجه البيهقي في (الدلائل) ٥ / ٢٤ ، عن ابن إدريس عن ابن إسحاق، عنهم به.

* محمد بن عبد الله بن نمير الهمْداني الكوفي، أبو عبد الرحمن، ثقة، حافظ [٤].

* موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، ثقة فقيه، لم يصح أن ابن معين ليّنه . [٥]

---

(١) (التقريب) (٧٣٢٠).

(٢) (التقريب) (٦٤).

(٣) وقد رواه عبد الله بن إدريس على الوجه الأول أيضاً – كما تقدم-.

(٤) (التقريب) (٦٠٥٣).

(٥) (التقريب) (٦٩٩٢).

من هنا يتبين لنا أن الوجه الأول هو الراجح عن يونس بن بكير ، حيث رواه أربعة من الثقات عنه ، وتابعه على روايته على هذا الوجه جماعة من الثقات ، بينما لم يروه عنه على الوجه الثاني إلا ابن نمير ، ولم يتابعه عليه إلا عبد الله ابن إدريس، فيكون وجهاً مرجوحاً ، ولا سيما أن ابن إدريس قد تابع الجماعة في روايتهم عنه على الوجه الأول.

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه اختلف في هذا الحديث على محمد بن إسحاق ، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١- رواه يونس بن بكير – في وجه راجح عنه- ،وجماعة من الثقات ، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس.

٢- ورواه يونس بن بكير، وعبد الله بن إدريس – في وجه مرجوح عنهما-، عن ابن إسحاق، عن الزهري مرسلاً.

وتوبع ابن إسحاق على هذا الوجه تابعه موسى بن عقبة.

وعليه فإن الوجه الراجح عن ابن اسحاق هو الأول؛ لكثرة المتابعات عليه.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح ، فإسناده متصل، ورجاله ثقات ، وقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما- كما تقدم-.

(٥)- قال أبو نعيم في معرفة (عبدالرحمن بن عوف الزهري):

- حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر، ثنا عبد الله بن زياد بن خالد، ثنا مقدم بن محمد الواسطي، ثنا عمي القاسم بن يحيى، عن عبيد الله بن عمر ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال لي رسول الله ﷺ حين فرغنا من الطواف بالبيت :« **كيف صنعت يا أبا محمد في استلام الركن**» ؟ **قلت: استلمت وتركت، قال** : « **أصبت** » [(١)].

كذا رواه القاسم، عن عبيد الله، موصولاً . ورواه مالك، عن هشام مرسلاً [(٢)].

التخريج:

هذا الحديث يرويه هشام بن عروة ، واختلف عليه:

١- فرواه عدد من الرواة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ .

٢-ورواه عدد من الرواة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً.

٣- ورواه زهير بن معاوية ، والعلاء بن راشد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ، عن النبي ﷺ .

الوجه الأول:

أخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ١١٤ (١٤٢٨) ، وفي الصغير ١/ ٣٨٨ (٦٥٠) ، - ومن طريقه الضياء في (المختارة) ٣/ ١١٣ (٩١٤)، -وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١١٧ (٤٥٧)، في (الحلية) ٢/ ٢٠٦ ، وابن عساكر ٣٥/ ٢٤٥ ، من طريق مقدم بن محمد ، عن عمه القاسم بن يحيى ، عن عبيد الله بن عمر.

والبرتي في (مسند عبد الرحمن بن عوف) (٣٠)، والحارث في (مسنده) - (كما في بغية الباحث) - (٣٧٥)، و(المطالب العالية) ٦/ ٢٤٧ (٥)-، ومن طريقه أبو نعيم في (الحلية) [(٣)] ٧/ ١٦٠-،والبزار

---

(١) قال الشافعي: وأحسب النبي ﷺ قال لعبد الرحمن : « أصبت »؛ أنه وصف له أنه استلم في غير زحام، وترك في زحام؛ لأنه لا يشبه أن يقول له: « أصبت » في فعل وترك، إلا إذا اختلفا بحال في الفعل والترك . البيهقي في الكبرى ٥/ ٨٠ ، وفي (معرفة السنن والآثار) ٤ / ٦٠.

(٢) (معرفة الصحابة) ١/ ١١٧ (٤٥٧).

(٣) تناول د. ناصر البابطين هذا الحديث في كتابه (الأحاديث المعلة في كتاب الحلية).

٣/ ٢٦٦ (١٠٥٨)، والخطيب في (الفقيه والمتفقه) ٢/ ٢٧٩، وابن عبد البر في (التمهيد) [١] ٢٢/ ٢٦٢، وابن حبان ٩/ ١٣١ (٣٨٢٣)، من طريق سفيان الثوري.

والفاكهي في (أخبار مكة) (٤٤) ، من طريق الفضل بن موسى السِيناني.

والبزار ٣/ ٢٦٦ (١٠٥٧) ، من طريق أبي خيثمة زهير بن معاوية.

كلهم – وعدتهم أربعة – عن هشام بن عروة، عن أبيه، به.

وقال البزار:" وهذا الحديث لا نعلمه روي عن عبد الرحمن بن عوف إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وقد رواه جماعة فلم يقولوا : عن عبد الرحمن بن عوف".

وقال الطبراني :" لم يروه عن عبيد الله إلا القاسم ، تفرد به مقدم".

وقال أبو نعيم في (الحلية) :" رواه جماعة عن هشام، عن عروة مرسلاً، ولم يجوّده عن عبيد الله إلا القاسم بن يحيى [٢]، تفرد به مقدم بن محمد ".

وقال :" لا يعرف إلا من حديث هشام بن عروة، ورواه عنه غير واحد ".

وتوبع عروة على هذا الوجه : تابعه أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف:

أخرجه الفاكهي في (أخبار مكة) (٤٥) ، والدولابي في (الكنى) ١/ ٢١ ، وابن عبد البر في (التمهيد) ٢٢/ ٢٦٢ من طريق ابن أبي نجيح [٣].

كلاهما عروة ، وأبو سلمة ، عن عبد الرحمن بن عوف به.

* سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، (ت: ١٦١هـ- ع)، ثقة، حافظ، حجة، وكان ربما دلس، ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين [٤].

---

(١) ذكر ابن عبد البر اختلاف الروايات في الموطأ ، فبعضها فيه (الحجر الأسود) ، وبعضها دون (الأسود) ، ثم قال : " وهو أمر محتمل جائز في الوجهين جميعاً ". ويؤيد ذلك وجود رواية أخرجها البزار من طريق زهير بن معاوية بلفظ " كيف فعلت في استلام الركنين".

(٢) وقع تصحيف في (الحلية) من : (القاسم بن يحيى) ، إلى:(القاسم بن محمد) ، وجاء على الصواب في (معرفة الصحابة) ، وكما في كتب التراجم ، وفي العلل للدارقطني.

وكأن أبا نعيم يشير هنا على اختلاف على عبيدالله بن عمر، وأن الراجح عنه رواية القاسم بن محمد.

(٣) وقع تصحيف في المطبوع من (التمهيد) من : (ابن أبي نجيح) إلى: (أبي نجيح).

(٤) (التقريب) (٢٤٤٥) ، (طبقات المدلسين) (٥١).

* عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، أبو عثمان، (من الخامسة – ع)، ثقة ثبت، قدّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدّمه ابن معين في القاسم، عن عائشة، على الزهري، عن عروة عنها .[١]

* الفضيل بن موسى السِيناني، أبو عبد الله المروزي، (ت:٢٩٢هـ–ع) ، ثقة، ثبت، وربما أغرب .[٢]

* أبو خيثمة: زهير بن معاوية بن حديج ، ثقة ثبت ، إلا إن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة.[٣]

٢– ورواه عدد من الرواة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً:

أخرجه مالك ١/ ٣٦٦ (٨١٦)- ومن طريقه البرتي في (مسند عبد الرحمن بن عوف) (٣١)، والطبراني في الكبير ١/ ١٢٧ (٢٥٧)، والحاكم / ٣٧٦ (٥٤٠٤)- ٣/ ٣٧٦ (٥٤٠٦)، والبيهقي في (معرفة السنن والآثار) ٤/ ٦٠ (٢٩٣٣)–.[٤]

كلهم من طريق مالك .

وعبدالرزاق ٥/ ٣٤ (٨٩٠١) ، وأبو الوليد الأزرقي في (أخبار مكة) ١/ ٣٣٤ ، من طريق سفيان بن عيينة.

وعبدالرزاق ٥/ ٣٤ (٨٩٠٠) ، وفي ٥/ ٤١ (٨٩٢٨) ، – ومن طريقه الطبري في (تهذيب الآثار– مسند ابن عباس–) ١/ ٦٩ (٧٨)، عن معمر.[٥]

وعبدالرزاق في ٥/ ٤١ (٨٩٢٨) – ومن طريقه الطبري في نفس الموضع– ، عن ابن جريج .

وابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٣/ ١١٦ ، والبلاذري في (أنساب الأشراف) ٣/ ١٠١، من طريق أبي معاوية الضرير.

وابن سعد في نفس الموضع، و الدارقطني في (الأفراد) – كما في أطراف الغرائب–٢/ ١٧٢(٤٥٣٢) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي.

---

(١) (التقريب) (٤٣٢٤).

(٢) (التقريب) (٥٤١٩).

(٣) (التقريب) (٢٠٥١).

(٤) جاء في رواية بعضهم عن مالك " الحجر الأسود" .

(٥) ولفظ الحديث في أوله : طاف النبي ﷺ على ناقته ، يستلم الحجر بمحجنه . قال هشام : قال عروة: طاف على ناقته لأن لا يضرب الناس عنه – فجاءه عبد الرحمن بن عوف ﷺ فقال له النبي ﷺ : ((كيف فعلت يا أبا محمد في استلام الحجر؟..))

وابن أبي شيبة ٥/ ٢٠٤ (١٣١٥٩)، عن محمد بن فضيل، ووكيع بن الجراح.

وأبو الوليد الأزرقي في (أخبار مكة) ١/ ٣٣٣، من طريق داود بن عبد الرحمن العطار.

والبرتي في (مسند عبد الرحمن بن عوف) (٣٢)، عن خلف بن هشام، عن حماد بن زيد.[١]

والبيهقي في الكبرى ٥/ ١٣٠ (٩٢٦٣)، من طريق جعفر بن عون[٢].

وابن عساكر ٣٥/ ٢٤٥، من طريق أبي مروان يحيى بن أبي زكريا.

وذكره البزار ٣/ ٢٦٦، (١٠٥٨)، من رواية سفيان الثوري[٣].

وذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٢٩٣ (٥٧٤)، من رواية معتمر بن عبيد الله، وسعيد بن عبد الرحمن، وعمرو بن الحارث، وزهير بن معاوية، وغيرهم.

كلهم – وعدتهم ستة عشر – عن هشام، عن أبيه مرسلاً.

وقال الحاكم: " لست أشك في لُقِيِّ عروة بن الزبير عبد الرحمن بن عوف، فإن كان سمع منه هذا الحديث فإنه صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه".

وقال الدارقطني في (الأفراد) – كما في (أطراف الغرائب) –٢/ ١٧٢(٤٥٣٢): " هكذا رواه أبو مروان: يحيى بن أبي زكريا، ومحمد بن عبيد، عن هشام، قال محمد بن عبيد: لم أسمع من هشام غيره".

وذكره الهيثمي في (المجمع) ٣/ ٢٤١وقال: " رواه البزار، والطبراني في الصغير متصلاً، ورواه البزار أيضاً، والطبراني في الكبير مرسلاً، ورجال المرسل رجال الصحيح".

٣- ورواه زهير بن معاوية، والعلاء بن راشد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ:

ذكره الدارقطني في (العلل) ١٥/ ٥٦ (٣٨٢٧)، من رواية زهير بن معاوية، والعلاء بن راشد به.

---

(١) وذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٢٩٢ (٥٧٤)، من رواية حماد بن زيد، إلا إنه زاد في الإسناد بينه وبين هشام رجلاً مبهماً، فقال: " وقال حماد بن زيد: حدثنا صاحب لي، عن هشام، فذكره مرسلاً أيضاً، وهو المحفوظ".

(٢) وقع تصحيف في المطبوع من كتاب ناصر البابطين (الأحاديث المعلة في كتاب الحلية) من: (جعفر بن عون)، إلى: (جعفر بن عوف)، والصواب ما أثبت أعلاه.

(٣) ذكر البزار أن الثوري رواه على الوجه المرسل، فقال: " ورواه الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال..الحديث. إلا أن محمد بن عمر بن هياج حدثنا به، فقال ...ثم ساق الطريق الموصول عنه". ولم أقف على هذا الطريق المرسل.

ورجح الطريق المرسل عن عبد الرحمن بن عوف فقال: " وقيل : عن الثوري، عن عبيد الله بن عمر، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ . والصحيح : عن هشام ، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال لعبد الرحمن بن عوف".

ولم أقف على من أخرجه ، إلا أن البزار أخرجه من رواية زهير بن معاوية على الوجه الأول الموصول عن عبد الرحمن بن عوف –كما تقدم–.

* العلاء بن راشد الواسطي الجرمي، ذكره ابن حبان في الثقات، لم يرد فيه جرح أو تعديل.(١)

* هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، (من الخامسة –ع) .

وثّقه أبو حاتم ، وابن سعد، والعجلي، وابن حبان.

وقال أحمد : كأن رواية أهل المدينة عنه أحسن ، أو قال : أصح .

وقال : كان يحيى بن سعيد يرسل الأحاديث التي يسندونها ، يعني أنه كان يرسل عن هشام كثيراً .

قيل له : هذا الاختلاف عن هشام ، منهم من يرسل ، ومنهم من يسند عنه ، من قِبَلِه كان ؟ فقال : نعم .

وقيل له : علي بن مسهر ؟ قال : كان علي بن مسهر قد ذهب بصره ، فكان يحدثهم من حفظه .

وقال : ما أحسن حديث الكوفيين عن هشام بن عروة ، أسندوا عنه أشياء . قال : وما أرى ذاك إلا على النشاط ، يعني أن هشاماً ينشط تارة فيسند ، ثم يرسل مرة أخرى .

قيل له: كان هشام تغير ؟ قال : ما بلغني عنه تغير .

وقال أيضاً : ما رأيت أحداً أكثر رواية عن هشام بن عروة من أبي أسامة ، ولا أحسن رواية منه .

قال : ومالك ، يرسل أشياء كثيرة ، يسندها غيره .

قيل له : أبو معاوية ، صحيح الحديث عن هشام ؟ . قال : لا ، ما هو بصحيح الحديث عنه .

وقال الدارقطني : أثبت الرواة عن هشام بن عروة: الثوري ، ومالك ، ويحيى القطان ، وابن نمير ، والليث بن سعد .

---

(١) (الجرح والتعديل) ٦ / ٣٥٥، (التاريخ الكبير) ٦ / ٥١٣، (الثقات) ٨/ ٥٠٢.

وقد ترجم ابن حجر في (تعجيل المنفعة) ١ / ٣٢٣ ، للعلاء بن راشد، عن عكرمة ، وعنه إبراهيم بن أبي يحيى، لا تقوم بإسناده حجة قاله الحسيني .

وترجم ابن حبان في (الثقات) ٨/ ٥٠٢، للعلاء بن راشد الواسطي، مولى يونس، يروى عن منصور بن زاذان، روى عنه موسى بن إسماعيل، وليس هذا بالعلاء بن خالد البصري ذاك واه، وقد روى التبوذكي عنهما، فذكرناه في كتاب الضعفاء .

ولم أقف على أن أحد منهم من الرواة عن هشام بن عروة.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت، لم ينكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية عن أبيه، فأنكر ذلك عليه أهل بلده، والذي نرى أن هشاماً تسهل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه، فكان تسهله أنه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه، عن أبيه .

وقال ابن خراش: كان مالك لا يرضاه، وكان هشام صدوقاً، تدخل أخباره في الصحيح ، بلغني أن مالكاً نقم عليه حديثه لأهل العراق ، سمع منه بآخره: وكيع، وابن نمير، ومحاضر .

وقال أبو الحسن بن القطان: تغير قبل موته.

وتعقبه ابن حجر فقال: ولم نر له في ذلك سلفاً. [١]

وقال الذهبي: نعم الرجل تغير قليلاً، ولم يبق حفظه كهو في حال الشبيبة، فنسي بعض محفوظه أو وهم، فكان ماذا ؟ أهو معصوم من النسيان؟ .

قال العلائي: إمام مشهور لم يشتهر بالتدليس، ، ولم أر من وصفه به.

وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين ، وقال: ثقة، فقيه، ربما دلس . [٢]

والخلاصة : أنه إمام، ثقة، ثبت .

* عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، (ت: ٩٤هـ-ع)، ثقة، فقيه، مشهور، ولد عروة في آخر خلافة عمر سنة ٢٣، و يقال: ولد لست خلون من خلافة عثمان[٣].

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف في هذا الحديث على هشام بن عروة ، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١ - رواه عبيد الله بن عمر ، وسفيان الثوري، وزهير بن معاوية، والفضل بن موسى السيناني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ .

وتوبع عروة على هذا الوجه : تابعه أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

٢- ورواه عدد من الثقات ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً.

---

(١) في المطبوع من (التهذيب) أدمج كلام ابن القطان مع كلام ابن حجر بدون فاصل، مما يوهم بأنه تتمة لكلامه .

(٢) (تهذيب الكمال) ٣٠ / ٢٣٩، (شرح علل الترمذي) ٢ /٦٧٩، ،(جامع التحصيل) ١ / ٢٩٣، (التبيين في أسماء المدلسين) (٨٤)، (الاغتباط بمن رمي بالاختلاط) ١ / ٦٨، (طبقات المدلسين) (٣٠)، (التهذيب) ١١/ ٤٥، (التقريب) (٧٣٠٢).

(٣) (التهذيب) ٧/ ١٦٥، (التقريب) (٤٥٦١).

٣- ورواه زهير بن معاوية ، والعلاء بن راشد، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عائشة ، عن النبي ﷺ .

ولعل الأرجح هو الوجه المرسل حيث رواه جماعة كثيرة من الثقات عنه ، أكثر من الوجه الموصول ، وهو الذي رجحه الدارقطني .

ولكن يمكن أن يقال أن الوجه الموصول راجح أيضاً؛ حيث رواه جماعة فيهم من هو أثبت الناس في هشام وهو الثوري، ومنهم عبيد الله بن عمر العمري المدني، والفضل بن موسى السيناني المروزي، ورواية المدنيين وغيرهم أصح من رواية العراقيين عن هشام، إلا أن قواعد الترجيح ترجح الوجه المرسل لكثرة رواته عن هشام.

وهذا ما ذهب إليه الإمام أحمد وهو : أن الاختلاف في الإرسال والوصل على هشام ، قد يكون من هشام نفسه ، فقال في رواية الأثرم: " كأن رواية أهل المدينة عنه أحسن ، أو قال : أصح .
وقال: كان يحيى بن سعيد يرسل الأحاديث التي يسندونها- يعني أنه كان يرسل عن هشام كثيراً- قال : فقلت له: هذا الاختلاف عن هشام ، منهم من يرسل ، ومنهم من يسند عنه ، مِنْ قِبَلِهِ كان ؟ فقال : نعم"[1] .

أما الوجه الثالث فلا يثبت عن هشام بن عروة ، لأن زهير بن معاوية رواه على الوجه الصحيح موافقاً رواية الثقات، ولم نقف على من أخرجه لنحكم على الراوي عنه على هذا الوجه، كما أننا لم نتبين من حال الراوي الثاني المتابع له على هذه الرواية.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المرسل ضعيف ، ومن وجهه الموصول إسناده صحيح ، ورجاله ثقات.

وقد روي نحوه ولكن من طريق ضعيف أن النبي ﷺ قال لعمر : « يا أبا حفص، إنك رجل قوي ، فلا تزاحم على الركن، فإنك تؤذي الضعيف، ولكن إن وجدت خلوة فاستلم، وإلا فكّبر وامض » .
أخرجه عبدالرزاق ٥/ ٣٦ (٨٩١٠)، وأبو الوليد الأزرقي في (أخبار مكة) ١/ ٣٣٤، والفاكهي في (أخبار مكة) ١/ ١٠٩ (٧٠)، والطحاوي في (معاني الآثار) ٢/ ١٧٨، والبيهقي في (معرفة السنن والآثار) ٤/ ٦٠(٢٩٣٤)، كلهم من طريق سفيان ، عن أبي يعفور العبدي قال : سمعت رجلاً من خزاعة حين قتل ابن الزبير بمكة، وكان أميراً على مكة يقول .. الحديث.
وهو شاهد ضعيف لأن فيه راو مبهم .

(١) (شرح علل الترمذي) ٢ / ٦٧٨.

(٦)- قال أبو نعيم في معرفة (محمد بن أبي بكر الصديق):

- حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبدة بن سليمان، عن عبيدالله بن عمر، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة ، أن أسماء بنت عميس نفست [١] بذي الحُلَيفة[٢] فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يأمرها أن تغتسل، وتهل[٣] .

رواه وهيب بن خالد، عن عبيدالله، عن القاسم، عن عائشة .

ورواه ابن أبي زائدة ، عن عبيدالله، عن القاسم، أن أسماء نفست، ولم يذكر عائشة .

ورواه يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن أبي بكر الصديق .

ورواه ابن جريج، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن سعيد بن المسيب، عن أسماء بنت عميس .

ورواه سفيان بن عيينة ، عن [عبدالكريم] [٤] الجزري ، عن سعيد بن المسيب، عن أسماء بنت عميس .

ورواه الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد، عن أسماء .

---

(١) يقال نَفِست المرأة، ونُفِست، فهي منفوسة، ونُفساء إذا ولدت، فأما الحيض فلا يقال فيه إلا: نفَست بالفتح ، سمي نفاساً لخروج النَفَس، وهو المولود والدم أيضاً . .(النهاية) ٥/ ٩٤ ، (شرح النووي على صحيح مسلم) ٨ / ١٣٣ .

(٢) ذو الحُلَيْفة : قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ومنها ميقات أهل المدينة، وهو من مياه جشم، بينهم وبين بني خفاجة من عقيل، أي في جنوب نجد ، لا في بلاد بني جشم الواقعة غربه . (معجم البلدان) ٢ / ٢٩٥ ، (معجم الأمكنة) ص:٢٣٢.

قال النووي :" وفي رواية بالبيداء، وفي رواية بالشجرة، هذه المواضع الثلاثة متقاربة ، فالشجرة بذي الحليفة، وأما البيداء فهي بطرف ذي الحليفة ، قال القاضي: يحمل أنها نزلت بطرف البيداء، لتبعد عن الناس، وكان منزل النبي ﷺ بذي الحليفة حقيقة، وهناك بات وأحرم، فسمي منزل الناس كلهم باسم منزل إمامهم". (شرح النووي على صحيح مسلم) ٨/ ١٣٣ .

وقال الزرقاني :"رواية بذي الحليفة لا تنافيه الروايتان السابقتان بالشجرة، وبالبيداء، لأن الشجرة بذي الحليفة، والبيداء بطرقها." (شرح موطأ مالك) ٢/ ٣٠٠.

(٣) تهل من الإهلال: وهو رفع الصوت بالتلبية، يقال أهلَّ المحرم بالحج، يهلُّ إهلالاً إذا لبَّى، ورفع صوته، والمُهل موضع الإهلال، وهو الميقات الذي يحرمون منه، ويقع على الزمان والمصدر . (النهاية) ٥ / ٢٧٠.

(٤) تصحف في المخطوط (١/ ق/ ٤٣)، والمطبوع إلى :(عبد الملك) ، وقد أثبته أعلاه على الصواب ، كما دلت عليه طرق الحديث ، وكتب التراجم.

ورواه إسحاق الفروي[١]، عن عبدالله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر.

حدثنا .... [٢]إبراهيم،[عن][٣] عبدالله ، عن نافع، عن ابن عمر .

- حدثنا إبراهيم بن عبدالله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال : أقام رسول الله ﷺ بالمدينة تسع سنين، لم يحج، ثم أذّن في الناس بالحج ، فتدارك الناس معه بالمدينة، ليخرجوا معه ،قال : فخرج حتى جاء ذا الحليفة، وولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر بها .. [٤].

التخريج:

هذا حديث يرويه القاسم بن محمد ، واختلف عليه، وعلى الرواة دونه:

أولاً:- رواه عبدالرحمن بن القاسم، واختلف عليه، وعلى الرواة دونه:

١- رواه عبيدالله بن عمر، واختلف عليه:

(أ)- فرواه عبدة بن سليمان، وأبو عامر العقدي، عن عبيدالله بن عمر، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أن أسماء بنت عميس نفست بذي الحليفة، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يأمرها أن تغتسل وتهل.

(ب)- ورواه هدبة بن خالد، ووهيب بن خالد، عن عبيدالله بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة .

(ج)- ورواه ابن أبي زائدة، عن عبيدالله بن عمر، عن القاسم بن محمد، أن أسماء نفست .

(د)- ورواه علي بن غراب، عن عبيدالله بن عمر، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، أن أسماء نفست.

٢- ورواه ابن جريج، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن سعيد بن المسيب، عن أسماء بنت عميس .

وتوبع عبدالرحمن بن القاسم: تابعه يحيى بن سعيد.

---

(١) وقع تصحيف في المطبوع من: (إسحاق الفروي)، إلى: (إسحاق الغروي)، ولعلها اشتبهت الفاء بالغين لأنها مطموسة في المخطوط، وتصويبه من كتب التراجم وطرق الحديث.

(٢) يظهر أن هنا موضع سقط في أول الإسناد.

(٣) تصحفت [عن] إلى: [بن] ، في المطبوع، والمخطوط (١/ ق/ ٤٣)، وقد أثبته على الصواب ، فسياق الإسناد يقتضي أن يكون حدثنا ......إبراهيم، عن عبدالله، عن نافع ، عن ابن عمر.

(٤) (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٨ (٦٤٠ – ٦٤١) .

٣- ورواه مالك بن أنس، واختلف عليه:

(أ)- فرواه عدد من الرواة، عن مالك، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن أسماء.

(ب)- ورواه عدد من الرواة، عن مالك، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، أن أسماء بنت عميس.

(جـ)- ورواه عدد من الرواه، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أن أسماء بنت عميس.

وتوبع مالك : تابعه عبدالله بن نمير.

ثانياً:- رواه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عليه، وعلى الراوي دونه:

١- رواه سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد ،عن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن أبي بكر الصديق .

٢- ورواه الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أسماء .

٣- ورواه مالك، وعبدالله بن نمير- كما تقدم-، وسفيان بن عيينة – كما سيأتي-، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أن أسماء بنت عميس.

٤- ورواه ابن عيينة واختلف عليه:

(أ)- فروي عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب مرسلاً

وتوبع ابن عيينة: تابعه يحيى القطان.

(ب)- ورواه وكيع الجراح، والفضل بن دكين ، عن سفيان بن عيينة، عن عبدالكريم الجزري، عن سعيد بن المسيب، عن أسماء بنت عميس .

ثالثاً:- ورواه يوسف بن أبي المهاجر، عن القاسم بن محمد، عن أسماء.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: رواه عبدالرحمن بن القاسم، واختلف عليه:

١- رواه عبيدالله بن عمر، واختلف عليه، وعلى الرواة دونه:

(أ)- فرواه عبدة بن سليمان، وأبو عامر العقدي، عن عبيدالله بن عمر، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أن أسماء بنت عُميس نفست بذي الحليفة، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يأمرها أن تغتسل وتهل:

أخرجه الدارمي ٢/ ٣٠٢ (١٨٠٥)، والبخاري تعليقاً في (التاريخ الكبير) ١/ ١٢٤، ومسلم، كتاب الحج، باب إحرام النفساء، (٢٨٧٩) ، وأبو داود (١٧٤٣)- ومن طريقه ابن عبد البر في (التمهيد) ١٩/ ٣١٤ –،

وابن ماجة (٢٩١١)، وأبو عوانة – كما في (إتحاف المهرة) ١٧/ ٤٦٧ (٢٢٦٣٠) – وأبو بكر الشافعي في (الغيلانيات) ١/ ٤٥٣ (٥٤٢)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٨ (٦٤٠) ، والبيهقي في الكبرى ٥/ ٤٨ (٨٩٤١)، من طريق عبدة بن سليمان .

وأبو بكر الشافعي في (الغيلانيات) [1] ١/ ٤٥٣ (٥٤٣) ، من طريق أبي عامر العقدي.

كلاهما عن عبيدالله بن عمر ، عن عبدالرحمن بن القاسم به.

وتوبع عبيدالله بن عمر؛ تابعه أخوه عبدالله بن عمر العمري:

أخرجه ابن عبد البر في (التمهيد) ١٩/ ٣١٥ (٢٠٣) ، من طريق إسحاق بن محمد الفروي [2].

---

(١) تصحف اسم (عبيدالله بن عمر) إلى: (عبدالله بن عمر) في المطبوع من (الغيلانيات)، وقد نبّه على ذلك المحقق ، وهذا الذي دلت عليه الطرق.

(٢) أخرجه ابن عبد البر بهذا الإسناد ؛ فقال: عن عبدالله بن عمر، وكذلك في نفس الموضع (٢٠٢) من هذا الطريق، عن عبدالله بن عمر، عن نافع ، عن ابن عمر.فقال:" حدثنا عبدالوارث بن سفيان، قال حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، وأحمد بن زهير قالا: حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، قال: حدثنا عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن أبا بكر خرج مع النبي ﷺ ومعه أسماء بنت عميس حتى إذا كان بذي الحليفة ولدت أسماء محمد بن أبي بكر، فاستفتى لها أبو بكر النبي ﷺ فقال:((مرها فلتغتسل ثم تهل....)) .وحدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، قال: حدثنا عبدالله بن عمر، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة ، فذكره ، ولهذا الاختلاف في إسناد هذا الحديث أرسله مالك، والله أعلم فكثيراً ما كان يصنع ذلك".

إلا أن الزرقاني في (شرح موطأ مالك) ٢/ ٢٩٩، ذكره عن عبيدالله بن عمر، فقال معقباً على كلام ابن عبد البر :"لكنه اختلاف لا يقدح في صحته، ولا في وصله، لأنه يُحمل على أن لعبيدالله فيه إسنادين: عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة. ونافع، عن ابن عمر ، وأما رواية يحيى عن القاسم، عن أبيه ، عن أبي بكر، فمرسلة، إذ محمد لم يسمع أباه".

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) كذلك من طريق إسحاق الفروي، عن عبدالله بن عمر العمري، ولعله تصحيف، فالحديث بهذا الإسناد يدور على عبيدالله بن عمر، أما عبدالله بن عمر فهو أخوه وهو ضعيف.

إلا أنني وقفت على أن إسحاق الفروي يروي عن عبدالله بن عمر العمري، ولم أقف على روايته عن عبيدالله العمري.

وقد راجعت في ذلك طبعات التمهيد منها: طبعة بتحقيق مصطفى العلوي المحال إليها أعلاه، وطبعة (فتح البر في الترتيب الفقهي لتمهيد ابن عبد البر) ٨/ ٢٤٤ بتحقيق المغراوي، وطبعة بتحقيق أسامة بن إبراهيم ٨/ ٩، والطبعة الأخيرة بتحقيق د. عبدالله التركي لم أعثر عليها.

وذكره الدارقطني في (الإلزامات والتتبع) (١٨٨)، من رواية عبدة ، مستدركاً على الإمام مسلم إخراجه هذا الحديث موصولاً، وقال:" وخالفه مالك، عن عبدالرحمن، عن أبيه مرسلاً، ليس فيه عائشة، وهو الصواب، وحديث عبدة خطأ". [(١)]

وقال أبو مسعود الدمشقي في (الأجوبة) ص:٧- :" إذا جوَّد عبيدالله إسناد حديث، لم يحكم لمالك عليه فيما أرسله ، فإن مالكاً كثيراً ما يرسل أحاديث أسندها غيره من الأثبات ، وعبدة بن سليمان فثقة ثبت".

بينما صحح هذا الطريق البيهقي، فقال بعد ذكره للحديث من وجهيه المسند والمرسل :" وجوّده عبيدالله بن عمر ، عن عبدالرحمن، وهو حافظ ثقة والله أعلم".

* عبدة بن سليمان الكلابي، ثقة ثبت. [(٢)]

* أبو عامر العَقَدي : عبد الملك بن عمرو القيسي ، ثقة . [(٣)]

* عبدالله بن عمر العمري، قال أحمد: صالح الحديث، وقال ابن معين صويلح يكتب حديثه، وقال ابن عدي: لا بأس به، وقال النسائي: ليس بالقوي . [(٤)]

(ب)- ورواه هُدْبة بن خالد، ووُهَيب بن خالد، عن عبيدالله بن عمر، عن القاسم بن محمد،عن عائشة، أن أسماء نفست :

أخرجه أبو بكر الشافعي في (الغيلانيات) ١/ ٤٥٣ (٥٤١)، من طريق هُدْبة بن خالد.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٩ (٦٤٠) ، من رواية وُهَيب بن خالد .

كلاهما عن عبيدالله بن عمر به.

* هُدْبة بن خالد بن الأسود القيسي ، ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه . [(٥)]

---

(١) قال ربيع المدخلي في (بين الإمامين مسلم والدارقطني) (٤٤) :" حاصل كلام الدارقطني أنه يرجح رواية مالك المرسلة، على رواية عبيدالله المتصلة ، والظاهر أن هذا بناء منه على ترجيح مالك على عبيدالله".

(٢) (التقريب) (٤٢٦٩).

(٣) (التقريب) (٤١٩٩).

(٤) (ذكر من تكلم فيه وهو موثق) (١٩٠).

(٥) (التقريب) (٧٢٦٩).

* وُهَيب بن خالد بن عجلان الباهلي ، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخرة. [١]

(ج)- ورواه ابن أبي زائدة، عن عبيدالله بن عمر، عن القاسم بن محمد، أن أسماء نفست :

ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٨ (٦٤٠) . ولم أقف على من أخرجه.

* زكريا بن أبي زائدة، خالد، ثقة، وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة، عده ابن حجر من الثانية من المدلسين. [٢]

(د)- ورواه علي بن غراب، عن عبيدالله بن عمر، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، أن أسماء نفست:

أخرجه أبو بكر الشافعي في (الغيلانيات) ١/ ٤٥٣ (٥٤٤)، من طريق عمار بن خالد، عن علي بن غراب به.

* علي بن غراب الفزاري ، صدوق، وكان يدلس ويتشيع، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين. [٣]

ولعله مما سبق يتبين لنا أن الوجه الأول هو الأرجح عن عبيدالله بن عمر، حيث رواه ثقتان، وتوبع عليه ، ثم يليه في الرجحان الوجه الثاني، حيث رواه ثقتان أقل درجة من رواة الوجه الأول ، أما الثالث فهو وجه مرجوح، تفرد به ثقة مدلس، ولاسيما أني لم أقف على من أخرجه على هذا الوجه لأتبين إن كان رواه بالعنعنة أم صرَّح بالتحديث، وما حال من رواه عنه، أما الوجه الرابع فلا يثبت، لأنه من رواية صدوق مدلس، خالف رواية الثقات على الوجه الأول.

٢- ورواه ابن جريج، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن سعيد بن المسيب، عن أسماء بنت عميس أنها نفست:

أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ١/ ٤٧٣ (٦٥٧)، والطبراني في الكبير ٢٤ / ١٣٨ (٣٧٤) ، والضياء المقدسي في (المختارة) ١/ ١٣٩ (٥٣)، من طريق أبي معاوية ، عن ابن جريج به.

---

(١) (التقريب) (٧٤٨٧).

(٢) (التقريب) (٢٠٢٢) ، (طبقات المدلسين) (٤٧).

(٣) (التقريب) (٤٧٨٣) ، (طبقات المدلسين) (٨٩).

٣- ورواه مالك بن أنس، واختلف عليه:

(أ)- فرواه عدد من الرواة، عن مالك، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن أسماء أنها ولدت:

أخرجه مالك في الموطأ من رواية:

يحيى بن يحيى الليثي ٢/ ٣٩٥ (٧٧٠)،- ومن طريقه ابن الأثير في (أسد الغابة) ٥/ ٩١-.

والقعنبي (٥٦١)،- ومن طريقه الغافقي في (مسند الموطأ) (٤٢١)، والطبراني في الكبير ٢٤/ ١٣٨ (٣٦٦) ، والضياء المقدسي في (الأحاديث المختارة) ١/ ١٣٩ (٥١)، - .

وابن القاسم (٣٨٩)- ومن طريقه النسائي في (المجتبى) (٢٦٦٤)، وفي الكبرى ٤/ ٢١ (٣٦٢٩)، وابن حزم في (حجة الوداع) (٢٥١) -.

- ومن طريق مالك أيضاً أخرجه:

ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ١٠/ ٢٦٨ ، والبخاري تعليقاً في (التاريخ الكبير) ١/ ١٢٤، من طريق إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس.

وأحمد ٤٥/ ٢٢ (٢٧٠٨٤)، وأبو يعلى في (مسنده) ١/ ٥٤ (٥٤)، - ومن طريقه الضياء المقدسي في (المختارة) ١/ ١٤٠ (٥٢)- ، من طريق عبدالرحمن بن مهدي.

وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)١/ ٤٧٣ (٦٥٩) ، من طريق بشر بن عثمان.

والخطيب في (تاريخ بغداد) ٤/ ١٦٤ ، من طريق عبد الأعلى بن حماد.

كلهم – وعدتهم سبعة- عن مالك به.

وذكره الدارقطني في (العلل) ١/ ٢٧٠(٦٢) وصححه ، وقال :" ومنهم من قال عن مالك، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، أن أسماء بنت عميس .وأصحها عندي قول مالك ومن تابعه"

وذكره ابن عبد البر في (التمهيد) ١٩/ ٣١٣ ، وقال :" هكذا هذا الحديث في الموطأ مرسلاً عند جماعة الرواة عن مالك، لم يختلفوا فيه فيما علمت، إلا أن بعض رواة الموطأ يقول فيه: عن مالك، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، أن اسماء، وبعضهم يقول فيه: عن أسماء أنها ولدت، والقاسم لم يلق أسماء بنت عميس، فهو مرسل في رواية مالك"

وقال في (الاستذكار) ٤/ ٣:" حديث عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن أسماء، مرسل، لأنه لم يسمع القاسم من أسماء بنت عميس ".

(ب)- ورواه عدد من الرواة ،عن مالك، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، أن أسماء بنت عميس ولدت...

أخرجه مالك في الموطأ من رواية :

القعنبي (٥٦٢).

وأبي مصعب الزهري ١/ ٤٠٧ (١٠٣) ،- ومن طريقه الضياء المقدسي في (الأحاديث المختارة) ١/ ١٣٩ (٥٠)- .

وسويد بن سعيد، (٩٩٤) .

ومحمد بن الحسن (٤٧٠).

وعن مالك أخرجه :

ابن وهب ، عند أبي أحمد الحاكم في (عوالي مالك) (٦٢)، والشافعي في (السنن المأثورة)١/ ٣٢٢ (٥١٤).

كلهم – وعدتهم ستة- عن مالك به.

وقال ابن طاهر الداني في (الإيماء) ٤/ ٢٤٢ (٦٠٦):" وهذا الحديث في الموطأ مرسل، أو مقطوع"[1].

وقال ابن كثير – كما ذكر المتقي الهندي في (كنز العمال) ٥/ ١١٠- [2]:" هذا منقطع إلا إنه في حكم الموصول، فإن القاسم إنما أخذه عن عائشة، وغيرها من أهلهم، فلما تحقق القصة أسقط الواسطة، وكثيراً ما يورد في صحيحه من هذا النمط ".

وقال الضياء المقدسي معقباً على تصحيح طريق مالك المرسل على طريق عبيدالله بن عمر الموصول:" أما رواية عائشة فرواها مسلم في صحيحه، ويكون القاسم سمعه من عائشة، ومن أسماء بنت عميس، والله أعلم، ولعل قائلاً يقول: إذا كان قد صح عن عائشة فلم رويته؟ قلنا: لم يذكره أحد في رواية عائشة ، عن

---

(١) مرسل على رواية من قال : أن أسماء، فيكون من مراسيل القاسم.

ومقطوع على رواية من قال: عن أسماء؛ لأن القاسم لم يلق أسماء بنت عميس.

وقد حكم عليه بالإرسال ابن عبد البر في (التمهيد) ١٩/ ٣١٣ ، وابن حجر في (التلخيص الحبير) ٢/ ٢٥١، اعتماداً على رواية يحيى الليثي ومن تابعه، في الوجه الثالث.

(٢) بحثت عن كلام ابن كثير في مظانه، فلم أقف عليه.

أبي بكر، وإنما هو من رواية عائشة، عن النبي ﷺ ،وحديث أسماء ذكر في رواية أسماء، عن أبي بكر، وقد رواه سعيد بن المسيب، عن أسماء ."

(ج)- ورواه عدد من الرواه، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أن أسماء بنت عميس ولدت محمد بن أبي بكر بذي الحليفة، فأمرها أبو بكر أن تغتسل ، ثم تهل:

أخرجه مالك في (الموطأ) من رواية:

يحيى بن يحيى الليثي ٢/ ٣٩٥ (٧٧١).

وأبي مصعب الزهري ١/ ٤٠٧ (١٠٣١) ،

والقعنبي(٥٦٢).

وسويد بن سعيد (٩٩٥).

كلهم – وعدتهم أربعة– عن مالك به.

وتوبع مالك ؛ تابعه عبدالله بن نمير:

أخرجه ابن سعد في(الطبقات الكبرى) ٨/ ٢٨٢ ، عن عبدالله بن نمير.

كلاهما (مالك، وعبدالله بن نمير) عن يحيى بن سعيد به.

قال ابن طاهر الداني في (الإيماء) ٤/ ٢٤٥ :" ويحتمل حديث الموطأ على رواية أسماء، أن ينسب إلى أبي بكر، فإنه المبلِّغ لها كما أمر، وفي الموطأ عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر أمرها بذلك".

ولعله يتبين لنا أن جميع هذه الأوجه محفوظة عن مالك حيث رواها عنه عدد من الثقات .

* عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم المكي ، (من السادسة–ع)، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل ، وصفه النسائي وغيره بالتدليس، وقال الدارقطني: شر التدليس تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح ، ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين. [1]

* عبيدالله بن عمر بن حفص العمري ، ثقة ثبت، قدمه ابن معين في القاسم، عن عائشة، على الزهري – سبقت ترجمته في حديث رقم (٥)–.

---

(١) (التقريب) (٤١٩٣) ، (طبقات المدلسين) (٨٣).

* عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، أبو محمد المدني، (من السادسة-ع)، ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه. [1]

ثانياً: رواه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عليه، وعلى الراوي دونه:

١- رواه سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن أبي بكر الصديق ، أنه خرج حاجاً مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، ومعه امرأته أسماء بنت عميس الخثعمية، فلما كانوا بذي الحليفة، ولدت أسماء محمد بن أبي بكر، فأتى أبو بكر النبي ﷺ، فأخبره، فأمره رسول الله ﷺ أن يأمرها أن تغتسل، ثم تهل بالحج، وتصنع ما يصنع الناس، إلا أنها لا تطوف بالبيت :

أخرجه البخاري تعليقاً في (التاريخ الكبير) ١/ ١٢٤، وابن ماجة (٢٩١٢)، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ١/ ٤٧٤ (٦٦٠)، والبزار ١/ ١٥٥ (٧٨)، وأبو بكر المروزي في (مسند أبي بكر) (١٠٣)، والنسائي في (المجتبى) (٢٦٦٥)، وفي الكبرى ٤/ ٢١ (٣٦٣٠)، - ومن طريقه ابن حزم في (حجة الوداع)(٢٥٠) -، وابن عبد البر في (التمهيد) ١٩/ ٣١٣، من طريق خالد بن مخلد.

وابن خزيمة ٤/ ١٦٧ (٢٦١٠)، من طريق ابن أبي مريم.

كلاهما عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد به.

وذكره الدارقطني في (العلل) ١/ ٢٧٠(٦٢) ، وقال بعد أن ساق طرق الحديث :" وأصحها عندي قول مالك، ومن تابعه". [2]

وذكره في (الإلزامات والتتبع) (١٨٨)، وقال :" وقال سليمان ، عن يحيى، عن القاسم، عن أبيه، ولا يصح عن أبيه".

---

(١) (التقريب) (٣٩٨١).

(٢) أحال د. محفوظ الرحمن زين الله محقق (العلل)و (مسند البزار) في تخريج هذا الوجه لـ(مسند السراج)، والذي وقفت عليه بهذا الإسناد هو لمتن آخر من حديث عائشة في ضياع القلادة ونزول آية التيمم.

قال محقق (الإيماء في أطراف الموطأ) ٤/ ٢٤٤: "لعل السبب في ترجيحه - يعني الدارقطني- رواية عبدالرحمن بن القاسم على رواية يحيى ، هو أن عبدالرحمن بن القاسم أعرف بحديث ذويه من غيره، وأن مالكاً أعرف بحديث أهل المدينة من غيره. والله أعلم".

وقال البزار:" وهذا الحديث هكذا رواه يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن جده. ورواه عبيدالله بن عمر، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة. وقد روي عن القاسم ، عن أسماء ، ومحمد بن أبي بكر، فكان صغيراً حين توفي أبو بكر ﷺ ، إنما كان له أقل من ثلاث سنين ".

وقد أنكر ابن حزم زيادة في الحديث فأسقط الاحتجاج بهذا الطريق سنداً ومتناً، وصحح الطريق الموصول عن عائشة الذي أخرجه مسلم فقال: " ففي هذا الحديث لفظ منكر ، وهو أنها لا تطوف بالبيت، وإنما هذا اللفظ محفوظ في أمره ﷺ عائشة إذ حاضت، ..فنظرنا في الحديث المذكور فوجدناه مفتعلاً من جهتين، مسقطتين للأخذ به، وهما انقطاعان فيه، فخرج عن أن يكون مسنداً، وذلك أن محمد بن أبي بكر ولد ،كما قد روينا في حجة الوادع، قبل موت رسول الله ﷺ بثلاثة أشهر، وتولى أبو بكر بعد النبي ﷺ ، فعاش في ولايته عامين، وثلاثة أشهر، ونصف شهر ،وكان محمد إذ مات أبو بكر ابن عامين، وسبعة أشهر ، غير أربعة أيام، وهذه سن من لا يحفظ معها حديث سنة ، وأيضاً فإن محمد بن أبي بكر قتل سنة سبع وثلاثين من الهجرة، وله سبع وعشرون سنة، وترك القاسم بن محمد صغيراً جداً، ليس في حال من يضبط السنن ، ولا يحفظ الحديث، ومات القاسم بن محمد سنة سبع ومئة، ففي الحديث انقطاعان كما ترى، فسقط الاحتجاج به وقد تكلم الناس في خالد بن مخلد أيضاً، وأحمد بن فضالة[1]، لا ندري ما حاله، والانقطاع المذكور مسقط له بالجملة، كافٍ عما سواه ، ووجدنا الرواية الصحيحة من طريق القاسم، عن أسماء بنت عميس أنها ولدت محمد بن أبي بكر بالبيداء، توافق حديث جابر الذي قدمناه في سقوط هذا اللفظ منه ، فهذه الرواية أصح من الأولى، لأن أسماء بنت عميس عمّرت بعد ابنها محمد ، وكانت تحت علي بن أبي طالب، وعاشت بعده، فلا ينكر سماع القاسم منها، وأما سماعه من عائشة رضي الله عنها، فهو الصحيح المشهور المتيقن المأثور ، وليس فيه هذا اللفظ، وهذه الرواية كما ترى ليس فيها منع الطواف بالبيت، ولا يجوز تعدي ما أمر به النبي ﷺ ، ولا الزيادة في أمره مالم يأمر به، والبيداء، والشجرة ، وذو الحليفة مواضع متجاورة، مختلط بعضها ببعض، فصحت الأحاديث في ذلك، والحمد لله رب العالمين".

---

(١) أخرجه ابن حزم من طريق أحمد بن فضالة، عن خالد بن مخلد به، إلا أن أحمد بن فضالة قد توبع عليه، فقد روي عن خالد بن مخلد من عدة طرق، وكذلك خالد بن مخلد، فقد تابعه ابن أبي مريم – كما هو في تخريج هذا الوجه- وعليه فإن تضعيف ابن حزم لهذا الوجه منتفٍ، لأجل وجود متابعين للرواة المتكلم فيهم .

وقال ابن حجر في (التلخيص الحبير) ٢/ ٢٣٥ :" وهو مرسل أيضاً؛ لأن محمداً لم يسمع من النبي ﷺ ، ولا من أبيه، نعم يحتمل أن يكون سمع من أمه ، لكن قيل إن القاسم أيضاً لم يسمع من أبيه، وقد أخرجه مسلم في حديث جابر الطويل.."

* خالد بن مخلد القَطْواني، صدوق يتشيع.[١]

* ابن أبي مريم : سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي ، ثقة ثبت فقيه.[٢]

* سليمان بن بلال التيمي ، ثقة [٣].

٢- ورواه الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أسماء :

ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٩ (٦٤٠)، من رواية الليث بن سعد ، ولم أقف على من أخرجه.

٣- ورواه مالك، وعبدالله بن نمير- كما تقدم-، وابن عيينة، ويحيى القطان - كما سيأتي-، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أن أسماء بنت عميس.

٤- ورواه ابن عيينة واختلف عليه:

(أ)- روي عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب ، أن أسماء نفست فأمرها أبو بكر أن تغتسل:

ذكره الدارقطني في (العلل) ١/ ٢٧٠ (٦٢) فقال:" فرواه يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن أبي بكر، قال ذلك: سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد. وخالفه ابن عيينة، ويحيى القطان، وغيرهما، فقالوا: عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب مرسلا".

وذكره ابن عبد البر في (التمهيد) ١٩/ ٣١٤، وقال :" وقد روي عن سعيد بن المسيب أيضاً من وجوه صحاح، وهو أيضاً مرسل، ومنهم من يجعل حديث سعيد من قول أبي بكر ، كذلك رواه ابن عيينة ، عن

---

(١) (التقريب) (١٦٧٧).

(٢) (التقريب) (٢٢٨٦).

(٣) (التقريب) (٢٥٣٩).

عبدالكريم الجزري، ويحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب ، أن أسماء بنت عميس نفست بذي الحليفة محمد بن أبي بكر فأمرها أبوبكر أن تغتسل ثم تهل.. وروي هذا الحديث متصلاً من وجوه من حديث عائشة، وجابر، وابن عمر " . ولم أقف على من أخرجه.

وتوبع ابن عيينة: تابعه مالك ، وعبدالله بن نمير –كما تقدم–، ويحيى القطان –كما ذكر الدارقطني–.

(ب)- ورواه وكيع بن الجراح، والفضل بن دُكين ، عن سفيان بن عيينة، عن عبدالكريم مالك الجزري، عن سعيد بن المسيب، عن أسماء بنت عميس :

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ١٠/ ٢٦٨، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ١/ ٤٧٣ (٦٥٨)، من طريق وكيع بن الجراح، والفضل بن دكين ، عن سفيان به.

وتوبع سفيان؛ تابعه الفرات بن سلمان:

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ١٠/ ٢٦٨ ، من طريق الفرات بن سلمان، عن عبدالكريم به.

* وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي ،أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد .[١]

* ا لفضل بن دكين ، أبو نعيم المُلائي ، ثقة ثبت.[٢]

* عبدالكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد مولى بني أمية وهو الخضرمي ، (من السادسة)، ثقة متقن.[٣]

ولعل الوجه الثاني هو الأرجح عن سفيان حيث رواه ثقتان، ولا سيما وقد توبع عليه ، بينما لم نقف على من أخرجه على الوجه الأول، إلا إنه وجه محتمل، ولا سيما أن سفيان قد توبع عليه من ثلاثة ثقات.

ومما تقدم يتبين لنا أن الوجه الأرجح عن يحيى بن سعيد هو الوجه الثالث، حيث رواه أربعة من الثقات، بينما تفرد بالوجه الأول ثقة، فهو وجه مرجوح.

---

(١) (التقريب) (٧٤١٤).

(٢) (التقريب) (٥٤٠١).

(٣) (التقريب) (٤١٥٤).

ثالثاً: ورواه يوسف بن المهاجر، عن القاسم بن محمد، عن أسماء أنها ولدت:

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٤/ ١٣٨ (٣٦٨)، من طريق عبدالله بن موسى، عن يوسف بن المهاجر به[١].

قال الزرقاني في (شرح الموطأ) ٣/ ٤ :" هو مرسل ، فالقاسم لم يلق أسماء".

* عبدالله بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله التيمي، صدوق كثير الخطأ. [٢]

* يوسف بن المهاجر الحداد، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. [٣]

* القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ﷺ ، أحد الفقهاء السبعة، أرسل عن جده ﷺ ،وذلك واضح لأن أباه محمداً ولد في حجة الوداع، فكان عمره حين توفي أبو بكر ﷺ نحو ثلاث سنين ، وذكر الغلابي أن القاسم لم يدرك أباه أيضاً، وذكره ابن المديني فيمن لم يثبت له لقاء زيد بن ثابت ﷺ .

قال المزي: محمد بن أبي بكر الصديق أبو القاسم التيميُّ ، عن أبيه أبي بكر ولم يسمع منه . [٤]

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه اختلف على عبدالرحمن بن القاسم في هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف مايلي:

١- رواه عبيدالله بن عمر، - في وجه راجح عنه-، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، أن أسماء بنت عميس نفست بذي الحليفة، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يأمرها أن تغتسل وتهل .

٢- ورواه عبيدالله بن عمر- في وجه لا يثبت عنه-، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، أن أسماء نفست.

٣- ورواه ابن جريج، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن سعيد بن المسيب، عن أسماء بنت عميس أنها نفست

---

(١) وقع تصحيف في المطبوع من معجم الطبراني من (يوسف بن المهاجر) إلى : (يوسف بن أبي المهاجر)، كما دلت عليه كتب التراجم.

(٢) (التقريب) (٣٦٤٥).

(٣) (الجرح والتعديل) ٩/ ٢٣١، (الثقات) ٧ / ٦٣٤.

(٤) (جامع التحصيل) (٦٢٦)، (تحفة الأشراف) ٥ / ٣٠٤.

وتوبع عبدالرحمن بن القاسم: تابعه يحيى بن سعيد الأنصاري.

٤- رواه مالك- في وجه راجح عنه-، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن أسماء أنها ولدت.

٥- ورواه مالك- في وجه راجح عنه-، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، أن أسماء بنت عميس ولدت.

وإذا استبعدنا الأوجه الغير ثابتة والمرجوحة يتبين لنا أن الوجه الأول ، والرابع، والخامس، أوجه راجحة عن عبدالرحمن بن القاسم، حيث روى الأول عبيدالله بن عمر ثقة ثبت، والرابع، والخامس الإمام مالك، وقد يعدان وجهاً واحداً، للاختلاف اليسير بينهما، وأما الوجه الثالث فلا يثبت لأن ابن جريج مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، وعليه فإن الوجه المرسل الذي رواه الإمام مالك وصله عبيدالله بن عمر عن عائشة، وذلك أن الوصل زيادة من ثقة يجب قبولها، وبذلك يظهر لنا خطأ الدارقطني في تخطئته الوجه الموصول برواية الإمام مالك للحديث على الوجه المرسل، ولا سيما أن من عادة الإمام مالك إرسال أحاديث موصولة عند غيره. [١]

كما أنني ألمح من سياق أبي نعيم للحديث بإسناده على الوجه الموصول ، ثم ذكره لباقي الأوجه تعليقاً، ترجيحاً منه لهذا الطريق وتصحيحاً له على غيره، ولا سيما وقد أورد شاهدين له موصولين.

وخلاصة الاختلاف على القاسم بن محمد ما يلي:

١- فرواه عبدالرحمن بن القاسم، وعبيدالله بن عمر- في وجه راجح عنه-،عن القاسم ، عن عائشة، أن أسماء بنت عميس نفست .

---

(١) ذكر ربيع المدخلي في (بين الإمامين مسلم والدارقطني) مرجحات لرواية عبيدالله بن عمر الموصولة على رواية مالك المرسلة فقال :" أن رواية عبيدالله الموصولة قد توفر لها عدة من المرجحات :

١- أنها زيادة من ثقة حفظها إن كانت فاتت مالكاً، واطمأنّ إليها إن كان مالك قد شك فيها سواء شك في حفظ نفسه ، أو حفظ شيخه عبدالرحمن بن القاسم.

٢- أن عبيدالله لا يقل عن أن يكافئ مالكاً في الحفظ والإتقان ، بل قدم على مالك في نافع، وقدم على الزهري في عروة.

٣- أن روايته هذه عن سلسلة من أسرة الصديق ﷺ هم أدرى الناس بالحوادث المتصلة بهم .فهذه مرجحات قوية يجب اعتبارها ، وتقديم رواية عبيدالله على رواية مالك .."".

٢- ورواه عبيدالله بن عمر- في وجه مرجوح عنه-، وعبدالرحمن بن القاسم،- في وجه راجح عنه- عن القاسم بن محمد، أن أسماء نفست .

٣- ورواه يحيى بن سعيد - في وجه مرجوح عنه- ، عن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن أبي بكر الصديق، عن أبي بكر .

٤- ورواه عبدالرحمن بن القاسم- في وجه راجح عنه-، ويوسف بن المهاجر ،عن القاسم، عن أسماء بنت عميس ولدت.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة ، يتبين لنا أن الوجه الأول هو الراجح عن القاسم، حيث رواه ثقتان، أحدهما عبيدالله بن عمر، قدَّمه ابن معين في القاسم، عن عائشة، على الزهري، ويليه في الرجحان الوجه الرابع حيث رواه ثقتان أيضاً، إلا أن يوسف بن المهاجر أقل رتبة في التوثيق من عبيدالله بن عمر، ويحمل الوجه الثاني مع الرابع على أنهما وجهاً واحداً .

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح الموصول صحيح؛ فإسناده متصل ، ورواته ثقات، أخرجه مسلم في صحيحه.

وللحديث شواهد منها: ما أخرجه مسلم ، كتاب الحج، باب إحرام النفساء، (٢٨٨٠)، عن جابر.

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٩ (٦٤٠) عن ابن عمر.

(٧)- قال أبو نعيم في ترجمة (محمد بن عبدالله بن سلام بن الحارث الأنصاري):

له من النبي ﷺ رؤية، مختلف في السماع منه:

- ثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ح .

وحدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا إسحاق بن راهويه.

قالا : ثنا يحيى بن آدم، ثنا مالك بن مِغْول قال : [سمعت][1] سيَّاراً أبا الحكم- غير مرة - يحدث عن شَهْر بن حَوشب، عن محمد بن عبدالله بن سلام قال : أتانا رسول الله ﷺ في بيتنا فقال :« **إن الله تعالى قد أثنى عليكم في الطهور، أفلا تخبروني قوله : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ [2] ؟**» قالوا : إنا نجده مكتوباً علينا في التوراة .

رواه أبو أسامة، وابن المبارك، والفريابي، وعنبسة بن عبد الواحد، ومحمد بن سابق، كرواية يحيى بن آدم ، وخالفهم سلمة بن رجاء، عن مالك، فقال : عن محمد بن عبدالله بن سلام، عن أبيه .

- حدثناه الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي، ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن الحجاج الرقي، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا سلمة بن رجاء، عن مالك بن مِغْول : عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبدالله بن سلام قال : قال أبي : قال لنا رسول الله ﷺ : « **يا أهل قباء إن الله قد أثنى عليكم في الطهور خيراً فأخبروني ؟ قلنا : يا رسول الله : نجد علينا في التوراة الاستنجاء بالماء**».

رواه زيد، ويحيى ابنا أبي أنيسة، عن سيار، عن شهر، عن محمد بن عبدالله بن سلام ،عن أبيه، كرواية سلمة بن رجاء، عن مالك بن مغول .

- حدثنا بحديث زيد : محمد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن محمد بن حماد ، ثنا محمد بن وهب، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن سيار أبي الحكم ، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبدالله بن سلام، قال : سمعت أبي يقول : أتانا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد الذي أسس على التقوى، فذكر نحوه .

---

(١) سقطت كلمة [سمعت] من المخطوط(١/ ق/ ٤٥)، وأثبتت في المطبوع، وقد أثبتها لأن السياق يقتضيها، وهي ثابتة في مسند أحمد.

(٢) التوبة : ١٠٨ .

- وحديث يحيى: حدثنا سليمان، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا عبدالله بن حماد الحضرمي، ثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن يحيى بن أبي أنيسة ، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبدالله بن سلام، عن أبيه قال : أتى رسول الله ﷺ المسجد الذي أسس على التقوى؛ مسجد قباء، فقام على بابه فقال : « **إن الله ﷻ قد أحسن عليكم الثناء في الطهور، فما طهوركم؟** » قلنا : يا رسول الله إنا أهل كتاب ، ونجد الاستنجاء علينا بالماء، ونحن نفعله اليوم فقال : « **إن الله قد أحسن عليكم الثناء في الطهور، فقال : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا، وَٱللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِين[1] ﴾** » .

لفظ زيد، ويحيى سواء[2] .

وقال أبو نعيم في ترجمة (محمد بن عبد الله بن أُبي بن سلول):

وهو وهم، لا يعرف لعبد الله بن أبي بن سلول ابن اسمه محمد، وهو جعفر بن عبد الله السالمي .

- وهو ما أخبرنا الحسن بن منصور أبو القاسم الحمصي، فيما كتب إلي سعيد بن عبد الرحمن الترخمي، ثنا جعفر بن عبد الله السالمي، عن الربيع بن بدر، عن راشد الحماني، عن ثابت البناني، عن محمد بن عبد الله بن أبي بن سلول قال : أتانا رسول الله ﷺ فقال: « **يا معشر الأنصار؛ إن الله قد أحسن عليكم الثناء في الطهور، فكيف تصنعون ؟..** » . فذكر الحديث .

صوابه محمد بن عبد الله بن سلام ، وقد تقدم، وهم فيه جعفر[3] .

---

(١) التوبة : ١٠٨

(٢) (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٦-١٧٧ ، (٦٥٩-٦٦٢).

(٣) (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٩ (٧٠٤) ..

التخريج:

روى هذا الحديث مالك بن مِغْول، واختلف عليه:

١ – فرواه عدد من الرواة، عن مالك بن مِغْول، عن سَيّار أبي الحكم، ، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبدالله بن سلام .

٢– ورواه سلمة بن رجاء، عن مالك بن مغول، عن سَيَّار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبدالله بن سلام، عن أبيه .

وتوبع مالك بن مغول: تابعه يحيى، وزيد ابنا أنيسة.

الوجه الأول:

أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) [(١)] ١/ ٢٨٠ (١٦٤٠) ، وفي (مسنده) ٢/ ٢٠٥ (٦٩٠)، وأحمد ٣٩/ ٢٥٤ (٢٣٨٣٣)– ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٦ (٦٥٩)–، والطبري في (التفسير) ١١/ ٦٨٩ ، والبغوي في (معجم الصحابة) [(٢)] ٤/ ٥٠٧ (١٩٦١)، من طريق يحيى بن آدم[(٣)].

والبخاري في (التاريخ الكبير) ١/ ١٨ ، عن محمد بن يوسف الفريابي.[(٤)]

---

(١) وقع خطأ في المطبوع من المصنف بتحقيق محمداللحيدان، في اسم (محمد بن عبد الله بن سلام) ، إلى (محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام)، وجاء على الصواب في ط محمد عوّامة٢/ ١٦٩ (١٦٤١)، وفي(المسند)، وهو تصحيف لأن ابن حجر في (الإصابة) ٦/ ٢٢، عزاه إلى أبي بكر بن أبي شيبة ، وذكر الاسم صحيحاً.

(٢) وقع تصحيف في مطبوع (معجم الصحابة) من (محمد بن عبدالله بن سلام) ، إلى: (محمد بن عبدالله بن عبد السلام).

(٣) أخرجه الطبري من طريقين عن يحيى بن آدم:

- من طريق سفيان بن وكيع، عن يحيى بن آدم، به.
- من طريق أبي هشام الرفاعي، عن يحيى بن آدم ، به – وفيه قال يحيى: ولا أعلمه إلا عن أبيه–.

وأخرجه البغوي في (معجم الصحابة) ٤/ ٥٠٨ (١٩٦١)، عن أبي هشام الرفاعي، عن يحيى بن آدم، عن مالك بن مغول كذلك، لكن قال فيه: لا أعلمه إلا عن أبيه،– زاد البغوي– قال أبو هشام: وكتبته من أصل كتاب يحيى بن آدم ، ليس فيه عن أبيه، وقال البغوي: حدث به الفريابي، عن مالك بن مغول، عن سيار، عن شهر ، عن محمد بن عبدالله بن سلام ، عن النبي ﷺ، لم يذكر أباه "

(٤) وذكره البخاري تعليقاً: عن إسحاق، عن جرير، عن ليث، عن شهر، عن رجل من الأنصار من أهل قباء .

ويعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ) ١/٣٠٨، والطبري في (التفسير) ١١/٦٩٣ ، من طريق عبدالله بن المبارك.

والطبري في (التفسير) ١١/ ٦٨٩ ، من طريق محمد بن سابق.

وابن قانع في (معجم الصحابة) ٣/ ٢٢ ، من طريق عنبسة بن عبد الواحد.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٦ (٦٥٩)، من رواية أبي أسامة – ولم أقف عليها-.

وعزاه ابن حجر في (الإصابة)٦ / ٢٢ إلى ابن منده .

كلهم – وعدتهم ستة – عن مالك بن مغول به.

وتوبع سيار؛ تابعه سلاَّم بن مسكين:

أخرجه أحمد ٣٩/ ٢٥٤ (٢٣٨٣٤)، من طريق سلاَّم بن مسكين، عن شهر بن حوشب، عن سيّار به.

* يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا ، ثقة حافظ فاضل [١].

* عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، (ت:١٨١هـ- ع)، ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير[٢].

* محمد بن يوسف بن واقد الفِرْيابي ، ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وقال ابن عدي: له إفرادات عن الثوري، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق. [٣]

* محمد بن سابق التميمي، أبو جعفر، ، صدوق . [٤]

* عنبسة بن عبد الواحد بن أمية الأموي، أبو خالد الكوفي الأعور،ثقة عابد. [٥]

---

(١) (التقريب) (٧٤٩٦).

(٢) (التقريب) (٣٥٧٠).

(٣) (التهذيب) ٩/ ٤٧٢، (التقريب) (٦٤١٥).

(٤) (التقريب) (٥٨٩٧).

(٥) (التقريب) (٥٢٠٧)، جاء في (علل الترمذي الكبير) ص:٣٩٢ ، قوله عن البخاري" وعنبسة بن عبد الواحد ضعيف، ذاهب الحديث " ولعل هذا تصحيف؛ فعنبسة بن عبد الواحد؛ وثَّقه العلماء في كتب التراجم ، ويدل على هذا التصحيف قوله عن البخاري في ص :٣٩٢ " عنبسة بن عبد الرحمن؛ ضعيف، ذاهب الحديث" وهذا هو المتفق على ضعفه ، فكان هذا التصحيف بسبب التشابه في الأسماء .

وقد خولف شهر بن حوشب ، خالفه ثابت البناني فيما رواه جعفر بن عبد الله السالمي، عن الربيع بن بدر، عن راشد الحماني عنه فقال: عن محمد بن عبد الله بن أبي بن سلول:

أخرجه ابن منده في (معرفة الصحابة)- كما في (أسد الغابة) ٥/ ١٠٣ ، و(الإصابة)٦/ ٢٠، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٩ (٧٠٤) - ، من طريق جعفر بن عبد الله به.

وقال أبو نعيم:" صوابه محمد بن عبد الله بن سلام ، وقد تقدم، وهم فيه جعفر".وقال ابن الأثير:" لا يعرف إلا من حديث جعفر السالمي، ووهم فيه، والصواب: محمد بن عبد الله بن سلام ".

وقال ابن منده:"غريب لا يعرف إلا من حديث جعفر بن عبد الله السالمي،عن الربيع بن بدر،عن جعفر، وأن الثلاثة ضعفاء، وروي من حديث عبد الله بن سلام، ومن حديث محمد بن عبد الله بن سلام".

وقال ابن حجر:" ورجح أبو نعيم هذه الرواية - أي رواية محمد بن عبد الله بن سلام- فقال: وهم فيه. جعفر والصواب محمد بن عبد الله بن سلام. قلت:- أي ابن حجر- وهو على الاحتمال في تعدد القصة".

٢- ورواه سَلمة بن رجاء، عن مالك بن مغول ، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبدالله بن سلام، عن أبيه :

أخرجه الطبراني في الكبير ١٣ / ١٥٧ (٣٨١)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٦ (٦٦٠)، من طريق يعقوب بن حميد، عن سلمة بن رجاء به.

وقال أبو نعيم:" وخالفهم سلمة بن رجاء، عن مالك، فقال : عن محمد بن عبدالله بن سلام، عن أبيه".

وذكره الدارقطني في (العلل) ٨/ ٣٣٤ (١٦٠٤)،فقال:" قال سيار أبو الحكم ، عن شهر، عن محمد بن عبدالله بن سلام، واختلف عنه فقال فيه سلمة بن رجاء ،عن مالك بن مغول عن سيار، عن شهر ،عن محمد بن عبدالله بن سلام، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وأرسله غيره".

وذكره ابن أبي حاتم في (العلل) (٩٢)، ونقل تصحيح أبي زرعة للطريق المرسل ، فقال:" الصحيح عندنا والله أعلم، عن محمد بن عبدالله بن سلام قط، ليس فيه عن أبيه".

وتوبع مالك بن مغول؛ تابعه زيد، ويحيى ابنا أبي أنيسة:

أخرجه الطبراني في الكبير ١٣/ ١٥٨ (٣٨٢)- ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٦ (٦٦٢)، من طريق عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن يحيى بن أبي أنيسة.

وأبو نعيم في (المعرفة) ١/ ١٧٦ (٦٦١)، من طريق أبي عبد الرحيم الحراني، عن زيد بن أبي أنيسة .

ثلاثتهم ، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبدالله بن سلام، عن أبيه .

وذكره الهيثمي في (المجمع) ١/ ٢١٣ ، وقال :" رواه الطبراني في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب، وقد اختلفوا فيه، ولكنه وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، ويعقوب بن شيبة، وعن محمد بن عبدالله بن سلام، قال: لقد قدم رسول الله ﷺ علينا يعني قباء ..، رواه أحمد، عن محمد بن عبدالله بن سلام، ولم يقل عن أبيه، كما قال الطبراني، وفيه شهر ."

* سلمة بن رجاء التيمي، أبو عبدالرحمن الكوفي، (من الثامنة- خ ت ق)، قال ابن معين : ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو زرعة وغيره: صدوق ضعيف، وقال ابن عدي :وأحاديثه أفراد وغرائب، ويحدث عن قوم بأحاديث لا يتابع عليه، قال ابن حجر: صدوق يغرب. [١]

* زيد بن أبي أُنيسة الجزري، أبو أسامة، أصله من الكوفة ، (من السادسة -ع)، ثقة له أفراد . [٢]

* يحيى بن أبي أُنيسة أبو زيد الجزري، (ت:١٤٦هـ-ت)، ضعيف. [٣]

* مالك بن مِغْوَل الكوفي، أبو عبدالله، (ت:١٥٩هـ-ع)، ثقة ثبت. [٤]

* سيَّار أبو الحكم العَنَزي، وأبوه يكنى أبا سيار، واسمه وردان، وقيل ورد، وقيل غير ذلك، (ت: ١٢٣هـ-ع) ثقة. [٥]

---

(١) (الكامل في الضعفاء) ٣ / ٣٣١، (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي) ٢ / ١١، (المغني في الضعفاء)١ / ٢٧٥، (التقريب) (٢٤٩٠).

(٢) (التقريب) (٢١١٨).

(٣) (التقريب) (٧٥٠٨).

(٤) (التقريب) (٦٤٥١).

(٥) (التقريب) (٢٧١٨).

* شهر بن حوشب الأشعري الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، (ت:١١٢هـ- بخ م ٤)، صدوق، كثير الإرسال والأوهام. (١)

* محمد بن عبدالله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي، ذكره البخاري في الصحابة، وقال ابن حبان: يقال له صحبة، وقال ابن منده: رأى النبي ﷺ وسمع منه، وقال ابن عبدالبر: له رؤية، ورواية محفوظة ، وروى محمد بن عبدالله هذا، عن النبي ﷺ في أهل قباء...ويختلف في إسناد حديثه هذا، ومنهم من يجعله مرسلاً". (٢)

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف على مالك بن مِغْول في هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١- فرواه جماعة من الثقات ، عن مالك بن مغول ، عن سيّار، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبدالله بن سلام .

٢- ورواه سلمة بن رجاء، عن مالك بن مغول ، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبدالله بن سلام، عن أبيه .

وتوبع مالك بن مغول: تابعه زيد، ويحيى ابنا أبي أنيسة.

ولعله يتبين لنا مما تقدم أن الوجه الأول هو المحفوظ عن مالك بن مغول، حيث رواه جماعة من الثقات، بينما تفرد بالوجه الثاني صدوق له غرائب، وإن توبع مالك على هذا الوجه إلا أنها متابعة من ضعيف، وثقة له أفراد، فلا يقوى على معارضة الوجه الأول.وبهذا يتبين لنا صواب تصحيح أبي زرعة للطريق المرسل ، وحُكْم أبي نعيم بالمخالفة على من وصله.

إلا إنه يمكن القول بأن الوجه الثاني محفوظ عن سيّار، لثقة أحد رواته ، ولعل الحمل في هذا الاختلاف على شهر، وهو ضعيف ، فلعله كان يضطرب فيه ، فيحدث به مرة على الوجه الأول، ومرة على الوجه الثاني.

---

(١) (التقريب) (٢٨٣٠).

(٢) (الاستيعاب) (١٣٥٤)، (الإصابة) ٦/ ٢٢.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح المرسل ضعيف بالإرسال، ولضعف راويه شهر بن حوشب، إلا أنه يرتقي للحسن لغيره لشواهده:

أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٢٨٠ (١٦٣٩)، من طريق مجمع بن يعقوب بن مجمع.

والطبراني في الكبير ١٧/ ١٤٠ (٣٤٨) ، من طريق شرحبيل بن سعد.

كلاهما عن عُويم بن ساعدة الأنصاري.

وهو شاهد ضعيف ، فالطريق الأول منقطع، والثاني في إسناده حسين بن محمد المروزي مجهول.[1]

وابن ماجة (٣٥٥)، والحاكم ٢/ ٣٩٧ (٣٣٤٧)، بسند صحيح ، عن أبي أيوب الأنصاري، وجابر بن عبدالله، وأنس بن مالك قالوا: أَنَّ هذه الْآيَةَ نَزَلَتْ ﴿فيه رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾،قال رسول الله ﷺ:« يا معشر الأنصار إن الله قد أثنى عليكم في الطهور، فما طهوركم» ؟ قالوا: نتوضأ للصلاة، ونغتسل من الجنابة، ونستنجي بالماء، قال: « فهو ذاك فعليكموه» .

قال الحاكم :" هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(١) (التقريب) (١٣٤٦).

(٨)- قال أبو نعيم: ومما وهم فيه أيضاً بعض الواهمين:

(محمد بن الشريد بن السويد الثقفي) ، أخرج عنه حديث عتق الرقبة، وإنما هو عمرو بن الشريد:

حدثناه أبو الحسين أحمد بن سهل بن عمر بن بحر العسكري بالبصرة، ثنا إبراهيم بن حرب العسكري بالبصرة، ثنا محمد بن يحيى- يعني القُطَعي-، ثنا زياد بن الربيع، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة : أن عمرو بن الشريد جاء بخادم سوداء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن أمي جعلت عليها رقبة مؤمنة، فهل يُجزئ أن أعتق هذه؟ فقال رسول الله ﷺ للخادم:« **أين ربك؟**» ، فرفعت رأسها فقالت: في السماء قال : « **فمن أنا؟**» ، قالت: رسول الله قال : « **أعتقها فإنها مؤمنة** ».

ذكره الواهم من حديث محمد بن الحسين بن مكرم، عن محمد بن يحيى القطعي، فقال : محمد بن الشريد.

ولا يعرف في أولاد الشريد محمد، وعمرو معروف، حدّث عنه يعلى بن عطاء، وإبراهيم بن ميسرة، وبكير بن الأشج ، ويعقوب بن عطاء، وعمرو بن شعيب، وغيرهم .

والحديث قد رواه حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن الشريد نفسه :

- حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي ح .

وحدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني عبد الصمد، ومهنا بن عبد الحميد أبو شبل.

قالوا : ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن الشريد : أن أمه أوصت أن يعتقوا عنها رقبة مؤمنة، فسأل رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: عندي جارية سوداء نوبية فأعتقها عنها؟ فقال : «ائت بها» ، فدعوتها، فجاءت فقال لها :« **من ربك؟**» قالت: الله، قال: « **من أنا؟**» ، قالت : أنت رسول الله، قال: « **أعتقها، فإنها مؤمنة**».

لم يذكر أبو الوليد نُوبية، وذكره عبد الصمد ومهنا .

ورواه أبو معاوية، وعبدالعزيز بن مسلم، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة مرسلاً. [(١)] .

---

(١) (معرفة الصحابة) ١ / ١٩٤(٦٩٣-٦٩٤).

تعرض أبو نعيم لعلتين في هذا الحديث ، علة إبدال راو ، وعلة الإرسال ، ولقد أدرجت هذا الحديث في هذا الفصل مع أن مقصد أبي نعيم إبراز وهم ابن منده في إبدال راو براو آخر، لأن الوجه المرسل هو الراجح .

التخريج:

روى هذا الحديث محمد بن عمرو بن علقمة، واختلف عليه، وعلى الراوي دونه:

أولاً:- رواه محمد بن يحيى القُطَعي، واختلف عليه:

١ - فرواه إبراهيم بن حرب العسكري، عن محمد بن يحيى القُطَعي ، عن زياد بن الربيع، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، عن عمرو بن الشريد .

٢ - ورواه ابن خزيمة، و محمد بن الحسين بن مكرم، عن محمد بن يحيى القُطَعي، عن زياد بن الربيع، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، عن محمد بن الشريد.

٣- ورواه ابن صاعد، عن محمد بن يحيى القُطَعي، عن زياد بن الربيع، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، عن محمد بن الشريد، أو الشريد .

ثانيا: ورواه عبدالعزيز بن مسلم القَسْملي ، واختلف عليه:

١ - فرواه عيسى بن إبراهيم البركي، عن عبدالعزيز بن مُسلم القسملي ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

٢ - وروي عن عبدالعزيز بن مسلم، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، مرسلاً.

وتوبع عبدالعزيز بن مسلم: تابعه خالد بن عبدالله ، وأبو معاوية الضُّبي.

ثالثاً:- ورواه حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن الشريد بن سويد.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- رواه محمد بن يحيى القطعي، واختلف عليه:

١ - فرواه إبراهيم بن حرب العسكري، عن محمد بن يحيى القطعي ، عن زياد بن الربيع، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، عن عمرو بن الشريد :

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٤(٦٩٣)، من طريق إبراهيم بن حرب العسكري، عن محمد بن يحيى به.

* إبراهيم بن حرب العسكري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الذهبي : الإمام المحدث. (١)

٢-ورواه ابن خزيمة، و محمد بن الحسين بن مُكْرم، عن محمد بن يحيى القطعي، عن زياد بن الربيع، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، عن محمد بن الشريد:

أخرجه ابن خزيمة في (التوحيد) ١/ ٢٨٣ (١٨١).

وابن منده – كما في (معرفة الصحابة) ١ / ١٩٤(٦٩٣)-، من طريق محمد بن الحسين بن مكرم.

كلاهما (ابن خزيمة، ومحمد بن الحسين) ، عن محمد بن يحيى القطعي به.

وعزاه ابن الأثير في (أسد الغابة) ٥/ ٨٤، وابن حجر في (الإصابة) ٥ / ٣٤٠، إلى ابن منده.

وعزاه ابن حجر في (الإصابة) ٥/ ٣٤٠ أيضاً، إلى ابن السكن، والباوردي.

وقال أبو نعيم: " ذكره الواهم – يعني ابن منده- من حديث محمد بن الحسين بن مكرم، عن محمد بن يحيى القطعي، فقال: محمد بن الشريد.ولا يعرف في أولاد الشريد محمد، وعمرو معروف، حدّث عنه يعلى بن عطاء، وإبراهيم بن ميسرة، وبكير بن الأشج ، ويعقوب بن عطاء، وعمرو بن شعيب، وغيرهم".

وقال أبو نعيم :" ومما وهم فيه أيضا بعض الواهمين : محمد بن الشريد بن سويد الثقفي ، أخرج عنه حديث عتق الرقبة وإنما هو عمرو بن الشريد" .

وذكره الذهبي في (العلو) (٢١) فقال :"محمد بن الشريد.. كذا رُوي هذا الحديث، وليس إسناده بالقائم، ويروى نحوه عن محمد بن الشريد بن سويد الثقفي، عن أبي هريرة مرفوعاً، وقيل: صوابه عمر بن الرشيد".

* ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، الحافظ الكبير الثبت. (٢)

* محمد بن الحسين بن مكرم، أبو بكر البغدادي، وثقه الدارقطني. (٣)

---

(١) (الثقات)، ٨ / ٨٧ ، (السير) ١٣/ ٣٠٥. لم أقف على أنه من الرواة عن يحيى بن محمد القطعي.

وقد راجعت الحديث في مسنده عن أبي هريرة، فلم أقف عليه.

(٢) (طبقات الحفاظ) ١ / ٣١٣، (السير) ١٤/ ٣٦٥.

(٣) (تاريخ بغداد) ٢ / ٢٣٣- لم أقف على أنه من الرواة عن محمد بن يحيى القطعي-.

٣- ورواه ابن صاعد، عن محمد بن يحيى القطعي، عن زياد بن الربيع، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، عن محمد بن الشريد، أو الشريد :

أخرجه ابن شاهين في (كتاب الجنائز)[1]-كما ذكر ابن حجر في (الإصابة) ٥ / ٣٤٠ - عن ابن صاعد به. وقال:" وأخرجه ابن شاهين في (كتاب الجنائز) عن ابن صاعد، عن القطعي، لكنه قال في روايته: جاء محمد بن الشريد، أو الشريد بجارية. كذا عنده على الشك" .

* يحيى بن محمد بن صاعد، ثقة، إمام، يفوق في الحفظ أهل زمانه.[2]

* محمد بن يحيى بن أبي حَزْم القُطَعي البصري،(ت:٢٥٣- م د ت س)، صدوق.[3]

* زياد بن الربيع اليُحْمِدي ، أبو خِداش البصري،(ت: ١٨٥هـ- خ ت ق)، ثقة.[4]

ولعله يتبين لنا أن الوجه الثاني هو الأرجح عن محمد بن يحيى القُطَعي لأنه من رواية ثقتين، ثم يليه في الرجحان الأول والثالث، لأنهما من رواية ثقة.

ثانياً: ورواه عبدالعزيز بن مسلم القسملي ، واختلف عليه:

١ - فرواه عيسى بن إبراهيم البركي ،عن عبدالعزيز بن مسلم القسملي ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

أخرجه الطحاوي ١٢/ ٥٢٢ (٤٩٩١)، من طريق عيسى بن إبراهيم البركي، عن عبدالعزيز القسملي به.

وتوبع أبو سلمة: تابعه عبيد الله بن عبدالله بن عتبة:

أخرجه الطحاوي ١٢/ ٥٢١ (٤٩٩٠)، والطبراني في الأوسط ٣/ ٩٥ (٢٥٩٨)، واللالكائي في (اعتقاد اهل السنة) ٢/ ٤٣٥ (٦٣٥)، والبيهقي في الكبرى ٧/ ٦٣٧ (١٥٢٦٨)، من طريق المسعودي ، عن عون بن عبدالله، عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة به.

وقال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن عون إلا المسعودي" .

* عيسى بن إبراهيم الشَعيري البِرَكي، صدوق ربما وهم[5].

---

(١) لم أقف على هذا الكتاب له مخطوطاً، ولا مطبوعاً.

(٢) (التقريب) (٦٣٨٢).

(٣) (البداية والنهاية) ١١ / ١٦٦، (السير) ١٤ / ٥٠٢.

(٤) (التقريب) (٢٠٧٢).

(٥) (التقريب) (٥٢٨٤).

٢- وروي عن عبدالعزيز بن مسلم، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، مرسلاً:

ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة)١ / ١٩٤(٦٩٤)، فقال:" ورواه أبو معاوية، وعبدالعزيز بن مسلم، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة مرسلاً." – ولم أقف على هذا الطريق-

وتوبع عبدالعزيز بن مسلم: تابعه خالد بن عبدالله ، وأبو معاوية:

ذكره أبو داود (٣٢٨٣) ، فقال: " خالد بن عبدالله أرسله ، لم يذكر الشريد".

قال ابن حجر في (النكت الظراف) ٤/ ١٥١ (٤٨٣٩) شارحاً كلامه:" يعني عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ".٠

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة)١ / ١٩٤(٦٩٤)، من رواية أبي معاوية – كما سبق-.

ثلاثتهم عن محمد بن عمرو به.

* عبدالعزيز بن مسلم القَسْمَلي ، أبو زيد المروزي، (ت:١٦٧هـ- خ م د ت س)، ثقة عابد ربما وهم [١].

* خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني ، (ت:٢٨٢هـ-ع) ، ثقة ثبت . [٢]

* عبدالرحمن بن قيس الضبي، أبو معاوية الزعفراني، متروك . [٣]

ولعل الوجهين راجحان ؛ حيث رواه في الأول صدوق، والثاني وإن لم نقف على رواته إلا أنه توبع من ثقتين، فلعله كان يحدِّث به على الوجهين.

ثالثاً:- ورواه حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن الشريد بن سويد:

أخرجه النسائي في (المجتبى) (٣٦٨٣)، والدارمي (٢٣٤٥)، وابن الأعرابي في (معجمه)٥/ ٩٩ ، وابن حبان ١/ ٤١٨ (٤١٨)، والطبراني في الكبير٧/ ٣٢٠ (٧٢٥٧)، وأبو نعيم في (المعرفة) ١ / ١٩٤(٦٩٤)، والبيهقي في الكبرى ٧/ ٦٣٨ (١٥٢٧٢)، من طريق أبي داود الطيالسي[٤].

وأحمد ٢٩/ ٤٦٤ (١٧٩٤٥) – ٣٢/ ٢٠٥ (١٩٤٥٥)، – ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة)١ / ١٩٤(٦٩٤)، وابن الجوزي في (التحقيق في أحاديث الخلاف) ٩ / ١٨٠ (٢٠٨٤) –، عن عبد الصمد بن عبد الوارث.

---

(١) (التقريب) (٤١٢٢).

(٢) (التقريب) (١٦٤٧).

(٣) (التقريب) (٣٩٨٩).

(٤) لم أقف على هذا الحديث بهذا الإسناد في(مسند الطيالسي).

وأحمد ٣٣/ ٢١٧ (١٩٤٦٦)،- ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة)١ / ١٩٤(٦٩٤)-، من طريق مهنا بن عبد الحميد.

وأبو داود (٣٢٨٢)، عن موسى بن إسماعيل.

كلهم عن حماد بن سلمة به.

وقال أبو نعيم : لم يذكر أبو الوليد نُوبية[(١)]، وذكره عبد الصمد، ومهنا .

وصحح ابن حجر في (الإصابة) ٦/ ٣٤٠، هذا الطريق ، متعقباً ابن منده في روايته للحديث عن محمد بن الشريد، وأبا نعيم في تصحيحه لطريق عمرو بن الشريد ، فقال:" وأخرجه أبو نعيم من رواية إبراهيم بن حرب العسكري، عن القُطَعي مثله، إلا أنه قال إن عمرو بن الشريد جاء إلى النبي ﷺ ، وصوَّب هذا الطريق، وكل ذلك غير محفوظ، والمحفوظ ما أخرجه أبو داود، والنسائي، وصححه ابن حبان، من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، فقال: عن أبي سلمة، عن الشريد بن أوس، أن أمه أوصته أن يعتق عنها رقبة. ".

* حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، (ت: ٢٦٧هـ- خت م ٤)،، ثقه عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة[(٢)].

* محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، (ت:١٤٥هـ- ع)، صدوق له أوهام.

سئل يحيى بن مَعِين عن محمد بن عَمْرو ، فقال : ما زال الناس يتقون حديثه.قيل له ، وما علة ذلك ؟ قال: كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. [(٣)]

* عمرو بن الشَريد الثقفي، أبو الوليد الطائفي، (من الثالثة- خ م د تم س ق)، ثقة. [(٤)]

---

(١) نُوبية : من النُوب بالضم : جيل من السودان .(القاموس المحيط) ١/ ١٧٩.

ولفظ الحديث من طريق الطيالسي بسنده عن الشريد : أن أمه أوصت أن يعتقوا عنها رقبة مؤمنة، فسأل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: عندي جارية سوداء نوبية فأعتقها عنها ؟ فقال: ((ائت بها))، فدعوتها، فجاءت فقال لها :((من ربك؟)) قالت: الله، قال : ((من أنا؟)) ، قالت : أنت رسول الله، قال: ((أعتقها، فإنها مؤمنة)).

(٢) (التقريب) (١٤٩٩).

(٣) (تهذيب الكمال) ٢٦ / ٢١٦، (التقريب) (٦١٨٨).

(٤) (التقريب) (٥٠٤٩).

❊ محمد بن الشريد بن سويد الثقفي، ذكره ابن منده، قال ابن السكن: محمد بن الشريد ليس بمعروف في الصحابة، ولم أر له ذكراً إلا في هذه الرواية. [١]

❊ الشَّريد الثقفي، صحابي، شهد بيعة الرضوان، قيل: كان اسمه مالكاً ، (بخ م د تم س ق). [٢]

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف في هذا الحديث على محمد بن عمرو بن علقمة، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١- فرواه زياد بن الربيع- في وجه راجح-،عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، عن عمرو بن الشريد .

٢-ورواه زياد بن الربيع- في الأرجح عنه-،عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، عن محمد بن الشريد.

٣- ورواه زياد بن الربيع- في وجه راجح أيضاً- ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، عن محمد بن الشريد، أو الشريد .

٤- ورواه عبدالعزيز بن مسلم القسملي- في وجه راجح عنه-،عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال جاء رجل إلى النبي ﷺ .

٥- ورواه عبدالعزيز بن مسلم-في وجه راجح - وخالد بن عبدالله الواسطي، وأبو معاوية الضبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة مرسلاً.

٦- ورواه حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن الشريد بن سويد.

ولعله يتبين لنا أن زياد بن الربيع رواه في الوجه الثاني دون شك، وفي الوجه الثالث بالشك ، فلعل رواية الشك في الوجه الثالث تحمل على رواية اليقين في الوجه السادس ، فيكون الربيع بن زياد متابعاً لحماد بن سلمة على ذلك الوجه.

---

(١) (الإصابة) ٦ / ٨٥٣٠.

(٢) (التقريب) (٢٧٨٣).

وعليه فإن أرجح الأوجه هو الوجه السادس حيث رواه ثقتان ، ثم يليه في الرجحان الوجه الخامس ، حيث رواه عبدالعزيز بن مسلم، وهو ثقة ربما وهم، إلا أن خالد الواسطي تابعه عليه وهو ثقة.

أما بقية الأوجه فتكون مرجوحة ، وبهذا يتبين لنا صواب ما ذهب إليه ابن حجر في ترجيح رواية حماد بن سلمة، وخطأ ابن منده في روايته الحديث عن محمد بن الشريد، وأبو نعيم في روايته الحديث عن عمرو بن الشريد.

ولعل الحمل في هذا الخلاف على محمد بن عمرو بن علقمة، فهو صدوق له أوهام ، يخلط في حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة، كما أشار إلى ذلك ابن معين.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده حسن ، رواته ثقات ، إلا محمد بن عمرو بن علقمة، صدوق له أوهام ، إلا أنه يرتقي للصحيح لغيره لشاهده:

أخرجه مسلم ، كتاب الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة، ونسخ ما كان من إباحة (٥٣٧)، عن معاوية بن الحكم السلمي قال :بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم ...فأتيت رسول الله ﷺ فَعَظَّمَ ذلك عَليَّ، قلت: يا رسول الله أفلا أعتقها؟ قال: « ائتني بها» ، فأتيته بها، فقال لها :« أين الله؟ »، قالت: الله، قال : « من أنا؟» ، قالت : أنت رسول الله، قال: « أعتقها، فإنها مؤمنة».

(٩) — قال أبو نعيم في ترجمة (محمد بن قيس بن مخرمة):

وهو من التابعين، فأدخله بعض الواهمين في جملة من الصحابة، فذكر عنه ما:

حدثناه أبو بكر الطلحي، قال : ثنا أبو حصين القاضي، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، ثنا سفيان، عن عبدالله بن الْمُؤَمِّل، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن النبي ﷺ أنه قال : «**من مات في أحد الحرمين؛ بعثه الله يوم القيامة آمناً**».

وصله الفِرْيابي، عن الثوري، فقال فيه : عن أبيه .

– حدثناه عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن راشد، ثنا محمد بن خلف، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن عبدالله بن الْمُؤَمِّل، عن محمد بن عباد المخزومي، عن محمد بن قيس بن مَخْرَمَة، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :« **من مات في أحد الحرمين؛ بعث يوم القيامة ملبياً**».[١]

التخريج:

روى هذا الحديث عبدالله بن المؤمل، واختلف عليه وعلى الراوي دونه:

أولاً:– رواه سفيان الثوري، واختلف عليه:

١– رواه أحمد بن عبدالله بن يونس،عن سفيان، عن عبدالله بن المؤمل، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن النبي ﷺ .

٢– ورواه محمد بن يوسف الفِرْيابي، عن سفيان، عن عبدالله بن المؤمل، عن محمد بن عباد المخزومي، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ .

ثانياً: ورواه زيد بن الحُباب، عن عبدالله بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر.

---

(١) (معرفة الصحابة) ١ / ١٩٥(٦٩٥-٦٩٦).

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- رواه سفيان الثوري، واختلف عليه:

١- فرواه أحمد بن عبدالله بن يونس،عن سفيان، عن عبدالله بن المؤمل، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن النبي ﷺ أنه قال : « من مات في أحد الحرمين؛ بعثه الله يوم القيامة آمناً»:

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٥(٦٩٥)، من طريق أبي حصين القاضي، عن أحمد بن عبدالله بن يونس به.

وذكره ابن الأثير في (أسد الغابة) ٥ / ٩٨ ، وعزاه إلى ابن منده، وأبي نعيم.

* أبو حصين القاضي : محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي، وثقه الدار قطني [١].

* أحمد بن عبدالله بن يونس ، ثقة حافظ .[٢]

٢- ورواه محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، عن عبدالله بن المؤمل، عن محمد بن عباد المخزومي، عن محمد بن قيس بن مَخْرَمة، عن أبيه قال:قال الرسول ﷺ :« من مات في أحد الحرمين؛ بعث يوم القيامة ملبياً»:

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ١٩٥(٦٩٦)، من طريق محمد بن خلف ، عن الفريابي به.

وذكره ابن الأثير في (أسد الغابة) ٥ / ٩٨ ، وعزاه إلى ابن منده، وأبي نعيم.

* محمد بن خلف بن عمار أبو نصر العسقلاني، صدوق. [٣]

* محمد بن يوسف الفِرْيابي ، ثقة فاضل، له إفرادات عن الثوري. – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧)-.

* سفيان الثوري: ثقة ثبت – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥)-.

ولعل كلا الوجهين راجحان عن سفيان، فكلاهما من رواية ثقة، وإن كان راوي الوجه الثاني ثقة يخطئ في حديث الثوري قليلاً، إلا أن الحمل في هذا الخلاف على عبدالله بن المؤمل فهو ضعيف،فلعله اضطرب فيه.

---

(١) (البداية والنهاية) ١١/ ١١٠، (تاريخ الإسلام) ٢٢/ ٢٦١.

(٢) (التقريب) (٦٣).

(٣) (التقريب) (٥٨٥٩).

ثانياً:- ورواه زيد بن الحُباب، عن عبدالله بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ((**من مات في أحد الحرمين؛ بعث آمنا يوم القيامة**)):

أخرجه الطبراني في الأوسط ٦/ ٨٩ (٥٨٨٣)، وفي الصغير ٢/ ٨٥ (٨٢٧)، وابن عدي في (الكامل) ٤/ ١٣٦- ومن طريقه ابن الجوزي في (الموضوعات) ٢/ ٦٠٠ (١١٧١)-، والبيهقي في (الشعب) ٨/ ١١٢ (٣٨٨٣)، من طريق زيد بن الحُباب.

وعزاه السيوطي في (الدر المنثور) ٢/ ٢٧٢، وفي (اللآلىء المصنوعة) ٢ / ١٠٩ ، إلى المفضل بن محمد الجندي في (فضائل مكة). [١]

وقال ابن عدي :" عبدالله بن المؤمل ضعيف الحديث ، وهذه الأحاديث عن أبي الزبير غير محفوظة".

وقال الطبراني:" لم يروه عن أبي الزبير إلا عبدالله بن المؤمل، وابن المؤمل وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وإسناده حسن".

* زيد بن الحُباب ، أبو الحسين العُكْلي ، (ت:٢٣٠هـ- ر م ٤)، صدوق يخطئ في حديث الثوري . [٢]

* عبدالله بن المؤمل بن وهب الله المخزومي المكي،(ت:١٦٠هـ- بخ ت ق)، ضعيف الحديث. [٣]

* محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة المخزومي المكي، (من الثالثة -ع)، ثقة. [٤]

* محمد بن قيس بن مَخْرَمَة ابن المطلب بن عبد مناف بن قُصَي . ذكره ابن أبي داود، والبارودي في الصحابة، وجزم البغوي، وابن منده، وغيرهما بأن حديثه مرسل، وقال أبو نعيم: وهو من التابعين، فأدخله بعض الواهمين في جملة الصحابة .

قال ابن حجر: يقال له رؤية ، وقد وثقه أبو داود وغيره. [٥]

---

(١) وهو جزء من مخطوط بعنوان (فضائل مكة، والمدينة ، وبيت المقدس)، توجد منه نسخة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وفي المكتبة الظاهرية، إلا إنه باللغة التركية.

(٢) (التقريب) (٢١٢٤).

(٣) (التقريب) (٣٦٤٨).

(٤) (التقريب) (٥٩٩٢).

(٥) (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٥(٦٩٥)، (أسد الغابة) ٥ /٩٨، (الإصابة) ٦ /٨٣١٧، (التقريب) (٦٢٤٢).

دراسة الاختلاف:

مما سبق يتبين لنا أنه قد اختلف في هذا الحديث على عبدالله بن المؤمل،وخلاصة الاختلاف الآتي:

١- رواه سفيان الثوري- في الراجح عنه -، عن عبدالله بن المؤمل، عن محمد بن عباد بن جعفر، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن النبي ﷺ .

٢- ورواه سفيان الثوري- في وجه راجح أيضاً-، عن عبدالله بن المؤمل، عن محمد بن عباد المخزومي، عن محمد بن قيس بن مخرمة، عن أبيه .

٣-ورواه زيد بن الحُباب، عن عبدالله بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر .

ولعله يتبين لنا أن جميع الأوجه محفوظة عن عبدالله بن المؤمل، لأن الرواة عنه أوثق منه، فيكون اضطرب فيه فكان يرويه على هذه الأوجه كلها .

الحكم على الحديث:

الحديث من أوجهه الراجحة ضعيف ، لضعف عبدالله بن المؤمل، ولإرساله.

وللحديث شواهد عديدة –كما سبق- إلا أنها ضعيفة جداً- فلا يتقوى منها:

وأخرجه الخطيب في (تاريخ بغداد) ٣ /٣٣٨، وابن عساكر ٥٦ /٢١٣، عن ابن عباس قال النبي ﷺ : «من مات محرماً حشر ملبياً» .

وهو حديث ضعيف جداً ، فيه محمد بن هارون بن بريرة الهاشمي، قال الدارقطني: محمد بن بريرة لا شيء ، وقال الخطيب: في حديثه مناكير، وقال ابن عساكر : يضع الحديث [(١)].

وأخرجه ابن الجوزي في (الموضوعات) ٢/ ٦٠٠ (١١٧٠)، عن سلمان الفارسي، وحكم عليه بالوضع.

وقال البيهقي – بعد أن ساق الحديث بالإسناد عن سلمان الفارسي- :"هذا ضعيف، وروي بإسناد آخر أحسن من هذا – ثم ساق الحديث بإسناد عبدالله بن المؤمل-.

(١) (اللسان) ٥ /٤٠٩.

وقال ابن الجوزي – عن هذا الحديث ، وحديث سلمان -:" وهذا حديثان لا يصحان، أما حديث سلمان ففيه ضعفاء، والمتهم به عبد الغفور. قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال البخاري : منكر الحديث تركوه، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب. وأما حديث جابر ففيه عبدالله بن المؤمل . قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد . وفيه موسى بن عبدالرحمن، قال ابن حبان : دجال يضع الحديث . "

وتعقبه السيوطي في (اللآليء المصنوعة) ٢/١٠٩ فقال: " أفرط المؤلف في إيراد هذين الحديثين في الموضوعات، وقد أخرجهما البيهقي في (الشعب) ، واقتصر على تضعيف إسنادهما، وقال: إن إسناد حديث جابر أحسن من إسناد حديث سلمان، والذي أستخير الله فيه الحكم لمتن الحديث بالحسن، لكثرة شواهده".

وردَّ الشوكاني تعقب السيوطي على ابن الجوزي في (الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة) ص: ١١٥ فقال :" وأقول: ابن الجوزي حكم بالوضع لكون في الإسنَادَين وضَّاعين، فلا يضرُّه ورود الحديث من طرق أخرى، ولا سيما إذا كان من طريقهما أو أحدهما، فمن كذب على النبي ﷺ من طريق صحابي لا يعجزه أن يكذب عليه من طريق غيره، وأنا أستخير الله وأحكم بعدم صحة هذا المتن عن رسول الله ﷺ ، وبعدم حسنه، حتى يأتي البرهان بإسناد تقوم به الحجة، وأحاديث الوضَّاعين وإن بلغت في الكثرة كل مبلغ، لا يشهد بعضها لبعض، ولا تستحق إطلاق اسم الحسن عليها، وقد اعترف صاحب اللآليء بأن جميع طرق هذا المتن لا تخلو عن وضاع أو متروك، كما صرَّح به في وجيزه بعد سياقها".

وكذلك تعقبه الألباني، وأنكر تحسينه متن هذا الحديث فقال في (السلسلة الضعيفة) ١٤/٧٥٢ (٦٨٣٠):" وهذا من عجائبه وغرائبه، فإن الشواهد التي أشار إليها كلها معلولة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، ثم أي متن هذا مع الاختلاف المشار إليه ، فإن منها هذا ، ونحوه ، ومنها :« من مات في طريق مكة لم يعرض ، ولم يحاسب» وما في معناه، ثم هو بالإضافة إلى ذلك يكثر الطرق، وهي واحدة، وغاية ما في الأمر أن الرواة اضطربوا في إسناده .... ثم إن اقتصار البيهقي على تضعيف عبد الغفور بن سعيد ، بعد تضعيف البخاري له تضعيفاً شديداً، مما لا يخفى من التساهل ، ولهذا خالفه الهيثمي في (المجمع) ٢/٣١٩ ، فقال :" رواه الطبراني، وفيه عبد الغفور؛ متروك".

(١٠) - قال أبو نعيم في ترجمة (إبراهيم بن رسول الله ﷺ) :

قال رسول الله ﷺ : « لو عاش إبراهيم لوضعت الجزية عن كل قبطي» .

- حدثناه إبراهيم بن عبدالله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال : « **لو عاش إبراهيم - ابنه - لوضعت الجزية عن كل قبطي**» .

كذا رواه جعفر مرسلاً .

وروي مرفوعاً من حديث الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، فيما تفرد به عنه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان :

- حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن داود المكي، ثنا داود بن شبيب، ثنا أبو شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال : لما مات إبراهيم صلى عليه رسول الله ﷺ ، وقال : « **إن له مرضعاً ترضعه في الجنة**» وقال : « **لو عاش لعتقت أخواله القبط ، وما استرق قبطي**».

- حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا أبو عامر، ثنا سفيان، عن السدي ، عن أنس بن مالك قال : توفي إبراهيم ابن رسول الله ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً، فقال النبي ﷺ : « **ادفنوه بالبقيع، فإن له مرضعاً تتم رضاعه في الجنة**».

ورواه عبدالرحمن بن مهدي، عن الثوري مختصراً :

- حدثنا أحمد بن محمد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا عبدالرحمن، عن سفيان، عن السدي قال : سمعت أنساً يقول : لو عاش إبراهيم ابن النبي ﷺ لكان نبياً صديقاً.

ورواه الثوري أيضاً عن فراس بن يحيى الهمداني المكتب :

- حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا أبو حذيفة ح .

وحدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، قالا : ثنا سفيان الثوري، عن فراس، عن الشعبي، عن البراء قال : توفي إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً، فقال رسول الله ﷺ : « **ادفنوه في البقيع، فإن له مرضعاً تتم رضاعه في الجنة**».

ورواه عن البراء : عدي بن ثابت :

- حدثناه عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، سمعت البراء يقول : قال رسول الله ﷺ لما مات ابنه إبراهيم : « **إن له مرضعاً في الجنة** » .

وروى شعبة أيضاً حديث الشعبي، عن البراء من حديث جابر الجعفي :

- حدثناه فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة ، عن جابر، عن الشعبي، عن البراء مثله .

ورواه أيوب السختياني، عن عمرو بن سعيد، عن أنس نحوه :

- حدثناه أبو بكر بن مالك، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أيوب، عن عمرو بن سعيد، عن أنس بن مالك قال : لما توفي إبراهيم قال رسول الله ﷺ : « **إن إبراهيم ابني، وإنه مات في الثدي، وإن له ظئرين تكملان رضاعه في الجنة** » [١].

ورواه ابن أبي أوفى نحوه :

- حدثناه القاضي أبو أحمد بن محمد بن إبراهيم، وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إسماعيل بن عبدالله بن محمد الضبي، ثنا داود بن حماد بن فرافصة ح .

وحدثنا أحمد بن السندي، ثنا جعفر الفريابي، ثنا قتيبة قالا : ثنا عتاب بن محمد بن شوذب، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالله بن أبي أوفى قال : لما مات إبراهيم بن محمد ﷺ قال رسول الله ﷺ : « **يرضع بقية رضاعة في الجنة** ».

- حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سليمان بن داود، ثنا عيسى بن يونس، ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال : قلت لعبدالله بن أبي أوفى : رأيت إبراهيم ابن النبي ﷺ ؟ قال : مات وهو صغير ولو قدر أن يكون بعده نبي لكان .

رواه إسماعيل بن مجالد، ووكيع ، وإبراهيم بن حميد الرواسي في آخرين، عن إسماعيل نحوه . [٢]

التخريج:

روي هذا الحديث من عدة طرق ، ووقع في بعضها اختلاف على رواتها:

أولاً:- رواه جعفر بن محمد، واختلف عليه في متنه:

١- فرواه سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن النبي ﷺ صلى على ابنه حين مات.

٢- ورواه حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ قال: « لو عاش إبراهيم - ابنه - لوضعت الجزية عن كل قبطي » .

وتوبع محمد بن علي؛ تابعه الزهري، والشعبي.

---

(١) قال النووي : "معناه مات وهو في سن رضاع الثدي ، أو في حال تغذيه بلبن الثدي، وأما الظِئر :وهي المرضعة ولد غيرها، وزوجها ظئر لذلك الرضيع، فلفظة الظئر تقع على الأنثى والذكر، ومعنى تكملان رضاعه؛ أي تتمانه سنتين، فانه توفي وله ستة عشر شهراً، أو سبعة عشر فترضعانه بقية السنتين، فإنه تمام الرضاعة بنص القرآن" . (شرح النووي على صحيح مسلم) ١٥ /٧٦.

(٢) (معرفة الصحابة) ١ /٢٠٧ (٧١٠ - ٧١٩).

ثانياً:- ورواه إبراهيم بن عثمان أبي شيبة، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس قال : لما مات إبراهيم صلى عليه رسول الله ﷺ وقال: « إن له مرضعاً ترضعه في الجنة» .وقال : « لو عاش لعتقت أخواله القبط ، وما استرق قبطي ، و لو بقي لكان صديقاً نبياً ».

ثالثاً:- رواه البراء بن عازب، وأنس بن مالك ، واختلف على الرواة دونهما:

١- فرواه سفيان الثوري، واختلف عليه:

(أ)- فرواه أبو حذيفة، ومعاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن فراس بن يحيى المكتب، عن الشعبي، عن البراء قال: توفي إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً، فقال رسول الله ﷺ : « ادفنوه في البقيع فإن له مرضعاً تتم رضاعه في الجنة».

(ب) - ورواه وكيع، وعبد الرزاق، عن سفيان، عن جابر الجعفي، عن الشعبي: أن النبي صلى عليه وهو ابن ستة أشهر.

(ج)- ورواه أبو عامر، عن سفيان الثوري، عن السدي ، عن أنس بن مالك قال : توفي إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً، فقال النبي ﷺ : « ادفنوه بالبقيع، فإن له مرضعاً تتم رضاعه في الجنة».

(د)- ورواه عبدالرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري، عن السدي ، قال : سمعت أنساً يقول :« لو عاش إبراهيم ابن النبي ﷺ لكان نبياً صديقاً ».

وتوبع الثوري ؛ تابعه أبو عوانة، وأسباط بن نصر.

(هـ)- ورواه عبدالرزاق، ويحيى القطان، عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن البراء بن عازب، قال: توفي إبراهيم ابن النبي ﷺ ، ابن ستة عشر شهراً، فقال النبي ﷺ : « ادفنوه بالبقيع، فإن له مرضعاً تتم رضاعه في الجنة ».

وتوبع الثوري على هذا الوجه؛ تابعه أبو عوانة، وابن نمير.

٢- ورواه شعبة، واختلف عليه:

(أ)- فرواه الطيالسي، وعمرو بن مرزوق، ومحمد بن جعفر، عن شعبة ، عن جابر الجعفي، عن الشعبي، عن البراء قال رسول الله ﷺ لما مات ابنه إبراهيم : « إن له مرضعاً ترضعه في الجنة ».

وتوبع شعبة على هذا الوجه؛ تابعه إسرائيل بن يونس.

(ب)- ورواه عدد من الرواة، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، سمعت البراء يقول : قال رسول الله ﷺ لما مات ابنه إبراهيم : « إن له مرضعاً في الجنة ».

وتوبع شعبة على هذا الوجه: تابعه مسعر.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- رواه جعفر بن محمد، واختلف عليه في متنه:

١ - فرواه سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن النبي ﷺ صلى على ابنه حين مات:

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ١/ ١٤١، والبيهقي في (الدلائل) ٥/ ٣٢٧ (٢١٤٥)، من طريق سليمان بن بلال به.

* سليمان بن بلال التيمي ، ثقة، - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦)-.

٢- ورواه حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ قال: « لو عاش إبراهيم - ابنه - لوضعت الجزية عن كل قبطي»:

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ٢٠٧ (٧١٠)، من طريق حاتم بن إسماعيل به.

وتوبع محمد بن علي؛ تابعه الزهري، والشعبي:

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ١/ ١٤٤، من طريق أبي بكر بن حزم، عن الزهري .

وابن سعد في (الطبقات الكبرى) ١/ ١٤١، وابن أبي شيبة ٤/ ٦١٩ (١٢١٦٩)، عن وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي .

كلاهما عن رسول الله ﷺ به

* حاتم بن إسماعيل، أبو إسماعيل الحارثي، مولاهم ، (ت: ١٨٦هـ- ع)، صحيح الكتاب، صدوق يهم.[١]

* جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله المعروف بالصادق، (ت: ١٤٨هـ- م ٤)، صدوق فقيه إمام .[٢]

* محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر،(من الرابعة- ع) ثقة .[٣]

ولعل الوجه الأول هو الراجح عن جعفر بن محمد لأنه من رواية ثقة، بينما تفرد بالثاني صدوق يهم فهو وجه مرجوح.

---

(١) (التقريب) (٩٩٤).

(٢) (التقريب) (٩٥٠).

(٣) (التقريب) (٦١٥١).

ثانياً:- ورواه إبراهيم بن عثمان أبي شيبة، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس قال: لما مات إبراهيم صلى عليه رسول الله ﷺ وقال: « إن له مرضعاً ترضعه في الجنة» وقال: « لو عاش لعتقت أخواله القبط، وما استرق قبطي، و لو بقي لكان صديقاً نبياً »:

أخرجه ابن ماجة في (السنن) (١٥١١)، وابن عدي في (الكامل) ٧/ ١٦٧، وابن منده في (المعرفة)- كما في (الإصابة) ١/ ١٧٣، وفي (كشف الخفا) ٢/ ٢٠٥ -، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٠٧ (٧١١)، و ابن عساكر ٣/ ١٣٦، من طريق إبراهيم بن عثمان به.

* إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو شيبة الكوفي، قاضي واسط، (ت: ١٦٩هـ- ت ق)، متروك الحديث.[١]

* الحكم بن عُتيبة، أبو محمد الكندي الكوفي، (من الخامسة - ع)، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، يعد في الطبقة الثانية من المدلسين.

وقال أحمد وغيره: لم يسمع الحكم حديث مقسم كتاب إلا خمسة أحاديث، وعدَّها يحيى القطان؛ حديث الوتر، والقنوت، وعزمة الطلاق، وجزاء الصيد، والرجل يأتي امرأته وهي حائض.[٢]

ثالثاً: رواه البراء بن عازب، وأنس بن مالك، واختلف على الرواة دونهما:

١- فرواه سفيان الثوري، واختلف عليه:

(أ)- فرواه أبو حذيفة، ومعاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن فراس بن يحيى المكتب، عن الشعبي، عن البراء قال: توفي إبراهيم ابن رسول الله ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً، فقال رسول الله ﷺ: « ادفنوه في البقيع، فإن له مرضعاً تتم رضاعه في الجنة» :

أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٥/ ٤٥١ (٣١٣٥)، وأبو يعلى ٣/ ٢٥١ (١٦٩٦)، - ومن طريقه ابن عساكر ٣/ ١٣٧- ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٠٧ (٧١٤)، وفي (مسانيد فراس المكتب) (٢٢)، من طريق معاوية بن هشام.

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٠٧ (٧١٤)، وفي (مسانيد فراس المكتب) (٢)، من طريق أبي حذيفة.

كلاهما عن سفيان به.

(١) (التقريب) (٢١٥).

(٢) (التهذيب) ٢ / ٣٧٣، (التقريب) (١٤٥٣) (طبقات المدلسين) (٤٣).

* أبو حذيفة: موسى بن مسعود النهدي، صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف.[١]
* معاوية بن هشام القصار، صدوق له أوهام.[٢]
* سفيان الثوري، ثقة حافظ حجة- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥)-.

(ب) – ورواه وكيع، وعبد الرزاق، عن سفيان، عن جابر الجعفي، عن الشعبي: أن النبي صلى عليه وهو ابن ستة أشهر:
أخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٦١٩ (١٢١٦٩)، عن وكيع.
وعبد الرزاق ٧/ ٤٩٤ (١٤٠١٣).
كلاهما عن سفيان به.
* وكيع بن الجراح، ثقة حافظ عابد – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦)-.
* عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ، عمي في آخر عمره، فتغير[٣].

(ج)- ورواه أبو عامر، عن سفيان الثوري، عن السدي، عن أنس بن مالك قال: توفي إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً، فقال النبي ﷺ: « ادفنوه بالبقيع، فإن له مرضعاً تتم رضاعه في الجنة»:
أخرجه ابن منده- كما في (الإصابة)- ١/ ١٧٤، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٠٧ (٧١٢)، وابن عساكر ٣/ ١٣٥، من طريق أبي عامر الأسدي[٤].

وتوبع السدي؛ تابعه عمرو بن سعيد:
أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ١/ ١٤١، ومسلم، كتاب الفضائل، باب رحمته بالصبيان والعيال، (٦٠٩٥)، وأحمد ١٩/ ١٥٢ (١٢١٠٢)، وأبو يعلى ٧/ ٢٠٥ (٤١٩٥)، وابن حبان ١٥/ ٤٠٠ (٦٩٥٠)، من طريق أيوب السختياني، عن عمرو بن سعيد به.

وقال ابن منده:" غريب لا نعرفه من حديث الثوري إلا من هذا الوجه".

---

(١) (التقريب) (٧٠١٠).
(٢) (التقريب) (٦٧٧١).
(٣) (التقريب) (٤٠٦٤).
(٤) وقع تصحيف في اسم (سفيان) عند ابن عساكر إلى: (سعد).

* أبو عامر العَقَدي :عبد الملك بن عمرو القيسي، ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦)-.
* عمرو بن سعيد القرشي أو الثقفي مولاهم، أبو سعيد البصري، (من الخامسة – بخ م ٤) ، ثقة.[١]

(د)- ورواه عبدالرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري، عن السدي ، قال : سمعت أنساً يقول :« لو عاش إبراهيم ابن النبي ﷺ لكان نبياً صديقاً »[٢]:
أخرجه أحمد ١٩/ ٣٥٩ (١٢٣٥٨)، وابن منده – كما ذكر ابن حجر في (فتح الباري) ١٠/ ٥٧٩-، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ٢٠٧ (٧١٣)، من طريق عبدالرحمن بن مهدي به.

وتوبع الثوري ؛ تابعه أبو عوانة، وأسباط بن نصر:
أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ١/ ١٤١، وأحمد ٢١/ ٤٠٢ (١٣٩٨٥)، من طريق أبي عوانة.
وابن عبد البر في (الاستيعاب) (٦٩)، من طريق أسباط.

---

(١) (التقريب) (٥٠٣٥).

(٢) وقد استنكر هذا اللفظ ابن عبد البر في (الاستيعاب)(٢) فقال:" هذا لا أدري ما هو؟ وقد ولد لنوح عليه السلام من ليس بنبي، وكما لم يلد غير النبي نبياً، فكذلك يجوز أن يلد النبي غير نبي والله أعلم، ولو لم يلد إلا نبياً لكان كل أحد نبياً، لأنه من ولد نوح عليه السلام، و آدم مكلم، وما أعلم من وله لصلبه نبياً غير شيث ".

وكذلك النووي، فقد قال في (تهذيب الأسماء) ١/ ١١٦ :" وأما ما روي عن بعض المتقدمين: " لو عاش إبراهيم لكان نبياً" فباطل، وجسارة على الكلام في المغيبات، ومجازفة وهجوم على عظيم من الزلات، والله المستعان ".

وتعقبهما ابن حجر فقال في (الإصابة) ١/ ١٧٤ :" وقد استنكر ابن عبد البر حديث أنس ، ولا يلزم من الحديث المذكور ما ذكره لما لا يخفى، وقال النووي :" وأما ما روي عن بعض المتقدمين لو عاش إبراهيم لكان نبياً؛ فباطل وجسارة على الكلام على المغيبات، ومجازفة وهجوم على عظيم" ، وهو عجيب مع وروده عن ثلاثة من الصحابة، وكأنه لم يظهر له وجه تأويله، فبالغ في إنكاره، وجوابه أن القضية الشرطية لا نستلزم الوقوع، ولا نظن بالصحابي أنه يهجم على مثل هذا بظنه والله أعلم ".

وقال في (الفتح) ١٠/ ٥٧٩، فقال :"فهذه عدة أحاديث صحيحة عن هؤلاء الصحابة أنهم أطلقوا ذلك فلا أدري ما الذي حمل النووي في ترجمة إبراهيم المذكور من كتاب (تهذيب الأسماء واللغات) على استنكار ذلك، ومبالغته حيث قال هو باطل وجسارة في الكلام على المغيبات، ومجازفة وهجوم على عظيم من الزلل، ويحتمل أن يكون استحضر ذلك عن الصحابة المذكورين، فرواه عن غيرهم ممن تأخر عنهم فقال ذلك، وقد استنكر قبله ابن عبد البر في الاستيعاب الحديث المذكور ..مع أن الذي نقل عن الصحابة المذكورين إنما أتوا فيه بقضية شرطية".

وقال: " هكذا جزم به عبدالله بن أبي أوفى – سيأتي تخريجه في الشواهد- ومثل هذا لا يقال بالرأي وقد توارد عليه جماعة فأخرج ابن ماجة من حديث ابن عباس قال: لما مات إبراهيم بن النبي ﷺ ".

* عبدالرحمن بن مهدي ، ثقة ثبت حافظ- سبقت ترجمته في الحديث رقم (١)-.

* إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السُدِّي ، أبو محمد الكوفي، (ت: ١٢٤هـ- م ٤)، صدوق يهم[١] .

(هـ)- ورواه عبدالرزاق، ويحيى القطان، عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن البراء بن عازب قال: توفي إبراهيم ابن النبي ﷺ ، ابن ستة عشر شهراً، فقال النبي ﷺ : « ادفنوه بالبقيع، فإن له مرضعاً تتم رضاعه في الجنة»:

أخرجه عبد الرزاق ٧ / ٤٩٤ (١٤٠١٣)- وعنه أحمد ٣٠/ ٥٨٧ (١٨٦٢٤)-.

وأحمد ٣٠/ ٦٣٤ (١٨٧٠٥)، عن يحيى بن سعيد القطان.

كلاهما عن الثوري به.

وتوبع الثوري على هذا الوجه؛ تابعه أبو عوانة، وابن نمير:

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ١/ ١٤١، من طريق أبي عوانة .

وأحمد ٣٠/ ٥٢٠ (١٨٥٥٠)، من طريق ابن نمير.

ثلاثتهم عن الأعمش به.

* يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ ، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ.[٢]

ولعل جميع هذه الطرق محفوظة عن سفيان لأنها من رواية الثقات عنه.

٢- ورواه شعبة، واختلف عليه:

(أ)- فرواه أبو داود الطيالسي، وعمرو بن مرزوق، ومحمد بن جعفر، عن شعبة ، عن جابر الجعفي، عن الشعبي، عن البراء قال رسول الله ﷺ لما مات ابنه إبراهيم : « إن له مرضعاً ترضعه في الجنة »:

أخرجه أبو داود الطيالسي ٢/ ١٠٦ (٧٧٨)- ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٠٧ (٧١٦)-.

وأحمد ٣٠/ ٥٢٠ (١٨٥٥١)، والروياني في (مسنده) ١/ ٢٤٧ (٣٦٣)، من طريق محمد بن جعفر.

---

(١) (التقريب) (٤٦٣).

(٢) (التقريب) (٧٥٥٧).

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ /٢٠٧ (٧١٦)، وابن عساكر ١/ ١٤٣ ، من طريق عمرو بن مرزوق. ثلاثتهم عن شعبة به.

وتوبع شعبة على هذا الوجه؛ تابعه إسرائيل بن يونس:

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ١/ ١٤٠ ، وأحمد ٣٠/ ٤٥٦ (١٨٤٩٧)، والبيهقي في الكبرى ٤/ ١٤ (٦٧٨٨)، من طريق إسرائيل بن يونس به.

قال الهيثمي في (المجمع) ٩/ ١٦٢ :" رواه أحمد، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف، ولكنه من رواية شعبة عنه، ولا يروى عنه شعبة كذباً، وقد صح من غير حديث البراء".

* أبو الوليد الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود البصري، (ت: ٢٠٤هـ- خت م ٤)، ثقة حافظ، غلط في أحاديث، ويعد في الطبقة الثانية من أصحاب شعبة[(١)].

* عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري، ثقة فاضل له أوهام .[(٢)]

* محمد بن جعفر المعروف بغندر، ثقة ، إلا أن فيه غفلة- سبقت ترجمته في الحديث رقم (١).

(ب)- ورواه عدد من الرواة، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، سمعت البراء يقول : قال رسول الله ﷺ لما مات ابنه إبراهيم : « إن له مرضعاً في الجنة »:

أخرجه أبو داود الطيالسي ٢/ ٩٧ (٧٦٥)- ومن طريقه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ١/ ١٤١، والبخاري، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المسلمين، (١٣٨٢)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ٢٠٧/١ (٧١٥)- .

وابن سعد في (الطبقات الكبرى) ١/ ١٤١، من طريق يحيى بن عباد.

و ابن أبي شيبة ٤/ ٦١٩ (١٢١٦٩)، وأحمد ٣٠/ ٦١٠ (١٨٦٦٤)، وأبو عوانة – كما في (إتحاف المهرة)- ٢/ ٤٩٢، من طريق وكيع.

وأحمد ٣٠/ ٦٢٢ (١٨٦٨٧)، عن محمد بن جعفر.

وأحمد ٣٠/ ٤٦٢ (١٨٥٠٢)، عن بهز بن أسد.

والبخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة، (٣٢٥٥)، عن حجاج بن منهال.

---

(١) (التقريب) (٢٥٥٠)، (معرفة أصحاب شعبة) ص: ١٩٣.

(٢) (التقريب) (٥١١٠).

والبخاري، كتاب الأدب، باب من سمى بأسماء الأنبياء، (٦١٩٥)، عن سليمان بن حرب.

والبيهقي في (الدلائل) ٥/ ٣٢٧ (٢١٤٤)، من طريق وهب بن جرير.

وتوبع شعبة على هذا الوجه؛ تابعه مسعر:

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ١/ ١٤١، عن مسعر.

كلاهما عن عدي بن ثابت به

وتوبع عدي بن ثابت؛ تابعه يزيد بن البراء:

أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٥/ ٤٥٢ (٣١٣٦)، من طريق يزيد بن البراء.

كلاهما عن البراء به.

ولعل الوجه الثاني هو الأرجح عن شعبة لأنه من رواية عدد من الثقات، ويمكن القول بأن الوجه الأول راجح أيضاً حيث رواه ثلاثة ثقات، ولا سيما وقد توبع شعبة على الوجهين.

مما سبق يتبين لنا أنه قد روي هذا الحديث من عدة طرق، واختلف على رواتها، وتقدم الترجيح بينها، وخلاصة الطرق هي:

١- رواه جعفر بن محمد- في الراجح عنه-، عن أبيه، أن النبي ﷺ صلى على ابنه حين مات.

٢- ورواه جعفر بن محمد- في وجه مرجوح عنه-، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ قال: « لو عاش إبراهيم - ابنه - لوضعت الجزية عن كل قبطي» .

٣- ورواه إبراهيم بن عثمان أبي شيبة، عن الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس قال : لما مات إبراهيم ﷺ صلى عليه رسول الله ﷺ وقال: « إن له مرضعاً ترضعه في الجنة». وقال : « لو عاش لعتقت أخواله القبط ، وما استرق قبطي ، و لو بقي لكان صديقاً نبياً».

٤- ورواه السدي - في وجه راجح-، وعمرو بن سعيد، عن أنس بن مالك قال : توفي إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابن ستة عشر شهراً، فقال النبي ﷺ : « ادفنوه بالبقيع، فإن له مرضعاً تتم رضاعه في الجنة».

٥- ورواه السدي- في وجه راجح-، قال: سمعت أنساً يقول : لو عاش إبراهيم ابن النبي ﷺ لكان نبياً صديقاً.

٦- ورواه الشعبي، وعدي بن ثابت، وأبو الضحى مسلم بن صبيح، عن البراء ، قال رسول الله ﷺ : لما مات ابنه إبراهيم : « إن له مرضعاً ترضعه في الجنة » .

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح أخرجه البخاري في الطريق الثاني من الاختلاف على شعبة، ومسلم في الطريق الثالث من الاختلاف على الثوري.

ولحديث أنس بلفظ :« لو عاش لكان صديقاً نبياً» شاهد: أخرجه البخاري ، كتاب الأدب، باب من سمى بأسماء الأنبياء، (٦١٩٤)، من حديث إسماعيل بن أبي خالد قال: قلت لابن أبي أوفى : رأيت إبراهيم ابن النبي ﷺ ؟، قال: مات صغيراً، ولو قضي أن يكون بعد محمد ﷺ نبي عاش ابنه، ولكن لا نبي بعده.

قال الألباني في (السلسلة الضعيفة) ١/ ٣٨٧ (٢٢٠):" هذه الروايات وإن كانت موقوفة ، فلها حكم الرفع، لأنها من الأمور المغيبة".

(١١)- قال أبو نعيم في ترجمة (أسامة بن عُمير الهُذلي) :

تفرد بالرواية عنه ابنه أبو المليح:

- حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عبدالله بن بكر السهمي، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه، أن رجلاً من قومه أعتق شِقصاً [1] له من مملوك، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ ، فجعل خَلاصَة في ماله ، وقال :((**ليس لله عز وجل شريك**)).

رواه أحمد بن حنبل، عن عبدالله بن بكر مثله :

- حدثناه أبو بكر بن مالك، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي به .

ورواه همام، عن قتادة، فقال : أظنه عن أبيه .

- حدثناه أحمد بن جعفر بن حمدان البصري، ثنا عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو سلمة التبوذكي، ثنا همام ، عن قتادة، عن أبي المليح، قال : أظنه عن أبيه: أن رجلاً أعتق شِقصاً من غلام، فأجاز النبي ﷺ وقال : ((**ليس لله شريك**)).

رواه بهز ، عن همام نحوه مرسلاً .

- حدثناه أبو بكر بن مالك، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا بهز به . [2]

التخريج:

روى هذا الحديث قتادة، واختلف عليه، وعلى الراواة دونه:

أولاً:- رواه سعيد بن أبي عروبة، واختلف عليه:

١- فرواه عبدالله بن بكر السهمي ، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه:

وتوبع سعيد : تابعه همام بن يحيى ، وشعبة.

٢- ورواه عباد بن العوام ، وإسماعيل بن علية، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي المليح، مرسلاً.

وتوبع سعيد: تابعه همام ، وهشام الدستوائي .

---

(١) الشِقص والشقيص: النصيب. (النهاية) ٢/ ٤٩٠.

(٢) (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢٧(٧٧٦ – ٧٧٩).

٣- ورواه عدد من الرواة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة.

وتوبع سعيد: تابعه همام، وعدد من الرواة.

ثانياً:- ورواه همام بن يحيى، واختلف عليه:

١ - فرواه أبو سلمة التبوذكي ، عن همام، عن قتادة، عن أبي المليح ، فقال : أظنه عن أبيه .

٢- ورواه بهز بن أسد، ومحمد بن كثير ، عن همام، عن قتادة، عن أبي المليح مرسلاً .

وتوبع همام : تابعه سعيد ، وهشام .

٣- ورواه عدد من الرواة، عن همام ، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه.

وتوبع همام: تابعه سعيد بن أبي عروبة .

٤ - ورواه عدد من الرواة، عن همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة.

وتوبع همام: تابعه سعيد بن أبي عروبة، وعدد من الرواة .

٥ - ورواه أبو سعيد مولى بني هاشم ، عن همام، عن قتادة، عن الحسن البصري، عن سمرة.

ثالثاً:- ورواه هشام الدستوائي، واختلف عليه:

١ - فرواه أبو سعيد مولى بني هاشم ، وأبو عامر العقدي، عن هشام، عن قتادة، عن أبي المليح ، مرسلاً.

وتوبع هشام: تابعه سعيد بن أبي عروبة، وهمام .

٢- ورواه روح بن عبادة، ومعاذ بن هشام، وعبدالعزيز بن أبان ، عن هشام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة.

وتوبع هشام: تابعه عدد من الرواة .

٣- ورواه معاذ بن هشام، وأبو عامر العقدي، عن هشام، عن قتادة، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة.

وتوبع هشام على هذا الوجه: تابعه معمر.

رابعاً:- ورواه جرير بن حازم، عن قتادة، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- رواه سعيد بن أبي عروبة، واختلف عليه:

١- فرواه عبدالله بن بكر السهمي ، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه:

أخرجه أحمد ٣٤/ ٣١٤ (٢٠٧٠٩)- ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ /٢٢٧(٧٧٧)، والضياء المقدسي في (المختارة) ٤/ ١٩٤ (١٤٠٩)- ، والحارث في (مسنده) - كما في بغية الباحث- ١/ ٥٣١ (٤٧٢)- ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢٧(٧٧٦) ، والخطيب في (الفصل للوصل المدرج) [(١)] ١/ ٣٤٨- ، من طريق عبدالله بن بكر السهمي به.

وتوبع سعيد : تابعه همام بن يحيى - كما سيأتي في الاختلاف عليه- .

وقال الضياء: " رجاله ثقات، والصواب إرساله".

وقال المزي في (تهذيب الكمال) ١٤/ ٣٤٣:" قال أبو بكر الاثرم : قلت لأبي عبدالله : أجد في حديث سعيد، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن أبيه ، أن رجلاً أعتق شِقصاً، قال فيه أحد : عَن أبيه؟ فقال : قاله السهمي ، وما أراه محفوظاً ، روى عدة منهم إسماعيل وغيره ، ليس فيه : عن أبيه" ، وأظن هذا من خطأ سعيد ".

* عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، ثقة .[(٢)]

٢- ورواه عباد بن العوام ، وإسماعيل بن علية، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي المليح، مرسلاً:

أخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ٢٦٩ (٢٠٩٧٤)، والبيهقي في الكبرى ١٠/ ٤٦٣ (٢١٣١٧)، وفي الصغرى - (المنة الكبرى)[(٣)]- ٩/ ٢٧٧ (٤٤٢٠)، من طريق عباد بن العوام.

---

(١) وقع في إسناد الحارث (شعبة) بدلاً من : (سعيد)، ولعله تصحيف فهي قريبة منها في الرسم، والذي يقوي هذا الاحتمال أن أبا نعيم، والخطيب روياه من طريق الحارث بن أبي أسامة، ورواه أحمد ، كلاهما عن عبدالله بن بكر السهمي، عن سعيد، وكلام المزي أعلاه يؤكد ذلك.

(٢) (التقريب) (٣٢٣٤). ولم يذكر فيمن روى عن سعيد بعد الاختلاط، ولا قبله.ولعله ممن روى عنه قبل الاختلاط وبعده فلم يتميز حديثه. انظر (الكواكب النيرات) (٢٥).

(٣) قال البيهقي:" لم يذكر شعبة، وهشام، عن قتادة في هذا الحديث استسعاء العبد ، وذكره سعيد بن أبي عروبة ، وجرير بن حازم ، وجماعة مدرجاً في الحديث . وقد رواه همام بن يحيى ، عن قتادة : فجعل استسعاء العبد من قول قتادة ، وفصله عن =

والنسائي في الكبرى ٥/ ٣٣ (٤٩٥٢)– وعنه الطحاوي ٣/ ٤٢٤ (٥٣٨٣)– ، من طريق إسماعيل بن علية.

كلاهما عن سعيد به.

وتوبع سعيد: تابعه همام ، وهشام الدستوائي – كما سيأتي في الاختلاف عليهما–.

* عباد بن العوام بن عمر الكلابي ، ثقة.قال أحمد: مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة .[1]

* إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، المعروف بابن عُلَيَّة ، ثقة حافظ .[2]

٣- ورواه عدد من الرواة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة:

أخرجه الحميدي ٢/ ٢٥٦ (١١٢٤)– ومن طريقه الطحاوي ٣/ ١٠٧ (٤٦٩١)، وابن عبد البر في (التمهيد) ١٤/ ٢٧٣ – ، وابن حبان ١٠/ ١٥٦ (٤٣١٨)، من طريق سفيان بن عيينة.

وابن أبي شيبة ٧/ ٢٦٩ (٢٠٩٧٤)، عن علي بن مُسهر.

وإسحاق بن راهويه ١/ ١٦٠ (١٠١) ، – ومن طريقه ابن حبان ١٠/ ١٥٧ (٤٣١٩)–، ومسلم، كتاب العتق، باب من أعتق شِركاً من عبد (٤٣٤٧)، والترمذي (١٣٥١) ، من طريق عيسى بن يونس.

وإسحاق بن راهويه ١/ ١٦٠ (١٠٢)، والنسائي في الكبرى ٥/ ٣١ (٤٩٤٣)، من طريق عبدة بن سليمان.

=

كلام النبي ﷺ ."

وهي الزيادة التي جاءت في الحديث بلفظ :((من أعتق شقصاً له في مملوك أو نصيباً، فعليه خلاصه من ماله إن كان له مال، وإن لم يكن له مال؛ استسعى العبد في قيمته، غير مشقوق عليه)) .

وهذه الزيادة ؛ ذكرها بعض الرواة من كلام النبي ﷺ، وبعضهم لم يذكرها، وبعضهم جعلها من قول قتادة.

وقصة الاستسعاء الخلاف فيها كبير بين العلماء، أشار إلى ذلك الترمذي (١٣١٥)، والدارقطني في (السنن) ٥/ ٢٢٠(٤٢٢٠)، والخطيب في (الفصل للوصل المدرج)١/ ٣٤٩، والحاكم في (معرفة علوم الحديث)، وابن عبد البر في (التمهيد)١٤/ ٢٧٣، وقد جمع الأقوال، ورجح بينها ابن حجر في (فتح الباري) ٥/ ١٥٦ – ١٥٨.

(١) (التهذيب) ٥ / ٨٦، (التقريب) (٣١٣٨).

(٢) (التقريب) (٤١٦). ولم يذكر فيمن روى عن سعيد بعد الاختلاط، ولا قبله. ولعله ممن روى عنه قبل الاختلاط وبعده فلم يتميز حديثه انظر (الكواكب النيرات) (٢٥).

وأحمد في ١٥/ ٣٠٧ (٩٥٠٢)، ومسلم، كتاب العتق، باب من أعتق شِركاً من عبد (٤٣٤٦)، والنسائي في الكبرى ٥/ ٣٢ (٤٩٤٥)، والدارقطني في (السنن) ٥/ ٢٢٦ (٤٢٢٤)، من طريق إسماعيل بن علية.

وأحمد ٢/ ٤٣٦ (٧٤٦٨)، - ومن طريقه ابن الجوزي في (التحقيق في أحاديث الخلاف) ٢/ ٣٩٤ (٢٠٦٠)-، والخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١/ ٣٤٩، وأبو القاسم البغوي في (الجعديات) ١/ ٥٠٩ (١٠٠٦)، من طريق يزيد بن هارون.

وأحمد ١٦/ ١١٤ (١٠١٠٧)، وأبوداود (٣٩٣٧)، - ومن طريقه الخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١/ ٣٥٢-، والترمذي (١٣٥١)، والطحاوي في (شرح معاني الآثار) ٣/ ١٠٧ (٤٦٨٦)، من طريق يحيى بن سعيد القطان.

والبخاري، كتاب الشركة، باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل، (٢٤٩٢)، والخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١/ ٣٥١، من طريق عبدالله بن المبارك.

والبخاري، كتاب العتق، باب إذا أعتق نصيبا في عبد، وليس له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه (٢٥٢٧)، وأبوداود (٣٩٣٨)، - ومن طريقه الخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١/ ٣٥٢-، والنسائي في الكبرى ٥/ ٣٢ (٤٩٤٤)، من طريق يزيد بن زريع.

وأبوداود (٣٩٣٧)- ومن طريقه الخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١/ ٣٥٢-، من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي.

والدارقطني في (السنن) ٥/ ٢٢٦ (٤٢٢٤)، من طريق عبدالله بن بكر السهمي.

والحاكم في (معرفة علوم الحديث) ص: ٤٠، من طريق الحسن بن صالح.

والطحاوي في (شرح معاني الآثار) ٣/ ١٠٧ (٤٦٩٠)، وابن عبد البر في (التمهيد) ١٤/ ٢٧٤، من طريق روح بن عبادة.

كلهم - وعدتهم ثلاثة عشر - عن سعيد به.

وتوبع سعيد؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه الحميدي ٢/ ٢٥٦ (١١٢٤)، - ومن طريقه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) ٣/ ١٠٧ (٤٦٩١)-، من طريق يحيى بن صبيح.[١]

---

(١) جمع الحميدي في إسناده بين (سعيد بن أبي عروبة)، و(يحيى بن صبيح).

وأحمد ١٦/ ٨٧ (١٠٠٥١)– ومن طريقه أبو القاسم البغوي في (الجعديات) ١/ ٥٠٩ (١٠٠٦)– ، ومسلم ، كتاب العتق، باب من أعتق شِركاً من عبد (٤٣٤٤)(٤٣٤٥)، وأبوداود (٣٩٣٥) – وعنه أبو عوانه في (المستخرج) ٣/ ٢٢٠ (٤٧٣٢)–، والنسائي في الكبرى ٥/ ٣٣ (٤٩٤٧)–ومن طريقه ابن عبد البر في (التمهيد) ١٤/ ٢٧٥–، والدارقطني في (السنن) ٥/ ٢٢٠ (٤٢٢٠)، والبيهقي في الكبرى ١٠/ ٤٦٤ (٢١٣٣٢) ، وفي الصغرى – (المنة الكبرى)– ٩/ ٢٧٨ (٤٤٣٥)، والخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١/ ٣٥٦ ، من طريق شعبة[١] .

والبخاري ، كتاب الشركة، باب الشركة في الرقيق (٢٥٠٤)، وفي كتاب العتق ، باب إذا أعتق نصيباً في عبد، وليس له مال، استسعى العبد غير مشقوق عليه (٢٥٢٦) ، ومسلم ، كتاب العتق، باب من أعتق شِركاً من عبد (٤٣٤٧)، والطحاوي في (شرح معاني الآثار) ٣/ ١٠٧ (٤٦٨٨)، والدارقطني في (السنن) ٥/ ٢٢٤ (٤٢٢٣)، والخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١/ ٣٥٣ ، من طريق جرير بن حازم[٢] .

وأبوداود (٣٩٣٧)، والنسائي في الكبرى ٥/ ٣٢ (٤٩٤٦)، والطحاوي في (شرح معاني الآثار) ٣/ ١٠٧ (٤٦٨٧)، وابن عبد البر في (التمهيد) ١٤/ ٢٧٤ ، والخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١/ ٣٥٣ ، من طريق أبان بن يزيد العطار.

والطحاوي في (شرح معاني الآثار) ٣/ ١٠٧ (٤٦٨٩)، من طريق حجاج بن أرطاة.

والخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١/ ٣٥٥، من طريق موسى بن خلف.

وتابعهم همام في أحد الأوجه – كما سيأتي في الاختلاف عليه–.

كلهم – وعدتهم ثمانية– عن قتادة به.

وقال الترمذي:" حديث حسن صحيح".

* سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، (ت:١٩٨هـ– ع) –وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، قال علي بن المديني: ما في أصحاب الزهري أتقى من بن عيينة، وذكر يحيى بن سعيد القطان يوماً أصحاب الزهري فبدأ بمالك في أولهم ، ثم ثنى بسفيان بن عيينة ، ثم ثلث بمعمر ، وذكر يونس بعده ، قال ابن حجر: ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن

---

(١) ورواه شعبة ، عن خالد ، عن أبي بشر، عن ابن التلب، عن أبيه.

(٢) ورواه عارم بن الفضل، عن جرير بن حازم، عن قتادة، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك مرسلاً– كما سيأتي–.

عن الثقات، وذكره ابن حجر في الثانية من المدلسين ، ولعل الأنسب في حقه أنه من الأُولى وهو الذي تدل عليه عبارته حيث قال: ربما دلس ، وهذا الوصف ينطبق على من لم يعرف منه التدليس إلا نادراً . (١)

* يحيى بن سعيد القطان: ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٠)–.

* عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَبيعي ، ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣)–.

ولعل كثرة هؤلاء الرواة، ومنهم الثقات ممن سمع منه قبل الاختلاط ، كافٍ عن استقصائهم.

* سعيد بن أبي عَروبة مِهْران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، (من السادسة –ع)، ثقة حافظ، له تصانيف، ذكر الإمام أحمد وابن معين أنه حدث عمن لم يسمع منهم.ووصفه النسائي وغيره بالتدليس.

قال ابن العجمي: مشهور بالتدليس.

قال ابن حجر: كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، وذكره في الطبقة الثانية من المدلسين.

وأثبت الناس عنه ابن زريع، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد ونظراؤهم، وسماع روح منه قبل الاختلاط، ويزيد بن هارون صحيح السماع منه ، وأثبت الناس سماعاً منه عبدة بن سليمان.

وممن سمع منه في الاختلاط؛ أبو نعيم الفضل بن دكين، ووكيع، والمعافى بن سليمان الموصلي ، فمن سمع منه قبل الاختلاط فإن ذلك صحيح حجة، ومن سمع منه بعد الاختلاط لا يعتمد عليه، وأرواهم عنه عبد الأعلى، وكان ثبتاً عن كل من روى عنه إلا من دلس عنهم(٢) .

قلتُ: ووصْفه بكثرة التدليس يقتضي كونه من الطبقة الثالثة من المدلسين ، لا الثانية، إلا إن ابن حجر لا يوافق على هذا ، وقول الإمام أحمد وابن معين أنه حدث عمن لم يسمع منهم ، ووصف النسائي وغيره له بالتدليس لا يعني أنه مكثر، ولعل الصواب بأنه مشهور بالتدليس ، والشهرة لا تقتضي الكثرة.

وخلاصة الاختلاف على سعيد بن أبي عروبة الآتي:

١ – رواه عبدالله بن بكر السهمي ، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه.

وتوبع سعيد : تابعه همام بن يحيى .

---

(١) (شرح علل الترمذي) ٢/ ٦٧١ ، (التهذيب)٤/ ١٠٥ (طبقات المدلسين) (٥٢)، (التقريب) (٢٤٥١).

(٢) (التهذيب)٤/ ٥٨ (التقريب) (٢٣٦٥)، (طبقات المدلسين) (٥٠)، (الكواكب النيرات) (٢٥)، (أسماء المدلسين)(٢٦).

٢- ورواه عباد بن العوام ، وإسماعيل بن علية، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي المليح، مرسلاً.

وتوبع سعيد: تابعه همام ، وهشام الدستوائي .

٣- ورواه عدد من الرواة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة.

وتوبع سعيد: تابعه عدد من الرواة.

ولعل الوجه المحفوظ عن سعيد هو الوجه الثالث، لكثرة من رواه من الثقات عنه، ولا سيما أن منهم من سمع منه قبل الاختلاط، وجُزم بأنه أثبت الناس فيه، إضافة إلى متابعة الثقات له عليه.

بينما تفرد بالوجه الأول عبدالله بن بكر السهمي، وهو وإن كان ثقة إلا أنه لا يقوى على معارضة رواة الوجه الثالث، ولكن أبا بكر الأثرم حمل الخطأ في زيادة أبيه على سعيد، فلعل عبدالله السهمي قد تحمله عنه بعد الاختلاط، ولا سيما وقد تابع رواة الوجه الثالث.

أما الوجه الثاني فقد رواه ثقتان، أحدهما مضطرب الحديث في سعيد، إلا أنه يمكن أن يقال أنه وجه راجح لأن سعيد توبع عليه من ثقتين.

ثانياً:- رواه همام بن يحيى، واختلف عليه:

١- فرواه أبو سلمة التبوذكي ، عن همام، عن قتادة، عن أبي المليح ، فقال : أظنه عن أبيه :

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢٧(٧٧٨)، من طريق أحمد الدورقي، عن أبي سلمة التبوذكي، عن همام به.

* أبو سلمة التبوذكي : موسى بن إسماعيل المِنْقَري ، ثقة، ثبت. [١]

٢- ورواه بهز بن أسد، ومحمد بن كثير ، عن همام، عن قتادة، عن أبي المليح مرسلاً :

أخرجه أحمد ٣٤/ ٣١٥ (٢٠٧١٠)، ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢٨ (٧٧٩)-عن بهز.

وأبو داود (٣٩٣٣)، - ومن طريقه البيهقي في الكبرى ١٠/ ٤٦٢ (٢٣١٦)، وفي الصغرى-(المنة الكبرى)- ٩/ ٢٧٨ (٤٤١٨)-، عن محمد بن كثير.

كلاهما عن همام به.

---

(١) (التقريب) (٦٩٤٣).

وتوبع همام : تابعه سعيد – كما سبق – وهشام – كما سيأتي.

وقال أحمد : "وحديث الشِقْص في العبد مرسل" [١].

* بهز بن أسد العمي، ثقة ثبت [٢].

* محمد بن كثير العبدي البصري، ثقة لم يصب من ضعفه . [٣].

٣- ورواه عدد من الرواة، عن همام ، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه:

أخرجه ابن أبي شيبة في (مسنده) ٢/ ٣٨٣ (٩٠١)، عن عبيد الله بن موسى.

وأحمد ٣٤/ ٣١٧ (٢٠٧١٦)– ومن طريقه ابن حزم في (المحلى) ٩/ ٢١٩ ، والضياء في (المختارة) ٤/ ١٩٣ (١٤١١) –، عن أبي سعيد عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد.

وأبو داود (٣٩٣٣)، – ومن طريقه البيهقي في الكبرى ١٠/ ٤٦٢ (٢٣١٦)، وفي الصغرى– (المنة الكبرى)- ٩/ ٢٧٨ (٤٤١٨) –، والنسائي في الكبرى ٥/ ٣٣ (٤٩٥١)،– ومن طريقه ابن حزم في (المحلى) ٩/ ١٩٠ –، والطحاوي في (شرح مشكل الآثار) ١٣/ ٤٢٣ (٥٣٨١)، وفي (معاني الآثار) ٣/ ١٠٧ (٤٦٩٢)، والضياء في (المختارة) ٤/ ١٩٣ (١٤٠٨) ، من طريق أبي داود الطيالسي.

والنسائي في الكبرى ٥/ ٣٣ (٤٩٥١)، من طريق حبان بن هلال.

والطحاوي في (شرح مشكل الآثار) ١٣/ ٤٢٣ (٥٣٨٢)، وفي (معاني الآثار) ٣/ ١٠٧ (٤٦٩٣)، والطبراني في الكبير ١/ ١٩١ (٥٠٧)– ومن طريقه الضياء في (المختارة) ٤/ ١٩٣ (١٤١٠)– ، من طريق أبي عمر الحوضي.

والطبراني في الكبير ١/ ١٩١ (٥٠٧) – ومن طريقه الضياء في (المختارة) ٤/ ١٩٣ (١٤١٠)–، من طريق هاني بن يحيى.[٤]

كلهم – وعدتهم ستة – عن همام به.

---

(١) وذكره الرافعي في (الشرح الكبير) ١٢/ ٢٥٠ ، وقال:" قال أبو عبدالله- يعني أحمد- : الصحيح أنه عن أبي المليح، عن النبي ﷺ مرسل ".

(٢) (التقريب) (٧٧١).

(٣) (التقريب) (٦٢٥٢).

(٤) جمع الطبراني، والضياء في إسنادهما بين (أبي عمر الحوضي)، و (هاني بن يحيى).

وتوبع همام: تابعه سعيد بن أبي عروبة – كما تقدم في الاختلاف عليه-.

* عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي ، ثقة [١] .

* أبو داود الطيالسي : ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٠)- .

* حبان بن هلال، أبو حبيب البصري، ثقة، ثبت [٢] .

* أبو عمر الحوضي : حفص بن عمر بن الحارث ، ثقة ثبت [٣] – وسيأتي في حديث رقم (٣٦)-.

* هاني بن يحيى: لم أقف على ترجمته.

* أبو المليح بن أسامة بن عمير، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي، اسمه عامر، وقيل: زيد، وقيل: زياد، (من الثالثة – ع)، ثقة . [٤].

٤- ورواه عدد من الرواة، عن همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة:

أخرجه أحمد ١٤/ ٢٣٥ (٨٥٦٥)، عن عفان بن مسلم.

وأبو داود (٣٩٣٤)،- ومن طريقه ابن عبد البر في (التمهيد) ١٤/ ٢٧٥ ، والخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١/ ٣٥٨ – عن محمد بن كثير.

والدارقطني في (السنن) ٥/ ٢٢٣ (٤٢٢٢)، والحاكم في (معرفة علوم الحديث) ص:٤٠– وعنه البيهقي في الصغرى – (المنة الكبرى)- ٩/ ٢٨٣ (٤٤٣٦) –، والخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ١/ ٣٥٨ ، من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ.

والبيهقي في الكبرى ١٠/ ٤٦٦ (٢١٣٣٥)، من طريق أبي سلمة.

أربعتهم عن همام به.

وتوبع همام: تابعه سعيد بن أبي عروبة، وعدد من الرواة -كما تقدم –، وهشام- كما سيأتي في الاختلاف عليه- .

---

(١) (التقريب) (٤٣٤٥).

(٢) (التقريب) (١٠٦٩).

(٣) (التقريب) (١٤١٢).

(٤) (التقريب) (٨٣٩٠).

* عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، (من كبار العاشرة -ع)،

قال ابن المديني :كان إذا شك في حرف من الحديث تركه ،وربما وهم.

وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها بيسير

متفق على توثيقه، قال ابن حجر: ثقة ثبت .

ذكره مسلم في الطبقة الخامسة ، و السادسة من أصحاب شعبة ، ولعل الأَوْلى أن يكون في الطبقة الثانية من أصحابه ، فقد قدمه ابن معين، وأحمد في (مسنده)، على ابن مهدي ، وهو في الطبقة الرابعة ، وقدمه يحيى بن سعيد على نفسه، وهو من أصحاب الطبقة الأولى ، فناسب أن يكون في الطبقة الثانية.[١]

* محمد بن كثير العبدي ، ثقة – تقدمت ترجمته في هذا الحديث-.

* عبدالله بن يزيد المكي، أبو عبدالرحمن المقرئ ، ثقة.[٢]

* أبو سلمة التبوذكي: ثقة ثبت – تقدمت ترجمته في هذا الحديث-.

٥- ورواه أبو سعيد مولى بني هاشم ، عن همام، عن قتادة، عن الحسن البصري، عن سمرة:

أخرجه أحمد ٣٤/ ٣١٤ (٢٠٧١٧)، عن أبي سعيد به.

* أبو سعيد مولى بني هاشم :عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري، ، صدوق ربما أخطأ.[٣]

* همام بن يحيى بن دينار العَوْذِي، أبو عبدالله أو أبو بكر البصري،(ت: ١٦٤ -ع) ، ثقة ربما وهم.

قال ابن المديني: لما ذكر أصحاب قتادة؛ كان هشام أرواهم عنه، وسعيد أعلمهم به، و شعبة أعلمهم بما سمع عن قتادة مما لم يسمع، قال: ولم يكن همام عندي بدون القوم فيه .

وقال عمرو بن علي: الأثبات من أصحاب قتادة:ابن أبي عروبة، وهشام، وشعبة، وهمام.

وقال ابن المبارك: همام ثبت في قتادة.

وسئل أبو حاتم عن همام وأبان من تُقدِّم منهما؟ قال: همام أحب إليّ ما حدّث من كتابه، وإذا حدَّث من حفظه فهما متقاربان في الحفظ والغلط.

---

(١) (تهذيب الكمال) ٢٠/ ١٦٠، (التهذيب)٧/ ٢٠٥ ، (التقريب) (٤٦٢٥)، (معرفة أصحاب شعبة) (١١٦).

(٢) (التقريب) (٣٧١٥).

(٣) (التقريب) (٣٩١٨).

وقال: ثقة صدوق في حفظه شيء، وهو أحب إليّ من حماد بن سلمة، وأبان العطار في قتادة.

قال ابن عدي : أحاديثه مستقيمة عن قتادة.

وقال أبو حفص الفلاس:حدَّث ابن أبي عدي، عن ابن أبي عَروبة ، عن قتادة بحديث، فأنكره يحيى بن سعيد، وقال : لم يصنع ابن أبي عروبة شيئاً ، فقال عفان ، وكان حاضراً : حدّثنا همام ، عن قتادة. فسكت يحيى، فعجبنا من يحيى حيث يحدثه ابن أبي عدي ، عن سعيد فينكره ، وحيث حدَّثه عفان، عن همام فسكت.[1]

وخلاصة الاختلاف على همام بن يحيى الآتي:

١- رواه أبو سلمة التبوذكي ، عن همام، عن قتادة، عن أبي المليح ، فقال : أظنه عن أبيه .

٢- ورواه بهز بن أسد، ومحمد بن كثير ، عن همام، عن قتادة، عن أبي المليح مرسلاً .

وتوبع همام: تابعه سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي.

٣- ورواه عدد من الرواة، عن همام ، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه.

وتوبع همام: تابعه سعيد بن أبي عروبة.

٤- ورواه عفان بن مسلم، ومحمد بن كثير، وأبو سلمة التبوذكي، وعبدالله بن يزيد المقرئ، عن همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة.

وتوبع همام: تابعه عدد من الرواة.

٥- ورواه أبو سعيد مولى بني هاشم ، عن همام، عن قتادة، عن الحسن البصري، عن سمرة.

ولعل الوجهان الثالث والرابع هما الأرجح عن همام حيث راوهما عدد من الثقات كذلك .

أما رواية الشك في الوجه الأول فتحمل على رواية اليقين في الوجه الثالث فيصيران وجهاً واحداً.

ويمكن القول بأن الوجه الثاني راجح أيضاً حيث رواه ثقتان، ولا سيما وقد توبع همام عليه.

بينما تفرد بالوجه الخامس أبو سعيد وهو صدوق ربما أخطأ، فهو وجه مرجوح.

---

(١) (تهذيب الكمال) ٣٠ / ٣٠٧، (التهذيب) ١١ / ٦١، (التقريب) (٧٣١٩)، (الهدي): ص: ٤٧٢.

ثالثاً:- ورواه هشام الدستوائي، واختلف عليه:

١ - فرواه أبو سعيد مولى بني هاشم ، وأبو عامر العقدي، عن هشام، عن قتادة، عن أبي المليح ، مرسلاً:

أخرجه أحمد ٣٤/ ٣١٤ (٢٠٧١٨)، عن أبي سعيد .

والنسائي في الكبرى[(١)] ٣/ ٣٤ (٤٩٥٣)- وعنه الطحاوي في (شرح مشكل الآثار) ٣/ ٤٢٥ (٥٣٨٤)، - عن محمد بن المثنى، عن أبي عامر.

كلاهما عن هشام به.

وتوبع هشام: تابعه سعيد بن أبي عروبة، وهمام – كما سبق في الاختلاف عليهما-.

وقال النسائي:" هشام ، وسعيد أثبت في قتادة من همام ، وحديثهما أولى بالصواب"[(٢)] .

وقال الضياء :" قلت: فقد رواه عبدالله بن بكر ، عن سعيد مرفوعاً ".

* محمد بن المثنى بن عبيد العنَزَي ، ثقة ثبت .[(٣)]

* أبو عامر العَقَدي : عبد الملك بن عمرو القيسي ، ثقة - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦)-.

* أبو سعيد مولى بني هاشم : ، صدوق ربما أخطأ – تقدمت ترجمته في هذا الحديث-.

٢ - ورواه روح بن عبادة، ومعاذ بن هشام، وعبدالعزيز بن أبان ، عن هشام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، بشير بن نهيك، عن أبي هريرة:

أخرجه أبو عوانه في (المستخرج) ٣/ ٢٢١ (٤٧٣٥)، وابن عبد البر في (التمهيد) ٤/ ٢٧٧ ، من طريق روح بن عبادة.

والبيهقي في الكبرى ١٠/ ٤٦٦ (٢١٣٣٤)، من طريق أبي قدامة، عن معاذ بن هشام.

وابن عبد البر في (التمهيد) ٤/ ٢٧٧ ، من طريق عبدالعزيز بن أبان.

ثلاثتهم عن هشام به.

---

(١) تصحف في المطبوع من (سنن النسائي الكبرى) اسم (أبي عامر) إلى : (أبي عارم).

(٢) ذكر قول النسائي : الضياء في (المختارة) ٤/ ١٩٥ (١٤١١)، والمزي في (تحفة الأشراف)١/ ٦٥(١٣٤)، وابن الملقن في (البدر المنير) ٨/ ٨٧ ، وابن حجر في (الفتح) ١/ ١٥٦ ، ولم أقف عليه في (سننه).

(٣) (التقريب) (٦٢٦٤).

وتوبع هشام: تابعه عدد من الرواة – كما تقدم–.

* روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، ثقة– سبقت ترجمته في الحديث رقم (١)–.

* معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي . قال علي بن المديني: سمعت معاذ بن هاشم يقول سمع أبي من قتادة عشرة آلاف حديث، قال: ثم أخرج إلينا من الكتب عن أبيه نحواً مما قال، فقال: هذا سمعته، وهذا لم أسمعه فجعل يميزها.

قال أبو أحمد بن عدي : ولمعاذ بن هشام ، عن أبيه، عن قتادة حديث كثير ، ولمعاذ عن غير أبيه أحاديث صالحة ، وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء ، وأرجو أنه صدوق.

قال ابن حجر: صدوق ربما وهم.[1]

* عبدالعزيز بن أبان ، متروك وكذبه بن معين وغيره – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١)–.

٣– ورواه معاذ بن هشام، وأبو عامر العَقَدي، وأزهر بن القاسم، عن هشام، عن قتادة، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة:

أخرجه إسحاق بن راهويه ١/ ١٦٣ (١٠٥)، وأبو داود (٣٩٣٦)– ومن طريقه أبو عوانة في (المستخرج) ٣/ ٢١١(٤٧٣٥)، والخطيب في (الفصل للوصل المدرج)١/ ٣٥٧–، والنسائي في الكبرى ٥/ ٣٣ (٤٩٤٩)،– ومن طريقه ابن عبد البر في (التمهيد) ٥/ ٢٧٧– ، والدارقطني في (السنن) ٥/ ٢٢٠ (٤٢٢١)، من طريق محمد بن المثنى، عن معاذ بن هشام.

والنسائي في الكبرى ٥/ ٣٣ (٤٩٤٨)، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي عامر العقدي.

وأحمد ١٦/ ٥٠٨ (١٠٨٧٣)، والبيهقي في الكبرى ١٠/ ٤٦٦ (٢١٣٣٣)، من طريق أزهر بن القاسم.

ثلاثتهم عن هشام به.

وقال ابن عبد البر :" هكذا قال ابن المثنى: قتادة، عن بشير بن نهيك، لم يذكر النضر بن أنس، وهو خطأ منه، أو من معاذ بن هشام. ورواه روح بن عبادة، وغيره عن هشام، عن قتادة، عن النضر، عن بشير، عن أبي هريرة، كما رواه سائر أصحاب قتادة".

وتوبع هشام على هذا الوجه: تابعه معمر:

أخرجه عبد الرزاق ٩/ ١٥١ (١٦٧١٧) – وعنه إسحاق بن راهويه ١/ ١٦١ (١٠٣)– عن معمر به.

---

(١) (تهذيب الكمال) ٢٨ / ١٤٢، (التهذيب)١٠/ ١٧٧ ، (التقريب) (٦٧٤٢).

* محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، المعروف أبوه بابن عليَّة البصري، ثقة [(١)].

* هشام بن أبي عبدالله سَنْبَر ، أبو بكر البصري الدَّسْتَوائي، (ت: ١٥٤ هـ - ع) .

قال أبو داود الطيالسي: هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث.

وقال شعبة : كان هشام أحفظ مني عن قتادة ، وقال أيضاً: كان أعلم بحديث قتادة مني .

وقال أبو حاتم: وأثبت أصحاب قتادة: هشام، وسعيد .

وسئل أبو حاتم عن هشام، وهمام أيهما أحفظ ؟ فقال: هشام .

قال ابن حجر: ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر. [(٢)].

* معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن ، (١٥٤هـ - ع)، ثقة ثبت ، إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، وعدّه ابن رجب في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري. قال معمر : جلست إلى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة ، فما سمعت منه حديثًا إلا كأنه منقش في صدري. [(٣)]

وخلاصة الاختلاف على هشام الدستوائي الآتي:

١ - رواه أبو سعيد مولى بني هاشم ، وأبو عامر العَقَدي، عن هشام، عن قتادة، عن أبي المليح ، مرسلاً.

وتوبع هشام: تابعه سعيد بن أبي عروبة.

٢ - ورواه روح بن عبادة، ومعاذ بن هشام، وعبدالعزيز بن أبان ، عن هشام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، بشير بن نهيك، عن أبي هريرة.

وتوبع هشام: تابعه عدد من الرواة.

٣ - ورواه معاذ بن هشام، وأبو عامر العقدي، عن هشام، عن قتادة، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة.

وتوبع هشام: تابعه معمر.

ولعل جميع هذه الأوجه محفوظة عن هشام ، حيث إن رواتها ثقات، ولا سيما وقد توبع هشام عليها.

---

(١) (التقريب) (٥٧٢٨).

(٢)(التهذيب) ١١ / ٤٠، (التقريب) (٧٢٩٩).

(٣) (تهذيب الكمال) ٢٨ / ٣٠٦، (شرح علل الترمذي)٢/ ٦٧١، (التقريب) (٦٨٠٩).

رابعاً: ورواه جرير بن حازم، عن قتادة، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك، عن النبي ﷺ مرسلاً:

أخرجه الخطيب في(الفصل للوصل المدرج) ١/ ٣٥٥، من طريق النعمان، عن عارم ، عن جرير به .

* عارم: محمد بن الفضل السدوسي ، ثقة ثبت ، تغير في آخر عمره. [١].

* قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، ثقة، ثبت ، مشهور بالتدليس- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢)-.

قال ابن مهدي: قتادة أحفظ من خمسين مثل حميد الطويل .

وقال أبوحاتم: وسمعت أحمد بن حنبل وذكر قتادة، فأطنب في ذكره، فجعل ينشر من علمه وفقهه، ومعرفته بالاختلاف والتفسير، ووصفه بالحفظ، والفقه، وقال قلما تجد من يتقدمه ، أما المثل فلعل.

وقال أحمد : كان قتادة أحفظ من أهل البصرة، لم يسمع شيئاً إلا حفظه.[٢]

* النضر بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو مالك البصري، (من الثالثة- ع)، ثقة. [٣].

* بشير بن نَهِيك السدوسي، ويقال : السلولي، أبو الشعثاء البصري،(من الثالثة - ع)، ثقة. [٤].

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف في هذا الحديث على قتادة، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١- رواه سعيد بن أبي عروبة- في وجه مرجوح-، وهمام بن يحيى - في وجه راجح- ، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه.

٢- ورواه سعيد بن أبي عروبة، وهمام، وهشام- في وجه راجح- ، عن قتادة، عن أبي المليح، مرسلاً.

٣- ورواه سعيد بن أبي عروبة - في وجه محفوظ-، وهمام ، وهشام - في وجه راجح -، وعدد من الثقات، عن قتادة، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة.

٤- ورواه همام - في وجه مرجوح- ، عن قتادة، عن الحسن البصري، عن سمرة.

٥- ورواه هشام- في وجه راجح- ، ومعمر، عن قتادة، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة.

---

(١) (التقريب) (٦٢٢٦).

(٢) (تهذيب الكمال) ٢٣/ ٤٩٨، (التهذيب) ٨ / ٣١٧.

(٣) (التقريب) (٧١٣١).

(٤) (التقريب) (٧٢٦).

٦- ورواه جرير بن حازم، عن قتادة، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة، لعله يتبين لنا أن الوجه الثالث هو الأرجح عن قتادة، حيث رواه جماعة من الثقات، ويمكن القول بأن الوجه الثاني راجح أيضاً حيث رواه ثلاثة هم من أثبت الناس في قتادة.

وكذلك الوجه الخامس ، لأنه من رواية ثقتين أحدهما من أثبت الناس في قتادة، ولعل قتادة دلسه، فأسقط منه النضر بن أنس.

وأما الوجه الأول فقد تفرد به همام ، وهو وإن كان ثبتاً في قتادة، إلا أنه لا يقوى على معارضة الوجه الثاني، فهو وجه مرجوح.

وكذلك الوجه السادس ، حيث تفرد به جرير بن حازم، بينما وافق الثقات على روايته موصولاً على الوجه الثالث.

والذي يظهر أن سعة رواية قتادة قرينة خاصة تدل على صحة هذه الأوجه عنه.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح الثالث صحيح ، فإسناده متصل، ورجاله ثقات، وقد أخرجه البخاري، ومسلم في صحيحيهما.

أما من وجهه الخامس:ضعيف لانقطاعه. ومن وجهه الثاني: ضعيف لإرساله.

وللحديث شاهد صحيح عن ابن عمر، فقد أخرجه البخاري ، كتاب الشركة، باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل، (٢٤٩١)، وفي باب الشركة في الرقيق (٢٥٠٣)، ومسلم ، كتاب العتق، باب من أعتق شِركاً من عبد (٤٣٣٨)، عن ابن عمر : « من أَعْتَقَ شِقْصًا له من عبد أو شِرْكًا أو قال: نصِيبًا، وكان له ما يَبْلُغ ثمنه بقيمة الْعَدْل فهو عتيق، وإلا فقد عَتَقَ منه ما عَتَقَ، قال: لا أدري قَوْلُهُ عَتَقَ منه ما عَتَقَ» [1].

(١) لفظ البخاري، ولفظ مسلم نحوه.

(١٢)- قال أبو نعيم في ترجمة (أنيس أبو فاطمة الضمري):

في حديثه اختلاف :

- حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي، ثنا أبو بكر محمد بن الدبان الحضرمي، ثنا أبو طاهر بن السرح، ثنا رِشْدين بن سعد، ثنا زهرة بن معبد، عن عبدالله بن [إياس][1] أبي فاطمة ،عن أبيه، عن النبي ﷺ قال : ((**أيكم يحب أن يصح فلا يسقم؟**)) قالوا : كلنا يا رسول الله، قال : ((**أتحبون أن تكونوا كالحمير الصَيَّالة**[2] **؟ ألا تحبون أن تكونوا أصحاب [البلاء]، وأصحاب [الكفارات]**[3]**؟ والذي بعثني بالحق إن العبد لتكون له درجة في الجنة ما يبلغها بشيء من عمله، فيبتليه الله عز وجل بالبلاء ليبلغ تلك الدرجة، وما يبلغها بشيء من عمله**)).

رواه بقية، عن الحجاج بن رِشْدين، عن أبيه، عن زهرة، عن عبدالله بن أبي فاطمة، ولم يقل: عن أبيه[4].

(١٣)- ورواه محمد بن أبي حميد ، عن أبي عقيل - وهو مسلم مولى الزرقيين-، فقال : عن ابن أبي فاطمة، عن أبيه .

- حدثناه أبو بكر بن خلاد، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن أبي حميد ، أن أبا عقيل الزرقي أخبره ،

---

(١) في المخطوط (١/ ق/ ٦١)، والمطبوع ، عن [أنس]، وكذلك وقع عند ابن منده - كما ذكر ابن حجر في (الإصابة) ٧/ ٣١٩، فقال: " لكن سمى أباه أنساً بدل إياس" ، والصواب ما أثبته أعلاه ، كما دلت على ذلك كتب التراجم في الاختلاف في اسمه بين (أنيس) و(إياس)، ولا سيما وقد ترجم له أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٤٧ (٨٥٠) بأنيس أبي فاطمة الضمري، وترجم له في ١/ ٢٩٦ (٩٦٠) بإياس أبي فاطمة وقال : " ويقال إن اسم ابن أبي فاطمة : أنيس، وإياس هذا من التابعين".

(٢) الحمير الصيالة : قال أبو أحمد العسكري : هو بالصاد غير المعجمة، فَرَوَوْه بالضَّاد المعجمة وهو خطأ ، يقال للحمار الوحشي الحاد الصوت : صال وصلصال، كأنه يريد الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات لقوتها ونشاطها • (النهاية) ٣ / ٤٩.

(٣) هكذا في المخطوط (١/ ق/ ٦١) والمطبوع، ووقع في مصادر التخريج [بلاء]، [كفارات] .

(٤) (معرفة الصحابة) ١/ ٢٤٨ (٨٥٠).

عن ابن أبي فاطمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال: « **أيكم يحب أن يصح فلا يسقم ؟ قالوا : كلنا** يا رسول الله.قال:**أتحبون أن تكونوا كالحمير الصَّيَّالة؟ ألاتحبون أن تكونوا أصحاب [الكفارات]**[١]**؟ والذي بعثني، إن العبد لتكون له الدرجة في الجنة فلا يبلغها بشيء من عمله، حتى يبتليه الله بالبلاء، ليبلغ به تلك الدرجة، لا يبلغها بشيء من عمله**».

ورواه دحيم، عن ابن أبي فديك، عن محمد بن أبي حميد، عن أبي عقيل - أبو عقيل هو : مسلم مولى الزرقيين-، فقال : عن عبدالله بن إياس بن أبي فاطمة، عن أبيه ، عن جده .

ورواه عبدالله بن وهب، عن ابن أبي حميد، عن مسلم مولى الزبير ، فقال : عن عبدالله بن إياس [أبي إياس][٢]، عن أبيه، عن جده .

- حدثنا أحمد بن بندار، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا يعقوب بن كعب، ثنا عبدالله بن وهب، عن محمد بن أبي حميد، عن مسلم ، قال : دخلت على عبدالله بن إياس بن أبي فاطمة ، فحدثني عن أبيه، عن جده، قال : كنا مع رسول الله ﷺ . . . فذكر نحوه .

رواه أبو عامر العقدي، عن أبي حميد، عن عبدالله بن إياس، عن أبيه.[٣]

(١٤)- قال أبو نعيم في ترجمة (إياس أبو فاطمة) :

وقيل ابن أبي فاطمة، ويقال: إن اسم أبي فاطمة أنيس، وإياس هذا من التابعين:

- حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسماعيل بن الحسن، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، حدثني محمد بن أبي حميد، عن مسلم أبي عقيل مولى الزبير، عن عبدالله بن إياس بن أبي فاطمة، عن أبيه، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « **أيكم يحب أن يصح فلا يسقم ؟**». فابتدرناه . . . الحديث .

أخرجه بعض الواهمين من حديث أبي عامر العقدي، عن محمد بن أبي حميد، عن مسلم، عن عبدالله بن إياس، عن أبيه، وأسقط ذكر جده.

---

(١) هكذا في المخطوط (١/ ق/ ٦١) والمطبوع، ووقع في مصادر التخريج [كفارات] .

(٢) في المخطوط (١/ ق/ ٦١)،[عبدالله بن إياس ابن إياس]، ولم تثبت في المطبوع، ولعلها تصحيف عن [أبي إياس]، كما ما أثبته أعلاه.

(٣) (معرفة الصحابة) ١ / ٢٤٧ (٨٥١- ٨٥٢)(١٠٤) .

فعدّه في الصحابة، ومما بيّن وهمه صحيح الرواية عن إسحاق بن راهويه .

- حدثناه أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا ابن شيرويه ، ثنا إسحاق بن راهويه، أنبا أبو عامر، ثنا محمد بن أبي حميد، عن مسلم أبي عقيل، قال : دخلت على عبدالله بن أبي إياس بن أبي فاطمة، فقال : يا أبا عقيل، حدثني أبي، أن أباه أخبره قال : بينما رسول الله ﷺ جالس . . . . فذكره كرواية ابن وهب مجوداً، عن أبيه، عن جده .

ذكرنا اختلاف هذا الحديث في باب أنيس .[1]

التخريج:

هذا الحديث رواه أبو فاطمة ، واختلف على الرواة دونه:

أولاً:- رواه رشدين بن سعد، واختلف عليه:

١- فرواه أبو الطاهر بن السرح، عن رشدين بن سعد، عن زهرة بن معبد، عن عبدالله بن أنيس أبي فاطمة ، عن أبيه.

٢- ورواه الحجاج بن رشدين، عن أبيه رشدين بن سعد ، عن زهرة بن معبد، عن عبدالله بن أبي فاطمة.

ثانياً:- رواه محمد بن أبي حميد، واختلف عليه:

١- فرواه سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن أبي حميد ، عن أبي عقيل الزرقي ، عن ابن أبي فاطمة، عن أبيه.

٢- ورواه ابن أبي فديك، وعبدالله بن وهب ، عن محمد بن أبي حميد، عن مسلم أبي عقيل الزرقي، عن عبدالله بن إياس بن أبي فاطمة، عن أبيه ، عن جده.

٣- ورواه أبو داود الطيالسي، عن محمد بن أبي حميد، عن عبدالله بن إياس، عن أبيه، عن جده.

---

(١) (معرفة الصحابة) ١/٢٩٦ (٩٦٠ - ٩٦١).هذا الحديث ليس في حدود البحث إلا إني أدرجته لأنه تابع للحديث محل البحث.

٤- ورواه أبو عامر العقدي، واختلف عليه:

(أ)_ فروي عن أبي عامر العقدي ، عن محمد بن أبي حميد، عن عبدالله بن إياس، عن أبيه.

(ب)- ورواه أحمد بن عصام، عن أبي عامر العقدي، عن محمد بن أبي حميد، عن مسلم أبي عقيل، عن عبدالله بن إياس، عن أبيه.

(ج)- ورواه إسحاق بن راهويه، عن أبي عامر العقدي، عن محمد بن أبي حميد، عن مسلم أبي عقيل، عن عبدالله بن أبي إياس بن أبي فاطمة، عن أبيه، عن جده.

وتوبع أبي عامر على هذا الوجه؛ تابعه مصعب بن المقدام، وابن أبي أويس.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- فرواه رشدين بن سعد، واختلف عليه:

١- فرواه أبو الطاهر بن السرح، عن رشدين بن سعد، عن زهرة بن معبد، عن عبدالله بن أنيس أبي فاطمة ، عن أبيه:

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٢٣ (٨١٥)، ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٤٧ (٨٥٠)، وابن منده – كما ذكر ابن الأثير في (أسد الغابة) ١/ ١٨٦- ، والخطيب في (المتفق والمفترق) (٧٨٥)، من طريق أبي الطاهر بن السرح به.

* أبو الطاهر بن السرح: أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح المصري، ثقة .[١]

٢- ورواه الحجاج بن رشدين، عن أبيه رشدين بن سعد ، عن زهرة بن معبد، عن عبدالله بن أبي فاطمة:

ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ٢٤٧ (٨٥٠)، من رواية بقية، عن الحجاج به.

وابن منده – كما ذكر ابن الأثير في (أسد الغابة) ١/ ١٨٦ ،وابن حجر في (الإصابة) ٧/ ٣١٩- من رواية الحجاج.[٢]

---

(١) (التقريب) (٨٥).

(٢) عزاه ابن الأثير إلى ابن منده من رواية الحجاج ، وعزاه ابن حجر إليه من رواية رشدين بن سعد.

* حجاج بن رشدين المصري ، ذكره ابن حبان في الثقات.

قال أبو زرعة : لا علم لي به، لم أكتب عن أحد عنه .

وقال ابن عدي : رشدين ضعيف، وابنه حجاج هذا ضعيف.

وقال الخليلي: هو أمثل من أبيه. وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به.

ولم يذكر ابن يونس فيه جرحاً.[١] .

* رِشْدين بن سعد بن مفلح المَهْري ، أبو الحجاج المصري، (ت: ١٨٨هـ- ت ق)، ضعيف، ورجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة. وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث.[٢]

* زُهرة بن معبد بن عبدالله بن هشام القرشي التيمي، أبو عقيل المدني، (ت:١٢٧هـ- خ ٤)، ثقة عابد .[٣]

ولعله يتبين لنا أن الوجه المحفوظ عن رشدين بن سعد هو الأول، لأنه من رواية ثقة عنه، بينما تفرد بالوجه الثاني ضعيف، إلا أن حجاج أقوى من أبيه رشدين - كما تقدم في ترجمته - ، فلعل أبيه كان يحدث به على الوجهين لضعفه.

ثانياً:- رواه محمد بن أبي حميد، واختلف عليه:

١- فرواه سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن أبي حميد ، عن أبي عقيل الزرقي، عن ابن أبي فاطمة، عن أبيه:

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة)١/ ٢٤٨ (٨٥١)، والبيهقي في (الشعب)١٧/ ٣٧٨ (٩٣٩٣)، من طريق سعيد بن أبي هلال به.

* سعيد بن أبي هلال الليثي، قال ابن حجر: صدوق، لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً، إلا أن الساجي حكى عن أحمد: أنه اختلط.[٤]

(١) (الجرح والتعديل) ٣ / ١٦٠، (الثقات) ٨ / ٢٠٢، (الكامل) ٢ / ٢٣٣، (اللسان) ٢/ ١٧٦.

(٢) (التقريب) (١٩٤٢).

(٣) (التقريب) (٢٠٤٠).

(٤) (التقريب) (٢٤١٠).

٢- ورواه ابن أبي فديك، وعبدالله بن وهب ، عن محمد بن أبي حميد، عن مسلم أبي عقيل الزرقي، عن عبدالله بن إياس بن أبي فاطمة، عن أبيه ، عن جده:

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى)[1] ٧/ ٥٠٧ .

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ٢٤٨ (٨٥١)، من رواية دحيم.

كلاهما عن ابن أبي فديك.

وأخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٢/ ٢١٩ (٩٧٤)- ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة)[2] ١ /٢٤٨ (٨٥٢)- ٦/ ٢٩٨٧ (٦٩٤٩)، والطبراني في الكبير[3] ٢٢/ ٣٢٣ (٨١٣) (٨١٤)، – ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ٢٩٦ (٩٦٠)- من طريق عبدالله بن وهب.

كلاهما عن محمد بن أبي حميد به.

وذكره الهيثمي في (المجمع) ٢/ ٢٩٣ ، وقال: " رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف، إلا أن ابن عدي قال: وهو مع ضعفه يكتب حديثه".

* ابن أبي فُديك : محمد بن إسماعيل بن مسلم، صدوق.[4]

* عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ، أبو محمد المصري الفقيه، (ت: ٢٩٧هـ –ع).

وثقه أحمد، وابن معين، وابن عيينة، وأبو زرعة، وابن عدي، وابن حبان.

قال أبو مصعب: ومسائل ابن وهب عن مالك صحيحة .

---

(١) وقع في رواية ابن سعد (حماد بن أبي حميد)، وحماد هو محمد – كما في كتب التراجم-.

(٢) كل من أخرجه من هذا الطريق قال: (مسلم أبو عقيل مولى الزبير)، والذي في طرق الحديث ، وكتب التراجم (مسلم أبو عقيل مولى الزرقيين)، ولعله وهم من راويه، ولعله قرأه فوهم في القراءة، ، ويدل على ذلك أن الذي يروي عنه محمد بن أبي حميد ، وهو يروي عن عبدالله بن إياس مسلم أبو عقيل مولى الزرقيين، كما أنني لم أقف على من اسمه مسلم أبو عقيل مولى الزبير.

(٣) تصحف الإسناد في المطبوع من (المعجم الكبير) (٨١٤)، من : (عبدالله بن إياس بن أبي فاطمة) إلى: (عبدالله بن إياس عن أبي فاطمة)، والصواب ما أثبته أعلاه دلت على ذلك طرق الحديث، وقد أخرجه على الصواب في (٨١٣) من طريق ابن وهب نفسه.

(٤) (التقريب) (٥٧٣٦).

وقال هارون بن عبدالله الزهري: كان الناس بالمدينة يختلفون في الشيء عن مالك فينتظرون قدوم ابن وهب حتى يسألوه عنه .

وقال ابن وضاح: كان مالك يكتب إلى عبدالله بن وهب فقيه مصر، قال: وما كتبها مالك إلى غيره.

وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، وموطؤه يزيد على كل من روى عن مالك.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، أحب إلي من الوليد بن مسلم، وأصح حديثاً منه بكثير.

قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد[1].

والخلاصة أنه متفق على توثيقه ، ومن الأثبات عن مالك، ويحمل كلام أبي حاتم على تشدده.

٣- ورواه أبو داود الطيالسي، عن محمد بن أبي حميد، عن عبدالله بن إياس، عن أبيه، عن جده:

أخرجه الروياني في (مسنده) ٢/ ٥١٢ (١٥٤٤)، عن عمرو بن علي الفلاس، عن أبي داود به.

٤- ورواه أبو عامر العقدي، واختلف عليه:

(أ)_ روي عن أبي عامر العقدي ، عن محمد بن أبي حميد، عن عبدالله بن إياس، عن أبيه:

ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ /٢٤٨ (٨٥٢)، من رواية أبي عامر العقدي به.

(ب)- ورواه أحمد بن عصام، عن أبي عامر العقدي، عن محمد بن أبي حميد، عن مسلم أبي عقيل، عن عبدالله بن إياس، عن أبيه:

أخرجه ابن منده – كما ذكر ابن الأثير في (أسد الغابة) ١/ ٢١٩ - ، من طريق أحمد بن عصام، عن أبي عامر به.

و ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ /٢٩٦ (٩٦٠) من رواية أبي عامر العقدي.

وقال ابن منده : " ورواه ابن وهب، عن ابن أبي حميد ، فقال : عن أبيه، عن جده ، وقد روي عن ابن أبي حميد، عن عبدالله بن إياس، عن جده ، وذكر اختلافاً على محمد بن أبي حميد ، فتارة عن أبيه، وتارة عن أبيه، عن جده ".

---

(١) (التقريب) (٣٦٩٤) ، (التهذيب) ٦/ ٦٦،، (التعريف بأصحاب مالك) ص: ١٤.

وقال أبو نعيم:" إياس هذا من التابعين ، وجعله بعض المتأخرين - يعني ابن مندة - في الصحابة، وأخرجه بعض الواهمين من حديث أبي عامر العقدي، عن محمد بن أبي حميد، عن مسلم، عن عبدالله بن إياس، عن أبيه، وأسقط ذكر جده، فعدّه في الصحابة، ومما بيّن وهمه صحيح الرواية عن إسحاق بن راهويه، عن أبي عامر ، عن محمد بن أبي حميد ، عن أبي عقيل قال : دخلت على عبدالله بن إياس ابن أبي فاطمة فقال : يا عقيل : حدّثني أبي أن أباه أخبره ....، فذكره مثل رواية ابن وهب ، مجوداً عن أبيه عن جده . " .

وقال ابن الأثير متعقباً أبي نعيم: "لا مطعن على ابن مندة ؛ فإن الذي ذكره أبو نعيم من الاختلاف على محمد بن أبي حميد تارةً عن أبيه ، وتارة عن أبيه، عن جده ، قد ذكره أبو عبدالله بن مندة ، وإنما أورد ابن مندة رواية أبي عامر التي رواها أحمد بن عصام ؛ لئلا يراها من لا علم عنده ، فيظنه قد أسقط صحابياً ، فلما ذكرها ذكر الاختلاف فيها ، ولا حجة على ابن مندة برواية ابن راهويه عن أبي عامر ، وقوله: عن أبيه، عن جده ؛ فإن الأئمة ما زالوا كذلك يروي عنهم راوٍ بزيادة رجل في الإسناد، ويروي آخر بإسقاطه ، وكتبهم مشحونة بذلك ، ويكون الاختلاف على أبي عامر، كالاختلاف على محمد بن أبي حميد ، ولعلّ أبا عمر ترك إخراج هذا الاسم في إياس وأنيس لهذا الاختلاف ، والله أعلم ".

* أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير الاصبهاني ، كان مقبول القول، أحد الثقات .[1]

(ج)- ورواه إسحاق بن راهويه، عن أبي عامر العقدي، عن محمد بن أبي حميد، عن مسلم أبي عقيل، عن عبدالله بن أبي إياس بن أبي فاطمة، عن أبيه، عن جده:

أخرجه إسحاق بن راهويه- كما في المطالب العالية١١/ ٩٥ (٢٤٦٥)- ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ٢٩٦ (٩٦١)-.

وأخرجه ابن منده في (معرفة الصحابة) -كما ذكر ابن حجر في (الإصابة) ٧/ ٣١٩ -من طريق أبي عامر العقدي به.

ذكره ابن قطلوبغا في (من روى عن أبيه عن جده) (١٨٠)[2].

وعزاه السيوطي في (جامع الأحاديث) ١٧/ ٣٠٢ (٣٠) ، لابن جرير في (تهذيب الآثار)، عن

---

(١) (طبقات أصبهان) ٣ / ٤٠، (السير) ١٣ / ٤٢.

(٢) وعزاه لابن منده، وابن أبي شيبة، وقاسم بن أصبغ.

عبدالله بن أبي إياس، عن أبيه، عن جده.

وذكره المناوي في (فيض القدير) ٢/ ٣٠٢ ، وعزاه إلى الحاكم أبي أحمد في (كتاب الكنى)[١] الكنى)[١] وكذا ابن منده، وابن أبي شيبة، وقاسم بن أصبع كلهم من حديث عبدالله بن إياس بن أبي فاطمة الضمري، عن أبيه، عن جده أبي فاطمة الضمري.

وقال ابن حجر: " قال ابن مندة: رواه رشدين بن سعد، عن زهرة بن معبد، عن عبدالله. قلت: لكن سمى أباه أنساً، بدل إياس، كذا قال، وقد ساقه الحاكم أبو أحمد، من طريق رشدين، فقال: إياس، فلعل الوهم من النسخة".

وتوبع أبو عامر على هذا الوجه؛ تابعه مصعب بن المقدام، وابن أبي أويس:

أخرجه ابن أبي شيبة في (مسنده)[٢] ٢/ ١٥١ (٦٣٨) ،- ومن طريقه قاسم بن أصبغ – كما ذكر ابن قطلوبغا- وابن عبدالبر في (الاستيعاب) (٢٨٨)-، عن مصعب بن المقدام.

والبخاري في (التاريخ الكبير)[٣] تعليقاً ٧/ ٢٦٦ ، عن ابن أبي أويس.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ٦/ ٢٩٨٧ (٦٩٤٩)، وقال:" ورواه مصعب بن المقدام، وأبو عامر العقدي، عن محمد بن أبي حميد ، وقالا: مسلم بن عقيل[٤] ".

ثلاثتهم عن محمد بن أبي حميد به.

وقال أبو نعيم: " فذكره كرواية ابن وهب مجوداً، عن أبيه، عن جده" .

* إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المروزي، (ت: ٢٣٨هـ- خ م د ت س)، ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل ،ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير.[٥]

* أبو عامر العَقَدي، ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦)-.

---

(١) لم أقف عليه في الأجزاء المطبوعة منه، ولا المخطوط- الجزء المتبقي منه- ، حيث ينتهي المخطوط بنهاية بنهاية من كنيته أبو عبدالله قيس بن عباد.

(٢) وقع في رواية ابن أبي شيبة ، ومن يروي عن طريقه : (محمد بن إبراهيم)، بدلاً من: (محمد بن أبي حميد).

(٣) وقع في رواية البخاري (حماد بن أبي حميد)، وحماد هو محمد – كما في كتب التراجم-.

(٤) قول أبي نعيم هذا يدل على مزيد عناية ودقة في ذكر أسماء رواة الإسناد كما وردت، وإلا فمسلم أبي عقيل هو هو ابن عقيل مولى الزرقيين – كما سيأتي في ترجمته-.

(٥) (التقريب) (٣٣٢).

* ابن أبي أويس: عبد الحميد بن عبدالله ، أبو بكر بن أبي أويس، ثقة.[(١)]

وخلاصة الاختلاف على أبي عامر العقدي، ما يلي:

١ - روي عن أبي عامر العقدي ، عن محمد بن أبي حميد، عن عبدالله بن إياس، عن أبيه.

٢ - ورواه أحمد بن عصام، عن أبي عامر العقدي، عن محمد بن أبي حميد، عن مسلم أبي عقيل، عن عبدالله بن إياس، عن أبيه.

٣- ورواه إسحاق بن راهويه، عن أبي عامر العقدي، عن محمد بن أبي حميد، عن مسلم أبي عقيل، عن عبدالله بن أبي إياس بن أبي فاطمة، عن أبيه، عن جده.

وتوبع أبو عامر : تابعه مصعب بن المقدام، وأبو بكر بن أبي أويس.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الراجح عن أبي عامر، هو الثالث ، حيث رواه ثقة حافظ، ولا سيما وقد توبع عليه، ويمكن القول بأن الوجه الثاني راجح أيضاً حيث رواه ثقة، أما الوجه الأول فهو وجه محتمل حيث لم نقف على من رواه ، ولعل الحمل في هذا الاختلاف على ابن أبي حميد لأنه منكر الحديث.

* محمد بن أبي حميد، ويقال: حماد بن أبي حميد المدني، أبو إبراهيم الزرقي،(من السابعة-ت ق)، منكر الحديث.[(٢)]

* مسلم بن عقيل، أبو عقيل مولى الزرقيين، روى عن عبدالله بن إياس بن أبى فاطمة ، روى عنه محمد بن أبى حميد.[(٣)]

* زُهرة بن معبد - تقدمت ترجمته في هذا الحديث-.

* عبدالله بن إياس بن أبي فاطمة الضمري، لا يعرف، قاله العلائي في الوشي المعلم.[(٤)]

* إياس أبو فاطمة، وقيل : ابن أبي فاطمة، ويقال : إن اسم أبي فاطمة : أنيس وإياس هذا من

---

(١) (التقريب) (٣٧٦٧).

(٢) (التاريخ الكبير)١ / ٧٠، (الجرح والتعديل) ٨ / ١٩٠، (تهذيب الكمال) ٢٢/ ١١٢، (التقريب) (٥٨٣٦).

(٣) (التاريخ الكبير) ٧ / ٢٦٦، (الجرح والتعديل).

(٤) (اللسان) ٣/ ٢٦١.

التابعين وذكره بعض المتأخرين في الصحاب[١].

* أبو فاطمة الليثي،أو الدوسي، أو الضمري، اسمه أنيس، أو عبدالله بن أنيس، سكن الشام ومصر.[٢]

وخلاصة الاختلاف على محمد بن أبي حميد ما يلي:

١- رواه سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن أبي حميد ، عن أبي عقيل الزرقي، عن ابن أبي فاطمة، عن أبيه.

٢- ورواه ابن أبي فديك، وعبدالله بن وهب ، و أبو عامر العقدي- في الراجح عنه-، ومصعب بن المقدام، وأبو بكر بن أبي أويس، عن محمد بن أبي حميد، عن مسلم أبي عقيل الزرقي، عن عبدالله بن إياس بن أبي فاطمة، عن أبيه ، عن جده.

٣- ورواه أبو داود الطيالسي، عن محمد بن أبي حميد، عن عبدالله بن إياس، عن أبيه، عن جده.

٤- ورواه أبو عامر العقدي - في وجه محتمل-، عن محمد بن أبي حميد، عن عبدالله بن إياس، عن أبيه.

٥- ورواه أبو عامر العقدي- في وجه راجح-، عن محمد بن أبي حميد، عن مسلم أبي عقيل، عن عبدالله بن إياس، عن أبيه.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الثاني هو الأرجح عن محمد بن أبي حميد ، حيث رواه ثلاثة ثقات ، وصدوقان، ويمكن القول بأن الأوجه الثالث والرابع والخامس راجحة أيضاً، لأنها من رواية ثقة، وكذلك الأول، وإن تفرد به صدوق له أوهام، وأن الحمل في هذا الاختلاف على محمد بن أبي حميد، لأنه ضعيف.

---

(١) (معرفة الصحابة) ١/ ٢٩٦، (أسد الغابة) ١/ ٢١٩-١٨٦.

(٢) (الاستيعاب)(٢٨٨) (الإصابة) ٤ / ١٤، (معرفة الصحابة) ١/ ٢٩٦، (أسد الغابة) ١/ ٢١٩-١٨٦

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف على أبي فاطمة، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١- رواه زهرة بن معبد- في وجه راجح-، و أبو عقيل الزرقي - في وجه مرجوح -، عن ابن أبي فاطمة، عن أبيه.

٢- ورواه زهرة بن معبد- في وجه مرجوح -، عن عبدالله بن أبي فاطمة.

٣- ورواه مسلم أبي عقيل الزرقي- في وجه راجح-، عن عبدالله بن إياس بن أبي فاطمة، عن أبيه، عن جده.

٤- ورواه محمد بن أبي حميد، ومسلم أبو عقيل - في وجه راجح - ، عن عبدالله بن إياس بن أبي فاطمة ، عن أبيه.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الراجح هو الأول لأنه من رواية زهرة بن معبد، وهو ثقة، بينما رواه على الوجه الثالث والرابع مسلم الزرقي وهو مجهول، وتابعه على الرابع راو منكر الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث من أوجهه الراجحة ضعيف، لضعف رواته، وجهالتهم، وهناك أحاديث تشهد لبعض متن هذا الحديث منها:

١- ما أخرجه أحمد ٢٠/ ٣٨ (١٢٥٨٠) ، وأبو يعلى٧/ ٢٣٢ (٤٢٣٤)، من طريق عبدالله بن بكر، عن سنان بن ربيعة، عن الحضرمي، عن أنس بن مالك، أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ابنة لي كذا وكذا، فذَكَرَت من حسنها وجمالها، فآثرتك بها، قال:« قد قبلتها، فلم تزل تمدحها، حتى ذكرت أنها لم تصدع، ولم تشتك شيئاً قط، قال: « لا حاجة لي في ابنتك».

قال الهيثمي في (المجمع) ٢/ ٢٩٤ :" رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله ثقات "

٢- وما أخرجه أبو داود (٣٠٩٠)، والطبراني في الكبير٢٢/ ٣١٨ (٨٠١)، من طريق أبي الْمَلِيح عن محمد بن خالد عن أبيه عن جَدِّهِ، عن النبي ﷺ : « إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة، لم يَبْلُغها بعمله، ابتلاه الله في جسده، وفي ماله، وفي ولده، ثم صَبَّرَه على ذلك، حتى يَبْلُغ المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل».

إلا أن في إسناده محمد بن خالد السلمي؛ مجهول.[١]

٣- وما أخرجه أبو يعلى ١٠/ ٤٨٢ (٦٠٩٥)، - وعنه ابن حبان ٧/ ١٦٩ (٢٩٠٨)-، والحاكم ١ / ٤٨٨(١٢٧٥)، من طريق يونس بن بكير ، عن يحيى بن أيوب البجلي، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : « إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمل، فما يزال الله يبتليه بما يكره، حتى يبلِّغه إياها ».

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .[٢]

وذكره الهيثمي في (المجمع)٢ / ٢٩٢ وقال: " رواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات".

---

(١) (التقريب) (٥٨٥٠).

(٢) استدرك الذهبي على الحاكم تصحيحه لهذا الحديث على شرط الشيخين، من طريق أحمد بن عبد الجبار عن يونس به فقال:" ويحيى، وأحمد ضعيفان، ويونس ليس بحجة".

قلت : أخرجه أبو يعلى عن أبي كريب، وعقبة بن مكرم البصري ، عن يونس ، فهذه متابعة لأحمد بن عبد الجبار ، ويحيى بن أيوب قال عنه ابن حجر : لا بأس به (التقريب) (٧٥١٠). فهو حديث حسن.

وقد حسنه الألباني في (السلسلة الصحيحة)٦/ ١٨٩ (٢٥٩٩) ، وصححه بشواهده.

الباب الأول:
الأحاديث المعلّة بالاختلاف في الزيادة أو النقص

الفصل الثالث:
الاختلاف في زيادة راو أو نقصه

(١٥) – قال أبو نعيم في معرفة (نسبة الصديق العتيق أبي بكر):

– حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، ثنا الهيثم بن خالد المصيصي، ثنا عبد الكبير بن المعافى، ثنا صالح بن موسى الطلحي، ثنا معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت : إني لجالسة ذات يوم ورسول الله ﷺ وأصحابه في فناء البيت، والسرير بيني وبينهم، إذ أقبل أبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: « **من أراد أن ينظر إلى عتيق من النار، فلينظر إلى أبي بكر**».

وإن اسمه الذي سماه به أهله حيث ولد : عبدالله بن عثمان ، فغلب عليه اسم العتيق [١].

– حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ح .

وحدثنا أبو الفرج : أحمد بن جعفر النسائي، ثنا أبو شعيب الحراني، قالا : ثنا سعيد بن سليمان، ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة[٢]، ثنا معاوية بن إسحاق ، عن أبيه قال : كانت عائشة بنت طلحة، وأم كلثوم بنت أبي بكر عند عائشة أم المؤمنين، فجعلت عائشة تقول لأم كلثوم بنت أبي بكر : أبي خير من أبيك، فجعلت أمها تضربها، فقالت عائشة أم المؤمنين : قال رسول الله ﷺ :« **أبو بكر عتيق الله من النار**». فمن يومئذ سمي عتيقاً .

ورواه عمرو بن عاصم، وأبو عامر العقدي، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة [٣].

– حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا موسى بن هارون، ثنا حامد بن يحيى البلخي، ثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه قال : كان اسم أبي بكر، عبدالله بن عثمان، فلما قال له رسول الله ﷺ :« **أنت عتيق الله من النار**» ؛ سمي عتيقاً .

وقد قيل فيه وجه آخر:

– حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا روح بن الفرج، ثنا يحيى بن بكير ح .

---

(١) أخرج أبو نعيم هذا الحديث بنفس الإسناد في موضع آخر من (معرفة الصحابة) ٣/ ١٥٨١(٣٩٩٢) .

(٢) يشير أبو نعيم هنا إلى أن هناك اختلافاً على (إسحاق بن يحيى) ، ولم يتعرض له ، ولعل مراده هنا إيراد الاختلاف على (معاوية بن إسحاق) فقط في زيادة أبيه، أو إسقاطه.

(٣) ذكر أبو نعيم هذا الطريق عن(إسحاق)، وكأنه متابعة لـ(سعيد بن سليمان)، وليست كذلك – كما سيأتي–، ولم يبين أنها مخالفة.

- وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا قيس بن أبي قيس البخاري، حدثنا قتيبة بن سعيد قالا : ثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه قال : سألت عائشة عن اسم أبي بكر فقالت : عبدالله، فقلت : إنهم يقولون : عتيق؟ فقالت: إن أبا قحافة كان له ثلاثة، فسمى واحداً : عتيقاً، ومعتيقاً، ومعتقاً .[1]

التخريج:

روى هذا الحديث معاوية بن إسحاق بن طلحة، واختلف عليه وعلى الرواة من دونه:

أولاً:- رواه صالح بن موسى الطلحي، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة دونه:

١- فرواه الطبراني، و إبراهيم بن محمد بن صالح القنطري ، **عن أبي زرعة** عبدالرحمن بن عمرو ، عن سعيد بن منصور، عن صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة ، عن النبي ﷺ.

وتوبع أبو زرعة على هذا الوجه، وسعيد بن منصور من عدد من الرواة.

٢- ورواه أبو ميمون البجلي، والدولابي ، **عن أبي زرعة** عبدالرحمن بن عمرو، عن سعيد بن منصور، عن صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة موقوفاً .

٣- ورواه أبو ميمون البجلي ، **عن أبي زرعة** عبدالرحمن بن عمرو ، عن سعيد بن منصور، عن صالح بن موسى، عن موسى بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة ، عن النبي ﷺ .

وتوبع أبو زرعة؛ تابعه أحمد بن زهير.

وتوبع سعيد بن منصور على هذا الوجه؛ تابعه سويد بن سعيد، وشبابة بن سوار.

ثانياً: رواه إسحاق بن يحيى بن طلحة، واختلف عليه:

١- فرواه سعيد بن سليمان، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن معاوية بن إسحاق، عن أبيه، قال: كانت عائشة بنت طلحة، وأم كلثوم بنت أبي بكر عند عائشة أم المؤمنين..

وتوبع سعيد بن سليمان على هذا الوجه؛ تابعه محمد بن عمر الواقدي.

---

(١) (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢(٥٩ - ٦٢).

٢- ورواه معن بن عيسى القزاز، واختلف عليه:

(أ) - فرواه إسحاق بن موسى الأنصاري، عن معن بن عيسى القزاز ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي، عن عائشة ، عن النبي ﷺ .

وتوبع معن القزاز على هذا الوجه ؛ تابعه إسماعيل بن أبي أويس.

(ب)- ورواه يعقوب بن حميد ، وقتيبة بن سعيد، عن معن القزاز، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة، عن معاوية ، عن النبي ﷺ .

وتوبع معن القزاز على هذا الوجه: تابعه عدد من الرواة.

٣- ورواه أبو داود الطيالسي، وعبد الحميد الحمّاني ، عن إسحاق بن يحيى ، عن عيسى بن طلحة، عن معاوية بن أبي سفيان ، عن النبي ﷺ .

٤- ورواه عبدالله بن وهب ، واختلف عليه:

(أ)- فرواه الربيع بن سليمان، عن عبدالله بن وهب، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، قال: دخلت على أم المؤمنين، وعائشة بنت طلحة ..

(ب)- ورواه عمرو بن محمد الناقد ، عن عبدالله بن وهب، عن إسحاق يحيى بن طلحة، عن عائشة ، عن النبي ﷺ.

(ج) - ورواه أحمد الوهبي، عن عبدالله بن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، عن النبي ﷺ .

٥- ورواه شبابة بن سوَّار، واختلف على أحد الرواة دونه:

(أ) - فرواه محمد بن عبيد الله بن أبي داود، والحسين بن الفضل البجلي، وإسحاق بن راهويه، عن شبابة بن سوّار، عن إسحاق بن يحيى، عن عمه موسى بن طلحة، قال: بينا عائشة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر : أبي خير من أبيك، فجعلت أمها تضربها، فقالت عائشة أم المؤمنين أن النبي قال..

(ب) ورواه عبيد الله بن محمد بن أبي داود، عن شبابة بن سوار، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة، عن أسماء بنت أبي بكر ، عن النبي ﷺ .

(ج)- ورواه عبدالله بن روح المدائني، عن شبابة بن سوار، عن صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، عن النبي ﷺ.

٦- **ورواه أيوب بن سليمان، عن إسحاق بن يحيى، عن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة، عن النبي ﷺ.**

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

أولاً:- رواه صالح بن موسى الطلحي، واختلف عليه وعلى أحد الرواة دونه:

١- فرواه الطبراني، و إبراهيم بن محمد بن صالح القنطري، عن أبي زرعة، عن سعيد بن منصور[1]**، عن صالح بن موسى**[2]**، عن معاوية بن إسحاق**[3]**، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، عن النبي ﷺ:**

أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٥٤ (١٠).

وابن عساكر ٣٠/ ٢٠، من طريق إبراهيم بن محمد بن صالح القنطري.

كلاهما عن أبي زرعة به.

وتوبع أبو زرعة على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٣/ ١٧٠.

والطبراني في الكبير ١/ ٥٤ (١٠)، عن محمد بن علي الصائغ المكي.

والخلال في (السنة) ٢ / ٣٣٥ (٧٣٧) عن حرب بن إسماعيل الكرماني.

وابن عدي في (الكامل) ٤/ ٦٩، من طريق بهلول بن إسحاق الأنباري.

كلهم – وعدتهم خمسة – عن سعيد بن منصور به.

قال الخلال: " إسناد هذا الحديث لا يصح، لأن فيه صالح بن موسى بن موسى، متروك الحديث ".

---

(١) قدمت هذا الطريق على الطريق الذي بدأ به المؤلف لأجل الاختلاف عليه.

(٢) وقع في المطبوع عند ابن عساكر، اسم (صالح بن موسى): (طلحة بن يحيى)، ولعله خطأ مطبعي، فالمطبوع من (تاريخ دمشق) كثير الأخطاء، ومما يدل على أنه خطأ؛ أن من الرواة عن (معاوية بن إسحاق) في (تهذيب الكمال) ٢٨/ ١٦٠، (ابن أخيه صالح بن موسى) وليس فيهم: (طلحة بن يحيى).

(٣) وقع في المطبوع عند ابن عساكر، اسم (معاوية بن إسحاق): (معاوية بن أبي إسحاق)، ولعله خطأ مطبعي.

وتوبع سعيد بن منصور على هذا الوجه؛ تابعه عبد الكبير بن المعافى، ويحيى بن يحيى:

أخرجه الطبراني في الأوسط ٩/ ١٤٩ (٩٣٨٤)، ٩ / ١٧٨(٩٣٨٢) (٩٣٨٢)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢(٥٩)-٣/ ١٥٨١ (٣٩٩٢) ، وفي (حلية الأولياء) ١/ ١٣٠ (٢٧١)، من طريق عبدالكبير بن المعافى.[١]

ومسلم بن الحجاج في (الطبقات) ص:١٤٢-، وابن منده في (فتح الباب في الكنى والألقاب) (٦٧١)، من طريق يحيى بن يحيى.

ثلاثتهم عن صالح بن موسى به.

وعزاه السيوطي في (الدر المنثور) ٦/ ٥٨٨ إلى : ابن المنذر ، وابن مردويه، عن عائشة .

* سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني، الحافظ الكبير، صاحب المعاجم الثلاثة .[٢]

* إبراهيم بن محمد بن صالح القنطري، أبو إسحاق القرشي، قال الكسائي: ثقة.[٣]

٢- ورواه أبو ميمون البجلي، والدولابي ، عن أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو، عن سعيد بن منصور، عن صالح بن موسى[٤]، عن معاوية بن إسحاق[٥] ، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة موقوفاً .[٦]

أخرجه أبو زرعة في (تاريخه) ١/ ٦٠ ، من رواية أبي ميمون البلخي.

---

(١) أخرج أبو نعيم بهذا الإسناد في (معرفة الصحابة) بعض الحديث، وفي (الحلية) بعضه الآخر.ولعله أخرج من الحديث ما يناسب الترجمة التي ذكرها في كلا الموضعين.ولفظه في (الحلية) " .. إذ أقبل طلحة بن عبيدالله، فقال رسول الله ﷺ: ((من سرّه أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض قد قضى نحبه؛ فلينظر إلى طلحة)).

(٢) (البداية والنهاية) ١١ / ٢٧٠.

(٣) (تاريخ دمشق)٧/ ١٣٨.

(٤) وقع في المطبوع من (الكنى والأسماء) ط بتحقيق زكريا عميرات، وط بتحقيق نظر محمد الفاريابي، اسم (صالح بن موسى): (طلحة بن موسى) ، ويحتمل أن يكون تصحيف ، لأن من الرواة عن (معاوية بن إسحاق) في (تهذيب الكمال) ٢٨/ ١٦٠ ، (ابن أخيه صالح بن موسى) وليس فيهم : (طلحة بن موسى)، أضف إلى ذلك أن أبا زرعة رواه في – الإسناد الذي سيأتي- من نفس الطريق عن (معاوية بن إسحاق)، ولم يقل: (معاوية بن صالح).

(٥) وقع في المطبوع من (تاريخ أبي زرعة) اسم (معاوية بن إسحاق):(معاوية بن صالح)، وأهمل اسمه في المطبوع من (الكنى) فقال: (معاوية) ، ولعله اضطراب من صالح بن موسى ، لأن من الرواة عن (عائشة بنت طلحة) في (تهذيب الكمال) ٣٥/ ٢٣٨ ، (ابن أخيها معاوية بن إسحاق بن طلحة)، وليس فيهم (معاوية بن صالح).

(٦) قالت: اسم أبي بكر الذي سماه به أهله: عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمرو، ولكن غلب عليه اسم: عتيق.

- وعن أبي زرعة أخرجه:

الدولابي في (الكنى والأسماء) ١/ ١٥ (٤١) -.

* الدولابي : محمد بن أحمد بن حماد الحافظ، أبو بشر (ت:٣١٠هـ).

وقال الدارقطني: تكلموا فيه لما تبين من أمره الأخير.

وقال ابن يونس: كان الدولابي من أهل الصنعة، حسن التصنيف، وكان يضعف [(١)].

٣- ورواه أبو ميمون البجلي، عن أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو، عن سعيد بن منصور، عن صالح بن موسى، عن موسى بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن عبد البر في (الاستيعاب) (١٤٩٠)- وعنه الجياني في (تقييد المهمل) ٣/ ١١٢٤-، من طريق أبي ميمون البجلي [(٢)] به.

وتوبع أبو زرعة؛ تابعه أحمد بن زهير:

أخرجه ابن عبد البر في (الاستيعاب) (١٤٩٠)، والجياني في (تقييد المهمل) ٣/ ١١٢٤، من طريق أحمد بن زهير.

كلاهما عن سعيد بن منصور به.

وتوبع سعيد بن منصور على هذا الوجه؛ تابعه سويد بن سعيد:

أخرجه أبو يعلى ٨/ ١٠٣ (٤٨٩٩) (٤٨٩٨) - ومن طريقه ابن عساكر ٢٥/ ٨٤- من طريق سويد بن سعيد.

وذكره الهيثمي في (المجمع) ٩/ ١٤٨، وقال: "رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن موسى وهو متروك".

وتابعهما شبابة بن سوار- كما سيأتي في الاختلاف عليه-.

ثلاثتهم عن صالح بن موسى به.

* أبو ميمون: عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البجلي، ثقة، مأمون.[(٣)]

---

(١) (المغني في الضعفاء) ٢/ ٥٥٠، (اللسان) ٥/ ٤١.

(٢) تصحف في المطبوع من (الاستيعاب) إلى: (أبي اليمان).

(٣) (تاريخ مدينة دمشق) ٣٥/ ٥٩.

* أبو زرعة الدمشقي: عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري ، (ت: ٢١٨هـ - د)، ثقة حافظ، مصنف .[١]

* أحمد بن زهير بن حرب ، أبو بكر بن أبي خيثمة ، الحافظ الكبير، كان ثقة عالماً متقناً .[٢]

* صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة التيمي الكوفي (من الثامنة -ت ق) متروك.[٣]

ولعل الأرجح عن أبي زرعة الوجه الأول حيث رواه ثقتان، ولكثرة المتابعات على هذا الوجه، ولكن يمكن القول بأن الوجه الثاني، والثالث محفوظان أيضاً حيث رواهما ثقة، ولا سيما وقد توبع أبو زرعة على الوجه الثالث، ولعل الحمل في هذا الاضطراب على صالح بن موسى فهو متروك.

وخلاصة الاختلاف على سعيد بن منصور الآتي:

١ - رواه أبو زرعة، وابن سعد، ومحمد بن علي الصائغ، وحرب بن إسماعيل ، وبهلول بن إسحاق، عن سعيد بن منصور، عن صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة ، عن النبي ﷺ.

وتوبع سعيد بن منصور على هذا الوجه؛ تابعه يحيى بن يحيى، وعبد الكبير بن المعافى.

٢ - ورواه أبو زرعة، عن سعيد بن منصور، عن صالح بن موسى، عن موسى بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة ، عن النبي ﷺ .

٣ - ورواه أبو زرعة، وأحمد بن زهير، عن سعيد بن منصور، عن صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة ، موقوفاً.

وتوبع سعيد بن منصور على هذا الوجه؛ تابعه سويد بن سعيد، وشبابة بن سوار.

ولعل جميع هذه الأوجه ثابتة عن سعيد بن منصور، لأنها من رواية الثقات عنه، ولا سيما وقد توبع على كلا الوجهين، ولعل الحمل في هذا الاضطراب على صالح بن موسى لأنه متروك، فالرواة عنه أوثق منه.

---

(١) (التقريب) (٣٩٦٥).

(٢) (اللسان) ١ / ١٧٤.

(٣) (التقريب) (٢٨٩١).

ثانياً: رواه إسحاق بن يحيى بن طلحة، واختلف عليه:

١- فرواه سعيد بن سليمان، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن معاوية بن إسحاق، عن أبيه، قال: كانت عائشة بنت طلحة وأم كلثوم بنت أبي بكر عند عائشة أم المؤمنين..:

أخرجه يعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ) ١/ ٣٢ - ١/ ٩٣- ومن طريقه ابن عساكر ٣٠/ ٢٠ -.

وابن فاخر الأصبهاني في (مجلسه) (٥٤)، من طريق عبدالله بن الحسين بن أحمد.

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢ (٦٠)، من طريق أحمد بن يحيى الحلواني، وأبي شعيب الحراني.

وابن عساكر ٢٥/ ٨٣، من طريق أبي زرعة.

خمستهم عن سعيد بن سليمان به.

وتوبع سعيد بن سليمان على هذا الوجه؛ تابعه محمد بن عمر الواقدي[١]:

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٣/ ١٧٠، - ومن طريقه الطبري في (تاريخه)٢/ ٣٥٠، وابن عساكر / ٢٠. عن محمد بن عمر الواقدي به.

كلاهما عن إسحاق بن يحيى بن طلحة به.

وقال ابن عساكر:" ورواه صالح بن موسى الطلحي، فأسقط منه أباه".

* سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي البزاز، لقبه سعدويه، (ت: ٢٢٥هـ- ع) ثقة حافظ[٢]

* محمد بن عمر بن واقد الواقدي، متروك مع سعة علمه[٣].

* معاوية بن إسحاق بن طلحة التيمي، أبو الأزهر، (من السادسة- خ قد س ق)، صدوق ربما وهم.[٤]

---

(١) اختلف على محمد بن عمر الواقدي:

١- رواه محمد بن شجاع، عن الواقدي، عن إسحاق بن يحيى، عن مجاهد، مرسلاً.

أخرجه ابن عساكر في (تاريخه) ٢٥/ ٨٤، من طريق محمد بن شجاع به.

* محمد بن شجاع البغدادي القاضي الثلجي، متروك. (التقريب) (٥٩٥٤).

٢- ورواه ابن سعد، عن الواقدي، عن إسحاق بن يحيى، عن معاوية، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين.

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٣/ ١٧٠.

وعليه فإن الوجه الثاني هو المحفوظ عن الواقدي، لأنه من رواية (محمد بن سعد) وهوثقة، أما الوجه الأول فلا يثبت عنه لأنه من رواية متروك.

(٢) (التقريب) (٢٣٢٩).

(٣) (التقريب) (٦١٧٥).

(٤) (التقريب) (٦٧٤٨).

* معاوية بن إسحاق بن طلحة التيمي، أبو الأزهر، (من السادسة- خ قد س ق)، صدوق ربما وهم .[١]

[١]

٢- ورواه معن بن عيسى القزاز، واختلف عليه:

(أ) - فرواه إسحاق بن موسى الأنصاري، عن معن بن عيسى القزاز ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي، عن عائشة ، عن النبي ﷺ :

أخرجه الترمذي (٣٦٨٨) ـ ومن طريقه ابن الأثير في (أسد الغابة) ٣/ ٣١٦-، عن إسحاق بن موسى الأنصاري به.

وقال الترمذي:" حديث غريب، وقد روي هذا الحديث عن معن، وقال: موسى بن طلحة، عن عائشة".

وتوبع معن القزاز على هذا الوجه ؛ تابعه إسماعيل بن أبي أويس:[٢].

أخرجه الطبراني في الكبير١/ ٥٣ (٩) ، والجياني في (تقييد المهمل) ٣/ ١١٢٤، وابن عساكر ٢٥/ ٨٣-٦٩/ ٢٥١ ، من طريق إسماعيل بن أبي أويس.

كلاهما (معن القزاز، إسماعيل بن أبي أويس)[٣] ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة به.

* إسحاق بن موسى بن عبدالله الخطمي، ثقة متقن[٤] .

* معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي، مولاهم، أبو يحيى المدني القزاز، (ت:١٩٨هـ- ع)، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك .[٥]

---

(١) (التقريب) (٦٧٤٨).

(٢) رواه إسماعيل بن أبي أويس، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه إسحاق بن طلحة، قال : دخلت على عائشة، وعندها عائشة بنت طلحة ، وهي تقول لأمها أم كلثوم: أبي خير من أبيك، فجعلت أمها تضربها، فقالت عائشة أم المؤمنين، أن النبي قال..

(٣) خالفهما طريف بن مورق: فيما أخرجه ابن عساكر ٢٥/ ٨٣ ، من طريق الزبير، عن مطرف به.

وقال :" حدثنا الزبير، وحدثني طريف بن مُوَرّق، عن يحيى بن إسحاق مثله ، إلا أنه أسنده إلى إسحاق، عن غير عمه إسحاق".

* طريف بن مورق، مولى بنى سليم، يروى المقاطيع ،.(الجرح والتعديل) ٤ / ٤٩٤، (الثقات) ٨ / ٣٢٧.

لعله يتبين لنا أن روايتها هي الأرجح حيث رواها (معن) وهو ثقة، وتابعه صدوق، وخالفهما (طريف)، وهو لا يقوى لمثل هذه المخالفة.

(٤) (التقريب) (٣٨٦).

(٥) (التقريب) (٦٨٢٠).

(ب)- ورواه يعقوب بن حميد ، وقتيبة بن سعيد، عن معن القزاز، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة، عن معاوية ، عن النبي ﷺ :

أخرجه ابن أبي عاصم في (السنة) ٢ / ٩٣٠ (١٤٣٦) عن يعقوب بن حميد.

والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٢٥ ، والأوسط ٥/ ١٧٨، من طريق قتيبة بن سعيد.

وقال الطبراني:" لا يروى هذا الحديث عن معاوية إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسحاق بن يحيى بن طلحة".

* قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي، ثقة، ثبت .[(١)]

* يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، صدوق ربما وهم .[(٢)]

وتوبع معن القزاز على هذا الوجه ؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه الترمذي (٣٢١٥) (٣٧٤٩)، من طريق عمرو بن عاصم .

وابن ماجه (١٢٦) (١٢٧) من طريق زهير بن معاوية، و يزيد بن هارون..

والطبري في (تفسيره) ٢١/ ١٤٧ ، وفي تهذيب الآثار (الجزء المفقود) ١ / ٣٣٥ (٦٢٤)، وابن عساكر ٢٥/ ٨٢ ، من طريق عبد الحميد الحماني .

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢(٦٠) ، من رواية أبي عامر العقدي.[(٣)]

كلهم – وعدتهم ستة – عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة به.

وقال الترمذي " هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث معاوية إلا من هذا الوجه ، وإنما روي عن موسى بن طلحة عن أبيه".

وقال الطبري: " وقد حدَّث هذا الحديث – عن إسحاق بن يحيى – غير عبد الحميد الحماني ، فوافق في روايته عنه ، طلحة بن يحيى ، فقال فيه : عن موسى بن طلحة ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ " .

ولعل الوجهين ثابتان عن معن القزاز لثقة رواتها، ولا سيما وقد توبع على الوجهين، ولعل الحمل في هذا الاختلاف على إسحاق بن يحيى لأنه ضعيف، والرواة عنه أوثق منه في الوجهين، ولا سيما أن عبد الحميد الحمّاني رواه على الوجهين عنه– كما سيأتي- .

---

(١) (التقريب) (٥٥٢٢).

(٢) (التقريب) (٧٨١٥).

(٣) ذكر أبو نعيم الرواة عن (إسحاق بن يحيى) ، ولم يكمل الإسناد، ويبين المخالفة في رواية الحديث من مسند (معاوية)، لا من مسند (عائشة)، وكأنه قصد عرض الاختلاف على (عائشة)، وبيان علل هذا الطريق لا غيره.

٣- ورواه أبو داود الطيالسي، وعبدالحميد الحماني ، عن إسحاق بن يحيى ، عن عيسى بن طلحة، عن معاوية بن أبي سفيان ، عن النبي ﷺ :

أخرجه أبو داود الطيالسي٢/ ٣٠٩ (١٠٥١)- ومن طريقه ابن عساكر ٢٥/ ٨٢-.

وابن أبي عاصم في (السنة) ٢ / ٩٣٠ (١٤٣٨)، وابن جرير الطبري في (تفسيره) ١٠/ ٢٨١ (٢٨٤٢١)، من طريق عبدالحميد الحمّاني

كلاهما (أبو داود، وعبدالحميد الحمّاني) ، عن إسحاق بن يحيى به.

٤- ورواه عبدالله بن وهب ، واختلف عليه:

(أ)- فرواه الربيع بن سليمان، عن عبدالله بن وهب، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، قال: دخلت على أم المؤمنين وعائشة بنت طلحة..:

أخرجه الحاكم ٣/ ٤٦١ (٥٦٧٨)، من طريق الربيع بن سليمان به.

وقال الحاكم: " صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه" .[1]

* الربيع بن سليمان بن داود الجيزي ، ثقة[2].

(ب)- ورواه عمرو بن محمد الناقد ، عن عبدالله بن وهب، عن إسحاق يحيى بن طلحة، عن عائشة ، عن النبي ﷺ :

أخرجه البلاذردي في (أنساب الأشراف) [3]٨ / ١٤٥ ، عن عمرو بن محمد الناقد به.

* عمرو بن محمد بن بكير الناقد ، ثقة حافظ، وهم في حديث .[4]

---

(١) تعقبه الألباني في (الصحيحة) ٤/ ١٤٨: فقال :"و أشار الذهبي إلى رده عليه بقوله : " كذا قال ! و رده ظاهر لأن إسحاق بن يحيى مع ضعفه، فليس من رجال مسلم ".

(٢) (التقريب) (١٨٩٣).

(٣) وقع في المطبوع من كتاب (أنساب الأشراف) اسم: (إسحاق بن يحيى بن طلحة)، إلى:(أبي إسحاق بن يحيى)، والصواب ما أثبت أعلاه، دلت عليه مجموع الطرق وكتب التراجم.

(٤) (التقريب) (٥١٠٦).

(ج) - ورواه أحمد الوهبي، عن عبدالله بن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين عن النبي ﷺ:

أخرجه ابن عساكر ٣٠/ ٢٠ من طريق أحمد الوهبي به.

* أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم المصري، لقبه بَحْشل، صدوق تغير بأخرة.

قال ابن عدي: ومن ضعفه أنكر عليه أحاديث، وكثرة روايته عن عمه، وكل ما أنكروه عليه محتمل، وإن لم يروه غيره عن عمه، ولعله خصه به.[1]

* عبدالله بن وهب القرشي، ثقة حافظ - سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢)-.

ومن هنا يتبين لنا أن كلا الوجهين الأول والثاني، محفوظان عن عبدالله بن وهب، لأن كليهما من رواية ثقة عنه، أما الوجه الثالث فهو وجه محتمل لأن أحمد الوهبي وإن كان صدوقاً، فهو مكثر عن عمه.

٥- ورواه شَبَابة بن سوَّار، واختلف عليه:

(أ) - فرواه محمد بن عبيد الله بن أبي داود، والحسين بن الفضل البجلي، وإسحاق بن راهويه، عن شبابة بن سوّار، عن إسحاق بن يحيى، عن عمه موسى بن طلحة، قال: بينا عائشة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر : أبي خير من أبيك، فجعلت أمها تضربها، فقالت عائشة أم المؤمنين ، أن النبي قال..:

أخرجه ابن عساكر ٣٠/ ٢٠ من طريق ابن منده، عن إسماعيل بن محمد، عن محمد بن عبيد الله بن أبي داود به.

وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٨٨(٣٦١٤) ، من طريق الحسين بن الفضل البجلي.

وإسحاق بن راهويه:- كما في (المطالب العالية)- ١٥ / ٦٩٧ -.

ثلاثتهم عن شبابة به.

وقال الحاكم:" صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وردَّ كلامه الذهبي بقوله " بل إسحاق متروك، قاله أحمد".

* الحسين بن الفضل البجلي الكوفي، العلامة المفسر أبو علي ،(ت:٢٨٢هـ) ، قال ابن حجر: لم أر فيه كلاماً، لكن ساق الحاكم في ترجمته مناكير عدة، والذي ذكره الحاكم شيئاً من أفراده، وغرائب حديثه، حيث ساق له خمسة عشر حديثاً ليس فيها حديثاً مما ينكر بكون سنده ضعيفاً، حتى يلزق الوهم بالحسين،

(١) (التهذيب)١ / ٤٨، (التقريب) (٦٧).

بل لا بد فيه من راو ضعيف غيره، ولو كان كل من روى شيئا منكراً استحق أن يذكر في الضعفاء، لما سلم من المحدثين أحد، لا سيما المكثر منهم، فكان الأولى لا يذكر هذا الرجل لجلالته والله أعلم.[١]

قلتُ: لعل أقل أحواله أنه صدوق.

* محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن أبي داود، صدوق[٢].

* إسحاق بن راهويه: ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢)-.

(ب) ورواه عبيد الله بن محمد بن أبي داود[٣]، عن شبابة بن سوار، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة، عن أسماء بنت أبي بكر، عن النبي ﷺ.

أخرجه ابن عساكر ٢٥/ ٨٢، من طريق ابن منده، عن إسماعيل بن محمد، عن عبيد الله بن محمد بن أبي داود به.

ونقل ابن عساكر قول ابن منده: "هذا حديث غريب بهذا الإسناد، وروي هذا الحديث من رواية جابر بن عبدالله وغيره".

(ج)- ورواه عبدالله بن روح المدائني، عن شبابة بن سوار، عن صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، عن النبي ﷺ:

أخرجه الحاكم ٣/ ٦٩ (٤٤٦٥)، عن أحمد بن كامل القاضي، عن عبدالله بن روح المدائني به.

وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ورد كلامه الذهبي بقوله: "صالح ضعفوه، والإسناد مظلم".

* عبدالله بن روح المدائني، لقبه عبدوس .(ت:٢٧٧هـ) . وثقه ابن حبان، وابن حجر، والذهبي وقال الدارقطني: ليس به بأس[٤].

---

(١) (طبقات المفسرين) ١ / ٤٨، (اللسان) ٢ / ٣٠٧.

(٢) (التقريب) (٦١١٣).

(٣) عبيد الله بن محمد بن أبي داود – لم أقف على ترجمته–وذكر ابن حجر في التهذيب هذا الاسم ثم قال: (عبيد الله بن محمد) في ترجمة (محمد بن عبيد الله). (التهذيب) ٧ / ٤٣. والذي يظهر أنه محمد بن عبيد الله المتقدم.

(٤) (سؤالات الحاكم للدارقطني) ١ / ١٢٢، (الثقات) ٨ / ٣٦٦، (السير) ١٣ / ٥، (اللسان) ٣ / ٢٨٦.

* شبابة بن سوار المدائني، أصله من خراسان، يقال: كان اسمه مروان مولى بني فزارة، (من التاسعة - ع)، ثقة حافظ، رمي بالإرجاء.[(١)]

وخلاصة الاختلاف على شبابة بن سوار الآتي:

١- رواه محمد بن عبيد الله بن أبي داود، والحسين بن الفضل البجلي، وإسحاق بن راهويه، عن شبابة بن سوّار، عن إسحاق بن يحيى، عن عمه موسى بن طلحة، قال: بينا عائشة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر : أبي خير من أبيك، فجعلت أمها تضربها، فقالت عائشة أم المؤمنين، أن النبي قال..

٢- ورواه محمد بن عبيد الله بن أبي داود، عن شبابة بن سوار، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة، عن أسماء بنت أبي بكر ، عن النبي ﷺ .

٣- ورواه عبدالله بن روح المدائني، عن شبابة بن سوار، عن صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، عن النبي ﷺ .

ولعل الوجه الأول هو الراجح عن شبابة، لأنه من رواية ثلاثة أحدهما ثقة.

٦- ورواه أيوب بن سليمان، عن إسحاق بن يحيى ، عن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة، عن النبي ﷺ :

أخرجه الطبري في (تفسيره) ٢١/ ١٤٧، من طريق سليمان بن أيوب، عن أيوب بن سليمان به.

* أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، روى عن أبيه سليمان، وعن إسحاق بن يحيى بن طلحة، روى عنه ابنه سليمان، لم يذكر بجرح ولا تعديل.[(٢)]

* إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي (من الخامسة - ت ق) ضعيف[(٣)] .

---

(١) (التقريب) (٢٧٣٣).

(٢) (الجرح والتعديل) ٢ / ٢٤٨.

(٣) (التقريب) (٣٩٠).

وخلاصة الاختلاف على إسحاق بن يحيى الآتي:

١- رواه معن بن عيسى القزاز - في الأرجح عنه-، وإسماعيل بن أبي أويس، وطريف بن مورق، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي، عن عائشة ، عن النبي ﷺ.

٢- ورواه معن القزاز- في وجه راجح عنه-، وعمرو بن عاصم، وزهير بن معاوية، ويزيد بن هارون ، وعبد الحميد الحماني، وأبو عامر العقدي، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة، عن معاوية ، عن النبي ﷺ .

٣- ورواه سعيد بن سليمان، ومحمد بن عمر الواقدي، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن معاوية بن إسحاق، عن أبيه، قال: كانت عائشة بنت طلحة وأم كلثوم بنت أبي بكر عند عائشة أم المؤمنين، فجعلت عائشة تقول لأم كلثوم بنت أبي بكر : أبي خير من أبيك، فجعلت أمها تضربها، فقالت عائشة أم المؤمنين أن النبي قال..

٤- ورواه عبد الحميد الحماني، وأبو داود الطيالسي ، عن إسحاق بن يحيى ، عن عيسى بن طلحة، عن معاوية بن أبي سفيان ، عن النبي ﷺ .

٥- ورواه عبدالله بن وهب-في وجه راجح عنه-، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، عن عائشة، عن النبي ﷺ .

٦- ورواه عبدالله بن وهب- في وجه راجح عنه- ،عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عائشة ، عن النبي ﷺ .

٧- ورواه شبابة بن سوّار- في الراجح عنه- ،عن إسحاق بن يحيى، عن عمه موسى بن طلحة، قال: بينا عائشة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر : أبي خير من أبيك، فجعلت أمها تضربها، فقالت عائشة أم المؤمنين أن النبي قال..:

٨- ورواه شبابة بن سوار- في وجه مرجوح عنه-، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة، عن أسماء بنت أبي بكر ، عن النبي ﷺ .

٩- رواه أيوب بن سليمان، عن إسحاق بن يحيى ، عن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة، عن النبي ﷺ .

ولعل الاضطراب في هذه الأوجه من إسحاق بن يحيى، والرواة عنه في جميع هذه الأوجه أوثق منه، حيث اتفق على تضعيفه كما تقدم، ولاسيما أن الرواة الثقات رووه عنه على أكثر من وجه.

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف في هذا الحديث على معاوية بن إسحاق ، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١- فرواه إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن معاوية بن إسحاق، عن أبيه، قال: كانت عائشة بنت طلحة وأم كلثوم بنت أبي بكر عند عائشة أم المؤمنين، فجعلت عائشة تقول لأم كلثوم بنت أبي بكر : أبي خير من أبيك، فجعلت أمها تضربها، فقالت عائشة أم المؤمنين أن النبي قال..

٢- ورواه صالح بن موسى – في الراجح عنه-، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، عن النبي ﷺ.

ولعل كلا الوجهين لا يثبتان عن معاوية ، فالأول من رواية ضعيف ، والثاني متروك.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأن فيه صالح بن موسى، وهو متروك، وإسحاق بن يحيى ضعيف.

ولمتنه المرفوع شاهد عن عبدالله بن الزبير:

أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)١/ ٧١ (٨) ، والبزار ٦/ ١٧٠(٢٢١٣) ، والدولابي في (الكنى والأسماء) ١/ ١٦ (٤٣) ، وابن الأعرابي في (معجمه) ١/ ٤٠١، وابن حبان ١٥/ ٢٧٩ (٦٨٦٤)، والطبراني في الكبير ١/ ٥٢ (٧) ، وأبو الشيخ في (طبقات المحدثين بأصبهان) ٤/ ١٨٦، والخطابي في (غريب الحديث) ٢/ ٣٤، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢ (٦١) ، والضياء في (المختارة) ٩/ ٣٠٧ (٢٦٥)، من عدة طرق[1] عن حامد بن يحيى البلخي ، عن سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه.

* حامد بن يحيى بن هانئ البلخي أبو عبدالله ،(ت: ٢٢٤هـ- د). [2]

قال علي بن المديني : بقي حامد إلى زمان يحتاج من يسأل عنه .

وقال أبو حاتم: صدوق .

(١) أخرجه ابن أبي عاصم: عن كهل من أصحابه.والخطابي وأبو نعيم: من طريق موسى بن هارون. والبزار: عن محمد بن الوليد الكرخي. وفي (كشف الأستار): عن أحمد بن الوليد الكرخي. وابن الأعرابي: عن أبي جعفرالدقيقي. وابن حبان: عن عمر بن سعيد بن سنان، وإبراهيم بن أبي امية الطرسوسي.والطبراني: عن الحسين بن إسحاق التستري. والدولابي :عن إبراهيم بن أبي داود الأسدي. والضياء: من طريق جنيد بن حكيم.

(٢) (تهذيب الكمال) ٥/ ٣٢٥، (تذكرة الحفاظ) ٢ / ٤٧٩، (التهذيب) ٢ / ١٤٨، (التقريب) (١٠٦٨).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان ممن أفنى عمره بمجالسة ابن عيينة، وكان من أعلم أهل زمانه بحديثه .

وقال مسلمة الأندلسي، والذهبي، وابن حجر: ثقة، حافظ .

ولعل الصواب في حاله أنه ثقة وخاصة في ابن عيينة، فأبو حاتم متشدد، وقول ابن المديني ليس فيه تضعيف.

* سفيان بن عيينة: ثقة – سبقت ترجمته في حديث رقم (١١)-.

* زياد بن سعد بن عبدالرحمن الخراساني، (من السادسة – ع)، ثقة، ثبت. [١]

* عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو الحارث المدني، (ت: ١٢١هـ – ع) ثقة . [٢]

وقال الهيثمي في (المجمع) ٩/ ٤٠ :" رواه البزار والطبراني ، ورجالهما ثقات".

وذكره السيوطي في (الجامع)١٣/ ٤١ (٣٠): وقال: "قال ابن كثير: إسناده جيد".

وقد ذكر ابن أبي حاتم في (العلل) (٢٦٦٨)، هذا الشاهد ، وقال: "هذا حديث باطل".

وقال البزار:" وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه بهذا الإسناد، إلا حامد ، عن ابن عيينة".

إلا أن الألباني في (السلسلة الصحيحة) ٤ / ١٠٢ (١٥٧٤)، اعترض على حكم ابن أبي حاتم، وجوّد إسناد هذا الشاهد، فقال :" لكن للحديث شاهد جيد من حديث عبدالله بن الزبير ... قال الطبري: "حديث غريب من حديث سفيان مسنداً ، لا أعلم رواه عنه غير حامد بن يحيى البلخي " .
قلت – أي الألباني-: و هو صدوق كما قال ابن أبي حاتم، عن أبيه ، و روى عنه أبوزرعة ، و هو لا يروي إلا عن ثقة ، فالسند جيد لأن من فوقه ثقات كلهم من رجال الشيخين ، فلا أدري بعد هذا وجه قول أبي حاتم فيما ذكره ابنه في (العلل) " هذا حديث باطل " ! فإن من المعلوم من (المصطلح) أن تفرد الثقة بالحديث لا يجعله شاذاً ، بله باطلاً . و من الغريب أن الحافظ ابن حجر في (الإصابة) لم يذكر هذا الشاهد القوي للحديث ، و كذلك صنع السيوطي في (الزيادة على الجامع)[٣]! و إنما اقتصرا على ذكره من الطريق الأولى الضعيفة".

قلتُ: ولعله شاهد ضعيف لتفرد حامد البلخي به ، وإن كان ثقة مكثر عن ابن عيينة، إلا أن عدم رواية بقية أصحاب ابن عيينة المكثرين عنه لهذا الحديث ريبة توجب التردد فيه.

---

(١) (التقريب) (٢٠٨٠).

(٢) (التقريب) (٣٠٩٩).

(٣) قلت: بل ذكره السيوطي في الجامع – كما تقدم-.

(١٦)- قال أبو نعيم في معرفة (صفة الفاروق):

- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال : سمع النبي ﷺ عمر يحلف بأبيه فقال : « **ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم** » .

قال عمر : فوالله ما حلفت بها بعد ذاكراً ولا آثراً[١] . رواه معمر مثله .

وقال عقيل، ويونس، والزبيدي : سالم، عن أبيه قال : سمعت عمر يقول .[٢]

التخريج:

روى الزهري هذا الحديث ، واختلف عليه وعلى بعض الرواة عنه:

أولاً: رواه سفيان بن عيينة ، واختلف عليه:

١- فرواه عدد من الرواة ، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر.

وتوبع سفيان تابعه: زمعة بن صالح.

وتوبع سالم ، تابعه: نافع.

٢- ورواه محمد بن عبدالله بن يزيد، وسعيد بن عبدالرحمن، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر، عن عمر.

وتوبع سفيان بن عيينة على هذا الوجه : تابعه عدد من الرواة.

وتوبع سالم على هذا الوجه: تابعه نافع.

٣- ورواه عدد من الرواة، عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع ، عن ابن عمر.

ثانياً: رواه معمر، واختلف عليه:

١- فرواه عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر.

وتوبع معمر على هذا الوجه: تابعه عدد من الرواة - كما سبق-.

---

(١) قال الحميدي: قال سفيان: سمعت محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة، وكان بصيراً بالعربية يقول : ولا آثراً آثره عن غيري أُخْبِرُ عنه أنه حلف بها.

قال ابن الأثير : يعني ما حلفت به مبتدئاً من نفسي، ولا رويت عن أحد أنه حلف بها . (النهاية) ١/ ٢٢.

(٢) (معرفة الصحابة) ١/ ٥٠ (١٩٥).

٢- ورواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر، عن عمر.
وتوبع معمرعلى هذا الوجه : تابعه عدد من الرواة- كما سبق-.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: رواه سفيان بن عيينة ، واختلف عليه:

١- فرواه عدد من الرواة ، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر، قال : سمع النبي ﷺ عمر يحلف بأبيه:

أخرجه الحميدي ١/ ٥٢٠ (٦٣٧)- ومن طريقه أبو نعيم في (المعرفة) ١/ ٥٠ (١٩٥)، والبيهقي في الكبرى ١٠/ ٤٩ (١٩٨٢٠)، وفي (معرفة السنن والآثار) ٧/ ٣٠٥ (٥٧٨٩)- .[١]
و الشافعي في (الأم) ٧/ ٦١ .
و أحمد ٨/ ١٤٩ (٤٥٤٨) .
ومسلم، كتاب الأيمان، النهي عن الحلف بغير الله (٤٢٦٥)،عن أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب.
ومسلم، في نفس الموضع، و أبو يعلى ٩/ ٣٦٨ (٥٤٨٣) ، عن عمرو بن محمد الناقد.
والترمذي (١٥٣٧) ، والنسائي في (المجتبى) (٣٧٦٦)، وفي الكبرى ٣/ ١٢٢ (٤٧٠٧)، عن قتيبة بن سعيد.
والنسائي في (المجتبى) (٣٧٦٦)، وفي الكبرى ٣/ ١٢٢ (٤٧٠٧)، عن عبيد الله بن سعيد.
وابن ماجه (٢٠٩٤)، عن محمد بن أبي عمر العدني.
والطحاوي ٢/ ٢٨٩ (٨١٦)، عن عيسى بن إبراهيم الغافقي.
والبيهقي في الكبرى ١٠/ ٤٩ ، من طريق يحيى بن الربيع المكي [٢].
كلهم - وعدتهم أحد عشر- عن سفيان به.
وقال الترمذي: حسن صحيح.

وتوبع سفيان على هذا الوجه؛ تابعه زُمعة بن صالح:

أخرجه أبو داود الطيالسي ٣/ ٣٥٦ (١٩٢٣) ، من طريق زمعة بن صالح.
كلاهما (سفيان، وزمعة) عن الزهري به.

---

(١) قدمت هذا الطريق لأنه الذي بدأ به المؤلف.

(٢) ورواه يحيى بن الربيع المكي، عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر- كما سيأتي- في متابعة سالم.

وتوبع سالم على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه أحمد ١٠/ ٣٨٤ (٦٢٨٨)، والبخاري، كتاب الأيمان والنذور، باب لا تحلفوا بآبائكم، (٦٦٤٦)، ومسلم، كتاب الأيمان، باب النهي عن الحلف بغير الله(٤٢٦٨)، والترمذي (١٥٣٨)، والبيهقي في الكبرى ١٠/ ٥٠ (١٨٢٥)، من طريق نافع، عن عبدالله بن عمر به نحوه.

٢-ورواه محمد بن عبدالله بن يزيد، وسعيد بن عبدالرحمن، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر، عن عمر:

أخرجه النسائي في (المجتبى) (٣٧٦٧)، وفي الكبرى ٤/ ٤٣٣ (٤٦٩٠) ، عن محمد بن عبدالله، وسعيد بن عبدالرحمن .

كلاهما عن سفيان به.

وتوبع سفيان بن عيينة على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه أحمد ١/ ١٦٧ (١١٢)، من طريق شعيب بن أبي حمزة .

والبخاري كتاب الأيمان والنذور، باب لا تحلفوا بآبائكم ، (٦٦٤٧) ، ومسلم، كتاب الإيمان، باب النهي عن الحلف بغير الله (٤٢٦٢)، من طريق يونس بن يزيد

والبخاري في نفس الموضع، (٦٦٤٧)، معلقاً ، ومسلم، في نفس الموضع (٤٢٦٥)، والطحاوي٢/ ٢٩٠ (٨١٧)، من طريق عُقيل بن خالد.

والبخاري في نفس الموضع معلقاً ، والنسائي في الكبرى ٤/ ٤٣٣ (٤٦٩١)، من طريق الزبيدي.

والبخاري في نفس الموضع معلقاً، عن إسحاق الكلبي.

كلهم – وعدتهم ستة – عن الزهري به.

وتوبع سالم على هذا الوجه؛ تابعه نافع:

أخرجه عبد الرزاق ٨ / ٤٦٧ (١٥٩٢٣) ، من طريق نافع به.

* محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، أبو يحيى المكي، ثقة، وهو ثقة في ابن عيينة [(١)]

* سعيد بن عبدالرحمن بن حسان ، أبو عبيد الله المخزومي، ثقة . [(٢)]

---

(١) (التهذيب) ٤/ ٤٩، (التقريب) (٦٠٥٤١).

(٢) (التقريب) (٢٣٤٨).

٣- ورواه الحميدي، وابن أبي عمر، والشافعي، ويحيى بن الربيع المكي، عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع ، عن ابن عمر:

أخرجه الحميدي ١/ ٥٥١ (٧٠٣) .

ومسلم، كتاب الأيمان، باب النهي عن الحلف بغير الله، (٤٢٦٨)، عن ابن أبي عمر.

و البيهقي في (معرفة السنن والآثار) ٧/ ٣٠٥ (٥٧٨٩)، من طريق الشافعي.

والبيهقي في الكبرى ١٠/ ٥٠ (١٨٢٥)، من طريق يحيى بن الربيع المكي.

أربعتهم عن سفيان به.

* الحميدي: عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي المكي، أبو بكر، (من العاشرة - خ م د ت س فق) ، ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة، قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره. (١)

* ابن أبي عمر: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، صنف المسند، صدوق، وكان لازم ابن عيينة.قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة. (٢)

* يحيى بن الربيع بن سليمان ، أبو علي، ثقة . (٣)

ولعل الوجه الأول هو الأرجح حيث رواه عامة أصحاب سفيان ، وأغلبهم ثقات ، ولكن يمكن القول بأن الثاني محفوظ عنه أيضاً حيث رواه ثقتان ، أحدهما من أوثق أصحابه، ولا سيما وقد توبع ابن عيينة عليه من عدد من الثقات - كما سيأتي-، والثالث أيضاً رواه ثلاثة ثقات، وابن أبي عمر صدوق إلا أنه لازم ابن عيينة، ولعل سفيان تحمله عن الزهري على جميع الأوجه.

ثانياً: رواه معمر، واختلف عليه:

١ - فرواه عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر، قال : سمع النبي ﷺ عمر يحلف بأبيه:

أخرجه أحمد ٨/ ١١٧ (٤٥٢٣)، عن عبد الأعلى ، عن معمر به .

وتوبع معمر على هذا الوجه؛ تابعه ابن عيينة، و زمعة بن صالح - كما سبق-.

---

(١) (التقريب) (٣٣٢٠).

(٢) (التقريب) (٦٣٩١).

(٣) (تكملة الإكمال) ٤ / ٢٧٥، (طبقات الشافعية الكبرى) ٨ / ٣٩٤ .

٢- ورواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر، عن عمر:

أخرجه عبد الرزاق ٨ /٤٦٦ (١٥٩٢٢) – ومن طريقه أحمد ١/ ٣٥٩ (٢٤١)، وعبد بن حميد (المنتخب)(٩)، والبخاري كتاب الأيمان والنذور، باب لا تحلفوا بآبائكم ، (٦٦٤٧)،معلقاً، ومسلم، كتاب الأيمان، باب النهي عن الحلف بغير الله (٤٢٦٥)، وأبو داود (٣٢٥٠)، والبزار ١/ ٢٤٥ (١٣٤)، والبيهقي في الكبرى ١٠/ ٤٩ (١٩٨٢٢)-.

كلهم من طريق عبد الرزاق به.

وقال البيهقي :" واختلف فيه على معمر، وابن عيينة، فقيل عنهما هكذا ، وقيل عنهما بالضد".

وتوبع معمر على هذا الوجه : تابعه ابن عيينة، وعدد من الرواة- كما سبق-.

* عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي، ثقة. [1]

* عبد الرزاق الصنعاني: ثقة – سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠)-.

* سفيان بن عيينة: ثقة من أثبت الناس في الزهري- سبقت ترجمته في حديث رقم (١١)-.

* معمر: ثقة ، من أثبت الناس في الزهري- سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١)-.

* زُمْعة بن صالح الجَنَدي ، أبو وهب ، ضعيف. [2]

ولعل كلا الوجهين ثابتان عن معمر ، لأنهما من رواية ثقة عنه، ولا سيما وقد توبع معمر على الوجهين، ولعله تحمله عن الزهري على الوجهين كابن عيينة.

دراسة الاختلاف:

مما سبق يتبين لنا أنه قد اختلف على الزهري في هذا الحديث على وجهين:

١- فرواه سفيان بن عيينة، ومعمر ، وزُمْعة بن صالح، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر، قال : سمع النبي ﷺ عمر يحلف بأبيه.

وتوبع سالم على هذا الوجه: تابعه عدد من الرواة.

---

(١) (التقريب) (٢٠٣٥).

(٢) (التقريب) (٣٧٣٤).

٢- ورواه سفيان بن عيينة، ومعمر، وشعيب بن أبي حمزة ، ويونس بن يزيد، وعقيل بن خالد، والزبيدي، وإسحاق الكلبي، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر، عن عمر.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الثاني هو الأرجح حيث رواه عامة أصحاب الزهري ، ويمكن القول بأن الأول محفوظ عنه أيضاً حيث رواه اثنين هما أوثق أصحابه ، ولا سيما وقد توبع سالم على الوجهين، ويمكن الجمع بين الوجهين فيقال: أن ابن عمر حضر الواقعة مع أبيه، فكان يحدث به مرة عن النبي ﷺ ، ومرة عن أبيه.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح من وجهيه الراجحين، إسناده متصل ، ورجاله ثقات، وقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من كلا الوجهين – كما تقدم-.

وللحديث شواهد منها: ما أخرجه مسلم ، كتاب الإيمان، باب النهي عن الحلف بغير الله، (٤٢٧٢)، عن عبدالرحمن بن سمرة ﷺ .

وأبو داود (٣٢٤٨) ، عن أبي هريرة ﷺ .

(١٧)- قال أبو نعيم في معرفة (ما أسند طلحة بن عبيدالله عن النبي ﷺ):

فمن صحاح أحاديثه وغرائبها:

- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد ،ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، ثنا أبو عاصم، أنبأ ابن جريج، عن محمد بن المنكدر ، عن معاذ بن عبد الرحمن، عن أبيه قال : كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن محرمون، فأهدي لنا لحم صيد وهو راقد، فمنّا من أكل، ومنا من تورع ولم يأكل، فاستيقظ طلحة، فوفّق من أكله وقال : أكلناه مع رسول الله ﷺ .

رواه يحيى القطان، ومحمد بن [بكر] [(١)] البرساني، وغيرهما ، عن ابن جريج .

ورواه سفيان، عن محمد بن المنكدر فقال : عن شيخ، عن طلحة .

ورواه فليح بن سليمان ، وسلمة بن صالح، وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن عثمان، عن طلحة[(٢)] .

التخريج

هذا الحديث يرويه محمد بن المنكدر ، واختلف عليه:

أولاً:- رواه ابن جريج ، وربيعة بن عمر، عن محمد بن المنكدر، عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله.

ثانياً: رواه الثوري، واختلف عليه :

١- فرواه أبو داود الطيالسي، وعبد الرحمن بن مهدي، ، عن الثوري ، عن محمد بن المنكدر، عن شيخ ، عن طلحة بن عبيد الله.

٢-ورواه عبد الرزاق، عن الثوري ، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن الهدير، عن طلحة بن عبيد الله.

ثالثاً:- ورواه فليح بن سليمان، وسلمة بن صالح، وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان ، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن عثمان ، عن طلحة بن عبيد الله.

---

(١) كذا في المخطوط (١/ ق/ ٢٩)، وتصحف في المطبوع إلى:[بكير]، والصواب ما أثبته أعلاه كما في طرق الحديث وكتب التراجم.

(٢) (معرفة الصحابة) ١/ ١٠٣ (٣٩٧).

رابعاً: ورواه أبو حنيفة، واختلف عليه:

١- فرواه أبو يوسف، عن أبي حنيفة، عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن عثمان، عن طلحة بن عبيد الله.

٢- ورواه محمد بن الحسن الشيباني، عن أبي حنيفة، عن محمد بن المنكدر، عن عثمان بن محمد، عن طلحة بن عبيد الله .

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- رواه ابن جريج ، وربيعة بن عمر ، عن محمد بن المنكدر، عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله:

أخرجه ابن أبي شيبة ٥/ ٤٤٠ (١٤٦٦٢)- ومن طريقه ابن حبان / ٢٨٥ (٣٩٧٣) -، وأحمد ١/ ١٤ (١٣٩٢) – ومن طريقه أبو نعيم في (الحلية) ٨/ ٤٣١ (١٢٧٩٥)-، و مسلم في المناسك ، باب تحريم الصيد للمحرم (١٣٨٣) – ومن طريقه ابن حزم في (المحلى) ٧/ ٢٥٠ -، والبزار ٣/ ١٤٦ (٩٣١)، والنسائي في (المجتبى) (٢٨١٩)، وفي الكبرى ٤/ ٧٨ (٣٧٨٥) ، وأبو يعلى ٢/ ٩ (٦٣٥)، والطبري في (تفسيره) ٧/ ٧٤ ، وابن خزيمة ٤/ ١٧٨ (٢٦٣٨)، وابن حبان ١٢/ ٦١ (٥٢٥٦) ، وابن عبدالبر في (التمهيد) ٢١/ ١٥٢، والدارقطني في (العلل) ٤/ ٢١٥ (٥١٩) ، من طريق يحيى بن سعيد القطان.

و أحمد ٣/ ٧ (١٣٨٣) ، عن محمد بن بكر البرساني.

و الدارمي ٢/ ١١٥٣ (١٨٧١) ، ويعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ) ١/ ١١٦ (٤٢)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٠٣ (٣٩٧)، وفي (مسند أبي حنيفة) ص:٣٦، والبيهقي في الكبرى ٥/ ٣٠٧ (٩٩١٠)، وفي (معرفة السنن والآثار) ٤/ ١٩٧ (٣١٨١)، من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد.

والطبري في (تفسيره) ٧/ ٧٤ ، من طريق مكي بن إبراهيم.

والطحاوي في(معاني الآثار) ٢/ ١٧١ (٣٨٠٥) ، من طريق حجاج بن محمد.

والدارقطني في (العلل) ٤/ ٢١٥ (٥١٩)، من طريق أحمد بن سنان.

كلهم وعدتهم – ستة – عن ابن جريج به.

وتوبع ابن جريج على هذا الوجه ؛ تابعه ربيعة بن عمر:

ذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٢١٥ (٥١٩)، من رواية ربيعة بن عمر[1] .

---

(١) ولم أقف على تخريجه ولا ترجمته، قال المحقق د محفوظ السلفي: ولم أعثر على ترجمته ، قلت : ولعله تصحف عند الدارقطني عن ربيعة بن عامر ، أوابن عمار، مما أدى إلى عدم معرفته.

وقال البزار:" وهذا الحديث رواه غير واحد فلم يجوّد إسناده، ولا نعلم أحداً وصله وجوّد إسناده إلا ابن جريج، عن محمد بن المنكدر ، ولا نعلم روى عبد الرحمن بن عثمان، عن طلحة إلا هذا الحديث، ولا نعلم روي هذا اللفظ عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ".

وقال ابن حبان:" ولست أنكر أن يكون ابن المنكدر سمع هذا الخبر من عبد الرحمن بن عثمان التيمي ، وسمعه من ابن عبد الرحمن عن أبيه ، فمرة روى عن معاذ ، وأخرى عن أبيه "

* ابن جريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦)-.

ثانياً: رواه الثوري، واختلف عليه :

١ - فرواه أبو داود الطيالسي، وعبد الرحمن بن مهدي، عن الثوري ، عن محمد بن المنكدر، عن شيخ ، عن طلحة بن عبيد الله:

أخرجه أبو داود الطيالسي ١/ ١٨٧ (٢٢٩) .

وأبو يعلى ٢/ ٢٣ (٦٥٦) (٦٥٧) ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

كلاهما عن الثوري به.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٠٣ (٣٩٧) ، من رواية سفيان به.

٢-ورواه عبد الرزاق، عن الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير،عن طلحة بن عبيد الله:

أخرجه عبد الرزاق ٤/ ٤٢٩ (٨٣٣٦) ، عن الثوري به.

ولعله يتبين لنا أن لا تعارض بين الوجهين، فالوجه الثاني فيه تعيين الشيخ المبهم :" قال ابن المنكدر : أخبرني شيخ – يقال له :ربيعة بن عبد الله بن الهدير-".

* سفيان الثوري، ثقة حافظ- سبقت ترجمته في حديث رقم (٥)-.

* ربيعة بن عبد الله بن الهدير، له رؤية، (ت:٩٣هـ-خ د) ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين .[١]

ثالثاً: رواه فليح بن سليمان[٢] ، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن عثمان ، عن طلحة بن عبيد الله:

أخرجه أبو يعلى ٢/ ٢٣ (٦٥٨) ، عن بشر بن الوليد.

والشاشي في (مسنده) ١/ ٧٣ (١٢) ، من طريق سعد بن محمد العوفي .

وفي ١/ ٧٤ (١٣) ، من طريق زيد بن الحباب [٣]

ثلاثتهم عن فليح به.

---

(١) (التقريب) (١٩٠٩).

(٢) وقع تصحيف في المطبوع من (العلل) للدارقطني إلى :(فليج بن سليمان)، والصواب ما أثبت اعلاه.

(٣) انقلب اسم (عبد الرحمن بن عثمان) في الموضع الثاني إلى:(عثمان بن عبد الرحمن) .

وتوبع فليح على هذا الوجه: تابعه سلمة بن صالح، وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان:

ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٠٣ (٣٩٧)، من رواية سلمة بن صالح[1]، وأبي شيبة إبراهيم بن عثمان.-ولم أقف على تخريج رواياتهم-

ثلاثتهم عن محمد بن المنكدر به.

* فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أبو يحيى المدني، (ت : ١٦٨ هـ- ع)، صدوق كثير الخطأ.[2]

* سلمة بن صالح الأحمر، أبو إسحاق الجعفي.

وثقه الحاكم.

وقال ابن عدي: وهو حسن الحديث، ولم أر له متناً منكراً، إنما أرى أنه ربما يهم في بعض الأسانيد.

وقال ابن سعد : كان طلب الحديث، ثم اضطَرَب عليه، فضعفه الناس .

وقال أحمد حدَّث عن أبي إسحاق أحاديث صحاح، إلا إنه عن حماد يخلط الحديث، حدَّث عنه أحاديث مضطربة.

وقال ابن المديني: كان يروى عن حماد، فيقلبها ولا يضبطها، كتبت عنه حديثاً كثيراً، ورميت به .

وضعفه الدارقطني، والجوزجاني، وأبو أحمد الحاكم .

وقال أحمد وابن معين، والنسائي: ليس بشيء .

قال ابن عمار، وأبو داود: متروك الحديث .

قال أبو حاتم: واهي الحديث، ذاهب الحديث، لا يكتب حديثه، يقرب في الضعف من سوار بن مصعب .

قال ابن حبان: كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات، لا يحل ذكر أحاديثه ولا كتابتها إلا على جهة التعجب .[3]

ولعل الصواب فيه : أنه ضعيف، وضعيف جداً في حماد، لتضعيف العلماء له تضعيفاً شديداً.

* أبو شيبة : إبراهيم بن عثمان العبسي، متروك الحديث – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٠)-.

---

(١) ذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٢١٥ (٥١٩)، من رواية سلمة بن صالح الأحمر، عن محمد بن المنكدر، على الشك فقال: عن عبد الرحمن بن عثمان، أو عثمان بن عبد الرحمن ، عن طلحة بن عبيد الله.

(٢) (التقريب) (٥٤٤٣)

(٣) (الجرح والتعديل) ٤ / ١٦٥، (الضعفاء للنسائي) ١ / ٤٧، (الضعفاء الكبير) ٢ / ١٤٧ ، (المجروحين) ١ / ٣٣٨، (الكامل في الضعفاء) ٣ / ٣٣٠، (اللسان) ٣ / ٦٩.

رابعاً: رواه أبو حنيفة، واختلف عليه:

١ - فرواه أبو يوسف، عن أبي حنيفة، عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن عثمان، عن طلحة بن عبيد الله:

أخرجه أبو يوسف في (الآثار) (٥٠٧) ، عن أبي حنيفة به.

* أبو يوسف: يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، قال ابن المديني: كان صدوقاً، وقال ابن معين: كان ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات[(١)].

٢ - ورواه محمد بن الحسن الشيباني، عن أبي حنيفة، عن محمد بن المنكدر، عن عثمان بن محمد، أو محمد بن عثمان، عن طلحة بن عبيد الله :

أخرجه محمد الشيباني في (الحجة على أهل المدينة) ٢ / ١٥٨، عن أبي حنيفة به.

وذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٢١٦ (٥١٩)، وقال: عن عثمان بن محمد [(٢)].

* محمد بن الحسن الشيباني: أحد الفقهاء، ليّنه النسائي[(٣)].

* أبو حنيفة : النعمان بن ثابت الكوفي ، الإمام يقال: أصله من فارس، فقيه مشهور (ت: ١٥٠هـ - ت س).

قال ابن المبارك : كان أبو حنيفة مسكيناً في الحديث .

قال الثوري: ليس بثقة وقال ابن معين: لا يكتب حديثه.

وقال مرة أخرى: هو أنبل من أن يكذب ، وقال مرة: لا بأس به، لم يكن يتهم.

وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث، وهو كثير الغلط والخطأ على قلة روايته .

وقال النضر بن شميل: متروك الحديث.

وقال ابن عدي :عامة ما يرويه غلط وتصحيف وزيادات، وله أحاديث صالحة، وليس من أهل الحديث.[(٤)]

ولعل الوجه الثاني الذي ذكره الدار قطني ، هو الصحيح ، أما الوجه الأول فمقلوب فيه (عثمان بن محمد)، إلى: (محمد بن عثمان) [(٥)]، ولعل الحمل في ذلك على أبي حنيفة؛ لأنه كثير الغلط.

---

(١) (البداية والنهاية) ١٠/ ١٨٠، (الثقات) ٧/ ٦٥٤.

(٢) وكذلك في كتاب (الآثار) للإمام محمد: (عثمان بن محمد). كما ذكر المعلق على كتاب الآثار لأبي يوسف.
قلت: لم أقف على الحديث في الجزء المطبوع من كتاب الآثار لمحمد بن الحسن الشيباني، ولعله يعني في المخطوط منه.

(٣) (اللسان) ٥/ ١٢٢.

(٤) (الجرح والتعديل) ٨ / ٤٤٩ ، (الضعفاء للنسائي) ١ / ١٠٠، (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي) ٣ / ١٦٣، (تذكرة الحفاظ) ١ ١٦٨، (التقريب) (٧١٥٣).

(٥) عثمان بن محمد بن أبي سويد، روى عن طلحة، وروى عنه الزهري، ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ١٨٥، وقال: يروي المراسيل، أما (محمد بن عثمان بن عبدالله بن موهب مولى آل طلحة) روى عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب الحديث، والذي يظهر لي أن الصحيح (عثمان بن محمد) ، أما (محمد بن عثمان) فمقلوب.

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين أنه قد اختلف على محمد بن المنكدر من عدة أوجه:

١- رواه ابن جريج، وربيعة بن عمر، عن محمد بن المنكدر، عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي، عن أبيه، عن طلحة بن عبيد الله.

٢- ورواه الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن الهدير، عن طلحة بن عبيد الله.

٣- ورواه فليح بن سليمان، و سلمة بن صالح ، وإبراهيم بن عثمان العبسي أبو شيبة، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن عثمان ، عن طلحة بن عبيد الله.

٤- ورواه أبو حنيفة، عن محمد بن المنكدر، عن عثمان بن محمد، عن طلحة بن عبيد الله.

ولعله يتبين لنا أن الوجه (الأول) (والثاني) راجحان عن ابن المنكدر، لأن كلا منهما من رواية ثقة عنه.

بينما باقي الأوجه لا تثبت لأنها من رواية ضعفاء.- كما تقدم في تراجمهم-.

وبهذا يتبين لنا صحة ما ذهب إليه الدارقطني حيث رجح طريق ابن جريج فقال: " والصواب حديث ابن جريج، وهو حفظ إسناده".

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح الأول صحيح ، إسناده متصل ، ورجاله ثقات، وابن جريج وإن كان مكثراً من التدليس، إلا أنه ورد في بعض الروايات تصريحه بالسماع[1]، فانتفت على ذلك شبهة التدليس، وقد أخرجه مسلم في صحيحه.

والحديث من وجهه الراجح الثاني صحيح، فرجاله ثقات، وسنده متصل، وذلك لارتفاع جهالة الشيخ برواية عبدالرزاق ، وهو ربيعة عم ابن المنكدر ، من رجال البخاري.

وللحديث شواهد منها حديث أبي قتادة ، أخرجه البخاري، كتاب جزاء الصيد، باب : إذا صاد الحلال فأهدي للمحرم الصيد أكله، (١٨٢١) ومسلم كتاب الحج ، باب تحريم الصيد للمحرم (٢٨٢٢).

والذي يظهر لي أن الصحيح (عثمان بن محمد) ، أما (محمد بن عثمان) فمقلوب.

(١) كما في الطريق الذي أخرجه مسلم (٢٨٣١) و أحمد ٣/ ١٤ (١٣٩٢)، والنسائي في (المجتبى) (٢٨١٩)، ويعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ) ١/ ١١٦ (٤٢) ، وغيرهم – كما سبق تخريجه–من طريق ابن جريج قال: وحدثني ابن المنكدر، فكل من أخرجه عنه غالباً وجد فيه التصريح بالسماع.

(١٨)- قال أبو نعيم في ترجمة (محمد بن مسلمة بن خالد):

فمن مسانيد حديثه:

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزاق ، عن ابن جريج، قال : أخبرني هشام بن عروة، عن عروة، أنه حدَّث عن المغيرة بن شعبة ،عن عمر ، حديثاً في إملاص المرأة، [(١)]فقال المغيرة : قضى فيه رسول الله ﷺ بغرة [(٢)]، فقال: إن كنت صادقاً فأت بأحد يعلم ذلك، فشهد له محمد بن مسلمة أنه سمع رسول الله ﷺ : قضى فيه بغرة .

رواه عن هشام بن عروة : وهيب بن خالد، وزائدة بن قدامة، وعبدالله بن المبارك، وأنس بن عياض، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وأبو معاوية ، وعبيد الله بن موسى في آخرين .

ورواه وكيع بن الجراح، عن هشام، فخالفهم فقال : عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة .

- حدثناه أبو بكر بن مالك، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ،حدثني أبي ح .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا إسحاق الحنظلي، وابن أبي شيبة، وابن نمير.

قالوا: ثنا وكيع، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة قال : استشار عمر رضي الله عنه الناس في إملاص المرأة. قال: فقال المغيرة بن شعبة : شهدت رسول الله ﷺ قضى فيه غرة، عبداً أو أمة[(٣)]. قال : فقال عمر : ائتني بمن يشهد معك، قال : فشهد له محمد بن مسلمة .

قال أبو بكر بن أبي شيبة في حديثه : ليس يسنده غير وكيع، عن هشام .

ورواه ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن المغيرة بن شعبة .

---

(١) قال أبو عبيد في (غريب الحديث) ٣/ ٣٧٧: إملاص المرأة :هو أن تلقي جنينها ميتاً، يقال منه : قد أمصلت المرأة إملاصاً، وإنما سمي بذلك لأنها تزلقه، ولهذا قالوا : أملصت الناقة وغيرها، وكذلك كل شيء زلق من يدك فقد ملص يملص ملصاً.

وقد تعقب ابن حجر في (الفتح) ١٢/ ٢٥٠ تفسير أهل اللغة للإملاص ، ورجح ما ورد في رواية أبي معاوية، عن هشام عند البخاري ، أن إملاص المرأة : هي التي تضرب بطنها، فتلقي جنينها . فقال :" وهذا التفسير أخص من قول أهل اللغة أن الإملاص : أن تزلقه المرأة قبل الولادة ، أي قبل حين الولادة ".

(٢) المعنى أن الغرة (العبد أو الأمة) واجبة في الجنين إذا رمته أمه ميتاً وهي حية. (التمهيد) ٦/ ٤٨٢.

(٣) كذا في المخطوط (١/ ق/ ٤١)، والمطبوع.

- حدثنا جعفر بن محمد الأحمسي، ثنا أبو حصين الوادعي، ثنا يحيى الحماني، ثنا ابن أبي الزناد ،عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن المغيرة بن شعبة نحوه [(١)].

التخريج:

هذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عليه:

١- فرواه عدد من الرواة ، عن هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن المغيرة بن شعبة.

وتوبع هشام بن عروة: تابعه أبو الزناد.

٢- ورواه عدد من الرواة ، عن هشام، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ، عن المغيرة بن شعبة.

٣- ورواه مبارك بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة.

الوجه الأول:

رواه عدد من الرواة ، عن هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن المغيرة بن شعبة :

أخرجه عبدالرزاق ١٠/ ٦١ (١٨٣٥٣)- ومن طريقه أحمد ٣٠/ ٦٤ (١٨٢٣٦)، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٢٦ (٥٠٦) ،٢٠/ ٤٣٩ (١٠٦٩) ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٥٨ (٦١١)، وابن عساكر ٥٥/ ٢٥٦-، والإسماعيلي في (المستخرج) – كما ذكره ابن حجرفي (الفتح)- ١٢/ ٢٥٠، من طريق ابن جريج. [(٢)]

والبخاري كتاب الديات، باب جنين المرأة، (٦٩٠٥)،- ومن طريقه ابن عساكر ٥٥/ ٢٥٧-، وأبوداود (٤٥١٧)–ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٨/ ١٩٨ (١٦٤٢) (١٦٤١٠)-، من طريق وهيب بن خالد.

---

(١) (معرفة الصحابة) ١ / ١٥٨ (٦١١-٦١٣).

(٢) أورد ابن حجر هذه الرواية في (النكت الظراف) ٨/ ٤٨٣، وفي (أطراف المسند) ٥/ ٣٨١ ، فقال : " ورواه عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن هشام، فزاد بين عروة، والمغيرة : (ابن المغيرة)- أخرجه أحمد-"، ونقل تصحيح أبي حامد الشرقي لهذا الوجه حيث قال :" وابن جريج هو الحافظ المتقن، ومع حفظه صاحب كتاب يحدث من الكتاب، فإن كان حفظ فيه عن ابن المغيرة بن شعبة ، عن أبيه، فقد أسنده وجوده، وحديث زائدة، عن هشام ،عن أبيه، أنه سمع المغيرة بن شعبة، هو عندي وهم غير واقع على القلب".

وقد ذكر محقق مسند أحمد أن هذا خطأ قديم في بعض نسخ المسند ، فلم ترد هذه الزيادة في رواية عبدالرزاق، ولا من أخرجها عنه.

والبخاري ، كتاب الديات، باب جنين المرأة، (٦٩٠٨)، وأبو عوانة في (المستخرج) ٤/ ١١١ (٦٢٠٦)، وابن عساكر ٥٥/ ٢٥٤ ، من طريق زائدة بن قدامة.

والبخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما جاء في اجتهاد القضاء بما أنزل الله، (٧٣١٧)، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٢٧ (٥٠٨)، وابن عساكر ٥٥/ ٢٥٤ ، من طريق أبي معاوية.

والبخاري، كتاب الديات، باب جنين المرأة، (٦٩٠٧)، والبيهقي في الكبرى ٨/ ١٩٨ (١٤١١٣) ، والدارقطني في (العلل) ٧/ ١٤٨ (١٢٦٤)، وابن عساكر ٥٥/ ٢٥٧ ، من طريق عبيد الله بن موسى.[1]

والطبراني في الكبير ٢٠/ ٤٣٩ (١٠٧١)، وابن عساكر ٥٥/ ٢٥٥ ، من طريق عبدالعزيز بن مسلم.

والطبراني في الكبير ٢٠/ ٤٣٩ (١٠٧٠)، وابن عساكر ٥٥ / ٢٥٣، من طريق الليث بن سعد.

والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٢٧ (٥٠٧) ، من طريق أنس بن عياض.

والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٢٧ (٥٠٨)، وابن عساكر ٥٥/ ٢٥٤ ، من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم.

و الإسماعيلي في (المستخرج) – كما ذكر ابن حجر في (الفتح)- ١٢/ ٢٥٠، من طريق حماد بن زيد ، وعبدالله بن المبارك، وعبيدة .

والإسماعيلي في (المستخرج) – كما ذكر ابن حجر في (الفتح)- ١٢/ ٢٥٠ ، وابن عساكر ٥٥/ ٢٥٧، من طريق سفيان بن عيينة.

وابن عساكر ٥٥/ ٢٥٣، من طريق مفضل بن فضالة.

وتابعهم كما ذكر الدارقطني في (العلل)٧ / ١٤٨ (١٢٦٤): يحيى بن عبدالله بن سالم، ومسلمة بن سعيد، ومالك بن سعير، وابن هشام بن عروة .

كلهم – وعدتهم ثمانية عشر – عن هشام بن عروة به.

---

(١) علّق ابن حجر في (الفتح) ١٢/ ٢٥٠ على إسناد هذه الرواية عن عبيد الله بن موسى فقال:

" قوله حدثنا عبيدالله بن موسى، عن هشام هو ابن عروة، وهذا في حكم الثلاثيات؛ لأن هشاماً تابعي. وقوله: عن أبيه، أن عمر، هذا صورته الإرسال، لكن تبين من الرواية السابقة، واللاحقة، أن عروة حمله عن المغيرة ، وإن لم يصرح به في هذه الرواية".

وكذلك حمل كلام أبي داود في رواية من روى دون ذكر المغيرة ، على مثل هذا المحمل فقال:

" قال أبو داود عقب رواية وهيب: رواه حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه أن عمر..- يعني لم يذكر المغيرة في السند-قلت: وهي رواية عبيد الله بن موسى التي تلي حديث الباب".

وتوبع هشام بن عروة؛ تابعه أبو الزناد:

أخرجه البخاري تعليقاً (٧٣١٨)، - ومن طريقه ابن عساكر ٥٥/ ٢٥٦-،ووصله ابن حجر في (التغليق) ٥/ ٣٢٢ ، والمحاملي[1] – فيما ذكره ابن حجر في (الفتح)- ١٣/ ٢٩٩، وأبو نعيم في (معرفةالصحابة) ١/ ١٥٨ (٦١٣)، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٣٧٨ (٨٨٣) – ٢٠/ ٤٤٠ (١٠٧٥) ، من طريق أبن أبي الزناد، عن أبيه.

كلاهما (هشام بن عروة، وأبو الزناد) عن عروة به.

٢- ورواه عدد من الرواة، عن هشام، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ، عن المغيرة بن شعبة ، ومحمد بن مسلمة :

أخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ١٠٨ (٧١٤)- ومن طريقه مسلم ، كتاب القسامة، باب دية لجنين، (١٨٨٣)، وابن ماجة (٢٦٤٠) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٢٧ (٥٠٩) — ٢٠ / ٣٦٨ (٨٦٠) ، والبيهقي في الكبرى ٨/ ١٩٨ (١٦٤١١)-، وأحمد ٣٠/ ٦٤ (١٨٢١٣) —ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٥٨ (٦١٢)، وابن عساكر ٥٥/ ٢٥١- ، وأبو داود (٤٥٧٠)، وأبو عوانة في (المستخرج) ٤/ ١١١ (٦٢٠٥)، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٢٧ (٥٠٩)، والدارقطني في (العلل) ٧/ ١٤٨ (١٢٦٤) ، والبيهقي في الكبرى ٨/ ١٩٨ (١٦٤١١)، من طريق وكيع.

والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٢٧ (٥٠٩)، من طريق عبدة بن سليمان[2] .

والدارقطني في (العلل) ٧/ ١٤٨ (١٢٦٤) ، وابن عساكر ٥٥/ ٢٥١، من طريق قيس بن الربيع، ويزيد سنان، وعلي بن غراب.

وذكره ابن حجر في (النكت الظراف) ٨/ ٤٨٢، من رواية يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ومحمد بن سليمان.

كلهم وعدتهم — ستة — عن هشام به.

---

(١) راجعت الحديث في المطبوع من أمالي المحاملي برواية:ابن يحيى البيِّع، وابن مهدي الفارسي، وابن الصلت القرشي، فلم أقف عليه.

(٢) أخرجه الطبراني عن الحسين بن إسحاق التستري، عن عثمان بن أبي شيبة، عن وكيع، وعبدة بن سليمان، وعثمان: ثقة له أوهام، كما في (التقريب) (٤٥١٣)، والجمع بين الشيوخ لا يقبل إلا من حافظ متقن، وعليه فلا يثبت هذا الوجه عن عبدة.

وقال أبو نعيم " قال أبو بكر بن أبي شيبة في حديثه : ليس يسنده غير وكيع، عن هشام" . [(١)]

قلتُ: بل أسنده غيره – كما تقدم–، ولعله ليس يسنده ثقة عن هشام غير وكيع، لأن المتابعين لوكيع ضعفاء– كما سيأتي–.

وقد حكم الدارقطني على طريق وكيع بالوهم ، قال الدارقطني في (الإلزامات) ص:٢١٩ " وهذا وهم، وخالفه أصحاب هشام؛ وهيب، وزائدة، وأبو معاوية، وعبيد الله بن موسى، وأبو أسامة، فلم يذكروا المسور، وهو الصواب، وفي حديث زائدة ، عن هشام، عن أبيه سمع المغيرة، وكذلك قال أبو الزناد، عن عروة، عن المغيرة، ولم يخرج مسلم غير حديث وكيع ، وهو وهم ، وأخرج البخاري أحاديث من خالف وأتى بالصواب".

وقد جزم أبو حامد الشرقي ، فيما حكاه عنه الجوزْقي، بأن وكيعاً وهم في ذكر المسور– واستشهد بكلام علي بن المديني– فيما نقله عنه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) ٥٥/ ٢٥٧–، وابن حجر في (النكت الظراف) ٨/ ٤٨٢– ، فقال:" حديث وكيع وهم، لم يتابعه أحد من أصحاب هشام بن عروة ،عن المسور بن مخرمة ، وحديث ابن جريج أوقع على القلب من حديث وكيع ، وابن جريج هو الحافظ المتقن، ومع حفظه صاحب كتاب، يحدث من الكتاب، ...، وقد حكى محمد بن يحيى، عن علي بن عبدالله المديني أنه قال: لا يعلم أحداً أسند هذا الحديث، غير وكيع، ولا أرى وكيعاً إلا واهماً في روايته، حيث قال: عن المسور بن مخرمة ".

وأكَّد ابن حجر على جزم أبي حامد الشرقي فقال:" والذين تابعوه ضعفاء إلا يحيى ، فلعله ذُهل به".

قلتُ: ويحيى بن زكريا ضعيف أيضاً.

وقد تعقب النووي في (شرحه على صحيح مسلم) ١١/ ١٨٠،استدراك الدارقطني على مسلم فقال:"هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم، فقال: "وهم وكيع في هذا الحديث.."، وفي البخاري: عن هشام، عن أبيه، عن المغيرة، أن عمر ﷺ سأل عن إملاص المرأة . ولا بد من ذكر المسور وعروة ليتصل الحديث، فإن عروة لم يدرك عمر بن الخطاب ﷺ "

قلتُ: وقول النووي ليس بصحيح، لأن البخاري قد أخرجه من عدة طرق عن هشام، عن أبيه متصلاً، دون ذكر المسور.

وحكم على هذا الطريق بالمخالفة أبو نعيم فقال:"ورواه وكيع بن الجراح ، عن هشام فخالفهم".

---

(١) لم أقف على قوله هذا في (المصنف)، ولم ينقله أحد غير أبي نعيم.

وابن حجر في (الفتح) ١٢/ ٢٥٠ ، فقال :" وخالف الجميع وكيع، فقال :عن هشام ، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، أن عمر استشار الناس في إملاص المرأة، فقال المغيرة.." وفي عدول البخاري عن رواية وكيع إشارة إلى ترجيح رواية من قال فيه عن عروة ، عن المغيرة، وهم الأكثر. ".

* وكيع بن الجراح بن مليح الرُؤاسي ، ثقة حافظ عابد – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦)-.

* قيس بن الربيع الأسدي ، صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.[١]

* علي بن غراب الفزاري ، صدوق ، وكان يدلس ويتشيع، وأفرط ابن حبان في تضعيفه- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦)-.

* يزيد بن سنان الرهاوي، ضعيف[٢] .

* يحيى بن أبي زكريا الغساني الواسطي، ضعيف ما له في البخاري سوى موضع واحد متابعة.[٣]

* محمد بن سليمان : لم أستطع تمييزه.

٣- ورواه مبارك بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة:

أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في (معجم شيوخه) ١/ ٣٨٥ ، والسهمي في (تاريخ جرجان) (١/ ٧٢)، من طريق محمد بن مسروق.

* مبارك بن فَضالة، أبو فضالة البصري ، صدوق يدلس ويسوي.[٤]

دراسة الاختلاف:

مما سبق يتبين لنا أنه قد اختلف على هشام بن عروة في هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١- رواه عدد من الرواة ، عن هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن المغيرة بن شعبة .

٢- ورواه وكيع بن الجراح وعدد من الرواة، عن هشام، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ، عن المغيرة بن شعبة ، ومحمد بن مسلمة .

---

(١) (التقريب) (٥٥٧٣).

(٢) (التقريب) (٧٥٢٧).

(٣) (التقريب) (٧٥٥٠).

(٤) (التقريب) (٦٤٦٤).

٣- ورواه مبارك بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة.

ولعل الوجه الأول هو الراجح عن هشام هو الأول لكثرة الرواة الثقات أصحاب هشام عنه ، أما الوجه الثاني فهو وجه مرجوح ، وإن رواه ثقة، وتوبع عليه إلا إن المتابعين ضعفاء- كما تقدم- فلا يقوى على معارضة رواة الوجه الأول لكثرتهم وثقتهم، وبهذا يتبين لنا صواب حكم أبي نعيم على رواية وكيع بالمخالفة .

أما الوجه الثالث فلا يثبت عنه ، لضعف راويه .

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح، إسناده متصل، ورجاله ثقات، أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما .

وله شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه البخاري، كتاب الفرائض، باب ميراث المرأة والزوج مع الولد، (٦٧٤٠) ، ومسلم ، كتاب القسامة، باب دية الجنين، (١٦٨١).

(١٩) – قال أبو نعيم في ترجمة (محمد بن حاطب بن الحارث):

حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو خالد القرشي، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة، عن أبي بَلْج، عن مولى لمحمد بن حاطب، عن محمد بن حاطب قال : قال رسول الله ﷺ :« **فَصْل بين الحلال والحرام: الصوت، والضرب بالدف**» . [(١)]

رواه مسدد، وعفان، عن أبي عوانة، عن أبي بَلْج، عن محمد نفسه .

ورواه هشيم، عن أبي بَلْج، عن محمد بن حاطب .

– حدثناه أبو بكر بن مالك، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا هُشيم، ثنا أبو بَلْج، عن محمد بن حاطب قال : قال رسول الله ﷺ مثله . [(٢)]

التخريج:

روى هذا الحديث أبو بَلْج، واختلف على الراوي دونه:

فرواه أبو عوانة، واختلف عليه:

١ – فرواه يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن أبي بَلْج، عن مولى لمحمد بن حاطب، عن محمد بن حاطب .

٢ – ورواه عدد من الرواة، عن أبي عوانة، عن أبي بلج، عن محمد بن حاطب .

وتوبع أبو عوانة : تابعه شعبة، وهُشيم بن بشير.

الوجه الأول:

١ –رواه يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن أبي بَلْج، عن مولى لمحمد بن حاطب، عن محمد بن حاطب:

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧١ (٦٤٧)، من طريق أبي خالد القرشي ، عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة به.

* يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني ، ختن أبي عوانة، ثقة عابد . [(٣)]

---

(١) أما الدف فهو هذا الذي يضرب به النساء، يفتح ويضم وقوله: الصوت، فإن الناس يختلفون فيه فبعض الناس يذهب به إلى السماع، وهذا خطأ في التأويل على رسول الله عليه السلام، وإنما معناه عندنا إعلان النكاح، واضطراب الصوت به، والذكر في الناس، كما يقال: فلان قد ذهب صوته في الناس . (غريب الحديث لابن الجوزي) ٣/ ٦٤، (النهاية) ٣/ ٥٨.

(٢) (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٢ (٦٤٧ – ٦٤٨).

(٣) (التقريب) (٧٥٣٥).

٢- ورواه عدد من الرواة، عن أبي عوانة، عن أبي بَلْج، عن محمد بن حاطب :

أخرجه سعيد بن منصور في (سننه) ١/ ١٧٣ (٦٢٩).

وأحمد ٣٠/ ٥١٣ (١٨٢٧٩) ، عن عفان.

والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٢ (٥٤٢) ، من طريق مسدد.

وابن القيسراني في (السماع) ص:٥٣، من طريق أبي داود الطيالسي[1] .

أربعتهم عن أبي عوانة به.

وتوبع أبو عوانة ؛ تابعه هُشيم بن بشير، وشعبة:

أخرجه سعيد بن منصور في (سننه) ١/ ١٧٣ (٦٢٩)، وأحمد ٢٤/ ١٨٩ (١٥٤٥١)– ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٢ (٦٤٨)، والمزي في (تهذيب الكمال) ٢٥/ ٥٢- ، وابن ماجة (١٨٩٦) ، والترمذي (١٠٨٩)– ومن طريقه ابن الأثير في (أسد الغابة) ٥/ ٧٥ – ، وبحشل في (تاريخ واسط) (٢٠)، والنسائي في (المجتبى) (٣٣٧١)، وفي الكبرى، ٥/ ٢٤٠ (٥٥٣٧)، وابن قانع في (معجم الصحابة) ٣/ ١٦، وابن حبان في (المجروحين)، والبيهقي في الكبرى ٧/ ٤٧٢ (١٤٦٩٤)، والبغوي في (شرح السنة) ٩/ ٤٨ (٢٢٦٦)، وابن القيسراني في (السماع) ص:٥٢، من طريق هشيم بن بشير.

وأحمد ٣٠/ ٢١٣ (١٨٢٨٠)، ، والنسائي في (المجتبى) (٣٣٧٢)، وابن القيسراني في (السماع) ص:٥٢، والحاكم ٢/ ٢١٩ (٢٨٠٩) من طريق شعبة. [2]

ثلاثتهم (أبو عوانة، وهشيم، وشعبة)، عن أبي بَلْج به.

وقال الترمذي :" حديث حسن".

وقال الحاكم: " صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

وقال ابن القيسراني:" هذا حديث صحيح، ألزم أبو الحسن الدارقطني مسلماً إخراجه في الصحيح ".

قلتُ: ولم أقف على ذلك في كتابه الإلزامات.

---

(١) أخرجه ابن القيسراني من طريق الطيالسي ، ولم أقف عليه في المسند.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ط بتحقيق: ط بتحقيق محمد اللحيدان ٦/ ٩٣ (١٦٥٤٧)، وط محمد عوامة ٩/ ١٤٤ (١٦٦٦٣)، عن شبابة، عن شعبة ، عن محمد بن حاطب موقوفاً.

ولعل الوجه المرفوع – كما في التخريج أعلاه هو الراجح- لكثرة الرواة عن شعبة على ذلك الوجه، ولا سيما وقد توبع شعبة عليه، بينما تفرد شبابة بروايته موقوفاً ولم يتابع .

* سعيد بن منصور بن شعبة، ثقة، مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به. (١)

* مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي ، ثقة، حافظ. (٢)

* عفان بن مسلم الباهلي، ثقة ثبت- سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١)-.

* أبو داود الطيالسي : سليمان بن داود بن الجارود ، ثقة، حافظ، غلط في أحاديث (٣)

* أبو عوانة : وضّاح اليشكري الواسطي البزاز، مشهور بكنيته، (ت:٢٧٥هـ-ع)، ثقة ثبت . (٤)

* هُشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي، (ت:٢٨٣هـ-ع) ثقة ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي ، عدّه ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين. (٥)

* شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، (ت: ١٦٠هـ- ع)، ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذبّ عن السنة. (٦)

لعله مما سبق يتبين لنا أن الراجح عن أبي عوانة هو الوجه الثاني حيث رواه أربعة ثقات أثبات عنه، ولا سيما وقد توبع عليه من الثقات، بينما تفرد بالوجه الأول ثقة، ولم يتابع عليه فهو وجه مرجوح.

* أبو بَلْج الفزاري الكوفي، الواسطي الكبير، اسمه يحيى بن سليم أو ابن أبي سليم، أو ابن أبي الأسود، (من الخامسة- ٤)، صدوق ربما أخطأ . (٧)

* محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر الجمحي الكوفي، مختلف في كنيته، (ت:٧٤هـ- ت س ق) صحابي صغير. (٨)

---

(١) (التقريب) (٢٣٩٩).

(٢) (التقريب) (٦٥٩٨).

(٣) (التقريب) (٢٥٥٠).

(٤) (التقريب) (٧٤٠٧).

(٥) (التقريب) (٧٣١٢)، (طبقات المدلسين) (١١).

(٦) (التقريب) (٢٧٩٠).

(٧) (التقريب) (٨٠٠٣).

(٨) (التقريب) (٥٨٠٠).

دراسة الاختلاف:

مما سبق يتبين لنا أنه قد اختلف في هذا الحديث على أبي بلج، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١- فرواه أبو عوانة -في وجه مرجوح عنه-، عن أبي بَلْج، عن مولى لمحمد بن حاطب، عن محمد بن حاطب .

٢- ورواه أبو عوانة، وهُشيم بن بشير، وشعبة، عن أبي بلْج، عن محمد بن حاطب . ٠

ويتبين لنا أن الوجه الثاني هو الراجح عن أبي بلج، حيث رواه ثلاثة من الثقات كذلك ، في حين أن الوجه الأول مرجوح -كما تقدم-.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح حسن، إسناده متصل ، ورجاله ثقات، إلا أبا بلج فهو صدوق.

وللحديث شواهد منها ما:

١- أخرجه أحمد ٢٦/ ٥٣ (١٦١٣٠) ، وابن حبان ٩/ ٣٧٤ (٤٠٦٦)، والحاكم ٢/ ٢١٨ (٢٨٠٧)،من طريق ابن وهب، عن عبدالله بن الأسود، عن عامر، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن النبي، بلفظ: ((أعلنوا النكاح)). وقال الحاكم: "صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه".

وقال الهيثمي في (المجمع) ٤/ ٢٨٩:" رواه أحمد...، ورجال أحمد ثقات".

قلتُ: لعله حسن ، ففيه عبدالله بن الأسود القرشي، قال أبو حاتم: شيخ، لا أعلم روى عنه غير عبدالله بن وهب ، وذكره ابن حبان في الثقات. [١].

٢- وأخرجه ابن ماجة (١٨٩٥)، من طريق خالد بن إلياس، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن.

والترمذي (١٠٩٠) ، من طريق عيسى بن ميمون الواسطي.

كلاهما عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ،عن النبي، بلفظ: ((أعلنوا النكاح ، واضربوا عليه بالغِرْبال))..

وقال الترمذي: حديث غريب حسن في هذا الباب، وعيسى بن ميمون يُضَّعَّف في الحديث.

قلتُ : هو شاهد ضعيف جداً، فيه خالد بن إلياس، متروك الحديث[٢]، وعيسى بن ميمون ضعيف[٣].

ولشاهده الحسن يرتقي الحديث للصحيح لغيره .

---

(١) (التاريخ الكبير) ٥ / ٤٤، (الثقات) ٧ / ١٥، (الجرح والتعديل) ٥ / ٢.

(٢) (التقريب) (١٦١٧).

(٣) (التقريب) (٥٣٣٥).

(٢٠)– قال أبو نعيم في ترجمة (محمد ابو سليمان بن محمد):

يُعرف بالكِرماني، ذكره القاضي أبو أحمد في جملة الصحابة، وحكم أنه لا يرى له صحبة:

– أخبرنا القاضي أبو أحمد، ثنا الحسن بن علي بن زياد، ثنا أحمد بن الحسين اللهبي، ثنا عاصم بن سويد الأنصاري من أهل قباء، عن سليمان بن محمد الكِرْماني، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من توضأ فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى مسجد قباء**[١] **، لا يخرجه إلا الصلاة فيه : انقلب بأجر عمرة** ».

وصوابه : محمد بن سليمان الكِرْماني، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيْف، عن أبيه .

– حدثناه الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان، ثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا مُجَمِّع بن يعقوب، عن محمد بن سليمان الكِرْماني قال : سمعت أبا أمامة بن سهل بن حُنَيْف يقول: قال أبي: قال رسول الله ﷺ : « **من خرج حتى يأتي هذا المسجد – يعني مسجد قباء – فصلى فيه كان عدل عمرة** ».

ورواه سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، وحاتم بن إسماعيل، عن محمد بن سليمان، كرواية مُجَمِّع مثله.[٢]

وقال في ترجمة (أسيد بن ظهير):

– حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، ثنا أبو حصين الوادعي، ثنا يحيى الحماني ح .

وثنا محمد بن محمد المقرئ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح .

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عثمان بن أبي شيبة ح .

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا إسحاق بن راهويه، قالوا : ثنا أبو أسامة، ثنا عبد الحميد بن جعفر، ثنا أبو الأبرد – مولى بني خطمة –، أنه سمع أسيد بن ظهير الأنصاري، وكان من أصحاب النبي ﷺ يحدِّث، عن النبي ﷺ قال : « **صلاة في مسجد قباء كعمرة** ».[٣]

---

(١) بني مسجد قُباء في السنة الأولى من الهجرة، وتولى بناء مسجده هو بنفسه ﷺ ،وأصحابه من المهاجرين، والأنصار .(تاريخ الطبري) ٢ /٨.

(٢) (معرفة الصحابة) ١ /١٩٨ (٧٠٢-٧٠٣).

(٣) (معرفة الصحابة) ١ /٢٦٢ (٨٩٠).

التخريج:

روى هذا الحديث محمد بن سليمان الكرماني، واختلف عليه:

أولاً:- رواه عاصم بن سويد الأنصاري واختلف عليه:

١- فرواه يعقوب بن حميد، عن عاصم بن سويد الأنصاري ، عن محمد بن سليمان الكرماني، عن أبيه.

٢- ورواه أحمد اللهبي، عن عاصم بن سويد الأنصاري ، عن سليمان بن محمد الكرماني، عن أبيه.

ثانياً:- ورواه عدد من الرواة، عن محمد بن سليمان الكرماني ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه.

وتوبع محمد بن سليمان: تابعه يوسف بن طهمان، وعبيد بن محصن ، وعقبة بن ميسرة.

ثالثاً:- ورواه زيد بن حباب، عن محمد بن سليمان الكرماني ، عن أبي هريرة .

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- رواه عاصم بن سويد الأنصاري واختلف عليه:

١- فرواه يعقوب بن حميد، عن عاصم بن سويد الأنصاري ، عن محمد بن سليمان الكرماني، عن أبيه:

أخرجه الطبراني في الكبير ٦/ ٧٥ (٥٥٦١)، من طريق يعقوب بن حميد به.

* يعقوب بن حميد بن كاسب المدني ، صدوق ربما وهم- سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥)-.

٢- ورواه أحمد بن الحسين اللهبي، عن عاصم بن سويد الأنصاري ، عن سليمان بن محمد الكرماني، عن أبيه:

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٨ (٧٠٢) ، من طريق الحسن بن علي بن زياد ، عن أحمد بن الحسين اللهبي به.

وابن منده – كما ذكره ابن حجر في (الإصابة) ٦/ ٣٤٨ –، من طريق أبي الفضل أحمد بن الحسين اللهبي.

وقال أبو نعيم :" وصوابه : محمد بن سليمان الكرماني، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه" .

وقال ابن حجر في (الإصابة) ٦/ ٣٤٨ :" قال ابن منده :"الصواب : محمد بن سليمان الكرماني، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه . والحديث المذكور عند ابن ماجة، وصححه الحاكم من طريق

حاتم بن إسماعيل، وعيسى بن يونس[١]، كلاهما عن محمد بن سليمان على الصواب، وكذا أخرجه النسائي بنحوه من رواية مجمع بن يعقوب، عن محمد بن سليمان، فكأن اسم الراوي انقلب على أبي الفضل، وسقط اسم شيخه، فتركب منه صحابي لا وجود له".

* الحسن بن علي بن زياد الوشا ، ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة الإمامية، وذكر له أشياء منكرة [٢]

* أحمد بن الحسين اللهبي ، أبو الفضل: لم أقف له على ترجمة.

* عاصم بن سويد بن عامر الأنصاري القُبَائي، مقبول . [٣]

ولعل الوجه الأول عن عاصم هو الراجح ، حيث رواه صدوق ربما وهم، بينما لم نقف على حال من رواه على الوجه الثاني، ولا سيما والراوي عنه منكر الحديث.

ثانياً:- ورواه عدد من الرواة، عن محمد بن سليمان الكرماني ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه:

أخرجه النسائي في (المجتبى) (٧٠٠) ، وفي الكبرى ١/ ٣٨٧ (٧٨٠)، والطبراني في الكبير ٦/ ٧٤ (٥٥٥٨)، – ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال) ٢٥/ ٣٠٦ –، والحاكم [٤] ٣/ ١٤ (٤٣٣٨) ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٩ (٧٠٣)، والبيهقي في (الشعب) [٥] ٨/ ١٢٠ (٣٨٩٣)، من طريق مُجَمِّع بن يعقوب.

والبخاري في (التاريخ الكبير) ١/ ٩٦ معلقاً ، من طريق عبد الرحمن بن أبي الموال.

وأحمد ٢٥/ ٣٦٠ (١٥٩٨٣)، وابن شبّة في (تاريخ المدينة) [٦] ١/ ٤٠، وابن ماجة (١٤١٢)، من طريق حاتم بن إسماعيل.

وابن ماجة (١٤١٢) ، من طريق عيسى بن يونس.

---

(١) كذا قال ابن حجر، وهو عند ابن ماجة كما قال ، إلا أنه عند الحاكم من رواية مجمع بن يعقوب – كما سيأتي–.

(٢) (اللسان) ٢/ ٢٣٥.

(٣) (التقريب) (٣٠٦١).

(٤) وقع في المطبوع من (المستدرك) تصحيف في اسم (محمد بن سليمان الكرماني) إلى :(محمد بن سليمان الحزامي)، وجاء على الصواب في (إتحاف المهرة) ٦/ ٨٥ (٦١٦٦) .

(٥) وقع في المطبوع من (شعب الإيمان) اسم (محمد بن سليمان الكرماني): (محمد بن سليمان الحزامي).

(٦) وقع تصحيف في المطبوع من (تاريخ المدينة) من: (محمد بن سليمان الكرماني)، إلى: (محمد بن أبي سليمان).

والطبراني في الكبير ٦/ ٧٥ (٥٥٥٩) (٥٥٦٢)، من طريق سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي.

وابن عبد البر في (التمهيد) ١٣/ ٢٦٥ ، من طريق أحمد بن الأسود.

كلهم – وعدتهم سبعة – عن محمد بن سليمان الكرماني به.

وتوبع محمد بن سليمان؛ تابعه يوسف بن طهمان، وعبيد بن محصن ، وعقبة بن ميسرة:

أخرجه وكيع في(الزهد) (٣٩٢)، وابن أبي شيبة في (مصنفه) ٣/ ٣٦٣ (٧٠٦٣)، ١١/ ٢٤٢ (٣٣٠٦٥)، وفي (مسنده) ١/ ٦١ (٥٥) – ومن طريقه ابن شبة في (تاريخ المدينة)١/ ٤١ ، وعبد بن حميد في (المنتخب) [١] (٤٦٩)، والطبراني في الكبير ٦/ ٧٥ (٥٥٦٠) – ، وأحمد ٢٥/ ٣٥٨ (١٥٩٨١)(١٥٩٨٢)، والبخاري في (التاريخ الكبير) ٨/ ٣٧٨ معلقاً - ومن طريقه العقيلي في (الضعفاء الكبير) ٦/ ٤٣٨ (٦٧٨٤)–، من طريق موسى بن عبيدة.

وأخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) ٨/ ٣٧٨ ، من طريق إسماعيل بن المعلي بن إسماعيل الأنصاري.

كلاهما (موسى بن عبيدة، وإسماعيل بن المعلى) ، عن يوسف بن طهمان[٢] .

و البخاري في (التاريخ الكبير) ٨/ ٣٧٨معلقاً، عن زيد بن الحباب[٣] ، عن عبيد بن محصن.

و ابن شبّة في (تاريخ المدينة) ١/ ٤١، من طريق عقبة بن ميسرة. [٤]

أربعتهم عن أبي أمامة به.

---

(١) قال المزي في (التحفة) ٤/ ٩٨ (٤٦٥٧) :" تابعه موسى بن عبيدة ، عن يوسف بن طهمان، عن أبي أمامة، وقال: ((عدل رقبة)).وعلّق على ذلك المحقق فقال:" قال ابن فهد في (الأشراف) في أي موضع قال موسى ذلك ، رواه عبد بن حميد فقال ذلك" .

قلتُ: رواية عبد بن حميد ((كعدل عمرة))، وإنما وقع ذلك عند الطبراني ٦/ ٧٥ (٥٥٦٠) بلفظ :((من توضأ فأحسن الوضوء، ثم دخل مسجد قباء ، فركع فيه أربع ركعات كان ذلك عدل رقبة)).

(٢) فصّلت في ذكر الرواة عن يوسف بن طهمان ؛ لأن موسى بن عبيدة ضعيف، وإسماعيل بن المعلى متابعاً له، فيتقوى به.وقد زاد في لفظه البخاري من هذا الطريق : ((ومن خرج على طهر لا يريد إلا مسجدي هذا، يريد مسجد المدينة ليصلي فيه ، كان بمنزلة حجة)).وعلى كلٍ فالإسناد ضعيف لضعف يوسف بن طهمان.

(٣) وقع اختلاف على زيد بن الحباب: فأخرجه العقيلي، وعلقه البخاري ، من طريق زيد ، عن موسى بن عبيدة– كما في التخريج أعلاه– وعلقه عن ابن رافع ، عن زيد، عن محمد بن سليمان ، عن أبي هريرة ، – كما سيأتي–.

(٤) تصحف في المطبوع من (تاريخ المدينة) لابن شبة، اسم (عقبة بن ميسرة) إلى: (عتبة بن أبي ميسرة) ، وقد أثبته على الصواب كما دلت عليه كتب التراجم، وأُبهم اسم (سهل بن حنيف) في الإسناد ، فقال : "عن أبي أمامة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ به"، ولعل المبهم في هذه الرواية يحمل على المعيّن في باقي الروايات.

وقال الحاكم :" صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

وقال العراقي في (المغني عن حمل الأسفار) ١/ ٢٠٨ :" رواه النسائي، وابن ماجه من حديث سهل بن حنيف بإسناد صحيح ".

وقال ابن حجر في (المطالب العالية)٧/ ٢٠٨ (١٣٢٥)، بعد أن ذكر طريق ابن طهمان :" وقد رواه النسائي، وابن ماجه من وجه أحسن منه لكنه بغير هذا السياق".

وقال الذهبي في (الميزان) ٧/ ٢٩٩بعد أن ساق طريق يوسف بن طهمان:"ويروي نحوه بإسناد صالح".

* سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي ، ثقة. [(١)]

* أحمد بن الأسود الحنفي، أبو على البصري، ذكره ابن حبان في الثقات. [(٢)]

ثالثاً:- ورواه زيد بن حُبَاب، محمد بن سليمان الكرماني ، عن أبي هريرة :

أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) معلقاً ٨/ ٣٧٨ ، عن ابن رافع، عن زيد بن حباب به[(٣)].

* زيد بن الحُباب ، صدوق يخطىء في حديث الثوري- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩)- .

* محمد بن سليمان المدني القُبَائي الكرماني ، (من السادسة- س ق)، روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: مقبول . [(٤)]

قلتُ: لم أقف عليه بجرح أو تعديل، فلعله مجهول الحال ، وذكر ابن حبان له في الثقات لا يكفي في توثيقه، فابن حبان معروف بتوثيق المجاهيل.

* يوسف بن طهمان، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري : لا يتابع عليه ، وقال الذهبي ، وابن حجر: واه. [(٥)]

---

(١) (التقريب) (٢٢٢٩).

(٢) (الثقات) ٨ /٤٦.

(٣) سبق أن ذكرت أن هناك اختلافاً على زيد بن حباب، ولعل الحمل في هذا الاختلاف عليه فهو صدوق يخطئ.

(٤) (الثقات) ٧/ ٣٧٢، (التهذيب) ٩ / ١٧٧، (التقريب) (٥٩٢٨).

(٥) (الكامل)٧/ ١٦٩ ، (الضعفاء الكبير)، ٨/ ٣٧٨، (الثقات) ٥/ ٥٥٢، (الميزان) ٧/ ٢٩٩، (اللسان)٦ / ٣٢٤.

* عبد الله بن محصن الأزدي : لم أقف له على ترجمة [١] .

* عقبة بن ميسرة أبو إسماعيل ،ذكره ابن حبان في الثقات . [٢]

قلتُ: لم يذكره أحد بجرح أو تعديل، فلعله مجهول الحال، وتوثيق ابن حبان لا يكفي فهو معروف بتوثيق المجاهيل.

دراسة الاختلاف :

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف في هذا الحديث على محمد بن سليمان الكرماني، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١ - فرواه عاصم بن سويد الأنصاري - في وجه راجح- ، عن محمد بن سليمان الكرماني، عن أبيه .

٢- ورواه عاصم بن سويد الأنصاري - في وجه مرجوح-، عن سليمان بن محمد الكرماني، عن أبيه .

٣- ورواه عدد من الرواة، عن محمد بن سليمان الكرماني ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه .

وتوبع محمد بن سليمان: تابعه يوسف بن طهمان، وعبيد بن محصن ، وعقبة بن ميسرة.

٤- ورواه زيد بن حباب، عن محمد بن سليمان الكرماني ، عن أبي هريرة .

ولعله يتبين لنا أن الوجه الثالث هو المحفوظ عن محمد بن سليمان ، حيث رواه الأكثر ، وفيهم ثقات، ولا سيما وقد توبع محمد بن سليمان عليه، بينما تفرد بروايته على الوجه الأول مقبول ، وبالرابع صدوق يخطئ، فهما وجهان لا يثبتان عنه.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف لجهالة محمد بن سليمان الكرماني، ومن تابعه ، إلا أنه يرتقي للحسن لغيره لشواهده:

١ - فقد أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ١/ ٢٤٤ ، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: ((من توضأ فأسبغ الوضوء ثم جاء مسجد قباء، فصلى فيه؛ كان له أجر عمرة)).

---

(١) وقفت على عبد الله بن محصن الأنصاري، ويقال: عبيد الله ، مختلف في صحبته له حديث ، (التقريب) (٣٥٧٤)، لم يرد فيه جرح ولا تعديل.

(٢) (الجرح والتعديل) ٦ / ٣١٦، (التاريخ الكبير) ٦ / ٤٤٣، (الثقات) ٥ / ٢٢٩

٢- وابن أبي شيبة ٣/ ٣٦٣ (٧٦٠٥)، من طريق سليط بن سعيد.

وابن حبان ٤/ ٥٠٧ (١٦٢٧) ، من طريق داود بن إسماعيل الأنصاري .

كلاهما عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال :((من خرج يريد قباء، لا يريد غيره ، فصلى فيه؛ كانت عمره)).

٣- وابن ماجة (١٤١١) ، وابن أبي شيبة ٣/ ٣٦٣ (٧٦٠٢) ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٦٢ (٨٩٠) ، من طريق أبي الأبرد مولى بني خطمة[1]،عن أسيد بن ظهير الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: ((صلاة في مسجد قباء كعمرة)) .

(١) رووه من طريق زياد أبي الأبرد، وهو مقبول (التقريب)(٢١٠٩).

(٢١)- قال أبو نعيم في ترجمة (محمد بن إسماعيل الأنصاري):ذكره بعض الرواة وقال: أراه إسماعيل بن ثابت بن قيس من حديث ابن وهب، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر عنه، ووهم فيه؛ لأن إسماعيل في أولاده ثابت لا يعرف ، إنما يعرف محمد بن ثابت ، ومن عَقِبِه : إسماعيل ويوسف ابنا محمد بن ثابت بن قيس:

- حدثناه محمد بن معمر، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي، ثنا عبد الله بن وهب، عن محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل الأنصاري، عن أبيه، عن جده، أن رجلاً من الأنصار قال : يا رسول الله أوصني وأوجز فقال : « **عليك باليأس مما في أيدي الناس، وإياك والطمع، فإنه فقر حاضر**» .

إسماعيل هذا قيل: هو إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري.

ووهم بعض الرواة في هذا الحديث، فأدخل بين محمد بن أبي حميد، ومحمد بن إسماعيل : محمد بن المنكدر وقال: عن أبيه، من حديث يزيد بن موهب، عن ابن وهب.

ومن أعجبه[١] أنه بنى الترجمة على ذكر من اسمه محمد، فأخرج الحديث عن محمد بن إسماعيل، عن أبيه، عن أبيه [٢].

فإن كانت الرواية صحيحة؛ فإسماعيل لا يخرج عنه في ترجمة من اسمه محمد، ولو قال : عن إسماعيل بن محمد، عن أبيه، لكان أشبه بالترجمة وأقرب . [٣]

التخريج:

روى هذا الحديث محمد بن أبي حميد، واختلف عليه، وعلى الراوي دونه:

أولاً:- رواه عبد الله بن وهب، واختلف عليه:

١- فرواه يعقوب بن كعب الأنطاكي، عن عبد الله بن وهب، عن محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد الأنصاري ، عن أبيه، عن جده، أن رجلاً من الأنصار.

وتوبع عبد الله بن وهب : تابعه عدد من الرواة.

---

(١) كذا في المخطوط (١/ ق/ ٥١)- كما يبدو لي-،والمطبوع ط(العزازي)، وفي مطبوع ط (محمد راضي):(ومن أعجب).

(٢) كذا في المخطوط (١/ ق/ ٥١)، والمطبوع ط (محمد راضي)، وسقط من المطبوع ط (العزازي):[عن أبيه]، فقال :" محمد بن إسماعيل، عن أبيه"، ولعل الصواب ما أثبته أعلاه، فلعل [أبيه] الثانية تعني (جده) أي (أبي أبيه).

(٣) (معرفة الصحابة) ١/ ٢٠٠(٧٠٥).

٢- ورواه يزيد بن موهب، عن ابن وهب، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن إسماعيل الأنصاري، عن أبيه، عن جده، أن رجلاً من الأنصار.

ثانياً:- ورواه أبو بكر بن عياش، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر .

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- رواه عبد الله بن وهب، واختلف عليه:

١- فرواه يعقوب بن كعب الأنطاكي، عن عبد الله بن وهب، عن محمد[1] بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد الأنصاري ، عن أبيه، عن جده:

أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٤/ ٢٤٦ (٢٢٤٩)[2]- ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٠٠(٧٠٥)- عن يعقوب بن كعب الأنطاكي به.

---

(١) ذُكِر (محمد بن أبي حميد) في بعض المصادر بلقبه (حماد بن أبي حميد) .

قال ابن الأثير في (أسد الغابة) (٢/ ٤٢٧): " هذا المتن قد أخرجه ابن منده وأبو نعيم ، في ترجمة سعد بن عمارة ، وقد تقدم – في (٢/ ١٦)-وجعلاه هناك من بني سَعْد بن بكر ، وجعله أبو نعيم هاهنا أنصارياً، ولا شك أنه حيث رآه هناك سعدياً، وهاهنا أنصارياً، والراوي هاهنا غيرالراوي هناك ، جعلهم اثنين ، ولعل ابن منده ظنهما واحداً فلهذا لم يخرجه ، والله أعلم، وقال أبو موسى : إسماعيل بن محمد ، يعني الذي في هذا الإسناد ، هو إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وهو مهاجري، وليس من الأنصار، وهو الصحيح .".

وتعقبه ابن حجر في (الإصابة) ٣/ ٩٥ وقال :" قلت: إن كان كما قال أبو موسى، فمن نسبه أنصارياً غلط، وأما قول ابن الأثير أن الحديث مضى في ترجمة سعد بن عمارة، فذلك بسند آخر، وفي كل من الحديثين ما ليس في الآخر".

قلت: وهذا هو الصحيح فالحديث الذي أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ٣/ ١٢٨١ (٣٢١٦) حديث آخر ، بإسناد مختلف، فقد أخرجه بسنده عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، عن سعد بن عِمارة أن رجلاً قال له: عظني- أي موقوفاً عليه – ، ومتن الحديث فيه زيادة ، قال: ((إذا أنت قمت إلى الصلاة : فأسبغ الوضوء، فإنه لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا إيمان لمن لا صلاة له، ثم إذا أنت صليت : فصل صلاة مودِّع، واترك طلب كثير من الحاجات، فإنه فقر حاضر، وأجمع اليأس مما عند الناس، فإنه هو الغنى، وانظر إلى ما يعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه)) .

(٢) ساق ابن أبي عاصم متن الحديث كاملاً ، واختصره أبو نعيم.ولفظه : ((عليك باليأس مما في أيدي الناس، وإياك والطمع، فإنه فقر حاضر، وصل صلاتك وأنت مودع،وإياك وما يعتذر منه)) .

وتوبع عبد الله بن وهب ؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه الروياني في (مسنده) [(١)] ٢/ ٥٠٤ (١٥٣٨)- ومن طريقه ابن الأثير في (أسد الغابة)٦/ ٤٣٧-، من طريق أبي داود الطيالسي.

والحاكم ٤/ ٣٦٢ (٧٩٢٨)، من طريق أبي عامر العقدي.

والبيهقي في (الزهد) (١٠١)، من طريق حماد بن خالد الخياط.

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ٣/ ١٢٨٥(٣٢٢٦)، من طريق ابن أبي فديك.

والعسكري في (الأمثال)- كما ذكره السخاوي في (المقاصد الحسنة)ص:٢٢٥- ، عن القعنبي.

كلهم – وعدتهم ستة-، عن محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد الأنصاري[(٢)]، عن أبيه، عن جده.

وقال البيهقي:" ورواه حماد بن خالد الخياط ، عن محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن أبيه عن سعد ، وكذلك رواه ابن وهب، عن محمد بن أبي حميد ".

وقال الحاكم:" صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"[(٣)].

وقال ابن منده – كما ذكر ابن الأثير في (أسد الغابة) ٦/ ٣٣٦ :" أُراه إسماعيل بن ثابت بن قيس".

وقال أبو نعيم : "ذكره بعض الرواة – يعني ابن منده- وقال : أُراه إسماعيل بن ثابت بن قيس من حديث ابن وهب ، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر عنه ووهم فيه ؛ ..."

وقال ابن الأثير في (أسد الغابة)٦/ ٣٣٦ ، :" جد إسماعيل الأنصاري ، قال البخاري: هو ابن إبراهيم، ولم يعرف اسم جده، ولم يثبت حديثه".

---

(١) وذكره ابن قطلوبغا في (من روى عن أبيه، عن جده) (٢٨)، وقال: "رواه الروياني في (مسنده) ،عن عمر، ومحمد ضعيف".

(٢) أُهمل اسم (إسماعيل الأنصاري)عند ابن أبي عاصم، ومن طريقه أبي نعيم ،والروياني ، بينما عُيّن عند الحاكم، وأبي نعيم من طريق ابن أبي فديك، والبيهقي، والعسكري ، بـ (إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص)، ونسب أبو نعيم الوهم لابن منده في تعيينه له بـ (إسماعيل بن ثابت بن قيس).

(٣) وافقه الذهبي – كما في المطبوع من المستدرك- إلا أن المناوي في (فيض القدير) ٤/ ٣٢٩، نقل تعقبه عليه فقال :" قال الحاكم صحيح، وتعقبه الذهبي بأن فيه محمد بن سعد المذكور ، وهو مضعف ".

* يعقوب بن كعب بن حامد الأنطاكي، ثقة. [(١)]

* عبد الله بن وهب القرشي ، ثقة حافظ – سبقت ترجمته في حديث رقم (١٢)-.

* أبو داود الطيالسي: ثقة – سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠)-.

* حماد بن خالد الخياط القرشي، ثقة . [(٢)]

* عبد الله بن مسلمة القعنبي ، ثقة، كان ابن معين، وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً . [(٣)]

* أبو عامر العَقَدي ، ثقة – سبقت ترجمته في حديث رقم (٦)-.

٢- ورواه يزيد بن موهب، عن ابن وهب، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن إسماعيل الأنصاري، عن أبيه، عن جده، أن رجلاً من الأنصار:

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير)١/ ٣٣٧ فقال:" وروى محمد بن أبي حميد، عن ابن المنكدر، عن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري، عن أبيه، سمع النبي ﷺ" .

قال أبو عبدلله : "ولم يثبت ".- كذا سماه ، ولم يقل عن جده-.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٠٠(٧٠٥)، من حديث يزيد بن موهب، عن ابن وهب. وأعلّه بإدخال محمد بن المنكدر في الإسناد.[(٤)]

وذكره ابن الأثير في (أسد الغابة) ٥/ ٦٨ فقال:" محمد بن إسماعيل الأنصاري، روى محمد بن أبي حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن محمد بن إسماعيل الأنصاري ، عن أبيه قال : قال رسول الله : جاءَني جبريل فقال : إن الله عز وجل أرسلني . . . وذكر الحديث" .

وعزاه المتقي الهندي في (كنز العمال) ١٦ / ٣٢ إلى البغوي من طريق محمد بن المنكدر -، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، عن جده [(٥)] .

* يزيد بن خالد بن يزيد بن موهَب الرملي، أبو خالد، ثقه عابد. [(٦)]

---

(١) (التقريب) (٧٨٢٩).

(٢) (التقريب) (١٤٩٦).

(٣) (التقريب) (٣٦٢٠).

(٤) ينظر قوله عن هذا الطريق في أول الحديث.

(٥) راجعت الحديث في (معجم الصحابة) للبغوي فلم أقف عليه.

(٦) (التقريب) (٧٧٠٨).

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو الراجح عن عبد الله بن وهب ، حيث رواه ثقة، وتوبع عليه عبد الله بن وهب من عدد من الرواة الثقات، بينما روى الوجه الثاني عنه يزيد بن موهب وهو وإن كان ثقة إلا أن عبد الله بن وهب لم يتابع عليه، ولعل الوهم في هذا من يزيد بن موهب أو من الرواة دونه ممن لم نقف عليهم.

ثانياً:- ورواه أبو بكر بن عياش، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر :

أخرجه الطبراني في الأوسط ٧/ ٣٧٠ (٧٧٥٣)،من طريق منصور بن أبي نويرة، عن أبي بكر بن عيا ش به نحوه.[١]

وقال الطبراني:" لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر، إلا محمد بن أبي حميد، ولا عن محمد، إلا أبو بكر بن عياش، تفرد به منصور بن أبي نويرة."

* منصور بن أبي نويرة، روى عنه أبو الأزهر ، سمع القاسم بن محمد .[٢]

قلتُ: لم أقف له على تعديل أو تجريح، ولعله مجهول.

* أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقريء الحناط مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل: اسمه محمد، أو عبدالله، أو سالم، أو شعبة ،أو رؤبة، أو مسلم، أو خداش، أو مطرف، أو حماد، أو حبيب، عشرة أقوال، (من السابعة- ع) ، وكتابه صحيح ، وروايته في مقدمة مسلم .

وثّقه ابن المبارك، وأحمد، وابن سعد، والعجلي ، وأثنى عليه الثوري، وابن مهدي، وذكره ابن حبان في الثقات.

قال العجلي : كان يخطئ بعض الشيء. وقال أحمد: صدوق صالح .

وقال عثمان: هو من أهل الصدق والأمانة، وليس بذاك في الحديث .

---

(١) قلب السخاوي هذا الإسناد في (المقاصد الحسنة) ١/ ٢٢٢، فقال :" رواه الطبراني في الأوسط، والعسكري من طريق أبي بكر بن عياش، عن منصور بن أبي نويرة، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، رفعه بهذا بزيادة (وإياكم وما يعتذر منه)، وابن أبي حميد مجمع على ضعفه، لا سيما وقد رواه القعنبي وغيره بغير هذا السند" .

(٢) (التاريخ الكبير) ٧/ ٣٤٩

وقال ابن عدي: أبو بكر هذا كوفي مشهور ، وهو يروي عن أجلة الناس ، وهو من مشهوري مشائخ الكوفة وقرائهم، وهو في كل رواياته عن كل من روى عنه لا بأس به ، وذلك إني لم أجد له حديثا منكراً إذا روى عنه ثقة، إلا أن يروي عن ضعيف.

وقال ابن حبان: وكان يحيى القطان، وعلي بن المديني، يسيئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كبر ساء حفظه، فكان يهم إذا روى، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر، فمن كان لا يكثر ذلك منه، فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته .

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم .

وقال البزار: لم يكن بالحافظ، وقد حدَّث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه.

وقال يعقوب بن شيبة: شيخ قديم، معروف بالصلاح البارع، وكان له فقه كثير، وعلم بأخبار الناس، ورواية للحديث، يعرف له سنة وفضل، وفي حديثه اضطراب.

وقال الساجي: صدوق يهم .

قال ابن حجر: وهو عندهم في أبي إسحاق مثل شريك وأبي الأحوص، إلا أنه يهم في حديثه وفي حفظه شيء .

وضعّفه ابن نمير في الأعمش وغيره ، ويحيى القطان، وابن المديني، وأبو نعيم.

وقال ابن حجر في (التهذيب): والصواب في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه، سواء وافق الثقات أو خالفهم .

وقال ابن حجر في (التقريب): ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه.[1]

* محمد بن أبي حميد ، ضعيف – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢)-.

* إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن ثابت بن قيس الأنصاري، (من الخامسة -ق)،مجهول.[2]

---

(١) (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي) ٣ / ٢٢٨، (تهذيب الكمال) ٣٣/ ١٢٩، (التهذيب) ١٢/ ٣٨، (التقريب) (٧٩٨٥)، (الكواكب النيرات) (٦٩).

(٢) (التقريب) (٤١٨).

دراسة الاختلاف :

يتبين لنا مما تقدم أنه قد اختلف في هذا الحديث على محمد بن أبي حميد، وخلاصة الاختلاف كالآتي :

١- فرواه عبد الله بن وهب- في وجه راجح عنه-، وأبو داود الطيالسي ، و حماد بن خالد الخياط ، وأبو عامر العقدي، وابن أبي فديك، والقعنبي، عن محمدبن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد الأنصاري ، عن أبيه، عن جده.

٢- ورواه عبد الله بن وهب- في وجه مرجوح عنه -، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن إسماعيل الأنصاري، عن أبيه، عن جده.

٣- ورواه أبو بكر بن عياش، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر .

ولعله يتبين لنا أن الوجه المحفوظ عن محمد بن أبي حميد هو الأول حيث رواه عدد من الثقات ، بينما تفرد بالثالث ثقة ساء حفظه، من رواية مجهول عنه.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف، لضعف راويه محمد بن أبي حميد، وجهالة بعضهم، وللحديث شواهد إلا أنها ضعيفة لا تقوي هذا الحديث[1]:

١- أخرجه ابن ماجة في (السنن) (٤١٧١) ، والطبراني في (الكبير) ٤/ ١٥٤ (٣٩٨٧)، وأبو نعيم في (الحلية) ١/ ٣٦٢، من طريق عثمان بن جُبير، عن أبي أيوب.

---

(١) قال السخاوي في (المقاصد الحسنة) ١/ ٢٢٣، في معرض حديثه عن الشواهد لهذا الحديث :" هذا وعند تمّام في (فوائده) من حديث جعفر بن الزبير ،عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعاً: ((أعوذ بالله من طمع يجر إلى طبع، ومن طمع في غير مطمع، ومن طمع حيث لا مطمع)) .

وللطبراني بأسانيد رجال أحدها ثقات، مع اختلاف في بعضهم عن جبير بن نفير، أن عوف بن مالك خرج إلى الناس فقال:((إن رسول الله ﷺ أمركم أن تتعوذوا من ثلاث: من طمع حيث لا مطمع، ومن طمع يرد إلى طبع، ومن طمع إلى غير مطمع)).

قلت : هذا المتن لا يعد شاهداً لمتن حديثنا ليتقوى به، فسياقه مختلف.

وقال أبو نعيم: " غريب من حديث أبي أيوب، لم يروه إلا عبدالله بن عثمان بن خثيم، وروى ابن عمر نحوه عن رسول الله ﷺ "

وقال الكناني في (مصباح الزجاجة) ٤/ ٢٢٧:" هذا إسناد ضعيف، عثمان بن جبير قال الذهبي في (الطبقات): مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات ".

٢- وأخرجه الطبراني في الأوسط ٤/ ٣٥٨ (٤٤٢٧)، من طريق أبي علي بن راشد، عن أبي راشد بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر .

وقال الهيثمي في (المجمع) ١٠/ ٢٢٩ :" رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم ".

٣- وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١٣٩(١٠٢٣٩)، وفي الأوسط ٦/ ٥٥ (٥٧٧٨) ، وأبو نعيم في (الحلية) ٤/ ١٨٨ ، من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم ،عن زر، عن عبد الله بن مسعود.

وقال الطبراني:" لم يرو هذا الحديث عن عاصم، إلا أبو بكر بن عياش، تفرد به إبراهيم بن زياد" .

وقال أبو نعيم :" غريب من حديث عاصم، تفرد به إبراهيم، عن أبي بكر".

وقال الشوكاني (الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة) ص:٦٧ :" وفي إسناده متروك؛ إبراهيم بن زياد العجلي ".

وقال العجلوني في (كشف الخفاء) ٢/ ١٠٦ :"رواه أبو نعيم، والقضاعي، عن ابن مسعود، وسنده ضعيف" .

(٢٢)- قال أبو نعيم في ترجمة (أُبيّ بن عُمارة الأنصاري):

- حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رَزِين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن أيوب بن قَطَن الكندي، عن ابن عِمارة الأنصاري، وهو أُبيّ قال - وكان النبي ﷺ قد صلى في بيته القبلتين جميعاً - قال : قلت : يا رسول الله أمسح على الخفين؟ قال : «**نعم يوماً**» ، قال : قلت : يا رسول الله يوماً؟ قال : « **نعم ويومين**» .قال : قلت : يا رسول الله ويومين ؟ قال : « **نعم وثلاثة** » .قال : قلت : يا رسول الله وثلاثة ؟ قال : « **نعم وما شئت**» .

حدَّث به أبو بكر بن أبي شيبة، عن يحيى بن إسحاق مثله وقال : عن ابن عِمارة وهو : أُبيٍّ .

- حدثنا عبدالله بن جعفر بن أحمد، ثنا إسماعيل بن عبدالله، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد، عن أيوب بن قطن ، عن أُبي بن عمارة قال : قلت : يا رسول الله . . . . فذكر نحوه .

ورواه سعيد بن عُفَير، عن يحيى بن أيوب، فأدخل عُبادة بن نُسَيّ، بين أيوب، وأُبيٍّ .

- حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا الحسن بن غليب، ثنا سعيد بن عفير، ثنا يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رَزِين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن أيوب بن قَطَن، عن عبادة بن نُسَيٍّ، عن أُبيٍّ بن عِمارة الأنصاري أن رسول الله ﷺ صلى في بيته، فقلت : "يا رسول الله أمسح على الخفين ؟ قال :« **نعم**». قلت: يوماً؟ قال : « **نعم ويومين**». فقلت : ويومين ؟ قال : « **وثلاثاً** ». قال: قلت : وثلاثاً يا رسول الله؟ قال : « **نعم وما بدا لك**».

رواه سعيد بن أبي مريم مثله، عن يحيى بن أيوب، وذكر فيه عُبَادة بن نُسَيٍّ .

- حدثناه عبدالله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبدالله، ثنا سعيد بن الحكم، ثنا يحيى بن أيوب نحوه وكذلك رواه عبدالله بن وهب، عن يحيى بن أيوب ، وذكر فيه عُبَادة بن نُسَيٍّ .

وروي عن إسحاق بن الفرات، عن يحيى بن أيوب وقال : عن وهب بن قَطَن، عن أُبَيّ[1].

---

(١) (معرفة الصحابة) ١ / ٢١٩(٧٦٠-٧٦٣)(٨٠).

التخريج:

روى هذا الحديث يحيى بن أيوب، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

أولاً:- رواه يحيى بن إسحاق السيلحيني، واختلف عليه:

١- فرواه ابن أبي شيبة، و بشر بن موسى، و الحارث بن أبي أسامة ، عن يحيى بن إسحاق السيلحيني، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن أيوب بن قطن الكندي، عن أُبيّ بن عِمارة الأنصاري:

وتوبع يحيى بن إسحاق : تابعه عمرو بن الربيع.

٢- وروي عن يحيى بن إسحاق السيلَحِيْني ، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رَزِين، عن محمد بن يزيد، عن أيوب بن قَطَن ، عن عُبَادَة الأنصاري، قال: قال : رجل..

ثانياً:- ورواه عمرو بن الربيع بن طارق ، واختلف على الراوي عنه :

١- فرواه أبو داود، وعبدالله بن موسى، وأحمد بن يحيى، وأبو يعلى ، عن يحيى بن معين، عن عمرو بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن أيوب بن قطن الكندي، عن أُبي بن عِمارة الأنصاري.

٢-ورواه أبو المثنى العنبري ، عن يحيى بن معين ، عن عمرو بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن عبادة بن نسي، عن أُبي بن عمارة.

٣- ورواه الإمام أحمد ، عن يحيى بن معين، عن عمرو بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب ، عن أُبي بن عمارة .

ثالثاً:- ورواه سعيد بن عُفَير، واختلف عليه:

١- فرواه عدد من الرواة، عن سعيد بن عفير، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن أيوب بن قطن، عن عبادة بن نُسيّ، عن أبي بن عمارة الأنصاري .

وتوبع سعيد بن عفير: تابعه سعيد بن أبي مريم ، وعبدالله بن وهب.

٢- ورواه أبو القاسم القرشي ، عن سعيد بن عفير، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن أيوب بن قطن، عن أُبيّ بن عمارة .

رابعاً:- ورواه سعيد بن أبي مريم ، واختلف عليه:

١- فرواه إسماعيل بن عبدالله، ومحمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن أيوب بن قطن، عن عبادة بن نُسيّ، عن أُبيّ بن عمارة الأنصاري .

وتوبع سعيد بن أبي مريم على هذا الوجه : تابعه سعيد بن عفير، وعبدالله بن وهب -كما تقدم-.

٢- ورواه إبراهيم بن أبي داود، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، عن سعيد بن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رَزِين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن عبادة بن نُسيّ، عن أبي بن عمارة الأنصاري.

خامساً:- ورواه إسحاق بن الفرات، واختلف عليه:

١- روي عن إسحاق بن الفرات ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن وهب بن قطن، عن أُبيّ بن عمارة.

٢- وروي عن إسحاق بن الفرات، عن يحيى بن أيوب، عن وهب بن قطن، عن أُبيّ بن عمارة .

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- رواه يحيى بن إسحاق السيلحيني، واختلف عليه:

١- فرواه ابن أبي شيبة، و بشر بن موسى، و الحارث بن أبي أسامة، عن يحيى بن إسحاق السيلحيني، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن أيوب بن قطن الكندي، عن أبي ابن عِمارة الأنصاري:

أخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٢٤ (١٨٨١)- وعنه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٤/ ١٦٣ (٢١٤٥)-.

وابن قانع في (معجم الصحابة) [١] ١/ ٥، والطبراني في الكبير ١/ ٢٠٢ (٥٤٥)، عن بشر بن موسى.

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢١٩(٧٦٠) ، من طريق الحارث بن أبي أسامة.

ثلاثتهم عن يحيى بن إسحاق السَّيلحيني به.

---

(١) وقع تصحيف في (معجم الصحابة) من (السيلحيني)، إلى: (السالحيني) ، وقد أثبته على الصواب - كما في تحفة الأشراف، وطرق الحديث ، وكتب التراجم.

وذكره ابن عساكر في (الأطراف) –كما في (نصب الراية)١/ ١٧٧ – فقال ابن عساكر :"ورواه يحيى بن إسحاق السيلحيني، عن يحيى بن أيوب، مثل رواية عمرو بن الربيع".

وتوبع يحيى بن إسحاق : تابعه عمرو بن الربيع –كما سيأتي في الاختلاف عليه–.

* يحيى بن إسحاق السيلَحِيْني ، أبو زكريا ، صدوق .(١)

٢- وروي عن يحيى بن إسحاق السيلَحِيْني ، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رَزِين، عن محمد بن يزيد، عن أيوب بن قَطَن ، عن عُبَادَة الأنصاري، قال: قال : رجل..:

ذكره المزي في (تحفة الأشراف) ١/ ١٠ (٦) – ولم أقف على هذا الوجه –.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو الراجح حيث توبع عليه، بينما لم نقف على من رواه على الوجه الثاني، ولم يتابع عليه.

ثانياً:- ورواه عمرو بن الربيع بن طارق ، واختلف على الراوي عنه:

١ – فرواه عدد من الرواة، عن يحيى بن معين، عن عمرو بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن أيوب بن قطن الكندي، عن أبي ابن عِمارة الأنصاري:

أخرجه أبو داود (١٥٨)- ومن طريقه البيهقي في الكبرى ١/ ٤١٩ (١٣٢٧)-.

وابن قانع في (معجم الصحابة) ١/ ٥، عن عبدالله بن موسى، وأحمد بن يحيى.

وابن عدي في (الكامل) ٧/ ٢١٥، عن أبي يعلى.

أربعتهم عن يحيى بن معين به.

وتوبع يحيى بن معين؛ تابعه إسماعيل بن عبدالله:

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢١٩(٧٦١)- ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال) ١٧/ ٩٢-، من طريق إسماعيل بن عبدالله.

كلاهما (يحيى بن معين ، وإسماعيل بن عبدالله) ، عن عمرو بن الربيع بن طارق به.

وذكره ابن الأثير في (أسد الغابة) ١/ ٦٣ ، من رواية عمرو بن الربيع(٢) .

---

(١) (التقريب) (٧٤٩٩).

(٢) قال ابن الأثير :" رواه عمرو بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب ، ولم يذكر عُبَادة بن نُسَيٍّ" .

وتوبع عمرو بن الربيع : تابعه يحيى السَّيْلَحِيني – كما سبق –.

وقال البيهقي :"وقد رواه عمرو بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب، دون ذكر عبادة بن نسي في إسناده، وقال في الحديث:" قال: نعم، وما شئت".

وقال :" وقد قيل عن عمرو، دون ذكر أيوب في إسناده".

* أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني، ثقة حافظ. [١]

* أبو يعلى : أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، صاحب المسند المشهور ، وكان حافظاً، عدلاً فيما يرويه، ضابطاً لما يحدث به . [٢]

* عبدالله بن موسى بن الحسن بن إبراهيم السلامى، في رواياته غرائب ومناكير وعجائب .[٣].

* أحمد بن يحيى بن إسحاق ، أبو جعفر البجلي الحلواني البغدادي . ثقة [٤].

* إسماعيل بن عبدالله بن مسعود العبدي الأصبهاني، سَمُّويه، أبو بشر، الحافظ المتقن الطواف. [٥]

٢- ورواه أبو المثنى العنبري ، عن يحيى بن معين ، عن عمرو بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن عبادة بن نسي، عن أبي بن عمارة:

أخرجه الحاكم ١/ ٢٦٣ (٦٠٩)، من طريق أبي المثنى العنبري به. [٦]

وتوبع يحيى بن معين؛ تابعه يحيى بن عثمان بن صالح السهمي:

أخرجه الحاكم ١/ ٢٦٣ (٦٠٩)، من طريق يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، عن عمرو بن الربيع به.

وقد أشار ابن حجر في (إتحاف المهرة) ١/ ١٧٨ (٥) ، إلى هذه المخالفة ، فقال بعد أن ذكر إسناد الحاكم من طريق يحيى بن معين ، عن عمرو بن الربيع، :" قلت: ورواه محمد بن نصر الإمام، عن أبي

---

(١) (التقريب) (٢٥٣٣).

(٢) (البداية والنهاية) ١١ / ١٣٠.

(٣) (تاريخ بغداد) ١٠ / ١٤٨.

(٤) (تاريخ بغداد) ٥/ ٢١٢.

(٥) (تذكرة الحفاظ) ٢ / ٥٦٦.

(٦) وقد أخطأ د. بشار عواد في تحقيقه لتهذيب الكمال ، بقوله أخرجه الحاكم بنفس إسناد أبي داود عن يحيى بن معين.

قدامة، عن يحيى بن إسحاق، عن يحيى بن أيوب، مثل رواية يحيى بن معين، إلا أنه قال: عن أيوب بن قَطَن، عن أُبيّ بن عمارة الأنصاري- وكان جده- وكان رسول الله ﷺ قد صلى في بيته القبلتين".

وقال أبو داود :" وقد اختُلِف في إسناده، وليس هو بالقوي، ورواه ابن أبي مريم ، ويحيى بن إسحاق السَّيلحيني، عن يحيى بن أيوب[1]، وقد اختُلِف في إسناده ".

وقال البيهقي في (معرفة السنن والآثار) ١/ ٣٤٧ : " وبمعناه – أي بمعنى قول أبي داود- قال البخاري".

وقال الحاكم:" أُبيّ بن عمارة صحابي معروف، وهذا إسناد مصري لم ينسب واحد منهم إلى جرح، وإلى هذا ذهب مالك بن أنس ولم يخرجاه" . وتعقبه الذهبي فقال:" بل مجهول"[2]

وقال المزي في (تهذيب الكمال) ٢/ ٢٦١ :" وفي إسناد حديثه جهالة واضطراب ".

* أبو المثنى العنبري : معاذ بن معاذ، البصري القاضي ، (ت: ٢٩٦–ع)، ثقة متقن، من الطبقة الأولى من أصحاب شعبة. [3]

* شعبة بن الحجاج، ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩)–.

* يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، صدوق ،وليَّنه بعضهم لكونه حدَّث من غير أصله . [4]

٣- ورواه الإمام أحمد ، عن يحيى بن معين، عن عمرو بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب، عن أُبيِّ بن عِمَارة:

ذكره ابن عبد الهادي في (تنقيح أحاديث التعليق) ١/ ٥٢٢، عن أبي زرعة الدمشقي، عن أحمد به. [5].

---

(١) وقع تصحيف في المطبوع من (سنن أبي داود) من :(يحيى بن إسحاق السليحي، عن يحيى بن أيوب)، إلى :(يحيى يحيى بن إسحاق، والسليحي، ويحيى بن أيوب) والصواب ما أثبته أعلاه كما يقتضيه سياق الإسناد.

(٢) قال ابن عبد الهادي في (تنقيح أحاديث التعليق) (٢٦٠) :" ورواه الحاكم وقال :" في رواته مجروح"، وقول الحاكم نقيضه كما ما هو أعلاه.

(٣) (التقريب) (٦٧٤٠)، (معرفة أصحاب شعبة) ص: ١٩٢.

(٤) (التقريب) (٧٦٠٥).

(٥) قال ابن عبد الهادي :" قال أبو زرعة الدمشقي : سمعت أحمد بن حنبل يقول: حديث أُبيّ بن عمارة ليس بمعروف، وأخبرني يحيى بن معين، عن عمرو بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب، أن أُبيّ بن عمارة صلى القبلتين ".
ولم أقف على هذا في مسند أحمد، ولعله في موضع آخر له.

* عمرو بن الربيع بن طارق الكوفي ، ثقة .[(١)]

وخلاصة الاختلاف على يحيى بن معين ما يلي :

١- رواه أبو داود، وعبدالله بن موسى، وأحمد بن يحيى، وأبو يعلى ، عن يحيى بن معين، عن عمرو بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن أيوب بن قطن الكندي، عن أبي ابن عِمارة الأنصاري.

وتوبع يحيى بن معين: تابعه إسماعيل بن عبدالله الأصبهاني.

وتوبع عمرو بن الربيع : تابعه يحيى السيلحيني.

٢- ورواه أبو المثنى العنبري ، عن يحيى بن معين ، عن عمرو بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن عبادة بن نسي، عن أبي بن عمارة.

وتوبع يحيى بن معين : تابعه يحيى بن عثمان السهمي.

٣- ورواه الإمام أحمد ، عن يحيى بن معين، عن عمرو بن الربيع بن طارق، عن يحيى بن أيوب، أن أُبَيِّ بن عِمَارة صلى القبلتين .

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو المحفوظ عن يحيى بن معين، حيث رواه أكثر من ثقة كذلك، ولاسيما وقد توبع عليه يحيى من ثقة، أما الثاني فقد تفرد به ثقة وخالف بروايته الجماعة، وإن كان قد توبع يحيى عليه إلا أنها متابعة من صدوق ليّنه بعضهم فلا يقوى هذا الوجه على معارضة الوجه الأول.

وكذلك الوجه الثالث وإن رواه ثقة، إلا أننا لم نقف على من رواه عنه ، فهو وجه مرجوح، حيث لم يتابع عليه.

---

(١) (التقريب) (٥٠٣٠).

ثالثاً:- ورواه سعيد بن عُفَير، واختلف عليه:

١- رواه عدد من الرواة، عن سعيد بن عُفَير، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن أيوب بن قطن، عن عبادة بن نُسيّ، عن أبي بن عمارة الأنصاري :

أخرجه يعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ) ١/٣١٦- ومن طريقه البيهقي في الكبرى١/٤١٨ (١٣٢٦)-.

والطحاوي في (شرح معاني الآثار) ١/ ٧٩ (٤٩٥)(٤٩٦)، عن روح بن الفرج.

والطبراني في الكبير ١/ ٢٠٣ (٥٤٦)، وفي الأوسط ٣/ ٣٦٢ (٣٤٠٨)- ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ٢١٩(٧٦٢)-، عن الحسن بن غُلَيب.

والدارقطني في (السنن)١/ ٣٦٥(٧٦٥)، وابن الجوزي في (التحقيق في أحاديث الخلاف) ١/ ٢٠٩ (٢٣٩) ، من طريق محمد بن إسحاق.

أربعتهم عن سعيد بن عفير به.

وتوبع سعيد بن عُفَير: تابعه سعيد بن أبي مريم – كما سيأتي في الاختلاف عليه-.

وتابعهما : عبدالله بن وهب:

أخرجه ابن ماجة (٥٥٧) ، والمزي في (تهذيب الكمال) ١٧/ ٩٢ ، وابن عبدالحكم في (فتوح مصر) ص:٣١٠، من طريق عبدالله بن وهب، عن يحيى بن أيوب به.

وقال الطبراني:"رواه جماعة، عن يحيى بن أيوب، فلم يذكروا عبادة بن نسي، ولم يذكره إلا سعيد بن عُفَير".

قلتُ : بل توبع سعيد ، ولم يتفرد بذلك، وقد ذكر هذه المتابعات أبو نعيم.

وقال أبو نعيم :" ورواه سعيد بن عُفَير، عن يحيى بن أيوب، فأدخل عُبَادة بن نُسَيٍّ، بين أيوب، وأُبَيٍّ" .

وذكره ابن حبان في (الثقات) ٣/ ٦ وقال:" إلا أني لست أعتمد على إسناد خبره، وهو من حديث يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبى زياد، عن أيوب بن قطن، عن عبادة، عن أُبيّ بن عمارة، أن رسول الله ﷺ صلى في بيته...".

وقال الدارقطني :" هذا الإسناد لا يثبت، وقد اختلف فيه على يحيى بن أيوب اختلافاً كثيراً ، قد بينته في موضع آخر(١) ، وعبدالرحمن، ومحمد بن يزيد، وأيوب بن قطن، مجهولون كلهم والله أعلم".

وقال ابن الجوزي :" هذا حديث لا يصح، قال أحمد بن حنبل: ورجاله لا يعرفون ".

* يعقوب بن سفيان الفارسي، أبو يوسف الفسوي، ثقة حافظ. (٢)

* الحسن بن غُليب الأزدي المصري، ليس به بأس . (٣)

* محمد بن إسحاق الصَغَاني ، ثقة ثبت (٤)

* روح بن الفرج القطان ، ثقة. (٥)

٢- ورواه ابن عبدالحكم، عن سعيد بن عفير، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن أيوب بن قطن، عن أبي بن عمارة :

أخرجه ابن عبدالحكم في (فتوح مصر وأخبارها)ص:٣١٠، عن سعيد به.

وقال:" ولم يذكر ابن عُفَير عُبَادة بن نُسَيٍّ".

* عبدالرحمن بن عبدالله بن عبد الحكم بن أعين المصري، أبو القاسم، ثقة (٦) .

* سعيد بن كثير بن عُفَير الأنصاري، مولاهم المصري ، صدوق، عالم بالأنساب وغيرها. (٧)

* عبدالله بن وهب القرشي ، ثقة حافظ.- سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢)-.

ولعل الوجه الأول هو الأرجح عن سعيد بن عُفَير ،حيث رواه أكثر من ثقة كذلك، وتابعهم من لا بأس به، ولا سيما وقد توبع عليه سعيد بن عُفَير من ثقتين، أما الثاني وإن رواه ثقة إلا أنه لا يقوى على معارضة رواة الوجه الأول، ولاسيما وقد تابعهم عليه.

---

(١) لم أقف على هذا الموضع في (السنن) ولا في (العلل)، ولعله في الجزء المفقود من العلل.

(٢) (التقريب) (٧٨١٧).

(٣) (التقريب) (١٢٧٦).

(٤) (التقريب) (٥٧٢١).

(٥) (التقريب) (١٩٦٧).

(٦) (التقريب) (٣٩١٥).

(٧) (التقريب) (٢٣٨٢).

٤- ورواه سعيد بن أبي مريم ، واختلف عليه:

١- فرواه إسماعيل بن عبدالله، ومحمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن أيوب بن قطن، عن عبادة بن نُسيّ، عن أبي بن عمارة الأنصاري :

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ٢١٩(٧٦٠)، من طريق إسماعيل بن عبدالله.

وابن الجوزي في (العلل المتناهية) ١/ ٣٥٨ (٥٩٣)، من طريق محمد بن إسحاق.

كلاهما عن سعيد بن أبي مريم به.

وتوبع سعيد بن أبي مريم على هذا الوجه : تابعه سعيد بن عُفَير، وعبدالله بن وهب –كما تقدم-.

* إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني، سمويه، حافظ متقن – تقدمت ترجمته في هذا الحديث-.

* محمد بن إسحاق الصَغَاني ، ثقة، ثبت – تقدمت ترجمته في هذا الحديث-.

٢- ورواه إبراهيم بن أبي داود، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، عن سعيد بن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن عبادة بن نُسيّ، عن أبي بن عمارة الأنصاري:

أخرجه الطحاوي في (شرح معاني الآثار) ١/ ٧٩ (٤٩٤)، عن إبراهيم بن أبي داود.

والبيهقي في الكبرى ١/ ٤١٩ (١٣٢٨) ، من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام[١] .

كلاهما عن ابن أبي مريم به.

وقال البيهقي :" "هكذا في روايتنا، وقيل: عن ابن أبي مريم في هذا الإسناد ،عن عبدالرحمن بن رَزِين[٢]، وقد قيل في هذا الإسناد غير هذا".

وقال ابن حجر في (الإتحاف) ١/ ١٧٧ (٥) بعد أن ذكر طريق الطحاوي :" لكن زاد بين محمد بن يزيد، وعبادة: أيوب بن قطن".

* إبراهيم بن أبي داود البرلسي ، ثقة، متقن، حافظ للحديث. [٣]

---

(١) لم أقف عليه في كتابه (غريب الحديث).

(٢) تصحف في المطبوع إلى: (عبدالرحمن بن يزيد).

(٣) (تاريخ الإسلام) ٢٠ / ٦١، (تكملة الإكمال) ١ / ٥٠٢

* القاسم بن سلاّم أبو عبيد الإمام المشهور، ثقة فاضل مصنف .[1]

* ابن أبي مريم: سعيد بن الحكم ، ثقة ثبت - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦)-.

ولعل الوجه الأرجح عن سعيد هو الوجه الأول حيث رواه ثقتان، وتوبع عليه من ثقة وصدوق، ويليه في الرجحان الثاني حيث رواه ثقتان أيضاً .

خامساً:- ورواه إسحاق بن الفرات، واختلف عليه:

١- روي عن إسحاق بن الفرات ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن وهب بن قطن، عن أبي بن عمارة:

ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ٢١٩(٧٦٠) بصيغة تمريضية فقال :" وروي عن إسحاق .."

٢- وروي عن إسحاق بن الفرات، عن يحيى بن أيوب، عن وهب بن قطن، عن أُبي بن عمارة :

ذكره ابن عساكر في (الإشراف على معرفة الأطراف) - كما في (نصب الراية)١/ ١٧٧ - فقال: " ورواه إسحاق بن الفرات، عن يحيى بن أيوب، عن وهب بن قَطَن، عن أُبَيٍّ " .

* إسحاق بن الفرات بن الجعد التجيبي، أبو نعيم المصري، صدوق فقيه .[2]

ولعل كلا الوجهين ثابتان عن إسحاق بن الفرات ، لأننا لم نقف على من رواه عنه على الوجهين .

* يحيى بن أيوب الغافقي ، أبو العباس المصري، (ت: ١٦٨هـ-ع)، صدوق ربما أخطأ.[3]

* عبدالرحمن بن رَزِين الغافِقي المصري، (من الرابعة -بخ د ق)، صدوق.[4]

* محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي ، (من السادسة- د ت ق)، مجهول الحال.[5]

* أيوب بن قَطَن الكندي الفلسطيني ، (من الخامسة - د ق)، فيه لين[6] .

---

(١) (التقريب) (٥٤٦٢).

(٢) (التقريب) (٣٧٧).

(٣) (التقريب) (٧٥١١).

(٤) (التقريب) (٣٨٥٩).

(٥) (التقريب) (٦٣٩٨).

(٦) (التقريب) (٦٢٠).

* أُبَيُّ بن عِمارة ، بكسر العين على الأصح، مدني سكن مصر .

قال ابن أبي حاتم: أُبَيُّ بن عِمارة الأنصاري، ويقال: ابن عبادة ، وكان قد صلى القبلتين، روى عنه عبادة بن نُسَيٍّ، كذا روى هذا الحديث يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رَزِين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن أيوب بن قَطَن، عن عُبَادة بن نسي عنه، سمعت ابن عِمارة .

قال أبوحاتم : وهو عندي خطأ إنما هو أبو أبي، واسمه عبدالله بن عمرو بن أم حرام، كذا رواه إبراهيم بن أبي عبلة ،وذكر أنه رآه وسمع منه ، قال أبو محمد: أدخله أبو زرعة في مسند المصريين .

قال ابن عبد البر : ابن أبي عمارة، يُضطرب في إسناد حديثه، ولم يذكره البخاري في التاريخ الكبير، لأنهم يقولون أنه خطأ، وإنما هو أبو أُبي بن أم حرام، كذا قال إبراهيم بن أبي عبلة، وذكر أنه رآه وسمع منه ، وأبو أُبي بن أم حرام اسمه عبدالله .

وتعقبهما ابن ناصر الدين الدمشقي فقال: وليس كما قالوه ، فكم من رجل لم يذكره البخاري في (تاريخه) ليس فيه اختلاف ، والصحيح أنهما اثنان ، وابن أم حرام اسمه عبدالله بن أُبيّ على الأكثر ، وهذا اسمه أُبيّ بن عمارة ، لكن اختلف في نسبته ، فالأكثر على أنه أنصاري .

قال ابن حجر: له صحبة، وفي إسناد حديثه اضطراب. [(١)].

دراسة الاختلاف :

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف على يحيى بن أيوب ، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١- رواه يحيى بن إسحاق السيلحيني، وعمرو بن الربيع بن طارق – في الراجح عنهما-، وسعيد بن عفير- في وجه مرجوح عنه -، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد ، عن أيوب بن قطن ، عن أبي بن عِمارة.

٢- ورواه عمرو بن الربيع بن طارق- في وجه مرجوح عنه،- وسعيد بن أبي مريم - في الراجح عنه-، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن عبادة بن نسي، عن أبي بن عمارة.

---

(١) (الجرح والتعديل) ٢/ ١، (الاستيعاب) (٦) ، (توضيح المشتبه)، ٦/ ٤٣، (التقريب) (٢٨٢).

٣- ورواه عمرو بن الربيع بن طارق،- في وجه مرجوح عنه - عن يحيى بن أيوب، أن أبي بن عمارة .

٤- ورواه سعيد بن عفير، وسعيد بن أبي مريم- في الراجح عنهما-، وعبدالله بن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن أيوب بن قطن، عن عبادة بن نُسيّ، عن أبي بن عمارة الأنصاري .

٥- ورواه إسحاق بن الفرات - في وجه راجح عنه-، عن يحيى بن أيوب ، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن وهب بن قطن، عن أبي بن عمارة.

٦- ورواه إسحاق بن الفرات- في وجه راجح عنه-، عن يحيى بن أيوب، عن وهب بن قطن، عن أبي .

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة يتبين لنا أن الوجه الرابع هو الأرجح عن يحيى بن أيوب، حيث رواه ثقتان ، وتابعهما صدوق، ويليه في الرجحان الأول ، حيث رواه ثقة وتابعه صدوق، ويمكن القول بأن الوجه الثاني وجه محتمل حيث رواه سعيد بن أبي مريم، وهو ثقة إلا أنه لم يتابع، ولا سيما أنه رواه على الوجه الرابع ، أما الوجهان الخامس والسادس فهما وجهان مرجوحان لأنهما من رواية صدوق.

ولعل الحمل في هذا الاختلاف على يحيى بن أيوب فهو صدوق ربما أخطأ.

الحكم على الحديث :

الحديث ضعيف بمجموع طرقه لجهالة رواته، وضعفهم[1] .

---

(١) وقد استشكل العلماء متن هذا الحديث وتعارضه مع أحاديث التوقيت في المسح على الخفين ، منها ما أخرجه مسلم، كتاب الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفين ، (٢٧٦) عن علي ﷺ :جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوماً وليلة للمقيم.

فقال الجصاص في (أحكام القرآن) ٣ / ٣٥٥:" وفي حديث أبي ابن عمارة أنه قال يا رسول الله :أمسح على الخفين؟ قال: ((نعم)) ، قال: يوماً، قال: ((ويومين)) ، قال: وثلاثة، قال: ((نعم، وما شئت)) . وفي حديث آخر قال: ((حتى بلغ سبعاً)) . وحديث خزيمة وما قيل فيه : ولو استزدناه لزادنا.، فإنما هو ظن من الراوي، والظن لا يغني من الحق شيئاً، وأما حديث أبي بن عمارة فقد قيل: إنه ليس بالقوي، وقد اختلف في سنده، ولو ثبت كان قوله : ((وما شئت)) على أنه يمسح بالثلاث ما شاء، وغير جائز الاعتراض على إخبار التوقيت بمثل هذه الأخبار الشاذة المحتمله للمعاني، مع استفاضة الرواية عن النبي ﷺ بالتوقيت".

=

وقال ابن الملقن في (البدر المنير) ٣/ ٤٦:" ضعَّف هذا الحديث الأئمة أحمد، والبخاري، وأبو داود، والدارقطني، وابن القطان، والحازمي،وابن الجوزي، وابن الصلاح، ونقل الاتفاق على ضعفه واضطرابه النووي في(شرح المهذب)، وأنه لا يجوز الاحتجاج به ، وخالف هؤلاء كلهم الحاكم فصححه "

وله شاهد ضعيف : أخرجه أبو داود (١٥٧) ، والترمذي في (علله) ١/ ٥٣ ، عن خزيمة بن ثابت .

وقال الترمذي :" سألت محمد بن إسماعيل – يعني البخاري-عن هذا الحديث فقال: لا يصح عندي حديث خزيمة بن ثابت في المسح، لأنه لا يعرف لأبي عبدالله الجدلي سماع من خزيمة بن ثابت".

=

وقال ابن القيم في (إعلام الموقعين) ٤/ ٢٨١ :" فطائفة من أهل العلم أخذت بظاهره ، وجوزوا المسح بلا توقيت ، وطائفة قالت: هذا مطلق ، وأحاديث التوقيت مقيدة، والمقيد يقضي على المطلق".

وقال الزيلعي في (نصب الراية) ١/ ١٧٨:" قال أبو زرعة : سمعت أحمد بن حنبل يقول: حديث أبي بن عمارة ليس بمعروف الإسناد ".

وقال الشوكاني في (نيل الأوطار) ١/ ٢٩٩ :" قال ابن عبد البر: لا يثبت، وليس له إسناد قائم، وبالغ الجوزقاني فذكره في الموضوعات، وما كان بهذه المرتبة لا يصلح للاحتجاج به على فرض عدم المعارض، فالحق توقيت المسح بالثلاث للمسافر واليوم والليلة للمقيم".

قال المباركفوري في (تحفة الأحوذي) ١/ ٢٧٠:" ولهم في عدم التوقيت أحاديث أخرى لكن ليس فيها ما يَشْفِي العليل ويَرْوِي الغليل، فإن منها ما هو صحيح فليس بصريح في المقصود، وما هو صريح فليس بصحيح ، والتوقيت هو الصحيح، فإن أحاديثه كثيرة صحيحة، وليس في عدم التوقيت حديث صحيح".

(٢٣)- قال أبو نعيم في (ترجمة أنس بن أبي مَرْثد الغَنوي):

روى عنه سهل بن الحنظلية، والحكم بن مسعود:

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن خليد الحلبي، ثنا أبو توبة ، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام يقول : حدثني السلولي - يعني أبا كبشة - عن سهل بن الحنظلية، أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين[١]، فقال رسول الله ﷺ : « **من يحرسنا ؟**»، فقال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا يا رسول الله، فقال:« **اركب**» ، فركب فرساً، فجاء إلى رسول الله ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ : « **اسْتَقْبِلْ هذا الشِّعْب، حتى تكون في أعلاه، ولا نُغرَّنَّ**[٢] **من قِبَلِك الليلة**» ، فلما أصبح، خرج رسول الله ﷺ إلى مصلاه، فصلى ركعتين، ثم قال: « **هل أَحْسَسْتُم فارسكم ؟**» ، فقال رجل : يا رسول الله ما أحسسناه، فَثُوِّبَ[٣] بالصلاة، فجعل رسول الله ﷺ وهو في الصلاة يلتفت إلى الشِّعْب، حتى إذا قضى صلاته وسلم، قال : أبشروا؛ فقد جاء فارسكم، فجعلنا ننظر إلى ظلال الشجر في الشعب، فإذا هو جاء قد وقف على رسول الله ﷺ فقال : إني قد انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب، حيث أمرني رسول الله ﷺ ، فلما أصبحت طلعت الشمس، فنظرت فلم أر أحداً، فقال له رسول الله ﷺ : « **نزلت الليلة** » ،قال : لا، إلا مصلياً، أو قاضي حاجة، فقال له رسول الله ﷺ : « **فقد أَوْجَبْتَ**[٤] **، فلا عليك أن لا تعمل غيرها** ».

رواه أبو توبة، عن محمد بن المهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي سلام، عن السلولي أبي كبشة، عن سهل بن الحنظلية بطوله نحوه .

أبو سلام اسمه : ممطور الحبشي، وهو جد معاوية بن سلام بن أبي سلام . [٥]

---

(١) سبق بيانها في حديث رقم (٤).

(٢) لا نُغرَّنَّ: أي لا يهجم علينا العدو من قبلك على غفلة . (بذل المجهود) ١١/ ٤٠٩.

(٣) التثويب هاهنا : إقامة الصلاة . (النهاية) ١/ ٢٢٦.

(٤) أوجبت: أي الجنة بعملك . (بذل المجهود) ١١/ ٤١٠.

(٥) (معرفة الصحابة) ١/ ٢٣٩ (٨٣١)، (٩١).

التخريج:

روى هذا الحديث أبو توبة، واختلف عليه:

١- فرواه عدد من الرواة، عن أبي توبة، عن معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام ، عن أبي كبشة السلولي، عن سهل بن الحنظلية.

وتوبع أبو توبة: تابعه معمر بن يعمر .

٢- وروي عن أبي توبة، عن محمد بن المهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي سلام، عن أبي كبشة السلولي ، عن سهل بن الحنظلية .

٣- ورواه عثمان بن سعيد الدارمي ، عن أبي توبة ،عن معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، عن أبي كبشة السلولي، عن سهل بن الحنظلية.

وتوبع أبو توبة؛ تابعه مروان بن محمد.

٤- ورواه الوليد بن مسلم، عن أبي توبة، عن معاوية بن سلام، عن جده أبي سلام ، عن أبي كبشة السلولي، عن سهل بن الحنظلية.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- رواه عدد من الرواة، عن أبي توبة، عن معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام ، عن أبي كبشة السلولي، عن سهل بن الحنظلية:

أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) تعليقاً ٢ / ٣٠، وابن أبي عاصم في (الجهاد) ٢/ ٤١٩ (١٤٩)، عن الحسن بن علي الحلواني.

وأبو داود (٩١٦)(٢٥٠١)- ومن طريقه أبو عوانة في (المستخرج)[1] ٤/ ٥٠٠ (٧٤٨١)، والبيهقي في (الدلائل) ٥/ ٩٥ (١٨٨٤)، والجصاص في (أحكام القرآن) ٥/ ٩١، وابن الأثير في (أسد الغابة)[2] ١/ ١٨٠، والمزي في (تهذيب الكمال)٣٤/ ٢١٨-، كلهم من طريق أبي داود.

والنسائي في الكبرى ٨/ ١٣٩ (٨٨١٩)- ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال)٣٤ / ٢١٩، والعراقي في (أماليه) ص: ١٠٠ - ، عن محمد بن يحيى بن محمد.

---

(١) سقط من المطبوع عند (أبي عوانة): (أبو سلام) من الإسناد ، وعزاه ابن حجر في (إتحاف المهرة) ٦/ ٧٧ (٦١٥٧) لأبي عوانة ، ووصل إسناده ، فقال ، عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام، والذي يؤيد ذلك أنه يرويه من طريق أبي داود .

(٢) تصحف في المطبوع من (أسد الغابة) اسم (زيد بن سلام) إلى: (يزيد بن سلام).

و أبو عوانة في (المستخرج)[١] ٤/ ٥٠٠ (٧٤٨١)، عن محمد بن عامر.

والطبراني في الكبير ١/ ١٢٩ (٤٠٧)- ٦/ ٩٦ (٥٦١٩)، وفي (مسند الشاميين) ٤/ ١٠٧ (٢٨٦٦)- ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٣٩ (٨٣١)، والعراقي في (أماليه) ص: ١٠٠- ، عن أحمد بن خليد الحلبي.

والطبراني في الكبير ١/ ٢٦٥ (٧٧٢)، من طريق محمد بن عبدة المصيصي.

والبيهقي في الكبرى ٢/ ١١ (٢٢٢١)، من طريق دحيم عبدالرحمن بن إبراهيم ، عن الوليد بن مسلم[٢] .

والحاكم ١/ ٣٥١ (٨٦٨)- ومن طريقه العراقي في (أماليه) ص: ١٠٠- ، والبيهقي في الكبرى ٢/ ٢١ (٢٢٥٠)، من طريق إبراهيم بن الحسين.

كلهم – وعدتهم ثمانية- عن أبي توبة به.

وعزاه ابن حجر في (الإصابة)١/ ١٣١ : إلى البغوي، وابن منده ، من طريق أبي توبة به.

وتوبع أبو توبة: تابعه معمر بن يعمر :

أخرجه ابن خزيمة ١/ ٢٤٦ (٤٨٧)، من طريق معمر بن يعمر .

كلاهما عن معاوية بن سلام به.

وقال الطبراني: " لا يروى هذا الحديث إلا بهذا الإسناد، تفرد به معاوية بن سلام "[٣] .

وقال العراقي:" هذا حديث صحيح".

وقال ابن حجر: " إسناده على شرط الصحيح".

وقال ابن حجر في (فتح الباري) ٨/ ٢٧:" ولأبي داود بإسناد حسن".

* الحسن بن علي بن محمد الهذلي، أبو علي الخلال الحُلواني، ثقة حافظ.[٤]

* محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني الكلبي، ثقة.[٥]

---

(١) سقط (أبو سلام) من مطبوع أبي عوانة ، وعزاه ابن حجر في (إتحاف المهرة) ٦/ ٧٧ (٦١٥٧) لأبي عوانة ، ووصل إسناده ، فقال ، عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام.

(٢) وروي عن الوليد بن مسلم، دون زيد بن سلام، – كما سيأتي-.

(٣) ذكر المزي في (تهذيب الكمال)٣٤/ ٢١٩، أن أبا نعيم نقل عن الطبراني قوله هذا ، فقال:" قال أبو نعيم عن الطبراني : لا يُروى هذا الحديث عن سهل بن الحنظلية إلا بهذا الإسناد ، تفرد به معاوية بن سلام ". ولم أقف على هذا النقل عند أبي نعيم.

(٤) (التقريب) (١٢٦٢).

(٥) (التقريب) (٦٣٩٤).

٢- وروي عن أبي توبة، عن محمد بن المهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي سلام، عن أبي كبشة السلولي ، عن سهل بن الحنظلية :

ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٣٩ (٨٣١)، عن أبي توبة به- ولم أقف على من أخرجه-.

٣- ورواه عثمان بن سعيد الدارمي ، عن أبي توبة ،عن معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، عن أبي كبشة السلولي، عن سهل بن الحنظلية:

أخرجه الحاكم ٢/ ١٠٣ (٢٤٨٨)- وعنه البيهقي في الكبرى ٩/ ٢٥٠ (١٨٤٤٣)-، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، عن عثمان بن سعيد الدارمي به.

وتوبع أبو توبة؛ تابعه مروان بن محمد:

أخرجه البيهقي في الكبرى ٩/ ٢٥٠ (١٨٤٤٣)، من طريق مروان بن محمد .

كلاهما (أبو توبة، ومروان بن محمد) ، عن معاوية بن سلام به.

وقال الحاكم:" هذا الإسناد من أوله إلى آخره صحيح على شرط الشيخين [١]، غير أنهما لم يخرجا مسانيد سهل بن الحنظلية، لقلة رواية التابعين عنه، وهو من كبار الصحابة ".

وقال ابن حجر في (إتحاف المهرة) ٦/ ٧٧ (٦١٥٧)، متعقباً الحاكم:" قلت: هو في مسلم" [٢]

* أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، أبو الحسن: لم أقف له على ترجمة.[٣]

* عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي، الإمام العلامة، الحافظ، الناقد ، صاحب المسند الكبير والتصانيف (ت: ٢٨١هـ)[٤].

* مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطَاطَري، (ت: ٢١٠هـ - م٤)، ثقة.[٥]

---

(١) وفي تصحيح الحاكم له على شرط الشيخين نظر، فالبخاري لم يخرج لزيد بن سلام في الصحيح.

(٢) لم أقف عليه في صحيح مسلم، ولم يعزه المزي في (تحفة الأشراف) ٤/ ٩٥ (٤٦٥٠)، إلا لأبي داود، والنسائي.

(٣) يرد في إسناد الحاكم بنسب العنبري، وكذلك في ترجمة عثمان الدارمي في (السير)١٣/ ٣١٩ أن من الرواة عنه أحمد بن محمد العنبري.

(٤) (الجرح والتعديل) ٦ / ١٥٣، (الثقات) ٨ / ٤٥٥، (السير) ١٣ / ٣١٩.

(٥) (التقريب) (٦٥٧٣).

٤- ورواه الوليد بن مسلم، عن أبي توبة، عن معاوية بن سلام، عن جده أبي سلام ، عن أبي كبشة السلولي، عن سهل بن الحنظلية:

أخرجه البغوي في (معجم الصحابة) ٣/ ٩٦ (١٠٠٤)، عن أبي الوليد القرشي أحمد بن عبدالرحمن، عن الوليد به

* الوليد بن مسلم القرشي ، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية – سبقت ترجمته في حديث رقم (٣)-.

* أبو توبة : الربيع بن نافع الحلبي ، (ت: ٢٤١هـ – خ م د س ق)، ثقة ، حجة ، عابد.[١]

* معاوية بن سلاَّم بن أبي سلام، أبو سلام الدمشقي، (ت:١٧٠هـ – ع)، ثقة .[٢]

* زيد بن سلام بن أبي سلام، ممطور الحبشي ، (من السادسة - بخ م ٤)، ثقة[٣] .

* أبو سلام: ممطور الأسود الحبشي أبو سلام ، (من الثالثة - بخ م ٤)، ثقة، يرسل.[٤]

* أبو كبشة السَلولي الشامي، ثقة، (من الثانية – خ د ت س) .[٥]

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف على أبي توبة في هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١- رواه عدد من الرواة، عن أبي توبة، عن معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام ، عن أبي كبشة السلولي، عن سهل بن الحنظلية.

وتوبع أبو توبة: تابعه معمر بن يعمر .

٢- وروي عن أبي توبة، عن محمد بن المهاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي سلام، عن أبي كبشة السلولي ، عن سهل بن الحنظلية .

٣- ورواه عثمان بن سعيد الدارمي ، عن أبي توبة ،عن معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، عن أبي كبشة السلولي، عن سهل بن الحنظلية.

وتوبع أبو توبة؛ تابعه مروان بن محمد.

---

(١) (التقريب) (١٩٠٢).

(٢) (التقريب) (٦٧٦١).

(٣) (التقريب) (٢١٤٠).

(٤) (التقريب) (٦٨٧٩)، (جامع التحصيل) (٩٧٠).

(٥) (التقريب) (٨٣٢١).

٤- ورواه الوليد بن مسلم، عن أبي توبة، عن معاوية بن سلام، عن جده أبي سلام ، عن أبي كبشة السلولي، عن سهل بن الحنظلية.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو الأرجح عن أبي توبة، حيث رواه جماعة من الثقات، ويمكن أن يقال أن الوجه الثالث راجح أيضاً حيث رواه ثقة، إلا أننا لم نقف على حال من رواه عنه، وتوبع عليه أبو توبة من ثقة ، ولعل زيد بن سلام سمعه مرة من أبي سلام، ومرة من أبي كبشة السلولي، ولا سيما وقد ورد التصريح بالتحديث بينهما، وسماعه منه ممكن.

أما الوجه الرابع فقد تفرد به الوليد بن مسلم، وهو وإن كان ثقة إلا إنه كثير التدليس، فلعله دلسه، إلا إنه يرد احتمال وقوع سقط في مطبوع (معجم الصحابة) للبغوي، يدل على ذلك متابعة الوليد بن مسلم للثقات على الوجه الأول، وذِكْر ابن حجر لرواية البغوي على الوجه الأول.

أما الوجه الثاني فلم نقف على من رواه لنحكم عليه.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه الراجحين ، صحيح إسناده متصل، ورجاله ثقات .

الباب الأول:
الأحاديث المعلّة بالاختلاف في الزيادة أو النقص

الفصل الرابع:
الاختلاف بالزيادة أوالنقص في المتن

(٢٤)- قال أبو نعيم في معرفة (صفات الفاروق):

- حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عبدالله بن بكر السهمي ح .

وحدثنا فاروق بن عبد الكبير قال : ثنا عبدالله بن أبي قريش، ثنا الأنصاري قالا : ثنا حُمَيد، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **دخلت الجنة، فرأيت قصراً من ذهب . فقلت : لمن هذا القصر ؟ فقالوا: لشاب من قريش، فظننت أني هو، فقالوا : لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخله، فذكرت غيرتك**» فقال : يا رسول الله أعليك أغار ؟ .

رواه أبو بكر بن عياش، عن حُميد فقال : عليك يغار يا رسول الله ؟ وهل هداني الله - عز وجل - إلا بك؟ وهل رفعني الله إلا بك ؟ وهل مَنَّ علي إلا بك ؟ وبكى.

- حدثناه نذير بن جناح القاضي، ثنا محمد بن محمد بن عقبة، ثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو بكر بن عياش .

ورواه جابر، وأبو هريرة ، مثل حديث أنس، عن النبي ﷺ، فقال : أبو عمران الجوني في حديث أنس بن مالك : من كنت أغار عليه، فإني لم أكن أغار عليك .[1]

التخريج:

هذا الحديث رواه حُميد الطويل، واختلف عليه في متنه:

١- فرواه عدد من الرواة، عن حميد، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « دخلت الجنة فرأيت قصراً من ذهب . فقلت : لمن هذا القصر ؟ فقالوا: لشاب من قريش، فظننت أني هو، فقالوا :لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخله، فذكرت غيرتك» . فقال : يا رسول الله أعليك أغار ؟ .

وتوبع حُميد: تابعه قتادة، وأبو عمران الجُوني، والمختار بن فُلفُل.

٢- ورواه أبو بكر بن عياش، عن حميد ، عن أنس، عن رسول الله ﷺ - وزاد -قول عمر -: وهل هداني الله - عز وجل - إلا بك ؟ وهل رفعني الله إلا بك ؟ وهل مَنَّ علي إلا بك ؟ وبكى.

---

(١) (معرفة الصحابة) ١/ ٥١ (١٩٦-١٩٧).

الوجه الأول:

أخرجه الحارث في (مسنده)- كما في بغية الباحث-(٩٧٤)، وأحمد ٢١/ ٢٩٨(١٣٧٧٥)، والطحاوي ٥/ ٢١٢ (١٩٥٨)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٥١ (١٩٦)، وفي (صفة الجنة) (٤١٤)، وفي (أخبار أصبهان) ٥/ ١٦٣، وابن عساكر ٤٤/ ١٤٤-من طريق عبدالله بن بكر السهمي.

وأحمد في (مسنده) ٢٠/ ٢١٤ (١٢٣٤)، وفي (الفضائل) ١/ ٥٤٤ (٧١٥) ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٥١ (١٩٦) ، وابن عساكر ٤٤/ ١٤٤، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري[١].

وأحمد في (مسنده) ١٩/ ١٠٢ (١٢٠٤٦) ، عن ابن أبي عَدي.

وأحمد في (الفضائل) ١/ ٣٩٥ (٤٥١) ، وابن عساكر ٤٤/ ١٤٧، من طريق زائدة . [٢]

وأبو يعلى ٦/ ٤٦١ (٣٨٦٠) – ومن طريقه ابن عساكر ٤٤/ ١٤٤- ، واللالكائي في (اعتقاد أهل السنة)٤ / ١٣٨٥ (٢٤٧٨) ، من طريق يزيد بن هارون.

وأبو يعلى ٦/ ٣٩٠ (٣٧٣٦)، من طريق حماد بن سلمة . [٣]

وإسماعيل بن جعفر في (حديثه) ص:٤٧- ومن طريقه الترمذي (٣٦٩٧)، والنسائي في الكبرى ٧/ ٢٩٧ (٨٠٧٣)، والطحاوي ٥/ ٢١٢ (١٩٥٩)، والآجري في (الشريعة) ٤/ ١٩٠٣ (١٣٧٨)، واللالكائي في (اعتقاد أهل السنة)٤/ ١٣٨٥ (٢٤٧٨) ، وابن عساكر ٤٤/ ١٤٤-.

وابن أبي شيبة ١١/ ١١٥ (٣٢٥٢٧)، والآجري في (الشريعة) ٤/ ١٩٠٤ (١٣٧٩) ، من طريق أبي خالد الأحمر.

وأبو القاسم البغوي في(الجعديات) ١/ ٢٥ (٢٩٠٥) ، من طريق عبد العزيز الماجشون.

والطحاوي ٥/ ٢١٢ (١٩٥٧)، من طريق أنس بن عياض الليثي.

والطحاوي ٥/ ٢١٢ (١٩٦٠) ، من طريق أبي شهاب عبد ربه الحناط.

والدينوري في (المجالسة وجواهر العلم) (١٩٧)، وابن طاهر المقدسي في (العلو والنزول) ص:٧٩، والآجري في (الشريعة) ٤/ ١٩٠٥ (١٣٨٠)، من طريق يونس بن عبد الأعلى.

---

(١) أبهم اسمه أبو نعيم في إسناده ، فقال: الأنصاري، ولم أقف على ترجمة عبدالله بن أبي قريش الراوي عنه ، حتى أتمكن من تعيينه ، وقد ترجم له محمد راضي في تحقيقه للمطبوع بـ(إسماعيل بن جعفر وهو الأنصاري)، إلا إنه يبدو لي أنه (يحيى بن سعيد)، فهو المشهور بالأنصاري ، وبهذا اللقب يفرق بينه وبين (يحيى بن سعيد القطان).

(٢) وجمع في إسناده بين حميد، والمختار بن فُلفُل.

(٣) وجمع في إسناده بين حميد، وأبي عمران الجويني.

والطبراني في (الأوسط) ٩/ ٢٠ (٩٠٠٥) ، من طريق عبدالله بن عمر.

والنقاش في (فوائد العراقيين) (٦٢) ، من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري.

وأبو نعيم في (أخبار أصبهان) ٧/ ٤٢٤ ، من طريق خارجة ، ومحمد بن طلحة .

كلهم – وعدتهم ستة عشر – عن حميد به.

وتوبع حميد؛ تابعه قتادة، وأبو عمران الجُوني، والمختار بن فُلفُل:

أخرجه أحمد في (الفضائل) ١/ ٥٢٤ (٦٧٩) ، وأبو نعيم في (أخبار أصبهان) ٤/ ١٩، وابن عساكر ٤٤ / ١٤٨، من طريق قتادة .

وأحمد في (مسنده) ٢٠/ ٢٩٦ (١٢٩٨٣)، وأبو يعلى ٦/ ٣٩٠ (٣٧٣٦) – ٧/ ١٩٦ (٤١٨٢)- ومن طريقه ابن حبان ١/ ٢٥٠ (٥٤)، و ابن عساكر ٤٤/ ١٤٧-، والطحاوي ٥/ ٢١٢ (١٩٦١)، وابن حبان ١/ ٢٥٠ (٥٤)، من طريق حماد بن سلمة [١].

وأحمد في (الفضائل) ١/ ٣٩٥ (٤٥١) ، وابن عساكر ٤٤/ ١٤٧، من طريق زائدة ، عن المختار بن فلفل.[٢]

أربعتهم عن أنس به.

وقال الترمذي : حسن صحيح.

الوجه الثاني:

أخرجه الآجري في (الشريعة)٣/ ٣٠٠ (٩٣٧)- ٤/ ١٩٠٣ (١٣٧٧) ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٥١ (١٩٧) ، وابن عساكر ٤٤/ ١٤٧ ، من طريق أبي كريب ، عن أبي بكر بن عياش به.

قال أبو بكر بن عياش : "قلت لحميد : في النوم، أو في اليقظة ؟ قال : لا، بل في اليقظة " .

قلتُ: قد وقع التصريح في الحديث من طرق أخرى صحيحة أن ذلك كان أثناء نومه فقال :« بينا أنا نائم رأيتني في الجنة». كما عند البخاري ومسلم، من حديث أبي هريرة. [٣]

ووصف ابن حجر هذه الزيادة بالغرابة ، فقال في (الفتح) ٧/ ٤٥: " ووقع في رواية أبي بكر بن عياش عن حُميد من الزيادة ، فقال عمر: وهل رفعني الله إلا بك؟ وهل هداني الله إلا بك؟.و رويناه في فوائد عبد العزيز الحربي من هذا الوجه، وهي زيادة غريبة ".

---

(١) وجمع أبو يعلى في إسناده في الموضع الأول بين حميد، وأبي عمران الجويني.

(٢) وجمع في إسناده بين حميد، والمختار بن فُلفُل.

(٣) سيأتي تخريجه في الشواهد.

* أبو بكر بن عياش ، ثقة عابد إلا أنه لما كَبُر ساء حفظه- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢١)-.

* حُميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، (من الخامسة-ع)، ثقة مدلس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، وهو صاحب أنس ، مشهور كثير التدليس عنه، حتى قيل إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت، وقتادة، ووصفه بالتدليس النسائي وغيره، وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع، وبالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره ، عدَّه ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين. (١)

ومما سبق يتبين لنا أن الوجه المحفوظ عن حميد هو الأول لكثرة الرواة الثقات عنه، ولا سيما وقد توبع عليه، بينما تفرد بالزيادة الواردة في الوجه الثاني أبو بكر بن عياش، وهو وإن كان ثقة إلا أنه وصف بسوء الحفظ لما كبر ، ومثل هذه الزيادة لا تقبل إلا من حافظ متقن. (٢)

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح ، إسناده متصل، ورجاله ثقات، وإن كان فيه حميد الطويل وهو ثقة مدلس وقد عنعن ، إلا أنه قد توبع عليه..

وللحديث شواهد:

١- أخرجه البخاري ، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب، (٣٦٦٤)، ومسلم ، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل عمر (٦٢٧٨)،عن أبي هريرة ﷺ .

٢- وأخرجه البخاري ، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب مناقب عمر ، (٣٦٧٩)، ومسلم ، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل عمر (٦٢٧٤)،عن جابر ﷺ .

---

(١) (التقريب) (١٥٤٤) ، (طبقات المدلسين) (٧١).

(٢) ولعله يتضح لنا مدى عناية أبي نعيم بألفاظ المتون وزياداتها، فذكر الاختلاف هنا في هذه الزيادة، بينما لم يتعرض له علماء العلل الآخرون، وأيّد الوجه الصحيح دون هذه الزيادة بإيراد الشواهد الموافقة له في لفظه.

(٢٥)- قال أبو نعيم في معرفة (ما أسند أمير المؤمنين، عن النبي ﷺ):

فمن مشاهير حديثه وغرائبه:

- حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن الفرج، والحارث بن أبي أسامة قالا : ثنا محمد بن عبدالله بن كُنَاسة ، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((**خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة** [١])) .

لم يذكر الحارث في حديثه علياً، وقال: محمد[٢] : ((**خديجة، وفاطمة**)).

وهذا الحديث رواه عن هشام الأئمة والأعلام[٣] منهم : معمر، وابن جريج، ومحمد بن إسحاق، وأبو أسامة، وابن نمير، وأبو معاوية، ووكيع، وعبدة، وعلي بن مسهر، وإسماعيل بن زكريا، والنضر بن شميل وغيرهم .[٤].

التخريج

هذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عليه:

أولا:- رواه محمد بن عبدالله بن كناسة، واختلف عليه:

١- فرواه الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن الفرج، عن محمد بن عبدالله بن كناسة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ بلفظ: : ((خير نسائها مريم،وخير نسائها خديجة)) .

وتوبع محمد بن عبدالله بن كناسة؛ تابعه عدد من الرواة.

---

(١) خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة بنت خويلد، قال أبو كريب: وأشار وكيع إلى السماء والأرض، قال النووي: أراد وكيع بهذه الإشارة تفسير الضمير في نسائها، وأن المراد به جميع نساء الأرض، أي كل من بين السماء والأرض، والمعنى أن كل واحدة منها خير نساء الأرض في عصرها. وأحسن من ذلك أن يجعل الضمير راجعاً إلى مريم، وإلى خديجة، وإن كان اللفظ متأخراً، فإنه متقدم في الرتبة ، فإنه مبتدأ مؤخر، وما قبله خبر مقدم، والتقدير: ((مريم خير نسائها وخديجة خير نسائها)) أي: نساء عالمها، وقد ورد في رواية: ((خير نساء عالمها، وفاطمة خير نساء عالمها)) ، وقد جزم كثير من الشراح أن المراد نساء زمانها .(شرح النووي) ١٥ / ١٩٨، (الفتح)٧/ ١٣٦.

(٢) الذي يظهر أنه يعني (محمد بن الفرج)، ويحتمل أنه يعني : (محمد بن كناسة).

(٣) كذا في المخطوط (١/ ق / ٢٣/ أ) والمطبوع.

(٤) (معرفة الصحابة) ١/ ٩٠ (٣٤٩).

تعرض أبو نعيم في هذا الحديث لعلة الإرسال والاختلاف في المتن ، فأدرجته في هذا الفصل لأن الاختلاف في المتن أظهر من خلال جمع بقية الطرق.

٢- ورواه عدد من الرواة، عن محمد بن عبدالله بن كناسة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن النبي ﷺ: «خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة».

وتوبع محمد بن كناسة؛ تابعه المنذر بن عبدالله الحِزامي.

٣- ورواه محمد بن الفرج، عن محمد بن عبدالله بن كناسة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «خير نسائها خديجة، وخير نسائها فاطمة».

ثانياً: ورواه حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً، بلفظ: «مريم خير نساء عالمها، وفاطمة خير نساء عالمها».

ثالثاً: ورواه ابن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن النبي ﷺ، بلفظ: «أمرت أن أبشر خديجة ببيت من قصب، لا صخب فيه، ولا نصب».

رابعاً:- رواه ابن جريج، واختلف على الراوي دونه:

- **رواه عبد الرزاق، واختلف عليه:**

١- فرواه عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ بلفظ: «خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة».

٢- ورواه عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن عبدالله بن جعفر، عن علي، عن النبي ﷺ، بلفظ: «خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة».

٣- ورواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة مرسلاً، بلفظ: «أريت لخديجة بيتاً من قصب، لا صخب فيه، ولا نصب».

خامساً:- ورواه عبيدالله، ومحمد ابنا المنذر بن عبيد الله، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن علي، بلفظ: «بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب اللؤلؤ».

سادساً:- ورواه عدد من الرواة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة بلفظ: «أمرت أن أبشر خديجة ببيت من قصب، لا صخب فيه، ولا نصب».

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- رواه محمد بن عبدالله بن كناسة، واختلف عليه:

١- رواه الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن الفرج، عن محمد بن عبدالله بن كناسة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ بلفظ: «خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة»:

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٩٠ (٣٤٩)، من طريق الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن الفرج به.

وتوبع محمد بن عبدالله بن كناسة؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه يونس بن بكير في روايته (لسيرة ابن إسحاق)[١] ٥/ ٢٢٨ (٣٣)، - ومن طريقه الدولابي في (الذرية الطاهرة) (٢٨)، والحاكم ٢/ ٥٨٤ (٣٨٩٤)، وابن عساكر في (تاريخ دمشق) ٧٠/ ١٠٥-.

وعبدالرزاق ٧/ ٤٩٢ (١٤٠٠٦)- ومن طريقه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٧٢ (٤)، وابن عساكر في (الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين) ص:٥١ -، عن معمر، وابن جريج[٢].

وابن أبي شيبة ١١/ ١٨٨(٣٢٨٢٨)- ومن طريقه مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة (٦٣٥٢)، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٧٢ (٤)، والحاكم ٢/ ٥٨٤ (٣٨٩٤)، وابن عبدالبر في (الاستيعاب) (٤٧٩)- ، وأحمد ٢/ ٧٠ (٦٤٠)، وعبدالله في زوائده على (فضائل الصحابة) ٢/ ١٠٧٧ (١٥٨٣) - ومن طريقه الحاكم ٣/ ٢٢١ (٤٩١٣)-، والبغوي في (شرح السنة) ١٤/ ١٥٦ (٣٩٥٤)، وفي (تفسيره) ١٥/ ٣٠٠، و ابن عساكر في (تاريخ دمشق)٧٠/ ١٠٥، من طرق عن عبدالله بن نمير.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٨٨(٣٢٨٢٨)- ومن طريقه مسلم فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة (٦٣٥٢)، والحاكم ٢/ ٥٨٥ (٣٨٩٤)، وابن عبدالبر في (الاستيعاب) (٤٧٩)، وابن الأثير في (أسد الغابة) ٧/ ٥٢-، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٥/ ٣٨٠ (٢٩٨٥) - وأبو يعلى ١/ ٣٩٩ (٥٢٢)، والدولابي في (الذرية الطاهرة) (٢٨) - ومن طريقه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٧٢ (٤) -، وابن عساكر في (تاريخ دمشق) ٧٠/ ١٠٥، من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة.

---

(١) ورواه ابن إسحاق على وجه آخر - سيأتي-.

(٢) وقع اختلاف على ابن جريج- سيأتي بيانه-.

و أحمد ٢/ ٢٥٣ (٩٣٨)- ٢/ ٣٣٨ (١١٠٩) ، و مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة (٦٣٥٢)، وعبدالله في زوائده على(فضائل الصحابة) ٢/ ١٠٦٩ (١٥٦٣) (١٥٨٠)(١٥٨٣)- ومن طريقه الحاكم ٣/ ٢٢١ (٤٩١٣)-، والبلاذردي في (أنساب الأشراف) ١/ ٧٠٣، وأبو يعلى في ١/ ٤٥٥(٦١٢)- ومن طريقه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) ٧٠ / ١٠٥-، من طريق وكيع.

وأحمد ٢/ ٣٨٧ (١٢١٢) ، و عبدالله في زوائده على (فضائل الصحابة)٢ / ١٠٦٩-١٠٧٧ (١٥٦٣) (١٥٧٩) (١٥٨٤) - ومن طريقه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) ٧٠/ ١٠٥-، عن محمد بن بشر العبدي.

والبخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب " وإذ قالت الملائكة" (٣٤٣٢)، وأبو عوانة في (المناقب) – كما في (إتحاف المهرة) ١١/ ٤٧٠ (١٤٤٥١)-، واللالكائي في (شرح اعتقاد أهل السنة) ٤/ ١٥٠٩ (٢٧٤٢)، من طريق النضر بن شميل.

و البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي خديجة، (٣٨١٥)، و مسلم ، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة (٦٣٥٢)، والترمذي (٣٨٨٦)، والبزار ٢/ ١١٤ (٤٦٧)، والبيهقي في الكبرى ٦/ ٥٩٧(١٣٠٨٢)، من طريق عبدة بن سليمان.

و ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)[1] ٥/ ٣٨١ (٢٩٨٦)، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٧٢ (٤) –، و أحمد ٢/ ٢٥٣ (٩٣٨)، و مسلم ، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة (٦٣٥٢) ، والنسائي في الكبرى ٧/ ٣٨٢ (٨٢٩٦)[2] ، والمحاملي في (أماليه)[3](١٦٤)، - ومن طريقه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) ٧٠/ ١٠٥- وأبو عوانة في (المناقب) – كما في (إتحاف المهرة) ١١/ ٤٧٠ (١٤٤٥١)-، والخطيب في (المهروانيات) (١١٩) ، من طريق أبي معاوية.

وابن أبي شيبة ١٢/ ١٣٤ (١٢٣٣٩)، - وعنه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٥/ ٣٨٠ (٢٩٨٥) –، عن طريق ابن قميز[4].

---

(١) رواه ابن أبي عاصم ، عن ابن أبي شيبة، و أقف عليه في المصنف من هذا الطريق.

(٢) وفي (فضائل الصحابة) (٧٤).

(٣) المحاملي برواية ابن يحيى البيع.

(٤) جمع ابن أبي عاصم في إسناده بين (ابن قميز)، و(أبي أسامة).

وأبو عوانة في (المناقب) – كما في (إتحاف المهرة) ١١/ ٤٧٠ (١٤٤٥١)–، والطبري في (تفسيره) ٥/ ٣٩٣ ، وابن عساكر في (تاريخ دمشق) ٧٠/ ١٠٦، من طريق مُحاضر بن المُورِّع.

وأبو عوانة في (المناقب) – كما في (إتحاف المهرة) ١١/ ٤٧٠ (١٤٤٥١)–، من طريق المنذر بن عبدالله، و إسماعيل بن زكريا.

والحاكم ٥/ ٥٨٤ (٣٨٩٤)، من طريق سليمان بن بلال.

وابن عساكر في (تاريخ دمشق) ٧٠/ ١٠٥– ١٠٦ ، ٣٦/ ١٣٠، من طريق المنذر بن عبيد، وعثمان بن فرقد العطار، وسعدان بن يحيى.

وذكره الدارقطني في (العلل) ٣/ ١١٦(٣١٢) ، من رواية علي بن غراب، ويزيد بن سنان، وسلمة بن سعيد.– ولم أقف عليهم–.

كلهم وعدتهم – أحد وعشرون– عن هشام بن عروة ، به.

وقال الترمذي:" حسن صحيح".

٢– ورواه عدد من الرواة، عن محمد بن عبدالله بن كناسة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن النبي ﷺ : « خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة » :

أخرجه الحارث في (مسنده) – كما في بغية الباحث– ٢/ ٩١١ (٩٩٥)– ومن طريقه أبو نعيم[١] في (معرفة الصحابة) ٣/ ١٦٠٥ (٤٠٤١)– .

والأصفهاني في (الأغاني) ١٣/ ٣٧٢، من طريق محمد بن سعد.

والحاكم ٣/ ٧٠٠ (٦٤٩٨) ، من طريق الحسين بن الفضل البجلي.

وابن عساكر في (تاريخ دمشق)٧٠/ ١٠١، من طريق محمد بن الفرج[٢].

أربعتهم عن محمد بن عبدالله بن كناسة به.

---

(١) أشار أبو نعيم إلى هذا الطريق في موضع (مسند علي)، وأخرجه بإسناده في موضع آخر ، من مسند عبدالله بن جعفر، وقد تفرد أبو نعيم بذكر هذا الطريق فلم يذكره غيره من علماء العلل.

(٢) يستدرك بهذا الطريق على أبي نعيم ، حيث خصص الحارث في عدم ذكره علي بن أبي طالب، فقال :" لم يذكر الحارث في حديثه علياً"، بعد أن ساق الحديث موصولاً عن علي، من طريق الحارث، ومحمد بن الفرج. فيكونا روياه مرة موصولاً عن علي، ومرة مرسلاً عن عبدالله بن جعفر.

وتوبع محمد بن كناسة؛ تابعه المنذر بن عبدالله الحِزامي:

أخرجه الطبري في (التفسير) ٥/ ٣٩٣، من طريق المنذر بن عبدالله الحِزامي.

كلاهما عن هشام بن عروة به.

وقال الحاكم:" رواه أكثر أصحاب هشام عنه ، وهو مخرج في الصحيحين".[1]

وقال ابن عساكر: " وقد رواه جماعة، عن هشام، فزادوا في إسناده علي بن أبي طالب".

٣-ورواه محمد بن الفرج، عن محمد بن عبدالله بن كناسة ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « خير نسائها خديجة ، وخير نسائها فاطمة »:

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة)١/ ٩٠ (٣٤٩)، عن أبي بكر بن خلاد ، عن محمد بن الفرج به.

فقال: لم يذكر الحارث في حديثه علياً ، وقال محمد : « خديجة، وفاطمة ».

ولم أقف عليه من هذا الطريق بهذا اللفظ إلا عند أبي نعيم.

* الحارث بن محمد بن أبي أسامة، الإمام أبو محمد التميمي (ت: ٢٨٢).الحافظ صاحب المسند.

وثقه إبراهيم الحربي مع علمه بأنه يأخذ الدراهم ، وابن حبان ، وابن الجوزي.

قال الدارقطني: اختلف فيه أصحابنا، وهو عندي صدوق.

وقال أبو الفتح الأزدي، وابن حزم: ضعيف .

وقال الذهبي : وأما أخذ الدراهم على الرواية فكان فقيراً، كثير البنات .

وقال ابن حجر: وكان حافظاً عارفاً بالحديث، عالي الإسناد بالمرة، تكلم فيه بلا حجة

قلتُ : لعل تضعيفه لأجل أخذه الأجرة على التحديث ، وقد عرف سبب ذلك وهو سبب له وجاهته، وليس بقادح في حقه، كما أن الأزدي ضعيف عند المحدثين.

وعليه فإن الصواب مع من وثقه[2].

* محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم البصري ، كاتب الواقدي، صدوق[3] .

* الحسين بن الفضل البجلي الكوفي ، من كبار أهل العلم ،- سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥)-.

---

(١) أخرجه صاحبا الصحيحين، موصولا عن علي ﷺ .

(٢) (سؤالات الحاكم) ١ / ١١٤، (الضعفاء والمتروكين) ١ / ١٧٩) (تذكرة الحفاظ) ٢ / ٦١٩، (اللسان) ٢ / ١٥٧).

(٣) (التقريب) (٥٩٠٣).

* محمد بن الفرج بن محمود البغدادي ، صدوق ربما وهم. (١)

* محمد بن عبدالله بن عبد الأعلى الأسدي، أبو يحيى بن كُنَاسة (ت:٢٠٧هـ - س)، صدوق (٢) .

* المنذر بن عبدالله بن المنذر الحزامي ، مقبول (٣) .

وخلاصة الاختلاف على محمد بن كناسة ما يلي:

١- رواه الحارث بن أبي أسامة، و محمد بن الفرج، عن محمد بن عبدالله بن كناسة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ بلفظ: « خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة ».

وتوبع محمد بن عبدالله بن كناسة؛ تابعه عدد من الرواة.

٢- ورواه الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن سعد، والحسين بن الفضل البجلي، ومحمد بن الفرج، عن محمد بن عبدالله بن كناسة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن النبي ﷺ : « خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة » .

وتوبع محمد بن كناسة؛ تابعه المنذر بن عبدالله الحِزامي.

٣- ورواه محمد بن الفرج، عن محمد بن عبدالله بن كناسة ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « خير نسائها خديجة ، وخير نسائها فاطمة » .

ومما سبق يتبين لنا أن الوجه الأول هو الراجح ، لأنه من رواية ثقة ، وصدوق، ولا سيما و قد توبع عليه محمد بن عبدالله بن كناسة من عدد كبير من الثقات، ويليه في الرجحان الوجه الثاني ، حيث رواه ثقة، وتابعه ثلاثة في مرتبة الصدوق، إلا أن محمد بن عبدالله بن كناسة لم يتابع عليه إلا من مقبول، بينما تفرد بالوجه الثالث محمد بن الفرج، وهو صدوق ، ولم نقف على من أخرجه، فلا يقوى على معارضة الوجه الأول.

---

(١) (التقريب) (٦٢٢١).

(٢) (التقريب) (٦٨٨٨).

(٣) (التقريب) (٦٨٨٨).

ثانياً:- ورواه حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً، بلفظ: « مريم خير نساء عالمها، وفاطمة خير نساء عالمها » :

أخرجه الحارث في (مسنده) ٢/ ٩٠٩ (٩٩٠)، عن عبيد الله بن محمد بن عائشة، عن حماد به .

وقال ابن حجر في (المطالب العالية) ١٦/ ١٦٧ (٣٩٥٣) :" هذا مرسل صحيح الإسناد ، وقد أخرجه الترمذي من طريق عروة ، عن عبدالله بن جعفر ، عن علي رضي الله عنهم بلفظ : « خير نسائها مريم ، خير نسائها فاطمة». وهذا المرسل يفسر هذا المتصل"[1].

* حماد بن سلمة ، ثقه عابد- سبقت ترجمته في حديث رقم (٨)-.

ثالثاً: ورواه ابن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن النبي ﷺ، بلفظ:« أمرت أن أبشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب » :

أخرجه ابن إسحاق في (السيرة) ٢/ ٧٧- ومن طريقه أحمد ٣/ ٢٨٣ (١٧٥٨) ، و عبدالله في زوائده على (فضائل الصحابة) ٢/ ١٠٧٧- ١٠٨٠ (١٥٨٥) (١٥٩١)، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٥/ ٣٨٣ (٢٩٩٦)، وأبو يعلى ١٢/ ١٧٠ (١٠٨٠)، وابن حبان ١٥ / ٤٦٦، (٧٠٠٥) ، والحاكم ٣/ ٢٢١ (٤٩١٤) (٤٩١٥) ، وابن عساكر في (الذرية الطاهرة) (٢٦) -، والطبراني في الكبير ٢٣ / ١٠ (١٣)، والصيداوي في (معجم الشيوخ) ١/ ٣٧١ ، والضياء في (المختارة) ٩/ ١٧٩.

كلهم من طريق ابن إسحاق به.

وقال الحاكم :" صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

وقال الهيثمي (مجمع الزوائد) ٩/ ٢٢٣ :" رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع ".

وقال ابن حجر في (الفتح) ٧/ ١٣٦:" واتفق أصحاب هشام على ذكر عليّ فيه، وقصر به محمد بن إسحاق؛ فرواه عن هشام، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن النبي ﷺ ، أخرجه أحمد ، وابن حبان، والحاكم، لكن بلفظ مغاير لهذا اللفظ، فالظاهر أنهما حديثان".

* محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني ، إمام المغازي (١٥٠هـ - خت م ٤) صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر[2] .

---

(١) بحثت عن هذا الإسناد الذي ذكره ابن حجر فلم أقف عليه عند الترمذي بهذا الإسناد، وبهذا اللفظ، والذي وقفت عليه في (جامعه) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس ، أن النبي ﷺ : « حسبك من نساء العالمين: مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون» ، وقال: هذا حديث صحيح.

(٢) (التقريب) (٥٩٠٣).

رابعاً:- رواه ابن جريج، واختلف على الراوي دونه:

- **رواه عبد الرزاق، واختلف عليه:**

١- فرواه عبد الرزاق ، عن ابن جريج، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ بلفظ :« خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة»:

أخرجه عبد الرزاق ٧/ ٤٩٢ (١٤٠٠٦)- ومن طريقه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٣٧٢ (٤) ، وابن عساكر في (الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين) ص:٥١ -، عن ابن جريج.[١]

وتابعه على هذا الوجه جماعة من الثقات-كما تقدم في الوجه الأول-.

٢- ورواه عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن عبدالله بن جعفر، عن علي، عن النبي ﷺ، بلفظ : « خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة » :

أخرجه البزار ٢/ ١١٥ (٤٦٨) ، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٥/ ٣٨٠ (٢٩٨٧)، من طريق سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج به .[٢]

وذكره الدارقطني في (العلل) ٣/ ١١٦(٣١٢) ، ونص على هذا الطريق ، ولم يذكر أن ابن جريج رواه على الوجهين، فقال :"وخالفه ابن جريج، ومحمد بن إسحاق، فروياه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن عبدالله بن جعفر، عن عليّ، والصواب قول من تقدمت أسماؤهم ممن لم يذكر ابن الزبير في الإسناد".

وقال البزار:" وهذا الحديث قد روي عن النبي ﷺ من وجوه، هذا أحسن إسناداً يروى في ذلك وأرفعه، وزاد ابن جريج في الإسناد رجلاً، وهو عبدالله بن الزبير، عن عبدالله بن جعفر".

وقال ابن حجر في (الفتح) ٧/ ١٣٦ :" ووقع عند عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن هشام بن عروة، عن أبيه ،عن عبدالله بن الزبير، عن عبدالله بن جعفر ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد، لتصريح عبدة في هذه الرواية[٣] بسماع عروة، عن عبدالله بن جعفر".[٤]

---

(١) جمع عبد الرزاق في إسناده بين شيوخه : (ابن جريج، ومعمر) – تقدم تخريجه-.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم بنفس الإسناد ، مرسلاً عن عبدالله بن جعفر، ولعله سقط .

(٣) يعني رواية البخاري من طريق عبدة بن سليمان على الوجه الأول.

(٤) وكذلك قال في (النكت الظراف) ٧/ ٣٩٥ : " رواية ابن جريج من المزيد ، وذلك أنه- أي عروة- في رواية الصحيحين : سمعت عبدالله بن جعفر" .

٣- ورواه عبد الرزاق ، عن معمر، عن الزهري، عن عروة مرسلاً، بلفظ :((أريت لخديجة بيتاً من قصب، لا صخب فيه، ولا نصب)) :

أخرجه أحمد في (فضائل الصحابة) ٢/ ٨٥٠ (١٥٧٤)، عن عبد الرزاق ، عن معمر به.

* عبد الرزاق الصنعاني، ثقة حافظ ، عمي في آخر عمره فتغير- سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٠)-.

* ابن جريج : ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦)-.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو المحفوظ عن ابن جريج حيث رواه جماعة من الثقات، بينما تفرد عبد الرزاق بالوجهين الثاني، والثالث، ولعل الحمل في هذا الاختلاف عليه فيكون مما رواه بعد تغيره .

خامساً: ورواه عبيدالله، ومحمد ابنا المنذر بن عبيد الله، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن علي، بلفظ:((بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب اللؤلؤ)):

ذكره الدارقطني في (العلل) ٣/ ١١٦(٣١٢) ، والذهبي في (الميزان) ٨ / ١٥٦ ، عن محمد ، و عبيد الله بن المنذر.[١]

وقال الدارقطني :" وروى هذا الحديث أيضا عبيد الله[٢]، ومحمد ابنا المنذر بن عبيد الله بن المنذر بن الزبير بن العوام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن علي، وأغربا بحديث آخر بهذا الإسناد، لم يتابعهما غيرهما، وهو أن النبي ﷺ قال:((بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب اللؤلؤ)).

* محمد بن المنذر بن عبيد الله ، قال ابن حبان: كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات.لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار . وقال الحاكم: يروي عن هشام أحاديث موضوعة . وقال أبو نعيم : يروي عن هشام أحاديث منكرة[٣] .

* عبيد الله بن المنذر بن الزبير بن العوام، أخو محمد بن المنذر من أهل المدينة. [٤]

---

(١) وذكره ابن حبان في (الثقات) ، ٧ / ١٥٢ ، من رواية عبيدالله بن المنذر بلفظ: ((خير نساء الجنة مريم بنت عمران ، وخير نسائها خديجة)).

(٢) وقع تصحيف في المطبوع من (العلل) ، من :(عبيد الله بن المنذر) إلى : (عبدالله بن المنذر)، والصواب: ما أثبته أعلاه، كما دلت عليه كتب التراجم.

(٣) (المجروحين) ٢ / ٢٥٩، (اللسان) ٥ / ٣٩٤.

(٤) (الثقات) ٧ / ١٥٢، (الميزان) ٨ / ١٥٦ ، (اللسان) ٤ / ١١٦.

سادساً: ورواه عدد من الرواة ، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة بلفظ :((أمرت أن أبشر خديجة ببيت من قصب، لا صخب فيه ولا نصب)) :

أخرجه أحمد في (فضائل الصحابة) ٢/ ١٠٧٨ (١٥٨٦) - ومن طريقه الحاكم ٣/ ٢٢١ (٤٩١٦)-، من طريق أبي الحارث عامر بن صالح بن عبدالله بن عروة بن الزبير.

و أحمد في (فضائل الصحابة) ٢/ ١٠٧٨ (١٥٨٦) ، من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة[١] .

و أحمد في (فضائل الصحابة) ٢/ ١٠٨١ (١٥٩٢) ، من طريق عبد الحكيم بن منصور.

ومسلم ، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة، (٦٣٥٧) ، من طريق عبدة بن سليمان[٢] .

والترمذي (٣٨٨٥) ، والنسائي في الكبرى ٧/ ٣٩٠ (٨٣٠٤)، والحاكم ٣/ ٢٢٢ (٤٩٢٠)، وابن الأثير في (أسد الغابة) ٧/ ٥٢، من طريق الفضل بن موسى.

والنسائي في الكبرى ٧/ ٣٩٠ (٨٣٠٣)[٣] ، من طريق النضر بن شميل[٤] .

والطبراني في الكبير ٢٣/ ١١ (١٥)، من طريق عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، وقيس بن الربيع.

وابن عساكر في (الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين) ص٥٢ ، من طريق يونس بن بكير.[٥]

كلهم – وعدتهم تسعة– عن هشام به.

وقال الترمذي :" هذا حديث حسن صحيح".

وقال الحاكم:" صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه".

---

(١) ورواه أبو أسامة على الوجه الأول – كما تقدم–.

(٢) ورواه عبدة بن سليمان على الوجه الأول – كما تقدم–.

(٣) وفي(فضائل الصحابة) (٢٥٦) .

(٤) ورواه النضر بن شميل على الوجه الأول – كما سبق–.

(٥) ورواه يونس بن بكير على الوجه الأول – كما سبق–.

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف على هشام بن عروة، وخلاصة الاختلاف:

١ - رواه محمد بن عبدالله بن كناسة - في وجه راجح - ، وابن جريج - في وجه محفوظ عنه - ، وعدد من الرواة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ بلفظ: : « خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة » .

٢- ورواه محمد بن عبدالله بن كناسة، - في وجه راجح - و المنذر بن عبدالله الحِزامي ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن النبي ﷺ : « خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة » .

٣- ورواه حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً بلفظ: « مريم خير نساء عالمها، وفاطمة خير نساء عالمها ».

٤ - ورواه ابن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن النبي ﷺ، بلفظ :« أمرت أن أبشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب » .

٥- ورواه ابن جريج - في وجه مرجوح -، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن عبدالله بن جعفر، عن علي، عن النبي ﷺ، بلفظ : « خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة » .

٦- ورواه عبيدالله، ومحمد ابنا المنذر بن عبيد الله، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن علي، بلفظ: « بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب اللؤلؤ » .

٧- ورواه عدد من الرواة ، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة بلفظ: « أمرت أن أبشر خديجة ببيت من قصب، لا صخب فيه ولا نصب ».

ولعل الوجهين الأول والسابع هما الراجحان عن هشام بن عروة؛ حيث روى كل وجه جماعة فيهم الثقات، بينما روى الوجه الثاني، صدوق، ومقبول، وتفرد بالثالث ثقة إلا إنه تغير، وبالرابع صدوق ، فهي أوجه مرجوحة، لا تقوى على معارضة الوجهين الأول، والسابع.

أما الوجه السادس فقد تفرد به منكر الحديث، فلا يثبت عنه.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه الراجحين صحيح، فإسناده متصل، ورجاله ثقات ، وقد أخرجه البخاري ومسلم.

وله من وجهه الراجح السابع شواهد في الصحيحين :

١- فقد أخرجه البخاري، كتاب العمرة، باب متى يحل المعتمر، (١٧٩٢)، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة، (٦٣٥٥)، عن عبدالله بن أبي أوفى .

٢- والبخاري، كتاب مناقب الأنصار، (٣٨٢٠)، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة، (٦٣٥٤)، عن أبي هريرة ﷺ .

(٢٦)- قال أبو نعيم في (معرفة ما أسند سعيد بن زيد عن رسول الله ﷺ):

روى سبعة عشر حديثا سوى الطرق ؛ فمن صحيح حديثه وغرائبه :

- حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا ابن نمير، ثنا هشام بن عروة، حدثني أبي، عن سعيد بن زيد، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من أخذ شبراً من الأرض ظلماً؛ طوقه من سبع أرضين يوم القيامة** ». .

رواه حماد بن زيد ويحيى بن سعيد القطان ويحيى بن أبي زائدة وأبو معاوية .

- حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، ثنا الزبيدي، ثنا الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، أن عبدالرحمن بن عمرو بن سهل، أخبره أن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من ظلم من الأرض شبراً فإنه يُطَوَّقُهُ من سبع أرضين** ».

واختلف على الزهري في هذا الحديث :

فرواه الزبيدي، ومعمر، وشعيب، ومالك، ويونس، وصالح بن أبي الأخضر، وأبو أويس، عن الزهري، عن طلحة ، [عن][1] عبدالرحمن .

ورواه سفيان بن عيينة ، ومحمد بن إسحاق، عن الزهري، عن طلحة، عن سعيد .

ورواه عبد الأعلى، عن سعيد بن أبي عروبة، عن عبدالرحمن السراج، عن الزهري ، عن [طلحة][2] ،عن سعيد بن زيد .

ورواه سعد بن إبراهيم، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن سعيد .

ورواه عبدالله بن عمر العمري، عن نافع ، عن ابن عمر، عن سعيد .

ورواه الوليد بن عبدالله بن جميع، عن أبي الطفيل، عن سعيد .

---

(١) وقع تصحيف في المخطوط (١/ ق/ ٢٩)، والمطبوع بتحقيق العزازي، ومحمد راضي، من: [طلحة ، عن عبدالرحمن]، إلى: [طلحة بن عبدالرحمن]، في هذا الموضع، دلّ عليه تخريج الحديث، والإسناد الأول الذي ذكره أبو نعيم.

(٢) وقع تصحيف في المخطوط (١/ ق/ ٢٩) ، والمطبوع بتحقيق العزازي ، ومحمد راضي ، من: [طلحة] إلى: [محمد بن طلحة] دلت عليه طرق الحديث.

ورواه ابن لهيعة، عن محمد بن [زيد][1] بن المهاجر، عن أبي غطفان المري، عن سعيد .

ورواه الليث، عن هشام بن سعد، عن محمد بن [زيد] بن مهاجر، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن جده عاصم بن عمر، عن سعيد .

ورواه ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبدالرحمن، عن أبي سلمة، عن سعيد .

ورواه إسماعيل، ومحمد ابنا جعفر، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن عباس بن سهل بن سعد، عن سعيد.

كل ذلك في قصة سعيد وأروى، منهم من ذكر ظلم الأرض والقتل، دون المال، ومنهم من اقتصر على قتل المرء، دون ماله . [2]

التخريج:

أولاً: روى الزهري هذا الحديث، واختلف عليه، وعلى الرواة دونه، في متنه وإسناده:

١- **فرواه عدد من الثقات**، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن عبدالرحمن بن عمرو بن سهل، عن سعيد بن زيد .

٢- **ورواه مالك**، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، أن عبدالرحمن بن عمرو بن سُهيل، عن سعيد بن زيد.

٣- ورواه معمر، واختلف على الراوي عنه، في إسناده ومتنه:

(أ)- فرواه عدد من الرواة، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن عبدالرحمن بن عمرو بن سهل، عن سعيد بن زيد، وزاد لفظ: «ومن قتل دون ماله فهو شهيد».

(ب)- ورواه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن سعيد بن زيد .

وتوبع عبد الرزاق على هذا الوجه: تابعه هشام بن يوسف .

---

(١) تصحف في المخطوط (١/ ق/ ٣٧) والمطبوع إلى: [محمد بن يزيد]، والصواب ما أثبته أعلاه كما هو في كتب التراجم، ودلت عليه طرق الحديث، وقد نبَّه محمد راضي في هامش المطبوع على ذلك.

(٢) (معرفة الصحابة) ١/ ١٤٥ (٥٦٨).

٤- ورواه سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن طلحة، عن سعيد بن زيد.

وتوبع سفيان بن عيينة: تابعه معمر، ومحمد بن إسحاق، وصفوان بن سليم، وسليمان بن كثير، وعبدالرحمن السراج.

وتوبع الزهري، على هذا الوجه؛ تابعه أبو عبيدة محمد بن عمار بن ياسر.

٥- رواه سليمان بن كثير، واختلف عليه:

(أ)- فرواه عدد من الرواة، عن سليمان بن كثير، عن الزهري، عن طلحة، عن سعيد بن زيد.

(ب)- ورواه أبو جعفر الرازي، عن سليمان بن كثير، عن الزهري، عن سعيد بن زيد - مرسلاً-.

٦- رواه عبدالرحمن السراج، واختلف على الراوي عنه:

(أ)- فرواه عبد الوهاب بن عطاء، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن سعيد بن أبي عروبة، عن عبدالرحمن السراج، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله، عن سعيد بن زيد.

(ب)- ورواه سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن عبدالرحمن السراج، عن الزهري، عن سعيد بن زيد - مرسلاً -.

وتوبع السراج على هذا الوجه؛ تابعه سليمان بن كثير، و يونس بن يزيد.

٧- ورواه عطاء بن السائب، عن الزهري، - مرسلاً -.

٨- ورواه عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن الزهريِّ، عن طلحة، عن عمرو بن سهل، عن سعيد.

٩- ورواه يحيى بن جرجة، عن الزهري، عن محمود بن لبيد، عن شداد بن أوس.

ثانياً:- ورواه محمد بن زيد بن المهاجر، واختلف عليه:

١- فرواه ابن لهيعة، عن محمد بن زيد، عن أبي غطفان المري، عن سعيد.

٢- ورواه هشام بن سعد، عن محمد بن زيد، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن جده عاصم بن عمر، عن سعيد.

٣- ورواه بن أبي ذئب، عن محمد بن زيد، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، عن سعيد.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

أولاً:- روى الزهري هذا الحديث، واختلف عليه، وعلى الرواة دونه، في متنه وإسناده:

١- فرواه عدد من الرواة، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، أن عبدالرحمن بن عمرو بن سهل، أخبره أن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من ظلم من الأرض شبراً فإنه يُطَوَّقُهُ من سبع أرضين)):

أخرجه أحمد ٣/ ١٨٤ (١٦٤٣)، والطبري في (تهذيب الآثار- مسند علي) (٢٧٤)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٤٥ (٥٦٩)، والخطيب في (تاريخ بغداد)١٦/ ٣٥، من طريق محمد بن الوليد الزبيدي.

و أحمد ٣/ ١٨٣ (١٦٤١)، والبخاري، كتاب المظالم، باب من ظلم شيئاً من الأرض، (٢٤٥٢)، والدارمي ٢/ ٣٤٧ (٢٦٠٦) – ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٦/ ١٦٢ (١١٥٣١)، وفي الصغرى ٨/ ٣١٢ (٢١٢٤)-، وفي (معرفة السنن والآثار) ٤/ ٤٨٣ (٣٦٨٢)، عن أبي اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة.

و أحمد ٣/ ١٨٦ (١٦٤٦)، وأبو يعلى ٢/ ٢٥٢ (٩٥٦)، والشاشي في (مسنده)١/ ٢٥٩ (٢٢٩)، وابن عساكر ٢٥/ ٤٣، والمزي في (تهذيب الكمال) ١٧ / ٢٩٦، من طريق عبدالله بن عبدالله بن أبي أويس.

و البزار ٤/ ٨٨ (١٢٥٩)، والطحاوي ١٥/ ٤٢ (٦١٤١)، من طريق صالح بن أبي الأخضر[1].

و الخرائطي في (مساوئ الأخلاق) (٦٦٠)، من طريق مروان بن معاوية، عن سفيان بن حسين[2].

و الخرائطي في (مساوئ الأخلاق) (٦٦٥)، من طريق الليث، عن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر.

---

(١) أخرجه البزار من طريق روح بن عبادة، والطحاوي من طريق عبد الغفار بن عبيد الله الكريزي.
كلاهما عن صالح بن أبي الأخضر، إلا أن لفظ روح بن عبادة: ((ومن قتل دون ماله فهو شهيد)).

(٢) اختلف على سفيان بن حسين:

- فرواه مروان بن معاوية، عن سفيان بن حسين، بهذا الإسناد أعلاه

- ورواه سويد بن عبدالعزيز، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن سعيد بن زيد، ذكره الدارقطني في (العلل)١٤/ ٤٢٦ (٦٧١)، وحكم على الراوي عنه بالوهم في ذلك الطريق فقال :" قال ذلك سويد بن عبدالعزيز، عن سفيان بن حسين، ووهم في قوله سعيد بن المسيب".- ولم أقف على هذه الرواية -

وعليه فإن الراجح عنه هي الرواية التي وافق فيها الجماعة الثقات عن الزهري.

و الطبراني في (مسند الشاميين) ١/ ٨٣ (١١١)، من طريق أبي خليد، عن ثابت بن ثوبان.

و الطبراني في الأوسط ٢/ ٣٦٣ (٢٢٤٢) ، والدارقطني في (الأفراد) – كما في الأطراف – ١/ ٣٤٤ (٥٢٣)، من طريق عبيد الله بن عمر.

و المزي في (تهذيب الكمال) ١٧/ ٣٠١ ، من طريق محمد بن خالد الواسطي، عن إبراهيم بن سعد.[١]

وذكره الدارقطني في (العلل) ١٤/ ٤٢٤ (٦٧١)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٤٥ (٥٩٦)، والمزي في (تحفة الأشراف) ٤/ ٨ (٤٤٥٩) ، من طريق يونس بن يزيد[٢].

وذكره الدارقطني في (الأحاديث التي خولف فيها مالك) (١)، من رواية عقيل بن خالد.

وتابعهم معمر – كما سيأتي في الاختلاف عليه–.

كلهم – وعدتهم ثلاثة عشر – عن الزهري به.

وقال البزار :" هكذا رواه صالح. ورواه ابن عيينة، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن سعيد بن زيد، ولم يقل عن عبدالرحمن بن عمرو بن سهل ".

وقال الدارقطني :" تفرد به يحيى بن عبدالله بن سالم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن الزهري ، عن طلحة بن عوف ، عن عبدالرحمن ".

وقال الدارقطني في (العلل) ٤/ ٤٢٧ (٦٧١)، بعد أن ساق الاختلاف على الزهري :" وأحبُّها إليّ من قال: عن الزهري، عن طلحة، عن عبدالرحمن، عن سعيد بن زيد ".

* محمد بن الوليد بن عامر الزُبَيْدي ، ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري.[٣]

* معمر: ثقة إلا فيما حدث في البصرة ، وهو من أوثق الناس في الزهري– سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦)–.

* شعيب بن أبي حمزة الأموي ثقة عابد، قال ابن معين: شعيب من أثبت الناس في الزهري.[٤]

---

(١) بلفظ : ((ومن قتل دون ماله مظلوماً ؛ فهو شهيد)).

(٢) ورواه يونس بن يزيد، عن الزهري وأبي بكر بن حزم مرسلاً – كما سيأتي–.

(٣) (التقريب) (٦٣٧٢).

(٤) (التقريب) (٢٧٩٨).

* يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأَيْلي ، ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ.[١]

* صالح بن أبي الأخضر اليمامي، مولى هشام بن عبد الملك ، ضعيف يعتبر به.[٢]

* عبدالله بن عبدالله بن أُويْس الأصبحي، أبو أويس المدني، صدوق يهم.[٣]

* سفيان بن حسين بن حسن، ثقة في غير الزهري باتفاقهم.[٤]

* عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفَهْمي، صدوق.[٥]

* ثابت بن ثوبان العنسي الشامي ، ثقة .[٦]

* عبيد الله بن عمر العمري ، ثقة ثبت، قدّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدّمه ابن معين في القاسم، عن عائشة، على الزهري، عن عروة عنها.- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥)-.

* عُقيل بن خالد بن عقيل بالفتح الأَيْلي ، ثقة ثبت ، قال ابن معين: أثبت من روى عن الزهري؛ مالك ، ثم معمر، ثم عقيل.[٧]

* إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، ثقة، حجة تكلم فيه بلا قادح ، قال صالح جزرة: حديثه عن الزهري ليس بذاك ، لأنه كان صغيرا حين سمع من الزهري.[٨]

---

(١) (التقريب) (٧٩١٩).

(٢) (التقريب) (٢٨٤٤).

(٣) (التقريب) (٣٤١٢).

(٤) (التقريب) (٢٧٣٤).

(٥) (التقريب) (٣٨٤٩).

(٦) (التقريب) (٨١١).

(٧) (التهذيب) ٧/ ٢٢٨، (التقريب) (٤٦٦٥).

(٨) (التهذيب) ١/ ١٠٦، (التقريب) (١٧٧).

ثانياً: رواه مالك، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن عبدالرحمن بن عمرو بن سُهيل، عن سعيد بن زيد:

أخرجه الطبري في (تهذيب الآثار – مسند علي-) (٢٧٢) ، والطحاوي في (شرح مشكل الآثار) ١٥/ ٤٤١ (٦١٤٠) ، من طريق عبدالله بن وهب ، عن مالك به .

وذكر ذلك الدارقطني في (الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس) (١) ، فقال :" روى مالك بن أنس، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن عبدالرحمن بن سُهيل، عن سعيد بن زيد، قال سمعت النبي ﷺ يقول: « من ظلم شبراً من الأرض، طوقه من سبع أرضين » ، وربما قال : عن عبدالرحمن بن عمرو بن سُهيل ، هكذا حدث به عبدالله بن وهب، عن مالك ، وليس هو في الموطأ .روى هذا الحديث معمر، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وشعيب بن أبي حمزة، وعقيل بن خالد، وعبدالرحمن بن خالد بن مسافر، وأبو أويس، وغيرهم عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عبدالرحمن بن عمرو بن سهل".

* مالك بن أنس: ثقة، ثبت، من أوثق الناس في الزهري على الإطلاق [١].

ثالثاً : ورواه معمر، واختلف عليه ، وعلى الراوي دونه، في إسناده ومتنه:

١- رواه عبد الرزاق[٢]، واختلف عليه:

(أ)- رواه عدد من الرواة، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن عبدالرحمن بن عمرو بن سهل، عن سعيد بن زيد ، عن النبي ﷺ : « من ظلم من الأرض شبراً فإنه يُطَوَّقُهُ من سبع أرضين» .وزاد : قال معمر: وبلغني عنه – يعني الزهري–أنه قال :« ومن قتل دون ماله فهو شهيد» :

أخرجه أحمد ٣/ ١٨٢ (١٦٣٩).

وعبد بن حميد في (المنتخب) ١/ ١٦٦ (١٠٥) .[٣]

---

(١) (التقريب) (٦٤٢٥)، (شرح علل الترمذي) ٢/ ٦٧١.

(٢) ورواه عبد الرزاق ، عن ابن عيينة – كما سيأتي-.

(٣) لم ترد هذه الزيادة في المتن عند عبد بن حميد.

والترمذي (١٤٢٢) ، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ١/ ١٨٠ (٢٣٠)، عن سلمة بن شبيب.

والترمذي في نفس الموضع ، عن حاتم بن سِيَاهٍ المُرْوَزِي ، وغير واحد.

وابن أبي عاصم في نفس الموضع ، عن ابن مهدي .

وابن الجارود (١٠١٩)، عن محمد بن يحيى .

و الطحاوي ١٥/ ٤٤٣ (٦١٤٢)، والخرائطي في (مساوئ الأخلاق) (٦٦٣)، وابن غطريف في (جزئه) (١٥)، من طريق أحمد بن منصور الرمادي[1].

وابن حبان ٧/ ٤٦٨ (٣١٩٥)-١١/ ٥٦٧ (٥١٦٣)، من طريق ابن أبي السَّرِيّ.

وهو في (مصنف عبد الرزاق) ١٠/ ١١٤ (١٨٥٦٤)، من رواية الدبري.

كلهم – وعدتهم تسعة– عن عبد الرزاق، عن معمر به .

وقال الترمذي :" وزاد حاتم بن سِيَاهٍ المُرْوَزِي في هذا الحديث: قال معمر: بلغني أن الزهري –ولم أسمع منه –زاد في هذا الحديث : « من قتل دون ماله فهو شهيد ». وهكذا روى شعيب بن أبي حمزة – يعني بنفس الإسناد وليس المتن– هذا الحديث عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن عبدالرحمن بن عمرو بن سهل، عن سعيد بن زيد ، عن النبي ﷺ .وروى سفيان بن عيينة ، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، ، عن سعيد بن زيد ، عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه سفيان ؛ عن عبدالرحمن بن عمرو بن سهل. وهذا حديث حسن صحيح".

وبوّب ابن حبان هذا الحديث بقوله : " ذكر خبر قد يوهم عالماً من الناس أن خبر ابن عيينة الذي ذكرناه منقطع غير متصل".

وقال: " روى هذا الخبر أصحاب الزهري الثقات المتقنون، فاتفقوا كلهم على روايتهم هذا الخبر عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن سعيد بن زيد، خلا معمر وحده، فإنه أدخل بين طلحة بن عبدالله، وبين سعيد بن زيد؛ عبدالرحمن بن سهل ، وأخاف أن يكون ذلك وهماً ، وقد قال معمر في هذا الخبر: بلغني عن الزهري ، فيشبه أن يكون سمعه من بعض أصحابه ، عن الزهري، فالقلب إلى رواية أولئك أميل".

---

(١) رواه أحمد الرمادي بعدة طرق.

قلتُ: ويستدرك على ابن حبان في توهيمه معمر، بأنه لم يتفرد بهذه الزيادة في الإسناد، بل تابعه عليها جماعة من الثقات – كما في الوجه الأول عن الزهري- فلا يكون ذلك من قبيل الوهم منه.

وتوبع عبد الرزاق على هذا الوجه : تابعه هشام بن يوسف.

أخرجه ابن الأعرابي في (معجمه) ٢/ ٤٠٨ (٧٨٩)، من طريق علي بن بحر بن بري.

وعلّقه المزي في (التحفة) ٤/ ٨ (٤٤٦٠) عن يحيى بن معين.

كلاهما عن هشام بن يوسف ، عن معمر، به وبلفظه.

٢- رواه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن سعيد بن زيد ، عن النبي ﷺ : « من ظلم شبراً من الأرض طوقه الله من سبع أرضين» :

أخرجه الطحاوي في (شرح مشكل الآثار) ١٥/ ٤٤٣ (٦١٤٣)، عن أحمد بن شعيب ، عن إسحاق به.

وقال :" غير أن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قد خالف أحمد بن صالح في إسناد هذا الحديث، فلم يذكر فيه عبدالرحمن بن سهل ".

وقال الدارقطني في (العلل) ٤/ ٤٢٤ (٦٧١) :" وأما معمر فزاد في متنه ألفاظاً لم يأت بها غيره؛ وهو قوله:« ومن تولى قوماً بغير إذنهم فعليهم لعنة الله ، ومن اقتطع مال امرئ مسلم بيمين فلا بارك الله له».- ولم أقف على هذه الألفاظ-.

* إسحاق بن إبراهيم بن بن راهويه المروزي، ثقة حافظ- سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢)-.

ولعله يتبين لنا أن كلا الوجهين محفوظان عن عبدالرزاق ، وإن روى الأول عدد من الثقات، وتوبع عليه، إلا أن راوي الوجه الثاني ثقة، ولعل الحمل في هذا الاختلاف على عبدالرزاق، أو معمر – كما أشار إلى ذلك الدارقطني-.

رابعاً: ورواه سفيان بن عيينة[1]، عن الزهري، عن طلحة، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ قال: ((من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد، ومن ظلم من الأرض شبْراً طُوِّقَهُ من سَبْعِ أَرَضِين)):

أخرجه الحميدي ١/ ١٩٥ (٨٣) - ومن طريقه ابن أبي خيثمة في (التاريخ الكبير) ٢/ ١٦٧ (٢٢٥١)- ١/ ٢٧٥ (٩٦٩) ، وأبو يعلى ٢/ ٢٤٨ (٩٤٩)، والشاشي في (مسنده) ١/ ٢٤٣ (٢٠٤)- .

ورواه عبد الرزاق ١٠/ ١١٤ (١٨٥٦٥).

وابن أبي شيبة ٩/ ٢٧٣ (٢٨٥٠٦).

وأحمد ٣/ ١٧٣ (١٦٢٨).

والشافعي في (المسند) (١٦٠٩ - ١٦١٠) ، وفي (السنن المأثورة) (٦٣٨)- ومن طريقه البيهقي في (معرفة السنن والآثار) ٤/ ٤٨٢ (٣٦٨١)- وفي ٣/ ٢٠ (١٨٤٨) و ٦/ ٤٧٦ (٥٢٧١)- .

والبزار ٤/ ٨٨ (١٢٦٠)، عن محمد بن المثنى، ومحمد بن زياد.

وأبو يعلى ٢/ ٢٤٨ (٩٥٣)، عن عمرو الناقد.

والطبري في (تهذيب الآثار – مسند علي-) ٣/ ١٧٦ (٢٧٣)، والطحاوي ١٥/ ٤٤٠ (٦١٣٩)، عن يونس بن يزيد.

والخرائطي في (مساوئ الأخلاق)(٦٦٤) ، من طريق أحمد الرمادي ، عن علي بن عبدالله بن جعفر.[2]

وابن الأعرابي في (المعجم) ٢/ ٣٠٧ (١٩٢٧)- ومن طريقه الخطابي في (غريب الحديث) [3] ١/ ٢٥٦، والخطيب في (تاريخ بغداد) ١٠/ ٢٨٠ ، وابن عساكر ٥/ ٢٢٣ ، عن عبدالله بن أيوب المخرمي.

و ابن حبان ١١/ ١١١ (٤٧٩٠)، من طريق عبد الجبار بن العلاء.

وفي ٧/ ٤٦٧ (٣١٩٤)، من طريق عثمان بن أبي شيبة.

---

(١) عند أحمد : قال سفيان :"هذا حفظناه عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن رسول الله ﷺ قال ..".

(٢) قال أحمد بن منصور الرمادي : قال علي – ابن المديني- : قيل لسفيان : فإن معمراً يقول في هذا الحديث عن الزهري ، أنه قال : ((من قتل دون ماله فهو شهيد)) . فقال سفيان : لكني سمعت الزهري يجمعهما يقول : أخبرني طلحة.

(٣) واقتصر في حديثه على الشطر الثاني :((من ظلم شبراً من الأرض طوقه الله من سبع أرضين)) .

والحاكم في (معرفة علوم الحديث) ص:١٧٦، من طريق علي بن حرب الموصلي.

والبيهقي في الكبرى ٣/ ٢٦٦ (٥٨٥٧)، من طريق يحيى بن الزبير المكي.

وابن عساكر ٢٥/ ٤١، من طريق هارون بن سعيد الأيْلي، وبشر بن مطر الواسطي، وسعيد بن عبدالرحمن – مفرقين-.

والبغوي في (شرح السنة) ١٠/ ٢٤٨ (٢٥٦٤)، وابن عساكر ٢٥/ ٤١ ، والذهبي في (السير) ١/ ١٢٦، من طريق عبد الرحيم بن منيب.

والضياء المقدسي في (المختارة) ٣/ ٢٩١ (١٠٩١)، من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني.

كلهم وعدتهم – تسعة عشر– عن سفيان ، عن الزهري، به بهذا اللفظ.

وأخرجه عبد الرزاق ١٠/ ١١٤ (١٨٥٦٥) .

وابن ماجه (٢٥٨٠)، عن هشام بن عمار .

والنسائي في (المجتبى)(٤٠٩٠)، وفي الكبرى ٢/ ٣١٠ (٣٥٥٣) ، عن إسحاق بن إبراهيم، وقتيبة بن سعيد.

و ابن حبان ١١/ ١١١ (٣١٩٤)، من طريق عثمان بن أبي شيبة .

كلهم– وعدتهم خمسة –عن سفيان به ، مقتصرون على الشطر الأول : ((من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد)).

والخرائطي في (مساوئ الأخلاق) في (٦٧٥) من طريق أبي بكر الزبيدي، عن الزهري به.بلفظ :((من ظلم من الأرض شبْراً طُوِّقَهُ من سَبْع أَرَضِين)) .

وقال الحميدي :" قيل لسفيان: فإن معمراً يدخل بين طلحة وبين سعيد رجلاً، فقال سفيان: ما سمعت الزهري أدخل بينهما أحداً".

وقال ابن أبي خيثمة:" قيل ليحيى بن معين : حديث سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن طلحة، عن سعيد، قال: بينهما رجل".[1]

---

(١) وقد ذكر قوله هذا مكرراً ٢/ ١٦٧ (٢٢٥٠) – دون ذكر ابن عيينة- قال: "سئل يحيى عن حديث طلحة ، عن سعيد، ((من قُتل دون ماله)). قال : بينهما رجل".

وقال الذهبي :" هذا حديث صالح الإسناد، لكنه فيه انقطاع؛ لأن طلحة بن عبدالله بن عوف لم يسمعه من سعيد. رواه مالك، ويونس، وجماعة، عن الزهري، فأدخلوا بين طلحة، وسعيد، عبدالرحمن بن عمرو بن سهل الأنصاري، أخرجه البخاري، عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري ".

* أبو بكر بن الوليد بن عامر الزُبيدي، مشهور بكنيته، واسمه صَمصُوم ، مجهول الحال .[1].

ومما سبق يتبين لنا أن أغلب الرواة عن سفيان، وعدتهم (تسعة عشر) رووه بالجمع بين شطري الحديث، ولم يقتصر على الشطر الأول إلا خمسة عنه (عبد الرزاق، وإسحاق بن إبراهيم، وقتيبة بن سعيد، وعثمان بن أبي شيبة، وهشام بن عمار).

ولم يقتصر على الشطر الثاني دون الأول إلا أبا بكر الزبيدي، وهو مجهول الحال ، وعليه فإن الراجح هو رواية الجماعة عن سفيان بهذه الزيادة – أي بالجمع بين شطري الحديث-.

والذي يؤيد ذلك ما روي عن سفيان حين قيل له : إن معمراً يقول في هذا الحديث عن الزهري ، أنه قال: « من قتل دون ماله فهو شهيد » . فقال سفيان : لكني سمعت الزهري يجمعهما يقول : أخبرني طلحة.

وتوبع سفيان بن عيينة؛ تابعه معمر في وجه محفوظ عنه في إسناده وفي متنه– دون الشطر الأول-كما سبق في الاختلاف عليه- ، وصفوان بن سليم، وسليمان بن كثير ، وعبدالرحمن السراج – كما سيأتي في الاختلاف عليهما- ومحمد بن إسحاق:

أخرجه أحمد ٣/ ١٨٤ (١٦٤٢)، وابن خزيمة – كما في (تحفة الأشراف) – ٤/ ٨ (٦٦٦٠) ، من طريق يزيد بن هارون.[2]

وأبو يعلى ٢/ ١٢٣ (٩٥٠)- ومن طريقه الضياء في (المختارة) ٣/ ٢٩٣ (١٠٩٤)، والشاشي في (مسنده) ١/ ٢٥٥ (٢٢٤) –، من طريق يزيد بن زريع.

كلهم عن محمد بن إسحاق، عن الزهري ، عن طلحة ، وفيه قصة مخاصمة أروى بنت أنيس لسعيد .[3]

---

(١) (التقريب) (٧٩٩٥).

(٢) عيّن اسم (يزيد) عند أحمد ، المزي في (تحفة الأشراف).

(٣) قال طلحة: " أتتنا أروى بنت أوس في نفر من قريش، فيهم عبدالرحمن بن سهل فقالت: إني أحب أن تأتوا سعيد بن زيد، فتكلموه، وتذكروه، فإنه انتقص من أرضي إلى أرضه ، فقمنا إلى سعيد حتى جئناه في أرضه بالعقيق، فخرج إلينا فقال: قد عرفت من جاء بكم أتتكم أروى بنت أوس فقالت: إني انتقصت من أرضها إلى أرضي ما ليس لي، سأحدثكم ما =

وأخرجه النسائي في (المجتبى) (٤٠٩٦)، وفي الكبرى ٢/ ٣١٠ (٣٥٥٤)، من طريق عبدة.

والخلال في (السنة) ١/ ٩٠ (١٩٣) ، من طريق أحمد بن خالد الوهبي.

وابن عساكر ٢٥/ ٤٢ ، من طريق أبي شهاب.

أربعتهم عن محمد بن إسحاق، عن الزهري ، عن طلحة، عن سعيد، عن النبي ﷺ مختصراً بلفظ:" من قاتل دون ماله فهو شهيد".

وذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٤٢٦ (٦٧١) بصيغة تمريضية من رواية شعبة [(١)].

قلتُ : وعليه فإن هذا المبهم هو طلحة ، حيث عيّنه الرواة الآخرون عن محمد بن إسحاق .

قال أبو بكر بن خزيمة - كما ذكر المزي في (التحفة) -: " إن كان ابن إسحاق سمع هذا الخبر من الزهري، ففيه دلالة واضحة على صحة رواية ابن عيينة ، عن الزهري ، عن طلحة ، عن سعيد بن زيد ؛ وهذا دال على أنّ طلحة قد سمع من سعيد بن زيد."

وذكره الدارقطني في (العلل) ١٤/ ٤٢٦ (٦٧١)، وقال :" ورواه سفيان بن عيينة، ومحمد بن إسحاق، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن سعيد بن زيد، إلا أن في حديث محمد بن إسحاق زيادة: ((ومن قتل دون ماله فهو شهيد)).

قلتُ: لم يتفرد محمد بن إسحاق بهذه الزيادة، بل تابعه عليها سفيان بن عيينة -كما سبق- وسليمان بن كثير، وعبدالرحمن السراج، وصفوان بن سليم -كما سيأتي-، وإنما تفرد محمد بن إسحاق بقصة مخاصمة أروى بنت أنيس لسعيد بن زيد -المذكورة آنفا-.

وأخرجه الدارقطني في (الأفراد) -كما في (أطراف الغرائب)- ١/ ١٣٣ (٥٣٣)، من رواية صفوان بن سليم، عن الزهري، عن طلحة .

وقال :" تفرد به حسين بن سعيد بن أبي الجهم ،عن أبيه ، عن أبي أيوب الإفريقي ، واسمه عبدالله بن علي عن صفوان بن سليم ، عن الزهري عنه" -أي عن طلحة- .

=

سمعت رسول الله ﷺ يقول:((من أخذ من الأرض ما ليس له طوقه إلى السابعة)). وسمعته يقول: ((من قاتل دون ماله فهو شهيد)). قال: فقلنا :لا والله لا نكلمك بعد هذا بشيء أبدًا، قال: وركبنا وانطلقنا ".

(١) قال :" وقيل : عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عمن سمع سعيد بن زيد يحدث عن النبي ﷺ : ((من قتل دون ماله فهو شهيد فقط)). قال شعبة: عن محمد بن إسحاق" .

وقال الضياء المقدسي :" وفي رواية يزيد بن زريع، عن محمد بن إسحاق أن طلحة، وعبدالرحمن سمعاه من سعيد بن يزيد، والله أعلم وقد روي من طريق غير هذه".

وتوبع الزهري، على هذا الوجه ؛ تابعه أبو عبيدة محمد بن عمار بن ياسر:

أخرجه أبو داود الطيالسي ١/ ١٨٨ (٢٣٠) – ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٣/ ١٦٦ (٥٨٥٨)، وأبو داود (٤٧٧٢)، والخلال في (السنة)١/ ٩٠ (١٦٩) ، وابن الأثير في (أسد الغابة) ٢/ ٤٥٧ –

وأحمد ٣/ ١٩٠ (٦٥٢)، وأبو داود (٤٧٧٢)، والنسائي في (المجتبى) (٤٠٩٥) ، من طريق سليمان بن داود الهاشمي.

وعبد بن حميد (المنتخب)(١٠٦) – وعنه الترمذي (١٤٢٥)- ، عن يعقوب بن إبراهيم.

ثلاثتهم عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن إبراهيم، عن أبي عبيدة بن محمد[١] بن عمار بن ياسر، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن سعيد .

وقال الترمذي:" حديث حسن صحيح".

* يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد.[٢]

* يزيد بن زُريع البصري ، ثقة ثبت .[٣]

* سفيان بن عيينة : ثقة، حافظ ، من أوثق أصحاب الزهري بعد مالك.- سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١)-.

* صفوان بن سليم المدني ، ثقة .[٤]

* محمد بن إسحاق بن يسار ، صدوق يدلس. – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٥)-.

* معمر بن راشد: ثقة في الزهري بعد مالك، وابن عيينة. – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١)-.

---

(١) وقع تصحيف في المطبوع من (مسند عبد بن حميد) من: (أبي عبيدة بن محمد)، إلى: (أبي عبيدة عن محمد).

(٢) (التقريب) (٧٧٨٩).

(٣) (التقريب) (٧٧١٣).

(٤) (التقريب) (٢٩٣٣).

٥- رواه سليمان بن كثير ، واختلف عليه:

(أ)- فرواه عدد من الرواة، عن سليمان بن كثير، عن الزهري، عن طلحة، عن سعيد بن زيد ، عن النبي ﷺ : « من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد، ومن ظلم من الأرض شبْراً طُوِّقَهُ من سَبْعِ أَرَضِين»:

أخرجه الطحاوي ١٥/ ٤٤٤ (٦١٤٤) ، من طريق محمد بن كثير العبدي، وحبان بن هلال.

وابن قانع في (معجم الصحابة) ١/ ٢٦٠ ، من طريق أبي الوليد الطيالسي .

والخلال في (السنة) ١/ ٩٠ (١٩٤) ، من طريق يحيى بن السكن.[١]

وذكره الدارقطني في (العلل) ١٤/ ٤٤٢ (٦٧١) ، من رواية سعيد بن سليمان.

خمستهم، عن سليمان بن كثير، عن الزهري به.

وقال الطحاوي: " وقد وافق سفيان في تركه إدخال عبدالرحمن بن عمرو راوي إسناد هذا الحديث؛ سليمان بن كثير ".

وتوبع سليمان بن كثير على هذا الوجه ؛ تابعه سفيان بن عيينه وغيره – كما تقدم-.

(ب)- ورواه أبو جعفر الرازي، عن سليمان بن كثير ، عن الزهري، عن سعيد بن زيد مرسلاً :

ذكره الدارقطني في (العلل) ١٤/ ٤٤٢ (٦٧١) فقال:" وقال أبو جعفر الرازي، عن سليمان بن كثير، عن الزهري، عن سعيد بن زيد ، لم يذكر بينهما أحداً ".

وتوبع سليمان بن كثير تابعه عبدالرحمن السراج – كما سيأتي-.

* يحيى بن السكن البصري، ذكره ابن حبان في الثقات ، قال أبوحاتم: ليس بالقوي، وضعّفه صالح جزرة .[٢]

* محمد بن كثير العبدي البصري، ثقة لم يصب من ضعّفه. - سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١)-.

---

(١) اقتصر يحيى بن السكن في روايته ، عن سليمان بن كثير على لفظ :« من قتل دون ماله فهو شهيد» ، فخالف رواية الثقات عن سليمان حيث رووه كاملاً، ويحيى بن السكن ليس بالقوي ، ضعفه بعضهم (اللسان) ٦/ ٢٥٩، فالراجح رواية من رواه بالجمع بين شطري الحديث ، كما رواه سفيان..

(٢) (الجرح والتعديل) ٩ / ١٥٥، (اللسان) ٦ / ٢٥٩.

* حبان بن هلال، أبو حبيب البصري، ثقة ثبت. - سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١)-.

* أبو داود الطيالسي، ثقة ثبت. - سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٠)-.

* سعيد بن سليمان الضبي، ثقة حافظ. - سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥)-.

* أبو جعفر الرازي التميمي ، مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان ، صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة .[١]

* سليمان بن كثير العبدي البصري، أبو داود وأبو محمد (ت:١٣٣هـ-ع) .

قال النسائي: ليس به بأس إلا في الزهري فإنه يخطئ عليه .وقال أبو حاتم: يكتب حديثه .وقال العجلي: جائز الحديث، لا بأس به. وقال العقيلي، والذهلي : مضطرب الحديث عن ابن شهاب، وهو في غيره أثبت. وقال ابن حبان: كان يخطئ كثيراً، فأما روايته عن الزهري فقد اختلطت عليه صحيفته، فلا يحتج بشيء ينفرد به عن الثقات.

قال ابن حجر: لا بأس به في غير الزهري.[٢]

ولعل الوجه الأول هو الراجح عن سليمان حيث رواه أربعة من الثقات، وتوبع عليه سليمان من عدد من الرواة الثقات ، بينما تفرد بالوجه الثاني صدوق سيء الحفظ ، وهو وإن توبع عليه – كما سيأتي من عبدالرحمن بن السراج – إلا أنه وجه مرجوح عنه كما سيأتي- وعليه فإن هذا الوجه غير ثابت عن سليمان بن كثير.

٦- رواه عبدالرحمن السراج، واختلف عليه، وعلى الراوي دونه:

(أ)- فرواه عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد الوهاب بن عطاء، ، عن سعيد بن أبي عروبة، عن عبدالرحمن السراج، عن الزهري ، عن طلحة بن عبدالله ،عن سعيد بن زيد ، عن النبي ﷺ :((من أخذ شبراً من الأرض ظلماً، طوقه من سبع أرضين، ومن قاتل دون ماله فقتل فهو شهيد)) :

أخرجه الأصبهاني في (الترغيب والترهيب) ٢/ ٨٥٢ (٢٠٨٢)، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى [٣]

---

(١) (التقريب) (٨٠١٩).

(٢) (التقريب) (٢٦٠٢).

(٣) أخرج الأصبهاني الحديث دون زيادة : ((ومن قاتل دون ماله؛ فهو شهيد)).

والخلال في (السنة) [١] ١/ ٩٠ (١٩٢) ، والشاشي في (مسنده) ١/ ٢٥٣ (٢٢٠)، وابن الأعرابي في (معجمه) ١/ ١١٢ (١٠٣) ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء .

كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة به.

وتوبع عبدالرحمن السراج على هذا الوجه : تابعه ابن عيينة وغيره – كما تقدم- بهذا الإسناد والمتن الذي جمع فيه بين شطري الحديث.

* عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثاً في العباس، يقال: دلسه عن ثور. [٢]

* عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي ، ثقة- سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦)-.

(ب)- ورواه سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن عبدالرحمن السراج، عن الزهري، عن سعيد بن زيد – مرسلاً -عن النبي ﷺ :((من أخذ شبرًا من الأرض ظلماً ؛ طوقه من سبع أرضين، ومن قتل دون ماله؛ فهو شهيد)) :

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في (طبقات المحدثين بأصبهان)٣/ ٢١ (٣٤٤)، من طريق أسيد بن عاصم، عن سعيد بن عامر، عن سعيد به. [٣]

وذكره الدارقطني فقال :" ورواه سعيد بن عامر، عن سعيد – يعني ابن أبي عربة-، عن عبدالرحمن- يعني السراج-، عن الزهري، عن سعيد بن زيد، لم يذكر بينهما أحدا " .

---

(١) اقتصر الخلال في إسناده على ذكر الزيادة : ((ومن قاتل دون ماله فقتل فهو شهيد)) .

(٢) (التقريب) (٤٢٦٢).

(٣) في المطبوع من (طبقات المحدثين): عن عامر بن سعيد، عن شعبة، عن الزهري، وشعبة ليس من الرواة عن الزهري، وهذا الإسناد يناقض ما ذكره الدراقطني من رواية سعيد بن عامر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، ولعله تصحف الاسم من (سعيد) إلى (شعبة) لأنها قريبة منها في الرسم.

وقد درس هذا الحديث د.عبدالله دمفو في كتابه (مرويات الإمام الزهري المعلّة) ، وذكر أن أبا الشيخ الأصبهاني أخرج هذا الحديث عن سعيد بن عامر ، عن سعيد بن أبي عروبة – كما ذكره الدارقطني- ، فقد أثبت الصواب، لكنه لم ينبه على هذه المخالفة.

وتوبع عبدالرحمن السراج على هذا الوجه؛ تابعه سليمان بن كثير – في وجه غير ثابت عنه كما سبق – وتابعه يونس بن يزيد[١] – إلا إنه جمع بين الزهري، وأبي بكر بن حزم:

أخرجه الخرائطي في (مساوئ الأخلاق) (٦٦١) من طريق أحمد الرمادي، عن أصبغ بن الفرج، عن عبدالله بن وهب، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، وأبي بكر بن حزم أن مروان أرسل إلى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يكلمونه في شأن أروى ابنة أويس ، وخاصمته في شيء ، فقال سعيد : تروني أني قد ظلمتها ، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ظلم شبراً من الأرض؛ طوقه يوم القيامة من سبع أرضين » ؟ اللهم إن كانت كاذبة، فلا تمتها حتى تعمي بصرها ، فتجعل قبرها في بئرها ، فماتت ، فكانت قبرها .

* سعيد بن عامر الضُبَعي ، ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم .[٢]

* عبدالرحمن بن عبدالله السراج البصري،(من الثامنة – م س)، ثقة.[٣]

* سعيد بن أبي عروبة : ثقة حافظ، كثير التدليس، واختلط . قال ابن عدى: أرواهم عنه عبد الأعلى السامي. وليس إلا ثم شعيب بن إسحاق، وعبدة بن سليمان، وعبد الوهاب الخفاف، وأثبتهم فيه يزيد بن زريع، وخالد بن الحارث ويحيى القطان .

ومن سمع منه في الاختلاط؛ أبو نعيم الفضل بن دكين، ووكيع، والمعافى بن سليمان الموصلي ، فمن سمع منه قبل الاختلاط فإن ذلك صحيح حجة، ومن سمع منه بعد الاختلاط لا يعتمد عليه، وأرواهم عنه عبد الأعلى– سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١)–.

* يونس بن يزيد الأيْلي : ثقة.– تقدمت ترجمته في هذا الحديث–.

ولعل الوجه الأول هو الراجح عن سعيد بن أبي عروبة؛ لأنه وإن كان من رواية عبد الوهاب الخفاف وهو صدوق ربما أخطأ، إلا أن الثقة عبد الأعلى السامي تابعه عليه، وهما ممن سمعا منه قبل الاختلاط ومن أروى الناس عنه ، أما الثاني فهو من رواية سعيد بن عامر وهو إن كان ثقة ربما وهم ، إلا أنه لم يتبين

---

(١) وقد رواه يونس بن يزيد ، عن الزهري، على الوجه الأول موافقاً لرواية الجماعة – ولكني لم أقف على روايته تلك – لأرجح أحدها عنه.

(٢) (التقريب) (٢٣٣٨).

(٣) (التقريب) (٣٩٢٨).

لنا إن كان روى عنه قبل أو بعد الاختلاط، كما أننا لم نقف على من راوها عن سعيد، وعليه فهي رواية مرجوحة عنه.

وعليه فإن الوجه الأول هو المحفوظ عن عبدالرحمن بن السراج لأن سعيد بن أبي عروبة كثير التدليس، فيترجح لنا الوجه الذي قد توبع عليه من قبل الثقات ، أما الوجه الثاني فإنه لم يتابع عليه إلا من سليمان بن كثير في وجه لا يثبت عنه، وتابعه يونس بن يزيد إلا أنها متابعة غير مقبولة عند المحدثين تبعاً للقواعد الحديثية ، حيث أنه جمع بين الشيوخ، والجمع لا يقبل إلا من حافظ متقن، وهو ليس كذلك .[١]

٧- ورواه عطاء بن السائب، عن الزهري، أن رسول الله ﷺ قال :« من قتل دون ماله فهو شهيد» :

ذكره الدارقطني في (العلل) ١٤/ ٤٤٢ (٦٧١) من رواية عطاء به - ولم أقف على من أخرجه-.

* عطاء بن السائب، أبو محمدالثقفي الكوفي، (ت:١٣٦هـ- خ ٤)،صدوق اختلط .[٢]

٨- ورواه عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن الزهريِّ ، عن طلحة ، عن عمرو بن سهل، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ :« من ظلم من الأرض شيئا طوقه من سبع أرضين» :

ذكره المزي في التحفة ٤/ ٨ (٤٤٦٠)، من رواية سعيد بن الصلت، عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، به- ولم أقف على من أخرجه-.

* عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي ، (ت:١٦٥هـ- بخ ٤)، صدوق يخطئ، تغير بأخرة. [٣]

---

(١) قال ابن رجب في (شرح علل الترمذي) ٢ / ٨١٦ :" أن الرجل إذا جمع بين حديث جماعة ، وساق الحديث سياقه واحدة، فالظاهر أن لفظهم لم يتفق، فلا يقبل هذا الجمع إلا من حافظ متقن لحديثه ، يعرف اتفاق شيوخه واختلافهم، كما كان الزهري يجمع بين شيوخ له في حديث الإفك ، وغيره" .

(٢) (التقريب) (٤٥٩٢).

(٣) (التقريب) (٣٨٢٠).

٩- ورواه يحيى بن جرجة ،عن الزهري، عن محمود بن لبيد، عن شداد بن أوس، عن النبي ﷺ قال:« من غلَّ من الأرض شبراً طوقه يوم القيامة أو سبعة أرضين » :

أخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٩٢ (٧١٧٠)، من طريق قزعة بن سويد، عن يحيى بن جرجة به.

وذكره ابن أبي حاتم في (العلل) (٢١٩١)، ونقل تضعيف أبي زرعة له حين سئل عن حديث رواه القواريري، عن قزعة بن سويد ،عن يحيى بن جرجة ، عن الزهري، عن محمود بن لبيد، عن شداد بن أوس، عن النبي ﷺ قال: « من غلَّ من الأرض شبراً، طوقه يوم القيامة أو سبعة أرضين ».

وقال أبو زرعة: " هذا خطأ، إنما هو عن الزهري ، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن عبدالرحمن بن عمرو بن سهل، عن سعيد بن زيد ، عن النبي ﷺ ".

* يحيى بن جرجة: قال أبو حاتم :شيخ.

قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف.

قال الذهبي : لا يُعرف، ما حدث عنه غير ابن جريج.

وتعقبه ابن حجر، فقال: قول المصنف ماحدّث عنه غير ابن جريج غير مستقيم، فقد روى عنه أيضاً فرقد بن سويد، قال الدارقطني، وابن ماكولا ، وابن عدي: روى عن عبيد بن جريج ، وجماعة. [١]

ولعل الصواب فيه : صدوق يخطئ،، لأنه لم يوثق، ووصف بالمخالفة.

ومما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف على الزهري في هذا الحديث متناً وإسناداً، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١- رواه عدد من الرواة، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن عبدالرحمن بن عمرو بن سهل، عن سعيد بن زيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ظلم من الأرض شبراً؛ فإنه يُطَوَّقُهُ من سبع أرضين ».

٢- ورواه مالك، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن عبدالرحمن بن عمرو بن سُهيل، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ : « من ظلم شبراً من الأرض؛ طوقه من سبع أرضين ».

---

(١) (الكامل في الضعفاء) ٧ / ٢٢٩، (الميزان) ٧/ ١٦٦، (اللسان) ٦/ ٢٤٤.

٣- ورواه معمر – في وجه محفوظ عنه- ، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن سعيد بن زيد ، عن النبي ﷺ : «من ظلم شبراً من الأرض طوقه الله من سبع أرضين»

٤- ورواه سفيان بن عيينة، وسليمان بن كثير ، وعبدالرحمن السراج – في وجه راجح عنهم- ، ومحمد بن إسحاق، وصفوان بن سليم ، عن الزهري، عن طلحة، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ قال: « من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد، ومن ظلم من الأرض شبْراً طُوِّقَهُ من سَبْع أَرَضِين ». وبعضهم رواه مختصراً : « من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد ».

٥- ورواه سليمان بن كثير، وعبدالرحمن السراج، ويونس بن يزيد – في وجه غير ثابت عنهم-، عن الزهري، عن سعيد بن زيد مرسلاً، عن النبي ﷺ : « من أخذ شبرا من الأرض ظلماً طوقه من سبع أرضين، ومن قتل دون ماله فهو شهيد ».

٦- ورواه عطاء بن السائب، عن الزهري، أن رسول الله ﷺ قال : « من قتل دون ماله فهو شهيد ».

٧- ورواه عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن الزهريِّ ، عن طلحة ، عن عمرو بن سهل، عن سعيد بن زيد،عن النبي ﷺ : « من ظلم من الأرض شيئا طوقه من سبع أرضين ».

٨- ورواه يحيى بن جرجة ،عن الزهري، عن محمود بن لبيد، عن شداد بن أوس، عن النبي ﷺ: « من غلَّ من الأرض شبراً؛ طوقه يوم القيامة أو سبعة أرضين ».

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة والغير ثابتة يبقى لنا الوجه الأول، والثاني،والثالث، والرابع، والسادس ، والسابع، والثامن.

ولعل الوجه الأرجح عن الزهري هو الوجه الأول حيث رواه جماعة من الثقات الأثبات، فيهم من هم أوثق الناس في الزهري ،كمالك، ومعمر، وعقيل، وشعيب، وقد جزم بهذا الوجه الإمام يحيى بن معين، ورجحه الإمامان أبو زرعة ، والدارقطني.

أما الوجه الرابع فلا يعارض الوجه الأول ، ويمكن أن يقال إن الوجه الرابع راجح أيضاً، ويمكن الجمع بين الوجهين بما ذكره ابن حجر في (الفتح) ٥/ ١٠٤،حيث قال :" وقد أسقط بعض أصحاب الزهري في روايتهم عنه هذا الحديث عبدالرحمن بن عمرو بن سهل، وجعلوه من رواية طلحة، عن سعيد بن زيد نفسه، وفي مسند أحمد، وأبي يعلى، وصحيح ابن خزيمة من طريق ابن إسحاق، حدثني الزهري، عن طلحة بن عبدالله قال: أتتني أروى بنت أويس في نفر من قريش فيهم عبدالرحمن بن سهل فقالت: أن سعيداً انتقص من أرضي إلى أرضه ما ليس له، وقد أحببت أن تأتوه فتكلموه، قال: فركبنا إليه

وهو بأرضه بالعقيق فذكر الحديث..، ويمكن الجمع بين الروايتين بأن يكون طلحة سمع هذا الحديث من سعيد بن زيد، وثبته فيه عبدالرحمن بن عمرو بن سهل، فلذلك كان ربما أدخله في السند، وربما حذفه والله أعلم".

وكذلك العلائي في (جامع التحصيل) ١ / ١٣٧ حيث قال:" وحديث سعيد بن زيد ﷺ :« من ظلم من الأرض شبراً» رواه ابن عيينة، وجماعة ، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف عنه. ورواه شعيب، ومعمر، عن الزهري، عن طلحة، عن عبدالرحمن بن سهل، عن سعيد. وطلحة هذا سمع من عمه عبدالرحمن بن عوف، وعثمان بن عفان رضي الله عنهما، وقد ماتا قبل سعيد بن زيد بكثير، وروى عن سعيد بن زيد من غير واسطة حديث :« من قتل دون ماله فهو شهيد » ، فيحتمل الأول، ويحتمل أن يكون عنده على الوجهين، فيكون من الذي قبله ".

وهذه القصة المذكورة في الزيادة المحفوظة عن ابن إسحاق تنص على تحديث سعيد بن زيد لطلحة بهذا الحديث، وصحة رواية ابن عيينة – كما ذكر ابن خزيمة-: " إن كان ابن إسحاق سمع هذا الخبر من الزهريِّ ، ففيه دلالة واضحة على صحة رواية ابن عيينة ، عن الزهريِّ ، عن طلحة ، عن سعيد بن زيد ؛ وهذا دال على أنّ طلحة قد سمع من سعيد بن زيد."

وهذا يؤيد ما ذهب إليه ابن حجر، والجمع إذا أمكن أولى من الترجيح أو الرد.

وتبقى قضية ثبوت هذه الزيادة عن الزهري، فقد تفرد بها ابن إسحاق وهو صدوق، وتفرد الثقة بزيادة عن الثقات في شيخ ممن يجمع حديثه ريبة توجب التوقف[1] ، فكيف بصدوق تفرد بهذه الزيادة ، ولم يروها الجبال الأثبات الذين يجمعون حيث الزهري، فيظهر لي والله أعلم أنها زيادة حسب القواعد الحديثية مردودة، ولا تثبت من حديث الزهري، إلا أن المتابعات لمحمد بن إسحاق ، من عدة طرق عن سعيد بن زيد، ترفع درجة هذه الزيادة ، وتجعلها مقبولة .

فقد أخرجها مسلم ، كتاب المساقاة، باب تحريم الظلم (٤١٤٠) ، من طريق عمر بن محمد، عن أبيه

---

(١) قال ابن حجر: " وإنما الزيادة التي يتوقف أهل الحديث في قبولها، من غير الحافظ ،حيث يقع في الحديث الذي يتحد مخرجه ،كمالك، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما، إذا روى الحديث جماعة من الحفاظ الأثبات العارفين بحديث ذلك الشيخ، وانفرد دونهم بعض رواته بزيادة، فإنها لو كانت محفوظة، لما غفل الجمهور من رواته عنها ، فتفرد واحد عنه بها دونهم، مع توفر دواعيهم على الأخذ عنه، وجمع حديثه يقتضي ريبة توجب التوقف عنها" . (النكت) ٢ / ٦٩٢.

وأخرجها البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في سبع أرضين، (٣١٩٨)، ومسلم في نفس الموضع (٤١٤١) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه .

والحاكم ٤/ ٤٣٥ (٧٨٨٨) من طريق أبي سلمة.كلهم عن سعيد بن زيد – بهذه القصة–.

وقال الحاكم:" وهذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة".

أما الوجه الثاني ، فهو وإن كان من رواية مالك أثبت الناس في الزهري ، إلا أنه خالف أصحاب الزهري في اسم عبدالرحمن بن عمرو بن سهل ، فقال: بن سُهيل – مصغراً– وخالفه بقية الرواة عنه، فقالوا : سهل ، وهو الصحيح ، كما دلت عليه كتب التراجم، وعليه فهو وجه مرجوح عنه.

والوجه الثالث من رواية معمر خالف به من هو أوثق منه في الزهري.

أما الوجه السادس فلا يثبت، حيث رواه عطاء بن السائب وهو صدوق مختلط، فخالف رواية الثقات الأثبات عن الزهري، ولم نقف على من رواه عنه ، فروايته مردودة.

وكذلك الوجهان السابع، والثامن لا يثبتان عنه ، فقد روى كلا منهما صدوق يخطئ فخالفا بروايتيهما الثقات عن الزهري.

ثانياً:– ورواه محمد بن زيد بن المهاجر، واختلف عليه:

١ – فرواه ابن لهيعة، عن محمد بن زيد ، عن أبي غطفان المري، عن سعيد:

أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٥٣ (٣٥٤)، من طريق عمرو بن خالد الحراني، عن ابن لهيعة به.

* عبدالله بن لَهِيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري القاضي، (ت: ١٧٤هـ– م د ت ق) صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون. (١)

---

(١) (التقريب) (٣٥٦٣).اختلف العلماء حول ابن لهيعة ، فمنهم من ضعفه مطلقاً، ومنهم من ربط ضعفه بما رواه بعد اختلاطه، واحتراق كتبه، ومنهم من جوّد رواية العبادلة عنه، وللشيخ الدكتور أحمد معبد دراسة وافية حوله، ناقش فيها أقوال العلماء فيه، وتوصل إلى أن الراجح في حاله : الضعف مطلقاً، وإن كان ضعفه أكثر بعد اختلاط كتبه في أواخر عمره، لكنه عموما ينجبر بغيره. ينظر (النفح الشذي) ٢/ ٧٩٢ إلى ٨٦٣، والخلاصة في الموضع الأخير.

٢- ورواه هشام بن سعد، عن محمد بن زيد ، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن جده عاصم بن عمر، عن سعيد :

أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٥٣ (٣٥٣)، من طريق عبدالله بن صالح، عن الليث ، عن هشام به.[١]

* عبدالله بن صالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة.[٢]

* هشام بن سعد المدني، أبو عباد، أو أبو سعيد،(من السابعة - خت م ٤)، صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع .[٣]

٣- ورواه بن أبي ذئب ، عن محمد بن زيد، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، عن سعيد بن زيد:

أخرجه أبو داود الطيالسي ١/ ١١٤ (٢٣٦) – ومن طريقه ابن عساكر ٧/ ١٤٢-، عن ابن أبي ذئب به.

وذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٤٢٧(٦٧١) فقال:" وروى محمد بن زيد بن مهاجر ، واختلف عنه فرواه بن أبي ذئب، عن محمد بن زيد، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله عن سعد بن زيد، وخالفه هشام بن سعد ؛ فرواه عن محمد بن زيد، عن عاصم بن عبيد الله، عن جده عاصم بن عمر ، وأحبها إليّ من قال: عن الزهري، عن طلحة، عن عبدالرحمن، عن سعيد بن زيد ".

* محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري،أبو الحارث المدني، (من السابعة- ع)، ثقة فقيه .[٤]

* محمد بن زيد بن المهاجر بن قُنْفُذ التيمي المدني ، (من الخامسة- م ٤)، ثقة.[٥]

* إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي، أبو إسحاق المدني، (ت:١١٠هـ- م٤)، ثقة .[٦]

---

(١) وقع تصحيف في المطبوع من (المعجم الكبير) من (هشام بن سعد، عن زيد بن المُهاجر)، إلى (هشام بن سعد بن زيد بن المُهاجر)، والصواب ما أثبت أعلاه، وقد ذكره أبو نعيم على الصواب.

(٢) (التقريب) (٣٣٨٨).

(٣) (التقريب) (٧٢٩٤).

(٤) (التقريب) (٦٠٨٢).

(٥) (التقريب) (٥٨٩٤).

(٦) (التقريب) (٢٣٤).

وخلاصة الاختلاف على محمد بن زيد بن المهاجر الآتي:

١- رواه ابن لهيعة، عن محمد بن زيد ، عن أبي غطفان المري، عن سعيد.

٢- ورواه هشام بن سعد ، عن محمد بن زيد ، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن جده عاصم بن عمر، عن سعيد .

٣- ورواه ابن أبي ذئب، عن محمد بن زيد ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، عن سعيد بن زيد.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الثالث هو الأرجح عن محمد بن زيد بن مهاجر، حيث رواه ثقة عنه ، بينما تفرد بالأول ابن لهيعة وهو ضعيف ، والثاني هشام بن سعد صدوق له أوهام، أضف إلى ذلك أنه من رواية عبدالله بن صالح، عن الليث، وروايته عنه فيها مقال، فهما وجهان مرجوحان عنه.

دراسة الاختلاف:

مما سبق يتبين لنا أنه قد اختلف على الزهري، ومحمد بن زيد في هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١- رواه الزهري- في الأرجح عنه- عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن عبدالرحمن بن عمرو بن سهل، عن سعيد بن زيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ظلم من الأرض شبراً؛ فإنه يُطَوَّقُهُ من سبع أرضين ».

٢- ورواه الزهري،- في وجه راجح عنه- عن طلحة، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ قال: « من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد، ومن ظلم من الأرض شبْراً طُوِّقَهُ من سَبْع أَرَضِين ».

وبعضهم رواه مختصراً : « من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد ».

٣- ورواه محمد بن زيد – في وجه راجح عنه -، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، عن سعيد بن زيد.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح الأول عن الزهري صحيح، إسناده متصل، ورجاله ثقات، وقد أخرجه البخاري في صحيحه.

والحديث من وجهه الراجح الثاني صحيح، إسناده متصل، ورجاله ثقات، وبعد جمع ابن حجر بين الوجهين الأول والثاني يندفع إعلال هذا الوجه بالانقطاع –كما أعلَّه الذهبي فيما ذكرناه–.

كما أنه صحيح من وجهه الراجح عن محمد زيد بن مهاجر، فإسناده متصل، ورجاله ثقات.

وقد روي الحديث من طرق عديدة عن سعيد بن زيد– كما ذكر أبو نعيم –.

منها ما أخرجه البخاري ، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في سبع أرضين، (٣١٩٨) ، ومسلم (١٤١٤) من طريق عروة بن الزبير، عن سعيد بن زيد.

ومسلم (٤١٣٩) ، من طريق عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن سعيد بن زيد.

وله شواهد عديدة، عن عائشة ، وأبي هريرة، وعبدالله بن عمر ﷺ:.

١- أخرجه البخاري ، في كتاب بدء الخلق ، (٣١٩٥)، ومسلم، كتاب المساقاة، باب تحريم الظلم، (٤١٤٤)، عن عائشة .

٢- وأخرجه البخاري ، كتاب المظالم ، باب من ظلم من الأرض شيئاً ،(٢٤٥٤) ، عن ابن عمر.

٣- وأخرجه مسلم ، (٤١٤٣) عن أبي هريرة ﷺ .

(٢٧)– قال أبو نعيم في ترجمة (محمد بن عبدالله بن جحش):

– حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن رشدين، ثنا روح بن صلاح، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن صفوان بن سليم، عن أبي كثير مولى محمد بن عبدالله بن جحش، عن محمد بن عبدالله بن جحش : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **لو أن رجلاً قُتِل في سبيل الله، ثم أُحيي، ثم قُتِل في سبيل الله، ثم أُحيي، لم يدخل الجنة حتى يُقْضَى دينه، ليس ثَمَّ ذهب ولا فضة، إنما هي الحسنات والسيئات**» .

حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش، عن [محمد بن جحش][1]، أنه قال : كنا جلوساً في موضع الجنائز مع رسول الله ﷺ فرفع رأسه، ثم وضع راحته على جبهته وقال : « **سبحان الله ما هذا التشديد الذي نزل في الدين ؟ قال : والذي نفسي بيده لو أن رجلاً قتل في سبيل الله، ثم أحيي، ثم قتل، ثم أحيي، ثم قتل وعليه دين، ما دخل الجنة حتى يقضى عنه دينه**» .

رواه عن العلاء بن عبد الرحمن : زيد بن أبي أنيسة، وعبدالعزيز بن أبي حازم ، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي، وحفص بن ميسرة، وزهير بن محمد في آخرين .

ورواه عن أبي كثير : محمد بن عمرو .

– حدثناه أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح .

وحدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي.

قالا : ثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو، ثنا أبو كثير مولى الليثيين، عن محمد بن عبدالله بن جحش : أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله، ما لي ؟ قال : « **الجنة**» . فلما ولَّى ، قال : « **إلا الدَّين ؛ سارَّني به جبريل آنفاً**» .

[ورواه] عباد بن عباد المهلبي، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي كثير، عن محمد بن عبدالله بن جحش، عن أبيه نحوه .[2]

---

(١) سقط من المخطوط (١/ ق/ ٤٢)[محمد بن جحش] ، ولم يصوّب في المطبوع، وأثبته على الصواب كما تبين بعد جمع الطرق.

(٢) في المخطوط (ق/ ٤٢)، والمطبوع، [رواه] دون الواو ، ولعل المناسب للسياق إضافة الواو .

ورواه محمد بن أبي يحيى الأسلمي، عن أبي كثير .

- حدثناه أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ثنا أنس بن عياض، حدثني محمد بن أبي يحيى، عن أبي كثير مولى الأشجعيين قال : سمعت محمد بن عبدالله بن جحش - وكانت له صحبة - يقول : إن رسول الله ﷺ أتاه رجل فقال : يا رسول الله ، ماذا لي إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل ؟ قال : « **الجنة** » . فلما ولّى الرجل قال رسول الله ﷺ : « **كرّوه عليّ** » ، فلما جاء، قال : « **إن جبريل قال : إلا أن يكون عليه دين** » .

أبو كثير اسمه الجلاس، وهو مولى محمد بن جحش .

ورواه شعبة : عن واقد بن محمد، عن أبي كثير الأشجعي، عن عبدالله بن جحش، أو عن رجل، عن أبي كثير، أو قال : يحيى بن أبي كثير ،عن رجل ، عن عبدالله بن جحش .

حدثناه أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن خلاد، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن واقد بن محمد نحوه .

[ورواية][1] عباد بن عباد، عن محمد بن عمرو تؤيد هذه الرواية لأنه قال : عن أبي كثير، [عن] [2] محمد بن عبدالله بن جحش، عن أبيه، قال.

لأن عبدالله ومحمداً جميعاً رويا هذا الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام . [3]

التخريج:

روى هذا الحديث أبو كثير ، واختلف على الرواة دونه في إسناده ومتنه:

أولاً:- رواه العلاء بن عبد الرحمن[4]، واختلف على الراوي دونه:

١ - رواه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، واختلف عليه:

---

(١) في المخطوط (١/ ق/ ٤٢)[ورواه] ، ولعل ما أثبته أعلاه هو المناسب لسياق الكلام.

(٢) سقطت [عن] من المطبوع، وأثبتها على الصواب كما في المخطوط ، وكما تبين بعد جمع الطرق.

(٣) (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٢ (٦٢٤-٦٢٧).

(٤) بدأت بهذا الطريق مع أنه الطريق الثاني في عرض أبي نعيم للاختلاف، لأنه الطريق الذي عليه مدار الخلاف ، وعلى الراوي دونه.

(أ)- فرواه محمد بن عباد، ويحيى الحماني ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، عن العلاء، عن أبي كثير- مولى محمد بن جحش-، عن محمد بن جحش.

وتوبع عبدالعزيز الدراوردي؛ تابعه عدد من الرواة.

(ب)- ورواه عدد من الرواة، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن العلاء، عن أبي كثير -مولى محمد بن جحش-، عن سعد بن أبي وقاص.

ثانياً:- رواه محمد بن عمرو، واختلف عليه:

١ - فرواه محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي كثير ، عن محمد بن عبدالله بن جحش .

وتوبع محمد بن عمرو؛ تابعه صفوان بن سليم، ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي.

٢ - ورواه عباد بن عباد المهلبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي كثير، عن محمد بن عبدالله بن جحش، عن أبيه.

ثالثاً:- ورواه واقد بن محمد، عن أبي كثير الأشجعي، عن عبدالله بن جحش، أو عن رجل، عن أبي كثير، أو قال : يحيى بن أبي كثير، عن رجل، عن عبدالله بن جحش .

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: رواه العلاء بن عبد الرحمن، واختلف على الراوي دونه:

١ - رواه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، واختلف عليه:

(أ)- فرواه محمد بن عباد، ويحيى الحماني ، وعبدالله بن مسلمة القعنبي، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، عن العلاء، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش، عن محمد بن جحش، أنه قال : كنا جلوساً في موضع الجنائز مع رسول الله ﷺ ، فرفع رأسه، ثم وضع راحته على جبهته، وقال : «سبحان الله ما هذا التشديد الذي نزل في الدين ؟ قال : والذي نفسي بيده، لو أن رجلاً قتل في سبيل الله، ثم أحيي، ثم قتل، ثم أحيي، ثم قتل، وعليه دين، ما دخل الجنة حتى يقضى عنه دينه» :

أخرجه ابن قانع في (معجم الصحابة) ٣/ ٩، من طريق محمد بن عباد.

والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٨ (٥٥٩)، من طريق محمد بن عبدالله الحضرمي، عن يحيى الحماني.

والحاكم ٢/ ٣١ (٢٢٦٧)، من طريق القَعنبي.

ثلاثتهم عن الدراوردي به.

وقال الحاكم :" هذا صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

وتوبع عبدالعزيز الدراوردي؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه إسماعيل بن جعفر في (حديثه) (٢٩٨)- ومن طريقه النسائي في (المجتبى) (٤٦٨٤)، وفي الكبرى٦/ ٨٧ (٦٢٣٧) ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٣ (٦٢٥)، والبيهقي في (شعب الإيمان) ٤/ ٣٩٩ (٥٣٣٦)، والبغوي في (شرح السنة) ٨/ ١٣٧٤ (٢١٤٥) ، والمزي في (تهذيب الكمال)٢٥/ ٢٧٦ -.

كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر.

ورواه أحمد ٣٧/ ١٦٣ (٢٢٤٩٣)، من طريق زهير بن محمد.

وعبد بن حميد (المنتخب) (٣٦٧)[1]، وابن قانع في (معجم الصحابة) ٣/ ١٩ ، من طريق زيد بن أبي أنيسة. [2]

وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٢/ ١٨٤ (٩٢٨)، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٨ (٥٦٠)، من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم.

وأبو بكر الشافعي، في (الغيلانيات) ٦/ ٤٨٧ (٥٩٧)، من طريق مسلم بن خالد.

والحاكم ٢/ ٣١ (٢٢٦٧)، من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحُسام.

---

(١) أُبهم العلاء في إسناد عبد بن حميد ، فقال عن زيد بن أبي أنيسة ، عن من أخبره، عن أبي كثير ..، به .

(٢) أدخل زيد بن أبي أنيسة مع هذا الحديث حديث آخر ، ولفظه: كان رسول الله ﷺ يمشي في المدينة، فمرَّ رجل من بني عدي يقال له معمر، فقال له:((غط فخذيك فإنها من العورة)) ، قال: ثم جلس وجلسنا، قال: فرفع رأسه إلى السماء، ثم وضع يده على جبهته ، فقال: ((سبحان الله! ماذا نزل من التشديد!)) ، فهبنا أن نسأله ، فلما كان الغد، قلنا: يا رسول الله قلت أمس: ماذا نزل من التشديد! فهبنا أن نسألك، فما هو؟ قال: ((لو أن رجلاً قتل في سبيل الله، ثم عاش، ثم قتل، ثم عاش، ثم قتل، ثم عاش، وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضي دينه)).

زيد بن أبي أنيسة الجزري ، ثقة له أفراد ، (التقريب) (٢١١٨). وقد تفرد بالجمع بين متني الحديثين.

وهو الحديث الذي أورده أبو نعيم في (المعرفة) بعد هذا الحديث محل البحث برقم (٦٢٨)، وقد عرض إسناد الحديث ومتابعاته دون أن يذكر أن زيد بين أبي أنيسة جمع بين متني الحديثين.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٢ (٦٢٥) ، من رواية زيد بن أبي أنيسة، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي، وحفص بن ميسرة، وزهير بن محمد.

كلهم – وعدتهم ثمانية – ، عن العلاء به.

* محمد بن عباد بن الزبرقان المكي ، صدوق يهم.[1]

* يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني الكوفي، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث.[2]

٢-ورواه عدد من الرواة، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن العلاء، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش، عن سعد بن أبي وقاص:

أخرجه عبد بن حميد (المنتخب) (١٥٠)- ومن طريقه الضياء في (المختارة) ٣/ ٢٧٦ (١٠٨٠)-، من طريق عبدالله بن مسلمة.

والبزار ٤/ ٧٥ (١٢٤٢) ، من طريق ابن أبي الوزير: محمد بن عمر بن مطرف.

وأبو القاسم البغوي في (حديث مصعب الزبيري)(٩٤)، من طريق مصعب الزبيري.

وأخرجه يحيى الحماني في (مسنده) – كما ذكر الدارقطني في (العلل) ١٤/ ٢٤٨ (٣٣٨٤) – .

أربعتهم ، عن الدراوردي به.

وقال الدارقطني :" فرواه الحِمّانيّ في مسند سعد ، عن الدراوردي ، عن العلاء ، عن أبي كثير ، عن سعد بن أبي وقّاص ، عن النبي ﷺ .قاله الحسين بن إسحاق الدمشقي عنه . وقال الحضرمي: عن الحِمّاني، عن الدراوردي ، عن العلاء ، مثل قول الباقين ، عن أَبي كثِير ، عن محمد بن عبدالله بن جَحش، وهو الصواب" .

وقال البزار:" وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، وقد رواه بعض أصحاب عبدالعزيز، عن عبدالعزيز، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي كثير مولى عبدالله بن جحش، عن محمد بن عبدالله بن جحش، عن النبي عليه السلام ".

---

(١) (التقريب) (٥٩٩٣).

(٢) (التقريب) (٧٥٩١).

* عبدالله بن مسلمة القعنبي ، ثقة عابد– سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢١)–.

* ابن أبي الوزير: محمد بن عمر بن مطرف بن أبي الوزير ، ثقة.[١]

* مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي، صدوق.[٢]

* عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني، مولاهم المدني ، (ت:٢٨٧هـ– ع). صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر.[٣]

ولعل الوجهين محفوظان عن الدراوردي، حيث رواهما عبدالله بن مسلمة القعنبي ، وهو ثقة، وتابعه على الأول صدوق يهم ، وضعيف، وتابعه على الثاني ثقة ، وصدوق، وضعيف ، فلعله تحمله عن الدراوردي على الوجهين، ويكون الحمل في هذا الاختلاف على عبدالعزيز الدراوردي، لأنه سيء الحفظ.

ثانياً: رواه محمد بن عمرو، واختلف عليه:

١ – رواه محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي كثير ، عن محمد بن عبدالله بن جحش : أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله ما لي ؟ قال : «الجنة» . فلما ولَّى، قال: « إلا الدين ؛ سارني به جبريل آنفا » :

أخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٦٠٨ (١٢١٣٤)– ومن طريقه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٢/ ١٨٥ (٩٣٠)، وفي (الجهاد)٢/ ٥٨٢(٢٣٨)، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٧ (٥٥٧)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٣ (٦٢٦)–.

وأحمد ٢٨/ ٤٩١ (١٧٢٥٣) – ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٣ (٦٢٦)–، وابن الأثير في (أسد الغابة) ٥/ ١٠٤–.

كلاهما عن محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو به.

---

(١) (التقريب) (٦١٧٣).

(٢) (التقريب) (٦٦٩٣).

(٣) (التقريب) (٤١١٩).

وتوبع محمد بن عمرو؛ تابعه صفوان بن سليم، ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي:

أخرجه الطبراني في الكبير١٩/ ٢٤٧ (٥٥٦)، وفي الأوسط ١/ ٩٠ (٢٧٠)- ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٢ (٦٢٤)- ، من طريق روح بن صلاح، عن سعيد بن أبي أيوب، عن صفوان بن سليم بلفظ : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «لو أن رجلاً قتل في سبيل الله، ثم أحيي، ثم قتل في سبيل الله، ثم أحيي، لم يدخل الجنة حتى يقضي دينه، ليس ثم ذهب ولا فضة، إنما هي الحسنات والسيئات». [1]

أخرجه ابن قانع في (معجم الصحابة) ٣/ ٢٠ ، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٢٢/ ١٨٦ (٩٣١)، وفي (الجهاد) ٢/ ٥٨٤ (٢٣٩)، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٨ (٥٥٨) ، وأبونعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٣ (٦٢٧)، من طريق محمد بن عمرو بن أبي يحيى الأسلمي به نحوه.

وقال الهيثمي في (المجمع) ٤/ ١٧٢ :" وفيه أبو كثير وهو مستور، وباقي رجاله ثقات".

٢- ورواه عباد بن عباد المهلبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي كثير، عن محمد بن عبدالله بن جحش، عن أبيه، عن النبي ﷺ بنحوه:

أخرجه أحمد ٢٨/ ٤٩٣ (١٧٢٥٤)، عن خلف بن الوليد، عن عباد به.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٣ (٦٢٦) ، من رواية عباد بن عباد.

* محمد بن بشر العبدي أبو عبدالله الكوفي، (ت:٢٠٣هـ- ع)، ثقة حافظ. [2]

* عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو معاوية البصري، ثقة ربما وهم. [3]

ولعل الوجهين محفوظان عن محمد بن عمرو بن علقمة ، حيث إن الراوى عنه في كلا الوجهين ثقة .

---

(١) هذا اللفظ مخالف للألفاظ التي روي فيها الحديث ، وللشواهد التي في الصحيحين ، وهو بإسناده ومتنه ضعيف ، فيه روح بن صلاح، ضعيف، ضعفه الدارقطني، وابن عدي، وابن ماكولا، .ينظر (الكامل في الضعفاء) ٣/ ١٤٦، (اللسان)٢/ ٤٦٥ .

(٢) (التقريب) (٥٧٥٦).

(٣) (التقريب) (٣١٣٢).

ثالثاً:- ورواه واقد بن محمد، عن أبي كثير الأشجعي، عن عبدالله بن جحش.

وقال مرة: أو عن رجل، عن أبي كثير.

أو قال : يحيى بن أبي كثير، عن رجل، عن عبدالله بن جحش ، عن النبي ﷺ بلفظ : « لو أن أحدكم قتل في سبيل الله، ثم عاش، ثم قتل، لم يدخل الجنة حتى يقضى دينه»:

أخرجه ابن قانع في (معجم الصحابة)٢/ ١٠، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٣ (٦٢٧) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة ، عن واقد به.

وقال أبو نعيم :" ورواية عباد بن عباد ، عن محمد بن عمرو تؤيد هذه الرواية لأنه قال : عن أبي كثير، عن محمد بن عبدالله بن جحش، عن أبيه قال؛ لأن عبدالله ومحمداً جميعاً رويا هذا الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام ".

قلتُ: نعم هذه الراوية تؤيد رواية عباد في أن عبدالله بن جحش روى هذا الحديث عن النبي ﷺ ، إلا أن هذه الرواية فيها إسقاط لمحمد بن جحش ، ولعل أبا كثير سمع الحديث من محمد بن جحش، ومن أبيه.

* العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقي أبو شِبْل المدني، صدوق ربما وهم. [1]

* محمد بن عمرو بن علقمة الليثي ، صدوق له أوهام – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨)–.

* محمد بن أبي يحيى الأسلمي المدني، واسم أبي يحيى سمعان، صدوق . [2]

* واقد بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب المدني، ثقة. [3]

* أبو كثير مولى آل جحش، ويقال: مولى الليثيين ، ثقة، ويقال له صحبة . [4]

* محمد بن عبدالله بن جحش الأسدي ، (خت س ق)، صحابي صغير، وأبوه من كبار الصحابة.[5]

---

(١) (التقريب) (٥٢٤٧).

(٢) (التقريب) (٦٣٩٥).

(٣) (التقريب) (٧٣٨٩).

(٤) (التقريب) (٨٣٢٥).

(٥) (الاستيعاب)(٢٣٣٥)، (الإصابة) ٦ / ٢١، (التقريب) (٦٠٠٦).

دراسة الاختلاف:

مما سبق يتبين لنا أنه قد اختلف في هذا الحديث على أبي كثير، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١- رواه العلاء بن عبد الرحمن- في وجه راجح عنه- ، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش، عن محمد بن جحش، بلفظ : كنا جلوساً في موضع الجنائز مع رسول الله ﷺ فرفع رأسه، ثم وضع راحته على جبهته، وقال : « سبحان الله! ما هذا التشديد الذي نزل في الدين! قال : والذي نفسي بيده، لو أن رجلاً قتل في سبيل الله، ثم أحيي، ثم قتل، ثم أحيي، ثم قتل، وعليه دين، ما دخل الجنة حتى يقضى عنه دينه ».

٢- ورواه العلاء- في وجه مرجوح عنه -، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش، عن سعد بن أبي وقاص بنحوه.

٣- ورواه محمد بن عمرو- في وجه راجح عنه-، ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي ، عن أبي كثير ، عن محمد بن عبدالله بن جحش، بلفظ: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله، أرأيت إن قتلت في سبيل الله ما لي ؟ قال : « الجنة» .فلما ولى ، قال : « إلا الدين ؛ سارني به جبريل آنفا ».

٤- ورواه محمد بن عمرو- في وجه راجح عنه-، عن أبي كثير، عن محمد بن عبدالله بن جحش، عن أبيه، عن النبي ﷺ بنحوه.

٥- ورواه واقد بن محمد، عن أبي كثير الأشجعي، عن عبدالله بن جحش.

وقال مرة: عن رجل، عن أبي كثير.

أو قال : يحيى بن أبي كثير، عن رجل، عن عبدالله بن جحش ، عن النبي ﷺ « لو أن أحدكم قتل في سبيل الله، ثم عاش، ثم قتل، لم يدخل الجنة حتى يقضى دينه».

وإذا استبعدنا الوجه الثاني المرجوح ، يتبين لنا أن الوجه المحفوظ عن أبي كثير ، هو الثالث ، والرابع، حيث روى الثالث صدوقان ، والرابع صدوق له أوهام ، إلا أنه توبع من واقد بن محمد في الوجه الخامس ، وهو ثقة، والحديث بهذه السياقة هو الذي تؤيده الشواهد في الصحيح وغيره.

بينما تفرد بالوجه الأول صدوق ربما وهم ، فهو وجه مرجوح .

وهذا الاختلاف لا يضر، فمحمد بن عبدالله بن جحش، وأبيه، كلاهما صحابيان – كما تقدم في ترجمته- سمعاه من النبي ﷺ ، وهذا مقتضى كلام أبي نعيم في أن هذه الرواية تؤيد رواية محمد بن جحش عن أبيه.

الحكم على الحديث:

الحديث حسن من وجهيه الراجحين لحال رواته، إلا أنه يرتقي إلى الصحيح لغيره بشواهده.

وللحديث من وجهه الراجح شواهد في الصحيحين:

١- أخرجه البخاري ، كتاب الحوالة ، باب إذا أحال دين الميت على رجل جاز(٢٢٨٩)، من حديث سلمة الأكوع ﷺ قال: كنا جُلوسا عند النبي ﷺ ، إِذْ أُتِيَ بِجنازة، فقالوا: صَلِّ عليها، فقال:« هل عليه دَيْن؟ » قالوا: لا ، قال: « فهل ترك شيئاً» ، قالوا: لا، فصلى عليه، ثم أتي بجنازة أخرى، فقالوا: يا رسول الله صَلِّ عليها، قال: « هل عليه دَيْن؟» قيل: نعم، قال: « فهل ترك شيئا؟»، قالوا: ثلاثة دنانير، فَصَلَّى عليها، ثم أُتِيَ بالثالثة، فقالوا : صَلِّ عليها، قال: « هل ترك شيئا؟»، قالوا: لا، قال: « فهل عليه دَيْن؟» قالوا : ثلاثة دنانير، قال: صَلُّوا على صاحبكم، قال أبو قتادة: صَلِّ عليه يا رسول الله ، وَعَلَيَّ دَيْنُهُ، فَصَلَّى عليه .

٢- ومسلم، كتاب الجهاد، باب من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه إلا الدين، (٤٩١٤)من حديث أبي قتادة الأنصاري ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قام فيهم، فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال، فقام رجل فقال: يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي؟ فقال له رسول الله ﷺ : « نعم، إن قتلت في سبيل الله، وأنت صابر محتسب، مقبل غير مدبر»، ثم قال رسول الله ﷺ : «كيف قلت؟» قال: أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ : « نعم، وأنت صابر محتسب، مقبل غير مدبر، إلا الدَّين فإن جبريل عليه السلام قال لي ذلك ».

٣- ومسلم ، كتاب الجهاد، باب من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه (٤٩١٧) ،عن عبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ بنحوه.

٤- والنسائي في (المجتبى)(٣١٥٥)، والبزار ١/ ٢٣٣ (٨٦٦٤) ، عن أبي هريرة ﷺ .

(٢٨)- قال أبو نعيم في ترجمة (محمد بن حاطب بن الحارث):

- حدثنا فاروق بن عبد الكبير، ثنا زياد بن الخليل، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، ثنا موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة من المهاجرين : الحارث، ومحمد ابنا حاطب بن الحارث بن معمر، وأمهما بنت المجلل، وتوفي أبوهما حاطب بن الحارث يقول : وقعت على يدي القدر، فاحترقت، فانطلقت بي أمي إلى رسول الله ﷺ فجعل يتفل عليها ويقول : « **أذهب الباس، رب الناس**» ، وأحسبه قال : « **واشف أنت الشاف** ».

رواه مسعر، وشريك، وعمرو بن أبي قيس، وزكريا بن أبي زائدة، وقيس بن الربيع، كلهم عن سماك . وزاد زكريا بن أبي زائدة في حديثه : فقلت : يا رسول الله، فقال : « **لبيك وسعديك**» .

- حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن إبراهيم، ثنا القاسم بن فورك: ثنا إبراهيم الهروي، ثنا عبد الله بن الحارث بن محمد بن عمرو بن محمد بن حاطب الجمحي قال: حدثني أبي الحارث ، عن أبيه، عن جده محمد بن حاطب قال: لما قدمنا من أرض الحبشة، خرجت بي أمي إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله هذا ابن أخيك حاطب، وقد أصابه هذا الحرق من النار، قال محمد: فلا أكذب على رسول الله ﷺ، ما أدري نفث أو بزق، وما أدري في أي يدي كان ذاك الحرق، فمسح على رأسي، ودعا لي بالبركة وفي ذريتي .

- حدثناه سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا عبد الله بن الحارث بن محمد بن حاطب الجمحي، عن أبيه، عن جده محمد بن حاطب قال : لما قدمت بي أمي من أرض الحبشة، حين مات حاطب فذكر مثله سواء .

- حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن عمرو الشيباني، ثنا زكريا بن يحيى زحمويه، ثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن أبيه، عن جده محمد بن حاطب، عن أمه أم جميل بنت المجلل قالت : أقبلت بك من أرض الحبشة،حتى إذا كنت بالمدينة، على ليلة أو ليلتين، طبخت لك طبيخاً، ففني الحطب، فذهبت أطلبه، فتناولتَ القدر، فانكفأت على ذراعيك، فقدمت بك المدينة ، فأتيت بك النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، هذا محمد بن حاطب، وهو أول من سمّي بك، قالت : فتفل رسول الله ﷺ في فيك، ومسح على رأسك ودعا لك .

ورواه أبو مالك الأشجعي، عن محمد بن حاطب نحوه . [١] [٢]

التخريج:

هذا الحديث رواه محمد بن حاطب، واختلف على الرواة دونه في إسناده ، ومتنه:

أولاً : رواه سِماك بن حرب، واختلف عليه:

١- رواه شعبة، واختلف عليه:

(أ)- رواه عدد من الرواة ، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن محمد بن حاطب قال: وقعت على يدي القدر، فاحترقت، فانطلقت بي أمي إلى رسول الله ﷺ فجعل يتفل عليها، ويقول : « أذهب الباس، رب الناس، وأحسبه قال : واشف أنت الشاف ».

(ب)- ورواه محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سماك، عن محمد بن حاطب، وقعت على يدي القدر، فاحترقت، فانطلق بي أبي إلى رسول الله ﷺ .

٢- ورواه عدد من الرواة، عن سماك ، عن محمد بن حاطب، عن أمه بلفظ : قال صنعت أمي، مرقة فأهرقت على يدي، فذهبت بي أمي إلى رسول الله ﷺ فقال: كلاماً لم أحفظه، فسألتها عنه في إمارة عثمان ما قال؟ فقالت: قال: « أذهب البأس، رب الناس، واشف أنت الشافي ».

٣- ورواه زكريا بن أبي زائدة، عن سماك بن حرب، عن محمد بن حاطب قال: تناولت قدراً لنا، فاحترقت يدي، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبّانة[٣]، فقالت له: يا رسول الله، فقال: « لبيك وسعديك».

---

(١) لم أقف على هذا الحديث من رواية أبي مالك الأشجعي، والذي وقفت عليه من روايته حديث آخر ولفظه: كنت جالساً مع محمد بن حاطب فقال: قال رسول الله ﷺ : ((أني قد رأيت أرضاً ذات نخل، فخرج حاطب، وجعفر في البحر قبل النجاشي، فولدت أنا في تلك السفينة)).أخرجه أحمد ٢٥/ ٢١٢ (١٨٢٧٨)، والبخاري في (التاريخ الكبير) ١/ ١٧، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٢ (٥٤١).

(٢) (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٠ (٦٤٣ - ٦٤٦).

(٣) الجبانة بالتشديد: الصحراء، والأصل فيها عند أهل الكوفة اسم للمقبرة، وفي الكوفة عدة مواضع تعرف بالجبانة، كل واحدة منها منسوبة على قبيلة. الصحاح) ١/ ٣٩، (معجم البلدان) ٤/ ١٠٠ .

ثانياً:- ورواه محمد بن عمرو بن محمد بن حاطب، والحارث بن محمد بن حاطب ، عن محمد بن حاطب.

ثالثاً:- ورواه عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن محمد بن حاطب، عن أمه أم جميل بنت المجلل .

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً : رواه سِماك بن حرب، واختلف عليه:

١ - فرواه شعبة، واختلف عليه:

(أ)- رواه عدد من الرواة ، عن شعبة، عن سماك بن حرب، عن محمد بن حاطب قال: وقعت على يدي القدر، فاحترقت، فانطلقت بي أمي إلى رسول الله ﷺ فجعل يتفل عليها ويقول : « أذهب الباس، رب الناس، وأحسبه قال : واشف أنت الشاف »:

أخرجه أبو داود الطيالسي ٢/ ٥١٨ (١٢٩٠) – ومن طريقه البيهقي في (الدلائل) ٦/ ١٥١ (٢٤٣٠)-.

والنسائي في الكبرى ٩/ ٣٧٦ (١٠٧٩٦) ، من طريق خالد بن الحارث.

وابن حبان ٧/ ٢٤١ (٢٩٧٦)، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٠ (٥٣٦)-، من طريق النضر بن شُميل[1].

وأحمد ٢٤/ ١٩٠ (١٥٤٥٢) – ومن طريقه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٠ (٥٣٦)-،عن يحيى بن سعيد.

أربعتهم عن شعبة به.

* أبو داود الطيالسي: ثقة، من الطبقة الثانية من أصحاب شعبة– سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٠)-
* النضر بن شميل المازني، ثقة ثبت، وكان أروى الناس في شعبة .[2]
* خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي، أبو عثمان البصري، (ت: ٢٨٦هـ- ع) .متفق على توثيقه، قال ابن حجر: ثقة، ثبت، و ذكره الإمام مسلم في الطبقة الأولى من أصحاب شعبة .[3]
* يحيى بن سعيد ، أبو سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ، يعد في الطبقة الأولى من أصحاب شعبة .[4]

---

(١) أخرجوه من طريق إسحاق بن راهويه ، عن النضر بن شميل – ولم أقف عليه في مسنده-.

(٢) (التهذيب) ١٠/ ٣٩٠ ، (التقريب) (٧١٣٥).

(٣) (تهذيب الكمال) ٨/ ٣٥ ، (التهذيب) ٣/ ٧٢، (التقريب) (١٦١٩)، (معرفة أصحاب شعبة) (٥٤).

(٤) (التقريب) (٧٥٥٧) ،(معرفة أصحاب شعبة) ص:١٩٢ - سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٠)-.

(ب)- ورواه محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سماك، عن محمد بن حاطب، وقعت على يدي القدر، فاحترقت، فانطلق بي أبي إلى رسول الله ﷺ ...

أخرجه أحمد ٢٥/ ٢١٤ (١٨٢٢١) – ومن طريقه الطبراني[١] ١٩/ ٢٤٠ (٥٣٧) – ، عن محمد بن جعفر، عن شعبة به.

* محمد بن جعفر، المعروف بغُندر، ثقة، إلا إن فيه غفلة، من الطبقة الأولى من أصحاب شعبة- سبقت ترجمته في الحديث رقم (١)-.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو المحفوظ عن شعبة حيث رواه أربعة من الثقات الأثبات من الطبقة الأولى من أصحابه، ولا سيما وقد توبع شعبة، وسماك بن حرب عليه- كما سيأتي-، بينما تفرد محمد بن جعفر بالوجه الثاني ، وهو وإن كان ثقة ومن المكثرين عن شعبة ، إلا أنه وصف بغفلة ، وقد تفرد، ولم يتابع عليه، فهو وجه لا يثبت عن شعبة، وَهِم فيه محمد بن جعفر.

والذي يظهر لي والله أعلم أن هذا الوجه خطأ من الناسخ ، فأبدل قوله : فانطلقت بي أمي، إلى : فانطلق بي أبي. يدل على ذلك إيراد ابن حجر للحديث من طريق مسند الإمام أحمد بسنده، عن أم محمد بن حاطب، لا عن أبيه، فقال في (إتحاف المهرة) ١٣/ ١٣٢ (١٦٥٠٠) فقال: " وله طريق في مسند أمه جميلة بنت المجلل ، رواه أحمد ، عن يحيى، ومحمد بن جعفر، عن شعبة، عن سماك، عن محمد بن حاطب ، عن أمه جميلة".[٢] وبذلك يكون محمد بن جعفر موافقاً في روايته أصحابَ شعبة الأثبات.

٢- ورواه عدد من الرواة، عن سماك ، عن محمد بن حاطب، عن أمه بلفظ: قال صنعت أمي مرقة، فأُهرقت على يدي، فذهبت بي أمي إلى رسول الله ﷺ فقال: كلاماً لم أحفظه، فسألتها عنه في إمارة عثمان ما قال؟ فقالت: قال: « أذهب البأس، رب الناس، واشف أنت الشافي»:

أخرجه إسحاق بن راهويه في (مسنده) ٥/ ٢٥٧ (٢٤١٠)، والنسائي في الكبرى ٩/ ٣٧٧ (١٠٧٩٨)- ٧/ ٧٣ (٧٤٩٦)، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤٠ (٥٣٩)، والبيهقي في (الدلائل) ٦/ ١٥١ (٢٤٣١) من طريق مسعر بن كدام

---

(١) وقع في المطبوع من المعجم للطبراني: (فانطلق بي إلى رسول الله) .دون كلمة أبي.

(٢) ويؤيد ذلك أنه وقع في (أطراف المسند) ٥/ ٢٥٧ (٧٠٤٨) ، من طريق محمد بن جعفر بلفظ : " انطلقت بي أمي" ، والطبراني الذي أخرجه من طريق الإمام أحمد لم ينقل كلمة أبي. أما ابن كثير فلم يذكر هذا الطريق عن محمد بن جعفر في (جامع المسانيد)، وذكر الوجه الأول عن يحيى بن سعيد ٧/ ٣٢٤ (٩٢٤٤) .

وأحمد ٢٤/ ١٩٢ (١٥٤٥٤)- ٢٥/ ٢١١ (١٨٢٧٧)، وابن قانع في (معجم الصحابة) ٣/ ١٦ ، والطبراني في الكبير ١٩ / ٢٤٠ (٥٣٨) ، من طريق شريك النخعي.

وأحمد ٢٥/ ٢١١ (١٨٢٧٦)، من طريق إسرائيل بن يونس.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٠ (٦٤٣)، من طريق عمرو بن أبي قيس، وقيس بن الربيع- ولم أقف على روايتهم[1]-.

كلهم – وعدتهم ستة-، وتابعهم زكريا بن أبي زائدة – كما سيأتي-، عن سماك بن حرب، ،عن محمد بن حاطب به.

٣- ورواه زكريا بن أبي زائدة، عن سماك بن حرب، عن محمد بن حاطب قال: تناولت قدراً لنا فاحترقت يدي ، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبّانة، فقالت له: يا رسول الله، فقال:« لبيك وسعديك» ، ثم أدنتني منه، فجعل ينفث، ويتكلم بكلام، لا أدري ما هو، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول، فقالت: كان يقول:« أذهب البأس، رب الناس، وأشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت »:

أخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٣٨(٢٣٩٢٢)- ١٠/ ١٠٠ (٢٩٩٨٨)- ومن طريقه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٦/ ٢٤ (٣٢٠٤)، والنسائي في الكبرى ٩/ ٨١ (٩٩٤٤)-٩/ ٣٧٦ (١٠٧٩٧)- ومن طريقه ابن بشكوال في (غوامض الأسماء المبهمة) ٥/ ٦٣٢ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٤١ (٥٤٠) – ٢٤ / ٣٦٤ (٩٠٣)-، من طريق محمد بن بشر ، عن زكريا بن أبي زائدة به.

وقال النسائي بعد أن ذكر طريق شعبه: " وخالفه زكريا بن أبي زائدة، ومسعر". يعني كون رواية شعبة عن محمد بن حاطب، ورواية مسعر، وزكريا، عن محمد بن حاطب، عن أمه حيث لم يسمع الحديث، فسألها بعد ذلك .

* زكريا بن أبي زائدة ، ثقة، وكان يدلس– سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦)-.

* مسعر بن كِدَام بن ظهير الهلالي، ثقة ثبت فاضل.[2]

---

(١) يبدو من سياق أبي نعيم أنهما متابعين لمسعر ، وشريك.

(٢) (التقريب) (٦٦٠٥).

* إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة تكلم فيه بلا حجة. [١]

* شُريك بن عبد الله النخعي ، صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة. [٢]

* قيس بن الربيع الأسدي، صدوق تغير لما كبر،وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٨)–.

* عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق ، صدوق له أوهام . [٣]

* سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي، أبو المغيرة، (ت: ١٢٣هـ ـ خت م ٤). صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن ، وكان شعبة يضعفه ، ومن سمع منه قديماً مثل شعبة، وسفيان، فحديثهم عنه صحيح مستقيم. [٤]

وخلاصة الاختلاف على سماك بن حرب الآتي:

١- رواه شعبة- في الراجح عنه-، عن سماك بن حرب، عن محمد بن حاطب قال: وقعت على يدي القدر، فاحترقت، فانطلقت بي أمي إلى رسول الله ﷺ ، فجعل يتفل عليها ويقول: « أذهب الباس، رب الناس، وأحسبه قال : واشف أنت الشاف ».

٢- ورواه شعبة- في وجه مرجوح عنه-،عن سماك بن حرب، عن محمد بن حاطب، وقعت على يدي القدر، فاحترقت، فانطلق بي أبي إلى رسول الله ﷺ ...

٣- ورواه مسعر بن كدام، وشريك النخعي، وإسرائيل بن يونس، وعمرو بن أبي قيس، وقيس بن الربيع، وزكريا بن أبي زائدة[٥]، عن سماك ، عن محمد بن حاطب قال: صنعت أمي مرقة، فأهرقت على يدي ، فذهبت بي أمي إلى رسول الله ﷺ فقال كلاماً لم أحفظه، فسألتها عنه في إمارة عثمان ما قال؟ فقالت: قال: « أذهب البأس، رب الناس ، واشف أنت الشافي».

---

(١) (التقريب) (٤٠١).

(٢) (التقريب) (٢٧٨٧).

(٣) (التقريب) (٥١٠١).

(٤) (التهذيب) ٤ / ٢٠٤، (التقريب) (٢٦٢٤)، (الكواكب النيرات) (٢٩)

(٥) وافقهم زكريا بن أبي زائدة في الإسناد، وخالفهم بزيادة في المتن - كما في الوجه الرابع-.

٤- ورواه زكريا بن أبي زائدة، عن سماك بن حرب، عن محمد بن حاطب قال: فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبّانة فقالت له: يا رسول الله فقال: « لبيك وسعديك» ، ثم أدنتني منه، فجعل ينفث، ويتكلم بكلام لا أدري ما هو، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول، فقالت: كان يقول: « أذهب البأس، رب الناس، وأشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت ».

ولعل الوجه الأول هو الراجح عن سماك بن حرب، وإن كان الوجه الثالث من رواية ثقتين ، وضعيف، وصدوقان أحدهما تغير، وأُدخل في حديثه، والثاني صدوق له أوهام ، إلا أن الأول من رواية شعبة عنه، وسماع شعبه منه قديم، فحديثه عنه صحيح، مستقيم، ويكون الحمل في هذا الاختلاف من سماك.

أما الزيادة التي تفرد بها زكريا عن سماك في الوجه الرابع، بينما رواه عدد من الثقات، عن سماك، دون هذه الزيادة، فهي غير مقبولة ، فالزيادة لا تقبل إلا من حافظ متقن إذا تفرد بها، وهو ليس بذاك.

ثانياً:- رواه **محمد بن عمرو بن محمد بن حاطب الجمحي، والحارث بن محمد بن حاطب ، عن محمد بن حاطب.** قال : لما قدمنا من أرض الحبشة ، خرجت بي أمي إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله هذا ابن أخيك حاطب، وقد أصابه هذا الحرق من النار، قال محمد : فلا أكذب على رسول الله ﷺ، ما أدري نفث أو بزق، وما أدري في أي يدي كان ذاك الحرق، فمسح على رأسي، ودعا في بالبركة وفي ذريتي :

أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٣٩ (٥٣٥) – ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧١ (٦٤٥)-، وابن قانع في (معجم الصحابة، ٣/ ١٦ ، من طريق عبد الله بن الحارث، عن أبيه الحارث.

وأخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧١ (٦٤٤) – ٦/ ٣٤١٥ (٧٧٩٦)، من طريق الحارث، عن أبيه محمد بن عمرو.

كلاهما(الحارث، محمد بن عمرو) عن محمد بن حاطب به.

ثالثاً:- رواه **عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن محمد بن حاطب، عن أمه أم جميل بنت المجلل** قالت : أقبلت بك من أرض الحبشة، حتى إذا كنت بالمدينة، على ليلة أو ليلتين، طبخت لك طبيخاً، ففني الحطب، فذهبت أطلبه، فتناولتَ القدر، فانكفأت على ذراعيك، فقدمت بك المدينة ، فأتيت بك النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله، هذا محمد بن حاطب، وهو أول من سمي بك، قالت : فتفل رسول الله ﷺ في فيك، ومسح على رأسك ودعا لك :

أخرجه أحمد ٣٤/ ١٩١ (١٥٤٥٣)- ومن طريقه ابن عساكر ٣٨/ ٣١١، وابن الأثير في (أسد الغابة)٥/ ٧٥ ، والبخاري في (التاريخ الكبير) ١/ ٤٣٧ – ومن طريقه البيهقي في (الدلائل)٦/ ١٥١

(٢٤٣٢)-، وابن أبي الدنيا في (العيال) ١/ ٤٠٩ (٢٤٢) ، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٢/ ٨٥ (٧٨٣) ، وفي (الأوائل) (٣١)، وابن حبان ٧/ ٢٤٢ (٢٩٧٧)، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٦٣ (٩٠٢)، والحاكم ٤/ ٧٠ (٦٩٠٩) ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧١ (٦٤٦) ، وفي (الدلائل) (٢٤٣)، وابن بشكوال في (غوامض الأسماء المبهمة) ٥/ ٣٦٣ .

كلهم من طريق عبد الرحمن بن عثمان ، عن أبيه عثمان بن إبراهيم به.

وذكره الهيثمي في (المجمع) ٥ / ١١٢، وقال :" وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي، ضعفه أبو حاتم".

* محمد بن عمرو بن محمد بن حاطب، لم أقف له على ترجمة.

* الحارث بن محمد بن حاطب ، لم أقف له على ترجمة ، إلا أنه من الرواة عن محمد بن حاطب ، وأحد أولاده.

* عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي ، مدني ، رأى بن عمر رضي الله عنهما، له ما ينكر ، قال أبو حاتم: روى عن أبيه أحاديث منكرة ، وروى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة، يكتب حديثه وهو شيخ ، وذكره ابن حبان في الثقات. [1]

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين أنه قد اختلف في إسناد ومتن هذا الحديث على محمد بن حاطب ، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١- رواه سماك بن حرب- في وجه راجح عنه-، عن محمد بن حاطب قال: وقعت على يدي القدر، فاحترقت، فانطلقت بي أمي إلى رسول الله ﷺ .

٢- ورواه سماك بن حرب-في وجه لا يثبت عنه -، عن محمد بن حاطب، وقعت على يدي القدر، فاحترقت، فانطلق بي أبي إلى رسول الله ﷺ ..

٣- ورواه سماك - في وجه مرجوح عنه-، عن محمد بن حاطب،: قال صنعت أمي مرقة فأهرقت على يدي فذهبت بي أمي إلى رسول الله ﷺ فقال: كلاماً لم أحفظه، فسألتها عنه في إمارة عثمان ما قال؟ فقالت: قال : ((أذهب البأس، رب الناس، واشف أنت الشافي))..

---

(١) (الجرح والتعديل) ٦ / ١٤٤، (الثقات) ٥/ ١٥٤، (اللسان) ٤ / ١٣٠.

٤- ورواه سماك بن حرب-في وجه مرجوح عنه- ، عن محمد بن حاطب قال: فانطلقت بي أمي ..وزاد قوله : «لبيك وسعديك».

٥- ورواه محمد بن عمرو بن محمد بن حاطب الجمحي، والحارث بن محمد بن حاطب ، عن محمد بن حاطب. قال : لما قدمنا من أرض الحبشة ، خرجت بي أمي ...وفيه قال: فمسح على رأسي، ودعا لي بالبركة وفي ذريتي .

٦- ورواه عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن محمد بن حاطب، عن أمه أم جميل بنت المجلل .. وفيه قالت : فتفل رسول الله ﷺ في فيك، ومسح على رأسك ودعا لك .

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة ، والغير ثابتة ، يتبين لنا أن الوجه الأول هو الراجح عن محمد بن حاطب، لأنه من رواية سماك بن حرب ، وهو صدوق، بينما تفرد بالوجه السادس عثمان بن إبراهيم وهو ضعيف، أما الوجه الخامس فلم أقف على حال راويه، ولعل راويي الوجهين الخامس، والسادس متابعين لسماك على الوجه الأول إلا أنهما لم يذكرا الجزء المرفوع في روايتهما، فتحمل الرواية المجملة (بالدعاء بالبركة) على الرواية المفصلة (بتخصيص الدعاء).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح ، وهو وإن كان فيه سماك بن حرب وهو صدوق ، إلا أنه من رواية شعبة عنه ، وروايته عنه صحيحة لأن سماعه منه قديم.

وللجزء المرفوع شواهد صحيحة، منها: ما أخرجه البخاري، كتاب المرض، باب دعاء العائد للمريض(٥٦٧٥)، ومسلم، كتاب الطب، باب رقية المريض (٥٧٥٨)، عن عائشة رضي الله عنها.

(٢٩)- قال أبو نعيم: وممن ذكره بعض الرواة واهماً فيه في جملة الصحابة : محمد بن قيس الأشعري، أخو أبي موسى، وأبي عامر، وأبي رهم، وأبي بردة:

ذكره[١] من حديث محمد بن الحسين بن مكرم، عن سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبيه قال : خرجنا إلى رسول الله ﷺ.

- حدثنا به محمد بن معمر، ثنا إبراهيم بن موسى الجوزي، ثنا سعيد بن يحيى الأموي ح .

وحدثنا محمد بن علي بن عاصم من أصله، ثنا محمد بن أحمد بن عمارة، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثني أبي، ثنا طلحة بن يحيى، حدثني أبو بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال : خرجنا إلى رسول الله ﷺ في البحر ، حتى جئنا إلى مكة، أنا وإخوتي، ومعي أبو عامر بن قيس، وأبو رهم بن قيس، ومحمد بن قيس، وأبو بردة، وخمسون من الأشعريين، وستة من عك، ثم هاجرنا في البحر ، حتى أتينا المدينة ، فكان النبي ﷺ يقول: « **للناس هجرة، ولكم هجرتان** [٢] ».

لفظ محمد بن معمر مثله، ولم يذكر أبا رهم بن قيس، وذكره ابن عمارة، وهذا وهم فاحش ؛ لأن بريد بن أبي بردة روى عن آبائه هذا الحديث.

وحكي عن أبي موسى أنه قال : كنا ثلاثة إخوة : أبو رهم، وأبو موسى، وأبو بردة، ولم يذكر محمداً، حدّث به [عنه] [٣] [أبو أسامة][٤]، وهو مما أجمعوا على صحته، وأخرجه مسلم في كتابه، عن أبي كريب .

- حدثناه أحمد بن محمد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا أبو كريب، ثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال : خرجنا من اليمن في بضع وخمسين من قومي - إما قال : اثنين وخمسين، أو [ثلاثة][٥] وخمسين - ونحن ثلاثة إخوة : أبو موسى، وأبو رهم، وأبو بردة، فأخرجتنا سفينتنا إلى النجاشي

---

(١) يعني : ابن منده - كما ذكر ابن حجر في (الإصابة) - .

(٢) قال ابن حجر في (الفتح) ٧/ ٤٨٦ :" وظاهره تفضيلهم على غيرهم من المهاجرين، لكن لا يلزم منه تفضيلهم على الإطلاق، بل من الحيثية المذكورة".

(٣) كذا في المخطوط (١/ ق/ ٤٩)، وتصحف في المطبوع إلى [عن].

(٤) في المخطوط ، والمطبوع ، [عن أسامة]، وقد أثبته على الصواب ، كما ساق أبو نعيم إسناده، وكما هو عند مسلم.

(٥) في المخطوط (١/ ق/ ٤٩)[ثلاثاً]، وقد أثبته على الصواب كما في المطبوع، ويقتضيه السياق.

بأرض الحبشة[١]، وعنده جعفر وأصحابه ، فأقبلنا جميعاً في السفينة إلى النبي ﷺ حين افتتح خيبر[٢]، فما قسم رسول الله ﷺ لأحد غاب عن فتح خيبر إلا لمن شهد، إلا لجعفر وأصحاب السفينة ؛ قسم لهم معهم، وقال: « **لكم الهجرة مرتين، هاجرتم إلى النجاشي، وهاجرتم إليّ** » .

وهذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي كريب، وقال : خرجنا مهاجرين، أنا وأخوان لي، أنا أصغرهم[٣]، أحدهما أبو بردة، والآخر أبو رهم، ولم يذكر محمداً.

وذِكْر محمد وهم من بعض الرواة والنقلة، ومما دل على وهمه ذكره في الحديث مجيئهم إلى مكة ، ولا يختلف في أن أبا موسى لم يقدم إلا يوم خيبر[٤] .

التخريج:

روى هذا الحديث أبو بردة ، واختلف على الرواة دونه، في متنه:

١ - فرواه سعيد بن يحيى الأموي، واختلف عليه:

(أ)- فرواه عدد من الرواة، عن سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه قال : خرجنا إلى رسول الله ﷺ في البحر ، حتى جئنا إلى مكة، أنا وإخوتي، **ومعي أبو عامر بن قيس، وأبو رهم بن قيس، ومحمد بن قيس، وأبو بردة، وخمسون من الأشعريين، وستة من عك..**

(ب)- ورواه إبراهيم بن موسى الجوزي، عن سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه قال : خرجنا إلى رسول الله ﷺ في البحر ، حتى جئنا إلى مكة، أنا وإخوتي، **ومعي أبو عامر بن قيس، ومحمد بن قيس، وأبو بردة، وخمسون من الأشعريين، وستة من عك..**

---

(١) أرض واسعة شمالها الخليج البربري، وجنوبه البر، الحر بها شديد جداً، وهي مدينة عظيمة، وهي دار مملكة النجاشي بالبحر الحبشي، ولهم ساحل فيه مدن كثيرة، وهي مقابل لبلاد اليمن.وهي الآن أرضها معروفة بين الدول الأفريقية. (معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري)ص: ١٦٢

(٢) خيبر: هي بلد تقع على بعد (١٧١) كيلاً من المدينة على طريق تبوك ، يطلق هذا الاسم على الولاية، وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون، ومزارع ونخل كثير ، وأسماء حصونها حصن ناعم ، وأما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود ؛ الحصن، ولكون هذه البقعة تشتمل على هذه الحصون سميت خيابر، وقد فتحها النبي ﷺ كلها في سنة سبع للهجرة.

(معجم البلدان) ٢/ ٤٠٩، (معجم الأمكنة) (٢١٥).

(٣) هكذا وقع في المخطوط (١/ ق/ ٤٩)، والمطبوع (أصغرهم)، و هو عند مسلم بالتثنية (أصغرهما) .

(٤) (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٣(٦٩١- ٦٩٢).

٢- ورواه أبو أسامة، واختلف عليه:

(أ)- فرواه إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن أبي أسامة ، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال:أتيت النبي ﷺ وهو بمكة وأخوي معي **أبو عامر ابن قيس، وأبو بردة بن قيس، وخمسة من الأشعريين** ..

(ب)- ورواه إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وأبو كريب، وعبدالله بن براد الأشعري، عن أبي أسامة، عن بريد بن أبي بردة، ، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال : **خرجنا من اليمن في بضع وخمسين من قومي - إما قال: اثنين وخمسين، أو ثلاثة وخمسين - ونحن ثلاثة إخوة : أبو موسى، وأبو رهم، وأبو بردة...**

وتوبع أبو أسامة ؛ تابعه حفص بن غياث.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- رواه سعيد بن يحيى الأموي، واختلف عليه:

(أ)- فرواه عدد من الرواة، عن سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه قال : خرجنا إلى رسول الله ﷺ في البحر ، حتى جئنا إلى مكة، أنا وإخوتي، **ومعي أبو عامر بن قيس، وأبو رهم بن قيس، ومحمد بن قيس، وأبو بردة، وخمسون من الأشعريين، وستة من عك..:**

أخرجه أبو يعلى [1] ١٣/ ٢٠٣ (٧٢٣٢)، - ومن طريقه ابن حبان ١٦/ ١٦٦ (٧١٩٤)، وابن عساكر في (تاريخ دمشق) ٣٢/ ٢٩ - .

وابن منده - كما ذكر أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٣(٦٩١)، وابن الأثير في (أسد الغابة) ٥/ ١١٤، وابن حجر في (الإصابة) ٦/ ٣١ - من طريق محمد بن الحسين بن مكرم [2].

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٣(٦٩١) - ٥/ ٢٨٨٧ (٦٧٨٣)، من طريق محمد بن أحمد بن عمارة.

وقاسم بن زكريا المطرز، في (فوائده) (٢٤٢)- ومن طريقه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) ٣٢/ ٢٩، وفي (تبيين كذب المفتري) ص: ٦٧- .

أربعتهم عن سعيد بن يحيى الأموي به.

وقال ابن عساكر: " زاد قاسم: وأبو بردة بن قيس، وخمسون من الاشعريين، وستة من عك".

وقال :" لا يحفظ إنه كان لأبي موسى أخ يسمى محمداً إلا في هذا الحديث، ويقال: إنه غير محفوظ".

---

(١) عند أبي يعلى : (أنا وإخوتي، ومعي أبو عامر بن قيس، وأبو رهم بن قيس، ومحمد بن قيس)، لم يذكر أبا بردة.

(٢) لم يذكره من هذا الطريق إلا أبا نعيم، وذكره ابن الأثير، وابن حجر من طريق طلحة بن يحيى.

وقال أبو نعيم: "وهذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي كريب، وقال : خرجنا مهاجرين، أنا وأخوان لي، أنا أصغرهم، أحدهما أبو بردة، والآخر أبو رهم، ولم يذكر محمداً.وذكر محمد وهم من بعض الرواة والنقلة، ومما دل على وهمه ذكره في الحديث مجيئهم إلى مكة ، ولا يختلف في أن أبا موسى لم يقدم إلا يوم خيبر".

* أبو يعلى : أحمد بن علي بن المثنى ، ثقة حافظ – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٢)–.

* محمد بن الحسين بن مكرم ، ثقة– سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٢)–.

* محمد بن أحمد بن عمارة : ثقة.[١]

* القاسم بن زكريا بن يحيى المطرز ، حافظ ثقة .[٢]

(ب)– ورواه إبراهيم بن موسى الجوزي، عن سعيد بن يحيى الأموي، عن أبيه، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه قال : خرجنا إلى رسول الله ﷺ في البحر ، حتى جئنا إلى مكة، أنا وإخوتي، **ومعي أبو عامر بن قيس، ومحمد بن قيس، وأبو بردة، وخمسون من الأشعريين، وستة من عك،..:**
أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٣(٦٩١)، عن محمد بن معمر، عن إبراهيم بن موسى الجوزي.

وقال أبو نعيم :" لفظ محمد بن معمر مثله، ولم يذكر أبا رهم بن قيس، وذكره ابن عمارة، وهذا وهم فاحش؛ لأن بريد بن أبي بردة روى عن آبائه هذا الحديث، وحكى عن أبي موسى أنه قال : كنا ثلاثة إخوة : أبو رهم، وأبو موسى، وأبو بردة، ولم يذكر محمداً، حدّث به عن أبي أسامة ، وهو مما أجمعوا على صحته، وأخرجه مسلم في كتابه، عن أبي كريب ".

وقال ابن منده – كما ذكر ابن حجر في (الإصابة) ٦/ ٣١ – :" رواه يزيد بن عبد الله بن أبي بردة، عن آبائه فلم يذكر محمداً".

وقال ابن حجر :" قلت: ولا في روايته أنهم هاجروا إلى مكة قبل أن يهاجروا إلى المدينة، ولفظه في الصحيح خرجت مهاجراً إلى النبي ﷺ أنا وأخوان لي، أنا أصغرهم، أحدهما أبو بردة، والآخر أبو رهم، في ثلاثة وخمسين رجلاً، وذكر أبو عمر في ترجمة أبي رهم أن أبا موسى هاجر هو وأخوه أبو عامر، وأخوه أبو رهم، وأخوه مجدي، ويقال : إن أبا رهم هو مجدي، فاستدرك ابن فتحون مجدي بن قيس، ونسبه إلى ذكر ابن

(١) (تاريخ دمشق) ٥١ / ٩١.

(٢) (التقريب) (٥٤٦٠).

عبدالبر في ترجمة أبي رهم محمد بن قيس، وإلى رواية يحيى بن طلحة بن يحيى، فكأنه وقع فيها مجدي بدل محمد، وأما ابن حبان فجزم في كتاب الصحابة بأن اسم أبي رهم محمد بن قيس، وقال ابن قانع: أخبرني الأشعريون الورَّاقون بالكوفة في نسب أبي موسى وأهله، وكتبوا إلي خطوطهم أن اسم أبي رهم مجيد، بتأخير الدال عن الياء ".

* محمد بن معمر: لم أستطع تمييزه.

* إبراهيم بن موسى الجوزي، وثَّقه الخطيب، وقال الدارقطني: صدوق.(١)

* سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو عثمان البغدادي، (ت: ٢٤٩هـ- خ م د ت س)، ثقة ربما أخطأ.(٢)

* يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو أيوب الكوفي ، (ت: ١٩٤هـ- ع)، صدوق يغرب .(٣)

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو المحفوظ عن سعيد بن يحيى الأموي، حيث رواه أربعة ثقات ، بينما رواه على الوجه الثاني صدوق ، ولعل الراوي عنه مجهول حيث لم أقف له على ترجمة.

٢- ورواه أبو أسامة، واختلف عليه:

(أ)- فرواه إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن أبي أسامة ، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: أتيت النبي ﷺ وهو بمكة **وأخوي معي أبو عامر بن قيس، وأبو بردة بن قيس، وخمسة من الأشعريين:**

أخرجه البزار ٨ / ١٤٢(٣١٥٩)، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن أبي أسامة به.

وقال البزار:" وهذا الحديث لا نعلم رواه عن طلحة بهذا الإسناد، إلا أبو أسامة ".

* أبو بكر البزار: أحمد بن عمرو، صدوق ، قال أبو أحمد الحاكم، والدارقطني: يخطئ في الإسناد و المتن.(٤)

المتن.(٤)

* إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبو إسحاق الطبري، ثقة حافظ، تكلم فيه بلا حجة .(٥)

---

(١) (تاريخ بغداد) ٦/ ١٨٧، (السير) ١٤/ ٢٣٤.

(٢) (التقريب) (٢٤١٥).

(٣) (التقريب) (٧٥٥٤).

(٤) (اللسان) ١/ ٢٣٧.

(٥) (التقريب) (١٧٩).

كتب غيره، ووصف بأنه كان يبين تدليسه، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين. [١]

* طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني ،(ت: ١٤٨هـ- م ٤)، صدوق، يخطئ . [٢]

وقال ابن حجر في (الفتح) ٧/ ٤٨٦:" وقد روى ابن منده من وجه آخر عن أبي بردة، عن أبيه خرجنا إلى رسول الله ﷺ حتى جئنا مكة أنا وأخوك، وأبو عامر بن قيس، وأبو رهم، ومحمد بن قيس، وأبو بردة، وخمسون من الأشعريين، وستة من عك، ثم خرجنا في البحر حتى أتينا المدينة.." وصححه ابن حبان من هذا الوجه، ويجمع بينه وبين ما في الصحيح أنهم مروا بمكة في حال مجيئهم إلى المدينة، ويجوز أن يكونوا دخلوا مكة، لأن ذلك كان في الهدنة. قوله: أنا وأخوان لي، أنا أصغرهم: أحدهما أبو بردة، والآخر أبو رهم، أما أبو بردة فاسمه عامر، وله حديث عند أحمد والحاكم من طريق كريب بن الحارث بن أبي موسى، وهو ابن أخيه عنه، وأما أبو رُهْم واسمه مَجْدِي قاله ابن عبد البر، وجزم ابن حبان في الصحابة بأن اسمه محمد، ويعكِّر عليه ما تقدم قبل من المغايرة بين أبي رهم، ومحمد بن قيس، وقوله: إما قال: بضعاً، وإما قال: ثلاثة وخمسين، أو اثنين وخمسين رجلاً من قومي، في رواية المستملي من قومه، وقد بيَّن في الرواية التي قبل أنهم كانوا خمسين من الأشعريين وهم قومه، فلعل الزائد على ذلك هو وإخوته، فمن قال اثنين أراد من ذكرهما في حديث الباب ، وهما أبو بردة، وأبو رهم ، ومن قال ثلاثة أو أكبر، فعلى الخلاف في عدد من كان معه من إخوته ".

(ب)- ورواه إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وأبو كريب، وعبدالله بن براد الأشعري، عن أبي أسامة، عن بريد بن أبي بردة، ، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال : خرجنا من اليمن **في بضع وخمسين من قومي - إما قال: اثنين وخمسين، أو ثلاثة وخمسين - ونحن ثلاثة إخوة : أبو موسى، وأبو رهم، وأبو بردة،** فأخرجتنا سفينتنا إلى النجاشي بأرض الحبشة، وعنده جعفر وأصحابه ، فأقبلنا جميعا في السفينة إلى النبي ﷺ حين افتتح خيبر، فما قسم رسول الله ﷺ لأحد غاب عن فتح خيبر إلا لمن شهد، إلا لجعفر وأصحاب السفينة ؛ قسم لهم معهم وقال: « لكم الهجرة مرتين، هاجرتم إلى النجاشي، وهاجرتم إليّ » [٣]:

(١) (التقريب) (١٤٨٧) ، (طبقات المدلسين) (٤٤).

(٢) (التقريب) (٣٠٣٦).

(٣) وقد أخرجه البخاري ومسلم، مطولاً، وقطّعه البخاري في بعض المواضع ،وفي لفظه :" ودخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة ، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي، فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس، قال عمر: آلحبشية، هذه آلبحرية هذه، قالت أسماء: نعم، قال: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم، فغضبت، وقالت: كلا، والله كنتم مع رسول الله ﷺ

=

أخرجه البخاري ، كتاب فرض الخمس، باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين، (٣١٣٦)، وفي كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة الحبشة، (٣٨٧٦)، وفي كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، (٤٢٣٠)(٤٢٣٣)، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل جعفر، (٦٤٩٤) (٦٤٩٥)، وأبو داود (٢٧٢٥)، والروياني في (مسنده)[1] ١/ ٣١٤ (٤٦٨)، - ومن طريقه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) ٣٢/ ٢٩، وفي (تبيين كذب المفتري) ص: ٦٧ - ،وأبو يعلى ١٣/ ٣٠٣ (٧٣١٦) – ومن طريقه البيهقي في (الدلائل) ٤/ ١٨٧ (١٦٠٩)، وابن عساكر في (تاريخ دمشق) ٣٢/ ٣٠- ، وابن عبد البر في (الاستيعاب) (٤٠)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٣(٦٩٢)، والبغوي في (شرح السنة)[2] ١١/ ٩٧ (٢٧٢١)، من طريق أبي كريب.

ومسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل جعفر، (٦٤٩٤) (٦٤٩٥)، عن عبدالله بن براد الأشعري.

وأبوأحمد الحاكم في (الأسامي والكنى)٢/ ٣٣٧، من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري.

ثلاثتهم عن أبي أسامة به.

وتوبع أبو أسامة ؛ تابعه حفص بن غياث:

أخرجه ابن معين في (حديثه برواية أبي بكر المروزي عنه) (١٦)، وأحمد ٣٢/ ٤٠٧ (١٩٦٣٥)، وابن أبي شيبة ١١/ ٣٩٩ (٣٣٧٧٢)- ١٣ / ٣٧٦ (٣٧٨٨٥)، والبخاري، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر،

=

أسماء: نعم، قال: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم، فغضبت، وقالت: كلا، والله كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم، ويعظ جاهلكم، وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء بالحبشة، وذلك في الله وفي رسوله ﷺ ، وأيم الله لا أطعم طعاماً، ولا أشرب شراباً، حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ ، ونحن كنا نُؤْذَى وَنُخَافُ، وسأذكر ذلك للنبي ﷺ ، وأسأله، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه، فلما جاء النبي ﷺ قالت: يا نبي الله، إن عمر قال: كذا وكذا، قال: فما قلت له قالت: قلت له: كذا وكذا، قال: ((ليس بأحق بي منكم، وله ولأصحابه هجرة واحدة، ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان)) ، قالت: فلقد رأيت أبا موسى، وأصحاب السفينة يأتونني أرسالاً، يسألونني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هم به أفرح، ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي ﷺ ، قال أبو بردة: قالت أسماء: فلقد رأيت أبا موسى، وإنه ليستعيد هذا الحديث مني".

قال ابن حجر في (الفتح) ٧ / ٤٨٦:" وهذا القدر المرفوع من الحديث ظاهر هذا السياق أنه من رواية أسماء بنت عميس، وقد تقدم في الهجرة بهذا الإسناد من رواية أبي موسى، لا ذكر للنبي ﷺ فيه، وكذلك أخرجه ابن حبان ومن وجه آخر، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قوله: قالت - يعني أسماء بنت عميس- وهذا يحتمل أن يكون من رواية أبي موسى عنها، فيكون من رواية صحابي عن مثله، ويحتمل أن يكون من رواية أبي بردة عنها، ويؤيده قوله بعد هذا: قال أبو بردة: قالت أسماء".

(١) عند الروياني وقع بدل أبي بردة ، أبي عامر : فقال(ونحن ثلاثة إخوة أبو موسى، وأبو رهم، وأبو عامر) ، وأبو بردة اسمه عامر ، كما ذكر ذلك ابن حجر في (تعجيل المنفعة) ١/ ٤٦٨.

(٢) تصحف في (شرح السنة) اسم (بريد بن عبدالله بن أبي بردة) إلى (يزيد بن عبدالله بن أبي بردة).

(٤٨١٣)-، وأبو عوانة في (المستخرج)[(١)] ٤/ ٣٣٣(٦٨٧٨)، والطحاوي ٧/ ٣٥٤ (٢٩١٢)، من طريق حفص بن غياث[(٢)].

كلاهما عن بريد بن أبي بردة به.

وقال الترمذي: " حسن صحيح غريب".

وتوبع أبو بردة؛ تابعه يزيد بن عبد الله بن أبي بردة:

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٤/ ١٠٦ من طريق أبي أسامة، عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة[(٣)].

* أبو كريب ، محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، ثقة حافظ.[(٤)]

* عبد الله بن براد بن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، صدوق.[(٥)]

* بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي، (من السادسة -ع)، ثقة، يخطئ قليلاً.[(٦)]

ولعل الوجه الثاني هو الأرجح عن أبي أسامة ، حيث رواه ثقتان، وصدوق،وتوبع أبو أسامة عليه من ثقة، بينما تفرد بالأول ثقة ، إلا أن الراوي عنه موصوف بالخطأ، ولا سيما وقد رواه على الوجه الثاني.

وخلاصة الاختلاف على طلحة بن يحيى الآتي:

١- رواه يحيى بن سعيد الأموي- في وجه محفوظ-، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه قال : خرجنا إلى رسول الله ﷺ في البحر ، حتى جئنا إلى مكة، أنا وإخوتي، ومعي أبو عامر بن قيس، وأبو رهم بن قيس، ومحمد بن قيس، وأبو بردة، وخمسون من الأشعريين..

---

(١) جاء في إسناد أحمد وأبي عوانة : حفص بن غياث، عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده أبي موسى" عن بريد بن عبدالله بن أبي بردة، ، عن أبيه، عن جده، ، يريد بأبيه جده الأدنى أبا بردة.

(٢) روي من هذا الطريق مختصرا.

(٣) لعله سقط اسم (أبي بردة) في إسناد ابن سعد ، وتصحف اسم (بريد) إلى :(يزيد)، لأنه يرويه من طريق أبي أسامة، الراوي عن بريد ، وقد ذكر ابن حجر في (تعجيل المنفعة) ١/ ٤٦٨، أن اسم يزيد خطأ فقال :" أبو بردة بن قيس الأشعري أخو أبي موسى رضي الله عنهما له صحبة ورواية، ويقال: اسمه عامر، وعنه ابنه يزيد ،وكريب بن الحارث بن أبي موسى، كذا قال الحسيني، فأما رواية كريب عنه ففي المسند والمستدرك للحاكم، وأما رواية ابنه يزيد عنه فلا وجود لها، ولا نعرف له ابناً اسمه يزيد ، وأما أبو بردة الذي روى عنه يزيد فهو بن أبي موسى لا أخوه".

(٤) (التقريب) (٦٢٠٤).

(٥) (التقريب) (٣٢٢٦).

(٦) (التقريب) (٦٥٨).

٢- ورواه يحيى بن سعيد الأموي- في وجه لا يثبت-، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه قال : خرجنا إلى رسول الله ﷺ في البحر ، حتى جئنا إلى مكة، أنا وإخوتي، ومعي أبو عامر بن قيس، ومحمد بن قيس، وأبو بردة، وخمسون من الأشعريين..

٣- ورواه أبو أسامة ، - في وجه مرجوح- ، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن أبي موسى ﷺ قال أتيت النبي ﷺ وهو بمكة وأخوي معي أبو عامر بن قيس، وأبو بردة بن قيس، وخمسة من الأشعريين ..

وبعد استبعاد الأوجه غير الثابتة والمرجوحة، يبقى الوجه الأول هو الراجح عن طلحة بن يحيى.

دراسة الاختلاف:

مما سبق يتبين لنا أنه قد اختلف على أبي بردة، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١- رواه طلحة بن يحيى، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه قال : خرجنا إلى رسول الله ﷺ في البحر ، حتى جئنا إلى مكة، أنا وإخوتي، ومعي أبو عامر بن قيس، وأبو رهم بن قيس، ومحمد بن قيس، وأبو بردة، وخمسون من الأشعريين..

٢- ورواه بريد بن أبي بردة، ، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال : خرجنا من اليمن في بضع وخمسين من قومي - إما قال : اثنين وخمسين، أو ثلاثة وخمسين - ونحن ثلاثة إخوة : أبو موسى، وأبو رهم، وأبو بردة، فأخرجتنا سفينتنا إلى النجاشي بأرض الحبشة، وعنده جعفر وأصحابه ، فأقبلنا جميعا في السفينة إلى النبي ﷺ حين افتتح خيبر، فما قسم رسول الله ﷺ لأحد غاب عن فتح خيبر إلا لمن شهد، إلا لجعفر وأصحاب السفينة ؛ قسم لهم معهم وقال: « لكم الهجرة مرتين، هاجرتم إلى النجاشي، وهاجرتم إليّ ».

ولعله يتبين لنا أن الوجه الثاني هو الراجح لأنه من رواية ثقة، بينما تفرد بالأول صدوق يخطيء.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح، فإسناده متصل، ورجاله ثقات، وقد أخرجه البخاري، ومسلم في صحيحهما - كما تقدم-.

(٣٠)- قال أبو نعيم في ترجمة (محمد الأنصاري الدوسي) غير منسوب: ذكره أنس بن مالك في قصة:

- حدثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم الكشي ح .

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز ، وأبو مسلم قالا : ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس: أن رجلاً قال : يا رسول الله متى تقوم الساعة ؟ وعنده غلام من الأنصار يقال له : محمد فقال: « **إن يعش هذا الغلام، فعسى أن لا يبلغ الهرم حتى تقوم الساعة** ».

رواه همام ، عن قتادة، عن أنس نحوه فقال : وقال : مرَّ غلام للمغيرة بن شعبة، وكان من أترابي .

ورواه حماد بن زيد، عن معبد بن هلال، عن أنس، ولم يسمه وقال : كان تربي[١] .

وقيل : إن اسمه كان سعداً .

وكذلك رواه هشام بن عروة، [عن أبيه][٢]، عن عائشة، ولم تسم الغلام وقالت : نظر إلى أحدث إنسان منهم فقال : « **إن يعش هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة** ».

وكل الروايات صحيحة في تقريبه قيام الساعة، وإنما عني عليه الصلاة والسلام بقيام الساعة ما يحدث بعده من الفتن والأحداث التي دلت على قرب قيام الساعة، لم يرد قيام الساعة التي هي نقض التأليف، وفناء العالم ؛ إذ الله عز وجل لم يطلع عليه أحداً، وقيل أيضاً : إنما عني موت من حضره من الصحابة، كقوله: « **لا يأتي مائة سنة ونفس منفوسة باقية هي حية اليوم** » ؛ لأن قيام ساعة كل أحد موته وانقضاء عمره[٣] .

---

(١) لفظه في صحيح مسلم (من أترابي) ، قال ابن حجر في (الفتح) ١١/ ٣٦٣ :" وقول أنس "وكان من أقراني" ، وفي رواية له :" من أترابي" ؛ يريد في السن، وكان سن أنس حينئذ نحو سبع عشرة سنة".

(٢) تكررت في المخطوط (١/ق ٥٠).

(٣) (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٧ (٧٠٠).

التخريج:

هذا الحديث رواه أنس بن مالك، واختلف عليه في متنه:

١- فرواه ثابت البناني، عن أنس : أن رجلاً قال : يا رسول الله متى تقوم الساعة ؟ وعنده غلام من الأنصار يقال له : محمد فقال : « إن يعش هذا الغلام، فعسى أن لا يبلغ الهرم حتى تقوم الساعة ».

٢- ورواه معبد بن هلال، وأبو قلابة، عن أنس، أن رجلاً سأل النبي ﷺ قال: متى تقوم الساعة؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ هُنَيْهَة، ثم نظر إلى غلام بين يديه من أَزْدِ شَنُوءَة..

٣- و رواه قتادة، عن أنس ، وقال: مَرَّ غلام للمغيرة بن شعبة وكان من أقراني ..

٤- ورواه الحسن البصري، وقيس بن وهب، عن أنس .. وفيه : فإذا غلام من دَوْسٍ من رهط أبي هريرة يقال له سعد بن مالك..

وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- رواه ثابت البناني، عن أنس: أن رجلاً قال: يا رسول الله متى تقوم الساعة ؟ وعنده غلام من الأنصار يقال له : محمد فقال : « إن يعش هذا الغلام، فعسى أن لا يبلغ الهرم حتى تقوم الساعة » :

أخرجه أحمد ٢١/ ٨٦ (١٣٣٨٦)، وعبد بن حميد (المنتخب) ١/ ٣٨٨ (١٢٩٦)، ومسلم ، كتاب الفتن، باب قرب الساعة، (٧٥٢٠)، – ومن طريقه ابن بشكوال في (غوامض الأسماء المبهمة) ٣/ ٢٣٦ –، وابن منده – كما ذكر ابن الأثير في (أسد الغابة) ٥/ ٧١– ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٧ (٧٠٠)، من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت به.

وقال الذهبي في (تجريد أسماء الصحابة) ٢/ ٥٥، فقال " محمد الأنصاري، وقيل: الدوسي، له صحبة، ذكر في حديث ضعيف لأنس..وذكر الحديث".

وتعقبه ابن حجر في (الإصابة)٦/ ٧٨١٦ :" وأما قول الذهبي إن سند حديثه ضعيف فغير جيد".

* ثابت بن أسلم البُناني ، أبو محمد البصري، (من الرابعة– ع)، ثقة عابد.[1]

---

(١) (التقريب) (٨١٠).

٢- ورواه معبد بن هلال، وأبو قلابة، عن أنس، أن رجلاً سأل النبي ﷺ قال: متى تقوم الساعة؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ هُنَيْهَة، ثم نظر إلى غلام بين يديه من أَزْدِ شَنُوءَة[١] ...:

أخرجه مسلم، كتاب الفتن، باب قرب الساعة، (٧٥٢١)، من طريق حماد بن زيد[٢]، عن معبد به.

والباوردي – كما ذكر ابن حجر في (الإصابة) ٣/ ٣٢٣٠ ،– من طريق أبي قلابة به ، وسمى الرجل فقال : " فمر رجل من أزد شنوءة يقال له سعد".

* معبد بن هلال العَنَزي بصري، (من الرابعة – خ م س)، ثقة.[٣]

* أبو قلابة: عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي، البصري، (من الثالثة –ع) ثقة فاضل، كثير الإرسال، يعد في الطبقة الأولى من المدلسين.[٤]

٣- و رواه قتادة، عن أنس ، وقال: مَرَّ غلام للمغيرة بن شعبة وكان من أقراني ...:

أخرجه أحمد / ٣٠٣ (١٢٩٩٣)، والبخاري، كتاب الأدب، باب ما جاء في قول الرجل ويلك، (٦١٦٧)، – ومن طريقه ابن بشكوال في (غوامض الأسماء المبهمة) ٣/ ٢٣٥ –، ومسلم، كتاب الفتن، باب قرب الساعة، (٧٥٢٣)– ومن طريقه الداني في (السنن الواردة في الفتن) ٤/ ٧٦٢ (٣٧٥)–، وأبو عوانة في (البر والصلة) – كما في إتحاف المهرة ٢/ ٢٢٩ (١٦٠٥)–، من طريق همام ، عن قتادة به.

* قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، ثقة ثبت – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢)–.

---

(١) الأَزْد، وهم: بنو الأزد بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان. من أعظم الأحياء وأكثرها بطوناً وأمدها فروعاً.وقد قسمها الجوهري إلى ثلاثة أقسام: أحدها: أزد شنوءه بإضافة أزد إلى شَنُوْءه، وهم: بنو نصر بن الأزد. وشنوءة لقب لنصر غلب عليه. (قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان) ص: ٢٦

(٢) وأخرجه البخاري ، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب مناقب عمر، (٣٦٨٨)، من طريق حماد بن زيد، عن ثابت، وأخرجه في كتاب الأدب، باب ما جاء في قول الرجل ويلك، (٦١٧١)، من طريق سالم بن أبي الجعد، كلاهما عن أنس . ولم يذكر قصة الغلام.

(٣) (التقريب) (٦٧٨٤).

(٤) (التقريب) (٣٣٣٣)، (طبقات المدلسين) (١٥).

٤ - ورواه الحسن البصري، وقيس بن وهب، عن أنس .. وفيه : فإذا غلام من دَوْسٍ من رهط أبي هريرة يقال له سعد بن مالك....:

أخرجه أحمد ٢١/ ٤١٦ (١٤٠١٢)، وأبو يعلى ٥/ ١٤٣ (٢٧٥٨)، وابن بشكوال في (غوامض الأسماء المبهمة) ١/ ٢٣٦ ، من طريق المبارك بن فَضالة.

وذكره ابن حجر في (الإصابة) ٣/ ٣٢٣٠ - ، من رواية قرة بن خالد.

كلاهما عن الحسن به.

وتوبع الحسن؛ تابعه قيس بن وهب:

أخرجه ابن منده - كما ذكر ابن حجر في (الإصابة) ٣/ ٣٢٣٠ - ، من طريق قيس بن وهب .

كلاهما عن أنس به.

* الحسن بن أبي الحسن البصري،واسم أبيه يسار الأنصاري، (ت: ١١٠هـ- ع)، ثقة فقيه،فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس، يعد في الطبقة الثانية من المدلسين. .[١]

* قيس بن وهب الهمداني الكوفي، (من الخامسة- م د ق)، ثقة.[٢]

دراسة الاختلاف :

مما سبق يتبين لنا أن جميع هذه الطرق محفوظة عن أنس، حيث رواه على كل وجه ثقه، وقد يحسن الجمع بين هذه الروايات بما قاله ابن حجر في (الفتح) ١١/ ٣٦٣:" ولا مغايرة بينهما، وطريق الجمع أنه كان من أزد شنوءة، وكان حليفاً للأنصار، وكان يخدم المغيرة ".

وقال في ١٠/ ٥٥٦:" وقد وقع عند مسلم في رواية معبد بن هلال، عن أنس: ثم نظر إلى غلام من أزد شنوءة. فيحتمل التعدد، أو كان اسم الغلام سعداً ويدعى محمداً، أو بالعكس، ودوس من أزد شنوءة، فيحتمل أن يكون حالف الأنصار".

أما ابن كثير فقد جزم بتعدد الواقعة ، فقال في (النهاية في الملاحم والفتن) ١ /١٢٨:"وهذه الروايات تدل على تعداد هذا السؤال والجواب ".

(١) (التقريب) (١٢٢٧)، (طبقات المدلسين) (٤٠).

(٢) (التقريب) (٥٥٩٦).

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح من أوجهه الراجحة، فإسناده متصل، ورجاله ثقات، وقد أخرجه على الوجه الأول والثاني، والثالث، البخاري، ومسلم في صحيحيهما – كما تقدم تخريجه-، أما الوجه الرابع وإن كانت فيه عنعنة الحسن، إلا أنه توبع..

وله شاهد أخرجه البخاري، ومسلم، كتاب الفتن، باب قرب الساعة، (٧٥١٩)- عن عائشة قالت: كان رجال من الأعراب جُفَاة يأتون النبي ﷺ، فيسألونه متى الساعة؟ فكان ينظر إلى أصغرهم، فيقول : « إن يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم » . قال هشام: يعني موتهم .[١]

---

(١) قال ابن حجر في (الفتح) ١١/ ٣٦٣:" حديث عائشة هذا يفسر حديث أنس، وان المراد ساعة المخاطبين وهو نظير قوله :« أرأيتكم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى على وجه الأرض ممن هو عليها الآن أحد » . والمراد انقراض ذلك القرن، وأن من كان في زمن النبي ﷺ إذا مضت مائة سنة من وقت تلك المقالة لا يبقى منهم أحد ، ووقع الأمر كذلك، فإن آخر من بقي ممن رأى النبي ﷺ أبو الطفيل عامر بن واثلة كما جزم به مسلم وغيره"

(٣١)- قال أبو نعيم في ترجمة (الحب بن الحب أسامة بن زيد) : فمما أسند:

- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا الحارث بن [أبي][1] أسامة ، ثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن جامع - يعني ابن شداد - ،عن كلثوم،- يعني الخزاعي - ،عن أسامة بن زيد قال : دخلنا على رسول الله ﷺ نعوده، فوجدناه نائماً، قد غطى وجهه بِبُرد عَدَني، فكشف عن وجهه، فقال : « **لعن الله اليهود؛ حُرِّمت عليهم الشحوم، فباعوها ، وأكلوا أثمانها** ».

رواه قيس بن الربيع، عن جامع .

- حدثناه جعفر بن محمد بن عمرو الأحمسي، ثنا أبو حصين الوادعي، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، ثنا قيس، عن جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، عن أسامة بن زيد قال : استأذنت لأناس من أصحاب النبي ﷺ ، فأذن لهم، فإذا هو مقنع رأسه بِبُرد له مَعَافري[2] ، فكشف القناع عن رأسه، ثم قال :« **لعن الله اليهود؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**» .[3]

التخريج:

روى هذا الحديث جامع بن شداد، واختلف عليه في متنه:

أولاً:- فرواه الأعمش، عن جامع بن شداد ، عن كلثوم الخزاعي ، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ :« لعن الله اليهود حُرِّمت عليهم الشحوم، فباعوها ، وأكلوا أثمانها » .

ثانياً:- ورواه قيس بن الربيع، عن جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ:« لعن الله اليهود؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » .

---

(١) سقطت [أبي] من المخطوط (١/ ق/ ٥٦) ، وأثبت في المطبوع، ونبه على ذلك العزازي.

(٢) المعافرى: هي برود باليمن منسوبة إلى مَعَافر، وهي قبيلة باليمن ،والميم زائدة . ٢٦٢ (النهاية) ٣/ ٢٦٢.

(٣) (معرفة الصحابة) ١ / ٢٢٥(٧٧١-٧٧٢).

الوجه الأول:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة – كما في (بغية الباحث)– (٤٣٢)– ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ٢٢٥(٧٧١)– ، وابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٢/ ٢١٢ ، وابن أبي شيبة في (مسنده) ١/ ١٢٨ (٦٧)، – ومن طريقه الضياء في (المختارة) ٤/ ١٣٩ (١٣٥٢)–، والشاشي[١] – كما ذكر السيوطي في(جامع الأحاديث) ١٨/ ٤٢٣–، ومن طريقه الضياء في (المختارة) ٤/ ١٤٠ (١٣٥٣)(١٣٥٤)–، ويعقوب بن شيبة في (مسند عمر بن الخطاب) (٧)، والبزار ٧/ ٥٩ (٢٦٠٨)، والحاكم ٤/ ٣١٣ (٧٤٩١)، من طرق عن الأعمش به.

وقال الحاكم :" صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"[٢].

* الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، (من الخامسة – ع)، ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس، يعد في الطبقة الثانية من المدلسين[٣].

الوجه الثاني:–

أخرجه أبو داود الطيالسي ٢/ ٢٥ (٦٦٩)، وأحمد ٣٦/ ١٠٨ (٢١٧٧٤) (٢١٧٧٥)، والبزار ٧/ ٥٩ (٢٦٠٩)، والطبراني في الكبير ١/ ١٦٧ (٣٩٣) (٤١١)– ومن طريقه الضياء في (المختارة) ٤/ ١٤١ (١٣٥٥)–، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢٥ (٧٧٢)، من طرق عن قيس بن الربيع به.

وعزاه السيوطي في (الدر المنثور) ٣ / ٣٧٨، إلى ابن مردوية، وفي (جامع الأحاديث) ١٨ / ٤٢٣، لسعيد بن منصور في (سننه)، عن أسامة بن زيد.

وقال البزار:" هذا الحديث لا نعلمه يروى عن أسامه بن زيد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا روى كلثوم، عن أسامة إلا هذين الحديثين".

وقال الضياء:" وقيس قد تكلم فيه بعضهم، وكان شعبة، وشريك يثنيان عليه".

وقال الهيثمي في (المجمع) ٢/ ٢٧ :" رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله موثقون".

---

(١) لم أقف عليه في (مسنده).

(٢) وقد تعقبه المحقق فقال: كلثوم الخزاعي : مجهول الحال.

(٣) (التقريب) (٢٦١٥)، (طبقات المدلسين) (٥٥).

* قيس بن الربيع الأسدي، صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به — سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٨)—.

* جامع بن شداد المُحَاربي، أبو صخرة الكوفي،(ت:١٢٨هـ– ع)، ثقة. [(١)]

* كلثوم بن علقمة بن ناجية بن المصطلق الخزاعي، وقد ينسب إلى جد أبيه، ويقال هما اثنان (من الثانية – د س ق)، ويُقال : كلثوم بن الاقمر ، ويُقال : كلثوم بن عامر بن الحارث بن أَبي ضرار بن المصطلق الخزاعي المصطلقي الكوفي.

قال العلائي: يقال: له صحبة، ولا يصح .

ذكره ابن حبان في التابعين ، وقال ابن عبدالبر: تابعي معروف ، لا تصح له صحبة، وحديثه مرسل

قال ابن حجر: تابعي معروف، وذكره ابن منده ولم ينبِّه على ما فيه من وهم ، ونبَّه على ذلك أبو نعيم فقال: روى عنه ابنه الحضرمي، ذكره بعض المتأخرين، وأخرج له حديث يعقوب بن حميد، عن عيسى بن الحضرمي وهو وهم، إنما الصحبة لأبيه علقمة ، وهو ثقة[(٢)] .

قلتُ: وثّقه ابن حجر، إلا أني لم أجد لأحد من العلماء فيه جرحاً ، وتعديلاً، إلا ذكر ابن حبان له في (الثقات) ، ولا يعد ذلك توثيقاً، لأنه معروف بتوثيق المجاهيل، لكنه من كبار التابعين ، وصحح حديثه الحاكم والضياء ، فلعل أقل أحواله أنه صدوق.

دراسة الاختلاف:

يتبين لنا مما تقدم أنه قد اختلف على جامع بن شداد في متن هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١- فرواه الأعمش، عن جامع بن شداد ، عن كلثوم الخزاعي ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي ﷺ : ((لعن الله اليهود؛ حُرِّمت عليهم الشحوم، فباعوها ، وأكلوا أثمانها)) .

٢- ورواه قيس بن الربيع، عن جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ:((لعن الله اليهود؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)) .

ولعل الوجه الأول هو الراجح عن جامع بن شداد، لأن راويه ثقة ، بينما رواه على الوجه الثاني ضعيف، فهو وجه مرجوح عنه.

---

(١) (التقريب) (٨٨٨).

(٢) (الثقات) ٥/ ٣٣٥، (الاستيعاب) (١٢٣٠)، (معرفة الصحابة) ٥/ ٢٣٩٠ ، (تهذيب الكمال) ٢٤ / ٢٠٥، (جامع التحصيل) (٦٥٩) ، (الإصابة) ٥ / ٦٦٧، (التقريب) (٥٦٥٧).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح حسن، فيه الأعمش، مدلس وقد عنعن، وكلثوم بن علقمة صدوق، إلا أنه يرتقي للصحيح لغيره لشواهده عن عائشة، وأبي هريرة، وغيرهما، منها ما:

١- أخرجه البخاري، كتاب البيوع، باب لا يذاب شحم الميتة (٢٢٢٣)، ومسلم ، كتاب المساقاة، باب تحريم الخمر و الميتة (١٥٨٢)، عن ابن عباس بلفظ : « قاتل الله اليهود ؛ حرمت عليهم الشحوم ، فجملوها، فباعوها ».

٢- والبخاري، كتاب البيوع، باب لا يذاب شحم الميتة (٢٢٢٤)، ومسلم ، كتاب المساقاة، باب تحريم الخمر و الميتة (١٥٨٣)، عن أبي هريرة به بنحوه.

وللحديث من وجهه المرجوح شواهد منها ما:

١- أخرجه البخاري، كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته(٤٤٤٣-٤٤٤٤)، عن عائشة، وابن عباس رضي الله عنهما.

٢- ومسلم ، كتاب المساجد، باب النهي عن بناء المساجد، (٥٢٩) عن عائشة رضي الله عنها .

٣- ومسلم كتاب المساجد، باب النهي عن بناء المساجد، (٥٢٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣٢)- قال أبو نعيم في ترجمة (أسامة بن عمير بن عامر بن الأشتر الهذلي):

من بني لحيان أبو أبي المليح، تفرد بالرواية عنه ابنه أبو المليح. واسم أبي المليح : عامر وقيل : عمير، يُعد في البصريين ونزلها .

- حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا عباد بن منصور، عن أبي المليح، عن أبيه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر في يوم مطر، فأمر منادياً فنادى : « **الصلاة في الرحال** » .

- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الهذلي، عن أبي المليح، عن أبيه قال : أصابنا مطر يوم حنين، فأمر النبي ﷺ منادياً فنادى : « **الصلاة في الرحال** » .

وممن روى هذا الحديث عن أبي المليح : أبو قلابة، وقتادة، وزياد بن أبي المليح، وشعيب بن رزيق، وسعيد بن زربى، وعامر بن عبدة الباهلي، وعامر يتفرد بلفظة غريبة .

- حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا أبو أسامة، عن عامر بن عبدة [١] الباهلي، عن أبي المليح ،عن أبيه قال : شهدت مع رسول الله ﷺ حنيناً، فأصابنا بغيش [٢] - يعني مطراً [٣] - فنادى منادي رسول الله ﷺ : « **من شاء أن يصلي في رحله، فليفعل** » .

عامر بن عبدة بصري يكنى أبا المليح . روى عنه أبو أسامة . ويقال أيضاً : عامر بن عبادة، ووهم بعض الرواة [٤] على أبي أسامة فقال : عن الوليد بن عبدة ، وهو كوفي، [وإنما هو عن عامر بن عبدة، وقيل : عبادة] [٥] .والوليد بن عبدة أيضاً هو في التابعين، يروي عن عبد الله بن عمرو في ذم المسكر [٦] .

---

(١) كذا في المخطوط (١/ ق/ ٥٧) ، والمطبوع، و في طرق التخريج ، إلا أنه وقع في (التقريب) (عبيدة)، ولعله خطأ .

(٢) بغيش: تصغير بغش، وهو المطر القليل، أوله الطل، ثم الرذاذ، ثم البغش .(النهاية) ١ / ١٤٣.

(٣) كذا في المخطوط (١/ ق/ ٥٧)، ووقعت في المطبوع: (مطر).

(٤) يعني ابن منده - كما سيأتي-.

(٥) ما بين القوسين سقط من المطبوع، والمخطوط (١/ ق/ ٥٧) ، واستدركته من (أسد الغابة) ١/ ٦٧.

(٦) (معرفة الصحابة) ١ / ٢٢٨(٧٨٠- ٧٨٢). وقد تعرض أبو نعيم هنا لعلتين، علة متنية، وعلة إسنادية في نفس الطريق، وقد أدرجت الحديث في هذا المبحث لأنه بدأبها.

التخريج:

روى هذا الحديث أبو المليح، واختلف عليه في إسناده ومتنه:

أولاً:- فرواه عدد من الرواة، عن أبي المليح، عن أبيه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر في يوم مطر فأمر منادياً فنادى: «الصلاة في الرحال».

ثانياً:- ورواه أبو أسامة، واختلف عليه:

١- فرواه الحسن بن علي بن عفان العامري، عن أبي أسامة حماد ابن أسامة، عن الوليد بن عبدة الباهلي، عن أبي المليح، عن أبيه.

٢- ورواه الحسن بن علي بن عفان العامري، عن عبد الله بن عمر بن أبان، عن أبي أسامة، عن عامر بن عبدة الباهلي، عن أبي المليح، عن أبيه قال: شهدت مع رسول الله حنيناً فأصابنا بغيش - يعني مطراً - فنادى منادي رسول الله ﷺ: «من شاء أن يصلي في رحله، فليفعل».

وتوبع عامر بن عبدة؛ تابعه عمرو بن أسماء.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- رواه عدد من الرواة، عن أبي المليح، عن أبيه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر في يوم مطر فأمر منادياً فنادى: «الصلاة في الرحال»:

أخرجه أبو داود الطيالسي ٢/ ٦٥٦ (١٤١٧)- ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ٢٢٨(٧٨٠)-، عن عباد بن منصور.

وعبد الرزاق ١/ ٥٠٠ (١٩٢٤)، وابن أبي شيبة ٣/ ١٣٣ (٦٣١٩)، وأحمد ٣٤/ ٣٠٨ (٢٠٧٠٥)، والبخاري في (تاريخه) تعليقاً، ١/ ٢١، وأبو داود (١٠٥٩)، وابن ماجة (٩٣٦)، وابن خزيمة ٣/ ٨٠ (١٦٥٧)، وابن حبان ٥/ ٤٣٥ (٢٠٧٩)، والطبراني في الكبير ١/ ١٨٨ (٤٩٦)(٥٠٠)، - ومن طريقه الضياء في (المختارة) ٤/ ١٨٩ (١٤٠٤)-، والحاكم ١/ ٤٢٣ (١٠٨٦)، والبيهقي في الكبرى ٣/ ٢٦٤ (٥٦٤٩)، من طريق أبي قلابة.[1]

وابن أبي شيبة ٣/ ١٣٢ (٦٣١٧)، والسَرّاج في (مسنده) (١٤٦٨) (١٤٧١)، والبيهقي في الكبرى ٣/

---

(١) في بعض الروايات عن أبي قلابة: كنا مع النبي ﷺ زمن الحديبية. قال الضياء في (المختارة) ٤/ ١٩٣:" وقد روى زمن الحديبية وروي يوم حنين من أوجه، وهذا يدل على أن النبي ﷺ أجاز لهم ذلك زمن الحديبية، ويوم حنين والله أعلم آخر".

١٠١ (٥٠٢٣)، من طريق خالد الحذاء[١].

وأحمد ٣٣/ ٤٠٤ (٢٠٢٨٠)، وابن قانع في (معجم الصحابة) ١/ ١١، من طريق أبي بشر الحلبي.

وعبدالله في زياداته على (مسند أحمد)[٢] ٣٤ / ٣٠٨ (٢٠٧٠٠) (٢٠٧٠٢) (٢٠٧٠٣) (٢٠٧١١) (٢٠٧١٢) (٢٠٧١٣)- ومن طريقه ابن الأثير في (أسد الغابة) ١/ ٩٠ -، وأبو داود (١٠٥٧)، والنسائي في الكبرى ١/ ٤١٨ (٩٢٩)، وابن خزيمة ٣/ ٨٠ (١٦٥٨)، والسرّاج في (مسنده) (١٤٦٩) (١٤٧٠)، والطبراني في الكبير ١/ ١٨٩ (٥٠١)، - و من طريقه الضياء في (المختارة) ٤/ ١٩١ (١٤٠٦)-، والبيهقي في الكبرى ٣/ ٢٦٤ (٥٦٤٨)، والبغوي في (الجعديات)١/ ١٥١ (٩٦٠) - ومن طريقه ابن حبان ٥/ ٤٣٦ (٢٠٨١)- ، من طريق قتادة.

وأبو داود (١٠٥٨)- ومن طريقه ابن عبدالبر في (التمهيد)[٣]١٣/ ٢٧٣-، والبيهقي في الكبرى ٣/ ٢٦٤ ٢٦٤ (٥٦٤٨)، من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن صاحب له.

وابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٧/ ٤٤، وابن قانع في (معجم الصحابة) ١/ ١٢، والطبراني في الكبير ١/ ١٨٩ (٤٩٨)، وفي الأوسط ١/ ١٧٣ (٥٤١)، والبغوي في (الجعديات)١/ ٤٩٦ (٣٤٥٥)- ومن طريقه ابن عدي في (الكامل) ٣/ ١٢٠٢ - ، من طريق أبي معاوية : سعيد بن زَرْبى[٤].

---

(١) وقع اختلاف على خالد الحذاء:

- فرواه عدد من الثقات ، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المليح، عن أبيه.
- ورواه عدد من الثقات ، عن خالد الحذاء، عن أبي المليح، عن أبيه.

ولعل الوجهين محفوظان عن خالد، فجميع من رواه على الوجهين أكثرهم ثقات أثبات،كما في تراجمهم في(التقريب)، فلعله رواه عن أبي قلابة، ثم لقي أبا المليح فحدثه به، والله أعلم.

فصَّل في تخريج الوجهين د. محمد التركي في تحقيقه لجزء من (العلل لابن أبي حاتم)(٥٧٨)

(٢) وقعت هذه الرواية في (المسند) المطبوع من رواية الإمام أحمد، والتصحيح من (أطراف المسند) ١/ ٢٥٢، و (إتحاف المهرة) ١/ ٣٣٤ (٢١٦).

(٣) سقط اسم سعيد من (التمهيد).

(٤) ذكره ابن الجعد، والطبراني في الأوسط من طريق أبي معاوية العباداني، وهو سعيد بن زربى . انظر (العلل) لابن أبي حاتم (٥٧٦)، فقد أورد هذا هذه الحديث لبيان اسم أبي معاوية الوارد في الإسناد، وقد فصل د. محمد التركي في تحقيقه لجزء من (العلل لابن أبي حاتم)(٥٧٨) الاختلاف في كنيته بين أبي معاوية، وأبي عبيدة.

والطبراني في الكبير ١/ ١٨٩ (٥٠١)، من طريق زياد بن أبي المليح.

وأبو نعيم في (المعرفة) ١ / ٢٢٨(٧٨١)، وابن عدي في (الكامل) ٣/ ٣٢٤، من طريق أبي بكر الهذلي.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ٢٢٨(٧٨١)، من طريق شعيب بن رزيق[١] .

كلهم – وعدتهم عشرة– عن أبي المليح به نحوه.

وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح الإسناد، وقد احتج الشيخان برواته، وهو من النوع الذي طلبوا المتابع فيه للتابعي عن الصحابي، ولم يخرجاه".

وقال ابن عدي:" وهذا يرويه عن أبي المليح قتادة، وهو مشهور عنه".

ثانياً:- ورواه أبو أسامة: حماد بن أسامة ، واختلف عليه:

١- فرواه الحسن بن علي بن عفان العامري ، عن أبي أسامة ، عن الوليد بن عبيدة الباهلي، عن أبي المليح ، عن أبيه :

أخرجه ابن منده – كما ذكر ابن الأثير في (أسد الغابة) ١/ ٩٠–، عن الحسن بن علي به.

* الحسن بن علي بن عفان العامري ، صدوق.[٢]

٢- ورواه الحسن بن علي بن عفان العامري ، وعبد الله بن عمر بن أبان ، عن أبي أسامة ، عن عامر بن عبدة الباهلي ، عن أبي المليح ، عن أبيه قال : شهدت مع رسول الله حنيناً فأصابنا بغيش - يعني مطر - فنادى منادي رسول الله ﷺ : « من شاء أن يصلي في رحله فليفعل » :

أخرجه ابن الأعرابي في (معجمه) ٣/ ٣٣٥، - وعنه الخطابي في (غريب الحديث) ١/ ٧٢–، والحاكم في (معرفة علوم الحديث) ص: ٨٩ ، والبيهقي في الكبرى ٣/ ١٠١ (٥٠٢٤)، من طريق الحسن بن علي بن عفان العامري.

والطبراني في الكبير ١/ ١٨٩ (٤٩٩)– وعنه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ٢٢٨(٧٨٢)–، من طريق عبد الله بن عمر بن أبان.

كلاهما عن أبي أسامة ، عن عامر بن عبدة به.

---

(١) لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق.

(٢) (التقريب) (١٢٦١).

وتوبع عامر بن عبدة ؛ تابعه عمرو بن أسماء:

أخرجه العقيلي في (الضعفاء الكبير) ٥/ ٢٠٨ (٥١٧٧)، من طريق عمرو بن أسماء[1]،عن أبي أسامة به.

وقال أبو نعيم: "وعامر يتفرد بلفظة غريبة" .

وقال: "ووهم فيه بعض الرواة ، - يعني ابن منده ، كما في (أسد الغابة)- على أبي أسامة فقال : عن الوليد بن عبدة ، وهو كوفي ، وإنما هو عن عامر بن عبدة، وقيل : عبادة .

* عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الأموي، صدوق فيه تشيع.[2]

* عامر بن عبدة الباهلي البصري ، (من الرابعة – خت) ، ثقة.[3]

* الوليد بن عبدة كوفي ، (من السادسة)، مقبول. [4]

* أبو المليح بن أسامة بن عمير، ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١)-.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الراجح هو الثاني عن أبي أسامة، حيث رواه صدوقان، بينما تفرد بالأول صدوق، ولا سيما وقد رواه على الوجه الصحيح.

وبهذا يتبين لنا أن ما ذهب إليه أبو نعيم هو الصواب؛ حيث رواه الحسن بن علي على الوجهين، فيقدم من روايتيه ما وافقه غيره عليه، كما أن الذي يروي عن أبي المليح هو عامر البصري، وليس الوليد الكوفي، وأبو المليح – كما تقدم – بصري. والله أعلم.

ومما سبق يتبين لنا أنه قد اختلف على أبي المليح في إسناد ومتن هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١- فرواه عدد من الثقات ، عن أبي المليح، عن أبيه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر في يوم مطر فأمر منادياً فنادى : « الصلاة في الرحال » .

٢- ورواه الوليد بن عبدة الباهلي – في وجه مرجوح- ، عن أبي المليح ، عن أبيه .

---

(١) وفي لفظه : أصاب الناس طش. * عمرو بن أسماء : قال العقيلي: لا يعرف .

(٢) (التقريب) (٣٤٩٣).

(٣) (التقريب) (٣١٠٥).وقع في كتب التراجم (عامر بن عبيدة).

(٤) (التقريب) (٧٤٣٨).

٣- ورواه عامر بن عبدة الباهلي - في وجه راجح-، وعمرو بن أسماء، عن أبي المليح ، عن أبيه قال : شهدت مع رسول الله حنيناً فأصابنا بغيش - يعني مطراً - فنادى منادي رسول الله ﷺ : « من شاء أن يصلي في رحله، فليفعل » .

ولعله يتبين لنا أن الوجه المحفوظ هو الأول حيث رواه جماعة من الثقات، بينما تفرد بالزيادة في المتن ثقة واحد، ولم يتابعه عليها إلا مجهول، فهي زيادة غريبة كما قال أبو نعيم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح، فإسناده متصل، ورجاله ثقات، وله شواهد في الصحيحين :

١ - فقد أخرجه البخاري كتاب الآذان، باب هل يصلي للإمام بمن حضر، (٦٦٨)، عن ابن عباس ﵄ .

٢-والبخاري كتاب الأذان، باب الرخصة في المطر، (٦٦٦)، ومسلم ، كتاب صلاة المسافرين، باب الصلاة في الرحال، (١٥٤٦) (١٥٤٧) (١٥٤٨)، عن ابن عمر ﵄ .

٣- ومسلم ، كتاب صلاة المسافرين، باب الصلاة في الرحال، (١٥٤٩)، عن جابر ﵁ .

(٣٣)- قال أبو نعيم في ترجمة (أسلم مولى عمر بن الخطاب):

من مسانيد حديثه، عن مولاه عمر بن الخطاب :

- حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا خارجة بن مصعب، عن ابن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه حَمَلَ على فرس في سبيل الله، فرآه وقد أضاعه صاحبه، وهو يريد أن يبيعه، فسأل[١] النبي ﷺ أن يشتريه، فقال رسول الله ﷺ :« **لا تشتره، وإن كان بدرهم، فإن مثل الذي يعود في صدقته، كمثل الكلب يعود في قيئه** ».

هذا حديث صحيح رواه مالك وابن عيينة والناس، عن زيد، ولم يقل أحد منهم : « **وإن كان بدرهم** » ، إلا خارجة فيما أعلم[٢].

التخريج:

روى هذا الحديث زيد بن أسلم، واختلف عليه في متنه:

١ - فرواه عدد من الرواة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم[٣]، عن عمر بن الخطاب ﷺ ، بزيادة : « **وإن كان بدرهم** ».

٢- ورواه مالك، وهشام بن سعد، وابن عيينة، ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ﷺ : دون لفظ : « **وإن كان بدرهم** ».

الوجه الأول:

أخرجه أبو داود الطيالسي ١/ ٥٢ (٤٦)- ومن طريقه أبو نعيم (معرفة الصحابة) ١ / ٢٥٥ (٨٦٩)- ، عن خارجة به.

ومالك ٢/ ٢٩٦ (٦٧٧)- ٣/ ٤٤ (١٠٩٠) - ومن طريقه أحمد١/ ٣٦١ (٢٨١)، والشافعي في (السنن المأثورة) (٣٨٣)، والبيهقي في (معرفة السنن والآثار) ٣/ ٣٠٥ (٢٣٧٢)، والبخاري ، كتاب الزكاة، باب

---

(١) هكذا في (المخطوط) (١/ ق/ ٦٣)، والمطبوع ط محمد راضي، وتصحف في المطبوع ط العزازي إلى : (فسأله)، وقد أثبته على الصواب ، كما دلت عليه طرق الحديث، وكما يقتضيه السياق.

(٢) (معرفة الصحابة) ١/ ٢٥٥ (٨٦٩).

(٣) تصحف في المطبوع من (تحفة الأشراف) ٨/ ٥ (١٠٣٨٥)، من : (أبيه أسلم) إلى : (أبيه مسلم).

هل يشتري صدقته، (١٤٩٠)، وفي كتاب الهبة، باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته، (٢٦٢٣)، وفي كتاب الجهاد، باب إذا حمل على فرس فرآها تباع، (٣٠٠٣)، وأبو عوانة في الزكاة – كما في (إتحاف المهرة) ١٢/ ٨٩ (١٥١٤١)–، وابن أبي عاصم في (شرح السنة) ٦/ ٢٠٨ (١٧٠٠)، والبزار ١/ ٣٩٠ (٢٦٦)، والنسائي في (المجتبى) (٢٦١٦)، وفي الكبرى ٢/ ٨٧ (٢٤٠٨) ، وأبو القاسم البغوي في (حديث مصعب) (٢٠٥)، والطحاوي في (شرح مشكل الآثار) ١٣/ ٢٧ (٥٠٣٠)، ١٥/ ٨ (٥٨٠٧)(٥٨٠٨)، وفي (معاني الآثار) ٤/ ٧٩ (٥٨١٥)، والبيهقي في الكبرى ٤/ ٢٥٥ (٧٦٣٣) ، وابن حزم في (المحلى) ٦/ ١٠٦، وابن عساكر ٨/ ٣٣٧–، كلهم من طريق مالك.

ومسلم ، كتاب الهبات، باب كراهة شراء الإنسان ما تصدق به، (٤١٧٢)، والطبراني في الأوسط ٣/ ١٥٩ (٢٧٩٣)، من طريق روح بن القاسم.

والطحاوي ١٣/ ٢٨ (٥٠٣١)، ١٥/ ٨ (٥٨٠٩)، من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري .

ثلاثتهم عن زيد بن أسلم به

وقال البزار:" وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، ولم يذكر أحد منهم: « العائد في هبته، كالكلب يعود في قيئه» ، إلا مالك، وقد روي عن ابن عباس، وعن أبي هريرة، فذكرناه عن عمر لجلالة عمر، وجودة إسناده"[(١)].

وقال أبو نعيم :" هذا حديث صحيح رواه مالك، وابن عيينة ، والناس، عن زيد، ولم يقل أحد منهم: «وإن كان بدرهم» ، إلا خارجة فيما أعلم".

* خارجة بن مصعب بن خارجة، أبو الحجاج السرخسي، (ت: ٢٦٨– ت ق)، متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه، يعد في المرتبة الخامسة من المدلسين.[(٢)]

* روح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث البصري، (ت: ١٤٦هـ– خ م د س ق)، ثقة حافظ.[(٣)]

* محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، مولاهم المدني ، (من السابعة – ع)، ثقة.[(٤)]

---

(١) قلت: بل كل من رواه عن زيد بن أسلم رواه بهذا اللفظ ، وبعضهم يقول: « العائد في هبته »، والبعض يقول: «في صدقته ».

(٢) (التقريب)(١٦١٢)، (طبقات المدلسين) (١٣٦).

(٣) (التقريب)(١٩٧٠).

(٤) (التقريب)(٥٧٨٤).

٢- ورواه مالك، وهشام بن سعد، وابن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ﷺ: دون لفظ ((وإن كان بدرهم)):

أخرجه مالك - ومن طريقه الحميدي ١/ ١٥٥ (١٥)، والبخاري، كتاب الزكاة، باب هل يشتري صدقته، (١٤٩٠)، ومسلم، كتاب الهبات، باب كراهة شراء الإنسان ما تصدق به، (٤١٧٠)، وابن حبان ١١/ ٥٢٦ (٥١٢٥)، والبيهقي في الكبرى ٤/ ٢٥٤ (٧٦٣١)-.

وابن أبي شيبة [1] ٧/ ٤٦٢ (٢٢٠١٤)- ومن طريقه ابن ماجة (٢٣٩٠)-، وأحمد ١/ ٣٨٠ (٢٨١)، وابن زنجويه في (الأموال) ٣/ ٨٩٥ (١٥٨٥)، وأبو يعلى ١/ ١٩٥ (٢٢٥)، من طريق هشام بن سعد.

وأحمد ١/ ٣٠٢ (١٦٦)، والشافعي في (السنن المأثورة) (٣٨١)- ومن طريقه الطحاوي في (معاني الآثار) ٤/ ٧٩ (٥٨١٦)، والبيهقي في (معرفة السنن والآثار) ٣/ ٣٠٥ (٢٣٧١)-، والبخاري، كتاب الهبة، باب إذا حمل الرجل على فرس(٢٦٣٦)، وكتاب الجهاد، باب الجعائل والحملان في السبيل، (٢٩٧٠)، ومسلم، كتاب الهبات، باب كراهة شراء الإنسان ما تصدق به، (٤١٧٣)، والبيهقي في الكبرى ٤/ ٢٥٤ (٧٦٣٢)، من طريق سفيان بن عيينة.

ثلاثتهم عن زيد بن أسلم به.

* هشام بن سعد المدني، صدوق له أوهام- سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٦)-.
* سفيان بن عيينة: ثقة ثبت - سبقت ترجمته في حديث رقم (١١)-.

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف على زيد بن أسلم في متن هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١- فرواه خارجة بن مصعب، ومالك، وروح بن القاسم، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم، عن عمر بن الخطاب ﷺ، بزيادة: « **وإن كان بدرهم** ».

٢- ورواه مالك، وهشام بن سعد، وسفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، دون لفظ: « **وإن كان بدرهم** ».

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) ط بتحقيق محمد اللحيدان ٧/ ٤٦٢ (٢٢٠١٤)، و ط بتحقيق محمد عوامة ٦/ ٤٧٧ (٢٢١٣٥)، عن وكيع، عن هشام، عن زيد، عن أبيه مرسلاً، ودون ذكر قصة عمر، ولعله سقط، لأن أحمد، وأبا يعلى أخرجاه من طريق وكيع، به موصولاً عن عمر..

ولعله يتبين لنا أن كلا الوجهين محفوظان عن زيد ين أسلم ، حيث رواه مالك على الوجهين، وتابعه في الأول ثقتان ، ومتروك، وتابعه على الوجه الثاني ثقة وصدوق.

وبهذا يتبين لنا أن هذه الزيادة محفوظة ، ولم يتفرد بها خارجة بن مصعب كما ذكر أبو نعيم، بل هي زيادة أخرجها الشيخان.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، فإسناده متصل، ورجاله ثقات، وقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

وله شاهد عن ابن عباس: أخرجه البخاري، كتاب الهبة ، باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته (٢٦٢١)، ومسلم، كتاب الهبات، باب تحريم الرجوع في الصدقة، (٤١٧٧).

الباب الثاني:
الأحاديث المعلّة بالإبدال أو التغيير

الفصل الأول:
الاختلاف بإبدال راو أو أكثر

(٣٤) – قال أبو نعيم في (معرفة ما أسند سعد بن أبي وقاص ﷺ :

فمن صحاح حديثه، وغرائب مسانيده:

– حدثنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: خلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ﷺ في غزوة تبوك[1] فقال : يا رسول الله، أتخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال :« **أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي**» .

اختلف على شعبة في حديث مصعب على ثلاثة أقاويل :

فالمشهور حديث الحكم، عن مصعب .

ورواه أبو داود فيما تفرد به [نصار][2] بن حرب، عن شعبة، عن عاصم ، عن مصعب بن سعد .

ورواه محمد بن عمر بن الرومي، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم، عن مصعب بن سعد.

ولشعبة أيضاً في هذا الحديث أقوال خمسة[3]:

رواه عن سعد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه؛ وهو المشهور.

ورواه عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد ؛ تفرد به عنه عبد الملك بن الصباح المسمعي .

ورواه أيضاً عن سعد، عن سعيد بن المسيب، عن [سعد][4] ؛ رواه عنه عبدالله بن إدريس الأودي[5] .

ورواه أيضاً عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب، عن سعد .

ورواه أيضاً عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد ؛ تفرد بهما عنه نصر[6] بن حماد.[7]

---

(١) غزوة تبوك في رجب، سنة تسع ، غزا فيها النبي ﷺ الروم، وأنفق عثمان بن عفان في هذه الغزوة نفقة عظيمة، فجهز جيش العسرة، وقد كان نفر من المسلمين أبطأت بهم النية عن رسول الله ﷺ حتى تخلفوا عنه : منهم كعب بن مالك ، ومرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية الذين ذكرت قصتهم في القرآن، وفيها انتصر المسلمون . (السيرة النبوية) ٥/ ١٩٥.

(٢) تصحف في المخطوط (١/ ق/ ٣٧) والمطبوع إلى :[نضَّار]، وجاء على الصواب في (الحلية) ، وهو الموافق لما في بقية المصادر التي أخرجت الحديث من طريقه.

(٣) الاختلاف على شعبة أكثر من ثمانية طرق، ذكر الطرق هنا، وأخرجها في (الحلية)، فأوصلها إلى تسعة.

(٤) تصحف في المطبوع ط العزازي ، والمخطوط (١/ ق/ ٣٧) إلى: [سعيد]، والصواب ما أثبت أعلاه.

(٥) سقط هذا الطريق بأكمله من المطبوع ط محمد راضي.

(٦) تصحف في ط محمد راضي إلى:[نضر]، وكان التصويب من المخطوط (١/ ق / ٣٧)، والمطبوع ط العزازي.

(٧) (معرفة الصحابة) ١ /١٣٨ (٥٣٩) . وقد تعرض أبو نعيم لاختلاف آخر في نفس الحديث– ستأتي دراسته بعد هذا الحديث برقم (٣٥)–.

التخريج:

هذا الحديث رواه شعبة، واختلف عليه ، وعلى بعض الرواة عنه:

أولاً: - رواه أبو داود الطيالسي ، واختلف عليه :

١- فرواه نصار بن حرب ، عن أبي داود الطيالسي ، عن شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن سعد.

٢- ورواه يونس بن حبيب، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، عن أبي داود، عن شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص .

وتوبع أبو داود ، وشعبة على هذا الوجه من عدد من الرواة

٣- ورواه يونس بن حبيب ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن سعد، عن سعد .

وتوبع الطيالسي على هذا الوجه من عدد من الرواة.

وتوبع سعد بن إبراهيم على هذا الوجه: تابعه محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة.

٤- ورواه يونس بن حبيب، عن أبي داود، عن شعبة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد.

ثانياً: ورواه محمد بن عمر بن الرومي، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم، عن مصعب بن سعد، عن سعد.

ثالثاً: ورواه عبد الملك بن الصبَّاح ، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن سعد .

رابعاً: ورواه عبدالله بن إدريس الأَوْدي،عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم، عن سعيد بن المسيب، عن سعد.

خامساً: ورواه نصر بن حماد، واختلف عليه:

١- فرواه الحسن بن علي الحلواني ، عن نصر بن حماد، عن شعبة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب، عن سعد.

وتوبع شعبة على هذا الوجه: تابعه عبد السلام بن حرب .

٢- ورواه الحسن بن علي الحلواني ، عن نصر بن حماد، عن شعبة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب، عن سعد .

وتوبع نصر بن حماد ، وشعبة ، وعلي بن زيد على هذا الوجه من عدد من الرواة.

سادساً: رواه يزيد بن زريع ، واختلف عليه:

١- فرواه محمد بن أبي يعقوب الكرماني، عن يزيد بن زريع، عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن علي مرسلاً.

وتوبع يزيد بن زريع: تابعه عبدالله بن داود الخريبي .

٢- ورواه محمد بن أبي يعقوب الكرماني، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن علي مرسلاً.

وتوبع يزيد بن زريع: تابعه عبدالله بن داود الخريبي.

وتوبع سعيد بن أبي عروبة على هذا الوجه: تابعه معمر ، وحرب بن شداد.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: - رواه أبو داود الطيالسي ، واختلف عليه:

١- فرواه نصار بن حرب، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن سعد:

أخرجه أبو نعيم في (الحلية) ٧/ ٢٣٠ (١٠٣١٠)، والخطيب في (تاريخ بغداد) ١٣/ ٣٨٦، وابن عساكر ٤٢/ ١٦١، من طريق علي بن سراج المصري، عن نصار بن حرب به[١].

وذكره أبو نعيم في (المعرفة)١/ ١٣٨ (٥٣٩) فقال :" ورواه أبو داود فيما تفرد به نصار بن حرب، عن شعبة، عن عاصم ، عن مصعب بن سعد ".

وقال في (الحلية):" تفرد به نصار ، عن أبي داود، من حديث عاصم. وكذا قال شيخنا: نصار، وغيره يقول: نضار". [٢]

وقال الخطيب :" تفرد برواية هذا الحديث هكذا نصار بن حرب، عن أبي داود، عن شعبة، والمحفوظ ما حدثنا أبو نعيم الحافظ ..." ثم ساق الطريق الثاني -الآتي -عن شعبة ، من رواية الطيالسي . .

---

(١) تصحف في المطبوع عند ابن عساكر إلى : (نُصير).

(٢) لم أقف على الحديث عند أبي داود.

وفي المطبوع من (الحلية) قال:(وغيره يقول : نصار). قلت: ولعلها (نضار) كما أثبتها أعلاه- وهو الذي يتسق به الكلام ، ويدل على ذلك أن (نصار) تصحفت إلى:(نضار) في المخطوط والمطبوع من (المعرفة).-كما تقدم-.

وقال ابن عساكر بعد أن ساق الطريق الثاني -الآتي -عن شعبة " ورواه غيره – يعني يونس بن حبيب– عن أبي داود الطيالسي ، عن شعبة ، فقال : عن عاصم."

* نصار بن حرب : لم أقف على ترجمته.

٢- ورواه يونس بن حبيب[١]، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، عن أبي داود، عن شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص :

أخرجه أبو داود الطيالسي ١/ ١٧٠ (٢٠٦)- ومن طريقه أبو نعيم في (الحلية) ٧/ ٢٣٠ (١٠٣٠٩)، والبيهقي في الكبرى ٩/٦٨ (١٧٨٩٣) ، وفي (الدلائل) ٥/ ١٦٥، (١٩٦٩)، والخطيب في (تاريخ بغداد) ٣/ ٣٩٦ ، وابن عساكر ٤٢/ ١٦٠ -، من رواية يونس بن حبيب عنه.

وأخرجه أحمد الدورقي في (مسند سعد) (٤٩) ، والبخاري تعليقاً (٤١٥٤) ، عن أبي داود به .

وتوبع أبو داود على هذا الوجه: تابعه محمد بن جعفر، ويحيى بن سعيد، ومعاذ بن معاذ العنبري:

أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٤٤٨ (٣١٠٠٥) -١١/١٣٨(٣٢٦١٠)- ومن طريقه مسلم ، كتاب الفضائل، باب فضائل علي ، (٦٢١٨)، وابن أبي عاصم في (السنة) ٢/ ٨٩٥ (١٣٧٢)، وابن حبان ١٥/ ٣٧٠ (٦٩٢٧)-.

ورواه أحمد ٣/ ١٤٦ (١٥٨٣)، والقطيعي في زوائده على (فضائل الصحابة) ٢/ ٧٠٣ (٩٦٠)- ومن طريقه أبو نعيم في (الحلية) ٧/ ٢٣٠ (١٠٣٠٩)، وابن عساكر٤٢/ ١٦٠-.

ورواه البزار ٣/ ٣٦٨ (١١٧٠)، والنسائي في الكبرى ٧/ ٣٠٧ (٨٠٨٥)، ٧/ ٤٢٨ (٨٣٨٧)[٢]- وعنه الطحاوي ٤/ ٣١٥ (١٥٢٦)-، وأبو يعلى ١/ ٢٨٥ (٣٤٤)- ومن طريقه ابن عساكر ٤٢/١٥٩-، وعبد الحق الأشبيلي في (الأحكام الشرعية الكبرى) ١/ ٢١٦ ، من طريق محمد بن جعفر.

و البخاري ، كتاب المغازي، باب غزوة تبوك، (٤٤١٦)، وأبو نعيم في (الحلية) ٧/ ٢٣٠ (١٠٣٠٩)، والبغوي في (شرح السنة) ١٤/ ١١٣ (٣٩٠٧) ، من طريق يحيى بن سعيد.

و مسلم في فضائل الصحابة ، باب فضائل علي ، (٦٢١٩) ، وأبو نعيم في (الحلية) في نفس الموضع، من طريق عبيد الله بن معاذ، عن أبيه.

كلهم – وعدتهم أربعة- عن شعبة به.

---

(١) وروي عن يونس بن حبيب من غير هذه الطرق – كما سيأتي في الاختلاف على نصر بن حماد-.

(٢) وهو في المطبوع من (خصائص علي)(٥٣) ، ومن (فضائل الصحابة) (٣٨).

وتوبع شعبة على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه ابن عساكر ٤٢/ ١٦١ ، من طريق الأعمش.

وتابعه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، ومعاوية بن ميسرة بن شريح، والمغيرة بن أيوب- كما ذكر الدارقطني في (العلل)- ٤/ ٣١٣ (٥٨٨).

كلهم – وعدتهم خمسة- عن الحكم بن عتيبة به[١].

وقال أبو نعيم :" صحيح مشهور من حديث شعبة، عن الحكم".

وقال:" فالمشهور حديث الحكم، عن مصعب"[٢].

* أبو داود الطيالسي: ثقة ، حافظ، غلط في أحاديث، ويعد في الطبقة الثانية من أصحاب شعبة- سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٠)-.

* معاذ بن معاذ العنبري، ثقة متقن، ويعد في الطبقة الأولى من أصحاب شعبة- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٢)-.

* محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بغُندر – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١)-.

* يحيى بن سعيد، أبو سعيد القطان، ثقة متقن، ويعدُّ في الطبقة الأولى من أصحاب شعبة- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٨)-.

---

(١) وخالفهم ليث بن أبي سليم ، فرواه عن الحكم، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها.

أخرجه ابن أبي عاصم في (السنة) ٢/ ٨٩٥ (١٣٧٤) ، والبزار في (المسند) ٤/ ٣٨ (١٢٠٠)، والحميري (٢٥)، والنسائي في الكبرى ٧/ ٤٢٩ (٨٣٨٨)،- ومن طريقه الطحاوي في (شرح مشكل الآثار) ٥/ ٢٣، والشاشي في (مسنده) ١/ ١٨٨ (١٣٧)، والخطيب في (تاريخ بغداد) ٨/ ٥٩١ -، من طريق المطلب بن زياد، عن ليث به.

وقد حكم أبو زرعة، والبزار، والنسائي ، والدار قطني، وغيرهم على الليث بالوهم في هذا الطريق:

قال أبو زرعة :" هكذا رواه مطلب وإنما هو كما رواه شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، والوهم ينبغي أن يكون من ليث" ذكره ابن أبي حاتم في العلل، (٢٦٨٠).

وقال البزار:" ولا نعلم روى هذا الحديث عن ليث إلا المطلب بهذا الإسناد، ولا روى الحكم، عن عائشة، عن أبيها إلا هذا الحديث، والصواب: ما رواه شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه ".

وقال النسائي :" خالفه ليث فقال: عن الحكم، عن عائشة بنت سعد ، وشعبة أحفظ، وليث ضعيف، والحديث قد روته عائشة ". وذكره الدارقطني في(العلل) ٤/ ٣١٣ (٥٨٨) فقال :" وخالفهم ليث بن أبي سليم، ومن تابعه".

وقال الطحاوي:" فبان بحمد الله ونعمته انتفاء ما روى ليث في ذلك ، عن الحكم، وثبت ما روى شعبة فيه".

(٢) يعني أبو نعيم بهذا الترجيح ؛ المشهور من حديث مصعب، وإلا فقد ذكر طريقاً آخراً مشهوراً عن سعد بن إبراهيم – كما سيأتي-

٣- رواه يونس بن حبيب ، وأحمد بن إبراهيم الدورقي ، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن سعد، عن سعد :

أخرجه أبو داود الطيالسي في (مسنده) ١/ ١٦٧ (٢٠٢) - ومن طريقه اللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد)٤/ ١٤٥٥ (٢٦٢٩)، و أبو نعيم في (الحلية)٧/ ٢٢٨ (١٠٣٠٠)، وابن عساكر ٤٢/ ١٥٨-، من رواية يونس بن حبيب.

والدورقي في (مسند سعد) (٧٥) .

كلاهما (يونس ، وأحمد الدورقي) عن أبي داود به.

وتوبع أبو داود الطيالسي على هذا الوجه ؛ تابعه عدد من الرواة :

أخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٣٨ (٣٢٦١١)- وعنه مسلم في الفضائل، باب فضائل علي، (٦٢٢١)- .

ورواه أحمد ٣/ ٩٥ (١٥٠٥) ، والقطيعي في زوائده على(الفضائل) ٢/ ٧٣٢ (١٠٠٥)- ومن طريقه ابن عساكر ٤٢/ ١٥٨-.

ورواه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب مناقب علي، (٣٧٠٦)، وابن ماجة (١١٢)، والنسائي في الكبرى ٣/ ٣٠٨ (٨٠٨٦)-٧/ ٤٢٧ (٨٣٨٣)، [1] وأبو يعلى الخليلي في (الإرشاد)٢/ ٥١٨ (١٥٢)، واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد)٤/ ١٤٥٥ (٢٦٢٩)، كلهم من طريق محمد بن جعفر.

والدورقي في (مسند سعد) (٧٦)، وأبو يعلى ٢/ ٧٣ (٧١٨) - ومن طريقه ابن عساكر ٤٢ / ١٦٠-، وأبو نعيم في (الحلية) ٧/ ٢٢٨ (١٠٣٠٠)، من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم.

وأبو يعلى الخليلي في (الإرشاد) ٢/ ٥١٨ (١٥٢)، من طريق يحيى بن سعيد.

و أبو نعيم في (الحلية) ٧/ ٢٢٨ (١٠٣٠٠)، من طريق يعلى بن عباد .

كلهم – وعدتهم سبعة– عن شعبة به.

وقال أبو نعيم :" صحيح مشهور من حديث شعبة".

وتوبع سعد بن إبراهيم على هذا الوجه؛ تابعه محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة:

أخرجه الدورقي في (مسند سعد) (٨٠)، والبزار في (مسند سعد) (١٢٤)، وابن أبي عاصم في (السنة) ٢/ ٨٩٢ (١٣٦٦)، والنسائي في الكبرى [2] ٧/ ٤٢٧ (٨٣٣٩)، وأبو يعلى ٢/ ١٣٢ (٨٠٩)، والشاشي

---

(١) وهو في المطبوع المفرد من (خصائص علي) (٥٠)، و(فضائل الصحابة) (٣٩).

(٢) وهو في المطبوع من (خصائص علي) (٥١).

في (مسنده)١/ ١٨٦ (١٣٤)، والمزي في (تهذيب الكمال)٢٥/ ١١٥، والذهبي في (السير)١٢/ ٢١٤، كلهم من طريق محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة.

كلاهما سعد بن إبراهيم، ومحمد بن طلحة ، عن إبراهيم بن سعد به.

وقال البزار :" ولا نعلم روى محمد بن طلحة بن يزيد ، عن إبراهيم بن سعد إلا هذا الحديث".

وقال المزي :" لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن سعد إلا محمد بن طلحة، تفرد به محمد بن إسحاق".

قلتُ: لم يتفرد به ، بل تابعه عليه سعد بن إبراهيم –كما سبق–.

* يونس بن حبيب، أبو بشر العجلي، مولاهم الأصبهاني ، المحدث، الحجة، الثقة، روى عن أبي داود الطيالسي مسنداً في مجلد كبير [1].

* أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي ، ثقة حافظ .[2]

* هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي، أبو النضر، ثقة ثبت، يعدُّ من الطبقة الثانية من أصحاب شعبة .[3]

* يعلى بن عباد ة الكلابي ، ضعفه الدارقطني. [4]

٤-ورواه يونس بن حبيب، عن أبي داود، عن شعبة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد:
أخرجه أبو الشيخ في (طبقات المحدثين بأصبهان) ٤/ ٢٦٤ (٦٥٥)، من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم ، عن يونس به.

* عبدالرحمن بن إبراهيم بن زكريا ، أبو مسلم الضَّراب [5] ، قال ابن مردويه في تاريخه: كان يحفظ ويذاكر ويغلط، وقال أبو نعيم : أحد من يحفظ ويذاكر [6]

ولعله يتبين لنا أن الوجه الثاني، والثالث، هما الوجهان المحفوظان عن أبي داود ، لأنهما من رواية يونس بن حبيب ، راوي المسند، وصاحب الطيالسي، وأحمد الدورقي ثقة حافظ، ولا سيما وقد توبع

---

(١) (الجرح والتعديل) ٩ / ٢٣٧، (السير) ١٢ / ٥٩٦.

(٢) (التقريب) (٣).

(٣) (التقريب) (٧٢٥٦) ، (معرفة أصحاب شعبة) ص:٢٠٠.

(٤) (تاريخ بغداد) ١٤ / ٣٥٤، (ميزان الاعتدال) ٧ / ٢٨٥.

(٥) وقع اختلاف في نسبته ؛ ففي (اللسان) كما هو أعلاه (أبو مسلم الضراب)، وفي (طبقات المحدثين): (أبو مسلم الصراف)، وفي (أخبار أصبهان): (أبو مسلم الصيرفي).

(٦) (تاريخ أصبهان) ٢ / ٨١،(اللسان) ٣ / ٤٠٣.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الثاني، والثالث، هما الوجهان المحفوظان عن أبي داود ، لأنهما من رواية يونس بن حبيب ، راوي المسند، وصاحب الطيالسي، وأحمد الدورقي ثقة حافظ، ولا سيما وقد توبع الطيالسي ، وشعبة على كلا الوجهين ، بينما خالفهما نصار بن حرب في الوجه الأول، ولم أقف له على ترجمة.

أما الوجه الرابع فلا يثبت عن يونس بن حبيب؛ لأنه من رواية عبدالرحمن بن إبراهيم، وهو موصوف بالغلط، ولا سيما لم نقف على متابع له ، أو ليونس على هذا الوجه.

ثانياً: رواه محمد بن عمر بن الرومي، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم، عن مصعب بن سعد، عن سعد:

أخرجه أبو نعيم في (الحلية) ٧/ ٢٢٨ (١٠٣٠٢) من طريق حاتم بن الليث ، عن محمد الرومي به.

قال أبو نعيم :" غريب من حديث شعبة، عن سعد، عن مصعب. تفرد به محمد بن عمر ".

* محمد بن عمر بن عبدالله الباهلي، ابن الرومي البصري، (من العاشرة – ت)، لين الحديث. [١]

ثالثاً: رواه عبد الملك بن الصبَّاح المِسْمَعيُّ، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم،عن عامر بن سعد، عن سعد:

أخرجه الشاشي في (مسنده)١ / ١٦٥ (١٠٥) ، من طريق مالك بن عبد الواحد.

وأبو نعيم في (الحلية) ٧/ ٢٢٨ (١٠٣٠١) ، من طريق إسحاق بن بيان.

كلاهما عن عبد الملك المسمعي ، عن شعبة به.

وذكره أبو نعيم في(المعرفة) وقال:" تفرد به عنه عبد الملك بن الصباح المسمعي" .

وقال في(الحلية) :" غريب من حديث شعبة من رواية عامر، تفرد به عبدالملك "

* عبد الملك بن الصبَّاح المِسْمَعيُّ، أبو محمد الصنعاني، ثم البصري، (ت:٢٠٠- خ م س ق) صدوق ، ويعد في الطبقة التاسعة من أصحاب شعبة. [٢]

---

(١) (التهذيب) ٩/ ٣٢٠، (التقريب) (٦١٦٩).

(٢) (التقريب) (٤١٨٦)، (معرفة أصحاب شعبة) ص:١٩٧.

رابعاً: رواه عبدالله بن إدريس الأَوْدي، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن سعيد بن المسيب، عن سعد

أخرجه الشاشي في (مسنده) ١/ ١٨٧ (١٤٧)، وأبو نعيم في (الحلية) ٧/ ٢٢٩ (١٠٣٠٣) من طريق عبدالرحمن بن صالح الأزدي ، عن عبدالله بن إدريس الأَوْدي به.

وقال أبو نعيم :" غريب من حديث شعبة، عن سعد ، عن سعيد ؛ تفرد به عبدالله بن إدريس ".

* عبدالرحمن بن صالح الأزدي العَتكي الكوفي ، صدوق يتشيع. [١]

* عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأوْدي ، أبو محمد الكوفي، (ت:٢٩٢هـ- ع) ثقة، فقيه عابد، في الطبقة الأولى من أصحاب شعبة الغرباء عن البصرة- . [٢]

خامساً: ورواه نصر بن حماد، واختلف عليه:

١- فرواه الحسن بن علي الحلواني ، عن نصر بن حماد، عن شعبة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، عن النبي ﷺ :

أخرجه الطبراني في الأوسط[٣] ٦/ ٨٣ (٥٨٦٦) ، وفي الصغير[٤] ٢/ ٨٤ (٨٢٤) ، وابن عدي في (الكامل) ٧/ ٣٩ ، وأبو نعيم في (الحلية) ٧/ ٢٢٩ (١٠٣٠٦)، من طريق محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، ومحمد بن عبدالله الحضرمي.

وابن عدي في (الكامل) في نفس الموضع، والذهبي في (تذكرة الحفاظ) ٢/ ٥٢٢ ، من طريق عبدالله بن زيدان.

ثلاثتهم عن الحسن الحلواني ، عن نصر به.

وقال ابن عدي:" وهذا عن شعبة عن يحيى بن سعيد غريب، لم أعلم رواه عنه غير نصر، ولا أعلم حدث به عن نصر غير الحلواني".

وقال أبونعيم " تفرد به نصر، عن شعبة، عن يحيى ".

وقد توبع نصر على هذا الوجه؛ تابعه أبو داود الطيالسي – لكنها متابعة لا تثبت-.

---

(١) (التقريب) (٣٨٩٨)، (معرفة أصحاب شعبة) ص:١٩٧.

(٢) (التقريب) (٣٢٠٧).

(٣) وقع سقط في المطبوع من(المعجم الأوسط)، فقال : عن شعبة، عن يحيى بن سعيد، قال: قال رسول الله ، دل على ذلك إخراجه له في (الصغير) متصلاً.

(٤) قال الطبراني " لم يرو هذا الحديث ...." – بياض في الأصل- ولعله يشير إلى تفرد نصر بن حماد بهذا الطريق.

وتوبع شعبة على هذا الوجه؛ تابعه عبد السلام بن حرب :

أخرجه الترمذي في (الجامع) (٣٧٤٠)، وفي (العلل الكبير) ١/ ٣٧٥ (١٠٧)، والبزار٣/ ٢٩٤(٩٥٥)، والنسائي في الكبرى[1] ٧/ ٣٠٧ (٨٠٨٣)-٧/ ٤٢٥ (٨٣٧٦)، من طريق عبد السلام .

كلاهما عن يحيى بن سعيد به.

وقال الترمذي في (الجامع):" وقد رُوِيَ من غير وجه عن سعد، عن النبي ﷺ، ويُسْتغرب هذا الحديث من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري ".

وقال في (العلل الكبير) :" سألت محمداً عن هذا الحديث، فلم يعرفه من حديث يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب عن سعد".

وقال العقيلي في (الضعفاء) ٢/ ٣٠٩(١٨٢١): وأما « أنت منى بمنزلة هارون من موسى» ، فصحيح من غير هذا الوجه، رواه يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب ،عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي عليه السلام. و رواه عامر بن سعد، ومصعب بن سعد، وإبراهيم بن سعد، عن سعد، وأما سائرها فليس بمحفوظ" .

ورجح الدارقطني في (العلل) ٤/ ٣٨١ (٦٤٤) هذا الطريق على غيره ، ولم يُعلّه عن يحيى ، فقال :" وأما حديث يحيى؛ فإنما يرويه عن سعيد بن المسيب، قال ذلك: عبد السلام بن حرب، عن يحيى، وقال أسامة بن حفص: عن يحيى بن سعيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب ، وقول عبدالسلام، عن سعد أشبه بالصواب".

* عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي المُلائي، أبو بكر الكوفي ، (ت: ٢٨٧هـ- ع) .

وثقه أبو حاتم، والترمذي، والدارقطني، والعجلي.

وقال أحمد: كنا ننكر من عبد السلام شيئاً، كان لا يقول: حدثنا، إلا في حديث واحد، أوحديثين.

وقال عثمان الدارمي، عن ابن معين: صدوق.

وقال غيره عن يحيى: ليس به بأس يكتب حديثه. وقال النسائي : ليس به بأس.

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، في حديثه لين .

وقال ابن سعد : كان به ضعف في الحديث، وكان عسراً.

قال ابن حجر: ثقة حافظ، له مناكير .[2]

ولعل الصواب في حاله: أنه ثقة، له مناكير.

---

(١) وهو في المطبوع من (خصائص علي) (٤٤)، ومن (فضائل الصحابة) (٤٦).

(٢) (التهذيب) ٦/ ٢٨٢، (التقريب) (٤٠٦٧)

٢- ورواه الحسن بن علي الحلواني ، عن نصر بن حماد، عن شعبة[١] ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب، عن سعد :

أخرجه أبو نعيم في (الحلية) ٧/ ٢٢٩ (١٠٣٠٤)، من طريق محمد بن محمد الشيباني، ومحمد بن عبدالله الحضرمي، عن الحسن الحلواني به.

وتوبع نصر بن حماد على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه أبو داود الطيالسي ١/ ١٧٣ (٢١٠) – ومن طريقه الدورقي في (مسند سعد) (١٠١)، والبزار ٣/ ٢٨٣ (١٠٧٥)، والآجري في (الشريعة) ٤/ ٢٠٣٩ (١٥٠٨)- .

وأحمد ٣/ ٩٧ (١٥٠٩) – ومن طريقه ابن عساكر ٤٢/ ١٤٤ -، عن محمد بن جعفر.

وابن أبي عاصم في (السنة) ٢/ ٩٩٨ (١٣٨٠) (١٤٩٤)، وأبو يعلى ٢/ ٦٦ (٧٠٩)- ومن طريقه أبو نعيم في (الحلية) ٧/ ٢٢٩ (١٠٣٠٥)، - وابن عدي في (الكامل) ٥/ ١٩٩، وابن عساكر ٤٢/ ١٤٥ ، من طريق عبيد الله بن معاذ، عن أبيه[٢] معاذ بن معاذ.

والنسائي في الكبرى ٧/ ٤٢٧ (٨٣٨٢)، من طريق مسكين بن بكير.

كلهم – وعدتهم خمسة- عن شعبة به.

وتوبع شعبة على هذا الوجه ؛ تابعه معمر [٣]، وحماد بن سلمة، وابن عيينة، وعثمان بن أبي زرعة ، والثوري، وأبو عبيدة التنوري :

---

(١) قال شعبة : عن علي بن زيد –قبل أن يختلط–

(٢) وقع سقط في المطبوع من (الحلية) ،فقال في إسناده عن عبيد الله بن معاذ ، عن شعبة ، – ولم يقل عن أبيه معاذ- دل عليه قول أبي نعيم بعد إخراجه لهذا الطريق:" تفرد به نصر بن حماد، ومعاذ، عن شعبة". وهو الصواب، كما تبين ذلك بعد جمع الطرق، وقد استدرك ذلك سعيد الغامدي في رسالته من أحد نسخ مخطوط الحلية.

(٣) قرن معمر في روايته بين علي بن زيد، وقتادة، واختلف عليه:

١ ـ رواه عبدالرزاق، عن معمر، عن علي بن زيد بن جدعان ، وقتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد .- كما هو أعلاه-.

٢- ورواه عبدالرزاق ، عن معمر، عن قتادة، وعلي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن ابن لسعد بن أبي وقاص ، عن سعد . أخرجه عبدالرزاق ١١/ ٢٢٦ (٢٠٣٩٠).

وتوبع معمر على هذا الوجه : تابعه حماد بن زيد ، و عيّن اسم ابن سعد فقال: عن عامر بن سعد.

أخرجه النسائي في (خصائص علي) (٤٨) ، وابن شاهين في (شرح مذاهب أهل السنة)١/ ١٢٨ (٨٠)، وأبو نعيم في (فضائل الخلفاء)(٨)، وابن عساكر ٤٢/ ١٤٤، من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، عن حماد بن زيد به.

وقد ألمح النسائي إلى صحة طريق شعبة فقال:"وقد روي هذا الحديث عن شعبة ، عن علي بن زيد، فلم يذكر عامر بن سعد".

=

أخرجه عبدالرزاق ٥/ ٤٠٥ (٩٧٤٥) – ومن طريقه البزار ٣/ ٢٨٣ (١٠٧٥)، وأحمد ٣/ ١١٤ (١٥٣٢)، والقطيعي في زوائده على(فضائل الصحابة)٢/ ٧٠٠ (٩٥٦)، وابن ابي عاصم في (السنة) ٢/ ٨٩٧ (١٣٧٧)، والبزار[1] ٣٣ / ٢٨٣ (١٠٧٤)، والآجري في (الشريعة) ٤/ ٢٠٣٨ (١٥٠٦)، وابن عساكر ٤٢/ ١٤٣ –، كلهم من طريق عبدالرزاق، عن معمر.

وأخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٣٣/ ٣٣، وأحمد ٣/ ٨٤ (١٤٩٠)، وفي (الفضائل)٢/ ٧٥٥ (١٠٤١)، والدورقي في (مسند سعد) (١٠٢)، والبلاذري في (أنساب الأشراف) ١/ ٣٧٥ ، وأبو يعلى ٢/ ٥٧ (٦٩٨)- ومن طريقه ابن عساكر ٤٢/ ١٤٥، وابن عبد البر في (جامع بيان العلم) ص:١١٢ والشاشي في (مسنده)١/ ١٨٧ (١٤٨)، كلهم من طريق حماد بن سلمة.

و الحميدي ١/ ١٨٩ (٧١)، وأحمد ٣٥ / ١٢٤ (١٥٤٧)، والقطيعي في (الفضائل) ٢/ ٧٠١ (٩٥٧)- ومن طريقه ابن عساكر ٤٢/ ١٤٣ –، من طريق ابن عيينة.

و الطبراني في الأوسط ٥/ ٢٨٧ (٥٣٣٥) ، والدارقطني في (الأفراد) – كما في (أطراف الغرائب) ١/ ١٣١ (٥١٩)، من طريق عثمان بن أبي زرعة .

و الصيداوي في (معجم الشيوخ) ص: ٢٤٠، من طريق سفيان الثوري.

و الخطيب في (موضح أوهام الجمع والتفريق) ٢/ ٢٧٣ من طريق أبي عبيدة التنوري.

كلهم عن علي بن زيد، به[2].

=

وأشار إلى غرابة هذه الزيادة ابن شاهين فقال:هذا حديث غريب، لا أعلم في إسناده عامر بن سعد، إلا ابن أبي الشوارب.

قال ابن عساكر :" هذا الابن الذي لم يسم في هذا الحديث هو عامر بن سعد".

* حماد بن زيد الأزدي، ثقة ثبت، قيل إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه، لأنه صح أنه كان يكتب.(التقريب) (١٤٩٨).

ولعله يتبين لنا أن الوجه الراجح هو الأول؛ لأن معمر توبع عليه من قبل جماعة من الثقات ، وقد يقال: أن الحمل في هذا الاختلاف من معمر ، فيكون مما حدَّث به بالبصرة فوهم فيه ، فزاد في الإسناد عامر بن سعد ، إلا أن متابعة حماد بن زيد له على الوجه الثاني تقوي من احتمال سماع سعيد للحديث من عامر، ومن أبيه، ولا سيما أنه ورد في بعض الطرق من رواية ابن المنكدر، عن سعيد التصريح بسماع سعيد من عامر، ومن أبيه ، قال سعيد: ثم لقيت سعداً ، فحدثني أن النبي ﷺ قال:... . أخرجه البزار ٣/ ٢٧٦ (١٠٦٥) ، وغيره.

(١) وقع خطأ في المطبوع من (مسند البزار)، فقال : عن علي بن زيد، عن قتادة، وهو في مصنف عبدالرزاق ، ومن أخرجه من طريقه على الصواب (عن علي، وقتادة).

(٢) كلهم رووه عن علي بن زيد ، ولم يجمعوا في الإسناد بين علي بن زيد، وقتادة-.

وقال الدارقطني: " غريب من حديث عثمان بن أبي زرعة، وهو عثمان الأعشى، عن علي بن زيد بن جدعان ، تفرد به علي بن عابس عنه".

وقال أبو نعيم في (الحلية) :" تفرد به نصر بن حماد ، ومعاذ ، عن شعبة ".

بينما ذكر في (المعرفة) الطريقين عن نصر ، ولم يشر إلى متابعة معاذ ، فقال:" تفرد بهما عنه نصر بن حماد".

وتوبع علي بن زيد على هذا الوجه ؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير)١/ ١١٥ ، والنسائي في الكبرى ٧/ ٤٢٥ (٨٣٧٨)، من طريق هاشم بن القاسم.

والنسائي في الكبرى ٧/ ٤٢٦ (٨٣٧٧) (٨٣٧٩) [١] ، من طريق محمد بن صفوان الجُمحي، محمد بن المنكدر.

والطبراني في الكبير ١/ ١٤٨ (٣٣٣) ، وفي الأوسط ٣/ ١٣٩ (٢٧٢٨)، من طريق علي بن الحسين.

والطبراني في الأوسط ٦/ ٧٧ (٥٨٤٥)، من طريق الزهري.

و الصوري في (الفوائد المنتقاة) (٢٢)، من طريق صفوان بن سليم [٢].

كلهم عن سعيد بن المسيب به.

* نصر بن حماد بن عجلان البجلي، ، ضعيف، أفرط الأزدي فزعم أنه يضع . [٣]

* مسكين بن بُكَير الحراني ، أبو خالد الحذاء، صدوق يخطئ، وكان صاحب حديث. [٤]

ولعله يتبين لنا أن الحمل في هذا الاختلاف على نصر بن حماد ، لأنه ضعيف ، ولعله اضطرب فيه فكان يحدث به على هذه الأوجه كلها.

---

(١) وهو في المطبوع المفرد من (خصائص علي) (٤٦).

(٢) وأخرجه الخطيب في (موضح أوهام الجمع والتفريق)٢/ ٥٤٣ ، من طريق أبي المفضل محمد [ ] محمد بن سليم ، وعلي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب مرسلاً.

(٣) (التقريب) (٧١٠٩).

(٤) (التقريب) (٦٦١٥)

سادساً: رواه يزيد بن زريع ، واختلف عليه:

١- فرواه محمد بن أبي يعقوب الكرماني، عن يزيد بن زريع، عن شعبة[(١)]، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن علي:

أخرجه أبو نعيم في (الحلية) ٧/ ٢٣٠ (١٠٣٠٧)، من طريق عباس بن محمد المجاشعي، عن محمد بن أبي يعقوب الكرماني به .

وقال أبو نعيم :" كذا حدثناه سليمان في الفضائل، عن شعبة، عن قتادة "-.

وتوبع يزيد بن زريع على هذا الوجه؛ تابعه عبدالله بن داود الخريبي، في تسمية شعبة ، ولكن خالفه فرواه موصولاً[(٢)]:

أخرجه أبو نعيم في (الحلية) ٧/ ٢٣٠ (١٠٣٠٨)، من طريق محمد بن يحيى الأزدي ، عن شعبة به.

٢- رواه محمد بن أبي يعقوب الكرماني، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن علي:

أخرجه الطبراني في الأوسط ٤/ ٢٩٧ (٤٢٤٨) ، عن العباس بن محمد المجاشعي، عن محمد بن أبي يعقوب به.

---

(١) رواه أبو نعيم في (الحلية) عن الطبراني، ولم أقف عليه عند الطبراني، بل وقفت على روايته من نفس الطريق الذي أخرجه أبو نعيم عنه، عن سعيد بن أبي عروبة، لا عن شعبة – كما سيأتي- والذي يظهر أنه خطأ ، أو تصحيف من (سعيد) إلى (شعبة) فهي قريبة منها في الرسم ، والحديث من رواية يزيد بن زريع ، عن سعيد بن أبي عروبة ، لا عن شعبة، ولعل الخطأ في كتاب(الفضائل) للطبراني فقط ، لأن الحديث قد رواه الطبراني في (المعجم الأوسط) – كما سيأتي – من نفس هذا الطريق ، عن سعيد بن أبي عروبة، لا عن شعبة، وقال :" لم يروه عن سعيد بن أبي عروبة إلا يزيد بن زريع، ولا رواه عن يزيد إلا ا بن أبي يعقوب".

وهذا ما أشار إليه أبو نعيم – كما يفهم من كلامه- ، فقال بعد أن أخرج الحديث :" كذا حدثناه سليمان في الفضائل، عن شعبة، عن قتادة".

والذي يؤيد ذلك حكم الدارقطني في (العلل) ٤/ ٣٧٦ (٦٣٨)، في أثناء ذكره لطرق الحديث ، بعدم ثبوته عن شعبة فقال:" وروي عن شعبة، عن قتادة، ولا يثبت عن شعبة "، وكذلك ابن عدي ، والبزار – كما سيأتي- ، حصروا هذا الطريق عن قتادة، من رواية سعيد بن أبي عروبة ، ومعمر، وحرب بن شداد ، ولم يذكروا شعبة .

وحتى متابعة عبدالله بن داود ليزيد على هذا الوجه لا تقوي هذا الوجه ، لأنه رواها على الشك، فلعل الصواب فيها، عن سعيد بن أبي عروبة لا عن شعبة.

(٢) روي عن عبدالله الخريبي على الشك ، فقال: " قال سمعت سعيداً – يعني ابن أبي عروبة – أو قال مرة: شعبة-، عن قتادة، عن سعيد، عن سعد".

وتوبع يزيد ؛ تابعه عبدالله بن داود الخريبي، ولكن خالفه فرواه موصولاً[١] :

أخرجه اللالكائي في (اعتقاد أهل السنة) ٤/ ١٤٥٦ (٢٦٣٠)، - ومن طريقه الخطيب في (تاريخ بغداد) ٢/ ١٧٢ -، عن محمد بن عبدالرحمن الذهبي.

و أبو الطاهر المخلص في (أماليه)(٤٦) - ومن طريقه ابن عساكر ٤٢/ ١٥٠- .

كلاهما عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي، عن عبدالله بن داود، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد [٢] .

وتوبع سعيد بن أبي عروبة على هذا الوجه؛ تابعه حرب بن شداد، ومعمر موصولاً:

أخرجه الدورقي في (مسند سعد) (١٠٠)، و ابن أبي عاصم في (السنة) ٢/ ٨٩٧ (١٣٧٨)، والبزار ٣/ ٢٨٤ (١٠٧٦)، والنسائي في الكبرى [٣] ٧/ ٣٠٧ (٨٠٨٢) - ٨/ ٩٥ (٨٧٢٩)، وأبو يعلى٢/ ٧٣ (٧١٨)، وأبو الفضل الزهري في (حديثه) ٢/ ٦٥٠(٧١٤)، وتمام الرازي في (الفوائد) ١/ ٣٦٥ (٩٣١) ، واللالكائي في (اعتقاد أهل السنة) ٨ ١٣٧٤(٢٦٣١)[٤](٢٦٣٢)، وابن عساكر ٤٢/ ١٥٠، من طريق حرب بن شداد.

وتابعهما معمر - كما سبق تخريجه في الاختلاف عليه-.

ثلاثتهم (سعيد بن أبي عروبة، وحرب بن شداد، ومعمر)، عن قتادة به.

وذكره ابن عدي في (الكامل) ٢ / ٤١٦ ، وقال :" وهذا غريب عن قتادة ، لا أعلم رواه عنه غير ثلاثة أنفس : أولهم : حرب ، وهو به معروف ، وسعيد بن أبي عروبة ، ومعمر بن راشد ".

وذكره الدار قطني في (الأفراد) - كما في أطراف الغرائب-١/ ١٣١(٥١٩) وقال :" ورواه قتادة ، عن سعيد ، وتفرد به جعفر بن سليم، عن حرب بن شداد، عن قتادة ".

وقد أنكر البزار رواية عبدالله بن داود، عن سعيد بن أبي عروبة، على وجه الاتصال ، وجنح إلى كونها عنه مرسلة ، فقال: ٣ / ٢٨٥:" وهذا الحديث رواه عن قتادة : معمر، وحرب بن شداد، ولا نعلم

---

(١) روايته هنا دون الشك.

(٢) تبين لي بعد دراسة إسناد عبدالله بن داود أنه ثابت عنه متصلاً

(٣) وهو في المطبوع المفرد من (خصائص علي) (٤٣) ، وفي (فضائل الصحابة) (٥٣).

(٤) أخرجه اللالكائي من طريقين عن جعفر بن سليمان ، عن حرب بن شداد ، الأول من طريق البغوي على الشك ، قال جعفر: أظنه عن سعد ..قال البغوي:" هكذا قال نعيم، عن جعفر بهذا الحديث بالشك ".

رواه عن حرب، إلا جعفر بن سليمان . ورواه محمد بن يحيى الأزدي، عن عبدالله بن داود ، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة ،عن سعيد بن المسيب، عن سعد ، عن النبي ﷺ ، فأنكرته عليه وهو لا يعرف من حديث ابن أبي عروبة مسنداً متصلاً ".

وقال الطبراني:" لم يروه عن سعيد بن أبي عروبة إلا يزيد بن زريع، ولا رواه عن يزيد إلا ابن أبي يعقوب. وقد رواه معمر، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد. ورواه جعفر بن سليمان، عن حرب بن شداد، عن سعيد بن أبي عروبة، كما رواه معمر "[(١)] .

وقال الخطيب :" قال ابن صاعد: وهذا إسناد غريب ما سمعناه إلا منه".

وقال ابن عساكر : " وهذا إسناد غريب والمحفوظ ما ...ثم ذكر إسناد حرب بن شداد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب ،عن سعد " .

* يزيد بن زُريع البصري، ثقة ثبت – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)-.

* محمد بن إسحاق بن منصور أبو عبدالله بن أبي يعقوب الكرماني ، ثقة . (ت:٢٤٤هـ -خ) [(٢)]

* يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، الحافظ الإمام الثقة. [(٣)]

* محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي البصري ، (ت:٢٥٢هـ- قد ت ق)، ثقة . [(٤)]

* عبدالله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبدالرحمن الخُرَيبي ، ثقة عابد (ت: ٢١٣ هـ – خ٤). [(٥)]

* قتادة بن دعامة السدوسي، ثقة ثبت ، وهو مشهور بالتدليس - سبقت ترجمته في حديث رقم (٢)- .

* علي بن زيد بن عبدالله بن زُهير بن عبدالله بن جُدْعان التَّيْمي البصري أصله حجازي ، وهو المعروف بـ: علي بن زيد بن جدعان ، (من الرابعة - بخ م ٤)، ضعيف .[(٦)]

---

(١) لم أقف على رواية حرب بن شداد ، عن سعيد بن أبي عروبة، وهناك اختلاف على سعيد بن أبي عروبة ، وسعيد بن المسيب – ليس هذا محل بحثه-.

(٢) (التقريب) (٥٧٢٤).

(٣) (التقريب)، (تذكرة الحفاظ) ٢/ ٧٧٦ .

(٤) (التقريب) (٦٣٨٩).

(٥) (التقريب) (٣٢٩٧).

(٦) (التقريب) (٤٧٣٤).

* شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ- سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩)-.

* حرب بن شداد اليشكري، أبو الخطاب البصري، (ت:١٦١هـ- خ م د ت س) ثقة .[١]

* سعيد بن أبي عروبة ثقة، حافظ ، كثير التدليس واختلط، من أثبت الناس في قتادة- سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١)-.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الثاني هو المحفوظ عن يزيد بن زريع، أما الوجه الأول فالراجح أنه تصحيف لاحتمال التصحيف فيه - كما سبق بيانه-، ومتابعة الثقة له لا تفيده لأنها على الشك.

ولعل الحمل في هذا الاختلاف على سعيد بن أبي عروبة، فهو موصوف بالتدليس ، فيكون قد حدَّث به مرة مرسلاً، فرواه عنه يزيد بن زريع، ومرة موصولاً ، فرواه عنه عبدالله بن داود الخريبي.

ولعل الوجه الموصول هو الأرجح عن سعيد حيث توبع عليه من ثقتين.

دراسة الاختلاف:

هذا الحديث اختلف فيه على شعبة، وعلى بعض الرواة دونه، وخلاصة الاختلاف عليه ما يلي:

١- رواه أبو داود الطيالسي - في وجه لا يثبت عنه-، عن شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن سعد.

٢- ورواه أبو داود الطيالسي- في وجه راجح عنه-، ومحمد بن جعفر، ويحيى بن سعيد ، ومعاذ بن معاذ العنبري، عن شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص .

وتوبع شعبة على هذا الوجه: تابعه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، ومعاوية بن ميسرة بن شريح، والمغيرة بن أيوب، والأعمش.

٣- ورواه أبو داود الطيالسي- في وجه راجح عنه-، ومحمد بن جعفر ، وأبو النضر هاشم بن القاسم، ويحيى بن سعيد، ويعلى بن عباد، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن سعد، عن سعد .

وتوبع سعد بن إبراهيم على هذا الوجه: تابعه محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة.

٤- ورواه أبوداود الطيالسي- في وجه لا يثبت-، عن شعبة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد.

---

(١) (التقريب) (١١٦٥).

٥- ورواه محمد بن عمر بن الرومي، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم، عن مصعب بن سعد، عن سعد.

٦- ورواه عبد الملك بن الصباح المسمعي ، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد ، عن سعد .

٧- ورواه عبدالله بن إدريس الأودي ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم، عن سعيد بن المسيب، عن سعد.

٨- ورواه نصر بن حماد- في وجه راجح عنه-، وأبو داود - في وجه لا يثبت عنه-، عن شعبة ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب، عن سعد.

وتوبع شعبة على هذا الوجه: تابعه عبد السلام بن حرب .

٩- ورواه نصر بن حماد- في وجه راجح عنه-، وأبو داود الطيالسي ، ومحمد بن جعفر، ومعاذ بن معاذ، ومسكين بن بكير، عن شعبة، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب، عن سعد .

وتوبع شعبة على هذا الوجه ،من عدد من الثقات .

١٠- ورواه يزيد بن زريع - في وجه محتمل -، وعبدالله بن داود الخريبي - على رواية الشك-، عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن علي.

وبعد استبعاد الأوجه الغير ثابتة، والمرجوحة ، والمحتملة ، يتبين لنا أن أرجح الأوجه عن شعبة الوجه الثاني، والثالث ، لأنهما من رواية أصحابه الثقات، وبعضهم من المعدودين في الطبقة الأولى (محمد بن جعفر، ومعاذ بن معاذ، ويحيى بن سعيد) ومن الثانية (وأبوداود، وهاشم بن القاسم) فهم أثبت الناس فيه.

ويليهما في الرجحان الوجه التاسع، حيث رواه عدد من الثقات الأثبات عن شعبة ، وتوبع شعبة على هذا الوجه .

أما الوجه الخامس فلا يثبت عنه؛ لأنه من رواية ضعيف غير معروف بالرواية عن شعبة، **والوجه السادس** من رواية صدوق فهي رواية مرجوحة ، فلا تحتمل روايتها مخالفة الثقات الجبال في شعبة.

أما الوجه السابع تفرد بهذا الطريق عبدالله الأودي، وخالف به الثقات الأثبات عن شعبة ، وهو وإن كان ثقة ثبت في شعبة ، ومن الطبقة الأولى من أصحابه، إلا أنه من رواية صدوق (محمد بن يحيى الأزدي) عنه، فهو وجه مرجوح.

والوجه الثامن وجه مرجوح لضعف نصر بن حماد، ومتابعة أبي داود له لم تثبت – كما تقدم-، وإن توبع شعبة على هذا الوجه ، إلا أن عبد السلام بن حرب ثقة له مناكير، فلعلها من مناكيره.

وقد أعلّ أبو نعيم هذين الطريقين بتفرد نصر بن حماد، وهذه المتابعات مما يستدرك بها عليه.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه الراجحين الثاني والثالث؛ صحيح إسناده متصل، ورجاله ثقات، وقد أخرجه البخاري، ومسلم – كما تقدم-.

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة ؛عن أبي سعيد الخدري، وأسماء بنت عميس، وحبشي بن جنادة، وجابر بن عبدالله، وزيد بن أرقم، وعائشة بنت سعد، وسعيد بن زيد، وزيد بن أبي أوفى وغيرهم.

ومن وجهه الراجح الثامن؛ ضعيف؛ لضعف علي بن زيد، إلا أنه قد توبع عليه، فيرتقي للحسن لغيره.

(٣٥)- قال أبو نعيم في (معرفة ما أسند سعيد بن زيد، عن رسول الله ﷺ):

فمن صحيح حديثه وغرائبه:

- حدثنا محمد بن عبدالله الكاتب، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا يزيد بن مهران، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن البيلماني، عن سعيد بن زيد ، أن النبي ﷺ قال لعلي : ((**أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي**)).

لم يقل أحد : سعيد بن زيد، إلا أبو بكر بن عياش .

ورواه خالد بن عبدالله، [عن][1] الأجلح فقال : عن سعد بن مالك.[2][3]

التخريج:

روى هذا الحديث الأجلح واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

أولاً-: رواه أبو بكر بن عياش، واختلف عليه:

١- فرواه يزيد بن مهران ، عن أبي بكر بن عياش، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالرحمن بن البيلماني، عن سعيد بن زيد .

٢- ورواه يزيد بن مهران، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد .

٣- ورواه سهل بن خلاد، عن أبي بكر بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالرحمن بن البيلماني، عن سعد بن مالك.

ثانياً: رواه عبدالله بن الأجلح، وخالد بن عبدالله الواسطي، عن الأجلح بن عبدالله، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن البيلماني، عن سعد بن مالك .

---

(١) وقع سقط [عن] في المطبوع ط العزازي، ومحمد راضي ، فصار الإسناد (خالد بن عبدالله الأجلح)، وكان التصويب من المخطوط (١/ ق/ ٣٧)، ومن الطرق الدالة عليه.

(٢) وهناك اختلاف آخر على شعبة في نفس الحديث، تعرض له أبو نعيم في موضع آخر من الكتاب، في (معرفة الصحابة ١ /١٣٨ (٥٣٩)، سبقت دراسته برقم (٣٤).

(٣) (معرفة الصحابة) ١/ ١٤٦ (٥٧٠).

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- رواه أبو بكر بن عياش، واختلف عليه:

١- فرواه يزيد بن مهران، عن أبي بكر بن عياش، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالرحمن بن البيلماني، عن سعيد بن زيد :

أخرجه ابن أبي عاصم في (السنة) [1] ٢/٦٠٢ (١٣٥٠)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٤٦ (٥٧٠) ، عن محمد بن عبدالله الكاتب ، عن محمد بن عبدالله الحضرمي، عن يزيد بن مهران به.

وذكره القطيعي في زوائده على (فضائل الصحابة) ٢/ ٦٧٠ (١١٤٣)، بصيغة تمريضية فقال:" يذكر أن يزيد بن مهران".

وقال أبو نعيم :" لم يقل أحد : سعيد بن زيد، إلا أبو بكر بن عياش" .

* محمد بن عبدالله الكاتب: لم أقف على ترجمته.

٢- ورواه يزيد بن مهران، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح ،عن أبي سعيد :

أخرجه أبو نعيم في (الحلية) ٨/ ٣٤٢ (١٢٤٣٥) عن إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، عن محمد بن عبدالله الحضرمي ، عن يزيد بن مهران به.

وقال :" غريب من حديث أبي بكر لم يروه عنه إلا يزيد ".

* إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين: لم أقف له على ترجمة.

* محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، الحافظ مطين، محدث الكوفة، ثقة [2]

* يزيد بن مهران الأسدي، أبو خالد الخباز الكوفي، (ت: ٢٢٩هـ- س)، صدوق. [3]

٣- ورواه سهل بن خلاد ، عن أبي بكر بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالرحمن بن البيلماني، عن سعد بن مالك:

ذكره الدارقطني في (العلل)٤/ ٣٨١ (٦٤٤) ، من رواية سهل بن خلاد -ولم أقف على من أخرجه-.

وقال الدارقطني:" وقال سهل بن خلاد، عن أبي بكر بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن ابن البيلماني، عن سعد، وَوَهِم ، والصواب: حديث أجلح، عن حبيب . وأما حديث يحيى؛ فإنما يرويه عن

---

(١) وذكر في الحديث قصة: كنا عند معاوية، فقام رجل فسب علي ﷺ ، فقام سعيد فقال الحديث.

(٢) (تذكرة الحفاظ) ٢ / ٦٦٢، (اللسان) ٥ / ٢٣٣.

(٣) (التقريب) (٧٧٨٤).

سعيد بن المسيب، قال ذلك عبد السلام بن حرب، عن يحيى، وقال أسامة بن حفص، عن يحيى بن سعيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وقول عبد السلام عن سعد أشبه بالصواب".

* سهل بن خلاد المقرى ، يُغرب، قاله ابن حبان في الثقات .[1]

* أبو بكر بن عياش، ثقة عابد، إلا إنه لما كبر ساء حفظه- سبقت ترجمته في الحديث رقم(٢١)-.

ولعل جميع الأوجه محتملة عن أبي بكر بن عياش ، حيث روى الأول والثاني صدوق، والثالث يغرب، فهو في مرتبة أقل منهما، ويكون الحمل في هذا الخلاف على أبي بكر بن عياش فهو من قبيل الحديث الذي أخطأ فيه.

ثانياً:- رواه عبدالله بن الأجلح، وخالد بن عبدالله الواسطي، عن الأجلح بن عبدالله، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن البيلماني، عن سعد بن مالك :

أخرجه ابن عساكر [2] ٤٢/ ١٦٥ ، من طريق عبدالله بن سعيد الأشج.

وذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٣٨١ (٦٤٤)، من رواية مسلم بن سلام . [3]

كلاهما عن عبدالله بن الأجلح به .

وأخرجه الآجري في (الشريعة) ٤/ ٢٠٣٦ (١٥٠٥)، من طريق وهب بن بقية الواسطي ، عن خالد بن عبدالله الواسطي ، عن الأجلح به.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ١٤٦(٥٧٠)، وقال :" ورواه خالد بن عبدالله ، فقال : عن سعد بن مالك."

كلاهما (عبدالله بن الأجلح، وخالد الواسطي) ، عن الأجلح به.

* خالد بن عبدالله الطحان ، ثقة ثبت- سبقت ترجمته في الحديث رقم(٨)-.

* عبدالله بن الأجلح الكندي، أبو محمد الكوفي، (من التاسعة- ت ق)،صدوق. [4]

* الأجلح بن عبدالله بن معاوية، أبو حجية الكندي الكوفي، ويقال: اسمه يحيى، (ت:١٤٥هـ)

---

(١) (اللسان) ٣/ ١١٨.

(٢) أخرجه ابن عساكر من طريق آخر ، عن عبدالله بن الأشج، فقال : عن الأجلح ، عن أبيه – وأظنه سقط في المطبوع (ابن) فالصواب : ابن الأجلح، عن أبيه – كما دلت عليه الطرق، وبه يستقيم الإسناد-.

(٣) ولم يعيّن الدارقطني اسم ابن الأجلح ، فقال :" حدث به ابن الأجلح واختلف عنه؛ فقال مسلم بن سلام: عنه، عن الأجلح".

(٤) (التقريب) (٣٢٠٢).

قال يحيى: ثقة.

وقال ابن عدي: لم أجد له شيئاً منكراً إلا أنه يعد في شيعة الكوفة وهو صدوق.

وقال ابن حبان : كان لا يدري ما يقول، جعل أبا سفيان أبا الزبير ، ويقلب الأسامي.

قال أحمد :قد روى غير حديث منكر .

وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به .

قال يحيى بن سعيد : ما كان الأجلح يفصل بين علي بن الحسين، وبين الحسين بن علي .(١)

والخلاصة في حاله أنه ضعيف، لاتفاق الأكثر على ذلك.

* حبيب بن أبي ثابت ، ثقة ، كثير الإرسال، والتدليس – سبقت ترجمته في الحديث رقم(٢)-.

* عبدالرحمن بن البيلماني مولى عمر مدني ، (من الثالثة ـ ٤) ، ضعيف .(٢)

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف في هذا الحديث على الأجلح ، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١- رواه أبو بكر بن عياش- في الراجح عنه-، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدالرحمن بن البيلماني، عن سعيد بن زيد ، عن النبي ﷺ

٢- رواه عبدالله بن الأجلح، وخالد بن عبدالله الواسطي ، عن الأجلح بن عبدالله، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن البيلماني، عن سعد بن مالك ، عن النبي ﷺ .

ولعله يتبين لنا أن الوجه الثاني هو الأرجح عن الأجلح؛ لأنه من رواية ثقة ثبت، وصدوق، بينما تفرد بالوجه الأول صدوق ساء حفظه لما كبر ، ولكن يمكن القول بأنه وجه راجح أيضاً؛ لأن أبا بكر بن عياش أوثق من الأجلح ، ولعل الحمل في هذا الاختلاف على الأجلح نفسه.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهيه الراجحين ضعيف ، لضعف رواتها (الأجلح بن عبدالله، و عبدالرحمن بن البيلماني)، وحبيب بن أبي ثابت كثير التدليس ، وقد عنعن، إلا أن هذا الطريق يعتضد بالمتابعات الواردة في الحديث السابق لابن البيلماني ، عن سعد ،وبشواهده الكثيرة – كما سبق في الحديث رقم (٣٤)-.

---

(١) (المجروحين) ١/ ١٧٥ ، (الكامل في الضعفاء) ١ / ٤٢٦ ، (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي) ١ / ٦٤.

(٢) (التقريب) (٣٨١٩).

(٣٦)- قال أبو نعيم في معرفة (أبي عبيدة بن الجراح):

- حدثنا فاروق الخطابي قال : ثنا الكشي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح** » .

اختلف على شعبة في هذا الحديث على خمسة أقاويل [١] :

فرواه ابن عسكر [٢] ، عن سليمان بن حرب، عن شعبة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ .

ورواه أبو علي الحنفي، عن شعبة، عن عاصم ، عن أنس، عن النبي ﷺ .

ورواه حفص بن عمر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس، عن النبي ﷺ .

والمشهور : شعبة ، عن أبي إسحاق، عن صلة ، عن حذيفة، أن النبي ﷺ قال لأهل نجران : « **لأبعثن إليكم أميناً حق أمين، فاستشرف الناس لها، فبعث أبا عبيدة** ».

- حدثناه القاضي أبو أحمد، ثنا أحمد بن علي بن جابر، ثنا عفان، ثنا شعبة به . [٣]

التخريج:

هذا الحديث اختلف فيه على شعبة ، وعلى الرواة عنه:

أولاً:- رواه سليمان بن حرب ، واختلف عليه:

١ - فرواه عدد من الرواة، عن سليمان بن حرب، عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس.

وتوبع سليمان بن حرب، وشعبة على هذا الوجه : تابعهما عدد من الرواة.

٢- ورواه محمد بن سهل بن عسكر، عن سليمان بن حرب، عن شعبة، عن ثابت، عن أنس.

٣- ورواه عدد من الرواة، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس.

وتوبع سليمان بن حرب على هذا الوجه: تابعه عدد من الرواة.

---

(١) يعني: خمسة أقاويل من الاختلاف عليه من حديث أنس ، وإلا فقد رواه شعبة ، عن أيوب، وخالد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ . أخرجه الخطيب في (تاريخ بغداد) ١٦/ ٢٤٨ ، من طريق يحيى بن عبد ربه. وقال:" تفرد برواية هذا الحديث دعلج، عن عبدالله، فإنه لم يوجد عند غيره".

(٢) وقع تصحيف في ط محمدراضي ، من: [ابن عسكر] إلى: [ابن عسلة] ، والصواب ما أثبت أعلاه ، وكان التصويب من المخطوط (١/ ق/ ٣٩) ، والمطبوع ط العزازي، وهو ما دلت عليه طرق الحديث.

(٣) (معرفة الصحابة) ١/ ١٥٠ (٥٩٠-٥٩١).

٤- ورواه البخاري، عن سليمان بن حرب، عن شعبة ، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة.
وتوبع سليمان بن حرب، وشعبة : تابعهما عدد من الرواة.

ثانياً:- ورواه أبو علي الحنفي، عن شعبة، عن عاصم الأحول ، عن أنس.

ثالثاً:- ورواه حفص بن عمر، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.

وفيما يلي تفصيل ذلك:
أولاً: رواه سليمان بن حرب ، واختلف عليه:
١- فرواه عدد من الرواة ، عن سليمان بن حرب، عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس:
أخرجه البخاري ، كتاب أخبار الآحاد، باب ما جاء في إجازة خبر الواحد، (٧٢٥٥).
و ابن حبان ١٥/ ٤٦٢ (٧٠٠١)، وابن غطريف في (جزئه) (٨٢) - ومن طريقه ابن عساكر ٢٥/ ٤٥٥ ، وابن الأثير في (أسد الغابة) ٣/ ١١٧-، عن أبي خليفة الفضل بن الحباب [(١)].
وأبو عوانة في المناقب- كما في(إتحاف المهرة)- ٢/ ٨٣ (١٢٦٥)، عن الصغاني، ومحمد بن سليمان العجلي.
و أبو نعيم في (المعرفة الصحابة) ١/ ١٥٠ (٥٩٠) ، وفي (الحلية) ٧/ ٢٠٣ (١٠٢٠٧)، من طريق أبي مسلم الكشي.
كلهم – وعدتهم خمسة – عن سليمان بن حرب به.
وتوبع سليمان بن حرب؛ تابعه عدد من الرواة:
أخرجه البخاري ، في كتاب المغازي، باب قصة أهل نجران، (٤٣٨٢)، عن أبي الوليد الطيالسي.
وأحمد ١٩/ ٣٥٨ (١٢٣٧٥) ، عن عبد الرحمن بن مهدي.
وابن سعد في (الطبقات الكبرى)[(٢)] ٣/ ٤١٢ ، وأحمد ٢١/ ١٨٩ (١٣٥٦٣) ، والبلاذري في (أنساب الأشراف) ١/ ٩٦ ، ٣/ ٤٧٣ ، والخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ٢/ ٦٨١ عن عفان بن مسلم[(٣)].

(١) ورواه أبو خليفة ، عن محمد بن كثير، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، - كما سيأتي-.
(٢) جمع ابن سعد في إسناده بين شعبة ، ووهيب بن خالد.
(٣) رواه عفان بن مسلم من ثلاثة طرق عن خالد الحذاء، فرواه عن شعبة- كما في هذا الإسناد- ، وعن وهيب بن خالد ، وعن حماد بن سلمة – كما سيأتي-.كلهم عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس، به.

ويعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ) ١/ ٤٨٨ ، عن علي بن الجعد[١] ، وحجاج بن منهال.

وأبو نعيم في (الحلية) ٧/ ٢٠٣ (١٠٢٠٧) ، والخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ٢/ ٦٨١ ، من طريق مسلم بن إبراهيم.

وأبو نعيم في نفس الموضع، من طريق أبي النعمان الحكم بن عبدالله.

والخطيب في نفس الموضع ، من طريق أبي غسّان يحيى بن كثير.

والبغوي في (شرح السنة) ١٤/ ١٣٠ (٣٩٢٨) ، من طريق بشر بن عمر[٢] ، وسهل بن بكار.

كلهم - وعدتهم أحد عشر -عن شعبة، عن خالد الحذاء به.

وتوبع شعبة على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه البخاري، الفضائل ، باب مناقب أبي عبيدة، (٣٧٤٤)، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى .

وأبو بكر بن أبي شيبة ١١/ ١٩٠ (٣٢٨٣٤)- ومن طريقه مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أبي عبيدة، (٦٣٣٢)، وابن عساكر ٢٥/ ٤٥٦، وابن الأثير في (أسد الغابة) ٣/ ١١٦- ، وأحمد ٢٠/ ٢٨٦ (١٢٩٦٦) (١٢٩٦٦) ، عن إسماعيل بن علية .

والخطيب في (الفصل للوصل المدرج) ٢/ ٦٨١ ، من طريق عمر بن حبيب العدوي.

و ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٣/ ٤١٢ ، وأحمد ٢١/ ٤٠٥ (١٣٩٩٠)، عن عفان بن مسلم الباهلي، عن وهيب بن خالد.

وأحمد ٢٠/ ٢٥٢ (١٢٩٠٤) ، والضياء في (المختارة) ٦/ ٢٢٧ (٢٢٤٢) ، وأبو نعيم في (الحلية)[٣] ٣/ ١٤٥ (٣٤٨٤) ، والبغوي في (شرح السنة) ١٤/ ١٣١ (٣٩٣٠)، من طريق سفيان الثوري.[٤]

وابن حبان ١٦/ ٧٤ (٧١٣١) ، وابن عساكر ٢٥/ ٤٥٦ ، من طريق عبد الوهاب الثقفي .

كلهم -وعدتهم سبعة-، عن خالد الحذاء، به نحوه .[٥]

---

(١) أهمل اسمه ، ولعله علي بن الجعد ، فهو أشهر (علي) ممن يروي عن شعبة.

(٢) ورواه بشر بن عمر بإسناد آخر – سيأتي-.

(٣) جمع أبو نعيم في إسناده بين خالد الحذاء ، وعاصم.وقال :" هذا حديث غريب من حديث الثوري، لم يروه عن عاصم وخالد فيما أعلم إلا قبيصة".

(٤) ورواه سفيان الثوري بإسناد آخر- سيأتي-.

(٥) وزاد (وهيب، والثوري، وعبدالوهاب) لفظ: ((أرحم أمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأعلمهم بالفرائض زيد بن ثابت، وأقرأهم أبي بن كعب، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل)) .

٢- ورواه محمد بن سهل بن عسكر، عن سليمان بن حرب، عن شعبة، عن ثابت، عن أنس:

أخرجه أبو نعيم في (الحلية) ٧/ ٢٠٤(١٠٢١٠) ، وابن عساكر ٢٥/ ٤٥٥، من طريق محمد بن هارون البيع، عن محمد بن سهل بن عسكر به.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٥٠ (٥٩٠)، من رواية ابن عسكر.

❊ محمد بن هارون بن حميد، أبو بكر البيع ، ثقة. [١]

❊ محمد بن سهل بن عسكر التميمي مولاهم، أبو بكر البخاري، (ت:٢٥١ هـ- م ت س)، وثقه ابن عدي، والنسائي، وقال ابن حجر: وكان ثقة . [٢]

٣- ورواه عدد من الرواة، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت، عن أنس:

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٣/ ٤١١ .

وعبد بن حميد (المنتخب) (١٣٤٥).

ويعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ) ١ / ٤٨٨.

و الحاكم ٣ / ٣٢٤ (٥٢٢٩)، من طريق إسماعيل بن إ سحاق القاضي.

أربعتهم ، عن سليمان بن حرب به.

وتوبع سليمان بن حرب على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الثقات:

أخرجه أحمد ٢٠ / ١٨٥ (١٢٧٨٩) عن مؤمل، وفي ٢٠/ ٤٣٦ (١٣٢١٧) عن عبد الصمد، وفي ١٩/ ٤٦٤ (١٢٤٨١)، عن حسن.

وابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٣/ ٤١١ ، وأحمد ١٩/ ٢٨٢ (١٢٢٦١) ، و في (فضائل الصحابة) ٢/ ٩٢٣ (١٢٧٩)، واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد) ٤/ ١٤٩٤(٢٧١٦)، من طريق يزيد بن هارون.

وابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٣/ ٤١١ ، وأحمد ٢١/ ٤٣٩ (١٤٠٤٨)، ومسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب أبي عبيدة، (٦٣٣٣) ، وأبو يعلى ٦ / ٢٨٨ (٣٥١٥)- ومن طريقه ابن عساكر ٢٥/ ٤٥٤ - ، من طريق عفان بن مسلم.

---

(١) (تاريخ بغداد) ٣/ ٣٥٧.

(٢) (التهذيب) ٩/ ١٨٤ ، (التقريب) (٥٩٣٧).

وأبو يعلى ٦/ ٤٢ (٣٢٨٧)- ومن طريقه ابن عساكر ٢٥/ ٤٥٤-، واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد) ٤/ ١٤٩٤(٢٧١٦) ، من طريق هدبة بن خالد.

وأبو يعلى في نفس الموضع – ومن طريقه ابن عساكر في نفس الموضع – ، عن حوثرة .

وابن عساكر في نفس الموضع، من طريق إبراهيم بن الحجاج.

كلهم – وعدتهم تسعة – ، عن حماد بن سلمة، بلفظ:" أن أهل اليمن أتوا النبي ﷺ فقالوا :" ابعث معنا رجلاً يعلمنا القرآن، فأخذ بيد أبي عبيدة، فأرسله معهم، وقال : « هذا أمين الأمة » [1].

وقال الحاكم:" صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه".

٤ – ورواه البخاري عن سليمان بن حرب، عن شعبة، عن أبي إسحاق[2]، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، قال: جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ فقالوا : ابعث إلينا رجلاً أميناً، فقال: « لأبعثن إليكم رجلاً أميناً حق أمين، أميناً حق أمين، أميناً حق أمين، فاستشرف لها أصحاب النبي ﷺ ، فبعث أبا عبيدة بن الجراح»:[3]

أخرجه البخاري ، كتاب أخبار الآحاد، باب إجازة خبر الواحد، (٧٢٥٤)، عن سليمان بن حرب به.

وتوبع سليمان بن حرب؛ تابعه عدد من الثقات:

أخرجه البخاري ، كتاب المغازي، باب قصة أهل نجران، (٤٣٨١)، ومسلم ، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أبي عبيدة، (٦٣٣٤)، وابن ماجه (١٣٥)، وأحمد ٣٨/ ٣٩٤ (٢٣٣٧٧)، وابن عساكر ٢٥/ ٤٤٩ ، من طريق محمد بن جعفر.

---

(١) وخالفهم أبو داود الطيالسي فرواه في (مسنده)٣/ ٥٢٢ (٢١٥٠) بلفظ:" إن أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا : ابعث معنا معاذ بن جبل يعلمنا،..." . وليس لمعاذ ذكر إلا عند أبي داود.

(٢) صرح أبو إسحاق بالسماع من صلة بن زفر، فقال: سمعت صلة يحدث عن حذيفة .

(٣) قال أبو نعيم:" لفظ أبي داود وهو اللفظ المتفق عليه، وساقه بقصته ولفظه ، واختصره الآخرون" ، وقد سبق وأن الحديث بلفظ : أن أهل اليمن أتوا النبي ﷺ .... وقد أجاب ابن حجر عن ذلك ، ورجح كونه تجوز من الراوي فقال :" ووقع في حديث أنس عند مسلم؛ أن أهل اليمن قدموا على النبي ﷺ فقالوا : ابعث معنا رجلاً يعلمنا السنة والإسلام، فأخذ بيد أبي عبيدة وقال: «هذا أمين هذه الأمة». فإن كان الراوي تجوز عن أهل نجران بقوله أهل اليمن لقرب نجران من اليمن، وإلا فهما واقعتان والأول أرجح والله أعلم ." (الفتح) ٧ / ٩٤.

والبخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب أبي عبيدة، (٣٧٤٥)، والبيهقي في الكبرى ١٠/ ١٤٧(٢٠١٤٩)، من طريق مسلم بن إبراهيم.

والنسائي في الكبرى ٧/ ٣٣٠ (٨١٤١) ، من طريق خالد بن الحارث.

وأبو داود الطيالسي ١/ ٣٢٨ (٤١٢) - ومن طريقه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٣/ ٤١٢، وأبو نعيم في (الحلية) [1] ٧/ ٢٠٤ (١٠٢١٢)، وابن عساكر ٢٥/ ٤٤٩، والذهبي في (السير) ١/ ١١ -.

وابن سعد في (الطبقات الكبرى) [2] ٣/ ٤٨٨، وأحمد ٣٨ / ٤٠٥ (٢٣٣٩٧) ، والبلاذري في (أنساب الأشراف) ٣/ ٤٧٥، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٥٠ (٥٩٠)، من طريق عفان بن مسلم.

وابن سعد في نفس الموضع ، والطحاوي ٦/ ٣١٨ (٢٥٠٩)، من طريق وهب بن جرير.

وابن سعد في نفس الموضع ، عن يحيى بن عباد.

وأبو نعيم في (الحلية) ٧/ ٢٠٤ (١٠٢١٢)، من طريق علي بن جابر.

واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد) ٤/ ١٤٩٤(٢٧١٧)، وابن عساكر ٢٥/ ٤٥٠ من طريق إسحاق بن زريق، عن الجدي[3] .

وابن حبان ١٥/ ٤٦٠ (٦٩٩٩)، وأبو نعيم في (الحلية) ٧/ ٢٠٤ (١٠٢١٢)،وابن الأثير في (الاستيعاب) ٤/ ١٧١١ من طريق محمد بن كثير[4] .

كلهم – وعدتهم أحد عشر – عن شعبة به[5] .

---

(١) تصحف الإسناد في المطبوع من (الحلية)، من: (صلة بن زفر)، إلى: (صلة، عن زفر)، والصواب ما أثبت أعلاه.

(٢) أخرجه ابن سعد، عن عفان، ووهب بن جرير، ويحيى بن عباد، والطيالسي – مجتمعين-.

(٣) وقع تصحيف في المطبوع من (شرح أصول الاعتقاد) للالكائي، من (شعبة، عن أبي إسحاق) إلى (شعبة، عن ابن إسحاق).

(٤) رواه عنه أبو خليفة الفضل بن حباب ، وقد سبق وأن روى الحديث عن سليمان بن حرب-كما في الوجه الأول عنه-.

(٥) وخالفهم بشر بن عمر في لفظه ، فقد أخرجه أبو نعيم في (الحلية) ٧/ ٢٠٤ (١٠٢١١) من طريق محمد بن يونس ، عن بشر بن عمر بلفظ : « لكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة الجراح » .

وقال :" كذا رواه بشر ، عن شعبة، عن أبي إسحاق. وخالفه أصحاب شعبة في لفظه – ثم ساق الحديث بإسناده من طريق الطيالسي ، وغيره – ولفظ أبي داود وهو اللفظ المتفق عليه، وساقه بقصته ولفظه ، واختصره الآخرون".

وقال أبو نعيم :" هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث شعبة، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة . ولشعبة فيه أقوال خمسة منها روايته عن خالد ، وروايته عن عاصم الأحول، عن أنس".

وقال المزي في (التحفة) ٣/ ٤١ (٣٣٥٠):" وبعضهم يزيد على بعض في الحديث" .

وتوبع شعبة على هذا الوجه؛ تابعه إسرائيل بن يونس، و سفيان الثوري، وزكريا بن أبي زائدة:

أخرجه البخاري ، كتاب المغازي، باب قصة أهل نجران،(٤٣٨٠)، من طريق إسرائيل بن يونس [١] .

---

(١) كذا رواه يحيى بن آدم، وعبدالله بن رجاء ، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة ، عن ، حذيفة- كما هو أعلاه-.

وخالفهما يحيى بن آدم، وأسود بن عامر، وخلف بن الوليد، وعبيد الله بن موسى، وقاسم بن يزيد، وأسد بن موسى، فرووه عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة ، عن ، عبدالله بن مسعود.

أخرجه أحمد ٧/ ٤٥ (٣٩٣٠) - ومن طريقه ابن عساكر ٢٥/ ٤٥٣-، عن أسود بن عامر.

وأحمد في نفس الموضع - ومن طريقه ابن عساكر في نفس الموضع-، والشاشي في (مسنده) ٢/ ٢٣٢ (٨٠٣)، من طريق خلف بن الوليد.

ويعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ) ١/ ٤٨٨، والبزار ٥/ ٣٠٢ (١٩٢٠)، والشاشي في (مسنده) ٢/ ٢٣٢ (٨٠٤) من طريق عبيد الله بن موسى .

و ابن ماجه (١٣٦) ، والحاكم ٣/ ٣٢٤ (٥٢٢٨)، من طريق يحيى بن آدم.

والنسائي في الكبرى ٧/ ٣٣٠ (٨١٤٠) ، من طريق قاسم بن يزيد.

والطحاوي٦/ ٣٠٢ (٢٥١١) ، من طريق أسد بن موسى.

كلهم – وعدتهم ستة- عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق به.

وتوبع إسرائيل على هذا الوجه: تابعه إبراهيم بن يوسف.. أخرجه ابن عساكر في (تاريخ دمشق) ٢٥/ ٤٥٢، من طريق شريح بن مسلمة التنوخي، عن إبراهيم بن يوسف به..

وقد تكلم الدارقطني بتوسع على هذا الخلاف، ورجح الطريق الأول في (العلل) ٥/ ١١٣ (٧٦٠) :" فقال يرويه إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن ابن مسعود، وتابعه الثوري، ورواه شعبة ، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة ، ويشبه أن يكون الصحيح حديث ابن مسعود".

قلت: الثوري تابع شعبة ، وإسرائيل في روايتهما الحديث عن حذيفة ، ولم يتابع الثوري إسرائيل على روايته الحديث عن ابن مسعود.

ورجحه أيضاً أبو مسعود الدمشقيُّ - كما نقل عنه المزي في (التحفة) ٣/ ٤١ (٣٣٥٠)- .

=

وابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٣/ ٤١٢، وأحمد ٣٨/ ٤١١(٢٣٤٠٧)- ٣٨/ ٣٠٦ (٢٣٢٧٢) -، وفي (فضائل الصحابة) ٢/ ٩٢٢ (١٢٧٦)، وابن عساكر ٢٥/ ٤٥١ - ، ومسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أبي عبيدة (٦٣٣٥)، وابن ماجه (١٣٥)، والترمذي (٣٨٠٥)، والنسائي في الكبرى ٧/ ٣٣٠ (٨١٤١) ، وأبو عوانة في المناقب- كما في (إتحاف المهرة)- ٤/ ٢٦٩ ، والرامهرمزي في (المحدث الفاصل) ص:٥٠٤ ، والخلال في (السنة) ١/ ٢٨٠ (٣٤٧)، من طريق سفيان الثوري.

وابن شبَّة في (تاريخ المدينة) ١/ ٣١٠ (٩٤٩) ، عن عبدالله بن رجاء.

وأبو بكر بن أبي شيبة ١١/ ١٩٠ (٣٢٨٣٦)- ومن طريقه الذهبي في (السير) ١/ ١١ -٤٥١ - ، والطحاوي ٦/ ٣١٩ (٢٥١٠)، وابن حبان ١٥/ ٤٦١ (٧٠٠٠)، وابن عساكر ٢٥/ ٤٥١ ، من طريق عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا بن أبي زائدة.

كلهم عن عن أبي إسحاق به.

* سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري، قاضي مكة، (ت: ٢٢٤ هـ- ع) .

متفق على توثيقه وإتقانه ، وقد لازم شعبة ثلاث سنوات حتى توفي شعبة .

قال ابن حجر: ثقة إمام حافظ.

ولعله يعد في الطبقة الرابعة أو الخامسة من أصحاب شعبة، فهو مكثر عن شعبة ، واحتج البخاري بروايته عنه في مواضع كثيرة، وقدّم الإمام أحمد بهزاً عليه ، وبهز في الطبقة الثالثة ، فناسب أن يكون في الرابعة أو الخامسة .[1]

=

وقد صحح الطريقين ابن حجر ، مستدركاً على ترجيح الدارقطني ، فقال في (الفتح) ٨/ ٩٤:" ورجح الدارقطني في (العلل) هذه، وفيه نظر، فإن شعبة قد روى أصل الحديث عن أبي إسحاق، فقال: عن حذيفة كما في الباب أيضاً، وكأن البخاري فهم ذلك فاستظهر برواية شعبة، والذي يظهر أن الطريقين صحيحان . "

وقال في (الهدي) ص:٣٦٧ : " قال الدارقطني أخرجا جميعاً حديث شعبة، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة قصة مجيء أهل نجران وفيه: « لأبعثن أميناً حق أمين، فبعث أبا عبيدة بن الجراح» .قال: وأخرجه مسلم، للثوري، عن أبي إسحاق مثله، وخالفهما إسرائيل فرواه عن أبي إسحاق، عن صلة ، عن عبدالله بن مسعود ، ولا يثبت قول إسرائيل، قلت: فقد وافقهما على تصحيحه ".

(١) (تهذيب الكمال) ١١/ ٣٨٤، (التهذيب) ٤/ ١٥٧، (التقريب) (٢٥٤٥) ، (معرفة أصحاب شعبة) (٦٨).

* أبو الوليد الطيالسي: ثقة متقن- سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠)-

وقد عدّه ابن المديني ومسلم في الطبقة الرابعة من أصحاب شعبة، وفي ذلك نظر فهو مكثر جداً عن شعبة ، وفضّله الإمام أحمد على وهب، وهو من الطبقة الأولى ، وقدَّمه بعضهم على ابن مهدي في شعبة، فلعل الأليق به أن يكون في الطبقة الثانية، وهو الذي يفهم من كلام ابن عدي:" له حديث كثير عن شعبة، وعن غيره من شيوخه".[1]

* عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ، أبو سعيد البصري، (ت: ١٩٨هـ- ع)، متفق على توثيقه . ذكره الإمام مسلم في الطبقة الرابعة من أصحاب شعبة، وعدّه الحاكم في الأولى منهم، ولعل الأَوْلى أن يكون في الطبقة الثانية ، فهو ثقة ثبت مكثر عن شعبة، واحتج البخاري ومسلم بروايته عنه، وعدّه غير واحد من الطبقة الأولى، ولكن يمنع وضعه معهم تفضيل غير واحد من الأئمة أصحاب الطبقة الأولى عليه .[2]

* عفان بن مسلم ، ثقة ثبت،في الطبقة الثانية من أصحاب شعبة. - سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١)-.

* محمد بن جعفر ، متفق على توثيقه في الطبقة الأولى من أصحاب شعبة - سبقت ترجمته في الحديث رقم (١)-

* خالد بن الحارث ، ثقة، ثبت، في الطبقة الأولى من أصحاب شعبة .- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٨)-.

وخلاصة الاختلاف على سليمان بن حرب الآتي:

١- رواه عدد من الثقات، عن سليمان بن حرب، عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس.

وتوبع سليمان بن حرب، وشعبة على هذا الوجه : تابعهما عدد من الثقات.

٢- ورواه محمد بن سهل بن عسكر، عن سليمان بن حرب، عن شعبة، عن ثابت، عن أنس.

٣- ورواه عدد من الثقات، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس.

وتوبع سليمان بن حرب على هذا الوجه: تابعه عدد من الثقات.

---

(١) (معرفة أصحاب شعبة) (٧٢).

(٢) (تهذيب الكمال)١٧/ ٤٣٠ ، (التهذيب) ٦/ ٢٥٠، (التقريب) (٤٠١٨)، (معرفة أصحاب شعبة) (٩١).

٤- ورواه البخاري، عن سليمان بن حرب، عن شعبة ، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة.

وتوبع سليمان بن حرب، وشعبة : تابعهما عدد من الرواة.

ولعله يتبين لنا أن الراجح عن سليمان بن حرب: الأول، والثالث، والرابع ، حيث رواه عنه في الوجه الأول خمسة، من بينهم الإمام الحافظ البخاري، ورواه كذلك على الوجه الرابع، ولا سيما وقد تابع شعبة على الوجهين جماعة من الثقات، بينما تفرد محمد بن سهل بن عسكر عنه بالوجه الثاني، وهو وإن كان ثقة إلا أنه خالف الإمام البخاري وغيره من الثقات في روايتهم على الوجهين الراجحين ، وخالف أيضاً الثقات الذين رووه عنه في الوجه الثالث عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، وهو المحفوظ عن سليمان بن حرب حيث توبع عليه من جماعة من الثقات ، ولعل محمد بن سهل دخل عليه حديث في حديث فرواه عن شعبة لا عن حماد بن سلمة كما هو محفوظ عنه.

ثانياً: رواه أبو علي الحنفي، عن شعبة، عن عاصم الأحول، عن أنس:

أخرجه أبو الشيخ في (طبقات المحدثين بأصبهان) ٤/ ٥٤ ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٥٠ (٥٩٠)، وفي (الحلية) ٧/ ٢٠٣ (١٠٢٠٨)، من طريق أبي همام عبد السلام بن سميع[١]، عن أبي علي الحنفي به.

و قال أبو نعيم :" غريب تفرد به الحنفي، عن شعبة، ورواه شعبة، عن قتادة، عن أنس ".

* عبد السلام بن سميع بن عبد السلام، أبو همام بصرى، شيخ .[٢]

* أبو علي الحنفي هو: عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري، (ت: ٢٠٩هـ-ع).

قال ابن حجر: صدوق، لم يثبت أن يحيى ابن معين ضعفه.

وليس له رواية عن شعبة في الكتب الستة ،وذكره مسلم بكنيته في الطبقة العاشرة من أصحاب شعبة .[٣]

---

(١) وقع تصحيف في (الحلية) من: (أبي همام عبد السلام بن سميع) ، إلى:(أبي همام عبدالله بن سلام)، والصواب ما أثبت أعلاه – كما دلت عليه كتب التراجم-.

(٢) (الثقات) ٨ / ٤٢٦ .

(٣) (تهذيب الكمال) ١٩/ ١٠٤، (التهذيب) ٧/ ٣١، (التقريب) (٤٣١٧)، (معرفة أصحاب شعبة) (١٠٧)،ووافق د. محمد التركي مسلماً على هذا التصنيف.

ثالثاً: رواه حفص بن عمر، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس:

أخرجه أبو نعيم في (الحلية) ٧/ ٢٠٣ (١٠٢٠٩) ، وابن عساكر في (تاريخ دمشق) ٢٥/ ٤٥٧ ، من طريق عبدالله بن محمد بن خشيش، عن حفص به.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٥٠ (٥٩٠)، من رواية حفص به.

وقال أبو نعيم:" غريب من حديث شعبة عن قتادة، لم نكتبه إلا من هذا الوجه".[١].

* حفص بن عمر ، أبو عمر الحوضي، ثقة ثبت، يعد في الطبقة الخامسة من أصحاب شعبة- سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١)-.

دراسة الاختلاف:

تبين لنا مما تقدم أن هذا الحديث اختلف فيه على شعبة ، من عدة أوجه:

١- فرواه عدد من الثقات، عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس.

وتابع شعبة على هذا الوجه من عدد من الثقات.

٢- ورواه سليمان بن حرب- في وجه مرجوح عنه-، عن شعبة، عن ثابت، عن أنس.

٣- ورواه عدد من الثقات ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة.

وتابع شعبة على هذا الوجه من عدد من الثقات .

٤- ورواه أبو علي الحنفي، عن شعبة، عن عاصم الأحول، عن أنس.

٥- ورواه حفص بن عمر، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.

وبعد استبعاد الوجه الثاني المرجوح ، لعله يتبين لنا رجحان الوجه الأول ، والثالث حيث رواهما جماعة كبيرة من الثقات، فيهم من هم من أصحاب الطبقة الأولى والثانية من أصحاب شعبة، ولا سيما وقد توبع شعبة على الوجهين من عدد من الثقات.

أما الوجه الرابع، فقد تفرد بهذا الوجه أبو علي الحنفي، وخالف أصحاب شعبة ، وهو صدوق من آخر طبقة من طبقات أصحاب شعبة ، فهي رواية غير ثابتة عن شعبة.

---

(١) وقع خطأ في قوله:" وروى شعبة، عن قتادة، عن ثابت، عن أنس"، حيث ساق الإسناد بعده على الصواب عن شعبة، عن ثابت، عن أنس.

أما الوجه الخامس، فقد تفرد به حفص بن عمر، وهو وإن كان ثقة، إلا أنه يعد من الطبقة الخامسة والسادسة من أصحاب شعبة، فروايته مرجوحة لأنه خالف الجماعة الثقات أصحاب الطبقات الأولى عن شعبة.

الحكم على الحديث:

الحكم من الوجهين الراجحين صحيح ، إسناده متصل ، ورجاله ثقات، وقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما – كما تقدم في التخريج-.

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة ، تقدم ذكر بعضها في ثنايا التخريج .

(٣٧)- قال أبو نعيم في (معرفة محمد بن مسلمة بن خالد بن مجدعة):

فمن مسانيد حديثه:

- حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر غندر ،ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة قالا : ثنا الحجاج بن أرطاة ، عن محمد بن سليمان، عن عمه قال ابن أبي زائدة : سهل بن أبي حثمة قال : رأيت محمد بن مسلمة يطارد امرأة من الأنصار يريد أن ينظر إليها، قال ابن أبي زائدة : نبيهة[1] بنت الضحاك. فقلت : أنت صاحب رسول الله ﷺ وتفعل هذا! قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة، فلا بأس أن ينظر إليها** » .

رواه حفص بن غياث، ويزيد بن هارون، وعباد بن العوام، وأبو شهاب الحناط، فقالوا : عن عمه سهل بن أبي حثمة، وخالفهم أبو معاوية الضرير، عن حجاج فقال : عن عمه سليمان بن أبي حثمة .

- حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا علي بن عبد الله المديني، ثنا محمد بن خازم، ثنا حجاج، عن سهل بن محمد بن أبي حثمة، عن عمه سليمان بن أبي حثمة قال : رأيت محمد بن مسلمة يطارد نبيتة بنت الضحاك ببصره، من[إنجار][2]من أناجير المدينة فقلت له : تفعل هذا ؟ فقال : أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **إذا ألقى الله في قلب امرىء خطبة امرأة، فلا بأس أن ينظر إليها كذا**» .

كذا قال أبو معاوية: سليمان ، ولم يتابع عليه .

---

(١) اختلف في اسم المرأة التي يطاردها محمد بن مسلمة ، فأبهم اسمها في بعض الروايات ، بامرأة من الأنصار، أو من بني النجار، وفي بعضها عين باسم نبيهة، وبعضها باسم نبيتة، وبعضها باسم ثبيتة بنت الضحاك، وبعضها باسم بثينة بنت الضحاك،، أو أخت الضحاك، وهذا اختلاف بسبب التشابة في الرسم للكلمة والاختلاف في النقط ، والصواب في ذلك ما أثبتته كتب التراجم للصحابة (ثبيتة بنت الضحاك) ، كما ذكره ابن عبد البر في (الاستيعاب)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة)، والخطيب في (الأسماء المبهمة) ١/ ٤٣، وابن بشكوال في (غوامض الأسماء المبهمة)١١/ ٧٢٤، وابن الأثير في (أسد الغابة) ٧ / ٤٢، وصوّبه الدارقطني في (العلل) ١٤/ ١٣ (٣٣٨٢) فقال:" والصّواب ما ذكره الآخَرون ، أَنَها ثُبَيتَةُ بنت الضحاك ، وهي أخت أبي حمزة بن الضحاك ، وأخت ثابت بن الضّحاك ، وقول حماد بن سلمة : بنت الضّحاك بن قيس ، وهم ."

(٢) وقعت في المطبوع [أنجار]، وفي المخطوط (١/ ق ٤١) بدون همزة، والصواب بالكسر كما في كتب غريب الحديث. الإنجار: بالنون لغة من الإجار بالكسر ولا تشديد؛ السطح الذي ليس حواليه مايرد الساقط عنه . والجمع الآجاجير والأناجير . (النهاية) ١ / ٢٦

- ورواه يحيى بن العلاء، عن الحجاج، عن محمد بن عثمان، عن سهل بن أبي حثمة قال: مرَّ ناس من الأنصار بمحمد بن مسلمة وهو يطالع جارية من بني النجار، فقالوا: سبحان الله! لو فعل هذا بعض شبابنا رأيناه قبيحاً! قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة، فلا بأس بأن ينظر إليها** ».

هكذا قال يحيى بن العلاء، عن الحجاج، عن محمد بن عثمان.

حدثنا به سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء.

ورواه عبد الواحد بن زياد، عن الحجاج بن أرطاة، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبيه.

- حدثناه أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف الصرصري، ثنا يوسف القاضي، ثنا عبد الله بن عبدالوهاب، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الحجاج بن أرطاة، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبيه قال: كنت قاعداً مع محمد بن مسلمة الأنصاري في داره، فرأى جارية من الأنصار، فطردها ببصره قال: فقلت له: رحمك الله تنظر هذا النظر، وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إذا قذف الله في قلب الرجل خطبة المرأة، فلا بأس أن ينظر إليها** ».

ورواه حماد بن سلمة، عن الحجاج، فخالف الجماعة، فقال: محمد بن سهل بن حنيف، عن أبيه.

- حدثناه أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا يوسف القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج بن أرطاة، عن محمد بن سهل بن حنيف، عن أبيه، قال: رأيت محمد بن مسلمة رأى بنت الضحاك بن قيس على جدار تلعب، فجعل ينظر إليها، فقيل له: تنظر إليها وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إذا قذف الله في قلب امرئ خطبة امرأة، فلا بأس أن ينظر إليها** ».

اختلف الرواة عن الحجاج عليه في إسناد هذا الحديث، والصواب ما روته الجماعة المتفقون عليها: غندر، وزكريا، وحفص، ويزيد بن هارون، وعباد، وأبو شهاب، وكلهم أثبات حفاظ، وافقت روايتهم عن الحجاج رواية يحيى بن سعيد الأنصاري.

- حدثناه علي بن محمد بن نصر الوراق، ثنا محمد بن هارون بن حميد، ثنا عبد الله بن موسى بن شيبة، ثنا إبراهيم بن صرمة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمه سهل بن أبي حثمة قال: كنت مع محمد بن مسلمة فمرَّت بنت الضحاك، فجعل يطاردها ببصره فقلت: سبحان الله تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إذا ألقى الله خطبة امرأة في قلب رجل، فلا بأس أن ينظر إليها** ».

ورواه عن محمد بن مسلمة : مطعم بن المقدام نحوه .

- حدثناه أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن عمار، ثنا المعافى، عن ثور بن يزيد، عن مطعم بن المقدام : أن محمد بن مسلمة كان على إنجار له، فمرت به امرأة، فأتبعها بصره ، فقال له رجل : أتنظر وأنت من أصحاب رسول الله ﷺ ؟ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إذا قذف الله في قلب عبد نكاح امرأة، فلا بأس إن تأمل خلقها** ».

- وروته أم الربيع بنت عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة:

حدثناه محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، ثنا عبد الله بن عمرو الحمّال، ثنا إبراهيم بن جعفر، حدثتني أم الربيع بنت عبد الرحمن بن محمد قالت : رأيت محمد بن مسلمة ينظر إلى جارية من جواري الأنصار نظراً شديداً فقلت : يا أبه ما أشد نظرك ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إذا قذف الله في قلب أحدكم خطبة امرأة، فلا بأس أن ينظر إليها** » . [1]

التخريج:

روى هذا الحديث الحجاج بن أرطاة، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة عنه:

أولاً: رواه أبو شهاب الحناط ، واختلف عليه:

١ - فرواه سعيد بن منصور ، عن أبي شهاب الحناط ، عن الحجاج، عن محمد بن سليمان، عن عمه سهل بن أبي حثمة ، عن محمد بن مسلمة.

وتوبع أبو شهاب على هذا الوجه: تابعه عدد من الرواة.

وتوبع الحجاج على هذا الوجه: تابعه يحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن إسحاق.

٢- ورواه عمرو بن عون، عن أبي شهاب، عن الحجاج بن أرطاة، عن ابن أبي مليكة، عن محمد بن سليمان، عن عمه سهل بن أبي حثمة ، عن محمد بن مسلمة.

ثانياً: ورواه أبو معاوية الضرير ، عن الحجاج، عن سهل بن محمد بن أبي حثمة، عن عمه سليمان بن أبي حثمة ، عن محمد بن مسلمة.

---

(١) (معرفة الصحابة) ١/ ١٥٩ - ١٦١ (٦١٤-٦٢١).

ثالثاً: **ورواه يحيى بن العلاء**، عن الحجاج، عن محمد بن عثمان، عن سهل بن أبي حثمة، عن محمد بن مسلمة.

رابعاً :- ورواه عبد الواحد بن زياد، عن الحجاج بن أرطاة، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة ، عن أبيه، عن محمد بن مسلمة .

خامساً:- ورواه حماد بن سلمة، عن الحجاج بن أرطاة، عن محمد بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن محمد بن مسلمة.

سابعاً:- ورواه المنهال بن خليفة ، عن الحجاج، عن سهل، عن أبي سهل، عن محمد بن مسلمة.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: رواه أبو شهاب الحناط ، واختلف عليه:

١ - فرواه سعيد بن منصور ، عن أبي شهاب الحناط ، عن الحجاج، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمه سهل بن أبي حثمة ، عن محمد بن مسلمة:

أخرجه سعيد بن منصور في(سننه) ١/ ١٧٢ (٥١٩)- ومن طريقه الطحاوي في (شرح معاني الآثار)٣/ ١٣ (٤٢٧٨) -، والبخاري في (التاريخ الكبير) معلقاً ١/ ٩٦، والخطيب في (الأسماء المبهمة) ١/ ٤٣ ، وابن بشكوال في (غوامض الأسماء) [١] ١١/ ٧٢٤، من طريق أبي شهاب.

وتوبع أبو شهاب على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٢٨٥ (١٧٥٦٢)- ومن طريقه ابن ماجة(١٨٦٤)، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٤/ ٥٠ (١٩٩٠) ، وابن قانع في (معجم الصحابة) ٣/ ١٥ ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٢٤ (٥٠٠)-، عن حفص بن غياث. [٢]

وأحمد ٢٥/ ٤١٠ (٥٠١)، والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٣٤ (٥٠١) ، من طريق يزيد بن هارون.

---

(١) سقط اسم سهل بن أبي حثمة، من إسناد ابن بشكوال، وهو سقط مطبعي لأنه يروي الحديث من طريق سعيد بن منصور.

(٢) في إسناد ابن قانع : من طريق حفص ، جمع بين محمد بن إسحاق، وحجاج بن أرطأة . وقد علّق محقق الكتاب على ذلك : بأنه قد ضبب في الأصل بعد لفظة إسحاق ، ويغلب على الظن أن (محمد بن إسحاق) مقحم هنا ، ومما يؤكد ذلك أن الحديث مداره على الحجاج ، كما ذكر البيهقي. قلت: بل توبع الحجاج ، تابعه يحيى بن سعيد الأنصاري.

وأحمد ٢٩/ ٤٩٢ (١٨٩٧٦)- ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٠ (٦١٤)-، عن محمد بن جعفر، ويحيى بن زكريا.

وأحمد ٢٩/ ٤٩٢ (١٨٩٧٧)، والبخاري في (التاريخ الكبير) ١/ ٩٦ معلقا ، عن عباد بن العوام.

والبخاري في (التاريخ الكبير) ١/ ٩٦، معلقاً ، عن ابن أبي زائدة.

كلهم وعدتهم – سبعة- ، عن الحجاج به.

وتوبع الحجاج على هذا الوجه؛ تابعه يحيى بن سعيد الأنصاري:

أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٢٥ (٥٠٢) – ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٠ (٦١٩)، والحاكم ٣/ ٤٩٢ (٥٨٣٩)-، من طريق إبراهيم بن صرمة ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري به.

وقال الحاكم :" هذا حديث غريب ، وإبراهيم بن صرمة ليس من شرط هذا الكتاب".

وقال أبو نعيم :" اختلف الرواة عن الحجاج عليه في إسناد هذا الحديث، والصواب ما روته الجماعة المتفقون عليها : غندر ، وزكريا، وحفص، ويزيد بن هارون، وعباد ، وأبو شهاب، وكلهم أثبات حفاظ وافقت روايتهم عن الحجاج رواية يحيى بن سعيد الأنصاري" .

وتوبع سهل بن أبي حثمة؛ تابعه مطعم بن مقدام، وأم الربيع بنت عبد الرحمن:

أخرجه الطبراني في الأوسط ٣/ ٣٧٦ (٣٤٤٥)، وفي (مسند الشاميين) ٢/ ٥١ (٩٠٥)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦١ (٦٢١)، من طريق ثور بن يزيد [(1)] ، عن مطعم .

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦١ (٦٢١)، والخطيب في (الأسماء المبهمة) ١/ ٤٣ ، من طريق إبراهيم بن جعفر، عن أم الربيع.

ثلاثتهم ، عن محمد بن مسلمة به.

وقال الطبراني :" لم يروه عن ثور بن يزيد، إلا محمد بن عيسى السعدي ، ولا رواه عن المطعم، إلا ثور بن يزيد ، وليس هو عندنا بالشامي".

* سعيد بن منصور ، ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩)-.

---

(١) ورواه ثور بن يزيد، عن رجل من أهل البصرة، عن محمد بن مسلمة . أخرجه أحمد ٢٩/ ٥٠١ (١٧٩٨١)، ولعل هذا المبهم تعين في الروايات أعلاه بمطعم بن عدي – فهو بصري-.

٢- ورواه عمرو بن عون، عن أبي شهاب، عن الحجاج بن أرطاة، عن ابن أبي مليكة، عن محمد بن سليمان، عن عمه سهل بن أبي حثمة ، عن محمد بن مسلمة:

أخرجه يعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ)١/ ٣٠٧- ومن طريقه البيهقي في الكبرى ٧/ ١٣٨ (١٣٤٩١)-، وابن الأثير في (أسد الغابة) ٧/ ٤٢ ، من طريق عمرو بن عون به.

وقال ابن الأثير:" رواه جماعة ، عن الحجاج ، عن محمد بن سليمان، لم يذكروا ابن مليكة".

* عمرو بن عون بن أوس الواسطي، ثقة ثبت. [(١)]

ولعله يتبين أن كلا الوجهين محفوظان عن أبي شهاب ، حيث رواه ثقة عنه في كل وجه.

ثالثاً: - ورواه أبو معاوية الضرير، عن حجاج، عن سهل بن محمد بن أبي حثمة، عن عمه سليمان بن أبي حثمة ، عن محمد بن مسلمة:

أخرجه ابن أبي شيبة ٦/ ٢٨٦ (١٧٥٦٦)، والبخاري في (التاريخ الكبير) معلقاً ١/ ٩٦، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٢٥ (٥٠٤) ، وابن حبان [(٢)] ٩/ ٣٥٠ (٤٠٤٢) -، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦١ (٦١٥) ، والخطيب في (الأسماء المبهمة) ١/ ٤٣ - ومن طريقه أبو طاهر الأصبهاني في (معجم السفر) ١/ ٣٩٥ (١٣٣٨)، والمزي في (تهذيب الكمال) -، والثعالبي في(الجواهر الحسان) ٨/ ٥٧ ، من طريق أبي معاوية: محمد بن خازم به.

وذكره الدارقطني في (العلل) ١٤/ ١٣ (٣٣٨٢)، وقال :" وخالفهم أبو معاوية الضَّرير ، فقلب إسناده ولم يضبطه ، فقال : عن الحَجّاج ، عن سهل بن محمد بن أَبي خيثمة، عن عمه سليمان بن أبي خيثمة، عن محمد بن مسلمة".

وقال أبو نعيم : " وخالفهم أبو معاوية الضرير، عن حجاج فقال : عن عمه سليمان بن أبي حثمة . ..كذا قال أبو معاوية: سليمان ، ولم يتابع عليه" .

وقال البوصيري في (مصباح الزجاجة) ٢/ ٩٩: " هذا إسناد فيه حجاج وهو ابن أرطاة الكوفي ضعيف ومدلس، وقد رواه بالعنعنة، رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن حماد بن سلمة ،عن حجاج بن أرطاة به ، ورواه البيهقي في الكبرى من طريق عبد ربه بن نافع، عن ابن مليكة ،عن محمد بن سليمان به، وقال: هذا الحديث إسناده مختلف فيه، ومداره على الحجاج بن أرطاة .

---

(١) (التقريب) (٥٠٨٨) .

(٢) أخرجه ابن حبان من طريق أبي يعلى، عن أبي خيثمة ، عن محمد بن خازم، عن سهل به، والذي يظهر أنه سقط من إسناده الحجاج ،لأن كل الرواة يروونه عن أبي معاوية ، عن الحجاج، - ولم أقف عليه عند أبي يعلى-.

وقال البوصيري:"لم ينفرد به حجاج بن أرطاة، فقد رواه ابن حبان في صحيحه، عن أبي يعلى ، عن أبي خيثمة، عن محمد بن خازم[١]، عن سهل بن محمد بن أبي حثمة، عن عمه سليمان بن أبي حثمة، قال: رأيت محمد بن مسلمة فذكره. ورواه الإمام أحمد في (مسنده) من حديث سهل أيضاً، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في(مسنده) هكذا بإسناده ومتنه، ورواه أحمد بن منيع في (مسنده)، من طريق الحجاج وسمى المرأة بهمة[٢] أخت الضحاك ".

* محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي ، (ت:٢٩٥هـ-ع)، عمي، وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره ، وقد رمي بالإرجاء .[٣]

رابعاً: ورواه يحيى بن العلاء، عن الحجاج، عن محمد بن عثمان، عن سهل بن أبي حثمة، عن محمد بن مسلمة:

أخرجه عبدالرزاق[٤] ٦/ ١٥٨ (١٠٣٣٨) -ومن طريقه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٢٣ (٤٩٩)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة)١/ ١٦١ (٦١٦)، وابن بشكوال في (غوامض الأسماء)١١/ ٧٢٣ - .

كلهم من طريق عبدالرزاق، عن يحيى بن العلاء به.

وقال أبو نعيم:"هكذا قال يحيى بن العلاء ، عن الحجاج، عن محمد بن عثمان ".

* يحيى بن العلاء البجلي ، أبو عمرو أو أبو سلمة الرازي ، (من الثامنة -د ق)، رمي بالوضع.[٥]

خامساً : ورواه عبدالواحد بن زياد، عن الحجاج بن أرطاة، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة ، عن أبيه، عن محمد بن مسلمة الأنصاري :

أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٢٥ (٥٠٣) ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٠ (٦١٧) ، وابن بشكوال في (غوامض الأسماء المبهمة) ١١/ ٧٢٤ من طريق عبد الله بن عبدالوهاب، عن عبد الواحد به.

وصحح هذا الوجه الدارقطني في (العلل) ١٤/ ١٣ (٣٣٨٢) فقال: " والصحيح قول عبد الواحد بن زياد ، ومن تابعه ".

* عبد الواحد بن زياد العبدي، ثقة- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢)-.

---

(١) وقع تصحيف في المطبوع من (مصباح الزجاجة) من :(محمد بن خازم) إلى : (أبي حازم) .

(٢) هكذا وقع اسمها في المطبوع، وقد أشرت سابقاً على الاختلاف في اسمها.

(٣) (التقريب) (٥٨٤١).

(٤) في إسناد عبد الرزاق (محمد بن سليمان) ، وكل من أخرجه من طريقه قال (محمد بن عثمان)،

(٥) (التقريب) (٧٦١٨).

سادساً:- ورواه حماد بن سلمة، عن الحجاج بن أرطاة، عن محمد بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن محمد بن مسلمة:

أخرجه أبوداود الطيالسي ٢/ ٥٠٧ (١٢٨٢)، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٢٦ (٥٠٥) ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٠ (٦١٨)- ٦/ ١٦١ (٧٥٣٤)، من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة به .

وقال الدارقطني ١٤/ ١٣ (٣٣٨٢):" ورواه حماد بن سلمة، عن الحجاج ، عن محمد بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن محمد بن مسلمة، ووهم أيضاً".

وقال الطبراني :" هكذا رواه حماد بن سلمة، وخالف الناس فيه ، قد اختلف الرواة عن الحجاج بن أرطاة في هذا الحديث ، والصواب عندي والله أعلم؛ ما رواه حفص بن غياث، ويزيد بن هارون، عن الحجاج، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمه سهل بن أبي حثمة، عن محمد بن مسلمة".

وقال أبو نعيم : "ورواه حماد بن سلمة ، عن الحجاج، فخالف الجماعة فقال : محمد بن سهل بن حنيف، عن أبيه" .

* حماد بن سلمة ، ثقه ، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨)-.

سابعاً:- ورواه المنهال بن خليفة ، عن الحجاج، عن سهل، عن أبي سهل، عن محمد بن مسلمة:

أخرجه ابن الأعرابي في (معجمه) ١/ ١٣١ ، من طريق المنهال بن خليفة به.

* المنهال بن خليفة العجلي، أبو قدامة الكوفي ، (من السابعة- د ت ق)، ضعيف. [(١)]

* حجاج بن أرطاة النخعي الكوفي من كبار الفقهاء، تركه ابن مهدي والقطان .

قال أحمد: لا يحتج به.

وقال ابن معين والنسائي: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني لا يحتج به .

وقال ابن عدي: ربما أخطأ، ولم يتعمد، وقد وثق.

وقال ابن معين أيضاً، صدوق يدلس، أخرج له مسلم مقروناً بغيره . [(٢)]

---

(١) (التقريب) (٦٩١٧).

(٢) (المغني في الضعفاء) ١ / ١٤٩، (ضعفاء البخاري) ١ / ٣٢.

* إبراهيم بن صرمة الأنصاري، يكنى أبا إسحاق، قال الدارقطني: ضعيف .وقال ابن عدي: حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري بنسخ لا يحدث به غيره، لا يتابعه أحد على حديث منها، ويتبين ضعفه في أحاديثه ، وأحاديثه إما أن تكون مناكير المتن، أو تنقلب عليه الأسانيد. [(١)]

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه اختلف في هذا الحديث على الحجاج بن أرطاة، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١- رواه أبو شهاب –في وجه راجح عنه- ، وعدد من الرواة ، عن الحجاج، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة، عن عمه سهل بن أبي حثمة ، عن محمد بن مسلمة.

وتوبع الحجاج على هذا الوجه: تابعه يحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمد بن إسحاق.

٢- ورواه أبو شهاب- في وجه راجح عنه- ، عن الحجاج بن أرطاة، عن ابن أبي مليكة، عن محمد بن سليمان، عن عمه سهل بن أبي حثمة ، عن محمد بن مسلمة.

٣- ورواه أبو معاوية الضرير ، عن الحجاج، عن سهل بن محمد بن أبي حثمة، عن عمه سليمان بن أبي حثمة ، عن محمد بن مسلمة.

٤- ورواه يحيى بن العلاء، عن الحجاج، عن محمد بن عثمان، عن سهل بن أبي حثمة، عن محمد بن مسلمة.

٥- ورواه عبد الواحد بن زياد، عن الحجاج ، عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة ، عن أبيه، عن محمد بن مسلمة الأنصاري .

٦- ورواه حماد بن سلمة، عن الحجاج ، عن محمد بن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن محمد بن مسلمة.

٧- ورواه المنهال بن خليفة ، عن الحجاج، عن سهل، عن أبي سهل، عن محمد بن مسلمة.

ولعله يتبين لنا أن أرجح الأوجه الوجه الأول لأنه من رواية الأكثر عن الحجاج، ويليه في الرجحان الوجه الثالث، والخامس، والسادس، حيث روى كل وجه منهم ثقة ، أما الوجه الرابع فلا يثبت عنه، لأنه من رواية متروك، والسابع مرجوح ، لأنه من رواية ضعيف.

ولعل الحمل في هذا الاختلاف على الحجاج بن أرطاة، فهو ضعيف مدلس.

---

(١) (الكامل في الضعفاء) ١ / ٢٥٢، (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي) ١ / ٣٦.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف مداره على الحجاج وهو ضعيف، ومتابعة يحيى بن سعيد الأنصاري لا تفيده، لأنها من رواية إبراهيم بن صرمة ضعيف .

وله شواهد عن عدد من الصحابة:

١- أخرجه مسلم ، كتاب النكاح ، باب ندب النظر إلى وجه المرأة وكفيها لمن يريد تزوجها، (٣٤٨٦)، عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي ﷺ فأتاه رجل، فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار، فقال له رسول الله ﷺ: « أنظرت إليها » ، قال: لا ، قال: « فاذهب فانظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئاً » .

وابن ماجه (١٨٦٥)، والترمذي (١٠٨٨)، عن المغيرة بن شعبة ﷺ: أنه أراد أن يتزوج امرأة فقال له النبي ﷺ :« اذهب فانظر إليها فإنه أَحْرَى أَنْ يُؤْدَم بينكما » . ففعل فتزوجها .

قال الترمذي: حديث حسن.

٢- و الطبراني في الأوسط ١/ ٢٢٨ (٧٥٠)، عن أنس ﷺ .

٣- والطحاوي في (شرح معاني الآثار) ٣/ ١ (٤٢٨٠)، عن جابر ﷺ بنحوه .

٤- وفي ٣/ ١٣ (٤٢٧٩) ، عن أبي حميد الساعدي ﷺ بنحوه.

ولعله بهذه الشواهد يرتقي للحسن لغيره.

(٣٨)- قال أبو نعيم في معرفة (محمد بن طلحة بن عبيدالله):

- حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، عن إبراهيم بن عثمان، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن عيسى بن طلحة قال : حدثتني ظئر محمد بن طلحة قالت : لما ولد محمد بن طلحة أتيت به النبي ﷺ فقال : «**ما سموه ؟**». قلت : محمداً. قال : «**هذا سميّ، وكنيته أبو القاسم**» .

- حدثنا أحمد بن محمد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا الجوهري، ثنا مصعب الزبيري، ثنا محمد مولى بني سهم، عن محمد بن إسماعيل من ولد طلحة، عن محمد بن [زيد][1] بن المهاجر، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : لما ولدت حمنة بنت جحش محمد بن طلحة بن عبيد الله، جاءت به إلى رسول الله ﷺ فسماه محمداً، وكناه أبا سليمان .

- حدثنا عبدالله بن إبراهيم بن أيوب المعدل، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا علي بن الجعد، أنبا إبراهيم بن عثمان أبو شيبة، ثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن إبراهيم بن محمد، عن ظِئْر[2] أبيه محمد قالت : لما ولد محمد بن طلحة بن عبيد الله ، أتيت به رسول الله ﷺ ليحنكه [3]، ويدعو له، وكان يفعل ذلك بالصبيان، فقال النبي ﷺ : « **من هذا يا عائشة ؟**» قالت : هذا محمد بن طلحة. قال : « **هذا سميّ، هذا أبو القاسم**» .

رواه يزيد بن هارون، عن إبراهيم أبي شيبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عيسى بن طلحة . فقال بدل إبراهيم بن محمد : عيسى بن طلحة .

- حدثنا عبدالله بن إبراهيم بن أيوب، ثنا محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، ثنا أبو بكر بن حفص عمر بن سعدان، أن محمد بن أبي بكر، ومحمد بن علي، ومحمد بن طلحة، ومحمد بن سعد كلهم كان يكنى أبا القاسم .

---

(١) تصحف اسم [زيد بن المهاجر] في المخطوط (١/ ق/ ٤٣)، والمطبوع، إلى : [زياد]، وجاء على الصواب في (الطبقات الكبرى) لابن سعد ، وكما في كتب التراجم.

(٢) الظِئْر:المرضعة غير ولدها، ويقع على الذكر والأنثى – أي على المرضعة وزوجه– (النهاية) ٣/ ١٥٤.

(٣) حَنَّكه: أي مضغ التمر، ودلك به حنكه ،يقال: حنك الصبي وحنكه .(النهاية) ١ / ٤٥١.

رواه الأويسي، عن أسامة بن حفص الزهري، عن راشد بن حفص الزهري قال : أدركت أربعة من أبناء أصحاب محمد ﷺ يسمى محمداً، ويكنى : أبا القاسم فذكرهم .

ورواه أبو حاتم، عن هارون بن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن أبيه إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : سمى النبي ﷺ أبي محمداً، وكناه أبا القاسم [(١)] .

التخريج:

روى هذا الحديث إبراهيم بن محمد بن طلحة، واختلف عليه في إسناده ومتنه:

أولاً:- رواه إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة، واختلف عليه:

١- فرواه يحيى بن بشر، وعلي بن الجعد، عن إبراهيم بن عثمان أبو شيبة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن إبراهيم بن محمد، عن ظِئْر أبيه محمد قالت : لما ولد محمد بن طلحة بن عبيد الله أتيت به رسول الله ﷺ ليحنكه، ويدعو له، وكان يفعل ذلك بالصبيان، فقال النبي ﷺ : « من هذا يا عائشة ؟» قالت : هذا محمد بن طلحة. قال : « هذا سميّ، هذا أبو القاسم» .

٢- ورواه يزيد بن هارون، عن إبراهيم بن عثمان، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن عيسى بن طلحة ، عن ظئر محمد بن طلحة، قالت: لما ولد محمد بن طلحة أتيت به النبي ﷺ فقال : «ما سموه؟» قلت : محمداً، قال: : « هذا سميّ، وكنيته أبو القاسم» .

ثانياً:- ورواه محمد بن زيد بن المهاجر، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : لما ولدت حمنة بنت جحش محمد بن طلحة بن عبيد الله جاءت به إلى رسول الله ﷺ فسماه محمداً، وكناه أبا سليمان .

ثالثاً:- ورواه يوسف بن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن أبيه إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : سمى النبي ﷺ أبي محمداً، وكناه أبا القاسم .

---

(١) (معرفة الصحابة) ١/١٦٧ (٦٣٤- ٦٣٥- ٦٣٨ - ٦٣٩).

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- رواه إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة، واختلف عليه:

١- ورواه يحيى بن بشر الحريري، وعلي بن الجعد، عن إبراهيم بن عثمان أبو شيبة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن إبراهيم بن محمد، عن ظِئْر أبيه محمد قالت : لما ولد محمد بن طلحة بن عبيد الله، أتيت به رسول الله ﷺ، ليحنكه، ويدعو له ، وكان يفعل ذلك بالصبيان، فقال النبي ﷺ : « من هذا يا عائشة» ؟ قالت : هذا محمد بن طلحة. قال : « هذا سمِّي، هذا أبو القاسم»:

أخرجه ابن قانع في (معجم الصحابة) ٣/ ١٨ ، من طريق يحيى بن بشر الحريري.

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٧ (٦٣٨) ، من طريق علي بن الجعد.

كلاهما عن إبراهيم بن أبي شيبة به.

وذكره ابن حجر في (الإصابة) ٦/ ١٨ ، وقال :" أخرجه ابن قانع، وابن السكن، وابن شاهين".

* يحيى بن بشر بن كثير الحَرِيري ، (ت:٢٢٧هـ-م)، صدوق. [(١)]

* علي بن الجعد بن عبيد، أبو الحسن الجوهري البغدادي، (ت: ٢٣٠هـ-خ د) ثقة ثبت. [(٢)]

٢- ورواه يزيد بن هارون، عن إبراهيم بن عثمان، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن عيسى بن طلحة ، عن ظئر محمد بن طلحة، قالت: لما ولد محمد بن طلحة أتيت به النبي ﷺ فقال : ما سموه؟ قلت : محمداً. قال:« هذا سمي، وكنيته أبو القاسم» :

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى)[(٣)] ٥/ ٥٣ ، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٢/ ٥ (٦٦٩)، والطبراني في الكبير ٢٥/ ١٨٧ (٤٥٩)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٦ (٦٣٤)، وابن الأثير في (أسد الغابة) ٧/ ١٦٧ ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة .

والحاكم ٣/ ٤٢٢ (٥٦٠٦) ، من طريق سعيد بن مسعود.

كلاهما عن يزيد بن هارون به.

* يزيد بن هارون السلمي ، ثقة متقن عابد- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)-.

---

(١) (التقريب) (٧٥١٣).

(٢) (التقريب) (٤٦٩٨).

(٣) قال : موسى ، أو عيسى . شك يزيد.

ولعله يتبين لنا أن الوجهين محفوظان عن إبراهيم بن عثمان، حيث روى كل منهما ثقة، ولعل الحمل في هذا الاختلاف على إبراهيم بن عثمان بن أبي شيبة، وهو ضعيف، فلعله اضطرب فيه فرواه على الوجهين.

ثانياً:- ورواه محمد بن زيد بن المهاجر، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : لما ولدت حمنة بنت جحش محمد بن طلحة بن عبيد الله جاءت به إلى رسول الله ﷺ فسماه محمداً، وكناه أبا سليمان :

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٥/ ٥٣ ، عن محمد بن عمر .

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٦ (٦٣٥)، من طريق محمد مولى بني سهم.

كلاهما عن محمد بن إسماعيل من ولد طلحة، عن محمد بن زيد بن المهاجر به.

وذكره ابن عبد البر في (الاستيعاب) وقال :" والصحيح أبو القاسم".

وذكره ابن حجر في (الإصابة) ٦/ ١٨ ، وقال :" وأخرجه ابن منده من وجه آخر عن إبراهيم بن محمد عن طلحة، عن أبيه، أنه ذهب به إلى رسول الله ﷺ حين ولد فسماه محمداً، وقال: هو أبو سليمان، لا أجمع له بين اسمي وكنيتي، وقال ابن منده: المشهور الأول".

* محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي ، متروك - سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥)-.

* محمد مولى بني سهم .- مبهم- .

ثالثاً: ورواه يوسف بن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن أبيه إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : سمى النبي ﷺ أبي محمداً، وكناه أبا القاسم :

ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦٦ (٦٣٩) ، من رواية يوسف بن إبراهيم به.

* محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي، مولى آل طلحة، (من السادسة -بخ م ٤)، ثقة .[١]

* محمد بن زيد بن المهاجر، ثقة - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)-.

* يوسف بن إبراهيم بن محمد بن طلحة: لم أقف له على ترجمة.

* إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو شيبة الكوفي، متروك الحديث- سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٠)-.

* إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي، ثقة، - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)-.

(١) (التقريب) (٦٠٧٧).

دراسة الاختلاف:

يتبين لنا مما سبق أنه قد اختلف على إبراهيم بن محمد ، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١- فرواه محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة- في وجه راجح-، عن إبراهيم بن محمد، عن ظئر أبيه محمد قالت : لما ولد محمد بن طلحة بن عبيد الله، أتيت به رسول الله ﷺ، ليحنكه، ويدعو له ، وكان يفعل ذلك بالصبيان، فقال النبي ﷺ : « من هذا يا عائشة ؟» قالت : هذا محمد بن طلحة. قال: « هذا سميّ، هذا أبو القاسم» .

٢- ورواه محمد بن زيد بن المهاجر، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : لما ولدت حمنة بنت جحش محمد بن طلحة بن عبيد الله جاءت به إلى رسول الله ﷺ فسماه محمداً، وكناه أبا سليمان .

٣- ورواه يوسف بن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن أبيه إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : سمى النبي ﷺ أبي: محمداً، وكناه: أبا القاسم .

ولعله يتبين لنا أن جميع هذه الأوجه لا تثبت، فالوجه الأول من رواية إبرهيم بن عثمان بن أبي شيبة، وهو متروك ، والثاني من رواية الواقدي، وهو متروك، ومحمد مولى بني سهم مجهول، والثالث من رواية يوسف بن إبراهيم لم نقف له على ترجمة.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً، ولم أقف على شواهد تؤيده.

(٣٩) – قال أبو نعيم في ترجمة (محمد بن صيفي الأنصاري):

تفرد الشعبي بالرواية عنه، واختلف في محمد بن صيفي، ومحمد بن صفوان فقيل : هما واحد، وقال الواقدي : محمد بن صيفي، غير محمد بن صفوان، هو آخر ، روى عنهما جميعاً الشعبي:

- حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي ح .

وحدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا إبراهيم بن شريك، ثنا عقبة بن مكرم، قال : ثنا هشيم ح.

وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي، ثنا جرير بن عبد الحميد ح .

وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا أحمد بن أسد، ثنا عبثر بن القاسم أبو زُبيد ح .

وثنا أبو أحمد محمد بن أحمد في جماعة، قالوا : ثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن كثير، ثنا سليمان بن كثير ح .

وثنا فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم، ثنا مسدد ، ثنا أبو محصن حصين بن نمير ح .

وثنا جعفر بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين الوادعي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا محمد بن فضيل ح .

وثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد بن عبدالله.

كلهم قال : عن حصين، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي الأنصاري قال : خرج علينا رسول الله ﷺ يوم عاشوراء، فقال: ((**أصمتم يومكم هذا؟**)) ، فقال بعضهم : نعم، وقال بعضهم : لا . قال : ((**فأتموا بقية يومكم هذا، وأمرهم أن يؤذنوا أهل العَروض**[١] **أن يتمُّوا يومهم ذلك**)).

رواه شعبة، وأبو عوانة، وأبو نعيم، وأبو جعفر الرازي، عن حصين مثله .

ورواه الحر بن مالك العَنْبري، عن هُشيم، فخالف أصحاب هشيم وقال : عن داود بن أبي هند، عن الشعبي بدل حصين .

- حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا إبراهيم بن راشد، ثنا الحر بن مالك، ثنا هُشيم، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي، أن النبي ﷺ أمر مناديه في يوم عاشوراء : ((**من كان صائماً، فليمض في صومه، ومن كان أكل وشرب فليتم صومه**))[٢].

---

(١) العروض: العَروض وهو الشيء المعترض، والعروض الجانب ، أهل العروض: أراد من بأكناف مكة والمدينة، يقال: لمكة والمدينة واليمن العروض، ويقال: للرساتيق بأرض الحجاز الأعراض، واحدها عِرض بالكسر.

(النهاية) ٣ / ٢١٤، (معجم ما استعجم) ٣ / ٩٣٧، (معجم البلدان) ٤ / ١١٢.

(٢) (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٥ (٦٥٦).

التخريج:

هذا الحديث رواه حُصين بن عبدالرحمن، واختلف على الراوي عنه:

فرواه هُشيم بن بشير، واختلف عليه:

١- فرواه عدد من الرواة ، عن هشيم، عن حصين، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي الأنصاري.

وتوبع هشيم على هذا الوجه من عدد كبير من الرواة.

٢- ورواه الحر بن مالك، عن هشيم، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي.

الوجه الأول:

أخرجه أحمد ٣٢/ ٢٠٠ (١٩٤٥١) –ومن طريقه ابن قانع في (معجم الصحابة) ٣/ ١٢، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٥ (٦٥٦) ، وابن الأثير في (أسد الغابة) ٥/ ٨٦-.

وابن خزيمة في (صحيحه) ٣/ ٢٨٩ (٢٠٩١) من طريق زياد بن أيوب.

وأبو نعيم في نفس الموضع، من طريق عقبة بن مكرم. [١]

ثلاثتهم (الإمام أحمد، وزياد بن أيوب، وعقبة بن مكرم)، عن هُشَيم، عن حصين، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي الأنصاري.

* عقبة بن مُكْرَم بن عقبة ، صدوق. [٢]

* زياد بن أيوب بن زياد ، ثقة حافظ. [٣]

وتوبع هُشيم ؛ تابعه عدد من الرواة :

أخرجه ابن أبي شيبة [٤] ٤/ ٨٨ (٩٤٢٧)- ومن طريقه ابن ماجة (١٧٣٥)، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٣٧ (٥٣٠)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٥ (٦٥٦) -، والبخاري في (التاريخ الكبير) ١/ ١٤ تعليقاً، من طريق محمد بن فُضيل .

والبخاري في (التاريخ الكبير) ١/ ١٤ ، من طريق أبي عوانة .

والطحاوي ٦/ ٤٨ (٢٢٧٧) ، من طريق عُبيدة بن حُميد.

---

(١) لم أقف على هذا الطريق عند غير أبي نعيم، وهذا من الطرق التي تفرد بها عن غيره، وهي مؤثرة في الترجيح في هذا الاختلاف.

(٢) (التقريب) (٤٦٥٢).

(٣) (التقريب) (٢٠٥٦).

(٤) قال ابن أبي شيبة : أهل العروض من حول المدينة.

وابن حبان ٨/ ٣٨٢ (٣٦١٧)، من طريق محمد بن كثير ، عن سفيان الثوري.

والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٣٧ (٥٣٠) – ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٥ (٦٥٦) ، من طريق محمد بن كثير ، عن سليمان بن كثير [1] .

وابن قانع في (معجم الصحابة) ٣/ ١٢، من طريق شعبة.

وابن قانع في (معجم الصحابة) ٣/ ١٢، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٥ (٦٥٦)، من طريق أبي محصن حصين بن نمير .

و الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٣٧ (٥٣٠) – ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٥ (٦٥٦)، والنسائي في (المجتبى) (٢٣٢٢)، وفي الكبرى ٣/ ١٦٥ (٢٦٤١)، وابن قانع في (معجم الصحابة) ٣/ ١٢، والمزي في (تهذيب الكمال) ٢٥/ ١٠٠، والذهبي في (السير) ١٤/ ٣٦٨، وفي (تذكرة الحفاظ) ١/ ٢٥٩، من طريق عَبْثر بن القاسم أبو زبيد.

والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٣٧ (٥٣٠) ، و أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٥ (٦٥٦)، من طريق جرير بن عبد الحميد

والبخاري في (التاريخ الكبير) ١/ ١٥ ، تعليقاً، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٣٧ (٥٣١)، و أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٥ (٦٥٦)، من طريق خالد بن عبدالله .

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٥ (٦٥٦)، من رواية أبي نعيم، وأبي جعفر الرازي – ولم أقف على من أخرجه من هذا الطريق–.

كلهم – وعدتهم اثنا عشر – عن حصين، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي الأنصاري نحوه.

الوجه الثاني:

أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٣٨ (٥٣٢)– ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٥ (٦٥٧)–، من طريق إبراهيم بن راشد.

وابن قانع في (معجم الصحابة) [2] ٣/ ٢١، من طريق محمد بن يونس.

كلاهما عن الحِرُّ بن مالك، عن هشيم، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي.

وقال ابن قانع بعد أن ساق الطريقين بإسناده :" والأول أصح".

---

(١) أخرجه ابن حبان بنفس الإسناد ، إلا أنه قال عن محمد بن كثير، عن سفيان ، بدلاً من سليمان، وهو كذا في (إتحاف المهرة) ١٣/ ١٣٤ (١٦٥٠٣)، وعليه يبعد احتمال تصحيف (سليمان) إلى: (سفيان)، ولعل محمد بن كثير يرويه عنهما.

(٢) وقع تصحيف في مطبوع (معجم الصحابة) في اسم (الحِرُّ بن مالك) ، إلى : (الحسن بن مالك) ، نبَّه على ذلك محقق الكتاب ، وقد أثبته على الصواب كما دلت عليه طرق الحديث ، وكتب التراجم.

وقال أبو نعيم : ورواه الحر بن مالك العنبري، عن هشيم، فخالف أصحاب هشيم وقال : عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، بدل حصين .

* الحِرُّ بن مالك بن الخطاب العنبري، أبو سهل البصري، (من التاسعة– ق)، صدوق. [1]

* هُشَيم بن بَشِير ، أبو معاوية بن أبي خازم، ثقة ثبت، كثير التدليس ، قال يحيى بن سعيد، وعبدالرحمن بن مهدي : هشيم في حصين أثبت من سفيان، وشعبة، ، وقال أحمد: ليس أحد أصح حديثاً، عن حصين من هشيم. – سبقت ترجمته في حديث رقم (١٩)–.

* حصين بن عبدالرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، (ت: ١٣٦هـ– ع)، ثقة، تغير حفظه بأخره. [2]

* الشعبي: عامر بن شراحيل الشَّعبي ، أبو عمرو، (من الثالثة– ع)، ثقة مشهور،فقيه فاضل. [3]

دراسة الاختلاف :

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف على هشيم بن بشير في هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١ – رواه عدد من الرواة ، عن هشيم، عن حصين، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي الأنصاري.

وتوبع هشيم على هذا الوجه من عدد كبير من الرواة.

٢ – ورواه الحر بن مالك، عن هشيم، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي.

ولعله مما تقدم يتبين لنا أن الوجه المحفوظ عن هشيم هو الأول حيث رواه ثقتان وصدوق من أصحاب هشيم ، وتوبع عليه هشيم من عدد كبير من الرواة، بينما تفرد بالوجه الثاني راو صدوق ، ولم يتابع عليه، فهو وجه مرجوح.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح ، إسناده متصل، ورواته ثقات، فيه هشيم بن بشير ، وإن كان مدلساً، إلا إنه صرح بالتحديث ، كما أن روايته عن حصين من أثبت الروايات.

وله شواهد صحيحة:

١ – أخرجه مسلم، كتاب الصيام، باب من أكل في عاشوراء، (٢٦٣٨)، وأحمد٢٧/ ٣٣ (١٦٥٠٧) ، عن سلمة بن الأكوع.

---

(١) (التقريب) (١١٦٠).

(٢) (التقريب) (١٣٦٩) ، (الكواكب النيرات) (١٤).

(٣) (التقريب) (٣٠٩٢).

٢- و مسلم ، كتاب الصيام، باب من أكل في عاشوراء، (٢٦٣٩)، عن الربيع بنت معوّذ.

٣- وأحمد ٢٥/ ٣٢٥ (١٥٩٦٢)، وابن حبان ٨/ ٣٨٣ (٣٦١٨) ، عن أسماء بن حارثة.

(٤٠)- قال أبو نعيم في ترجمة (محمد خُثيم بن يزيد المحاربي) :

قال البخاري: روى عنه محمد بن كعب القرظي:

- حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن خالويه، ثنا علي بن بحر، ثنا عيسى بن يونس، ثنا محمد بن إسحاق قال : حدثني يزيد بن محمد بن يزيد بن خثيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم بن يزيد بن خثيم، عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب [رفيقين][1] في غزوة ذي العشيرة[2]، فقال رسول الله ﷺ : « **ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟**» ، قلنا : بلى يا رسول الله، قال: « **أُحَيمر ثمود[3] الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا عليّ على هذا - يعني قرنه - حتى تبلّ هذه - يعني لحيته -**» .

واختلف على محمد بن إسحاق فيه: فتابع إبراهيم بن سعد، ويونس بن بكير، وصدقة بن سابق، [عيسى][4] بن يونس على هذا.

وخالفهم محمد بن سلمة الحراني، فروى[5] عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يزيد بن خثيم، عن محمد بن كعب قال : [حدثني][6] أبوك يزيد بن خثيم ، عن عمار مثله[7].

التخريج:

روى هذا الحديث محمد بن إسحاق، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- فرواه عدد من الرواة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن محمد بن يزيد بن خثيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم بن يزيد بن خثيم ، عن عمار بن ياسر .

---

(١) في المخطوط (١/ ق/ ٤٧) [فيقين] بسقوط الراء، وقد أثبتت في المطبوع.

(٢) غزوة العُشَيرة، ويقال: العشير، وذات العشيرة ، وهو موضع من بطن ينبع، وذات العشيرة إنما هي الغزوة، وأما الموضع فالعشيرة ٠(النهاية) ٣ / ٢٤٠، (المشارق) ١/ ٢٧٦.وتصحفت في مطبوع (الآحاد والمثاني) إلى: (ذي العُسرة).

(٣) أحيمر ثمود: وهو قدار بن سالف، عاقر الناقة، وهو الذي جاء فيه قول الله تعالى :﴿ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى وَعَقَرَ﴾، وقوله تعالى:﴿ إِذْ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ أي: أشقى القبيلة. (تفسير ابن كثير) ٤/ ٥١٨.

(٤) في المخطوط (١/ ق/ ٤٧)، والمطبوع [وعيسى]، والسياق يتسق مع حذف الواو.

(٥) هكذا في المخطوط (١/ ق/ ٤٧)، والمطبوع.

(٦) تكررت في المخطوط (١/ ق/ ٤٧) ، وهي في المطبوع على الصواب.

(٧) (معرفة الصحابة) ١/ ١٨٤ (٦٧٦).

٢- ورواه محمد بن سلمة الحراني، واختلف عليه:

(أ)- فرواه محمد بن وهب الحراني، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن محمد بن يزيد بن خُثَيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم بن يزيد بن خثيم ، عن عمار بن ياسر.

(ب) - ورواه عدد من الرواة، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يزيد بن خثيم ، عن محمد بن كعب قال : حدثني أبوك يزيد بن خثيم، عن عمار .

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- فرواه عدد من الرواة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن محمد بن يزيد بن خُثَيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم بن يزيد بن خثيم ، عن عمار بن ياسر :

أخرجه أحمد في (مسنده)٣٠/ ٢٥٦ (١٨٣٢١) ، وفي (فضائل الصحابة) ٢/ ٨٥٤ (١١٧٢)- ومن طريقه الحاكم ٣/ ١٦٣ (٤٧٤٢) -، وابن أبي حاتم[١]- كما (تفسير ابن كثير)٤/ ٥١٨-، والبخاري في (التاريخ الكبير) ١/ ٧١ معلقاً، وأبو نعيم في (المعرفة) ١/ ١٨٤ (٦٧٦)، من طريق عيسى بن يونس.

والبخاري في (التاريخ الكبير) ١/ ٧١ معلقاً، والبغوي في (معجم الصحابة) ٤/ ٥٢٤ (١٩٧١)، وابن عساكر ٤٢/ ٥٥٠، من طريق صدقة بن سابق.

والبزار ٤ /٢٤٧(١٤١٧)، من طريق بكر بن سليمان[٢].

والدولابي في (الكنى والأسماء) ٣/ ١١٧٩ (٢٠٦٢)، من طريق يزيد بن زُرَيع[٣].

والطحاوي ٢/ ٢٨١(٨١١) ، وابن عساكر ٤٢/٥٤٩، من طريق يونس بن بكير .

والطبري في (تاريخه) ٢/ ١٥ ، من طريق سلمة بن الفضل الرازي.

وابن عساكر ٤٢ / ٥٥٠، من طريق إبراهيم بن سعد.

كلهم – وعدتهم سبعة– عن محمد بن إسحاق به.

وعلَّقه البيهقي في (الدلائل) ٣ / ١٣ ، عن ابن اسحاق.

وذكره ابن كثير في (البداية والنهاية) ٣ /٢٤٧، : وقال: " وهذا حديث غريب من هذا الوجه، له شاهد من وجه آخر في تسمية عليّ: أبا تراب، كما في صحيح البخاري".

---

(١) وهو في المطبوع من (تفسيره) ١٠/ ٣٤٣٨ (١٩٣٥٢).

(٢) تصحف اسم (محمد بن خثيم) في المطبوع من (مسند البزار) إلى: (خثيم أبي يزيد)، وقد روى البزار الحديث مختصراً بلفظ: " النبي كنى علياً بأبي تراب، فكانت من أحب كناه إليه ".

(٣) تصحف في المطبوع من (الكنى والأسماء) إلى : (سعيد بن زريع)، وقد أثبته على الصواب كما في كتب التراجم.

وتوبع محمد بن خثيم: تابعه عبد الله بن عبيدة:

أخرجه البزار ٤/ ٢٥٤ (١٤٢٤)، من طريق موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن عبيدة، عن عمار به، وقال:" وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمار إلا من هذا الوجه" .

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه الزيادة، إنما اتفقا على حديث أبي حازم، عن سهل بن سعد: قم أبا تراب"[١].

* عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَبِيعي ، ثقة مأمون – سبقت ترجمته في حديث رقم (٣)-.

* يزيد بن زُريع البصري، أبو معاوية، ثقة ثبت– سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٦)-.

* يونس بن بُكَير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي ، صدوق يخطىء .[٢]

* إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، ، ثقة– سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٦)-.

* صدقة بن سابق الزمن، كنيته أبو عمرو ، ذكره ابن حبان في الثقات، لم يذكره ابن أبي حاتم بجرح ولا تعديل.[٣]

ثانياً:- ورواه محمد بن سلمة الحراني، واختلف عليه:

(أ)- فرواه محمد بن وهب الحراني، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن محمد بن يزيد بن خُثَيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم بن يزيد بن خثيم ، عن عمار بن ياسر:
أخرجه النسائي في الكبرى ٧/ ٤٦٤ (٨٤٨٥) – ومن طريقه الطحاوي ٢/ ٢٨١ (٨١١)–، من طريق محمد بن وهب بن عبد الله الحراني، عن محمد بن سلمة به.

* محمد بن وهب بن عمر بن أبي كريمة، أبو المعافي الحراني، صدوق .[٤]

---

(١) وفي جعل الحاكم هذا الإسناد على شرط مسلم نظر ؛ فمحمد بن إسحاق أخرج له مسلم في المتابعات لا في الأصول، أما يزيد بن محمد، ومحمد بن خثيم فليسا من رجال مسلم ، وليسا على شرطه ، فهما مقبولان ، ولم يخرج لهما مسلم حتى في المتابعات ولا مقرونين.

(٢) (التقريب) (٧٩٠٠).

(٣) (الجرح والتعديل) ٤/ ٤٣٤ ، (الثقات) ٨ / ٣٢٠.

(٤) (التقريب) (٦٣٧٩).

(ب) - رواه عدد من الرواة، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يزيد بن خثيم ،عن محمد بن كعب قال : حدثني أبوك يزيد بن خثيم [(١)]، عن عمار مثله :

أخرجه أحمد ٣٠/ ٢٦٧ (١٨٣٢٦) ، وفي (فضائل الصحابة) ٢/ ٨٥٥ (١١٧٣)، من طريق أحمد بن عبدالملك الحراني.

وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)١/ ١٤٧ (١٧٥) ، والطبري في (تاريخه) ٢/ ١٤ ، من طريق سليمان بن عمر بن خالد بن الأقطع.

والآجري في (الشريعة)٤/ ٢١٠٠ (١٥٩٣)- ومن طريقه أبو نعيم في (دلائل النبوة) (٤٩٠) – من طريق يحيى بن يوسف الزّمي.

وأبو نعيم في (الحلية) ١/ ١٩١ (٤٥٨)، من طريق أبي جعفر النفيلي. [(٢)]

كلهم – وعدتهم أربعة– عن محمد بن سلمة به.

وأخرجه ابن منده – كما ذكر ابن حجر في (التهذيب) ٩/ ١٢٩ –، من طريق محمد بن سلمة.

وذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٩/ ١٣٦ ، وقال:" رواه أحمد، والطبراني، والبزار باختصار، ورجال الجميع موثقون إلا أن التابعي لم يسمع من عمار ".[(٣)]

* أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، أبو يحيى الأسدي، ثقة تكلم فيه بلا حجة . [(٤)]

* سليمان بن عمر بن خالد بن الأقطع القرشي، كتب عنه أبو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات [(٥)].

* يحيى بن يوسف الزِمّي الخراساني ، ويقال له : ابن أبي كريمة، ثقة [(٦)].

---

(١) تصحف في مطبوع (مسند أحمد) من: (أبوك يزيد بن خثيم) ، إلى : (أبو يزيد بن خثيم) ، وكذلك في (أطراف المسند المسند المعتلي) ٥/ ١٢ (٦٥١٩) قال: (محمد بن خثيم أبي يزيد)، وذكره ابن حجر في (إتحاف المهرة) ١١/ ٧٤١ (١٤٩٦٧)، وأحاله على الإسناد السابق، والإسناد السابق عن محمد بن كعب ، عن (محمد بن خثيم) . وجاء على الصواب في (فضائل الصحابة) . وتصحف أيضاً في مطبوع (الآحاد والمثاني) إلى : (أبو بكر يزيد بن خثيم) ، وفي المطبوع من (الحلية)، إلى: (أبو بديل بن خثيم)، والصواب كما هو أعلاه – كما دلت عليه طرق الحديث، وكتب التراجم–.

(٢) لم يذكر أبو نعيم في (الحلية) الجزء المرفوع من الحديث، والحديث في حدود نطاق بحث الدكتور البابطين، إلا أنه لم يتناوله، لأن أبا نعيم لم يشر إلى علته في كتاب (الحلية) .

(٣) لم أقف عليه عند الطبراني، وعند البزار.

(٤) (التقريب) (٦٩).

(٥) (الجرح والتعديل) ٤ / ١٣١، (الثقات) ٨ / ٢٨٠

(٦) (التقريب) (٧٦٨٠).

* عبد الله بن محمد بن علي بن نُفيل ، أبو جعفر النفيلي الحراني، ثقة حافظ .[١].

* محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي، مولاهم الحراني، ثقة .[٢]

ويتبين لنا أن الوجه الثاني هو المحفوظ عن محمد بن سلمة ، حيث رواه أربعة من الثقات، وتفرد بالوجه الأول صدوق .

* محمد بن إسحاق بن يسار صدوق يدلس - سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٥)-.

* محمد بن خُثيم ، أبو يزيد المحاربي ، (من كبار الثانية ولد على عهد النبي ﷺ)، وثقه ابن حبان، و ذكره البخاري في الضعفاء، ، قال الذهبي: لا يعرف ، قال ابن حجر:مقبول.[٣]

* محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القرظي المدني، (من الثالثة-ع)، ولد سنة أربعين على الصحيح ، ووهم من قال ولد في عهد النبي ﷺ ، ثقة عالم.[٤]

* يزيد بن محمد بن خُثيم ، (من السادسة- ص)، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال البخاري: لا يعرف سماع بعضهم من بعض، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر : مقبول. [٥].

* موسى بن عُبيدة بن نَشِيط الرَبذي ، ضعيف.[٦]

* عبد الله بن عُبيدة بن نَشيط، ثقة، قال ابن عدي : وقول يحيى بن مَعِين : لم يرو عنه غير أخيه موسى. ليس كذلك ، بل قد رواه عنه غيره ، وكأنه إنما ضعفه لذلك ، لأن موسى ضعيف عنده ، وكذلك أحمد. وقد وثقه غير واحد.[٧]

---

(١) (التقريب) (٣٥٩٤).

(٢) (التقريب) (٥٩٢٢).

(٣) (المغني في الضعفاء) ٢ / ٥٧٦، (اللسان) ٧ / ٣٥٧، (التقريب) (٥٨٥٧).

(٤) (التقريب) (٦٢٥٧).

(٥) (التهذيب) ١١/ ٥٨٧، (التقريب) (٧٧٦٩).

(٦) (التقريب) (٦٩٨٩).

(٧) (تهذيب الكمال) ١٥ / ٢٦٤، (التقريب) (٣٤٥٨).

دراسة الاختلاف:

يتبين لنا مما تقدم أنه قد اختلف في هذا الحديث على محمد بن إسحاق ، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١- رواه عدد من الرواة، ومحمد بن سلمة- في وجه مرجوح عنه-، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن محمد بن يزيد بن خثيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم بن يزيد بن خثيم ، عن عمار بن ياسر .

٢- وورواه محمد بن سلمة- في المحفوظ عنه-، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يزيد بن خثيم ،عن محمد بن كعب قال : حدثني أبوك يزيد بن خثيم، عن عمار مثله.

ولعل المحفوظ عن ابن إسحاق هو الوجه الأول حيث رواه عنه عدد من الثقات كذلك، بينما تفرد بالوجه الثاني ثقة واحد ، فروايته مرجوحة.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف ، لضعف رواته يزيد بن محمد بن خُثيم ، ومحمد بن خُثيم[١]، وتفردهم بهذا الإسناد، ومتابعة عبدالله بن عبيدة لا تنفع لأنها جاءت من طريق موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

وقد أعلّ البخاري[٢] إسناده بالانقطاع فقال :" وهذا إسناد لا يعرف سماع يزيد من محمد، ولا محمد محمد بن كعب من ابن خثيم، ولا ابن خثيم من عمار".

وقد تعقبه ابن حجر[٣] ورأى اتصاله ، فقال: " قد ذكر البخاري أن محمد بن خثيم هذا ولد على عهد عهد النبي ﷺ ، نقله عنه ابن مندة، وكذا ذكر البغوي، فما المانع من سماعه من عمار؟ وعند ابن مندة من طريق محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق ؛ التصريح بسماع محمد بن كعب من ابن خثيم، وسماع يزيد من

---

(١) وإن كانوا في درجة المقبول إلا أنهم حيث لم يتابعوا فليني الحديث، كما قرر ابن حجر ذلك في مقدمة (التقريب) ص:٧٤ ، حيث قال :" السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل ، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ، وإليه الإشارة بلفظ : مقبول ، حيث يتابع ، وإلا فلين الحديث ".

(٢) (التاريخ الكبير)١/ ٧١.

(٣) (التهذيب) ٩/ ١٢٩.

قلتُ : وفي استدراك ابن حجر على البخاري نظر، وذلك بأن استدلاله على الاتصال بسياق إسناد ابن منده غير تام ، ففيه التصريح بالتحديث بين محمد بن كعب، وأبي محمد يزيد بن خثيم، لكننا لم نجد التصريح بالتحديث بين يزيد بن محمد بن خثيم، ومحمد بن كعب، فقد ساقه بالعنعنة ، ومحمد بن إسحاق مدلس، فيعلّ إسناده عن شيخه وما بعده بالانقطاع، مالم يصرح بالتحديث.

وأعلّه البزار بالتفرد فقال:" ولا نعلم روى خثيم إلا هذا الحديث ".

إلا أن الحديث يرتقي للحسن لغيره لشواهده :

١- أخرجه القطيعي في زوائده على (فضائل الصحابة) ٢/ ٦٩٨ (٩٥٣)، من طريق قتيبة بن قدامة الرؤاسي عن أبيه، عن الضحاك بن مزاحم ، قال: قال رسول الله ﷺ : « يا علي تدري من أشقى الأولين».قلت: الله ورسوله أعلم . قال: « عاقر الناقة» .قال: « تدري من أشقى الآخرين؟» . قلت: الله ورسوله أعلم. قال: « قَاتِلُك » .

وفيه قتيبة بن عبدالرحمن بن عثمان بن قدامة ، لم أقف على جرح له أو تعديل، وأبوه عبدالرحمن بن عثمان بن قدامة، لم أقف له على ترجمة.

٢- وأخرجه أبو يعلى ١/ ٣٧٧ (٤٨٥) ، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٨ (٧٣١١) ، من طريق يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه، قال: قال علي: قال لي رسول الله ﷺ : « من أشقى الأولين ؟». قلت: عاقر الناقة. قال: « صدقت، فمن أشقى الآخرين ؟» . قلت: لا علم لي يا رسول الله. قال: « الذي يضربك على هذه».وأشار بيده إلى يافوخه، وكان يقول: « وددت أنه قد انبعث أشقاكم، فخضَّب هذه من هذه؛ يعني لحيته من دم رأسه » .

وقال الهيثمي في (المجمع) ٩/ ١٣٦:" رواه الطبراني وأبو يعلى، وفيه رشدين بن سعد، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات".

٣- وأخرجه الطبراني في الكبير ٢/ ٢٤٧ (٢٠٣٧)، والخطيب في (تاريخ بغداد) ١/ ١٣٥، من طريق سماك، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: « من أشقى الأولين؟» . قال: عاقر الناقة. قال: « فمن أشقى الآخرين؟» قال: الله ورسوله أعلم. قال: « قاتلك ».

وقال الهيثمي في (المجمع) ٩/ ١٣٦:" رواه الطبراني وفيه ناصح بن عبدالله، وهو متروك".

٤- وأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٠٦ (١٧٣)، والحاكم ٣/ ١٣١ (٤٦٥٤)، من طريق الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم ، عن أبي سنان الدؤلي، حدَّثه أنه عاد علياً ﷺ في شكوى له أشكاها قال: فقلت له: لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه، فقال: لكني والله ما تخوفت على نفسي منه، لأني سمعت رسول الله ﷺ الصادق المصدوق يقول: « إنك ستضرب ضربة ها هنا وضربة ها هنا، وأشار إلى صدغيه، فيسيل دمها حتى تختضب لحيتك، ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود ».

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

وإن كان في أسانيد هذه الشواهد مقال ، إلا أن الحديث يحسن بمجموعها.

(٤١)- قال أبو نعيم في ترجمة (محمد بن حبيب المصري، وقيل: النصري):

روى عنه عبدالله السعدي:

- حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر الأعين، ثنا عبد القدوس أبو المغيرة الحمصي، ثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب، حدثني بُسر بن عبيدالله ، عن عبدالله بن محيريز، عن عبدالله بن السعدي، عن محمد بن حبيب قال: [قدمنا][١]على النبي ﷺ فقال:« **لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار** ».

ورواه نعيم بن حماد، عن الوليد بن مسلم، عن الوليد بن سليمان مثله .

ورواه عبدالله بن العلاء بن زَبْر، عن بُسر بن عبيدالله، عن أبي إدريس، عن حسَّان الضَّمْري ، عن عبدالله بن السعدي، عن النبي ﷺ .

وكذلك رواه عطاء الخراساني، عن ابن محيريز، عن ابن السعدي. [٢]

(٤٢)- قال أبو نعيم في ترجمة (عبدالله بن السعدي القرشي):

- حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن [ابن محيريز] [٣]، عن ابن السعدي قال : وفدت مع قومي على رسول الله ﷺ ، وأنا من أحدثهم سناً، فقضوا حوائجهم، [وخلفوني في] [٤] رحالهم، أو ظهرهم، فقال : « **هل بقي منكم أحد؟**» . قالوا : نعم، غلام في ظهرنا، أو رحلنا، فقال رسول الله: « **أما إن حاجته بين حوائجكم، فأرسلوا إليّ** »، فدخلت عليه فقال: « **حاجتك ؟**». فقلت: حاجتي أن تخبرني هل انقطعت الهجرة ؟ فقال: « **لا تنقطع الهجرة** ».

رواه ضمرة بن ربيعة، ومحمد بن سعيد بن سابق، عن عثمان بن عطاء .

---

(١) في المخطوط (١/ ق/ ٤٧) :[قرونا]، وفي المطبوع[وردنا]، وقد أثبتها على الصواب [قدمنا] كما دلت عليه طرق الحديث ومعناه.

(٢) (معرفة الصحابة) ١/ ١٨٥ (٦٧٨).

(٣) محله بياض في المخطوط(٢/ ق١/ ب)، وقد أثبت في المطبوع ط العزازي، وهو الذي دلت طرق الحديث عليه.

(٤) محله بياض في المخطوط(٢/ ق١/ ب)، وقد أثبت في المطبوع ط العزازي، وهو الذي دلت طرق الحديث عليه.

– حدثناه الحسين بن محمد بن علي، قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، ثنا أحمد بن الفرج، ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء به.

ورواه يحيى بن حمزة، عن عطاء الخراساني نحوه .

ورواه ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن عطاء مثله .

– حدثناه أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن أحمد بن الوليد، ثنا محمد بن عمرو الغزي، ثنا الوليد، ثنا عبدالله بن العلاء، حدثني بسر بن عبيدالله، أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول : سمعت عبدالله بن السعدي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار**» .

ورواه إبراهيم بن عبدالله بن العلاء، عن أبيه، فقال: عن أبي إدريس، عن حسان الضمري، عن عبدالله بن السعدي .

– حدثناه أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسن بن سفيان، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زَبْر، حدثني أبي، حدثني بسر بن عبيدالله، عن أبي إدريس الخولاني، عن حسان الضمري، عن عبدالله بن السعدي قال : وفدت على رسول الله ﷺ في نفر سبعة، أو ثمانية، أو تسعة، كلنا نطلب حاجة، فذكر نحوه .[1]

التخريج:

روى هذا الحديث بُسر بن عبيدالله، واختلف عليه ، وعلى أحد الرواة عنه:

أولاً– رواه الوليد بن سليمان بن أبي السائب، عن بُسر بن عبيدالله ،عن عبدالله بن محيريز، عن عبدالله بن السعدي، عن محمد بن حبيب .

ثانياً:– ورواه عبدالله بن العلاء بن زبر، واختلف على الراوي دونه:

١ – فرواه عدد من الرواة، عن عبدالله بن العلاء بن زبر، عن بسر بن عبيدالله، عن أبي إدريس الخولاني، عن حسان الضمري، عن عبدالله بن السعدي.

---

(١) (معرفة الصحابة) ٣ / ١٦٧٢ (٤١٨٣-٤١٨٦).الحديث ليس في حدود البحث ، إلا إنه تابع للحديث محل البحث، ونصصت عليه هنا لأنه يشتمل على طريق جديد في الاختلاف على عبدالله بن العلاء لم يذكره في الموضع الأول.

٢- ورواه الوليد بن مسلم ، واختلف عليه:

(أ)- فرواه عدد من الرواة ، عن الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن العلاء بن زبر ، عن بسر بن عبيدالله، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبدالله بن السعدي.

(ب)- ورواه هشام بن عمار، وعمرو بن عثمان، عن الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن العلاء بن زبر، عن بسر بن عبيدالله ، عن ابن محيريز، عن عبدالله بن السعدي .

وتوبع بسر على هذا الوجه: تابعه عطاء الخراساني.

(ج)- ورواه سليمان بن عبد الرحمن، عن الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن العلاء بن زبر، عن بسر بن عبيدالله ، عن أبي إدريس الخولاني ، وابن محيريز، عن عبدالله بن السعدي

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- رواه الوليد بن سليمان بن أبي السائب، عن بُسر بن عبيدالله ،عن عبدالله بن محيريز، عن عبدالله بن السعدي، عن محمد بن حبيب :

أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) معلقاً ٥/ ٢٧ ، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٣/ ١١٤ (١٤٣٦) – ومن طريقه ابن الأثير في (أسد الغابة) ٥/ ٧٥ -، والنسائي في الكبرى ٨/ ٦٧ (٨٦٥٧)، وأبو نعيم في (المعرفة) ١/ ١٨٥ (٦٧٨)، وابن عساكر ٣١ / ٣٠٣ ، من طريق أبي المغيرة الحمصي.

وابن عساكر ٣١/ ٣٠٤ ، من طريق نعيم بن حماد، عن الوليد بن مسلم. [١]

كلاهما عن الوليد بن سليمان به.

وقال النسائي: "ومحمد بن حبيب هذا لا أعرفه."

* الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي، وثقه دحيم ، وأبو داود، و العجلي ، وأبو حاتم ، وابن حبان، وقال أبو القاسم البغوي: بلغني أنه لين الحديث . قال ابن حجر: ثقة. [٢]

* أبو المغيرة الحمصي : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، ثقة . [٣]

---

(١) وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث ، عن بسر ، واختلف عليه – كما سيأتي-.

(٢) (التهذيب) ١١ / ١١٨، (التقريب) (٧٤٢٧).

(٣) (التقريب) (٤١٤٥).

ثانياً:- ورواه عبدالله بن العلاء بن زبر، واختلف عليه، وعلى أحد الراوة عنه:

١ - فرواه عدد من الرواة، عن عبدالله بن العلاء بن زبر، عن بسر بن عبيدالله، عن أبي إدريس الخولاني، عن حسان الضمري، عن عبدالله بن السعدي:

أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) معلقاً ٥/ ٢٧ ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ٣/ ١٦٧٢ (٤١٨٦)، وابن عساكر ٣١/ ٣٠٢، من طريق إبراهيم بن عبدالله بن العلاء[١].

وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٢/ ١١٨ (٨٢١)، والنسائي في (المجتبى) (٤١٧٨)، وفي الكبرى ٧/ ١٧٩ (٧٧٤٨)، ٨/ ٦٦ (٨٦٥٥)، وابن عساكر ٣١/ ٣٠٣، والمزي في (تهذيب الكمال) ٦/ ٨٨، من طريق مروان بن محمد الطاطري[٢].

والنسائي في الكبرى ٨/ ٦٥ (٨٦٥٦)، والطحاوي ٧/ ٤٣ (٢٦٣١)، وابن عساكر ٣١/ ٣٠٢، من طريق عمرو بن أبي سلمة.

وابن عساكر ٣١/ ٣٠٣ ، من طريق زيد بن يحيى.

أربعتهم عن العلاء بن زبر به.

وقال النسائي :" حسان بن عبدالله الضمري غير مشهور".

وقال المزي في (تحفة الأشراف) ٦/ ٤٠٢: " رواه إبراهيم بن عبدالله بن العلاء ، عن أبيه كرواية مروان بن محمد . وخالفا الوليد بن مسلم . وكذلك رواه زيد[٣] بن يحيى بن عبيد ، عن ابن زبر . ورواه عمرو بن عثمان ، عن الوليد بن مسلم بإسناده[٤] وقال فيه : عن عبدالله بن وقدان القرشي ، وكان مُسترضعاً في بني سعد بن بكر ، فكان يقال له : عبدالله بن السعدي" .

---

(١) يرويه ابن عساكر من طريق أبي نعيم، عن الطبراني – ولم أقف عليه عندهما-.

(٢) أخطأ محقق (سنن النسائي الكبرى) حيث قال : أن مروان بن محمد الطاطري لم تثبت له رواية عن عبدالله بن العلاء، فهو ليس من طبقته ، ولعله لم يوفق في ذلك فقد ولد مروان الطاطري سنة ١٤٧هـ ، وتوفي عبدالله بن العلاء سنة ١٦٤هـ ، أي حين كان عمر مروان ١٧ سنة، وهو سن كافية جداً للتحمل والأداء. وبالرجوع إلى (تهذيب الكمال) ٢٧/ ٣٩٨ ، وغيره من كتب التراجم ثبت أنه من الرواة عنه .

(٣) تصحف في المطبوع من(التحفة) إلى: (يزيد)، والصواب كما أثبته أعلاه، فهو الذي دلت عليه كتب التراجم، وستأتي ترجمته.

(٤) سيأتي هذا الطريق في الاختلاف على الوليد بن مسلم.

وقال ابن القطان الفاسي في (بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام) ٢/ ٤٦ :" وهكذا رواه أيضاً عمرو بن أبي سلمة، عن عبدالله بن العلاء بن زبر، كما رواه مروان بن محمد ، وعلة هذا الخبر ، الجهل بحال حسان بن عبدالله ، فإنه لا يعرف إلا برواية أبي إدريس عنه لهذا الحديث ، عن ابن السعدي .

وقال البزار : "ولا أعلم له عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث [١]، وكذا قال أبو القاسم البغوي [٢] وغيره .

ولما ذكر ابن السكن محمد بن حبيب هذا في كتاب الصحابة له ، قال : حديثه هذا لا يثبت ، وهو مشهور عن عبدالله بن السعدي ، قال : ولا يعرف - يعني محمد بن حبيب - في الصحابة . وقال أبو القاسم البغوي : لا أعلم أحداً ذكر في إسناد هذا الحديث محمد بن حبيب ، غير الوليد بن سليمان بن أبي السائب، وبلغني أن الوليد بن سليمان لين الحديث . وعن ابن محيريز في هذا رواية ثانية رواها عنه عطاء الخرساني، مثل رواية أبي إدريس، عن حسان ، لم يذكر فيها محمد بن حبيب ، ذكرها ابن السكن ، قال: وأرجو أن تكون أصح الروايات . وإنما قال ابن السكن هذا ، لسلامتها ممن لا يعرف ، فإنها لم يذكر فيها محمد بن حبيب ولا حسان بن عبدالله ، وهما مجهولان . " انتهى كلام ابن القطان.

* إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زَبْر ، قال النسائي: ليس بثقة ، وذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات .[٣]

قلتُ: لعله صدوق. جمعاً بين تشدد النسائي في الجرح، وتساهل ابن حبان في التوثيق.

* مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطَاطَري، ثقة – سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٣)–.

* عمرو بن أبي سلمة التنيسي ، صدوق له أوهام.[٤]

* زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي ، ثقة ، تفرد بأشياء.[٥]

٢- ورواه الوليد بن مسلم ، واختلف عليه:

(أ)- فرواه عدد من الرواة ، عن الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن العلاء بن زبر ، عن بسر بن عبيدالله، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبدالله بن السعدي:

---

(١) لم أقف عليه في مسند البزار.

(٢) لم أقف عليه في (معجم الصحابة) للبغوي.

(٣) (اللسان) ١ / ٧٠.

(٤) (التقريب) (٥٠٤٣).

(٥) (التقريب) (٢١٦١)، (اللسان) ٢/ ٥١٢.

أخرجه البخاري معلقاً في (التاريخ الكبير)٥/ ٢٧ ، وابن قانع في (معجم الصحابة) ٢/ ٧٥ ، من طريق الحميدي.

والنسائي في (المجتبى) (٤١٧٧)، وفي الكبرى٧/ ١٧٩ (٧٧٤٧)- ٨/ ٦٥ (٨٦٥٤)، عن عيسى بن مُسَاور.

والطحاوي ٧/ ٤٤ (٢٦٣٢)، من طريق دُحيم عبد الرحمن بن إبراهيم[١].

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ٣/ ١٦٧٢ (٤١٨٥)، من طريق محمد بن عمرو الغزي.

وابن عساكر ٣١/ ٣٠٠ ، من طريق داود بن رشيد.

كلهم – وعدتهم خمسة- عن الوليد بن مسلم به.

وتوبع أبو إدريس الخولاني؛ تابعه مالك بن يخامر:

أخرجه أحمد ٣/ ٢٠٦ (١٦٧١) – ومن طريقه ابن عساكر ٣١/ ٣٠٦ -، من طريق شُريح بن عبيد، عن مالك بن يَخَامِر به.

* مالك بن يَخَامِر الحمصي ، صاحب معاذ مخضرم، ويقال له صحبة .[٢]

* الحُميدي : عبدالله بن الزبير ، ثقة ،حافظ، فقيه – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦)-.

* عيسى بن مساور الجوهري، أبو موسى البغدادي، صدوق.[٣]

* محمد بن عمرو بن الحجاج الغزِّي، صدوق .[٤]

* عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي، أبو سعيد، لقبه دُحيم، ثقة حافظ متقن[٥].

* داود بن رُشيد الهاشمي ، ثقة .[٦]

---

(١) ورواه دحيم ، عن الوليد بن مسلم، عن يحيى بن حمزة ،عن عطاء الخراساني، عن ابن محيريز، عن عبدالله السعدي – كما سيأتي-.

(٢) (التقريب) (٦٤٥٦).

(٣) (التقريب) (٥٣٢٣).

(٤) (التقريب) (٦١٨١).

(٥) (التقريب) (٣٧٩٣).

(٦) (التقريب) (١٧٨٤).

(ب)- ورواه هشام بن عمار، وعمرو بن عثمان، عن الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن العلاء بن زبر، عن بسر بن عبيدالله ، عن ابن محيريز، عن عبدالله بن السعدي :

أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٢/ ١١٨ (٨٢٠) ، عن هشام بن عمّار.

وابن حبان ١١/ ٢٠٧ (٤٨٦٦)، وابن عساكر ٣١/ ٣٠٠ ، من طريق عمرو بن عثمان الحمصي.

كلاهما عن الوليد بن مسلم به.

وتوبع بسر على هذا الوجه؛ تابعه عطاء الخراساني:

أخرجه أحمد ٣٧/ ١٠ (٢٢٣٢٤) ، والبخاري في (التاريخ الكبير) معلقاً ٥/ ٢٧ ، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٢/١١٨(٨٢٣)، وابن قانع في (معجم الصحابة) ٢/ ٧٥ ، والطحاوي ٧/ ٤٤ (٢٦٣٣)، والبيهقي في الكبرى ٩/ ٣٠ (١٧٧٧٩)، والخطيب في (موضح أوهام الجمع والتفريق) ٢/ ٣١، وابن عساكر ٣١/ ٣٠٥، من طريق يحيى بن حمزة. [١]

والحارث بن أبي أسامة في (مسنده) – كما في (بغية الباحث)- (٦٧٨) - ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ٣/ ٦١٦ (٤١٨٣)(٤١٨٤) ، وفي (الحلية) ٥/ ٢٣٤ (٦٩٤٧) –، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)٢/ ١١٨ (٨٢٣)، وابن عساكر ٣١/ ٣٠٥، من طريق عثمان بن عطاء.

كلاهما (يحيى بن حمزة، وعثمان بن عطاء) ، عن عطاء الخراساني به.

* هشام بن عمار بن نُصير الدمشقي صدوق مقرئ، كَبُر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح . [٢]

* عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، مولاهم، أبو حفص الحمصي، صدوق [٣].

* عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني ، صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس. [٤]

(ج)- ورواه سليمان بن عبد الرحمن، عن الوليد بن مسلم، عن عبدالله بن العلاء بن زبر، عن بسر بن عبيدالله ، عن أبي إدريس الخولاني ، وابن محيريز، عن عبدالله بن السعدي :

أخرجه ابن عساكر ٣١/ ٣٠٢ ، من طريق سليمان بن عبد الرحمن به.

---

(١) أخرجه الطحاوي ، عن محمد بن عبد الرحيم ، عن دحيم ، عن الوليد بن مسلم، عن يحيى بن حمزة ، به.

(٢) (التقريب) (٧٣٠٣).

(٣) (التقريب) (٥٠٧٣).

(٤) (التقريب) (٤٦٠٠).

* سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي، صدوق يخطىء .[١]

* الوليد بن مسلم القرشي ، ثقة ، كثير التدليس والتسوية – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣)-.

* عبدالله بن العلاء بن زَبْر الدمشقي الربعي، (ت: ١٦٤ – خ ٤)، ثقة.[٢]

* بسر بن عبيدالله الحضرمي الشامي، (من الرابعة –ع)، ثقة ، حافظ.[٣]

* عائذ الله بن عبدالله، أبو إدريس الخولاني ، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة (ت:٨٠هـ–ع)، كان عالم الشام بعد أبي الدرداء.[٤]

ولعل الوجه الأول هو المحفوظ عن الوليد بن مسلم حيث رواه ثلاثة من الثقات، وصدوقان، بينما رواه على الوجه الثاني صدوقان، أحدهما يتلقن، والثالث صدوق يخطىء، فهما وجهان مرجوحان .

وخلاصة الاختلاف على عبدالله بن العلاء الآتي:

١- رواه إبراهيم بن عبدالله، ومروان الطاطري، وعمرو بن أبي سلمة، وزيد بن يحيى، عن عبدالله بن العلاء بن زبر، عن بسر بن عبيدالله، عن أبي إدريس، عن حسان الضمري، عن عبدالله بن السعدي.

٢- ورواه الوليد بن مسلم- في المحفوظ عنه-، عن عبدالله بن العلاء بن زبر ، عن بسر بن عبيدالله، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبدالله بن السعدي.

وتوبع أبو إدريس الخولاني: تابعه مالك بن يخامر.

٣- ورواه الوليد بن مسلم- في وجه مرجوح عنه-، عن عبدالله بن العلاء بن زبر، عن بسر بن عبيدالله، عن ابن محيريز، عن عبدالله بن السعدي.

وتوبع بسر على هذا الوجه: تابعه عطاء الخراساني.

٤- ورواه الوليد بن مسلم- في وجه مرجوح عنه- ، عن عبدالله بن العلاء بن زبر، عن بسر بن عبيدالله ، عن أبي إدريس الخولاني ، وابن محيريز، عن عبدالله بن السعدي .

ولعل الوجه الأول أرجح، حيث رواه ثقتان عن العلاء، ويليه في الرجحان الثاني، حيث رواه الوليد بن مسلم وهو ثقة .

---

(١) (التقريب) (٢٥٨٨).

(٢) (التقريب) (٣٥٢١).

(٣) (التقريب) (٦٦٧).

(٤) (التقريب) (٣١١٥).

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف في هذا الحديث على بسر بن عبيدالله، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١- رواه الوليد بن سليمان بن أبي السائب، عن بُسر بن عبيدالله ، عن عبدالله بن محيريز، عن عبدالله بن السعدي، عن محمد بن حبيب .

٢- ورواه عبدالله بن العلاء بن زبر- في وجه محفوظ عنه-،عن بسر بن عبيدالله، عن أبي إدريس، عن حسان الضمري، عن عبدالله بن السعدي.

٣- ورواه عبدالله بن العلاء بن زبر - في المحفوظ عنه -، عن بسر بن عبيدالله، عن أبي إدريس الخولاني، عن عبدالله بن السعدي.

وتوبع أبو إدريس الخولاني: تابعه مالك بن يخامر.

٤- ورواه عبدالله بن العلاء بن زبر- في وجه مرجوح عنه-، عن بسر بن عبيدالله، عن ابن محيريز، عن عبدالله بن السعدي.

وتوبع بسر على هذا الوجه: تابعه عطاء الخراساني.

٥- ورواه عبدالله بن العلاء بن زبر- في وجه مرجوح عنه -، عن بسر بن عبيدالله ، عن أبي إدريس الخولاني ، وابن محيريز، عن عبدالله بن السعدي .

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة ، يتبين لنا أن أرجح هذه الأوجه هو الوجه الثالث المحفوظ عن عبدالله بن العلاء، أما الثاني فهو وإن كان من رواية عبدالله بن العلاء أيضاً إلا أنه زاد في الإسناد حسّان الضمري، ولم يتابع على هذه الزيادة، ولا سيما وقد رواه مالك بن يخامر، وأبو إدريس الخولاني، وابن محيريز – في الوجه المرجوح- عن عبدالله السعدي، دون هذه الزيادة، أما الوجه الأول فلعله مرجوح لأنه وإن كان من رواية ثقة إلا أن هناك من ليّن حديثه ، فلعله مما وهم فيه فزاد في إسناده محمد بن حبيب ، ولا سيما أنه تفرد بهذه الزيادة، فكل من رواه عن عبدالله السعدي ، لم يذكر هذه الزيادة.

وقد حكم العلماء على زيادة محمد بن حبيب في آخر الإسناد بالوهم:

قال ابن عساكر :" ورواه الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، عن بسر بن عبيدالله، عن عبدالله بن محيريز، عن عبدالله بن السعدي، عن محمد بن حبيب المصري قال: أتينا النبي ﷺ ..،وأخطأ فيه، ولم يتابعه أحد على ذكر محمد بن حبيب، وقال البغوي: ولا أعلم أحداً ذكر في إسناد هذا الحديث: محمد بن حبيب غير الوليد بن سليمان ."

وقال ابن الأثير :" وروى حَسَّان بن الضَّمْري ، عن ابن السَّعْدِيّ، عن رسول الله ، نحوه ،قال ابن منده : وهو الصواب ، ولا يعرف (محمد بن حبيب) في الشاميين، ولا المصريين، إلا محمد بن حبيب يروي عن أبي رزين العُقَيل ، والله أعلم ".

وقال المزي في (تحفة الأشراف) ٦/ ٤٠٢ (٨٩٧٥) بعد أن ذكر هذا الإسناد: "قاله أبو المغيرة ، عن الوليد بن سليمان . وتابعه نعيم بن حماد ، عن الوليد بن مسلم ، عن الوليد بن سليمان . ورواه عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، عن عبدالله بن محيريز ، عن عبدالله بن السعدي، عن النبي ﷺ ، ولم يذكر محمد بن حبيب . وكذلك رواه ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن مالك بن يخامر ، عن عبدالله بن السعدي، عن النبي ﷺ ، ولم يذكر محمد بن حبيب غير الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، وهو وهم . قال أبو الحسن بن حَوصا : سمعت محمد بن عوف يقول : لم يقل أحد في هذا الحديث : عن محمد بن حبيب غير أبي المغيرة ، ولم يصنع شيئاً، شُبِّه عليه . قال : وسمعت أبا زرعة، ومحموداً يعني ابن خالد، ينكران ذكر محمد بن حبيب في هذا الحديث . وقال محمود : لعله اسم رجل سمع في كتاب أبي المغيرة فشُبِّه عليه . وقال أبو زرعة : الحديث صحيح مثبت عن عبدالله بن السعدي ، كذا رواه الثقات الأثبات ، منهم مالك بن يخامر، وأبو إدريس الخولاني، وعبدالله بن محيريز وغيرهم . ومحمد بن حبيب زيادة لا أصل له . هكذا قالا، ونسبة الوهم في ذلك إلى أبي المغيرة لا يستقيم مع متابعة نعيم بن حماد له كما تقدم ، وإنما نسبة ذلك إلى الوليد بن سليمان بن أبي السائب أولى، والله أعلم ".

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح الثالث صحيح إسناده متصل ، ورجاله ثقات.

وله شاهد أخرجه أحمد في (مسنده) ٢٧/ ١٤٢ (١٦٥٩٧) ، عن جنادة بن أبي أمية .

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٥/ ٢٥١ : "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح".

(٤٣)- قال أبو نعيم في ترجمة (إبراهيم بن عبدالرحمن العُذَري):

ذكره الحسن بن عرفة، عن إسماعيل بن عياش، عن معان، عن إبراهيم، وقال: كان من الصحابة، فما توبع عليه:

- حدثنا محمد بن حميد، ومحمد بن إبراهيم بن علي، قالا: ثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن بقية بن الوليد، عن ، مُعَان بن رِفَاعة، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العُذْري، قال : قال رسول الله ﷺ : « **يحمل هذا العلم من كل خلف**[١] **عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين**[٢]**، وانتحال المبطلين**[٣]**، وتأويل الجاهلين**[٤]».

رواه الوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عياش، عن مُعَان مثله .

ورواه عمرو بن هاشم، عن محمد بن سليمان بن أبي كريمة، عن ، مُعَان بن رِفَاعة، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد .

ورواه بقية أيضاً، عن مسلمة بن علي، عن أبي محمد السَّلامي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة .

وكلها مضطربة غير مستقيمة .[٥]

---

(١) الخلف بالتحريك والسكون: كل من يجيء بعد من مضى، إلا أنه بالتحريك في الخير، وبالتسكين في الشر . (النهاية) ٢ / ٦٥ .

(٢) انتحال المبطلين : من النحلة وهي النسبة بالباطل، مثل إدعاء قول أو شعر ، ويكون قائله غيره بانتسابه إلى نفسه ، وقيل: هو كناية عن الكذب . (النهاية) ٥ / ٢٨، (مرقاة المفاتيح) ١ / ٤٦٣.

(٣) تحريف الغالين : أي المبتدعة الذين يتجاوزون في كتاب الله وسنة رسوله عن المعنى المراد، فينحرفون عن جهته، من غلا يغلو إذا جاوز الحد، كأقوال القدرية والجبرية والمشبهة. (مرقاة المفاتيح) ١ / ٤٦٣، (توضيح الأفكار) ٢ / ١٢٧.

(٤) التأويل: هو من آل الشيء يؤول إلى كذا : أي رجع وصار إليه، والمراد بالتأويل: نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج إلى دليل، لولاه ما ترك ظاهر اللفظ . (النهاية) ١ / ٨٠

(٥) (معرفة الصحابة) ١ / ٢١١(٧٣٢)(٧٥).

التخريج:

روى هذا الحديث مُعَان بن رِفَاعة ، واختلف عليه ، وعلى الراوي دونه:

أولاً:- رواه بقية بن الوليد، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١ - فرواه حماد بن زيد، عن بقية بن الوليد، عن مُعَان بن رِفَاعة ، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري.

وتوبع بقية بن الوليد : تابعه عدد من الرواة.

٢ - ورواه محمد بن مصفى، عن بقية بن الوليد، عن مسلمة بن علي، عن أبي محمد السلامي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة.

٣- ورواه محمد بن عبد العزيز بن محمد الواسطي ، واختلف عليه:

(أ)- فرواه ابن أبي داود ، عن محمد بن عبد العزيز بن محمد الواسطي، عن بقية بن الوليد ، عن رزيق أبي عبدالله الألهاني، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن أبي الدرداء.

(ب)- ورواه محمد بن داود بن خزيمة الرملي، والحسين بن أبي سعيد البزاز العسقلاني ، عن محمد بن عبد العزيز بن محمد الواسطي ، عن بقية بن الوليد ، عن رزيق أبي عبدالله الألهاني، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن أبي أمامة.

ثانياً:- ورواه الوليد بن مسلم، واختلف عليه:

١ - فروي عن الوليد بن مسلم، عن مُعَان بن رِفَاعة ، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري.

٢ -ورواه إبراهيم بن أيوب الدمشقي، وعيسى بن محمد النحاس، وداود بن رشيد، عن الوليد بن مسلم، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري، قال حدثنا الثقة من أشياخنا.

ثالثاً:- ورواه محمد بن سليمان بن أبي كريمة، عن مُعَان بن رِفَاعة، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد .

رابعاً:- ورواه مسكين بن بُكَير، عن مُعَان بن رِفَاعة، عن القاسم بن عبدالرحمن.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

روى هذا الحديث مُعَان بن رِفاعة ، واختلف عليه ، وعلى الراواة دونه:

أولاً:- رواه بقية بن الوليد، واختلف عليه:

١- فرواه حماد بن زيد، عن بقية بن الوليد، عن مُعَان بن رِفَاعة[(١)] ، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري:

أخرجه ابن حبان في (الثقات) ٤/ ١٠، والآجري في (الشريعة) ١/ ١٠٤ (٢) ، وابن عدي في (الكامل) ١/ ١١٨ -١٤٥، ٢/ ٧٩، وابن منده -كما في (أسد الغابة) [(٢)] ١/ ٥٣، وابن حجر في(الإصابة) ١/ ٢٢٥-، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢١١(٧٣٢)، والبيهقي في الكبرى ١٠/ ٣٥٣ (٢٠٩١١)، وفي (الدلائل) ١/ ٥٥، وابن عبد البر في (التمهيد) ١/ ٥٩ ، وابن عساكر ٧/ ٣٣ من طريق أبي الربيع الزهراني، عن حماد بن زيد به.

وتوبع بقية بن الوليد : تابعه عدد من الرواة:

أخرجه مقاتل بن سليمان في (تفسيره) ١/ ٢٢ ، وابن قتيبة في (عيون الأخبار)١/ ١٨٤، وابن وضّاح في (البدع)ص:٢، والعقيلي في (الضعفاء) ٦/ ١٣٣ (٦٠٦٨)- ومن طريقه ابن عبد البر في (التمهيد) ١/ ٥٩ -، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ٢/ ١٧ ، وابن عدي في (الكامل) ١/ ١٤٦، وابن بطة في (الإبانة) ١/ ١٩٨ (٣٣)، وابن عساكر ٧ / ٣٣ ، من طريق إسماعيل بن عياش الحمصي.

وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)[(٣)] ٢/ ١٧، وابن عدي في (الكامل) ١/ ١١٨-١٤٦، والدارقطني -كما في (مفتاح دار السعادة)١/ ١٦٣-، وابن عساكر ٧/ ٣٣ ، من طريق مُبَشِّر بن إسماعيل.

والآجري في (الشريعة) ١/ ١٠٢ (١) من طريق سعيد بن عبد الجبار الحمصي.

والدارقطني- كما في (مفتاح دار السعادة) ١/ ١٦٣-، وابن عساكر ٧ / ٣٨، من طريق مثنى بن بكر.

وتابعهم الوليد بن مسلم - في أحد الأوجه كما سيأتي في الاختلاف عليه -، وإسماعيل بن عياش.

كلهم - وعدتهم ستة- عن معان به مثله .

* حماد بن زيد بن درهم ، ثقة ثبت ، قيل إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه ، لأنه صح أنه كان يكتب. [(٤)]

---

(١) تصحف اسم (معان بن رفاعة) إلى: (معاذ بن رفاعة) في المطبوع من السنن الكبرى للبيهقي، وجاء على الصواب في كتابه (الدلائل). وتصحف أيضاً في المطبوع من (عيون الأخبار) و (البدع) .

(٢) وقع تصحيف في مطبوع (أسد الغابة)، في اسم (بقية بن الوليد) إلى: (تقية بن الوليد).

(٣) وقع في إسناد ابن أبي حاتم (عن أبي عبدالرحمن العذري) بدلاً من: (إبراهيم بن عبدالرحمن العذري)، ولم يُذكر في ترجمته في كتب التراجم ، ولا في كتابه أن هذه كنيته .

(٤) (التقريب) (١٤٩٨).

٢- ورواه محمد بن مصفى، عن بقية بن الوليد، عن مسلمة بن علي، عن أبي محمد السلامي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة:

أخرجه ابن عدي في (الكامل)[(١)] ١/ ١٤٦ ، من طريق محمد بن مصفى، عن بقية بن الوليد به.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ٢١١(٧٣٢)، من رواية بقية بن الوليد به.

وقال ابن عدي :" وهذا الحديث لا يرويه غير مسلمة بن علي" .

* محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي، صدوق له أوهام، وكان يدلس.[(٢)]

٣- ورواه محمد بن عبد العزيز بن محمد الواسطي، واختلف عليه :

(أ)- فرواه ابن أبي داود ، عن محمد بن عبد العزيز بن محمد الواسطي، عن بقية بن الوليد ، عن رزيق أبي عبدالله الألهاني، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن أبي الدرداء:

أخرجه الطحاوي ١٠/ ١٧ (٣٨٨٤) عن ابن أبي داود، عن محمد بن عبد العزيز بن محمد الواسطي، عن بقية به.

* إبراهيم بن أبي داود البَرَلُّسي ، أبو إسحاق، ثقة متقن حافظ- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٢)-.

(ب)- ورواه محمد بن داود بن خزيمة الرملي، والحسين بن أبي سعيد البزاز العسقلاني ، عن محمد بن عبد العزيز بن محمد الواسطي ، عن بقية بن الوليد ، عن رزيق أبي عبدالله الألهاني، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن أبي أمامة:

أخرجه العقيلي في (الضعفاء) ١/ ٧٤ (١٣)، من طريق محمد بن داود بن خزيمة الرملي.

وابن عدي في (الكامل)[(٣)] ١ / ١٤٦، من طريق الحسين بن أبي سعيد البزاز العسقلاني .

كلاهما عن محمد بن عبد العزيز الرملي ، عن بقية به.

* محمد بن داود الرملي ، وضَّاع .[(٤)]

---

(١) وقع تصحيف في المطبوع من (الكامل)، إلى: (أبي محمد السلمي ، عن علي بن يسار النكري).

(٢) (التقريب) (٦٣٠٤).

(٣) سقط اسم (بقية) من (الكامل) .

(٤) (الكشف الحثيث) (٦٥٩).

* حسين بن أبي السرى العسقلاني ، يخطئ، ويغرب [(١)]

* محمد بن عبد العزيز العمري الرملي بن الواسطي، صدوق يهم . [(٢)]

ولعله يتبين أن الوجه المحفوظ عن محمد بن عبد العزيز الرملي هو الأول ، حيث رواه ثقة متقن للحديث، بينما روى الوجه الثاني اثنان أحدهما وضاع، والثاني يخطيء ويغرب.

وخلاصة الاختلاف على بقية بن الوليد ما يلي:

١ - رواه حماد بن زيد، عن بقية بن الوليد، عن معان بن رفاعة، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري.

وتوبع بقية بن الوليد : تابعه عدد من الرواة.

٢ - ورواه محمد بن مصفى، عن بقية بن الوليد، عن مسلمة بن علي، عن أبي محمد السلامي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة.

٣- ورواه محمد بن عبد العزيز بن محمد الواسطي ، - في المحفوظ عنه- عن بقية بن الوليد ، عن رزيق أبي عبدالله الألهاني، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن أبي الدرداء.

٤ - ورواه محمد بن عبد العزيز بن محمد الواسطي ،- في وجه لايثبت عنه - عن بقية بن الوليد ، عن رزيق أبي عبدالله الألهاني، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن أبي أمامة.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو الراجح عن بقية بن الوليد ، حيث رواه ثقة، ولا سيما وقد توبع عليه من جماعة من الرواة ، بينما روى الوجه الثاني ، وكذلك الثالث صدوق له أوهام، ولم يتابع عليهما.

ثانياً:- ورواه الوليد بن مسلم، واختلف عليه:

١ - فروي عن الوليد بن مسلم، عن مَعَان بن رِفاعة، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري:

ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ٢١١(٧٣٢)، من رواية الوليد بن مسلم به.

وتوبع الوليد بن مسلم : تابعه بقية بن الوليد ، وعدد من الرواة – كما تقدم.

---

(١) (الثقات) ٨ / ١٨٩، لم أقف على من اسمه (حسين بن أبي سعيد العسقلاني)، ولعله تصحف (ابن أبي سعيد) إلى: (ابن أبي السري)، وله ترجمة في (التقريب)(١٣٤٣):الحسين بن المتوكل ، أبو عبدالله بن أبي السَرِي، ضعيف.

(٢) (التقريب) (٦٠٩٣).

٢-ورواه عدد من الرواة، عن الوليد بن مسلم، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري، قال حدثنا الثقة من أشياخنا:

أخرجه ابن وضّاح في (البدع) ص:٢، عن أسد بن موسى.

وابن عدي في(الكامل)[١] ١/ ١٤٧، والبيهقي في الكبرى ١٠/ ٣٥٣ (٢٠٩١٢) ، وابن عساكر٧/ ٣٨، عساكر٧/ ٣٨، من طريق إبراهيم بن أيوب الدمشقي.

وابن عدي في (الكامل) ١/ ١٤٧- ومن طريقه ابن عساكر ٧/ ٣٨ -، من طريق عيسى النحاس.

وذكره ابن عساكر ٧/ ٣٨ ، من رواية داود بن رشيد.

أربعتهم عن الوليد بن مسلم به.

* أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي، أسد السنة، صدوق، يغرب. [٢]

*إبراهيم بن أيوب الحوراني الدمشقي، ضعيف . [٣]

* عيسى بن محمد بن إسحاق، أبو عُمير بن النحاس الرملي، ثقة . [٤]

* داود بن رُشَيد الهاشمي ، ثقة . - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤١)-.

* الوليد بن مسلم القرشي، ثقة، لكنه كثير التدليس ، سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣)-.

ولعل الوجه الثاني هو الراجح عن الوليد بن مسلم، لأنه من رواية ثقتين ، ويمكن أن يقال أن الوجه الأول راجح أيضاً، وإن لم نقف على رواته عنه لنحكم على حالهم ، إلا إن متابعة الوليد من عدد من الرواة تقوي هذا الوجه، ولعل الحمل في هذا الخلاف على الوليد بن مسلم لأنه ثقة كثير الإرسال ، فرواه مرة موصولاً إلا أنه أبهم الراوي، ومرة أرسله دون ذلك المبهم.

---

(١) هكذ إسناده في المطبوع من (الكامل)، دون معان بن رفاعة، وكذلك في (ذخيرة الحفاظ)٥/ ٢٧٧٩، وكذلك ذكره عنه العراقي في (التقييد والإيضاح) :ص:١٣٤ .إلا أن ابن حجر في (اللسان) ١/ ٧٧، ذكر هذا الإسناد عن ابن عدي، فأثبت فيه معان بن رفاعة، فقال : " قد رواه بن عدي في (الكامل)، من رواية الوليد بن مسلم، عن معان بن رفاعة، عن إبراهيم بن عبدالرحمن، ثنا الثقة من أشياخنا".وكذلك في (الإصابة) ١/ ٢٢٥ ط بتحقيق البيجاوي، وط الأخيرة بتحقيق عبدالله التركي ١/ ٤٣٠، فقال : " وقد أورد ابن عدي هذا الحديث من طرق كثيرة كلها ضعيفة، وقال في بعض المواضع: رواه الثقات، عن الوليد، عن معان، عن إبراهيم، قال: حدثنا الثقة من أصحابنا أن رسول الله ﷺ .

فلعله سقط من المطبوع من (الكامل) ، وصوابه كما عند ابن حجر.

(٢) (التقريب) (٣٩٩).

(٣) (الكامل) ٣ / ٦٧١، (اللسان)١/ ٣٦

(٤) (التقريب) (٥٣٢١).

ثالثاً:- ورواه ابن أبي كريمة، عن معَان بن رِفاعة، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد :

أخرجه الخطيب في (شرف الحديث) (٤٨) – ومن طريقه ابن عساكر ٧/ ٣٩ –، والعلائي في (بغية الملتمس) ص:٣٤، من طريق محمد بن جرير الطبري ، عن عثمان بن يحيى، عن عمرو بن هاشم البيروتي، عن ابن أبي كريمة به.

وقال أبو نعيم: "وكلها مضطربة غير مستقيمة".

وقال العلائي: " هذا حديث حسن غريب صحيح، تفرد به من هذا الوجه معان بن رفاعة، وقد وثقه علي بن المديني، ودحيم، وقال فيه أحمد: لا بأس به، وتكلم فيه يحيى بن معين، هكذا معضلاً، وبقية معروف، وهذا السند الذي سقناه أمثل منه ، لأن محمد بن سليمان هو الحراني يعرف ببومة ، وثّقه سليمان بن سيف وطائفة، وقال النسائي: ليس به بأس"[(١)].

* ابن أبي كريمة: محمد بن سليمان بن أبي كريمة، ضعّفه أبو حاتم، وقال العقيلي: روى عن هشام بواطيل.[(٢)]

رابعاً: ورواه مسكين بن بُكَير، عن معَان بن رِفاعة، عن القاسم بن عبدالرحمن:

أخرجه الخطيب في (شرف الحديث)[(٣)] (٥١)، – ومن طريقه ابن عساكر ٧/ ٣٩ ، ٥٩/ ١٠، والعلائي في (بغية الملتمس) ص:٣٥– ، من طريق الإمام أحمد ، عن مسكين به.

وأخرج الخطيب بسنده من طريق مهنا بن يحيى، قال: " سألت أحمد يعني ابن حنبل عن حديث معان[(٤)] بن رفاعة، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري ..فقلت لأحمد: كأنه كلام موضوع؟ قال: لا، هو صحيح، فقلت: ممن سمعته أنت؟ قال: من غير واحد، قلت: من هم؟ قال: حدثني به مسكين، إلا أنه يقول: معان، عن القاسم بن عبدالرحمن، قال أحمد: معان بن رفاعة لا بأس به".

---

(١) وهم الحافظ العلائي في تحسينه لهذا الإسناد، باعتبار (محمد بن سليمان) هو الحراني، المعروف ببومة، وليس(ابن أبي كريمة).

(٢) (الضعفاء الكبير) ٤ / ٧٤، (اللسان) ٥ / ١٨٦.

(٣) أخرجه الخطيب من طريق أبي بكر الخلال ، وذكر ابن القيم في (مفتاح دار السعادة) ١/ ١٦٣، وزين الدين العراقي في (التقييد والإيضاح) ص: ٣٥ ، أن الخلال ذكره في كتاب (العلل) .

(٤) تصحف اسمه في مطبوع (مفتاح دار السعادة) إلى: (معاذ).

وقال الصنعاني في (توضيح الأفكار) ٢/ ١٢٨ : " يعني فغلط في اسم إبراهيم، فقال: القاسم، مكان إبراهيم بن عبدالرحمن، ولعله ابن عوف الزهري" .

قلتُ : وهذا ما يؤخذ من سياق كلام أحمد حين سئل عن هذا الحديث عن مُعَان، عن إبراهيم بن عبدالرحمن،" هو صحيح، حدثني به مسكين، إلا أنه يقول: معان، عن القاسم بن عبدالرحمن"، فنسب الخطأ في اسم إبراهيم بن عبدالرحمن إلى مسكين.

وعلى هذا يكون مسكين بن بُكَير متابعاً لبقية بن الوليد، والوليد بن مسلم ، عن معان ، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري.

* مِسْكين بن بُكَيْر الحَرَّاني، صدوق يخطئ- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٤)-.

* بقية بن الوليد ، صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣)-.

* إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي، (ت:١٨١ -ي٤)،صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم. (١)

قلتُ: وهو هنا يروي عن معان بن رفاعة ، وهو حمصي من أهل بلده .

* مُبشِّر بن إسماعيل الحلبي، أبو إسماعيل الكلبي، مولاهم، (ت:٢٠٠-ع)، صدوق. (٢)

* سعيد بن عبد الجبار الزُبيدي ، أبو عثمان الحمصي، وهو سعيد بن أبي سعيد،(من الثامنة- ق)، ضعيف كان جرير يكذبه. (٣)

* مثنى بن بكر العبدي ، ذكره ابن حبات في الثقات ، وقال أبو حاتم: مجهول ، وقال البخاري: أراه أبو جابر العبدي ، وقال العقيلي: ولا يتابع على حديثه(٤)

قلتُ: لعل أعدل الأقوال فيه أنه مجهول الحال، وتوثيق ابن حبان لا يكفي، فهو معروف بتوثيق المجاهيل.

* مُعَان بن رِفاعة السلاَمي الشامي ، (من السابعة – ق)، لين الحديث، كثير الإرسال . (٥)

---

(١) (التقريب) (٤٧٣).

(٢) (التقريب) (٦٤٦٥).

(٣) (التقريب) (٢٣٤٣).

(٤) (الجرح والتعديل) ٨ / ٣٢٦، (التاريخ الكبير)٧ / ٤١٩، (الضعفاء الكبير) ٤ / ٢٤٨، (الثقات) ٩ / ١٩٣ .

(٥) (التقريب) (٦٧٤٧).لم أقف عليه في (طبقات المدلسين).

* إبراهيم بن عبدالرحمن العذري: قال أبو نعيم، وابن منده – كما في الإصابة-: ذكره الحسن بن عرفة، عن إسماعيل بن عياش، عن معان عن إبراهيم وقال : "كان من الصحابة" ، فما توبع عليه .

قال ابن حجر معقباً على كلام ابن منده: قد رويناه في كتاب (الغرر من الأخبار) لوكيع القاضي قال: حدثنا الحسن بن عرفة فذكره، ولم يقل فيه :"وكان من الصحابة".

قلتُ: ورواه ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) عن الحسن بن عرفة، ولم يقل فيه هذا القول.

وقال ابن حجر: تابعي مقل، ما علمته واهياً، أرسل حديث : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله» . رواه غير واحد عن معان بن رفاعة، ومعان ليس بعمدة، ولا سيما أتى بواحد لا يدري من هو ، وقد أورد بن عدي هذا الحديث من طرق كثيرة كلها ضعيفة"(١) .

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف على معان بن رفاعة في هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١-رواه بقية بن الوليد، والوليد بن مسلم – في الراجح عنهما-، وإسماعيل بن عياش الحلبي، ومُبشِّر بن إسماعيل، وسعيد بن عبد الجبار الحمصي، والمثنى بن بكر العبدي، ومسكين بن بكير ، عن معان بن رفاعة، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري.

٢-ورواه الوليد بن مسلم- في وجه راجح عنه-، عن معان بن رفاعة، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري، قال: حدثنا الثقة من أشياخنا.

٣- ورواه محمد بن سليمان بن أبي كريمة، عن معان بن رفاعة، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد .

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو الراجح عن معان بن رفاعة حيث رواه الأكثر، والأوثق، بينما تفرد بالثاني الوليد بن مسلم، وهو وإن كان ثقة إلا إنه كثير التدليس ، ولم يتابع، ولا سيما وقد تابع رواة الوجه الأول ، وتفرد بالثالث ضعيف ، فهما وجهان مرجوحان.

---

(١) (الجرح والتعديل) ٢ / ١٧، (معرفة الصحابة) ١/ ٢١١، (تاريخ دمشق)٧/ ٣٩ ، (الإصابة) ١ / ٢٢٥، (اللسان) اللسان) ١ / ٧٧.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح ضعيف جداً، لضعف رواته ،وإرساله.

قال الدارقطني:" يعني أن المحفوظ من هذا الطريق مرسل، لأن إبراهيم هذا لا صحبة له".

وقال العقيلي:" مُعَان بن رِفاعة السلامي ..، ولا يعرف إلا به، وقد رواه قوم مرفوعاً من جهة لا تثبت".

وقال عبد الحق الأشبيلي في (الأحكام الشرعية الكبرى) ١/ ٣٤٢ :" قال يحيى بن معين : ما روى إسماعيل عن الشاميين فهو صحيح ، ومُعَان هذا شامي دمشقي ، وقد تابعه بقية بن الوليدعن مُعَان بن رِفاعة ".

ولعله تبين لنا مما سبق أن هناك من صحح الحديث، والأكثر على تضعيفه، وانتقاد من صححه :

فصححه الإمام أحمد،– فيما ذكره الخلال عنه– وحسَّنه عبد الحق الأشبيلي ، وابن عبد البر ، كما تقدم من قولهم، إلا أن ابن القطان الفاسي تعقب تصحيح أحمد بناء على توثيقه لمعان بن رفاعة، وتحسين عبد الحق لهذا الحديث المرسل، في كتابه (بيان الوهم والإيهام) ٣ / ٣٧ – ٣٨، بأنه قد خفي على أحمد من أمره ما علمه غيره، ثم سرد أقوال المضعفين له، فقال:"قال ابن معين : إنه ضعيف . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال السعدي : ليس بحجة . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال أبو حاتم البستي : هو منكر الحديث ، يروي مراسل كثيرة ، ويحدث عن المجاهيل بما لا يثبت ، استحق الترك . وإلى هذا فإن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري مرسِل هذا الحديث لا نعرفه البتة في شيء من العلم غير هذا ، ولا أعلم أحداً ممن صنف الرجال ذكره ، مع أن كثيراً منهم ذكر مرسله هذا في مقدمة كتابه ، كابن أبي حاتم ، وأبي أحمد ، والعقيلي ، فإنهم ذكروه ، ثم لم يذكروا إبراهيم بن عبدالرحمن في باب من اسمه إبراهيم ، فهو عندهم غاية المجهول ، فكيف يعرض عن مثل هذه العلة التي هو بها في جملة ما لا يحتج به أحد ، إلى الاقتصار على الإرسال الذي يكون به في جملة ما يختلف فيه ".

وانتقد جماعة من العلماء ابن عبد البر على تصحيحه له، والعناية به:

قال ابن كثير في (البداية والنهاية)١٤/ ٤١١:" هذا الحديث مرسل وإسناده فيه ضعف ، والعجب أن ابن عبد البر صححه(١)، واحتج به على عدالة كل من حمل العلم والامام أحمد من أئمة أهل العلم ".

وقال في (الباعث الحثيث) ص:٢٨٣ " لو صح ما ذكره من الحديث لكان ما ذهب إليه قوياً، ولكن في صحته نظر قوي، والأغلب عدم صحته والله أعلم".

---

(١) لم أقف على هذا الحديث في (جامع بيان العلم) لابن عبدالبر.

وقال العراقي في (التقييد والإيضاح) ص:١٣٤ ومع هذا فالحديث أيضاً غير صحيح، لأن أشهر طرق الحديث رواية معان بن رفاعة السَّلامى، عن إبراهيم بن عبدالرحمن، عن النبى ﷺ، وهذا إما مرسل، أو معضل، ..ومعان أيضاً ضعفه ابن معين، وأبو حاتم الرازى، والجوزجاني، وابن حبان، وابن عدي، نعم وثقه علي بن المدينى، وكذلك حكى عن أحمد توثيقه، والحكم بصحة الحديث ..وقد روى هذا الحديث متصلاً من رواية جماعة من الصحابة علي بن أبى طالب، وابن عمر، وأبى هريرة، وعبدالله بن عمرو وجابر بن سمرة ،وأبى أمامة، وكلها ضعيفة لا يثبت منها شيء، وليس فيها شئ يقوى المرسل المذكور والله أعلم ، وممن تبع ابن عبد البر على اختيار ذلك من المتأخرين أبو عبدالله أبو بكر بن المواق، فقال في كتابه (بغية النقاد)[1] : أهل العلم محمولون على العدالة حتى يظهر منهم خلاف ذلك ".

وقال إبراهيم الأبناسي في (الشذا الفياح)١/ ٢٣٧ :" وهو مرسل، أو معضل ضعيف، وإبراهيم الذي أرسله قال فيه ابن القطان: لا نعرفه البتة في شيء من العلم غير هذا.. مع أن هذا الحديث ورد مرفوعاً مسنداً من حديث أبي هريرة، وعبدالله بن عمرو، وعلي بن أبي طالب، وابن عمر، وأبي أمامة، وجابر بن سمرة، وكلها ضعيفة، فاستدلال ابن عبد البر به مردود لوجهين :أحدهما: ضعفه، وإرساله.

والثاني: أنه إنما يصح الاستدلال به أن لو كان خبراً، ولا يصح حمله على الخبر، لوجود من يحمل العلم وهو غير عدل وغير ثقة، فلم يبق له محمل إلا الأمر، فكأنه أمر الثقات بحمل العلم ، ويؤيد الأمر ما رواه أبو محمد ابن أبي حاتم في بعض طرقه:" ليحمل هذا العلم" بلام الأمر".

وقال السخاوي في (فتح المغيث) ٢/ ١٤ :" ولابن عبد البر قول فيه توسع أيضاً، وهو كل من عُني بحمله العلم ،ولم يوهَّن، فإنه عدل، لكن قد خولف ابن عبد البر لكون الحديث مع كثرة طرقه ضعيف، بحيث قال الشارح – ابن حجر-: إنه لا يثبت منها شيء، بل قال ابن عبد البر نفسه: أسانيده كلها مضطربة، غير مستقيمة[2]. وقال الدارقطني: إنه لايصح مرفوعاً، يعني مسنداً[3] ، وقال شيخنا – أي ابن حجر- :" وأورده ابن عدي من طرق كثيرة كلها ضعيفة، وحكم غيره عليه بالوضع، وإن قال

---

(١) طبع هذا الكتاب مؤخراً بتحقيق محمد خرشافي، ولم أقف على الحديث فيه، وقد نص المحقق في ص ٣٣٠ من قسم الدراسة أن هذا النص عن ابن المواق الذي نقله العراقي عنه من القسم المفقود.

(٢) لم أجد هذا القول لابن عبد البر في مظانة، بل عزا الزركشي في (النكت) ٣/ ٣١٣ ، هذا القول لابن عبد البر في (جامع بيان العلم)، ولم أقف على الحديث فيه، وإنما وقفت عليه من قول أبي نعيم في (معرفة الصحابة)١/ ٢١١(٧٣٢)، و ابن الأثير في (أسد الغابة) ١/ ٥٣.

(٣) وحكاه ابن القيم في (مفتاح دار السعادة) عن الدارقطني ، أن المحفوظ هذا الطريق المرسل.

العلائي في حديث أسامة منها إنه حسن غريب [١]، وصحح الحديث الإمام أحمد، وكذا نقل العسكري في (الأمثال) عن أبي موسى عيسى بن صبيح تصحيحه [٢]، فأبو موسى هذا ليس بعمدة وهو من كبار المعتزلة ، وعلى كل حال من صلاحيته للحجة، أو ضعفه فإنما يصح الاستدلال به أن لو كان خبراً، ولا يصح حمله على الخبر لوجود من يحمل العلم، وهو غير عدل، وغير ثقة ، وكيف يكون خبراً، وابن عبد البر نفسه يقول: فهو عدل محمول في أمره على العدالة، حتى يتبين جرحه . فلم يبق له محمل إلا على الأمر، ومعناه أنه أمر الثقات بحمل العلم، لأن العلم إنما يقبل عن الثقات ، ويتأيد بأنه في بعض طرقه:" ليحمل" بلام الأمر، على أنه لا مانع من إرادة الأمر أن يكون بلفظ الخبر ....، وأحمد فقد تعقب ابن القطان كلامه ، وحديث أسامة لخصوصه، قال فيه أبو نعيم: إنه لا يثبت . [٣]

وللحديث شواهد:

١- أخرجه العقيلي في (الضعفاء) ١/ ٧٤ (١٤)، - ومن طريقه ابن عبد البر في (التمهيد) ١/ ٥٩ -، من طريق خالد بن عمرو، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي قبيل عن عبدالله بن عمرو وأبي هريرة .

٢- وأخرجه ابن عدي في (الكامل) ١/ ١٤٥ ، وتمام الرازي في (الفوائد)١/ ٣٥٠ (٨٩٩)، من طريق خالد بن عمرو، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم، عن ابن عمر.

وفيه خالد بن عمرو القرشي : وضاع [٤] .

قال ابن عدي ٣/ ٣١:" وهذه الأحاديث التي رواها خالد، عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب، كلها باطلة، وعندي أن خالد بن عمرو وضعها على الليث ".

٣- وأخرجه الطبراني في (مسند الشاميين)١/ ٣٤٤ (٥٩٩)، والخطيب في (شرف الحديث) (٤٧)، من طريق مسلمة بن علي، عبدالرحمن بن يزيد ، عن علي بن مسلم البكري، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة.

وفيه مسلمة بن علي الخُشَني، متروك . [١] وعبدالرحمن بن يزيد بن تميم: ضعيف. [٢]

---

(١) سبق أن أوردنا سبب وهم العلائي في تحسينه للحديث.

(٢) أخرجه الخطيب في (الجامع لأخلاق الراوي) (١٣٥)، من طريق أبي أحمد الحسن بن عبدالله العسكري، من حديث عيسى بن صبيح قال : قد صح أن النبي ﷺ قال : .. الحديث .

(٣) لم أقف على قول أبي نعيم : لا يثبت ، ولعله يعني قوله: كلها مضطربة، غير مستقيمة.

(٤) (التقريب) (١٦٦٠).

٤- وأخرجه ابن عدي في (الكامل) ١/ ١٤٥، من طريق مروان الفزاري ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة.

وفيه مروان الفزاري: ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ [٣].

قال ابن عدي : ولم أر هذا الحديث لمروان الفزاري بهذا الإسناد إلا من هذا الطريق.

٥- وأخرجه ابن عدي في (الكامل) ١/ ١٤٥ ، من طريق محمد بن محمد الأشعث الكوفي ، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد ، عن إسماعيل بن موسى، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب .

فيه موسى بن إسماعيل : له حديث منكر [٤].

٦- وأخرجه الخطيب في (شرف الحديث) (١٠) من طريق عبدالله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل .

وفي إسناده عبدالله بن خراش:ضعيف، رمي بالكذب. [٥]

٧- وأخرجه الخطيب في (شرف الحديث) (٤٩) من طريق أحمد بن زكير ، عن محمد بن ميمون ، عن أبي صالح بإسناده إلى عبدالله بن مسعود.

فيه أحمد بن يحيى بن زكير، ضعيف [٦]

قال ابن عبد الحق في (الأحكام الوسطى)١/ ٧٢ :" وذكره أبو جعفر العقيلي من حديث أبي هريرة ، وعبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ . وأحسن ما في هذا - فيما أعلم - مرسل إبراهيم بن عبدالرحمن العذري".

ولعل الحديث بهذه الشواهد الضعيفة والباطلة لا يزيد إلا وهناً. ولعله يتبين لنا صواب رأي أبي نعيم في كون هذه الطرق مضطربة وغير مستقيمة.

---

(١) (التقريب) (٦٦٦٢).

(٢) (التقريب) (٤٠٤٠).

(٣) (التقريب) (٦٥٧٥).

(٤) (الكشف الحثيث) (٧٩١).

(٥) (التقريب) (٣٢٩٣).

(٦) (اللسان) ١/ ٣٢٣.

(٤٤)- قال أبو نعيم في ترجمة (أسامة بن شَرِيك الثعلبي):

لا يعرف عنه راو غير زياد بن عِلاقة:

حدثنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة ، والمسعودي ح .

وثنا حبيب بن الحسن، وفاروق الخطابي قالا : ثنا أبو مسلم، ثنا سليمان بن حرب، ثنا شعبة ح .

وثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة.

قالوا : عن زياد بن عِلاقة قال : سمعت أسامة بن شَرِيك يقول : أتيت رسول الله ﷺ وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير[١]، فجاءته الأعراب من جوانب فسألوه عن أشياء لا بأس بها، فقالوا : يا رسول الله علينا حرج في كذا ؟ علينا حرج في كذا؟ فقال رسول الله ﷺ : ((**عباد الله وضع الله الحرج - أو قال : رفع الله الحرج - إلا امرءاً اقترض امرءاً ظلماً فذلك الذي حرج وهلك**))[٢].

وسألوه عن الدواء فقال : ((**عباد الله تداووا، فإن الله لم يضع داءً إلا وضع له دواءً إلا الهرم**)).

وسئل : ما خير ما أعطي الناس ؟ قال : ((**خلق حسن**)).[٣]

زاد يونس في حديثه قال : فكان أسامة قد كَبُر فقال : هل ترون لي من دواء ؟ .

وقال مسلم بن إبراهيم في حديثه : أتيت النبي ﷺ بعرفات .

وممن روى هذا الحديث عن زياد بن علاقة: أبو إسحاق الشيباني، وسماك بن حرب، وعلقمة بن مرثد، والأعمش، ومحمد بن جحادة، وعثمان بن حكيم، وأشعث بن سِوار، وزيد بن أبي أُنيسة، ويحيى بن أيوب البجلي، ومالك بن مِغْول، والثوري، ومسعر، وابن عيينة، وورقاء، وزائدة بن قدامة، وزهير، وشيبان، ومحمد بن بشر بن بشير الأسلمي، والمطلب بن زياد، والمفضل بن صالح، وليث بن أبي سليم، والأجلح،

---

(١) كأنما على رؤوسهم الطير : صفه للصحابة بالسكون والوقار، وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة، لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شيء ساكن ، وأصله أن الغراب يقع على رأس البعير، فيلقط منه القراد، فلا يتحرك البعير، لئلا ينفر عنه الغراب .. (النهاية) ٣/ ٢٥٢، (القاموس المحيط) ١/ ٥٥٥.

(٢) إلا من اقترض مسلماً ظلماً: أي نال منه، وقطعه بالغيبة، وهو افتعال من القرض القطع. أراد : أن الله ﷻ قد وضع عنكم الضيق في الدين، وفسح لكم، فلا حرج إلا في ما تنالون من أعراض المسلمين .

(النهاية) ٤ /٤١، (غريب الحديث لابن قتيبة) ٢ / ٢٧١.

(٣) هذا الحديث جاء في سياق واحد عند أكثر المخرجين، وبعضهم روى كل جزء منه بإسناده.

وعبد الأعلى بن أبي المساور[١]، وشريك، وأبو عَوانة، وإسرائيل، وسفيان بن عقبة في آخرين، منهم من طوَّله، ومنهم من اختصره .

وخالف وهب بن إسماعيل الأسدي الكوفي الجم الغفير ؛ فرواه عن محمد بن قيس، عن زياد بن علاقة، عن قطبة :

- حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن محمد السلمي، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وهب بن إسماعيل الأسدي، ثنا محمد بن قيس، عن زياد بن علاقة، عن قطبة، أن الأعراب جاءوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله علينا حرج في كذا؟. فقال: «**لاحرج، وُضِع الحرج عباد الله؛ إلا من اقترض من عرض أخيه بظلم، فذلك الذي حرج وهلك**». قالوا: يا رسول الله ما خير ما أعطي الإنسان؟ قال:«**خلق حسن**» .

كذا رواه وهب واهماً فيه على محمد بن قيس، والصواب ما روته الجماعة : أسامة بن شَريك .[٢]

التخريج:

روى هذا الحديث زياد بن علاقة، واختلف عليه:

١- فرواه عدد من الرواة، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شَريك .

٢- ورواه محمد بن قيس، عن زياد بن علاقة، عن قطبة .

الوجه الأول:

رواه عدد من الرواة، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شَريك :

أخرجه أبوداودالطيالسي ٢/ ٥٥٩ (١٣٢٨)(١٣٢٩)- ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢٥ (٧٧٢)، والخطيب في (الجامع)١/ ٣٥٢ (٨١٤)، والبيهقي في (الآداب)(٨٥٨) ، وفي (المدخل إلى السنن الكبرى) (٦٥٧)، وابن الأثير في (أسد الغابة) ١/ ٨٩- .كلهم من طريق أبي داود الطيالسي.

وأحمد ٣٠/ ٣٩٥ (١٨٤٥٤)، والبخاري في (التاريخ الكبير) ٢/ ٢٠ معلقاً ، وأبو داود (٣٨٥٥)، والنسائي في الكبرى٥/ ٣٦٣ (٥٨٤٤)-٥/ ٣٦٦ (٥٨٥٠)، والطحاوي في (شرح معاني الآثار)٢/ ٢٣٨(٤٠٨٠)، وابن قانع في (معجم الصحابة) ١/ ١٣، والطبراني في الكبير ١/ ١٧٩ (٤٦٣)-

---

(١) لم أقف عليه إلا عند ابن قانع في (معجم الصحابة) ١/ ١٣ ، فقد أخرجه من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور، بمتن مختلف:« يد الله على الجماعة، فإذا شذ الشاذ اختطفه الشيطان» - وسيأتي تخريجه في الحديث الذي يليه رقم (٤٥)-.

(٢) (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢٥ (٧٧٢ - ب- ٧٧٣).

ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢٥ (٧٧٢)، والضياء في (المختارة) ٤/ ١٦٨ (١٣٨٣)- ، والخطابي في (غريب الحديث) ١/ ٥٣٧ ، والحاكم ١/ ١٩٧ (٤١٦)، ٤/ ٥٥٦ (٨٢٨٧)، والبيهقي في الكبرى ٩/ ٥٧٧ (١٩٥٥٩)، وفي (الشعب)، ٤/ ١٦٣ (١٤٣٥)، (١٤٣٦)، والخطيب في (الجامع) ٢/ ١٩٢ (٣٢٢)، وفي (الفقيه والمتفقه) ٢/ ٢٥٢ (٩٣١)، والذهبي في (تاريخ الإسلام) ٣٢ / ٣١٤، من طريق شعبة.

وابن أبي شيبة في (مسنده) ٢/ ٢٨٦ (٧٨٣)- ومن طريقه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٣/ ١٤٢، والطبراني في الكبير ١/ ١٨٥ (٤٨٤)-، وأحمد ٣٠/ ٣٩٤ (١٨٤٥٣)، والحاكم ٤/ ٣١٩ (٧٥٠٧)، والخطيب في (موضح أوهام الجمع والتفريق) ٢/ ١٠١، من طريق المسعودي.

والحميدي ٢/ ٧١ (٨٤٥)- ومن طريقه الحاكم ٤/ ٣١٩ (٧٥٠٧)- ٤/ ٥٥٧ (٨٢٨٧) - ، وابن أبي شيبة في (مصنفه) ٨/ ٤١٥(٢٥٩٣٤)، وفي (مسنده) ٢/ ٢٨٥ (٧٨١)- ومن طريقه ابن ماجة (٣٤٣٦)، والضياء في (المختارة) ٤/ ١٦٩ (١٣٨٥)-، وابن أبي خيثمة في (تاريخه)١/ ٢٨٧(١٠٠٩)، والخرائطي في (مساوئ الأخلاق) (٢٨)، وابن حبان ١٣/ ٤٢٦ (٦٠٦١)، والبيهقي في (الشعب) ١٢/ ٥٤ (٦٢٣٤)- ١٤/ ١٤٦ (٧٦٢٤)، وفي (الآداب)(١٤١) وابن عبدالبر في (التمهيد) ٥/ ٢٨١، وابن عساكر ٥٣/ ٣١٦، والقضاعي في (المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي)ص:١٣١، والذهبي في (السير)٥/ ٢١٦، من طريق سفيان بن عيينة[1] .

وابن أبي شيبة في (مسنده) ٢/ ٢٨٦ (٧٨٢)، -ومن طريقه الطبراني في الكبير ١/ ١٨١ (٤٧١)- ١/ ١٨٢ (٤٧٣)، والضياء في (المختارة) ٤/ ١٧٣ (١٣٨٧)-، وأبو داود (٢٠١٥)- ومن طريقه ابن حزم في (حجة الوداع) (١٩٣)-، وابن خزيمة ٤/ ٢٣٧ (٢٧٧٤)، والحاكم ٤/ ٣١٩ (٧٥٠٧)، وابن حزم في (حجة الوداع) (١٨٧)، من طريق أبي إسحاق الشيباني.

والنسائي في الكبرى ٧/ ٧٩ (٧٥١٢) ، وابن حبان ١٣/ ٤٢٨ (٦٠٦٤)، والطبراني في الكبير ١/ ١٨٢ (٤٧٥)، والحاكم ٤/ ٣١٩ (٧٥٠٧)- ٤/ ٥٥٥ (٨٢٨٦)، من طريق مِسْعر بن كدام.

وأحمد ٣٠/ ٣٩٨ (١٨٤٥٥)- ومن طريقه الحاكم ٤/ ٣١٩ (٧٥٠٧)-، عن المطلب بن زياد.

وأحمد ٣٠/ ٣٩٨ (١٨٤٥٦)، والطبراني في الكبير ١/ ١٨٢ (٤٧٧)، من طريق الأجلح.

---

(١) أورد ابن حبان قول سفيان: ما على وجه الأرض اليوم إسناد أجود من هذا.

والبخاري في (الأدب المفرد) (٢٩١)، والترمذي (٢٠٤٣)، والطبراني في الكبير ١/ ١٧٩ (٤٦٤)، والحاكم ٤/ ٥٥٦ (٨٢٨٧)، والضياء في (المختارة) ٤/ ١٦٩ (١٣٨٤)-، من طريق أبي عَوانة الوضاح.

والخرائطي في (مساوئ الأخلاق) (٢٩)، والطبراني في الكبير ١/ ١٨٢ (٤٧٩)- ومن طريقه ابن نقطة في (تكملة الإكمال) ١/ ١٢٨-، وابن عدي في (الكامل) ٥/ ٥٣٧، من طريق علقمة بن مرثد.

والخرائطي في (مساوئ الأخلاق) (٢٧)، والطبراني في الكبير ١/ ١٨٥ (٤٨٤)، - ومن طريقه الضياء في (المختارة) ٤/ ١٧٣ (١٣٨٩)-، والحاكم ٤/ ٥٥٦ (٨٢٨٧)، وابن حزم في (حجة الوداع) (١٩١)، من طريق محمد بن جُحَادة.

وابن حبان ٢/ ٢٣٦ (٤٨٦)، والطبراني في الكبير ١/ ١٨١ (٤٧١)، و في الأوسط ٦/ ٢٦٨ (٦٣٨٠)، والحاكم ٤/ ٥٥٧ (٨٢٨٧)، من طريق عثمان بن حكيم.[١]

وابن حبان ١٣/ ٤٢٨ (٦٠٦٤)، من طريق الثوري.

والطبراني في الكبير ١/ ١٨٢ (٤٧٧)، من طريق سِماك بن حرب.

والطبراني في الكبير ١/ ١٨٢ (٤٧٤)، والحاكم ٤/ ٣١٩ (٧٥٠٧)- ٤/ ٥٥٦ (٨٢٨٧)، من طريق الأعمش.

والطبراني في الكبير ١/ ١٨٤ (٤٨٢)، وفي الصغير (٥٥٩)، - ومن طريقه الأصبهاني في (أخبار أصبهان) ٢/ ٤٤٤-، والحاكم ٤/ ٥٥٥ (٨٢٨٧)، من طريق مالك بن مِغْول[٢].

والطبراني في الكبير ١/ ١٨٠ (٤٦٥) (٤٦٧) (٤٧٥)من طريق زائدة بن قدامة، و زهير بن حرب، و ليث بن أبي سليم.

والطبراني في الكبير ١/ ١٨٥ (٤٨٣)، والحاكم ٤/ ٥٥٧ (٨٢٨٧)، من طريق شَيبان.

والطبراني في الكبير ١/ ١٨٢ (٤٧٦)- ومن طريقه الضياء في (المختارة) ٤/ ١٧٣ (١٣٨٨)-، والحاكم في ٤/ ٥٥٨ (٨٢٨٧)- ومن طريقه الضياء في (المختارة) ٤/ ١٧٥ (١٣٩٠)-، من طريق محمد بن بشر.

والطبراني في الكبير ١/ ١٨٠ (٤٦٦)، والحاكم ٤/ ٣١٩ (٧٥٠٧)، ٤/ ٥٥٨ (٨٢٨٧)، من طريق إسرائيل بن يونس.

---

(١) قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عثمان بن حكيم؛ إلا عيسى بن يونس.

(٢) قال الطبراني: لم يروه عن مالك، إلا النعمان بن عبد السلام.

والطبراني في الكبير ١/ ١٨٣ (٤٨٠)، من طريق يحيى بن أيوب البجلي.

والطبراني في الكبير ١/ ١٨٣ (٤٨٠)، والخطيب في (موضح أوهام الجمع والتفريق) ٢/ ١٠١، من طريق أشعث بن سِوار.

والحاكم ٤/ ٣١٩ (٧٥٠٧)- ٤/ ٥٥٦ (٨٢٨٧)، من طريق أبي حمزة محمد بن ميمون السكري.

والحاكم ٤/ ٥٥٦ (٨٢٨٧)، من طريق عمرو بن قيس الملائي.

والحاكم ٤/ ٣١٩ (٧٥٠٧)- ٤/ ٥٥٧ (٨٢٨٧)، وأبو القاسم البغوي في (الجعديات) ٢/ ٩٣٤ (٢٦٨٠)، وفي (شرح السنة) ١٢/ ١٣٩ (٣٢٢٦) - ومن طريقه ابن عساكر٥٣/ ٣١٦، والضياء في (المختارة) ٤/ ١٦٧ (١٣٨١)- ، من طريق زهير بن معاوية.

والخطيب في (تاريخ بغداد) ٩/ ١٩٧ ، من طريق ورقاء.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) من رواية: زيد بن أبي أُنيسة، والمفضل بن صالح، وشريك، وسفيان بن عقبة[1]".- ولم أقف على رواياتهم -

كلهم – وعدتهم اثنا وثلاثون– عن زياد بن علاقة به.

وقال الترمذي:" وفي الباب عن ابن مسعود، وأبي هريرة، وأبي خُزَامة، عن أبيه، وابن عباس، وهذا حديث حسن صحيح".

وقال الدارقطني في (الأفراد) – كما في (أطراف الغرائب)- ١/ ١٤٤(٥٨٧)، :" غريب من حديث مجالد بن سعيد، عن زياد . رواه عن مجالد؛ يحيى بن سعيد الأموي . ورواه زكريا بن سياه عن زياد مختصراً ، وتفرد به الحسن بن زياد عنه".

ورواه مسعر، والثوري، والمسعودي، وحماد بن عمرو ، ويونس بن أبي إسحاق، عن زياد مختصراً، وتفرد به الحسن بن زياد، عن يونس، وحماد بن عمرو الأسدي.

ورواه زيد بن أبي أنيسة ، عن زياد . وهو غريب من حديثه، تفرد به عنه عبدالله بن عمرو الرقي .

وتفرد به سلام بن سليم الطويل ، عن ورقاء، عن ابن علاقة[2].

تفرد به أبو عاصم، عن محمد بن بشر بن بشير الأسلمي عنه .

---

(١) هكذا في المخطوط ، والمطبوع (سفيان بن عقبة)، ويبعد الاحتمال كونه تصحيفاً عن (سفيان بن عيينة) حيث سبق ذكره لـ: (ابن عيينة) ممن روى هذا الحديث عن زياد بن علاقة.

(٢) في المطبوع من (الأفراد) تصحف إلى: (ابن عمر) ، والصواب: (ابن علاقة)، كما نبّه على ذلك المحقق.

وتفرد به عمر بن شيبب ، عن عمرو بن قيس، عن علقمة بن مرثد عنه .

ورواه عبد الملك بن أبجر ، وموسى الجهني ، عن زياد، وهو غريب من حديثهما عنه ، تفرد به عبدالرحمن بن عبد الملك عنهما .

وتفرد به سويد بن سعيد ، عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ، وعن سعيد بن لقمان، كليهما عن زياد .

ورواه الربيع بن الرُكَيْن ، وعبد الملك بن عبدالرحمن الأصبهاني ، وعبيد الله بن عبدالله بن عيسى، عن زياد، وتفرد به عنهم: علي بن الربيع بن الرُكَيْن ".

وقال في (الإلزامات) ص: ٩٠:" ذِكْر أحاديث رجال من الصحابة رووا عن النبي ﷺ ، رويت أحاديثهم من وجوه صحاح، لا يطعن في ناقليها ولم يخرجا -يعني البخاري ومسلماً- فيلزم إخراجها على مذهبهما: زياد ، عن أسامة" .

وقال الحاكم: " هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه ، والعلة عند مسلم فيه أن أسامة بن شريك ما روى عنه غير زياد ، وقد روى عن علي بن الأقمر عنه .."

وقال :" هذا حديث أسانيده صحيحة، كلها على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والعلّة عندهم فيه أن أسامة بن شريك ليس له راو غير زياد بن علاقة، وقد ثبت في أول هذا الكتاب بالحجج، والبراهين، والشواهد عنهما ،أن هذا ليس بعلة .. ".

وقال:" هذا حديث صحيح الإسناد، فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم، عن زياد بن علاقة" وقال:" قد ذكرت من طرق هذا الحديث أقل من النصف، فإني تتبعت من اتفق الشيخان رضي الله عنهما على الحجة به في الصحيحين، وبقي في كتابي أكثر من النصف، ليتأمل طالب هذا العلم، ويترك مثل هذا الحديث على إشهاده، وكثرة رواته، بأن لا يوجد له عن الصحابي إلا تابعي واحد مقبول، ثقة. قال لي أبو الحسن علي بن عمر الحافظ رحمه الله: لم أسقطا حديث أسامة بن شريك من الكتابين؟ قلت: لأنهما لم يجدا لأسامة بن شريك راوياً غير زياد بن علاقة".

وقال: " وحديث زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، أصح، وأشهر، وأكثر رواة من هذه الأحاديث. قال أبو الحسن : وقد روى عمرو بن الأرقم، ومجاهد، عن أسامة بن شريك. وقد روي هذا الحديث عن جابر بن عبدالله، وأبي سعيد الخدري ﷺ، عن رسول الله ﷺ".

وقال البغوي : " هذا حديث حسن ، وأسامة بن شريك من الصحابة ، يعد من أهل الكوفة ، هو من بني ثعلبة ، لا يعرف عنه راو غير زياد بن علاقة . "

وقال القضاعي:" هذا الحديث من سباعيات أبي علي ، وهو مما ألزم الدارقطني البخاري ومسلماً.." .

قلتُ: لم يعللاه بذلك، فقد أخرجا لصحابة ما روى عنهم إلا واحد، ولكنهما لم يلتزما أن يخرجا كل حديث صحيح[١] .

* شعبة بن الحجاج: ثقة ثبت – سبقت ترجمته في حديث رقم (١٩)–.

* مسعر بن كدام: ثقة ثبت – سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٨)–.

ولعل كثرة هؤلاء الرواة، وبيان حال بعض الثقات منهم، كافٍ عن استقصائهم.

الوجه الثاني:

رواه محمد بن قيس، عن زياد بن عِلاقة، عن قطبة :

أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٨٥ (٤٨٥)– ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢٦ (٧٧٣)، من طريق وهب بن إسماعيل الأسدي، عن محمد بن قيس به.

وقال الطبراني:" هكذا رواه وهب بن إسماعيل، عن محمد بن قيس، وهم فيه، والصواب عن أسامة بن شَريك".

وقال أبو نعيم: " وخالف وهب بن إسماعيل الأسدي الكوفي الجم الغفير ؛ فرواه عن محمد بن قيس، عن زياد بن علاقة، عن قطبة ...كذا رواه وهب واهماً فيه على محمد بن قيس، والصواب ما روته الجماعة : أسامة بن شريك ".

وقال ابن الأثير: " رواه الأعمش، والثوري، ومسعر، وابن عيينة، ومالك بن مغول، وغيرهم كلهم عن زياد، عن أسامة ، وخالفهم وهب بن إسماعيل الأسدي الكوفي؛ فرواه عن محمد بن قيس الأسدي ، فقال : عن زياد، عن قطبة بن مالك ، والأول أصح ".

* وهب بن إسماعيل بن محمد بن قيس الأسدي، صدوق .[٢]

* محمد بن قيس الأسدي الوالبي الكوفي، (من كبار السابعة – بخ م د س)، ثقة [٣]

* زياد بن عِلاقة الثعلبي ، أبو مالك الكوفي، (ت: ١٣٥هـ– ع)، ثقة .[١].

---

(١) فقد قال البخاري – كما ذكر ابن حجر في (مقدمة الفتح) ص: ٧ " لم أخرج في هذا الكتاب إلا صحيحاً، وما تركت من الصحيح أكثر"، وكذلك صرح مسلم – كما في (شرح صحيح مسلم) للنووي ٤/ ١٢٣.

(٢) (التقريب) (٧٤٦٨).

(٣) (التقريب) (٦٢٤٣).

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف في هذا الحديث على زياد بن علاقة، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١- رواه عدد من الرواة، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك .

٢- ورواه محمد بن قيس، عن زياد بن علاقة، عن قطبة .

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو المحفوظ عن زياد بن علاقة، حيث رواه جماعة كبيرة من الرواة، فيهم الثقات، بينما تفرد بالوجه الثاني: محمد بن قيس، وهو وإن كان ثقة، إلا أنه من رواية وهب بن إسماعيل ، وهو صدوق ، ولعل الحمل في هذا الاختلاف عليه كما أشار إلى ذلك أبو نعيم.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح، فإسناده متصل، ورجاله ثقات، ولكل جزء من متنه شواهد في الصحيحين وغيرها:

١- فقد أخرج البخاري ، كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ (٣٥٥٩)، ، ومسلم، كتاب الفضائل، باب كثرة حيائه، (٦١٠٣)، عن عبدالله بن عمرو بن العاص:((من خياركم أحاسنكم أخلاقاً)).

٢- وأخرج مسلم، كتاب البر والصلة، باب تحريم ظلم المسلم (٦٦٣٣) ، عن أبي هريرة ﷺ:((كل المسلم على المسلم حرام)).

٣- وأخرج أحمد ٦/ ٥٠ (٣٥٧٨)، وابن حبان (٦٠٦٢)، عن عبدالله بن مسعود : ((إن الله لم يضع داء، إلا وضع له دواء)).

(٤٥)- قال أبو نعيم في ترجمة (أسامة بن شريك الثعلبي):

- حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثني أبي، ثنا جرير، عن زيد بن عطاء بن السائب ، عن زياد بن عِلَاقَة ، عن أسامة قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا رجل خرج يُفرِّق بين أمتي، وهم جميع، فاضربوا عنقه**».

رواه مجالد، عن زياد مثله. والمشهور زياد، عن عَرْفَجَة.

- حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي، ثنا الحسن بن علي بن الوليد، ثنا سعيد بن سليمان، عن عبد الأعلى بن أبي المساور، عن زياد بن عِلَاقَة، عن أسامة بن شريك قال : قال رسول الله ﷺ : « **يد الله على الجماعة، فإذا شذ شاذ منهم، اختُطف كما تُختطف الشاة من الغنم**». [1]

التخريج:

روى هذا الحديث زياد بن علاقة، واختلف عليه:

١- فرواه عدد من الرواة، عن زياد بن عِلاقة ، عن أسامة بن شَرِيك.

٢- ورواه عدد من الرواة ، عن زياد بن عِلاقة ، عن عَرْفَجة بن شَرِيك.

٣- ورواه شريك بن عبد الله، عن زياد بن عِلاقة، عن أسامة بن شَرِيك، أو عرفجة.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأول:

رواه عدد من الرواة، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك:

أخرجه النسائي في (المجتبى) (٤٠٢٨)، وفي الكبرى ٣/ ٤١٤ (٣٤٧٢)- وعنه الطحاوي ٦/ ١٠٣ (٢٣٢٩)-، والطبراني في الكبير١/ ١٨٦ (٤٨٧)، - ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال) ١٠/ ٩٠-، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢٧(٧٧٤)، والخطيب في (تالي تلخيص المتشابه) ص: ١٥٧، من طريق زيد بن عطاء بن السائب.

و أبو عوانة في (المستخرج) ٤/ ٤١٣ (٧١٤٥)، من طريق أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي.

---

(١) (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢٧(٧٧٤ - ٧٧٥).

والطبراني في الكبير١/ ١٨٦ (٤٨٨)، واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد) ١/ ٢٧٨ (١٤٣)،من طريق مُجَالد بن سعيد.

وابن أبي عاصم في (السنة) ١/ ٨٩ (٨١)، وابن قانع في (معجم الصحابة) ١/ ١٣، والطبراني في الكبير١/ ١٨٦ (٤٨٩)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢٧(٧٧٥)، من طريق عبد الأعلى بن أبي المُساور.

والدارقطني في (الأفراد) – كما في أطراف الغرائب- ١/ ١٤٥ (٥٩٠)-ومن طريقه ابن الجوزي في (تلبيس إبليس) ١/ ٢٤ (٦)-، واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد) ١/ ٢٧٩ (١٤٤)، والخطيب في (موضح أوهام الجمع والتفريق)[١] ٢/ ١٢٠من طريق محمد بن يعلى[٢] ، عن سليمان العامري، عن أبي إسحاق سليمان الشيباني.

كلهم – وعدتهم خمسة – عن زياد بن علاقة به.

وقال الدارقطني:" غريب من حديث زياد، عن أسامة ، ومن حديث أبي إسحاق الشيباني ،عن زياد. تفرد به سلميان العامري، عن الشيباني، وهو سليمان بن عمرو بن وهب أبو داود النخعي. وتفرد به عنه محمد بن يعلى، ويعرف بابن زنبور".

وقال الطبراني:" هكذا رواه زيد بن عطاء بن السَّائِب، عن زياد بن عِلاقَة، عن أسامة، والصواب: عن عَرْفَجَة، وكذلك رواه محمد بن بِشْر ، عن مُجَالِد ".

وقال الضياء المقدسي:" رواه جماعة عن زياد بن علاقة، عن عرفجة بن شريح ،قلت: ولعله سمعه منهما ، والله أعلم".

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٥/ ٢١٨ :" رواه الطبراني، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو ضعيف".

قلتُ: بل متروك- كما سيأتي في ترجمته-.

* زيد بن عطاء بن السائب الكوفي ، مقبول.[٣]

---

(١) وقع تصحيف في المطبوع من (موضح أوهام الجمع والتفريق)، في الإسناد، فقال: "عن سليمان الشيباني، عن عرفجة" .ثم نقل قول الدارقطني عن هذا الطريق بإسناده.

(٢) تصحف في المطبوع من :(شرح أصول الاعتقاد) من (محمد بن يعلى)، إلى : (محمد بن معلى).

(٣) (التقريب) (٢١٤٦).

* عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري ، متروك ، كذبه بن معين.[(١)]

* أبو إسحاق الشيباني : سليمان بن أبي سليمان ، ثقة [(٢)]

* محمد بن يعلى السلمي ، لقبه زُنبور، ضعيف.[(٣)]

* سليمان بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري ، مقبول.[(٤)]

قلتُ: وحيث لم يتابع، فلين الحديث.

* مُجالد بن سعيد بن عمير الهمْداني ، أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره .[(٥)]

الوجه الثاني:

رواه عدد من الرواة ، عن زياد بن عِلاقة ، عن عَرْفَجة بن شريك:

أخرجه أبو داود الطيالسي [(٦)] ٢/ ٥٥١ (١٣٢٠)، - ومن طريقه أبو عوانة في (المستخرج) ٤/ ٤١١ (٧١٣٥)، والبيهقي في الكبرى ٨/ ٢٩١ (١٦٦٨٩)-، وأحمد ٣٠/ ٢٢٧ (١٨٢٩٥)(١٨٢٩٦)- ٣١/ ٣٣٧ (١٩٠٠٠)- ٣٣/ ٤٠١ (٢٠٢٧٧)- ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال)١٩/ ٢٦-، والبخاري في (التاريخ الكبير) معلقاً ٧/ ٦٤، ومسلم ، كتاب الإمارة، باب حكم من فرق بين المسلمين، (٤٨٢٤)، - ومن طريقه ابن حزم في (المحلى) ١١/ ١١٢-، وأبو داود (٤٧٦٢)، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٥/ ٣١٥ (٢٨٥٢)- ومن طريقه ابن الأثير في (أسد الغابة) ٤/ ٢٠-، والنسائي في (المجتبى) (٤٠٢٣)، وفي الكبرى ٣/ ٤١٥ (٣٤٧١)، وأبو عوانة في (المستخرج) ٤/ ٤١١ (٧١٣٥)، والطحاوي ٦/ ١٠٠ (٢٣٢٤)، وابن حبان ١٠/ ٢٥٥ (٤٤٠٦)، والطبراني في الكبير١٧/ ١٤٣ (٣٦١)، من طريق شعبة .

وأبو داود الطيالسي ٢/ ٥٥١ (١٣٢٠) - ومن طريقه أبو عوانة في (المستخرج) ٤/ ٤١١ (٧١٣٥)،

---

(١) (التقريب) (٣٧٣٧).

(٢) (التقريب) (٢٥٦٨).

(٣) (التقريب) (٦٤١٢).

(٤) (التقريب) (٢٥٨٦).

(٥) (التقريب) (٦٤٧٨).

(٦) جمع الطيالسي في إسناده بين شعبة، وأبي عوانة.

والبيهقي في الكبرى ٨/ ٢٩١ (١٦٦٨٩)-، والبخاري في (التاريخ الكبير) معلقاً ٧/ ٦٤، ومسلم، كتاب الإمارة، باب حكم من فرق بين المسلمين، (٤٨٢٥)، من طريق أبي عوانة.

وعبد الرزاق ١١/ ٣٤٤ (٢٠٧١٤)- ومن طريقه الطبراني في الكبير١٧/ ١٤٢ (٣٥٤)-، عن معمر.

وأحمد ٣١/ ٣٣٧ (١٨٩٩٩)، والبخاري في (التاريخ الكبير) معلقاً ٧/ ٦٤، ومسلم، كتاب الإمارة، باب حكم من فرق بين المسلمين، (٤٨٢٥)، وأبو عوانة في (المستخرج) ٤/ ٤١١ (٧١٣٧)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة)[1] ٤/ ٢٢٢٩ (٥٥٤٦ب)، وفي (تثبيت الإمامة)(١٨٨)، والبيهقي في (الشعب) ١٣/ ١٨٩ (٧١٠٥)، من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي.

والبخاري في (التاريخ الكبير) معلقاً ٧/ ٦٤، والنسائي في (المجتبى) (٤٠٢٠)، وفي الكبرى ٣/ ٤١٤ (٣٤٦٩)- وعنه الطحاوي ٦/ ١٠٢ (٢٣٢٧)-، والطبراني في الكبير١٧/ ١٤٢ (٣٥٦)- ١٧/ ١٤٥(٣٦٨)، وابن الجوزي في (تلبيس إبليس) ١/ ٢٤ (٦)، والمزي في (تهذيب الكمال)٣٢ / ٢٦، من طريق يزيد بن مَرْدانِبه[2].

والبخاري في (التاريخ الكبير) معلقاً ٧/ ٦٤، ومسلم، كتاب الإمارة، باب حكم من فرق بين المسلمين، (٤٨٢٥)، والطحاوي ٦/ ١٠٠ (٢٣٢٥)، والطبراني في الكبير١٧/ ١٤٣ (٣٥٨)، وفي الأوسط٤/ ١١٤ (٣٧٤٩)- ٦/ ١٤٢ (٦٠٣٢)، وتمام الرازي في (الفوائد) ٢/ ٢٩٣ (١٧٨٣)، والبيهقي في الكبرى ٨/ ٢٩١ (١٦٦٩٠)، من طريق عبد الله المختار.[3]

والبخاري في (التاريخ الكبير) معلقاً ٧/ ٦٤، ومسلم، كتاب الإمارة، باب حكم من فرق بين المسلمين،

---

(١) وذكر أبو نعيم المتابعين لشيبان، عن زياد، على هذا الوجه، إلا أنه جمع بينهم، وبين من رواه عن زياد، عن أسامة، فقال:" رواه شعبة، والثوري، ومعمر، وإسرائيل، ويزيد بن مردانيه، وليث، وأبو خالد الدالاني، والعوام بن حوشب، ومجالد، وعبدالله بن المختار، والمفضل بن فضالة، ويحيى بن أيوب البجلي، وأبو عوانة، وشريك، وزيد بن عطاء بن السائب، ومحمد بن بشر بن بشير الأسلمي، وزكريا بن سياه في آخرين، عن زياد بن علاقة مثله".ولعلهم رووه على الوجهين.

(٢) وقع سقط وتصحيف في المطبوع من (معجم الطبراني) في الموضع الأول، من :(ثنا أبو نعيم، ثنا ابن مردانبة)، إلى: (ثنا أبو نعيم أبو مردانيه).

وفي الموضع الثاني، إلى : (يزيد بن مردانية)- بالياء-، والصواب ما أثبت أعلاه، كما دلت على ذلك كتب التراجم، وطرق الحديث، وكما في تحفة الأشراف.

(٣) جمعوا في إسناد هذا الطريق بين (عبدالله المختار)، ورجل سماه حماد بن زيد؛ الراوي عن عبدالله المختار، والرجل هو: (ليث بن أبي سليم)- كما عيَّنه ابن حجر في (النكت الظراف) ٧/ ٢٦ (٩٨٩٦)، وجاء مصرحاً به في روايات أخرى.

(٤٨٢٥)، و أبو عوانة في (المستخرج) ٤/ ٤١٢ (٧١٤٢)(٧١٤٣) ، والطحاوي ٦/ ١٠٠ (٢٣٢٥)، والطبراني في الكبير١٧/ ١٤٣ (٣٥٨)، وفي الأوسط٤/ ١١٤ (٣٧٤٩)- ٦/ ١٤٢ (٦٠٣٢)، وأبو بكرالإسماعيلي في (معجم شيوخه)٢/ ٦٥٦ (٢٨٧)، من طريق ليث بن أبي سليم[1].

والبخاري في (التاريخ الكبير) معلقاً ٧/ ٦٤، والطبراني في الكبير١٧/ ١٤٣ (٣٥٩)، وفي الأوسط٦/ ١٤٢ (٦٠٣٢)، من طريق المفضل بن فضالة[2].

والنسائي في (المجتبى) (٤٠٢١)، والكبرى ٣/ ٤١٤ (٣٤٧٠)- وعنه الطحاوي ٦/ ١٠١ (٢٣٢٦)-، والحاكم ٢/ ١٨٥ (٢٧٢٢)، من طريق أبي حمزة محمد بن ميمون السكري[3].

ومسلم ، كتاب الإمارة، باب حكم من فرق بين المسلمين، (٤٨٢٥)، وأبو عوانة في (المستخرج) ٤/ ٤١٢ (٧١٤٤)، والطبراني في الكبير١٧/ ١٤٢ (٣٥٥)، من طريق إسرائيل.

وأبو عوانة في (المستخرج) ٤/ ٤١٢ (٧١٣٨)(٧١٣٩)، والطبراني في الكبير١٧/ ١٤٤ (٣٦٤)، من طريق زكريا بن سياه الثقفي.

و أبو عوانة في (المستخرج) ٤/ ٤١٢ (٧١٤١) ، والطبراني في الكبير١٧/ ١٤٢ (٣٥٧)، من طريق أبي خالد الدالاني.

والطحاوي ٦/ ١٠٢ (٢٣٢٨)، من طريق زيد بن أبي أنيسة.

وابن الأعرابي في (المعجم) ١/ ٣٩٧ (٧٤٦)، من طريق عون بن موسى.

وابن حبان ١٠/ ٤٣٧ (٤٥٧٧)، والطبراني في الكبير١٧/ ١٤٤ (٣٦٢)، والبيهقي في (الشعب)[4] ١٣/ ١٩١ (٧١٠٦) (٧١٠٧)، والخطيب في (الفقيه والمتفقه) ١/ ٤٠٤ (٤٢٧)، من طريق يحيى بن أيوب البجلي.

---

(١) عند مسلم وبعض الطرق أُبهم اسم الليث، وجُمع مع عبدالله المختار،- كما سبق بيانه- وجاء مفرداً، ومصرحاً به في روايات أخرى.

(٢) وقع تصحيف في المطبوع من (معجم الطبراني) في اسم (المفضل بن فضالة) إلى: (الفضل بن فضالة).

وجمع في إسناده بين:(ليث، وعبدالله بن المختار، والمفضل بن فضالة).

(٣) رواه أبو حمزة السكري ، عن زياد. ورواه عن ليث، عن زياد.

(٤) في الموضع الأول نبَّه البيهقي على سقط في الإسناد فقال: " هكذا حدثناه أسقط بين الحماني، وزياد؛ يحيى بن أيوب البجلي الكوفي".

والطبراني في الكبير١٧/ ١٤١ (٣٥٣) (٣٦٠) (٣٦٣)، من طريق سفيان الثوري، والعوام بن حوشب، ومجالد[١]، ومحمد بن بشر الأسلمي.

وأبو عمرو الداني في (السنن الواردة في الفتن) ٢/ ٤٠٦ (١٤٧)، من طريق الوليد بن أبي ثور.

كلهم – وعدتهم تسعة عشر – عن زياد به.

وتوبع زياد بن علاقة على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه مسلم ، كتاب الإمارة، باب حكم من فرق بين المسلمين، (٤٨٢٦)، وأبو عوانة في (المستخرج) ٤/ ٤١٢ (٧١٤٠) ، والطبراني في الكبير١٧/ ١٤٥ (٣٦٦)، والبيهقي في الكبرى ٨/ ٢٩٢ (١٦٦٩١)، والمزي في (تهذيب الكمال) ١٩/ ٢٦، من طريق أبي يعفور العبدي[٢].

والطبراني في الكبير١٧/ ١٤٥ (٣٦٥)، (٣٦٧)، من طريق أبي عاصم، ويزيد بن أبي مالك.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ٤/ ٢٢٢٩ (٥٥٤٦ ب)، من رواية أبي يعفور ، وأبي حازم الأشجعي ويزيد بن أبي مالك اللخمي.

خمستهم عن عرفجة بن شريك به.

وذكره ابن عبد البر في (الاستيعاب) (١٨٠٩) من رواية جماعة، عن زياد، عن عرفجة ، وقال:" حديث صحيح من حديث أهل البصرة".

وذكره ابن حجر في (الإصابة) ٣/ ٥٠٥ ، وقال:" قال الليث : والمشهور عن زياد بن علاقة، عن عرفجة بن ضريح ".

وقال الطبراني:" لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن المختار ، إلا حماد بن زيد، تفرد به عارم ".

وقال الحاكم :" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وإنما حكمت به على الشيخين لأن شعبة بن الحجاج، وسفيان بن سعيد، وشيبان بن عبد الرحمن، ومعمر بن راشد، قد رووه عن زياد بن علاقة، ثم وجدت أبا حازم الأشجعي، وعامر الشعبي، وأبا يعفور العبدي، وغيرهم تابعوا زياد بن علاقة على روايته عن عرفجة ..".

قلتُ: ويستدرك على الحاكم إخراج مسلم للحديث من رواية شعبة، وأبي عوانة، وشيبان، وإسرائيل.

---

(١) جمع الطبراني في إسناده بين:(العوام بن حوشب، ومجالد).

(٢) تصحف اسم (أبي يعفور) إلى: (أبي يعقوب) يدل على ذلك أن رواية الطبراني يرويها من نفس طريق مسلم ، من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن يونس بن أبي يعفور، عن أبيه.

وقال أبو نعيم: " والمشهور زياد، عن عرفجة" .

* شعبة: ثقة ثبت – سبقت ترجمته في حديث رقم (١٩)–.

* سفيان الثوري: ثقة ثبت– سبقت ترجمته في حديث رقم (٥)–.

* شيبان بن عبد الرحمن التميمي ، ثقة .[١]

* أبو عوانة : وضَّاح اليشكري الواسطي البزاز ،مشهور بكنيته، ثقة ثبت.[٢]

ولعل كثرة هؤلاء الرواة ، وبيان حال الثقات منهم ، كافٍ عن استقصائهم.

الوجه الثالث:

ورواه شريك بن عبد الله، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، أو عرفجة:

أخرجه أبو عوانة في (المستخرج) ٤/ ٤١٣ (٧١٤٥)، وابن البختري في (حديثه) [٣] (٢٩١)، من طريق شريك بن عبد الله به.

* شَرِيك بن عبد الله النخعي ، صدوق، يخطئ كثيراً – سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٨)–.

* زياد بن علاقة : ثقة – سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٤)–.

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف في هذا الحديث على زياد بن عِلاقة، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١– رواه زيد بن عطاء بن السائب ، وعبد الأعلى بن أبي المساور ،وأبو إسحاق سليمان الشيباني ، ومجالد بن سعيد، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك.

٢– ورواه عدد من الرواة ، عن زياد بن علاقة، عن عرفجة بن شريك.

وتوبع زياد بن علاقة على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الرواة.

٣– ورواه شريك بن عبد الله، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، أو عرفجة.

---

(١) (التقريب) (٢٨٣٣).

(٢) (التقريب) (٧٤٠٧).

(٣) رواه ابن البختري من طريق إسحاق، عن شريك، وقال: شك إسحاق: عن أسامة بن شريك، أو عرفجة.

ولعله يتبين لنا أن الوجه المحفوظ عن زياد بن علاقة هو الوجه الثاني، حيث رواه جماعة كبيرة من الثقات، بينما حال رواته على الوجه الأول لا يقوى على معارضة الوجه الثاني: فابن أبي المساور متروك، وزيد بن عطاء مقبول، ومجالد بن سعيد ضعيف، ولاسيما وقد تابع رواة الوجه الثاني في رواية ، أما متابعة الثقة أبي إسحاق الشيباني لهم، فإنها لا تثبت عنه ، حيث تفرد بها عنه محمد بن يعلى وهو ضعيف، عن سليمان العامري وهو لين الحديث، ولم يتابعا في روايتهما عنه.

أما الوجه الثالث فلا يثبت عنه لأنه من رواية ضعيف، وقد شك في روايته.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح، إسناده متصل، ورواته ثقات ، وقد أخرجه مسلم في صحيحه – كما تقدم– وله شواهد منها:

١– ما أخرجه الترمذي (٢١٦٦) ، والحاكم ١/ ١٩٠(٣٩٨) ، من طريق عبد الرزاق، عن إبراهيم الصنعاني، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس عن النبي ﷺ :((لا يجمع الله أمتي على الضلالة أبداً، ويد الله على الجماعة)).

وقال الترمذي :" حسن غريب".

٢– وما أخرجه الترمذي (٢١٧٢)، والحاكم ١/ ١٨٨ (٣٩١) ، من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه ، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر ، قال: قال رسول الله ﷺ :((لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبداً، وقال: ((يد الله على الجماعة، فاتبعوا السواد الأعظم، فإنه من شذ شذ في النار)) .

وقال الترمذي :" غريب من هذا الوجه".

إلا أنه شاهد ضعيف، ضعفه ابن حجر في (إتحاف المهرة) ٨/ ٥٢٩(٩٩٠٧)، واستوفى الكلام على الخلاف فيه.

(٤٦)- قال أبو نعيم في ترجمة (أنيس بن قتادة بن ربيعة): وقيل أنس بن قتادة :

- حدث أحمد بن الخليل البرجلاني، عن الواقدي، عن ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن [يزيد][(١)] بن جارية، عن عمه مُجَمِّع بن جارية، أن خَنساء [بنت][(٢)] خِدَام كانت تحت أنيس بن قتادة، فقتل عنها يوم أحد، فزوجها أبوها رجلاً من مزينة، فكرهته، وجاءت رسول الله ﷺ ، فرد نكاحها، فتزوجها أبو لبابة، فجاءت بالسَّائِب بن أبي لُبَابَة .

وروى غيره عن الزهري، عن عبيد الله بن ثعلبة. وقيل : عبد الله بن ثعلبة .[(٣)]

التخريج:

روى هذا الحديث الزهري، واختلف عليه:

١- فرواه ابن أخي الزهري، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية، عن عمه مجمع بن جارية، أن خنساء بنت خدام .

وتوبع الزهري على هذا الوجه:تابعه القاسم بن محمد.

٢- وروي ، عن الزهري، عن عبيد الله بن ثعلبة. وقيل : عبد الله بن ثعلبة .

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

الوجه الأول:

أخرجه الواقدي – كما ذكر ابن حجر في الإصابة – ١/ ١٣٧- ومن طريقه الدارقطني – كما في (أطراف الغرائب والأفراد)- ٢/ ٣٩٢ (٥٨٧٣)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٥٠ (٨٥٥)-، عن ابن أخي الزهري به.

وقال الدارقطني :" غريب من حديث الزهري ، تفرد به الواقدي محمد بن عمر ، عن ابن أخي الزهري، عن عمه، عن عبد الرحمن بن زيد بن جارية، عن عمه مجمع بن جارية".

---

(١) وقع في (المخطوط ١/ ق٦٢)، عن[زيد]، والصواب ما أثبته أعلاه كما في المطبوع ، وكتب التراجم.

(٢) وقع في (المخطوط ١/ ق٦٢)، [خنساء خدام]، والصواب إثبات [بنت] كما في المطبوع.

(٣) (معرفة الصحابة) ١/ ٢٥٠ (٨٥٥).

وتوبع الزهري على هذا الوجه: تابعه القاسم بن محمد[1]:

أخرجه مالك ٣/ ٢٠٥ (١٢٢٤)- ومن طريقه الشافعي في (المسند) (١١٥٠)، وابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٨/ ٤٥٦ ، وأحمد ٤٤/ ٣٧٠ (٢٦٧٨٦)، والبخاري ، كتاب النكاح، باب إذا زوَّج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود ، (٥١٣٨)، وكتاب الإكراه، باب لا يجوز نكاح المكره، (٦٩٤٥)، وأبو داود (٢١٠١)، والنسائي في (المجتبى) (٣٢٦٨)، والبيهقي في (معرفة السنن والآثار) ٥ / ٢٤٣ (٤٠٨٧)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ٢/ ١٠٠٠ (٢٥٥٤)- ٦/ ٣٣١٧ (٧٦١٣)، والبغوي في (شرح السنة) ٩/ ٣٣ (٢٢٥٦)، وابن الأثير في (أسد الغابة) ٢/ ١٥٤-.

الوجه الثاني:

ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٥٠ (٨٥٥) -، ولم أقف على من أخرجه.[2]

دراسة الاختلاف:

لعله يتبين لنا أن الراجح هو الوجه الأول ، حيث توبع الزهري عليه، بينما لم نقف على من رواه عنه في الوجه الثاني، ولم يتابع فهو وجه مرجوح.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف من وجهه الراجح، في إسناده الواقدي، إلا أنه يرتقي للصحيح لغيره بمتابعه، التي أخرجها البخاري في صحيحه -كما تقدم-.

---

(١) وقع اختلاف على الرواة عن القاسم بن محمد ، ذكره الدارقطني في (العلل) ١٥/ ٤٣٤ (٤١٢٨) ، وتعرض له أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ٢/ ١٠٠٠ (٢٥٥٤)، وهذا الخلاف ليس داخلاً ضمن نطاق البحث.

كما تعرض الدارقطني لاختلاف آخر على أبي سلمة بن عبد الرحمن ، ولم يتعرض للاختلاف الذي ذكره أبو نعيم على الزهري.

(٢) ووقفت على متن آخر عند أبي نعيم بهذا الإسناد، فقال في ٥/ ٢٥٤٤ (٦١٥٣):

- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا الليث بن سعد، عن الزهري، أنه سمع عبد الله بن ثعلبة يحدث، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : سمعت عمي مجمع بن جارية يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : ((يقتل ابن مريم الدجال بباب لد)).

رواه معمر، وابن عيينة، والأوزاعي، وعقيل، وعبد الرحمن بن إسحاق، عن زمعة بن صالح ، عن الزهري، واختلفوا في ابن ثعلبة فمنهم من قال : عبد الله بن ثعلبة، ومنهم من قال : عبيد الله بن ثعلبة، ومنهم من قال : عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة .

(٤٧)- قال أبو نعيم في ترجمة (أسلم أبو رافع):

- حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو، ثنا أبو حصين القاضي، ثنا يحيى بن عبدالحميد، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن [عبادل][١] بن عبيدالله بن أبي رافع، [عن جده، عن أبي رافع][٢] قال : بينما النبي ﷺ يمشي في بقيع الغرقد[٣]، وأنا أمشي خلفه، فقال رسول الله ﷺ : « **لا هديت، لا هديت** » ثلاثاً .

قال أبو رافع : فقلت له : يا رسول الله مالي ؟ قال : « **ليس إياك أريد، إنما أريد صاحب هذا القبر، يُسأل عني، فزعم أنه لا يعرفني، فإذا هو قبر قد رُشَّ عليه ماء حين دفن صاحبه** » .

رواه يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، فقال : عن [عبادل] ، عن جدته امرأة عبيدالله بن أبي رافع، عن أبي رافع مثله. [٤]

التخريج:

هذا حديث رواه يزيد بن الهاد، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

أولاً :- رواه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، واختلف عليه:

١- فرواه يحيى بن عبدالحميد الحماني، عن عبدالعزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن عبادل بن عبيدالله بن أبي رافع، عن جده أبي رافع.

٢- ورواه يحيى الحماني، عن عبدالعزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن عبادل بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه ، عن أبي رافع.

٣- ورواه أبو عامرالعقدي، ومصعب الزبيري، عن عبدالعزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن عبادل بن عبيدالله بن أبي رافع، عن جدته، عن أبي رافع .

---

(١) وقع في المخطوط (١/ ق/ ٦٢)، والمطبوع [عباد]، ولعله تصحيف ، وقد أثبته [عبادل] على الصواب،- كما سيأتي في كتب التراجم، وطرق الحديث-.

(٢) وقع في المخطوط (١/ ق/ ٦٢)، والمطبوع: [عن جده عن أبي رافع]، ولعله تصحيف ، والصواب كما أثبته أعلاه:[عن جده أبي رافع] - كما سيأتي في كتب التراجم، وطرق الحديث- .

(٣) البقيع من الأرض : المكان المتسع، ولا يسمى بقيعاً إلا وفيه شجر، أو أصولها . وبقِيع الغَرْقَد : موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها، كان به شجر الغرقد، فذهب وبقى اسمه علماً بالغلبة على مقبرة المدينة المنورة، والتي تقع شرقي المسجد النبوي. (النهاية) ١ / ١٤٦، (معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري) ص: ٨٩.

(٤) (معرفة الصحابة) ١/ ٢٥٢(٨٦١).

ثانياً:- ورواه يحيى بن أيوب، واختلف عليه:

١- فرواه سعيد بن عفير، عن يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن عبادل بن عبيدالله بن أبي رافع ، عن جدته امرأة عبيدالله بن أبي رافع، عن أبي رافع .

٢- ورواه سعيد بن الحكم، عن يحيى بن أيوب، وابن لهيعة، عن ابن الهاد، عن عبادل بن عبيدالله بن أبي رافع، عن جده أبي رافع .

٣- ورواه عبدالله بن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن المثنى بن الصباح، عن عبادل مولى أبي رافع، عن أبي رافع.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً :- رواه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، واختلف عليه:

١- رواه يحيى بن عبدالحميد الحِمّاني، عن عبدالعزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن عبادل بن عبيدالله بن أبي رافع، عن جده أبي رافع:

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٥٢(٨٦١)، من طريق أبي حصين القاضي، عن يحيى بن عبدالحميد به.

٢- ورواه يحيى بن عبدالحميد الحماني، عن عبدالعزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن عبادل بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه ، عن أبي رافع:

أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣٢٥ (٩٦٨)، عن الحسين بن إسحاق التستري، عن يحيى الحماني به.

* يحيى الحِمّاني ، حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث- سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٧).

* عبدالعزيز الدراوردي، صدوق، يحدث من كتب غيره فيخطئ- سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٧)-

٣- ورواه أبو عامر العَقَدي، ومصعب الزبيري، عن عبدالعزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن عبادل بن عبيدالله بن أبي رافع، عن جدته، عن أبي رافع :

أخرجه البزار٩/ ٣٢٠ (٣٨٧٠)، والبخاري في (التاريخ الكبير) تعليقاً ٦/ ١٣٥ ، من طريق أبي عامر .

والبيهقي في (إثبات عذاب القبر)[1] (١١٢)، من طريق مصعب الزبيري.

كلاهما عن الدراوردي به.

---

(١) وقع تصحيف في المطبوع من (عذاب القبر) من :(عبادل بن عبيدالله) إلى :(عبادة بن عبدالله).

وقال الهيثمي في (المجمع) ٣/ ٥٣ :" رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه".

* أبو عامر العَقَدي : ثقة - سبقت ترجمته في حديث رقم (٦)-

* مصعب بن عبدالله بن مصعب الزبيري ، صدوق - سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٧)-.

ولعل جميع الأوجه محفوظة عن الدراوردي، لثقة رواتها، ولعل الحمل في هذا الاختلاف على الدراوردي، لأنه صدوق يخطئ - كما تقدم-.

ثانياً:- ورواه يحيى بن أيوب، واختلف عليه:

١- فرواه سعيد بن عُفير، عن يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن عبادل بن عبيدالله بن أبي رافع ، عن جدته امرأة عبيدالله بن أبي رافع، عن أبي رافع :

أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) تعليقاً ٦/ ١٣٥ ، والطبراني في الكبير١/ ٣٢٧ (٩٧٤)، من طريق سعيد بن عفير به.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة)١/ ٢٥٢ (٨٦١)، من رواية يحيى بن أيوب به[1].

* سعيد بن كثير بن عُفير ، صدوق- سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٢)-

٢- ورواه سعيد بن الحكم، عن يحيى بن أيوب، وابن لَهيعة، عن ابن الهاد، عن عبادل بن عبيدالله بن أبي رافع، عن جده أبي رافع :

أخرجه الخطيب في (تالي تلخيص المتشابه)[2] ١/ ١١٦ (١٣)، من طريق سعيد بن الحكم به.

* سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، ثقة ثبت فقيه- سبقت ترجمته في حديث رقم (٦)- .

---

(١) هكذا وقع في المطبوع من المعجم الكبير، والتاريخ الكبير ، وذكره أبو نعيم كذلك فقال : (عن جدته امرأة عبيدالله بن أبي رافع)، والذي ورد في ترجمة (عبادل) أنه يروي عن جدته سلمى أم رافع، امرأة أبي رافع-كما سيأتي في ترجمته وترجمتها-. والذي يبدو لي أنه تصحيف ، فعلى كونها امرأة عبيدالله بن أبي رافع ، تكون أمه لا جدته.وكون جده أبا رافع ، تكون جدته امرأة أبي رافع. والله أعلم.

(٢) تصحف في المطبوع من (تالي التلخيص) من:(عبادل بن عبيدالله بن أبي رافع) ، إلى:(عبادل بن علي بن أبي رافع) ، وقد أثبته على الصواب، كما في كتب التراجم ، وطرق الحديث.

٣- ورواه عبدالله بن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن المثنى بن الصباح، عن عبادل مولى أبي رافع، عن أبي رافع:

أخرجه الروياني في (مسنده) ١ / ٤٥٥(٦٨٣)، من طريق عبدالله بن وهب به.

* عبدالله بن وهب القرشي ، ثقة حافظ - سبقت ترجمته في حديث رقم (١٢)-.

* يحيى بن أيوب الغافقي ، صدوق ربما أخطأ- سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٢)-.

* ابن لهيعة : ضعيف - سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٦)-.

ولعل جميع هذه الأوجه محفوظة عن يحيى بن أيوب، حيث روى الأول صدوق، والثاني، والثالث ثقات، ولعل الحمل في هذا الاختلاف على يحيى بن أيوب لأنه صدوق ربما أخطأ، ولعله أخطأ في الوجه الثالث فقال : المثنى بن الصباح، بدلاً من يزيد بن الهاد.

* يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني،(ت:١٣٩هـ- ع)، ثقة مكثر. [(١)]

* عبادل بن عبيدالله بن أبي رافع مولى النبي ﷺ ، يروى عن جدته سلمى امرأة أبى رافع. قال أبو حاتم : ثقة. [(٢)]

* سلمى أم رافع زوج أبي رافع، (د ت ق)، لها صحبة وأحاديث. [(٣)]

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف في هذا الحديث على يزيد بن الهاد، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١- رواه عبدالعزيز بن محمد، و يحيى بن أيوب- في وجه محفوظ عنهما-، وابن لهيعة ، عن يزيد بن الهاد، عن عبادل بن عبيدالله بن أبي رافع، عن جده أبي رافع.

٢- ورواه عبدالعزيز بن محمد- في وجه محفوظ عنه- ،عن يزيد بن الهاد، عن عبادل بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه ، عن جده أبي رافع.

٣- ورواه عبدالعزيز بن محمد، و يحيى بن أيوب - في وجه محفوظ عنهما-، عن يزيد بن الهاد، عن عبادل بن عبيدالله بن أبي رافع، عن جدته، عن أبي رافع .

---

(١) (التقريب) (٧٧٣٧).

(٢) (التاريخ الكبير) ٦ / ١٣٥، (الجرح والتعديل) ٦ / ٩٧ ، (الثقات) ٧ / ١٤١.

(٣) (التقريب) (٨٦٠٨).

ولعله يتبين لنا أن الوجهين الأول والثالث، هما الراجحان ، حيث رواهما الدراوردي، وتوبع عليهما، بينما لم يتابع على الوجه الثاني.

ولعل عبادل تحمل الحديث على الوجهين : من جدته زوجة أبي رافع ، عن جده أبي رافع، وتحمله عن جده أبي رافع مباشرة.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه الراجحين حسن ، لحال راوييه : الدراوردي، ويحيى بن أيوب.

وللحديث شاهد إلا إنه ضعيف:

أخرجه ابن قانع في (معجم الصحابة) ١/ ٩٦ ، عن موسى بن زكريا التستري، عن زيد بن أخرم، عن محمد بن بكر، عن عمر بن محمد بن صهبان، عن أبي طُوالة عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر، عن أيوب بن بشير، عن أبيه ، قال: كانت نائرة في بني معاوية، فذهب النبي ﷺ يصلح بينهم، فالتفت إلى قبر فقال:« لا هديت»، فقيل له ؟ فقال: «إن هذا سئل عني، فقال: لا أدري» .

وفي إسناده عمر بن صبهان: منكر الحديث.[1]

(١) (الميزان) ٥/ ٢٥٠.

(٤٨)- قال أبو نعيم في ترجمة (عم خنساء الصريمية) :

زعم بعض المتأخرين أن اسمه أسلم بن سليم ، ولا يصح، وأخرج له هذا الحديث:

- حدثناه أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة ح .

وثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا بشر بن موسى، قالا : ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف الأعرابي، عن خنساء[(١)] بنت معاوية، قالت : حدثني عمي قال : قلت : يا رسول الله من في الجنة ؟ قال : « **النبي في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، والموءودة [(٢)] في الجنة** ».

وبعض الرواة يقول : حدثتني عمتي . [(٣)]

التخريج:

روى هذا الحديث هوذة بن خليفة، واختلف عليه:

١- فرواه عدد من الرواة، عن هوذة بن خليفة، عن عوف الأعرابي، عن خنساء بنت معاوية، قالت : حدثني عمي .

وتوبع هوذة؛ تابعه عدد من الرواة.

٢- ورواه تمتام، عن هوذة بن خليفة، عن عوف الأعرابي، عن خنساء بنت معاوية، قالت :حدثتني عمتي .

الوجه الأول:

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) [(٤)] ٧/ ٨٤ .

وابن أبي شيبة في (مصنفه) ٧/ ٥٥ (١٩٧٣٤)، وفي (مسنده) ٢/ ٣٤ (٥٤٢).

---

(١) جاء في بعض طرق الحديث : (حسناء) ، وهو اختلاف في اسمها فقد قيل في ترجمتها : خنساء، أوحسناء.

(٢) الموؤدة : من وأد البنات أي قتلهن، وكان إذا ولد لأحدهم في الجاهلية بنت دفنها في التراب وهي حية، يقال: وأدها يئدها وأداً ، فهي موءودة، وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه. (النهاية) ٥/ ١٤٢.

(٣) (معرفة الصحابة) ١/ ٢٥٤(٨٦٧).

(٤) جمع ابن سعد في الإسناد بين هوذة، وإسحاق بن يوسف الأزرق.

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ٢٥٤(٨٦٧)، من طريق الحارث بن أبي أسامة.

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ٢٥٤(٨٦٧)- ٦ / ٣٠٨٣(٧١٢٤)، من طريق بشر بن موسى.

أربعتهم عن هوذة به.

وتوبع هوذة؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٧/ ٨٤ ، وأحمد ٣٤/ ١٩٢ (٢٠٥٨٥)- ومن طريقه ابن الأثير في (أسد الغابة) ٦/ ٣٤٥-، عن إسحاق بن يوسف الأزرق.

وأحمد ٣٤/ ١٩٢ (٢٠٥٨٣)، وابن عبد البر في (التمهيد) ١٨/ ١١٦ ، من طريق محمد بن جعفر.

وأحمد ٣٨/ ٤٥٩ (٢٣٤٧٦)، عن روح بن عبادة.

وأبو داود (٢٥٢١)، والبيهقي في الكبرى ٩/ ٢٧٥ (١٨٥٢١)، من طريق مسدد، عن يزيد بن زريع.

وأبو الشيخ في (طبقات المحدثين بأصبهان)[1] ٣/ ٢٠٨ (٤٥١)، وأبو نعيم في (أخبار أصبهان) ٢/ ١٩٩، وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ٦ / ٣٠٨٣(٧١٢٤)، من طريق شعبة.

ومحمد بن سنجر في (مسنده) – كما ذكر العيني في (عمدة القاري)١٢/ ١٨٥ – ومن طريقه ابن عبد البر في (التمهيد) ١٨/ ١١٦- .

و ابن منده – كما ذكر ابن الأثير في (أسد الغابة) ٦/ ٣٤٥- من طريق يحيى بن سعيد.

كلهم – وعدتهم ثمانية- عن عوف الأعرابي به.

* محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ، كاتب الواقدي، صدوق- سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٥)-.

* أبو بكر بن أبي شيبة : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان، ثقة حافظ.[2]

* الحارث بن أبي أسامة ، كان حافظاً عارفاً بالحديث- سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٥)-.

* بشر بن موسى، أبو علي الأسدي البغدادي، المحدث الإمام الحافظ الثقة.[3]

---

(١) وقع تصحيف في المطبوع من (طبقات المحدثين) من : (عمها) إلى : (أبيها)، وجاء على الصواب بنفس الإسناد في (أخبار أصبهان) ، وكذلك ذكره أبو نعيم من طريق شعبة.

(٢) (التقريب) (٣٥٧٥).

(٣) (السير) ١٣ / ٣٥٢، (تذكرة الحفاظ) ٢ / ٦١١.

٢- ورواه تمام، عن هوذة بن خليفة، عن عوف الأعرابي، عن خنساء بنت معاوية، قالت :حدثتني عمتي :
أخرجه البيهقي في (القضاء والقدر) (٥٣٤)، من طريق تمام به.

وقال البيهقي:" وقال غيره في هذا الإسناد، قالت: حدثني عمي ، وروي بإسناد آخر ضعيف".[١]

وقال ابن حجر في (الفتح) ٣/ ٢٤٦:" وروى أحمد من طريق خنساء بنت معاوية بن صريم، عن عمتها[٢]..، إسناده حسن" .[٣]

* تمام : محمد بن غالب، حافظ مكثر عن أصحاب شعبة، ووثقه الدارقطني، وقال: ثقة مأمون إلا إنه يخطئ، وهم في أحاديث منها : « شيبتني هود وأخواتها» .[٤]

* هَوذة بن خليفة بن عبدالله بن أبي بكرة الثقفي البَكْراوي، أبو الأشهب البصري الأصم،(ت:٢١٩هـ- ق)، صدوق.[٥]

* عوف بن أبي جَميلة الأعرابي العبدي البصري، (ت: ١٤٦هـ -ع)، ثقة، رمي بالقدر وبالتشيع.[٦]

* عم خنساء بنت معاوية بن سليم : أسلم بن سليم الصريمي، سماه ابن منده، وقال أبو نعيم: لا يصح ذلك، يعني: وإنما يروي عن خنساء عن عمها غير مسمى .[٧]

* حسناء بنت معاوية الصريمية، ويقال خنساء، (من الرابعة - د)، مقبولة.[٨]

---

(١) كأن البيهقي بقوله هذا يحسن هذا الإسناد، أو يصححه.

(٢) في المطبوع من (مسند أحمد)كما سبق تخريجه ، وفي (أطراف المسند المعتلي) ٨/ ٣٥٧ (١١٢١٧)، عن خنساء، عن عمها. ولعل الخطأ مطبعي في (الفتح).

(٣) تحسينه لهذا الإسناد لا يناسب حكمه على حسناء بأنها مقبولة الرواية، وحيث لم تتابع فهي لينة الحديث، وعم ، وعمة حسناء مجهولان، ولعله يعني حسناً بشواهده ، لا بأصله.

(٤) (تذكرة الحفاظ) ٢ / ٦١٥، (اللسان) ٥/ ٣٣٧.

(٥) (التقريب) (٧٣٢٧).

(٦) (التقريب) (٥٢١٥).

(٧) (معرفة الصحابة)١/ ٢٤٥ ، (الإصابة) ١ / ٦٣.

(٨) (التقريب) (٨٥٦٠).

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف في هذا الحديث على هوذة بن خليفة، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١- رواه ابن سعد، وأبو بكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة ، وبشر بن موسى، عن هوذة بن خليفة، عن عوف الأعرابي، عن خنساء بنت معاوية، قالت : حدثني عمي .

وتوبع هوذة؛ تابعه عدد من الرواة.

٢- ورواه تمتام، عن هوذة بن خليفة، عن عوف الأعرابي، عن خنساء بنت معاوية، قالت :حدثتني عمتي.

ومما تقدم يتبين لنا أن الوجه الأول هو الراجح عن هوذة ، حيث رواه ثلاثة ثقات وصدوق، وتوبع عليه هوذة من عدد من الثقات ، بينما تفرد بالوجه الثاني تمتام، وهو وإن كان ثقة إلا أنه وهم في أحاديث، ولعل هذا الحديث مما أخطأ فيه.

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف، لجهالة خنساء، وجهالة عمها.

وقد ورد له شواهد عن ابن عباس، والأسود بن سريع ، وكعب بن عجرة، وأنس بن مالك :

١- **فأما حديث ابن عباس:** فقد أخرجه أبو بكر الشافعي في (الغيلانيات) ١٠/ ٧٩٠ (١٠٩٨)، والطبراني في الكبير ١٢/ ٥٩ (١٢٤٦٧)، من طريق خلف بن خليفة، وعمرو بن خالد، عن أبي هاشم الرماني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سئل النبي ﷺ من في الجنة ؟ فقال :« النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة ، والموءودة في الجنة ».

وقال الهيثمي في (المجمع) (٧/ ٢١٩) ، على طريق خلف بن خليفة: " رجاله رجال الصحيح ".

وقال في ٤ /٣١٣، على طريق عمرو بن خالد :" وفيه عمرو بن خالد الواسطي، وهو كذاب".

٢- **وأما حديث الأسود:** فأخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٢٨٦ (٨٣٨) ، من طريق محمد بن عقبة السدوسي، ثنا سلام بن سليمان، عن عمران القطان، عن قتادة، عن الحسن، عن الأسود بن سريع به .

وهذا إسناد ضعيف ، فيه محمد بن عقبة السدوسي [١]، وسلام بن سليمان وهو ابن سوار المدائني [٢]، ولعل الهيثمي عناهما بقوله في المجمع (٧/ ٢١٩): " وفيه جماعة وثقهم ابن حبان، وضعفهم غيره ".

---

(١) صدوق يخطئ كثيراً . (التقريب) (٦١٤٤).

(٢) ضعيف. (التقريب) (٢٧٠٤).

وفيه أيضاً عنعنة الحسن البصري وهو مدلس .

٣- **وأما حديث أنس:** فأخرجه الطبراني في الأوسط ٢/ ٢٠٦ (١٧٤٣)،وفي (الصغير) (١١٨)، عن أبي بكر أحمد بن الجعد الوشاء ، عن محمد بن بكار، عن إبراهيم بن زياد القرشي، عن أبي حازم ، عن أنس بن مالك به.

و الأزدي في (من وافق اسمه اسم أبيه)ص: ٣٥ ، من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، عن يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق، عن مختار بن مختار، عن عبدالوارث، عن أنس بن مالك به.

وقال الهيثمي في (المجمع) ٧ / ٢١٩:" وفيه مختار بن مختار، تكلم فيه الأزدي، وابن إسحق مدلس، وبقية رجاله ثقات".

٤- **وأما حديث كعب بن عجرة:** فأخرجه أبو بكر الشافعي في (الغيلانيات) ٢/ ٧٩٠ (١٠٩٩)، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٤٠ (٣٠٧) وابن عدي في (الكامل) ٣/ ٤٠٨ ، من طريق سعيد بن خثيم، عن محمد بن خالد الضبي، عن السري بن إسماعيل، الشعبي، عن كعب بن عجرة به.

وقال الهيثمي في (المجمع) ٤/ ٣١٢ :" وفيه السري بن إسماعيل، وهو متروك".

٥- **وروي عن الحسن مرسلاً**، رواه أبو القاسم البغوي في (الجعديات) ١/ ٤٤٩(رقم ٣٠٦٣)، عن علي بن الجعد، عن يزيد بن إبراهيم ، عن الحسن به.

(٤٩)- قال أبو نعيم في ترجمة (أُسيد بن حُضير):

روى عنه كعب بن مالك ، وأبو سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وعائشة، ومما أسند:

- حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا يحيى بن بكير، حدثني الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أسيد بن حضير، قال : بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة، وفرسه مربوطة، إذ جالت[١] الفرس، فسكت، فسكنت، فقرأ ، فجالت الفرس، فسكت، وسكنت، ثم قرأ، فجالت الفرس، فسكت، فسكنت، فانصرف، وكان ابنه قريباً منه، فأشفق أن يصيبه، فلما اجتره[٢]، رفع رأسه إلى السماء، فإذا هي مثل الظُلة[٣]، فيها أمثال المصابيح، عرجت إلى السماء، حتى [ما][٤] ترى، فلما أصبح، حدَّث رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « **اقرأ ابن الحضير**» ، ثلاث مرات، فقال رسول الله ﷺ : « **تدري ما ذاك ؟**» ،قال : لا يا رسول الله، قال : « **تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قَرَأْتَ لأصبح الناس حتى ينظروا إليها، لا تتوارى[٥] منهم** » .

قال [٦]: وحدثني أيضاً هذا الحديث عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد بن حضير .

رواه إبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن محمد، ويحيى بن أيوب، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد، عن أسيد نحوه [٧].

(٥٠)- ورواه كعب بن مالك، عن أسيد :

- حدثناه الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ النيسابوري، ثنا محمد بن محمد بن سليمان إملاء، حدثني عبد السلام بن عبد الحميد، ثنا موسى بن أعين، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، أن أسيد بن حضير، كان رجلاً حسن الصوت بالقرآن، وأنه أتى النبي ﷺ فقال : إني

---

(١) جالت : من الجولان ، وهو الاضطراب الشديد . (عمدة القاري) ٢٠ / ٣٦.

(٢) فلما اجترَّه : من الاجترار من الجر، أي : فلما جر أسيد ابنه يحيى من المكان الذي هو فيه، حتى لا يطأ الفرس رفع رأسه . .(عمدة القاري) ٢٠ / ٣٦.

(٣) مثل الظُلة : شيء مثل الصفة ، فَأُوِّل بسحابة تُظِل . .(عمدة القاري) ٢٠ / ٣٦.

(٤) سقطت [ما] من المخطوط (١/ ق/ ٦٤)، وأثبتت في المطبوع ، كما عند البخاري.

(٥) في المخطوط (١/ ق/ ٦٤) (لا تتورّى)، والصواب ما أثبت أعلاه، كما في المطبوع، ورواية البخاري.

لا تتوارى منهم أي : لا تستتر من الناس .(عمدة القاري) ٢٠ / ٣٦

(٦) يعني : ابن الهاد.- كما في طرق التخريج-

(٧) (معرفة الصحابة) ١ / ٢٥٩ (٨٧٩).

بينما أنا أقرأ على ظهر بيتي، والمرأة في الحجرة، والفرس مربوط بباب الحجرة، إذ غشيتني مثل السحابة، فخشيت أن ينفر الفرس، فتفزع المرأة، فتسقط، فانصرفت، فقال رسول الله ﷺ : « **اقرأ أسيد، فإن ذلك ملك استمع القرآن** » .

ورواه الزهري أيضاً، عن أبي سلمة، عن أسيد.

وكذلك يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة .

ورواه ثابت، وقتادة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد .

ورواه عاصم، عن زر بن حبيش ، عن أسيد .

ورواه عبيد الله بن عمر ،عن زيد بن أسلم، عن أسيد .(١)

التخريج:

أولاً: رواه يزيد بن الهاد، واختلف على الراوي دونه:

- **فرواه الليث بن سعد، واختلف عليه:**

١- فرواه يحيى بن عبد الله بن بكير ، وعبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أسيد بن حضير.

وتوبع الليث على هذا الوجه: تابعه أبو حازم، وعبد العزيز بن أبي حازم:

٢- ورواه يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد .

وتوبع الليث على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الرواة.

٣- ورواه عبد الله بن صالح، وعبد الله بن يوسف، وقتيبة بن سعيد، و أسد بن موسى، عن الليث بن سعد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أسيد بن حضير.

وتوبع الليث على هذا الوجه: تابعه ابن عيينة –كما سيأتي في الاختلاف على الزهري-.

ثانياً:- ورواه الزهري، واختلف على الرواة دونه:

١- فرواه إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن أسيد بن حضير.

---

(١) (معرفة الصحابة) ١ / ٢٥٩ (٨٨٠).

٢- ورواه معمر، واختلف عليه:

(أ)- فرواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، ويحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، مرسلاً.

(ب)- ورواه ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، ويحيى بن أبي كثير، مرسلاً.

وتوبع معمر على هذا الوجه؛ تابعه ابن جريج.

٣- ورواه سفيان بن عيينة، واختلف عليه:

(أ)- فرواه الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أسيد.

وتوبع سفيان بن عيينة على هذا الوجه؛ تابعه الليث بن سعد - كما سبق -.

(ب)- ورواه رزق الله بن سلام الطبري، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس بن مالك، أن أسيد بن حضير.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: رواه يزيد بن الهاد، واختلف على الراوي دونه:

- فرواه الليث بن سعد، واختلف عليه:

١- فرواه يحيى بن عبد الله بن بكير، وعبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أسيد بن حضير:

أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب نزول السكينة والملائكة، (٥٠١٨)، تعليقاً جازماً عن الليث.

ووصله أبو عبيد القاسم في (فضائل القرآن)[1] ص: ٦٢، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٥٩ (٨٧٩)، والبيهقي في (الدلائل) ٧/ ٦٢(٣٠٧٥)، وفي (الشعب) ٥/ ٦٠٣ (٢٤٢٦)، وابن حجر في (التغليق) ٤/ ٣٨٧ (٥٠١٨)، من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير.

و أبو عبيد القاسم في (فضائل القرآن) ص: ٦٢، من طريق عبد الله بن صالح[2].

كلاهما عن الليث به.

---

(١) جمع أبو عبيد في إسناده بين: (عبدالله بن صالح، ويحيى بن بكير).

(٢) وقع تصحيف في المطبوع من (فضائل القرآن)، من: (عبدالله بن صالح) إلى: (عبدالله بن صباح)، وقد نبه المحقق على وقوعه في نسخة من نسخ من المخطوط (عبدالله بن صالح)، فقال: وهو خطأ، وأثبته في المتن (عبدالله بن صباح).

قلت: ولعل الخطأ هو ما أثبته المحقق، ف(عبدالله بن صباح) ليس من الرواة عن الليث، ولم يرو عنه أبو عبيد،- كما دلت على ذلك كتب التراجم- ولا سيما وقد ساق الإسناد الثاني من طريق (عبدالله بن صالح)، فهو الراوي عن الليث.

جمع أبو عبيد في إسناده بين: (عبدالله بن صالح، ويحيى بن بكير).

وتوبع الليث على هذا الوجه؛ تابعه أبو حازم، وعبد العزيز بن أبي حازم:

أخرجه الإسماعيلي -كما ذكر ابن حجر في (الفتح) ٩/ ٦٤-، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه.

وابن عساكر ٩/ ٩١، من طريق ابن أبي حازم[1].

ثلاثتهم عن ابن الهاد به[2].

* يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي، مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة في الليث.[3]

* عبد الله بن صالح المصري، صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)-.

* عبد العزيز بن أبي حازم، سلمة بن دينار المدني، صدوق فقيه .[4]

---

(١) أخرجه ابن عساكر من طريق ابن أبي حازم ، عن ابن الهاد، ولم يقل: عن أبيه. وكلاهما يروي عن ابن الهاد. وتصحف في المطبوع من (تاريخ دمشق) اسم: (ابن الهاد) ، إلى :(ابن الهادي).

(٢) **وقد خولف ابن الهاد على هذا الوجه؛ خالفه محمد بن عمرو بن علقمة: فرواه عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن محمود بن لَبيد، أن أُسيد بن حُضير:**

أخرجه ابن أبي شيبة في (مسنده)٢/ ٤٠٥ (٩٢٩)، والفريابي في (فضائل القرآن) (٢٧)، والطبراني في الكبير ٢/ ٢٠٦ (٥٦١)، من طريق محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو بن علقمة به.

وذكره ابن كثير في (فضائل القرآن) ص: ١٦٤، فقال:" هكذا أورد البخارى هذا الحديث معلقاً، وفيه انقطاع في الرواية الأولى، فإن محمداً بن إبراهيم بن الحارث التيمى المدنى؛ تابعى صغير، لم يدرك أسيداً، لأنه مات سنة عشرين ، وصلى عليه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ ، ثم فيه غرابة من حيث أنه قال : وقال الليث : حدثني يزيد بن الهاد ، ولم أره بسند متصل عن الليث بذلك إلا ما ذكره الحافظ أبو القاسم ابن عساكر فى (الأطراف) أن يحيى بن عبدالله بن بكير رواه عن الليث كذلك". قلت : وفي تعقب ابن كثير نظر، فقد وصله أكثر من واحد ، من طريق يحيى بن بكير، عن الليث، كما أخرجه أبو عبيد القاسم، عن عبد الله بن صالح، عن الليث، ولا سيما وقد ساق رواية أبي عبيد القاسم بعد هذا التعقب.

وقال ابن حجر في (الفتح) ٩/ ٦٣:" وصله أبو عبيد في (فضائل القرآن) عن يحيى بن بكير، عن الليث بالإسنادين جميعاً، وقوله: عن محمد بن إبراهيم هو التيمي، وهو من صغار التابعين، ولم يدرك أسيد بن حضير، فروايته عنه منقطعه، لكن الاعتماد في وصل الحديث المذكور على الإسناد الثاني، قال الإسماعيلي: محمد بن إبراهيم، عن أسيد بن حضير مرسل، وعبد الله بن خباب، عن أبي سعيد متصل، ثم ساقه من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن يزيد بن الهاد بالإسنادين جميعاً، وقال: هذه الطريق على شرط البخاري".

قلت: وصله أبو عبيد القاسم من طريق يحيى بن بكير، وعبد الله بن صالح، عن الليث بالإسناد الأول. ووصله من طريق عبد الله بن صالح ، عن الليث بالإسناد الثاني - سيأتي بعده-، ولم أقف على وصله الإسناد الثاني من رواية يحيى بن بكير ، عن الليث، ووقفت على وصل اللالكائي، وأبي نعيم - كما سيأتي في تخريجه-.

* محمد بن عمرو بن علقمة ، صدوق له أوهام .- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨)-.

(٣) (التقريب) (٧٥٨٠).

(٤) (التقريب) (٤٠٨٨).

* أبو حازم : سلمة بن دينار الأعرج ، ثقة عابد.[١]

٢- ورواه يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد :

أخرجه البخاري ، كتاب فضائل القرآن، باب نزول السكينة والملائكة، (٥٠١٨)، تعليقاً ، و اللالكائي في (كرامات أولياء الله) ١/ ١٠١ (٥٢)، وأبو نعيم في (دلائل النبوة) (٥٠٢)، من طريق يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد به[٢].

وتوبع الليث على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه أحمد ١٨/ ٢٨٨ (١١٧٦٦)- ومن طريقه أبو نعيم في (المستخرج) ٢/ ٣٨٧ (١٨١٠)-، ومسلم[٣] ، كتاب صلاة المسافرين، باب نزول السكينة لقراءة القرآن، (١٨٠٩)، ، والنسائي في الكبرى ٧/ ٣٤٠ (٨١٨٧)، من طريق إبراهيم بن سعد.

وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)٣/ ٤٦٨ (١٩٢٨)، وأبو عوانة في (المستخرج) ٢/ ٤٨٠ (٣٩٠٥)، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٣ / ٤٦٩ (١٩٢٩)، وأبو عوانة في (المستخرج) ٢/ ٤٧٩ (٣٩٠٤)، والإسماعيلي في (المستخرج) – كما ذكر ابن حجر في (الفتح) ٩/ ٦٤-، والطبراني في الكبير ١/ ٢٠٦ (٥٦١)، من طريق يحيى بن أيوب.

---

(١) (التقريب) (٢٤٨٩).

(٢) ذكره ابن كثير في (فضائل القرآن) ص: ١٦٤،قال :"ورواه يحيى بن بكير ، عن الليث كذلك أيضاً ، فجمع بين الإسنادين".

(٣) وفي طريق مسلم " أن أبا سعيد حدّثه أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ .."، قال الضياء: فجعله من مسند أبي سعيد قلت: والله أعلم، إنه بمسند أسيد أشبه، وذلك أن في الحديث قال:" فغدوت على رسول الله ﷺ ، فقلت: يا رسول الله، بينما أنا البارحة.. فذكره".

وقال ابن كثير :" ورواه النسائي ..عن أبى سعيد " أن أسيد أن حضير. . الحديث" ولم يقل: عن أسيد ، ولكن ظاهره أنه عنه".

وقال ابن حجر في (الفتح) ٩/ ٦٣ :" لكن وقع في روايته عن أبي سعيد ،عن أسيد بن حضير ، وفي لفظ عن أبي سعيد،" أن أسيد بن حضير قال.." لكن في سياقه ما يدل على أن أبا سعيد إنما حمله عن أسيد، فإنه قال في أثنائه، قال أسيد:" فخشيت أن يطأ يحيى فغدوت على رسول الله ﷺ.." ، فالحديث من مسند أسيد بن حضير".

قلت: وقد جاء التصريح في الطرق الأخرى ، بأنه عن أبي سعيد، عن أسيد.

والنسائي في الكبرى[(١)] ٧/ ٢٥١ (٧٩٦٢)، ٧/ ٢٧٤ (٨٠٢٠)- ومن طريقه الضياء في (المختارة) ٤/ ٢٦٧ (١٤٦٤)- ، وأبو عوانة في (المستخرج) ٢/ ٤٨٠ (٣٩٠٦)- ومن طريقه ابن عساكر [(٢)] ٩/ ٩٠، وابن الأثير في (أسد الغابة) ١/ ١٢٩-، من طريق سعيد بن أبي هلال.

والإسماعيلي – كما ذكر ابن حجر في (الفتح) ٩/ ٦٤- ، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه.

كلهم – وعدتهم ستة- عن يزيد بن الهاد به.

وتوبع أبو سعيد الخدري؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه أبو عبيد القاسم في (فضائل القرآن) ص: ٦٢، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني)٣/ ٤٦٩ (١٩٣٠)، وابن حبان ٣/ ٥٨(٧٧٩)، والطبراني في الكبير ١/ ٢٠٦ (٥٦٦)، وابن عساكر٩/ ٩١، من طريق ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[(٣)] .

والبخاري ، كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة الكهف، (٥٠١١)، ومسلم ، كتاب صلاة المسافرين، باب نزول السكينة لقراءة القرآن، (١٨٠٦)، عن البراء بن عازب .[(٤)]

والطبراني في الكبير ١/ ٢٠٦ (٥٦٤)، من طريق عاصم، عن زر بن حبيش .

والطبراني في الكبير ١/ ٢٠٦ (٥٦٥)، من طريق عبيد الله بن عمر ، عن زيد بن أسلم.

كلهم – وعدتهم خمسة-، عن أسيد به.

وقال الضياء:" قلت: ومحمد بن إبراهيم إنما سمعه من محمود بن لبيد " .

وذكره ابن عبد البر في (الاستيعاب) (٥٦)، وقال: "وحديثه في استماع الملائكة حديث صحيح، جاء من طرق صحاح، من نقل أهل الحجاز، والعراق".

* إبراهيم بن سعد، ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)-.

---

(١) وأخرجه في (فضائل القرآن)(٤١).

(٢) تصحف في المطبوع من (تاريخ دمشق) اسم: (عبدالله بن خباب) ، إلى :(عبدالله بن حبان).

(٣) قال الضياء:" ولا أدري ابن أبي ليلى يصح له سماع من أسيد، لأن عبدالرحمن ولد في خلافة عمر، وأسيد توفي في حياة عمر رضي الله عنهم".

(٤) وفيه :" كان رجل يقرأ سورة الكهف.." قال ابن كثير في (فضائل القرآن) ص: ١٦٤،:" الظاهر أن هذا الرجل: هو أسيد بن حضير، وورد هنا : سورة الكهف، وفي الطرق الأخرى ، سورة البقرة، وللجمع بين اللفظين يقال: يحتمل أنه قرأهما جميعاً".

* عبد العزيز الدراوردي، صدوق، يحدّث من كتب غيره فيخطئ- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٧)-.

* يحيى بن أيوب الغافقي، صدوق ربما أخطأ- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٢)-.

* سعيد بن أبي هلال الليثي ، صدوق- سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢)-.

٣- ورواه عبد الله بن صالح، وعبد الله بن يوسف، و قتيبة بن سعيد، و أسد بن موسى، عن الليث بن سعد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أسيد بن حضير:

أخرجه أبو عبيد القاسم في (فضائل القرآن) ص: ٦٤، عن عبد الله بن صالح.

والبخاري في (التاريخ الكبير)[١] ٥/ ٣١٣ تعليقاً، عن ابن يوسف.

والفريابي في (فضائل القرآن) (٩٦)، عن قتيبة بن سعيد.

والحاكم [٢] ١/ ٧٥١ (٢٠٨٥)، من طريق أسد بن موسى.

أربعتهم عن الليث به.

وتوبع الليث على هذا الوجه: تابعه ابن عيينة -كما سيأتي تخريجه في الاختلاف على الزهري-.

* عبد الله بن يوسف التنّيسي ، ثقة متقن- سبقت ترجمته في حديث رقم (٢)-.

* أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي، صدوق يغرب. -سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٣)-.

* قتيبة بن سعيد بن جَميل الثقفي ، ثقة ثبت- سبقت ترجمته في حديث رقم (١٥)-.

* الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري،(ت: ١٧٥هـ- ع)، ثقة ثبت.[٣]

* يزيد بن الهاد الليثي ، ثقة مكثر- سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٧)-.

---

(١) أبهم أبو عبيد القاسم، والبخاري اسم (عبدالرحمن بن كعب)، فقال: (عن ابن كعب بن مالك)، ولعل الطريق المبين، يحمل على المبهم، ولا سيما وأنهما أخرجاه من طريق الليث.

(٢) تصحف في المطبوع من (المستدرك) اسم: (عبدالرحمن بن كعب بن مالك،)، إلى (عبدالرحمن بن كعب عن مالك)، والصواب ما أثبته أعلاه، كما في (إتحاف المهرة) ١/ ٣٧١ (٢٦٨)، ودلت عليه طرق الحديث، وقد نبه محقق (المستدرك) على الصواب في الهامش.

(٣) (التقريب) (٥٦٨٤).

وخلاصة الاختلاف على الليث بن سعد الآتي:

١- رواه يحيى بن عبد الله بن بكير ، وعبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أسيد بن حضير.

وتوبع الليث على هذا الوجه: تابعه أبو حازم، وعبد العزيز بن أبي حازم.

٢- ورواه يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد :

وتوبع الليث على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الرواة.

وتوبع أبو سعيد الخدري؛ تابعه عدد من الرواة.

٣- ورواه عبد الله بن صالح، ومحمد بن يوسف، و قتيبة بن سعيد، و أسد بن موسى، عن الليث بن سعد، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أسيد بن حضير.

وتوبع الليث: تابعه ابن عيينة.

ولعل الوجه الأرجح عن الليث هو الوجه الثالث، حيث رواه ثقتان، وصدوقان، ويمكن القول بأن الوجه الأول والثاني راجحان أيضاً، حيث روى كل وجه منهما ثقة، ولا سيما وقد توبع الليث على الأوجه الثلاثة.

ثانياً:- ورواه الزهري، واختلف على الرواة دونه:

١- فرواه إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن أسيد بن حضير:

أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) ٥/ ٣١٣ تعليقاً ، عن محمد بن يونس، عن أبيه.

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ٢٥٩ (٨٨٠)، من طريق موسى بن أعين.

كلاهما عن إسحاق بن راشد به.

* إسحاق بن راشد الجزري ، ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم .(١)

٢- ورواه معمر، واختلف عليه:

(أ)- فرواه عبد الرزاق، عن معمر ، عن الزهري ، ويحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة، مرسلاً:

أخرجه عبد الرزاق ٢/ ٤٨٦(٤١٨٢)- ومن طريقه الطبراني في الكبير ١/ ٢٠٧ (٥٦٣)- ،عن معمر به.

* عبد الرزاق الصنعاني، ثقة حافظ ،عمي في آخر عمره فتغير – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٠)-.

---

(١) (التقريب) (٣٥٠).

(ب)- ورواه ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، ويحيى بن أبي كثير، مرسلاً:
أخرجه ابن المبارك في (الزهد) (٨١٢)، عن معمر به.
* عبد الله بن المبارك ، ثقة ثبت – سبقت ترجمته في حديث رقم (٧)-.
وتوبع معمر على هذا الوجه؛ تابعه ابن جريج:
أخرجه عبد الرزاق ٢/ ٤٨٦(٤١٨٣)، عن ابن جريج.
كلاهما (معمر، وابن جريج)، عن الزهري به.
* معمر بن راشد الأزدي ، ثقة ثبت – سبقت ترجمته في حديث رقم (١٦)-.
* عبد الملك جريج ، ثقة ،وكان يدلس ويرسل- سبقت ترجمته في حديث رقم (٦)-.
ولعل كلا الوجهين راجحان عن معمر، حيث روى كل وجه ثقة.

٣- ورواه سفيان بن عيينة، واختلف عليه:

(أ)_ فرواه الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أسيد بن حضير:
أخرجه الحاكم [1]١/ ٧٥١ (٢٠٨٦)، من طريق الحميدي ، عن سفيان بن عيينة به .
وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله شاهد على شرط مسلم من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد"[2]
وتوبع سفيان بن عيينة على هذا الوجه؛ تابعه الليث بن سعد – كما سبق تخريجه في الاختلاف عليه-.
* الحميدي: ثقة ثبت – سبقت ترجمته في حديث رقم (١٦)-.

(ب)- ورواه رزق الله بن سلام الطبري، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس بن مالك، أن أسيد بن حضير:
أخرجه العقيلي في (الضعفاء الكبير) ٢/ ٣٥٦ (١٩١١)، والخطيب في (الأسماء المبهمة) ص: ٥، من طريق رزق الله بن سلام الطبري، عن ابن عيينة به.

---

(١) أبهم الحاكم اسم (عبدالرحمن بن كعب)، فقال: (عن ابن كعب بن مالك)، ولعل الطريق المبين، يحمل على المبهم، ولا سيما وقد أشار البخاري إلى متابعة ابن عيينة لليث، والحديث من طريق الليث بُيِّن فيه اسم الراوي.

(٢) وتعقبه الذهبي بقوله: " قد أخرجاه بسند أصح، وسياق أتم، وأحسن، فلا داعي لاستدراكه، على أني أخشى أن يكون سند الحاكم منقطعاً، فلا أدري سمع عبدالرحمن بن كعب بن مالك، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، من أسيد ، أم لا".

وقال العقيلي: " وليس لهذا الحديث أصل من حديث الزهري، ولا عن ابن عيينة، ولا عن غيره، وروي عن أسيد بن حضير، من غير هذا الطريق بإسناد جيد".

* رزق الله بن سلام الطبري، عن سفيان بن عيينة، بخبر منكر الإسناد[١].

* سفيان بن عيينة: ثقة – سبقت ترجمته في حديث رقم (١١)-.

* الزهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر، (من رؤوس الطبقة الرابعة-٤)، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه .[٢].

ولعله يتبين لنا أن الوجه المحفوظ عن ابن عيينة، هو الأول، حيث رواه الثقة، وتفرد بالثاني منكر الحديث ، فلا يثبت عنه .

دراسة الاختلاف:

لعله مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف على يزيد بن الهاد، والزهري، في هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف الآتي:

خلاصة الاختلاف على ابن الهاد:

١- رواه الليث بن سعد- في وجه راجح-، وأبو حازم، وعبد العزيز بن أبي حازم، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أسيد بن حضير.

٢- ورواه الليث بن سعد – في وجه راجح-، وإبراهيم بن سعد، وعبد العزيز الدراوردي، ويحيى بن أيوب، وسعيد بن أبي هلال، وأبو حازم ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري، عن أسيد .

وتوبع أبو سعيد الخدري؛ تابعه عدد من الرواة.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الثاني هو الراجح عن ابن الهاد، حيث رواه الأكثر، وفيهم الثقات ، بينما لم يروه على الوجه الأول إلا ثقتان، وصدوق، وفيهم أبي حازم الذي تابع الجماعة على الوجه الثاني، فهو وجه مرجوح عنه، ولا سيما وقد خولف ابن الهاد ، فرواه محمد بن عمرو وهو وإن كان صدوقاً، إلا إنه وصل الانقطاع الذي في إسناد ابن الهاد.

أما عن إخراج البخاري له ، فلا ضير في ذلك، فقد أخرجه تعليقاً، ولم يخرج الطريق الموصول لأن محمد بن

---

(١) (التقريب) (٦٢٦٩).

(٢) (اللسان) ٢/ ٤٥٩.

عمرو ليس من رجاله، فأخرج هذا الطريق المنقطع عن ابن الهاد عرضاً لأجل الطريق الموصول عنه الذي ذكره بعده.

وخلاصة الاختلاف على الزهري ما يلي:

١ - رواه إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن أسيد بن حضير.

٢- ورواه معمر - في وجه راجح-، عن الزهري ، ويحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة، مرسلاً.

٣- ورواه معمر- في وجه راجح-، و ابن جريج، عن الزهري، ويحيى بن أبي كثير، مرسلاً.

٤- ورواه سفيان بن عيينة- في المحفوظ عنه-، و الليث بن سعد- في الأرجح عنه-، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أسيد بن حضير.

٥- ورواه سفيان بن عيينة- في وجه لا يثبت-، عن الزهري، عن أنس بن مالك، أن أسيد بن حضير.

ولعل الأوجه: الثاني، والثالث، والرابع؛ راجحة عن الزهري ، حيث أن رواتها من الطبقة الأولى من أصحابة[1] ، بينما تفرد بالأول راو في حديثه وهم عنه، فهو وجه مرجوح.

ولعل سعة رواية الزهري قرينة خاصة تدل على رجحان هذه الأوجه عنه، فتارة يصل الحديث، وتارة يرسلة.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح الثاني عن ابن الهاد، صحيح ، إسناده متصل، ورجاله ثقات، وقد أخرجه مسلم في صحيحه.

ومن وجهه الثاني، والثالث عن الزهري، ضعيف لإرساله.

ومن وجهه الرابع عن الزهري، صحيح ، إسناده متصل، ورجاله ثقات.

---

(١) سبق التفصيل في تراجم أصحاب الزهري ، في أحاديث سابقة.

(٥١) – قال أبو نعيم في (معرفة أن الصحابة هم أمان الأمة من نزول العذاب بهم) :

– حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أبو خليفة، ثنا علي بن عبدالله المديني، ثنا حسين بن علي، عن مُجَمِّع بن يحيى، عن سعيد بن أبي بُرْدة، عن أبي بُرْدة ابن أبي موسى، عن أبيه، قال : صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ ، فجلسنا لنصلي العشاء معه، فخرج، فرفع رأسه إلى السماء، فقال : « **النجوم أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت النجوم، أتى أهل السماء ما يوعدون، وأنا أمنة لأصحابي، فإذا ذهبت أنا، أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي، أتى أمتي ما يوعدون** ».

كذا رواه الناس، عن الجُعْفيّ، عن مجمع، عن سعيد .

ورواه محمد بن خلف الضرير التيمي– من أهل الكوفة–، عن الجعفي، عن محمد بن سُوقة.

– حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبيد العجلي، قال : ثنا محمد بن خلف التيمي، كوفي ضرير، قال : ثنا حسين بن علي، عن محمد بن سُوقة، عن سعيد بن أبي بُرْدة، عن أبيه، عن أبي موسى، قال : صليت مع النبي ﷺ فذكره .

ورواه الصباح بن محارب، عن محمد بن سُوقة ، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ نحوه .

ورواه الزبيدي، عن عيسى بن يزيد، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ نحوه.[١]

التخريج:

روى محمد بن سُوقة هذا الحديث ، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة دونه:

أولاً: رواه حسين بن علي الجُعْفيّ ، واختلف عليه:

١– فرواه محمد بن خلف التيمي، عن حسين الجُعْفيّ، عن محمد بن سُوقة ، عن سعيد بن أبي بُردة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً.

٢– ورواه جماعة، عن حسين الجُعْفيّ، عن مُجَمِّع بن يحيى ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبي بُردة ، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً.

---

(١) (معرفة الصحابة) ١/ ١٦ (٤٠ – ٤١).

ثانياً:- رواه ابن عيينة ، واختلف عليه:

١- فرواه يحيى بن محمد الدارمي، عن ابن عيينة، عن محمد بن سُوقة ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ، مرفوعاً.

٢- ورواه عبدالرزاق، عن ابن عيينة، عن محمد بن سُوقة ، عن محمد بن المنكدر، مرسلاً.

وتوبع محمد بن سوقة: تابعه سهيل بن أبي صالح.

ثالثاً:- رواه عبدالله بن عمرو بن مرة، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن أبيه، مرفوعاً.

رابعاً:- رواه صباح بن محارب، والقاسم بن غصن، عن محمد بن سوقة، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مرفوعاً.

وتوبع علي بن أبي طلحة على هذا الوجه، تابعه طاوس، وعطاء.

خامساً:- رواه ابن المبارك ، عن محمد بن سُوقة، عن علي بن أبي طلحة مرسلاً.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

أولاً: رواه حسين بن علي الجعفي ، واختلف عليه:

١- فرواه محمد بن خلف التيمي، عن حسين الجعفي، عن محمد بن سوقة، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً:

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦(٤١) ، من طريق الحسين بن محمد بن حاتم ، عن محمد بن خلف به. وذكره الدارقطني في (العلل) ١٤ / ٧٠، من رواية محمد بن خلف به[١] .

وتوبع محمد بن سُوقة على هذا الوجه ، تابعه مجمع بن يحيى -كماسيأتي-.

* الحسين بن محمد بن حاتم الحافظ ، أبو علي ، وهو الذي يقال له العِجْل، وربما جُمِع لقباه فقيل: عُبيد العجل، (ت: ٢٩٤هـ) . كان ثقة حافظاً متقناً.[٢]

---

(١) وقع تصحيف في مطبوع الدارقطني ٧/ ٢١٩ (١٣٠٣)، قال: " يرويه حسين الجعفي، واختلف عنه فرواه محمد بن خلف التيمي -كوفي ضرير البصر- شيخ يروي عن حسين الجعفي-عن محمد بن سوقة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبيه عن أبي موسى"، والصواب ما أثبت أعلاه، دل عليه التخريج، كما أنني لم أقف على أن محمد بن سُوقة يروي عن سعيد بن أبي عروبة.

(٢) (تاريخ بغداد) ٨/ ٩٣، (نزهة الألباب في الألقاب) ٢ / ١٦ .

* محمد بن خلف بن صالح التَّيْمِيّ الكوفي: قال أبو حاتم : صدوق ، وقال الدارقطني : شيخ. [(١)]

٢- ورواه جماعة، عن حسين الجعفي ، عن مجمع بن يحيى ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً:

أخرجه ابن أبي شيبة[(٢)]٦/ ٤٠٤ (٣٢٤٠٦) ، ومن طريقه مسلم ، كتاب فضائل الصحابة، باب إبقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه وبقاء أصحابه أمان للأمة ٤/ ١٩٦١ (٢٥٣١)، وأبو يعلى ١٣/ ٢٦٠ (٧٢٧٦)، و المزي في (تهذيب الكمال) ٢٧/ ٢٤٥-.

و مسلم ، في الموضع السابق، (٢٥٣١)، والمزي في (تهذيب الكمال) ٢٧/ ٢٤٥، وابن حجر في (الأمالي) ص:٦٢، من طريق إسحاق بن إبراهيم.

و مسلم ، كتاب فضائل الصحابة، باب إبقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه وبقاء أصحابه أمان للأمة، ٤/ ١٩٦١ (٢٥٣١) ، عن عبدالله بن عمر بن إبان.

وعبد بن حميد (المنتخب)١/ ١٩٠ (٥٩٣) ، -ومن طريقه ابن حجر في (الأمالي) ١/ ٦٢-.

والإمام أحمد٣٢/ ٣٣٥(١٩٥٦٦)، وابن حبان ١٦/ ٢٣٤ (٧٢٤٩)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٦ (٤٠) - ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال) ، ٢٧/ ٢٤٥-، وابن حجر في (الأمالي)ص: ٦٢، من طريق علي بن المديني.

---

(١) ولم أجد له ترجمة إلا في (الجرح والتعديل) ٧ / ٢٤٥، ، و(العلل) للدارقطني ٧/ ٢١٩(١٣٠٣)، وذكر أبو حاتم من روى عنهم، ولم يذكر معهم حسين الجعفي، والذي يروي عن حسين الجعفي هو محمد بن خلف الحدادي، أبو بكر البغدادي المقرئ (ت: ٢٦١هـ -من الحادية عشرة -خ).وثقه الدارقطني، والعقيلي ، وذكره ابن حبان في (الثقات).
روى عنه البخاري حديثاً واحداً.
قال ابن أبي حاتم: محله الصدق.
قال ابن حجر: ثقة فاضل . (تهذيب الكمال) ٢٥/ ١٦٤، (التهذيب)٩/ ١٣١، (التقريب) ١/ ٤٧٧.
قلت: والصواب ما قاله ابن حجر، لكثرة من وثقه، ورواية البخاري له، ويحمل قول ابن أبي حاتم على تشدده.
ولعل المقصود محمد بن خلف البغدادي فهو الذي يروي عن حسين الجعفي، ويحتمل أن البغدادي هو التيمي الكوفي، فابن أبي حاتم لم يفرق بينهما ، وحكم عليهما بنفس الحكم.

(٢) أخرج ابن أبي شيبة عجز الحديث فقط : ((أصحابي أمنة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي ، أتى أمتي ما يوعدون)) .وهو عند مسلم بلفظه، إلا أن فيه زيادة عن لفظ أبي نعيم: فخرج علينا، فقال: ((ما زلتم هاهنا)) ، قلنا: يا رسول الله، صلينا معك المغرب، ثم قلنا: نجلس حتى نصلي معك، قال: ((أحسنتم وأصبتم)) .

و البزار ٨ / ١٠٤، (٣١٠٣)،عن بشر بن خالد العسكري، وعبادة بن عبدالله القسملي.

وأبو عوانة في (المناقب)- كما في (إتحاف المهرة) ١٠/ ٤٩-، عن أحمد بن عبد الحميد، وأبي بكر الجعفي.

والخلال في (السنة) ٢/ ١٩٠ (٧٧٢) ، عن علي بن حرب.

والبيهقي في (الاعتقاد) ١/ ٣١٩، من طريق أبي صالح أحمد بن منصور(زاج).

والبغوي في (شرح السنة) ١٤/ ٧١، من طريق يحيى الحماني.كلهم بلفظ مسلم.

والآجري في (الشريعة) ٤/ ٢٣٣ (١١٥٥) (١١٥٦)، عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن رزق الكلوذاني.- دون ذكر صدر الحديث-.

كلهم وعدتهم - أربعة عشر راوياً - عن حسين الجعفي به .

وقال البيهقي:" وروي عنه في حديث موصول بإسناد آخر غير قوي، وفي حديث منقطع أنه قال : « إن مثل أصحابي كمثل النجوم في السماء، من أخر بنجم منها اهتدى » . والذي رويناه هاهنا من الحديث الصحيح يؤدي بعض معناه".

ولعلة مما تقدم يتبين أن الوجه الثاني هو المحفوظ عن حسين الجعفي، لأنه من رواية الجماعة وفيهم الثقات الأثبات منهم :(ابن أبي شيبة، إسحاق بن راهويه، عبد بن حميد، علي بن المديني، بشر العسكري).

أما الوجه الأول فقد تفرد به محمد خلف التيمي وهو صدوق، والذي يؤيد ذلك أن الدارقطني ذكره بصيغة التمريض فقال: " وقيل : عن ابن سُوقَةَ ، عن سعيد بن أَبي بـُردَة ، عن أَبيه ، عَن أَبي مُوسى". مما يعني توهين هذا الطريق.

وهذا مارجحه الدارقطني بعد ذكر الاختلاف على حسين الجعفي فقال:" وغيره يرويه عن حسين الجعفي، عن مجمع بن يحيى الأنصاري، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، وهو الصحيح".

ثانياً: رواه ابن عيينة ، واختلف عليه:

١ - فرواه يحيى بن محمد بن عبدالله الدارمي[١]، عن ابن عيينة، عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ، مرفوعاً:

أخرجه الحاكم[٢] ٢/ ٤٨٦، (٣٦٧٦)، من طريق عبيد بن كثير العامري، عن يحيى بن محمد بن عبدالله الدارمي به

وقال الحاكم: " صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

* عبيد بن كثير، العامري الكوفي . قال ابن حبان: روى عن يحيى بن الحسن بن الفرات، عن أخيه زياد بن الحسن، عن أبان بن تغلب، بنسخة مقلوبة أدخلت عليه .

وقال الأزدي، والدارقطني: متروك الحديث .

وقال ابن سبط العجمي: " وقد ذكر الحاكم في تفسير الزخرف، عنه، عن يحيى بن محمد الجواري[٣]، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، مرفوعاً في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾[٤] قال الحاكم: صحيح، قال الذهبي: أظنه موضوعاً، وعبيد متروك، والآفة منه". وقد لا يكتب معهم؛ لاحتمال أن يكون أدخل عليه، والله أعلم[٥].

٢- ورواه عبدالرزاق، عن ابن عيينة، عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر، مرسلاً:

أخرجه عبد الرزاق في (التفسير) ٣/ ١٩٩، عن ابن عيينة به.

وتوبع محمد بن سوقة ؛ تابعه سهيل:

أخرجه عبد الرزاق في (التفسير) ٣/ ١٩٩، عن سهيل ، عن ابن المنكدر به.

* عبد الرزاق الصنعاني، ثقة، حافظ ، عمي في آخر عمره فتغير- سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠)-

---

(١) هكذا أثبت في المطبوع من (المستدرك)، وفي (إتحاف المهرة) ٣/ ٥٥٩، ولم أقف على من اسمه يحيى بن محمد بن عبد الله الدارمي ، ولعل (الدارمي) تصحيف ، والصواب يحيى بن محمد بن عبد الله الجاريّ، كما دلت عليه كتب التراجم، وكما نص عليه ابن سبط العجمي عند ذكره لإسناد الحاكم -كما سيأتي-.

(٢) أخرجه الحاكم من طريق عبدالرزاق، ولم أقف عليه في (المصنف)، ووقفت عليه في (التفسير) ٣/ ١٩٩، عن ابن عيينة، عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر، مرسلاً، قال: وأخبرنيه سهيل، عن ابن المنكدر- كما سيأتي-.

(٣) هكذا وقع في المطبوع، وصوابه (الجاريّ)، كما تقدم في (التقريب).

(٤) الزخرف: ٦١.

(٥) (الميزان) ٥/ ٣٠ ، (اللسان) ٤/ ١٢٣، (المغني في الضعفاء) ٢/ ٤٢٠ ، (الكشف الحثيث) ١/ ١٧٩.

* سفيان بن عيينة، ثقة حافظ- سبقت ترجمته في حديث رقم (١١)-.

ومن هنا يتبين لنا أن الوجه الثاني هو الراجح عن ابن عيينة، لأنه من رواية عبد الرزاق عنه وهو ثقة، أما الوجه الأول فلا يثبت عنه، والحمل فيه على عبيد بن كثير، فهو متروك تدخل عليه الأحاديث، ولعله سلك فيه الجادة ، فمحمد عن المنكدر يكثر عن جابر، والذي يدل على حصول الإدخال: وجود لفظ : قال رسول الله ﷺ : ﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾ ، فقال: النجوم أمان.. ». فكأنه دخل عليه هذا الحديث في حديث ابن عباس: : ﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾: هو خروج عيسى عليه السلام[1] ، ولعله مما أخطأ فيه الحاكم فأخرجه في كتابه ، وجعله على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

ثالثاً:- رواه عبدالله بن عمرو بن مرة، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه، مرفوعاً:

أخرجه ابن قانع في (معجم الصحابة) ٣/ ١٢٠ (١٠٨٩)، والطبراني في الكبير٢٠/ ٣٦٠ (٨٤٦)، وفي الأوسط ٧/ ٢٦٨(٧٤٦٧)، وفي الصغير ٢/ ١٦٦(٩٦٧) - ومن طريقه الخطيب في (تاريخ بغداد) ٣/ ١٢٠ (١٠٢٨)-، كلهم من طريق حفص بن عمر المهرقاني[2] .

والحاكم ٣/ ٥١٧ (٥٩٢٦)، من طريق محمد بن المغيرة اليشكري.

كلاهما عن القاسم بن الحكم العرني[3] ، عن عبدالله بن عمرو بن مرة، به.

وقال الطبراني في الأوسط:"لم يرو هذا الحديث عن ابن سوقة إلا عبدالله بن عمرو،تفرد به القاسم"[4]

* عبدالله بن عَمْرو بن مرة المرادي ثم الجَمَلي الكوفي.(من السابعة- ق)،صدوق يخطئ .[5]

* القاسم بن الحكم بن كثير العُرَني ، أبو أحمد الكوفي، (ت: ٢٠٨-بخ ت)، صدوق فيه لين .[6]

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) ٦/ ٣٣٩، وعبدالرزاق في (التفسير) ٣/ ١٩٩.

(٢) وقع اسم شيخ الطبراني في الصغير، عند الخطيب (محمد بن عبدالله القروي)، إلى: (محمد بن علي بن عبدالله القزويني)، ولعله تصحيف.

(٣) تصحف اسمه عند الطبراني في الصغير إلى: (القاسم بن الحكم القرني)، وتصحف في مطبوع (تاريخ بغداد) إلى: (العربي) ، والصواب: (العرني) ، كما دل عليه مجموع الطرق.

(٤) وقع تصحيف في قول الطبراني في الصغير ، قال: " لم يروه عن ابن سوقة إلا عبد الله بن عمرو ، تفرد به ربيعة" .

ولا يوجد في الإسناد من اسمه ربيعة، والصواب: تفرد به القاسم ، دل على ذلك مجموع الطرق.

(٥) (التقريب) (٣٥٠٥).

(٦) (التقريب) (٥٤٥٥).

رابعاً:- رواه الصباح بن محارب، والقاسم بن غصن، عن محمد بن سوقة، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مرفوعاً:

أخرجه الطبراني في الأوسط ٤/ ٢٣٧ (٤٠٧٤) - ومن طريقه ابن حجر في (الأمالي) ص: ٦١ -، عن علي بن سعيد الرازي، عن الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي، عن الصباح بن محارب .

وأخرجه الطبراني في الأوسط ٧/ ٦ (٦٦٨٧) ، والخطيب في (المهروانيات) ١/ ١٠٧ (٤٩) ، من طريق محمد بن عبد العزيز الرملي الواسطي، عن القاسم بن غصن.

و ذكره الدارقطني في (العلل) ١٤/ ٧٠ (٣٤٢٨)، من رواية القاسم بن غصن.

كلاهما الصباح بن محارب، والقاسم بن غصن، عن محمد بن سوقة به.

وقال الطبراني: " لم يروه عن محمد بن سوقة إلا الصباح، تفرد به الحسين بن عيسى".

وتعقبه ابن حجر بقوله: " رجاله موثقون ، لكنهم قالوا : لم يسمع علي بن أبي طلحة من ابن عباس، وإنما أخذ التفسير عن مجاهد، وسعيد بن جبير عنه ، قلت : بعد أن عرفت الواسطة وهي معروفة بالثقة حصل الوثوق به، وقد اعتد البخاري في أكثر ما يجزم به معلقاً عن ابن عباس في التفسير على نسخة معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة هذا ".

وقال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سوقة، إلا القاسم بن غصن ، تفرد به محمد بن عبد العزيز".

وقال الخطيب : " هذا حديث غريب من حديث أبي بكر محمد بن سوقة البجلي، عن علي بن أبي طلحة، تفرد بروايته هكذا القاسم بن غصن ، وتابعه الصباح بن محارب عن ابن سوقة، وخالفهما ابن المبارك فرواه عن ابن سوقة عن علي بن أبي طلحة ، ولم يذكر فيه ابن عباس، وابن سوقة كوفي، ثقة، عزيز الحديث، والحفاظ الرواة يجمعون حديثه".

وذكره الهيثمي في (المجمع) ١٠/ ١٧، وقال : " إسناده جيد، إلا أن علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس ".

* صَبّاحُ بن مُحَارِب التَّيْمِيّ الكوفي، نزيل الري، (من الثامنة- ق). صدوق ربما خالف[(١)].

* القاسم بن غصن، أصله من العراق سكن الشام. قال ابن حبان: كان ممن يروي المناكير عن المشاهير، ويقلب الأسانيد، حتى يرفع المراسيل، ويسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً.[(٢)]

---

(١)(التقريب) (٢٨٩٧).

(٢) (المجروحين) ٢ / ٢١٢، (الميزان) ٥ / ٤٥٧.

خامساً:- رواه ابن المبارك ، عن محمد بن سوقة، عن علي بن أبي طلحة مرسلاً:

أخرجه ابن المبارك في (الزهد) ١/ ٢٠٠ (٥٦٩) ، عن محمد بن سوقة به.

* ابن المبارك : ثقة، ثبت– سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧)–.

* محمد بن سُوقَة الغنَوي ، أبو بكر الكوفي العابد، (من الخامسة –ع).

وثقّه الثوري ، وطلحة بن مصرف، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، والدارقطني، والعجلي، وذكره ابن حبان في (الثقات) .

قال علي بن المديني : له نحو ثلاثين حديثًا.

وقال أبو حاتم : صالح الحديث.

قال ابن حجر: ثقة مرضي[1] .

قلت : الصواب أنه ثقة، ويحمل قول أبي حاتم على تشدده.

* الحسين بن عليّ بن الوليد الجُعْفَيّ، مولاهم أبو عبدالله .(ت: ٢٠٣ –ع)، ثقة عابد .[2]

* مُجَمِّع بن يحيى بن يزيد بن جارية الأنصاري الكوفي، ويقال: ابن زيد. (من الخامسة – م س)

وثقّه محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي، ويعقوب بن شيبة، وأبو داود ، والذهبي ، وذكره ابن حبان في (الثقات) ، والحاكم (فيمن أخرج له البخاري ومسلم).

قال أحمد: لا أعلم إلا خيراً . قال ابن معين، و أبو حاتم: صالح

قال ابن حجر: صدوق[3].

قلتُ: لعل الصواب فيه أنه ثقة لكثرة من وثقه، ولأن وصف صدوق لم يفسر، فيحمل ذلك على تشدد ابن معين وأبي حاتم في توثيق الرجال، لا سيما أن في إخراج البخاري ومسلم توثيقاً ضمنياً له.

* عليّ بن أبي طلحة: سالم بن المَخَارِق الهاشمي ، (ت: ١٤٣هـ – م د س ق)، أرسل عن ابن عباس، ولم يره ، صدوق قد يخطئ[4].

---

(١) (تهذيب الكمال) ٢٥/ ٢٣٣، (التهذيب) ٩/ ١٨٦، (التقريب)(٥٩٤٢).

(٢) (التقريب) (١٣٣٥)

(٣) (تهذيب الكمال) ٢٧/ ٢٤٥، (التهذيب) ١٠/ ٤٣ ، (التقريب) (٦٤٨٨)، (تسمية من أخرج لهم البخاري ومسلم) ١/ ٢٤١.

(٤) (التقريب) (٤٧٥٤).

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتضح أنه اختلف على محمد بن سوقة في هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١- رواه حسين بن علي الجعفي - في وجه مرجوح عنه-، عن محمد بن سوقة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً.

٢- ورواه ابن عيينة - في وجه لا يثبت عنه-، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، مرفوعاً.

٣- ورواه ابن عيينة- في وجه راجح عنه-، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، مرسلاً.

وتوبع محمد بن سوقة على هذا الوجه، تابعه: سهيل بن أبي صالح.

٤- ورواه عبدالله بن عمرو بن مرة، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه، مرفوعاً.

٥- ورواه القاسم بن غصن، والصباح بن محارب، عن محمد بن سوقة، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مرفوعاً.

٦- ورواه ابن المبارك، عن محمد بن سوقة، عن علي بن أبي طلحة مرسلاً.

وبعد استبعاد الأوجه الغير ثابتة، و المرجوحة، يترجح لنا وجهان عن ابن سوقة، وهما الوجه الثالث، والوجه السادس، لثقة رواتهما - كما تقدم-، أما الوجه الرابع فهو من رواية صدوق ربما خالف.

والوجه الخامس من رواية الصباح وهو صدوق ربما خالف، ومتابعة القاسم بن غصن لا تفيده، لأنه ضعيف.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه الراجحين عن محمد بن سوقة ضعيف لإرساله، ولكنه ثبت مرفوعاً من رواية حسين الجعفي، عن مجمع بن يحيى، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري وهوصحيح، إسناده متصل، ورجاله ثقات، وقد أخرجه مسلم في الصحيح - كما تقدم-.

وقد صحح الدارقطني في (العلل) ١٤/ ٧٠ طريق مجمع بن يحيى، وحكم على باقي الطرق بعدم الثبوت، فقال: " وكلها غير ثابت، وحديث مجمع بن يحيى أخرجه مسلم في الصحيح".

كما يفهم من صنيع أبي نعيم في عرضه للحديث وقوله: " ورواه الناس .."؛ أن الرواية الراجحة هي رواية حسين الجعفي، عن مجمع بن يحيى.

(٥٢)- قال أبو نعيم في (معرفة أمر النبي ﷺ أمته بإكرام أصحابه، وحرمة من تبعهم واقتدى بهم):

- حدثنا فاروق بن عبد الكبير ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا عبدالله بن المبارك، عن محمد بن سوقة، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر، قال : خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية[1] فقال : إن رسول الله ﷺ قام فينا مقامي فيكم فقال :((**أحفظوني في أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**[2])).

ورواه أبو المغيرة النضر بن إسماعيل، عن محمد بن سوقة مثله .

وخالفهما الحارث بن عمران الجعفري : رواه عن محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ نحوه :

- حدثنا محمد بن عبدالله الكاتب، ثنا أبو جعفر الحضرمي : محمد بن عبدالله بن سليمان، ثنا محمود بن غيلان، ثنا الحارث بن عمران، عن محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ مثله .

ورواه عطاء بن مسلم، عن محمد بن سوقة فخالفهم، فقال : عن أبي صالح، عن عمر :

-حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن إسحاق الخشاب الرقي، ثنا عبيد بن جناد، ثنا عطاء بن مسلم، عن محمد بن سوقة، عن أبي صالح، عن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ فذكر نحوه [3].

---

(١) الجابية : قرية من أعمال دمشق . (معجم البلدان) ٢/ ٩١.

(٢) أورد أبو نعيم صدر الحديث فقط، وإلا فهي خطبة طويلة، بعض الرواة اكتفى بأولها، وبعضهم رواها مختصرة ، وبعضهم اقتصر على عجزها، وبعضهم على جزء منها.

والحديث بتمامه كما عند الترمذي وغيره بلفظ : خطبنا عمر بالجابية، فقال: يا أيها الناس إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا، فقال: ((أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب ،حتى يحلف الرجل، ولا يستحلف، ويشهد الشاهد ولا يُستشهد، ألا لا يخلون رجل بامرأة، إلا كان ثالثهما الشيطان، عليكم بالجماعة ،وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، من أراد بُحْبُوحة الجنة فيلزم الجماعة، من سَرَّتْه حسنته، وساءته سيئته فذلك المؤمن)) .

(٣) (معرفة الصحابة) ١/ ١٧ (٤٤- ٤٦).

التخريج:

روى محمد بن سوقة هذا الحديث، واختلف عليه، وعلى الرواة دونه:

أولاً:- رواه ابن المبارك، وأبو المغيرة النضر بن إسماعيل، والحسن بن صالح، وعبدالله بن جعفر المديني، عن محمد بن سوقة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، أن عمر خطب الناس..

ثانياً:- رواه الحارث بن عمران الجعفري، واختلف عليه:

١- فرواه محمود بن غيلان عن الحارث بن عمران ، عن محمد بن سوقة ، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

٢- وروي عن الحارث بن عمران، عن محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر خطب الناس.

ثالثاً:- رواه عطاء بن مسلم، عن محمد بن سوقة، عن أبي صالح ذكوان، عن عمر عن النبي ﷺ.

رابعاً:- وروي عن محمد بن سوقة، عن زاذان، أن النبي ﷺ خطب ...مرسلاً.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- رواه ابن المبارك، عن محمد بن سوقة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال: قام فينا رسول الله ﷺ قيامي فيكم فقال..:

أخرجه ابن المبارك في(مسنده) (٢٤١)، وساق الحديث بتمامه.

-وعن ابن المبارك:

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة)١/ ١٧ (٤٤)، وفي (الإمامة والرد على الرافضة) (١٩٤)، وابن بطة في (الإبانة) ١/ ١٢٥ (١١٦) ، من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني.

وأحمد١/ ٢٦٨ (١١٤)، ومن طريقه ابن الجوزي في (تلبيس إبليس) ١/ ١٤ (٢)، عن علي بن إسحاق.

والطحاوي في (شرح مشكل الآثار) ٩/ ٣٢٩ (٣٧٠٨) (٣٧٠٩)، من طريق أحمد بن الحجاج المروزي، و عبدة بن سليمان المروزي [1]

---

(١) قال الطحاوي:" غير أنه قال بحبحة، هكذا حدثنا به محمد بن علي، فقال: بحبوحة الجنة ، وقال عبدالله، وقال غيره - يعني غير محمد بن سوقة -: بحبحة الجنة". يشير إلى أن الاختلاف في لفظ " بحبوحة" إلى "بحبحة" من الرواة عن محمد بن سوقة.

والطحاوي في (شرح معاني الآثار) ٤/ ١٥٠ (٦١٢٠)، والحاكم في (المستدرك) ١/ ١٨٦(٣٨٧)، وابن عساكر ٣١/ ٨٢، من طريق نعيم بن حماد.

وابن حبان ١٦/ ٢٣٩ (٧٢٥٤)، من طريق حبان بن موسى.

والحاكم في (المستدرك) ١/ ١٨٦(٣٨٧) ، والبيهقي في الكبرى ٧/ ٩١ (١٣٢٩٩) ، وابن عساكر ٣١/ ٨٢، من طريق عبدان بن عبدالله بن عثمان بن جبلة.

والحاكم في (معرفة علوم الحديث) ص: ١٠٢، ومن طريقه ابن عساكر ٣١/ ٨٢، من طريق الحسين بن داود بن معاذ البلخي.

والحاكم في (المستدرك) ١/ ١٨٦ (٣٨٧) من طريق علي بن الحسن بن شقيق[1] والحسن بن عيسى.

وذكره ابن عساكر ٣١/ ٨٢، من رواية سويد بن نصر.

كلهم - وعدتهم إحدى عشر - عن ابن المبارك، عن محمد بن سوقة به.

وذكره الدارقطني في (العلل) ٢/ ٦٥ (١١١) ، وابن أبي حاتم في (العلل)، (٢٥٨٣)، من رواية ابن المبارك به[2].

وقال الحاكم في (المستدرك): " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[3]، فإني لا أعلم خلافاً بين أصحاب عبدالله بن المبارك في إقامة هذا الإسناد عنه، ولم يخرجاه، وله شاهدان عن محمد بن سوقة، قد يستشهد بمثلهما في مثل هذه المواضع " ووافقه الذهبي، وتبعهما الألباني في (الصحيحة) ١/ ٧٩٢ (٤٣٠) .

وقال في (معرفة علوم الحديث):" وهذا الحديث من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين، فإن عبدالله بن المبارك إمام أهل خراسان، وهذا يعد في أفراده عن محمد بن سوقه وهو كوفي، وقد حدَّث به أيضاً النضر بن إسماعيل البجلي".

---

(١) وقع سقط في المطبوع من (المستدرك) من: (علي بن الحسن بن شقيق)، إلى: (الحسن بن شقيق)، والصواب ما أثبت أعلاه -كما في إتحاف المهرة-.

(٢) سيأتي كلامهما على الحديث في طريق ابن عبد الهاد.

(٣) ووافقه الذهبي على ذلك في (التلخيص) ١/ ١١٣ - طبعة المستدرك، وبذيله التلخيص-، وقال:" ورواه عثمان بن سعيد المزني، عن الحسن بن صالح. ويعقوب الدورقي وغيره، عن النضر بن إسماعيل".

وتوبع ابن المبارك ؛ تابعه أبو المغيرة النضر بن إسماعيل البجلي، والحسن بن صالح:

أخرجه الترمذي في (الجامع)(٢١٦٥)، وفي (العلل) ١/ ٣٢٣ (٥٩٦)، وابن أبي عاصم في (السنة) ١/ ٩٠(٨٨)- ٢/ ٦١٩ (٨٩٧) ، والبزار ١/ ٢٦٩(١٦٦)، والنسائي في الكبرى ٥/ ٣٨٩ (٩٢٢٥)، والحاكم / ١٨٦ (٣٨٩) ، والضياء في (المختارة) ١/ ٢٩٣ (١٨٥)، من طريق النضر بن إسماعيل .

وابن الأعرابي في (المعجم) ٦/ ٢٧٤ (١٠٣٦)، والقضاعي في (مسند الشهاب)[١] ١/ ٢٤٩ (٤٠٣)، والحاكم ١/ ١٨٧ (٣٨٨) ، من طريق إبراهيم بن سليمان الهمداني، وجعفر بن محمد البلوي[٢] ، عن عثمان بن سعيد المري[٣]، عن الحسن بن صالح .

ثلاثتهم عن محمد بن سوقة به.

وتوبع ابن سوقة؛ تابعه عبدالله بن جعفر المديني:

أخرجه البزار ١/ ٢٧٠(١٦٧) ، من طريق عبدالله بن جعفر المديني، عن عبدالله بن دينار به.

وقال الترمذي في (الجامع):" حديث حسن، صحيح، غريب من هذا الوجه، وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوقة ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن النبي ﷺ " .

وقال في (العلل):" حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوقة، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن النبي ﷺ ". وقال : " سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: رواه ابن المبارك عن ابن سوقة مثل هذا".

وقال البزار:"وهذا الحديث قد رواه غير واحد، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر، ولا نعلم أسند ابن سوقة ،عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر إلا هذا الحديث".

وقال الحاكم:" فأما الخلاف في هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير؛ فإنه مجموع لي في جزء[٤]، والذي عندي أن الإمامين يرويان هذا الحديث، من ذلك الخلاف بين الأئمة على عبد الملك فيه، وتلك

---

(١) تصحف في المطبوع من (مسند الشهاب)، اسم (الحسن بن صالح)، إلى: (الحسين بن صالح)، والصواب المثبت أعلاه، دل عليه جمع الطرق.

(٢) الراوي عنه (إسحاق بن محمد الهاشمي) – ستأتي ترجمته-.

(٣) وقع في المطبوع من (المستدرك)، و(تلخيص الذهبي)،تصحيف إلى:(المزني)، والصواب: (المري)، كما في (مسندالشهاب)، وابن الاعرابي، وكتب التراجم.

(٤) بحثت عن هذا الجزء في المخطوط والمطبوع فلم أقف عليه، وعلّق على كلامه الألباني في (السلسلة الصحيحة) ١/ ٧٩٢ (٤٣٠)، فقال:" أشار الحاكم في المستدرك إلى أن فيه علة ، ولم يذكرها، ولعلها ما قيل في عبدالملك من الاختلاط ، وتغير حفظه، لكن الحديث صحيح جاء من طرق أخرى" .

الأسانيد لا تعلل بهذه الأسانيد الخارجة منها، وقد رويناه بإسناد صحيح عن سعد بن أبي وقاص، عن عمر رضي الله عنهما".

وقد ذكر الدار قطني في (العلل) ٢/ ٦٥(١١١) ، والبخاري في (التاريخ الكبير) ١ / ١٠٢، وفي (الصغير) ١ / ١٩٨ هذه الطرق عن محمد بن سوقة ، عن عبدالله بن دينار ، ولم يرتضياها ، وصوبا طريقاً آخر[١]، عن عبدالله بن دينار.

* النضر بن اسماعيل بن حازم، البَجَلي، أبو المغيرة الكوفي، ليس بالقوي[٢].

* الحسن بن صالح بن صالح بن حي، وهو حيان بن شُفَيّ، ثقة.[٣]

* إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال الهمداني: - لم أقف له على ترجمة-

* إسحاق بن محمد الهاشمي إسحاق بن محمد الهاشمي، روى عن أبي غرزة، وعنه الحاكم واتهمه. قال ابن سبط العجمي: يحتمل أنه بالكذب، وهو الظاهر .[٤]

* جعفر بن محمد البلوي - لم أقف على ترجمته-

* عثمان بن سعيد بن مرة القرشي، أبو عبدالله الكوفي المكفوف، مقبول.[٥]

* عبدالله بن جعفر بن نجيح ، أبو جعفر المديني، والد علي، ضعيف ، يقال: تغير حفظه بأخرة.[٦]

ولعله يتبين لنا أن رواية الحسن بن صالح غير محفوظة عنه ، لأنه قد تفرد بها عثمان المري، وهو مقبول ، وحيث لم يتابع فهو لين الحديث[٧] ، ولا سيما والرواة عنه مجاهيل ، وفيهم متهم بالكذب.

---

(١) سيأتي تخريجه ، وهو طريق يزيد بن عبدالله بن الهاد.

(٢) (التقريب) (٧٤١٠).

(٣) (التقريب) (١٢٥٠).

(٤) (الكشف الحثيث) ١/ ٦٥.

(٥) (التقريب) (٤٤٧٤).

(٦) (التقريب) (٣٢٥٥).

(٧) كما قرر ذلك ابن حجر في مقدمة (التقريب) – وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في حديث رقم (٤٠)-.

ثانياً:- رواه الحارث بن عمران الجعفري، واختلف عليه:

١- فرواه محمود بن غيلان، عن الحارث بن عمران الجعفري، عن محمد بن سوقة ، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ :

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧ (٤٥) ، من طريق محمد بن عبدالله بن سليمان، عن محمود بن غيلان به.

وتوبع محمد بن سوقة على هذا الوجه: تابعه الزهري في - وجه ضعيف - سيأتي تخريجه في الاختلاف على يزيد بن الهاد.

* محمود بن غيلان العدوي ، ثقة . [١].

٢- وروي عن الحارث بن عمران الجعفري ، عن محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر خطب الناس :

ذكره ابن أبي حاتم في (العلل) (٢٦٢٩)، ونقل بيان أبي زرعة لعلة هذا الطريق ، فقال: "أصح الروايتين عندي[٢]حديث ابن المبارك، والنضر بن إسماعيل، وأما حديث الحارث فخطأ، جعل مكان عبدالله بن دينار، نافعاً، والحارث بن عمران الجعفري شيخ واهي الحديث، قيل لأبي زرعة: فإن هذا الحديث رواه الليث، عن ابن الهاد، عن عبدالله بن دينار، عن الزهري، أن عمر قام بالجابية، فقال أبو زرعة: الحديث حديث الليث، عن ابن الهاد، عن عبدالله بن دينار، عن الزهرى، أن عمر قام بالجابية ".

* الحارث بن عمران الجعفري المدني، (من التاسعة - ق) ضعيف ، رماه ابن حبان بالوضع[٣].

ولعل الوجهين راجحان عن الحارث، ويكون الحمل عليه في هذا الاختلاف لأنه ضعيف.

ومن هنا يتبين لنا صحة ما قاله أبو نعيم حيث أشار إلى تفرد الحارث بهذا الطريق ، ومخالفته للرواة عن ابن سوقة- كما تقدم في أول الحديث-.

كما أن الدارقطني ذكر هذا الطريق ٢/ ٦٥ (١١١)، ضمن الاختلافات على محمد بن سوقة بصيغة تمريضية ، فقال:" وعن ابن سوقة أقاويل أخر".

---

(١) (التقريب) (٦٥١٦).

(٢) يعني في الاختلاف على ابن سوقة، وقد خالف ابن سوقة:يزيد بن عبدالله بن الهاد، وروايته أرجح -كما سيأتي-.

(٣) (التقريب) (١٠٤٧).

ثالثاً:- رواه عطاء بن مسلم، عن محمد بن سوقة، عن أبي صالح ذكوان، عن عمر، عن النبي ﷺ:

أخرجه النسائي في الكبرى ٨/ ٢٨٦ (٩١٨٢)، من طريق صفوان بن عمرو، عن موسى بن أيوب.

والطبراني في الأوسط ٢/ ٣٠ (١١٣٤)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧ (٤٦)، من طريق عُبيد بن جناد .

و ابن عساكر ٥٨/ ١٩٠، من طريق أبي عبد الرحمن عبد الملك بن دليل.

ثلاثتهم عن عطاء بن مسلم به.

وقال الطبراني:" لم يرو هذا الحديث عن محمد إلا عطاء، تفرد به عبيد".

قلتُ: لم يتفرد به عبيد، فقد تابعه موسى بن أيوب، وعبد الملك بن دليل .

* عطاء بن مسلم الخفاف ، أبو مخلد الكوفي (ت:١٩٠ - تم س ق) صدوق، يخطئ كثيراً [1].

ومن هنا يتبين لنا صحة ما ذهب إليه أبو نعيم، حيث أشار إلى أن عطاء تفرد، وخالف غيره من الرواة عن ابن سوقة في هذا الطريق. فقال:" ورواه عطاء بن مسلم عن محمد بن سوقة فخالفهم، فقال: عن أبي صالح، عن عمر".

رابعاً:- وروي عن محمد بن سوقة، عن زاذان، أن عمر خطب.. .

ذكره الدارقطني في (العلل) ٢/ ٦٥ (١١١)، ضمن الاختلافات على محمد بن سوقة بعبارة تمريضية ، فقال:" وقيل عن ابن سوقة عن زاذان".

* محمد بن سُوقة: ثقة - سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٠)-.

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف على محمد بن سوقة في هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١- رواه ابن المبارك، والنضر بن إسماعيل، والحسن بن صالح - في وجه غير محفوظ عنه -، عن محمد بن سوقة ، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر، عن عمر.

وتوبع ابن سوقة: تابعه عبدالله بن جعفر المديني.

---

(١) (التقريب) (٤٥٩٩).

٢- ورواه الحارث بن عبد الرحمن الجعفري – في وجه راجح عنه–عن محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر.

٣- ورواه الحارث بن عمران الجعفري – في وجه راجح عنه–، عن محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر خطب الناس ..

٤- ورواه عطاء بن مسلم، عن محمد بن سوقة، عن أبي صالح ذكوان، عن عمر.

٥- وروي عن محمد بن سوقة، عن زاذان، عن عمر.

وبهذا يتبين لنا أن الوجه الأول هو الراجح عن محمد بن سوقة، لأنه من رواية ثقة، بينما باقي الأوجه مرجوحة لأنها من رواية ضعفاء، أما الوجه الخامس فلعله لا يثبت عن ابن سوقة، لأن الدارقطني ذكره بصيغة تمريضية، و لم أقف على تخريج له.

وقد خولف ابن سُوقة في هذا الوجه الراجح عنه، خالفه يزيد بن الهاد:

فرواه ابن الهاد يزيد بن عبدالله، عن عبدالله بن دينار، عن الزهري[١] ، أن عمر خطب الناس بالجابية، وذكر الحديث كاملاً.

أخرجه النسائي في (الكبرى) ٨/ ٢٨٦(٩١٨١)، ومن طريقه ابن حزم في (الإحكام)[٢] ٤/ ١٩٣، من طريق بكر بن مضر .

---

(١) وقع اختلاف على الزهري:

١- فرواه ابن الهاد يزيد بن عبدالله ، عن عبدالله بن دينار، عن الزهري، أن عمر خطب الناس بالجابية- وهو الطريق المذكور أعلاه-..

٢- ورواه ابن لهيعة، عن عقيل، عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ .

أخرجه ابن العديم في (البغية في تاريخ حلب) ٢/ ٧٧٩، من طريق مطلب بن شعيب، بلفظ وافق فيه صدر الحديث واختلف عجزه: فقال:« احفظوني في أصحابي ، فمن حفظني في أصحابي ، رافقني، وورد حوضي، ومن لم يحفظني فيهم، لم يرد على حوضي، ولم يرني إلا من بعيد » .

وهو طريق ضعيف، فيه ابن لهيعة.

وقال ابن حجر في (النكت الظراف) ٨/ ٦٣ (١٠٥٣٩):" هكذا الأصول بأيدينا، وكذلك في أصل الكبرى من رواية ابن حيويه على الصواب، ووقع في أصل الكبرى من رواية ابن الأحمر: ابن عمر بدل ابن شهاب ، وهوتصحيف".

(٢) وقع خطأ في مطبوع ابن حزم، فسقط (عن أبيه)، فقال: " وبه إلى أحمد بن شعيب، عن الربيع بن سليمان، عن إسحاق بن بكر، عن يزيد بن عبدالله ، عن الزهري، عن ابن عمر، عن عمر ".

والبخاري معلقاً في (التاريخ الكبير) ١ / ١٠٢ ، وفي (الصغير) ١/ ١٩٨، عن عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد.

كلاهما عن ابن الهاد به.

* ابن الهاد: يزيد بن عبدالله الليثي ، ثقة - سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٧)-.

* بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري، ثقة، ثبت [١]

* الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، ثقة ، ثبت- سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٩)-.

وبهذا يتبين لنا أن رواية يزيد بن الهاد أرجح من رواية ابن سوقة، وذلك :

١- أن ابن سوقة لم يرو عن عبدالله بن دينار غير هذا الحديث، فهذا من أفراده ، ولم يتابع عليه إلا من عبدالله بن جعفر، وهي متابعة لا تفيده لأنه ضعيف، بينما خالفه يزيد ابن الهاد وهو مكثر الحديث ، ولم يتفرد بهذا الحديث، عن عبدالله بن دينار.

٢- أن ابن سوقة كوفي، وابن دينار مدني، وخالفه ابن الهاد بإسناد آخر، عن ابن دينار، وكلاهما مدني، ورواية أهل بلد عن بعضهم أرجح من غيرها .

وقد أصاب أئمة العلل الجهابذة في ترجيحهم لهذا الطريق، على طريق ابن سوقة ، فقد رجحه أبو حاتم، والبخاري ، والدار قطني:

فذكره ابن أبي حاتم في (العلل) (٢٥٨٣) (٢٦٢٩)، ونقل تصويب أبيه، وأبي زرعة، لرواية ابن الهاد، على رواية ابن سوقة ، فقال أبو حاتم:" أفسد ابن الهاد هذا الحديث، وبيّن عورته، رواه ابن الهاد، عن عبدالله بن دينار، عن ابن شهاب، أن عمر بن الخطاب قال: قام فينا رسول الله ﷺ ...وهذا هو الصحيح"، و قيل لأبي زرعة: " فإن هذا الحديث رواه الليث عن ابن الهاد، عن عبدالله بن دينار، عن الزهري، أن عمر قام بالجابية، فقال أبو زرعة: الحديث حديث الليث، عن ابن الهاد، عن عبدالله ابن دينار، عن الزهرى، أن عمر قام بالجابية ".

وقال البخاري في (التاريخ الكبير) ١/ ١٠٢: " قال ابن المبارك: أخبرنا محمد بن سوقة، عن ابن دينار، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ قال: خير الناس قرني.. بطوله، وقال لنا: عبدالله بن

---

(١) (التقريب) (٧٥١).

صالح، حدثني الليث، قال حدثني يزيد بن الهاد، عن ابن دينار، عن ابن شهاب، أن عمر، عن النبي ﷺ نحوه، وقال بعضهم: عن ابن دينار، عن أبي صالح[1]، وحديث ابن الهاد أصح، وهو مرسل بإرساله أصح" .

وكذلك الدارقطني في (العلل)٢/ ٦٨ (١١١)، فقال بعد أن ساق الاختلاف على ابن سوقة:" وخالفهما يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، فرواه عن عبدالله بن دينار، عن محمد بن مسلم الزهري، أن عمر خطب الناس بالجابية، وهو الصواب عن عبدالله بن دينار".

الحكم على الحديث :

الحديث عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن عبدالله بن دينار، عن الزهري، عن عمر: ضعيف ، رجال إسناده ثقات، ولكنه مرسل .

وقد ثبت متن الحديث من رواية عبدالله بن مسعود، وأبي هريرة، وعمران بن حصين، و النعمان بن بشير، وجابر بن سمرة وغيرهم:

١- أخرجه البخاري ، كتاب الشهادات ، باب لا يشهد على شهادة جور، (٢٦٥١) ، و مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب كتاب الشهادات، (٦٥٦٠)، عن عبدالله بن مسعود بلفظ:« خير أمتي القرن الذين يلوني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته».

٢- و مسلم في نفس الموضع (٦٥٦٤) ، عن أبي هريرة نحوه.

---

(١) لم أقف على هذا الطريق عن ابن دينار، والذي سبق تخريجه عن ابن سوقة، عن ذكوان، عن عمر.

(٥٣) – قال أبو نعيم في معرفة : (العشرة المشهود لهم بالجنة):

– حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص، ثنا عبد الواحد بن زياد، حدثني صدقة بن المثنى، حدثني جدي رياح بن الحارث، قال : كنا في مسجد الأكبر بالكوفة[1]، والمغيرة بن شعبة جالس على السرير، فقال سعيد بن زيد : سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبدالرحمن في الجنة، وسعد في الجنة**» . وتاسع المؤمنين لو شئت أن أسميه لسميته قال : فقال الناس : نشدتك الله، من تاسع المؤمنين ؟ فقال : أما إذ نشدتموني، فأنا تاسع المؤمنين ، ورسول الله ﷺ العاشر، ثم قال : لموقف أحدهم مع رسول الله ﷺ يغبر فيه وجهه، أفضل من عمل أحدكم، ولو عُمِّر عُمر نوح.

* رواه يحيى بن سعيد القطان، وأبو معاوية الضرير، عن صدقة .

– حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن عبدالرحمن بن حُميد، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن عوف، أن النبي ﷺ قال : « **أبو بكر في الجنة، عمر في الجنة، علي في الجنة، عثمان في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبدالرحمن بن عوف في الجنة، وسعد في الجنة، وسعيد في الجنة، وأبو عبيدة في الجنة**».

* رواه عبدالعزيز بن محمد أيضاً : عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ، وذكر فيه تحرك الصخرة بحراء.

* وكذلك رواه : معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل .

---

(١) هكذا في المخطوط (١/ ق/ ٥) ، والمطبوع ، وفي بعض المصادر المطبوعة التي وقفت عليها، أما في (مسند أحمد)- كما سيأتي تخريجه- و(جامع الأحاديث) ١٣/ ١٣٩ ورد ذكره: (المسجد الأكبر).

يعني مسجد الكوفة فإنه أحد المساجد الأربعة، وفي زاويته فار التنور، وعند الإسطوانة الخامسة صلى إبراهيم عليه السلام، وقد صلى فيه ألف نبي، وألف وصي، وفيه عصا موسى، والشجرة اليقطين، وفيه هلك يغوث ويعوق، وهو الفاروق، وفيه مسير لجبل الأهواز، وفيه مصلى نوح عليه السلام، ويحشر منه يوم القيامة سبعون ألفاً ليس عليهم حساب، ووسطه على روضة من رياض الجنة، وفيه ثلاث أعين من الجنة تذهب الرجس وتطهر المؤمنين، لو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه حبواً، ولما بنى عبيد الله بن زياد مسجد الكوفة، جمع الناس، ثم صعد المنبر، وقال:" يا أهل الكوفة قد بنيت لكم مسجداً، لم يبن على وجه الأرض مثله، وقد أنفقت على كل أسطوانة سبع عشرة مائة، ولا يهدمه إلا باغ أو جاحد" . (معجم البلدان) ٤ / ٤٩٢ (غريب الحديث لابن قتيبة) ٢ / ١٠٥

- وحدثنا محمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر المقرئ، ثنا الحسين بن محمد بن حاتم : عبيد ، ثنا محمد بن أبان المستملي البلخي أبو بكر، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب الزُمَعِي، عن عمر بن سعيد، عن حُميد بن عبدالرحمن، عن أبيه، أن سعيد بن زيد حدثه في نفر، أن رسول الله ﷺ قال : « **عشرة في الجنة : أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والزبير، وطلحة، وعبدالرحمن بن عوف، وأبو عبيدة، وسعد بن أبي وقاص**» . وسكت عن العاشر فقال القوم : ننشدك الله يا أبا الأعور أنت العاشر ؟ قال : إن نشدتموني بالله ؛ أبو الأعور في الجنة .

* ورواه سعيد بن المسيب، عن سعيد نحوه :

- حدثناه محمد بن المظفر، ثنا محمد بن موسى البربهاري، ثنا محمد بن خلاد القطان، ثنا عباد - يعني ابن صهيب - ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب، عن سعيد بن زيد بن عمرو، أن النبي ﷺ قال:« **عشرة من قريش في الجنة : أبو بكر، وعمر ، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبدالرحمن، وسعد، وأبو عبيدة بن الجراح** ».

قال سعيد : ورجل آخر لم يسمه كانوا يرون أنه عنى نفسه .

* وفيه عن سعيد بن زيد طرق مختلفة ذكرته في غير هذا الموضع [١] .

(٥٤)- وقال أبو نعيم في معرفة (سعيد بن زيد):

- حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد، ثنا الحسين بن محمد بن حاتم: عبيد، ثنا محمد بن أبان، ثنا ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب الزُمَعي، عن عمر بن سعيد، عن حُميد بن عبدالرحمن [٢]، عن أبيه، أن سعيد بن زيد حدثه في نفر أن رسول الله ﷺ قال : « **عشرة في الجنة : أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والزبير، وطلحة، وعبدالرحمن، وأبو عبيدة، وسعد بن أبي وقاص**». وسكت عن العاشر فقال القوم : ننشدك الله يا أبا الأعور أنت العاشر ؟ قال : إن نشدتموني بالله أبو الأعور في الجنة .

* رواه دحيم، عن ابن أبي فديك فقال : عبدالرحمن بن حُميد بن عبدالرحمن، عن أبيه .

حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا إبراهيم بن دحيم، حدثنا أبي به [٣] .

---

(١) (معرفة الصحابة) ١/ ٢٠ (٥٣- ٥٦).

(٢) كرر أبو نعيم الحديث بنفس الإسناد ليشير إلى علة أخرى وهي الاختلاف في اسم الراوي (حميد بن عبدالرحمن).

(٣) (معرفة الصحابة) ١/ ١٤٠(٥٤٧).

التخريج:

روى عبدالرحمن بن حُميد هذا الحديث ، واختلف عليه وعلى بعض الرواة دونه:

أولاً:- رواه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، واختلف عليه:

١- فرواه جماعة، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه حميد بن عبدالرحمن، عن جده عبدالرحمن بن عوف.

٢- ورواه أبو مصعب، وأحمد بن أبان ، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه حميد بن عبدالرحمن، مرسلاً.

٣- ورواه جماعة ، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وتوبع محمد بن عبدالعزيز على هذا الوجه: تابعه يحيى بن سعيد، و فليح بن سليمان، وعبدالعزيز بن أبي حازم.

٤- ورواه مروان بن محمد الطاطري، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه حميد بن عبدالرحمن، عن سعيد بن زيد.

وتوبع حميد بن عبدالرحمن من عدد من الرواة.

ثانياً:- رواه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، واختلف عليه:

١- فرواه محمد بن أبان، عن ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن عمر بن سعيد بن شُرَيح ، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن سعيد بن زيد .

٢- ورواه عدد من الرواة، عن ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن عمر بن سعيد شُرَيج ، عن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن سعيد بن زيد .

وتوبع حميد بن عبدالرحمن على هذا الوجه: تابعه عبدالرحمن بن الأخنس، رياح بن الحارث .

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- رواه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، واختلف عليه:

١- فرواه جماعة، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه، عن جده عبدالرحمن بن عوف:

أخرجه أحمد ٣/ ٢٠٩ (١٦٧٥)، و البخاري معلقاً في (التاريخ الكبير) ٥/ ٢٧٣ ، وعبدالله في زوائده على(فضائل الصحابة) ١/ ٢٨١ (٢٧٨)، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ١/ ١٨٢ (٢٣٢)، والترمذي (٣٧٥٦)، والنسائي في الكبرى ٦/ ٣٢٨ (٨١٣٨)- ومن طريقه تمام الرازي في (الفوائد)

١/ ٢٤٤ (٨٨٢)-، وأبو يعلى ١/ ٣٤٥ (٨٣١)- ومن طريقه الضياء في (المختارة) ٣/ ١٠٢ (٩٠٣)-، وابن حبان ١٥/ ٤٦٣ (٧٠٠٢) ، والآجري في (الشريـعة) ٥/ ٢٢٨٧ (١٧٦٨)، وفي (الأربعون حديثاً) (١٠)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٠ (٥٣)، والبغوي في (شرح السنة) ١٤/ ٣٤٦ (٣٩٢٥)، وفي (تفسيره) ٤/ ٢٠٦- ومن طريقه ابن الأثير في (أسد الغابـة) ٣/ ٣٢٦-٣/ ٤٤٢-، والرافعـي في (التدوين في أخبار قزوين) ٢/ ٣٨٠، من طريق قتيبة بن سعيد .

و البزار ٣/ ٢٣١ (١٠٢٠) ، من طريق إبراهيم بن أبي الوزير.

وابن قانع في (معجم الصحابة) ٢/ ١٤٣ (٦١٦) ، من طريق حرمي بن حفص.

والآجري في (الشريعة) ٤/ ١٧٠١ (١١٧٦)، وفي (الأربعون حديثاً) (١٠) ، من طريـق إسـحاق بـن إبراهيم المروزي.

وأبـو الطـاهر المخلـص في (سـبعة مجـالس مـن أماليـه)(٢٨)، والبغـوي في (شرح السـنة) ١٤/ ٣٤٦ (٣٩٢٦)، - ومن طريقه ابن الأثير في (أسد الغابـة) ٢/ ٤٤٣، وابـن النجـار في (ذيـل تـاريخ بغـداد) ١٧/ ١٠٣، وأبو القاسم المقدسي في (تحفة الصديق) ص:٦١-، والآجري في (الأربعون حديثاً) (١٠)، وابن عساكر في (تاريخ دمشق) ٢١/ ٧٧-٢٤/ ٤٦٦، وفي (الأربعون البلدانية) ص:٥٦١، والذهبي في (السير) ١٠/ ٥٣٩، من طريق يحيى الحماني[1] .

وذكـره الـدارقطني في (العلـل) ٤/ ٤١٧ (٦٦٦) ، مـن روايـة سـعيد بـن منصـور، وضرار بـن صرد، وإسحاق بن أبي إسرائيل -ولم أقف عليهم-.

كلهم وعدتهم – ثمانية- عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي[2]، عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه، عن جده عبدالرحمن بن عوف[3]، عن النبي ﷺ .

وقال ابن حجر في (النكت الظراف) ٧/ ٢٠٩ ، معقباً على كلامه : " تابعه إسحاق بن إبراهيم، ويعقوب بن حميد على وصله" .

* قتيبة بن سعيد بن جَميل بن طريف الثقفي ، ثقة ثبت – سبقت ترجمته في حديث رقم (١٥)-.

---

(١) وقع تصحيف في المطبوع عند ابن عساكر في (أربعون حديثاً)، إلى: (الحمساني) وجاء على الصواب عنده في (تاريخ دمشق)، دل على ذلك مجموع الطرق، وكتب التراجم.

(٢) تصحف اسم محمد بن عبدالعزيز الدراوردي في المطبوع من (ذيل تاريخ بغداد) إلى: (محمد بن عبدالعزيز الرزاز، وروى عن عبدالرحمن بن حميد..)، فكلمة (وروى) لا محل لها في السياق ، وهي تتمة لكلمة الدراوردي.

(٣) قال الرافعي في إسناده في (التدوين في أخبار قزوين)..عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه عبدالرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ .ولعله وقع سقط في إسناده تقديره (عن جده) لأن عبدالرحمن بن عوف جد حميد وليس أباه.

* يحيى الحمّاني ، حافظ إلا إنهم اتهموه بسرقة الحديث– سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٧)–.

* إبراهيم بن عمر بن مطرف ، أبو إسحاق بن أبي الوزير المكي ، صدوق. (١)

* حرمي بن حفص بن عمرو العَتكي ، ثقة. (٢)

* ابن راهوية، ثقة حافظ– سبقت ترجمته في حديث رقم (١٢)–.

* سعيد بن منصور ، ثقة مصنف، – سبقت ترجمته في حديث رقم (١٩)–.

* ضِرار بن صُرَد التيمي، صدوق له أوهام وخطأ، ورمي بالتشيع وكان عارفاً بالفرائض(٣).

* إسحاق بن أبي إسرائيل، واسمه إبراهيم بن كامَجْرا ،صدوق، تكلم فيه لوقفه في القرآن(٤).

٢–ورواه أبو مصعب ، وأحمد بن أبان ، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه، مرسلاً:

أخرجة البزار ٣/ ١٣٢ (١٠٢١) ، عن أحمد بن أبان القرشي.

والترمذي (٣٧٥٦) ، عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري.

كلاهما عن الدراوردي به.

وأشار إليه البخاري في (التاريخ الكبير) ٥/ ٢٧٣ وقال : "وقال بعضهم عن عبدالعزيز بن محمد مرسلاً، والأول أصح ".

وتعقب ابن حجر في (النكت الظراف) ٧/ ٢٠٩ (٩٧١٨) قول الترمذي بعد إخراجه هذا الطريق:" لم يذكر فيه عن عبدالرحمن بن عوف "، فقال:" قلت : تابعه إسحاق بن إبراهيم، والحماني على وصله "– يعني الطريق السابق–.

وتوبع عبدالرحمن بن حميد على هذا الوجه ؛ تابعه سعد بن إبراهيم:

أخرجه الدارقطني في (الأفراد) –كما في (أطراف الغرائب)– ١/ ١٣٦ (٥٤٧)، وقال:" تفرد به عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه . ورواه سعد بن إبراهيم، عن حميد ، تفرد به عمار بن مطر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن حميد "(٥).

---

(١) (التقريب) (٢٢٢).

(٢) (التقريب) (١١٧٧).

(٣) (التقريب) (٢٩٨٢).

(٤) (التقريب) (٣٣٨).

(٥) لم أقف إن كانت هذه المتابعة للطريق الموصول عن عبدالرحمن بن عوف أم للطريق المرسل، وعلى أي وجه فهي متابعة شديدة الضعف لا يعتبر بها.

* عمار بن مطر الرهاوي ، متروك.[١]

وقد اتفقت أقوال العلماء المتقدمين في الخلاف على الدراوردي بترجيح الطريق الموصول عن عبدالرحمن بن عوف على الطريق المرسل :

قال البخاري:" وقال قتيبة: عن عبدالعزيز بن محمد، عن عبدالرحمن بن حميد ،عن أبيه، عن عبدالرحمن بن عوف ﷺ، عن النبي ﷺ، وقال بعضهم :عن عبدالعزيز بن محمد مرسل، والأول أصح".

وقال البزار:" ولا نعلم يروى إلا عن عبدالرحمن بن عوف، على أنه قد رواه غير واحد مرسلاً".

وقال الدارقطني : " واجتماعهم على خلاف مروان بن محمد يدل على أن قولهم أصح من قوله".

وقال يعقوب بن سفيان – فيما نقله عنه ابن عساكر- : " هذا صحيح -يعني حديث الحماني-" .

إلا أنهم قدحوا في رواية الدراوردي عن عبدالرحمن بن عوف:

قال ابن عساكر في (الأربعون البلدانية):" هذا حديث غريب من حديث أبي محمد عبدالرحمن بن عوف ، تفرد به عنه ابنه أبو إبراهيم، ويقال أبو عبدالرحمن حميد بن عبدالرحمن الفقيه" .

وصححوا طريقاً أخرى عن سعيد بن زيد.[٢]

* أبو مصعب الزهري : أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف، المدني الفقيه ، (ت:٢٤٢هـ -ع) صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي.[٣]

* أحمد بن أبان القرشي، من ولد خالد بن أسيد من أهل البصرة، (ت:١٥٠هـ)، يروي عن سفيان بن عيينة.[٤] ولم أقف له على ترجمة إلا عند ابن حبان ، فهو مجهول الحال حيث لم يذكر بجرح ولا تعديل، ولم يرد أن أحداً يروي عنه، وابن حبان من عادته توثيق المجاهيل.

=

و الدارقطني وإن ورجح رواية الجماعة عن الدراوردي بالطريق الموصول لكثرتهم ، على رواية مروان الطاطري المرسلة – كما سيأتي-، وإعلالها بالتفرد، إلا أن قدحه هنا في رواية الدراوردي ووصفها بالتفرد ، يعني نكارتها عنده لأنه لم يتابع عليها، وأن هناك طريقاً أخرى هي الراجحة وإن لم يشر إليها، فقد أشار إليها أبو حاتم، والبخاري، والترمذي –كما سيأتي– عند تخريج الرواية المعنية.

(١) (الكامل في الضعفاء) ٥ / ٧٢، (الضعفاء الكبير) ٣ / ٣٢٧- (المغني في الضعفاء) ٢ / ٤٥٩.

(٢) سيأتي ذكر أقوالهم عند تخريج عمر بن سعيد، عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد .

(٣) (التقريب) (١٧).

(٤) (الثقات) ٨/ ٣٢.

٣-ورواه جماعة، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة [(١)]:

أخرجه أحمد [(٢)] ١٥/ ٢٥٢ (٩٤٣٠)- ١٥/ ٢٥٢ (٩٤٣٠)، وعبدالله في زوائده على (فضائل الصحابة) ١/ ٥٠٤ (٦٤١)-١/ ٦٢٠ (١٠٦١)، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل طلحة والزبير، (٦٣٢٧)، والترمذي (٣٨٠٤)، والنسائي في الكبرى ٧/ ٣٣٢(٨١٥٠)، والبيهقي في (الدلائل) ٦/ ٣٥٢، و ابن عساكر ٩/ ٨٥، وفي ٢٥/ ٨٨، والرافعي في (أخبار قزوين) ٢/ ٣٠٠، والمزي في (تهذيب الكمال) ٤/ ٣٧٠، وابن حجر في (أسد الغابة) ١/ ٣٤٠، من طريق قتيبة بن سعيد.

والبخاري معلقاً في (التاريخ الكبير) ٢/ ٢٠٨١، وابن عساكر ٢٥/ ٤٦٩، من طريق الأويسي.

وعبدالله في زوائده على (فضائل الصحابة) ١/ ٢٦٧(٢٤٨)، عن هارون بن معروف، ومصعب بن عبدالله الزبيري.

و الفاكهي في (أخبار مكة) ٤/ ٩٢ (٢٤٢٦)، وابن أبي عاصم في (السنة) ٢/ ٩٥٨ (١٤٧٩)- ٢/ ٨٣٥ (١٢٧٩)، عن يعقوب بن حميد [(٣)] .

والفاكهي في (أخبار مكة) ٤/ ٩٢ (٢٤٢٦)، عن محمد بن أبي عمر.

وأبو نعيم في (الإمامة والرد على الرافضة) (١٥٥)، من طريق الحميدي.

والبغوي في (شرح السنة) ١٤/ ٢٧ (٣٩٢٤)، وشهدة في (العمدة من الفوائد والآثار)(٨٣)، من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري.

والبغوي في (شرح السنة) ١٤/ ٢٧ (٣٩٢٤)، من طريق القعنبي.

وابن عساكر ٢٥/ ٤٦٩، من طريق أحمد بن عبيدة.

والقزويني في (أخبار قزوين) ٣/ ٣٩٨، من طريق هشام بن عمار.

كلهم وعدتهم –أحد عشر– عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ

---

(١) روي الحديث من هذا الطريق بلفظين أحدهما: أن رسول الله ﷺ قال: ((نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح، نعم الرجل أسيد بن حضير، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس، نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح)). ثانيهما: أن رسول الله ﷺ كان على حِرَاء هو وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، فتحركت الصخرة فقال رسول الله ﷺ: ((اهدأ، فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد)).

(٢) أخرجه أحمد بنفس الإسناد باللفظ الأول: ((نعم الرجل أبو بكر...)) .

(٣) في إسناد الفاكهي قال: قال يعقوب في حديثه: وحدثني ابن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ نحوه، وزاد فيه: ((وسعد بن أبي وقاص)) –كما سيأتي–.

وقال الترمذي: " هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سهيل".

* عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي، ثقة.[١]

* قتيبة بن سعيد: ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥)-.

* هارون بن معروف المروزي، ثقة.[٢]

* مصعب بن عبدالله الزبيري ، صدوق – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٧)-.

* محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صدوق ، كانت فيه غفلة– سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦)-.

* أحمد بن عبيدة– لم أقف على ترجمته–

*عبدالله بن مسلمة القعنبي ، ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢١)-.

* الحُميدي ، ثقة حافظ– سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤١)-.

* هشام بن عمار السلمي ، صدوق ، كَبُر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح– سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤١)-.

* إبراهيم بن حمزة بن محمد الزبيري ، صدوق.[٣]

وتوبع الدراوردي على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه أحمد في (فضائل الصحابة)١/ ٢٢٧ (١٩٧) ، وابن عساكر ٤٤/ ١٢٦، من طريق فليح بن سليمان.

والبخاري في (الأدب المفرد) (٣٣٨) ، والنسائي في الكبرى ٥/ ٣٤١ (٨١٧٣) ، وابن أبي عاصم في (السنة) ٢/ ٥٨٠ (١٢٢٤) ، وابن حبان ١٥/ ٤٥٩ (٦٩٩٧)، والحاكم ٣/ ٢٨١ (٥٠٩٦)، وأبو نعيم في (الحلية)٩/ ٤٦، (١٣٠٣٢)، من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم.

ومسلم ، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل طلحة والزبير،(٦٣٢٨)، والفاكهي في (أخبار مكة) ٤/ ٩٢ (٢٤٢٦)، والنسائي في الكبرى[٤]٧/ ٣٤٥ (٨١٨٦)، والآجري في (الشريعة) ٥/ ٢٢٨٨،

---

(١) (التقريب) (٤١٠٦).

(٢) (التقريب) (٧٢٤٢).

(٣) (التقريب) (١٦٨).

(٤) أخرجه النسائي من طريق معافى بن عمران، عن سليمان بن بلال، عن سهيل به، بسند منقطع، فلم يذكر يحيى بن سعيد.

(١٧٧٠)، والخطيب في (تاريخ بغداد) ٩/ ٢٥، وابن عساكر ١٨/ ٣٨٧-٣٩/ ٢٩٥-٢٠/ ٣٢٩-٢١/ ٨٠ - ٢٥/ ٨٨، والذهبي في (تذكرة الحفاظ) ٤/ ١٣٩٣، من طريق يحيى بن سعيد.

أربعتهم عن سهيل به.[١]

وقال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه".

* عبدالعزيز بن أبي حازم، صدوق- سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٩)-.

* يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي، (من الخامسة- ع)، ثقة ثبت.[٢]

* فليح بن سليمان ، صدوق كثير الخطأ. - سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٧)-.

٤- ورواه مروان بن محمد الطاطري، عن محمد بن عبدالعزيز الدراوردي، عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد:

أخرجه الآجري في (الشريعة) ٥/ ٢٢٨٧ (١٧٦٩) ، من طريق أحمد بن عبد الواحد بن عبود الدمشقي، عن مروان به.

وذكره الترمذي في (الجامع) (٣٧٥٦)، وقال: " وقد رُوِي هذا الحديث عن عبدالرحمن بن حُمَيد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ نحو هذا ، وهذا أصح من الحديث الأول".

وذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٤١٧ (٦٦٦)، من رواية مروان بن محمد الطاطري.

وقال:" فرواه مروان بن محمد الطاطري، عن الدراوردي، عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد. وخالفه جماعة منهم: سعيد بن منصور، وقتيبة بن سعيد، ويحيى الحماني، وضرار بن صرد، وإسحاق بن أبي إسرائيل، فرووه عن الدراوردي، عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه، عن جده عبدالرحمن بن عوف. واجتماعهم على خلاف مروان بن محمد يدل على أن قولهم أصح من قوله" .

وتوبع الدراوردي على هذا الوجه ؛ تابعه عمر بن سعيد - كما سيأتي في الاختلاف على ابن أبي فديك-.

* مروان بن محمد الطَاطَري، ثقة- سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٣)-.

---

(١) وخالفهم أبو معاوية : فرواه عن سهيل، عن أبيه، مرسلاً. أخرجه ابن أبي شيبة في (مصنفه) ١١/ ١٤٠ (٣١٩٤٤)ط بتحقيق محمد اللحيدان ، وفي ط بتحقيق كمال يوسف الحوت ٦/ ٣٥٠ (٣١٩٤٤) .

* أبو معاوية الضرير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره- سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٧)-.

(٢) (التقريب) (٧٥٥٩).

* عبدالعزيز الدراوردي، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ – سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٧)–.

وخلاصة الاختلاف على عبدالعزيز بن محمد الدراوردي:

١ – رواه جماعة من الثقات ، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه، عن جده عبدالرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ .

٢ – وروراه أبو مصعب، وأحمد بن أبان ، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه، مرسلاً.

٣– و رواه جماعة من الثقات ، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ .

وتوبع الدراوردي على هذا الوجه من عدد من الرواة.

٤ –و رواه مروان بن محمد الطاطري ، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ .

وبعد النظر في هذه الأوجه ، لعله يتبين لنا أن الوجه الأول، والثالث، والرابع؛ أوجه راجحة عن الدراوردي ، لأن الذين رووه على الوجهين الأول، والثالث ثقات، ولا سيما أن منهم قتيبة بن سعيد رواه عنه على الوجهين ، و الوجه الرابع من رواية ثقة عنه .

أما الوجه الثاني فهو وجه مرجوح لأنه من رواية صدوق، خالف رواية الثقات، ومتابعة أبان القرشي لا تفيده؛ لأنه في عداد المجهولين .

ولعل الحمل في هذا الاختلاف على الدراوردي، لأنه صدوق يخطئ ، فهو أضعف منهم جميعاً.

ثانياً: رواه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، واختلف على الرواي دونه:

١ – فرواه الحسين بن محمد بن حاتم، عن محمد بن أبان، عن ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب الزَّمَعي، عن عمر بن سعيد بن شُرَيج، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن سعيد بن زيد :

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٠(٥٥) –١/ ١٤١(٥٤٧)، عن أبي جعفر محمد بن محمد، عن الحسين بن محمد بن حاتم به.

٢- ورواه عبدالله بن أحمد، والنسائي، والحسين بن محمد بن حاتم، عن محمد بن أبان، عن ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب الزَمْعي، عن عمر بن سعيد شُرَيح ، عن عبدالرحمن بن حُميد بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن سعيد بن زيد[١]:

أخرجه عبدالله في زوائده على (فضائل الصحابة) ١/ ١٣٩ (٨٥)- ٢/ ٩٥٥ (١٤٧٤).

والنسائي في الكبرى ٧/ ٣٢٧ (٨١٣٩).

وابن منده[٢] في (فتح الباب في الكنى والألقاب) (٦١٤)، عن علي بن نصر ، عن الحسين بن محمد .

ثلاثتهم عن محمد بن أبان به.

وتوبع محمد بن أبان على هذا الوجه ؛ تابعه: دحيم، وعبدالرحمن بن شيبة ، وصالح بن مسمار:

أخرجه الحاكم ٣/ ٤٨٩(٥٨٥٨)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٤١(٥٤٧)، من طريق دحيم.[٣]

والبخاري في (التاريخ الكبير) معلقاً ٥/ ٢٧٣ ، عن عبدالرحمن بن شيبة .

و الترمذي (٣٧٥٧)- ومن طريقه البيهقي في (الاعتقاد) ص : ٤٦٤-، وابن عساكر ٢٥/ ٤٦٧-، وابن الأثير في (أسد الغابة) ٣/ ٤٤١ ، من طريق صالح بن مسمار المروزي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في (السنة) ٢/ ٦٢٠ (١٤٣٦) ، معلقاً عن ابن أبي فديك.

كلهم – وعدتهم أربعة– عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب[٤]، عن عمر بن سعيد بن شريج به[٥].

---

(١) وقع تصحيف في (تحفة الأشراف) ٧/ ٢٠٩، من : (سعيد بن زيد)، إلى:(حميد بن زيد).

(٢) لم يذكر متن الحديث ، غير لفظ :" قال له : قم يا أبا الأعور".

(٣) بدأت بهذا الطريق لأنه الطريق الذي ذكره المصنف.

(٤) وقد روي عن موسى بن يعقوب من طريق آخر:

أخرجه الفاكهي في (أخبار مكة) ٤/ ٩١ (٢٤٢٤)، من طريق عباس بن أبي شملة ، عن موسى بن يعقوب، عن عباد بن إسحاق، عن أبيه ، عن عبيد الله بن الخيار قال سمعت عثمان..

(٥) وقع تصحيف في (العلل) للدارقطني، وعند ابن عساكر في (أربعون حديثاً) إلى:(عمر بن سعيد بن سريج) وجاء على الصواب عند أبي حاتم في العلل، وعند أبي عاصم في (السنة) ، وعند ابن عساكر في(الأربعون البلدانية)، كما هو مثبت أعلاه، وجاء غير منسوب في باقي الكتب.

=

وتوبع حميد بن عبدالرحمن على هذا الوجه: تابعه عبدالله بن ظالم، رياح بن الحارث ، وعبدالرحمن بن الأخنس:

أخرجه أبو داود (٤٦٤٨)، وابن ماجة (١٢٤)، من طريق عبدالله بن ظالم.

والنسائي في الكبرى ٧/ ٣٢٥ (٨١٤٧) ، من طريق عبدالرحمن بن الأخنس.

وأحمد ٣/ ١٧٤ (١٦٢٩)-ومن طريقه أبو سعيد النيسابوري في (الأربعين المخرجة) (ق/ ٤٣)-، والنسائي في الكبرى ٧/ ٣٢٧ (٨١٣٧)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٠ (٥٣)، من طريق رياح بن الحارث.

أربعتهم عن سعيد بن زيد به.

وقال أبو سعيد النيسابوري: " وهذا حديث مشهور تداولته الأمة ، وتلقته بالقبول".

* الحسين بن محمد بن حاتم ، عبيد العجل ، ثقة حافظ – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥١)-.

* محمد بن أبان بن وزير البلخي، أبو بكر بن أبي إبراهيم المستملي، يلقب حمدويه،(من العاشرة- خ ٤)، ثقة، حافظ.[1]

ولعله يتبين لنا أن الوجه الثاني هو الراجح عن محمد بن أبان ، حيث رواه ثلاثة ثقات ، ولا سيما وقد توبع عليه محمد بن أبان من عدد من الثقات، بينما خالفهم في الوجه الأول الحسين بن محمد من رواية أبي جعفر محمد بن محمد، في حين أنه وافق رواة الوجه الثاني، من رواية علي بن نصر عنه وهو ثقة، ولعل الحمل في هذا الاختلاف على أبي جعفر محمد بن محمد ، فلم أقف له على ترجمة.

وقد رجح هذه الرواية على رواية الدراوردي عن عبدالرحمن بن عوف: أبو حاتم ، والبخاري، والترمذي:

قال أبو حاتم في (العلل) (٢٦١٣) فقال :"حديث موسى أشبه، لأن الحديث يروى عن سعيد بن زيد من طرق شتى، ولا يعرف عن عبدالرحمن بن عوف في هذا شيء" .

وقال البخاري : " وقال قتيبة، عن عبدالعزيز بن محمد، عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن عوف ﷺ ، عن النبي ﷺ . وقال بعضهم: عن عبدالعزيز بن محمد مرسل، والأول أصح".

=

وقال د. سعد الحميد في تحقيقه لكتاب (العلل) لابن أبي حاتم :" وأعظم من هذا ما وقع من تصحيف لكل من صنف في رجال الكتب الستة ، فإنهم لم يترجموا لعمر بن سعيد بن شريح ، ظناً منهم أنه (عمر بن سعيد بن أبي حسين القرشي النوفلي) ، لأن اسمه ورد عند الترمذي ، والنسائي غير منسوب".

(١) (التقريب)(٥٦٨٩).

- يعني حديث ابن أبي فديك من مسند سعيد بن زيد أصح من حديث الدراوردي من مسند عبدالرحمن بن عوف- .

وقال الترمذي :" وقد روي هذا الحديث عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ نحو هذا ، وهذا أصح من الحديث الأول" . ونقل تصحيح البخاري له.

* موسى بن يعقوب بن عبدالله بن وهب الزمعي، أبو محمد المدني، (من السابعة - بخ٤) ،صدوق، سيء الحفظ .[1]

* عمر بن سعيد بن شُريح[2] المديني ، ويقال له ابن سرحة التنوخي.

قال أبو حاتم : مضطرب الحديث ليس بقوي، يروى عن الزهرى وينكر.

قال ابن عدي: أظنه شامي، عن الزهري أحاديثه عنه ليست بمستقيمة، وفي بعض رواياته يخالف الثقات.

قال ابن حبان :يعتبر بحديثه من غير الضعفاء عنه .

وقد ضعفه الدارقطني في العلل، و قال الذهبي: فيه لين ، وله مناكير[3] .

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف على حميد بن عبدالرحمن في هذا الحديث ، وخلاصة الاختلاف عليه ما يلي:

١- رواه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي- في وجه راجح عنه-، عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه، عن جده عبدالرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ .

٢- ورواه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي- في وجه مرجوح عنه-، عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه، مرسلاً.

٣- ورواه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، وعمر بن سعيد شُرَيح - في وجه راجح عنهما -، عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه حميد، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ .

وتوبع حميد بن عبدالرحمن : تابعه عبدالله بن ظالم، رياح بن الحارث ، وعبدالرحمن بن الأخنس.

---

(١) (التقريب) (٧٠٢٦).

(٢) اختلف في ضبط اسم جده، ففي بعض المصادر يأتي متصحفاً إلى :" سريج"، قال ابن حجر : والتحقيق في ضبط جده أنه بالجيم في سريج، وفي سرجة.

(٣) (الجرح والتعديل) ٦ / ١١١، (التاريخ الكبير) ٦ / ١٥٩، (الثقات) ٧ / ١٧٥، (الكامل) ٥ / ٦٢، (المغني في الضعفاء) ٢ / ٤٦٧، (اللسان) ٤ / ٣٠٩.

٤- ورواه عمر بن سعيد بن شُرَيج- في وجه مرجوح -، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن سعيد بن زيد ، عن النبي ﷺ .

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة وهي الثاني، والرابع، لعله يتبين أن الوجه الثالث هو الراجح لرواية اثنين له، في حين تفرد الدراوردي بالأول وهو ممن لا يحتمل تفرده.

ولعل الطريق المحفوظ من هذا الحديث ، هو الطريق الذي رواه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي- في وجه راجح عنه-، وعبدالعزيز بن أبي حازم، و يحيى بن سعيد، وفليح بن سليمان، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ؛ حيث رواه الدراوردي وتابعه الثقة يحيى بن سعيد، وصدوقان، ولاسيما وقد تابعهم أبو معاوية الضرير وهو ثقة إلا إنه أرسله.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح عن سعيد بن زيد لا يثبت لأنه من رواية الدراوردي وهو ضعيف ، ومتابعة عمر بن سعيد لا تفيده ، لأنه ضعيف إضافة إلى ضعفه فهي من رواية ضعيف – موسى بن يعقوب- عنه، وهو ممن لا يعتبر بحديثه برواية الضعفاء عنه .

وقد خولف الدراوردي ، وعمر بن سعيد ، فرواه عبدالعزيز بن أبي حازم، و يحيى بن سعيد، وفليح بن سليمان، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وهو بهذا الإسناد صحيح، إسناده متصل، ورواته فيهم الصدوق، والضعيف إلا أن الثقة يحيى بن سعيد تابعهم ، وقد أخرجه مسلم في الصحيح – كما سبق تخريجه-من رواية الدراوردي، لوجود المتابع الثقة له يحيى بن سعيد.

والحديث له شواهد :

١- أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب فضائل عثمان ﷺ (٣٦٩٧)، والترمذي (٣٦٩٧)، عن أنس ﷺ .

٢- وعبد الرزاق ١١/ ٢٢٩ (٢٠٤٠١)، والطبراني الكبير ١/ ٩١(١٤٦)، عن سهل بن سعد ﷺ .

٣- ويعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ) ١/ ٣٦، عن عبدالله بن سعد بن أبي سرح ﷺ .

(٥٥)- قال أبو نعيم في معرفة (صفات الفاروق وأسمائه المشتقة من أحواله):

- حدثنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **قد كان فيمن خلا قبلكم من الأمم مُحَدَّثُون**[١] ، **فإن يك في أمتي أحد منهم، فعمر بن الخطاب**».

رواه سعد ، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ[٢].

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه سعد بن إبراهيم، واختلف عليه، وعلى الرواة دونه:

أولاً:- رواه إبراهيم بن سعد ، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه :

١- فرواه جماعة ، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة .

٢- ورواه عبدالله بن وهب، واختلف عليه:

(أ)- رواه أبو الطاهر أحمد بن السرح، عن عبدالله بن وهب، عن إبراهيم بن سعد، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة.

(ب)- ورواه أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، عن عبدالله بن وهب، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

٣- ورواه يزيد بن الهاد، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

(أ)- فرواه الليث بن سعد، واختلف عليه:

١- فرواه شعيب بن الليث ، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة، عن عائشة.

وتوبع ابن الهاد على هذا الوجه : تابعه عبدالله بن وهب ، والحكم بن أسلم.

---

(١) مُحَدَّثُون: تفسيره أنهم الملهمون والملهم : هو الذي يلقى في نفسه الشيء ، فيخبر به حدساً وفراسة ، وهو نوع يخص الله به من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر ، كأنهم حدثوا بشيء فقالوه. (لسان العرب) ٢ / ١٣٤ – مادة: حدث.

(٢) (معرفة الصحابة) ١/ ٥٠(١٩٣).

٢- ورواه قتيبة بن سعيد ، وعبدالله بن صالح، وسعيد بن أبي مريم، عن الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة، عن عائشة.

وتوبع الليث ين سعدعلى هذا الوجه: تابعه جماعة من الثقات .

وتوبع محمد بن عجلان ، و أبو سلمة على هذا الوجه.

(ب)- وروي عن يزيد بن الهاد ، و يعقوب بن إبراهيم، وسعد بن إبراهيم، وأبو صالح كاتب الليث، وغيرهم، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة مرسلاً.

٤- رواه أبو ضَمْرة الليثي، واختلف عليه:

(أ)- فرواه هارون بن موسى الفروي، عن أبي ضمرة، عن إبراهيم بن سعد، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ.

(ب)- ورواه إسحاق بن بهلول الأنباري، عن أبي ضمرة، عن محمد بن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة.

وتوبع أبو ضمرة على هذا الوجه: تابعه الليث بن سعد، وجماعة من الثقات – كما تقدم -.

وتوبع محمد بن عجلان ، و أبو سلمة على هذا الوجه- كما تقدم -.

ثانياً:- رواه زكريا بن أبي زائدة، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

١- فرواه إسحاق الأزرق، واختلف عليه:

(أ) - روي عن إسحاق الأزرق، عن زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، مرسلاً.

(ب)- ورواه الحسن بن حماد، عن إسحاق الأزرق، عن سفيان الثوري، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة.

(ج) - ورواه الحسن بن خلف، عن إسحاق الأزرق، عن زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

أولاً:- رواه إبراهيم بن سعد ، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه :

١- فرواه جماعة، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة :

أخرجه أحمد ١٤/ ١٧٦(٨٤٦٨) - ومن طريقه ابن الجوزي في (التبصرة) ١/ ٤١٤-، عن فَزَارة بن عمر.

والبخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، (٣٤٩٦) ، وأبو عوانة في (المناقب)- كما في (إتحاف المهرة) - ١٦/ ١٦٢)، والطحاوي ٤/ ٣٣٧ (١٦٤٩) ، من طريق عبد العزيز بن عبدالله الأُوَيْسِيّ.

والبخاري، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب مناقب عمر بن الخطاب (٣٦٨٩)، عن يحيى بن قَزْعة.

وأبو داود الطيالسي ٤/ ١٠٧ (٢٤٦٩) - ومن طريقه أبو عوانة في (المناقب) - كما في (إتحاف المهرة)- ١٦/ ١٦٢، واللالكائي في (كرامات الأولياء) (٤١) ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٥٠ (١٩٣) ، وفي (الإمامة والرد على الرافضة) (٨٦)، والبيهقي في (المدخل إلى السنن الكبرى) (٢٩)-، كلهم من طريق أبي داود الطيالسي.

وابن أبي عاصم في (السنة)٢/ ٨٤٤ (١٢٩٦)، من طريق يعقوب بن حميد.

وأبو عوانة في (المناقب) - كما في (إتحاف المهرة) - ١٦/ ١٦٢، من طريق يَسَرة بن صفوان.

وأبو عوانة في نفس الموضع، وابن بشران في (الأمالي)[1] ٢/ ٥٨ (١٠٦٤)، من طريق يونس بن محمد.

والعقيلي في (الضعفاء) ٢/ ٦٥١، من طريق أبي مصعب.

والنسائي في الكبرى ٧/ ٣٠ (٨٠٦٦)، من طريق سليمان بن داود الهاشمي الوركاني.

و أبو بكر القطيعي في زياداته على (فضائل الصحابة) ١/ ٣٦١ (٥٢٩)، وابن عساكر ٤٤/ ٩٤، من طريق أبي مروان محمد بن عثمان.

والبغوي في (شرح السنة) ١٤/ ٨٢ (٣٨٧٣)، من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري.

وابن عساكر ٤٤/ ٩٤ ، من طريق الحسين بن سيار الحراني، والحسين بن إسماعيل القرشي.

وذكره الدارقطني في (العلل) ١٤/ ٣١١ (٣٦٥٢)، عن عباس بن الفضل البصري.

كلهم - وعدتهم أربعة عشر - عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

---

(١) ذكر ابن بشران في إسناده :" حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا أبو محمد-يعني ابن سعد-، عن أبيه..."، ولم يرد ذكر لهذه الكنية لإبراهيم بن سعد في كتب التراجم إنما يذكر بكنية أبي إسحاق، فلعلها تصحيف عن (إبراهيم) ، ولعلها كنية لم تعرف عنه، لأنه لم يذكر في كتب التراجم إلا ابنه إبراهيم بن سعد الذي يروي عنه، فيبعد احتمال كون أبي محمد ابناً آخراً لسعد بن إبراهيم.

٢- ورواه عبدالله بن وهب، واختلف عليه:

(أ)- فرواه أبو الطاهر أحمد بن السرح، عن عبدالله بن وهب، عن إبراهيم بن سعد، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة:

أخرجه مسلم ، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل عمر، (٦٢٨٢)، عن أحمد بن السرح به.

* أبو الطاهر: أحمد بن عمرو بن السرح، ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢)-.

وانتقد هذا الإسناد أبو مسعود الدمشقي صاحب الأطراف، ورأى أن حديث ابن وهب قد يكون وهماً ممن رواه عن عائشة، وأن المحفوظ عن أبي هريرة - ذكر كلامه الحميدي في (الجمع بين الصحيحين) ٣/ ٨١، والدارقطني في (التتبع)(٣) (١٨٣)، و المزي في (التحفة) ١٢/ ٣٤٩ ، وأكمله ابن حجر في (النكت الظراف)- في قوله:" لا أعلم أحداً تابع ابن وهب في قوله عن إبراهيم بن سعد، عن عائشة، والمشهور عن إبراهيم بن سعد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، لا عن عائشة".

وهذا الإسناد أيضاً مما استدركه الدارقطني على مسلم، فقال في (التتبع) (٣): " وأخرج مسلم حديث ابن وهب هذا دون غيره ، عن إبراهيم" .

وظاهر كلامه يوهم أن ابن وهب لم يتابع عليه ، وأن روايته من قبيل الشاذ والمنكر.

وقد حكى النووي في (شرح مسلم) ١٥/ ١٦٦ انتقاد الدارقطني على مسلم، وسكت عليه، بينما تعقبهما ابن حجر في (هدي الساري) ص: ٣٦٦ فقال: " لكن أخرجه مسلم من حديث ابن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، -كما قال ابن وهب-، فيحتمل أن يقال: لعل أبا سلمة كان يرويه عن أبي هريرة ، وعن عائشة جميعاً". وفي (النكت الظراف) ١٢/ ٣٤٩، فقال :" فقد تابعه عبدالله بن سالم، عن الزبيدي، عن سعد بن إبراهيم، فقال فيه عن عائشة".

قلتُ: هذه متابعة قاصرة ، وقد توبع متابعة تامة، تابعه الحكم بن أسلم، وهو الحجّي [١]، وابن الهاد - كما سيأتي في الخلاف على الليث - ، وأبو ضُمرة الليثي - كما سيأتي في الاختلاف عليه - وبهذا يتبين لنا أن ابن وهب لم ينفرد بهذا الحديث ، عن إبراهيم بن سعد ، كما ذكر أبو مسعود، والدارقطني.

كما أن إبراهيم بن سعد توبع على هذا الوجه : تابعه ابن عجلان، وعبدالله بن زياد بن سمعان - كما سيأتي-. ولهذا الوجه أصل عن عائشة، فقد توبع أبو سلمة : تابعه أبو عتيق .

* الحكم بن أسلم الحجبي، وهو ابن سلمان، أبو معاذ القرشي، صدوق . [٢]

---

(١) ذكر الدارقطني في (العلل) ١٤/ ٣١٠، (٣٦٥٢) رواية الحكم بن أسلم لهذا الوجه، ولم يذكر رواية ابن وهب ، وذكرها في (الإلزامات والتتبع) (٣) ، وقال: " وأخرج مسلم حديث ابن وهب دون غيره، عن إبراهيم" .

- ورواية ابن وهب هي المعروفة عند مسلم، ولم أقف على رواية الحكم بن أسلم-.

(٢) (الجرح والتعديل) ٣/ ١١٤.

(ب)- ورواه أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، عن عبدالله بن وهب، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

أخرجه الطحاوي ٤/ ٣٣٧ (١٦٤٩) ، عن أحمد بن عبدالرحمن بن وهب به.

* أحمد بن عبدالرحمن المصري، لقبه بَحْشل، صدوق تغير بأخرة- سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥)-.

ولعل الوجه الأول هو الراجح عن ابن وهب، لأنه من رواية الثقة عنه ، وقد توبع ابن وهب عليه، أما الوجه الثاني فهو وجه مرجوح لأنه من رواية صدوق تغير بأخرة.

٣- رواه يزيد بن الهاد، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

(أ)- فرواه الليث بن سعد، واختلف عليه:

١ - فرواه شعيب بن الليث ، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة، عن عائشة:

أخرجه الطحاوي ٤/ ٣٣٦ (١٦٥٢)، والحاكم في (معرفة علوم الحديث) ص:٢٢٠، من طريق شعيب بن الليث به.

وقال الحاكم:" يزيد بن عبدالله بن أسامة وإن كان أسند وأقدم من إبراهيم بن سعد ، فإنهما في أكثر الأسانيد قرينان ، ولا أحفظ لإبراهيم بن سعد عنه رواية".

وتوبع ابن الهاد على هذا الوجه : تابعه عبدالله بن وهب - كما سبق -، والحكم بن أسلم.

* شعيب بن الليث بن سعد الفهمي ، ثقة.[1]

٢- ورواه قتيبة بن سعيد ، وعبدالله بن صالح، وسعيد بن أبي مريم، عن الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة، عن عائشة:

أخرجه أحمد في (فضائل الصحابة) (٥١٦) ، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر، (٦٢٨٣)، والترمذي (٣٧٠٢)، والنسائي في الكبرى[2] ٧/ ٣٠٠ (٨٠٦٥) ، والطحاوي ٤/ ٣٣٦،

---

(١) (التقريب) (٢٨٠٥).

(٢) وفي (فضائل الصحابة) (١٨).

(١٦٤٨) ، وأبو الفضل الزهري في (حديثه) (٨٨)، والآجري في (الشريعة) ٤/ ١٨٩١ (١٣٦٤)، وابن الأثير في (أسد الغابة) ٤/ ١٣٧، وابن عساكر ٤٤/ ٩١، من طريق قتيبة بن سعيد.[1]

والطحاوي ٤/ ٣٣٦ (١٦٤٨) ، من طريق عبدالله بن صالح كاتب الليث.

والحاكم ٣/ ٩٨ (٤٥٦٠) ، من طريق ابن أبي مريم.

ثلاثتهم عن الليث بن سعد به.

وتوبع الليث على هذا الوجه ؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه الحميدي ١/ ١٢٣(٢٥٣)، ومن طريقه اللالكائي في (اعتقاد أهل السنة) ٤/ ١٣٩٠ (٢٤٨٨)، وأبو نعيم في (فضائل الخلفاء الأربعة) (١٥)، والبيهقي في (الدلائل) ٦/ ٣٦٩.

وابن راهويه في (مسنده)٢/ ٤٨٠ (١٠٥٨)-ومن طريقه ابن حبان ١٥/ ٣١٧ (٦٨٩٤)-.

و أحمد في (فضائل الصحابة) (٥١٧)، و مسلم ، فضائل الصحابة، باب فضائل عمر، (٦٢٨٣).

وأبو عوانة في (المناقب) - كما في (إتحاف المهرة)- ١٧/ ٦٢٢ ، والطحاوي ٤/ ٣٣٦(١٦٤٨)، والعسكري في (تصحيفات المحدثين) ١/ ٢٦٧ ،وابن شاهين في (شرح مذاهب أهل السنة) (٨٥)، واللالكائي في (اعتقاد أهل السنة) ٤/ ١٣٩٠ (٢٤٨٦)، وابن عساكر٤٤/ ٩١، وأبو عبدالله الرازي في (مشيختة) (١١٣)، كلهم من طريق سفيان بن عيينة.

وابن راهويه (١٠٥٩)، واللالكائي في (كرامات الأولياء) (٤٢)، عن أبي خالد الأحمر.

وأحمد ٤٠/ ٣٢٩ (٢٤٢٨٥) ، ويعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ)[2] ١/ ٤٥٧ ، والدارقطني في (العلل) ١٤/ ٣١٠، (٣٦٥٢) ، وابن عساكر ٤٤/ ٩١، من طريق يحيى بن سعيد[3] .

---

(١) وقع تصحيف في (التحفة) ١٢/ ٣٤٩ في ذكر إسناد مسلم، (عن قتيبة، بن ليث)، والصواب كما في مسلم (عن قتيبة بن سعيد، عن ليث).

(٢) وقع تصحيف في المطبوع في (المعرفة والتاريخ) إلى: (سعيد بن إبراهيم)، والصواب: (سعد بن إبراهيم).

(٣) اختلف على يحيى بن سعيد القطان :

- فرواه أحمد وعمر بن شبة، يعقوب بن إبراهيم، عبدالرحمن بن بشر بن الحكم، وغيرهم ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عجلان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ - كما في هذا الوجه-.

- ورواه مؤمل بن إسماعيل، عن يحيى القطان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ

ذكره الدارقطني في (العلل) ٩/ ٣١٥، وقال: " رواه مؤمل بن إسماعيل، عن يحيى القطان، فوهم عليه في إسناده وهماً قبيحاً، فرواه عن يحيى ، عن محمد بن عمرو.."

وعليه فإن الوجه الثاني لا يثبت عن يحيى القطان لأنه من رواية مؤمل - وهو صدوق له أوهام- خالف الثقات.

ويعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ) ١/ ٤٦١، والآجري في (الشريعة) ٤/ ١٨٩١ (١٣٦٥)، من طريق مندل بن حبان.

و الطحاوي ٤/ ٣٣٦ (١٦٤٨)، والحاكم ٣/ ٩٨ (٤٥٦٠) ، عن يحيى بن أيوب.

وابن عساكر ٤٤/ ٩١، عن إسماعيل بن زكريا، ويحيى بن أبي زائدة، وأبي ضمرة [1].

كلهم – وعدتهم تسعة – عن محمد بن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة.

وقال الترمذي: " حديث حسن صحيح".

وتوبع محمد بن عجلان على هذا الوجه؛تابعه إبراهيم بن سعد، - كما تقدم في الاختلاف على الليث-، وعبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان.

أخرجه العقيلي في (الضعفاء الكبير) ٢/ ٢٥٤(٨٠٨)، من طريق محمد بن عبد الملك، عن عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان، عن سعد بن إبراهيم، به.

وتوبع أبو سلمة على هذا الوجه؛ تابعه أبو عتيق :

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٢/ ٣٣٥، ومن طريقه ابن عساكر ٤٤/ ٩٤، وأحمد في (فضائل الصحابة) (٥١٨) ، وابن أبي عاصم في (السنة) ٢/ ٨٤٤ (١٢٩٧)، من طريق ابن أبي فديك.

والطبراني في الأوسط ٩/ ٦٦، من طريق إبراهيم بن المنذر، عن عبدالرحمن بن المغيرة.

كلاهما عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن ابن أبي عتيق، عن أبي عتيق، عن عائشة، عن النبي ﷺ ، بلفظ:« ما من نبي إلا في أمته معلم أو معلمان ، فإن يكن في أمتي أحد فابن الخطاب، إن الحق على لسان عمر وقلبه» .

وقال الطبراني :" لا يروى هذا الحديث عن عائشة إن الحق على لسان عمر وقلبه إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن المنذر ".

وذكره الهيثمي في (المجمع) ٩/ ٦٧، وقال:" في الصحيح بعضه بغير سياقه، رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبدالرحمن بن أبي الزناد، وهو لين الحديث".

* إبراهيم بن سعد الزهري، ثقة حجة تُكلِّم فيه بلا قادح – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)-.

* محمد بن عجلان المدني ، (ت: ١٤٨هـ – خت م ٤)، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، قد قال يحيى القطان: لا أعلم إلا إني سمعت ابن عجلان يقول: كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة ، وعن رجل، عن أبي هريرة، فاختلطت عليّ فجعلتها عن أبي هريرة". [2]

---

(١) وقع اختلاف على أبي ضمرة – كما سيأتي –

(٢) (التاريخ الكبير) ١ /١٩٦، (التقريب) (٦١٣٦).

قلتُ : وعليه فإن هذا الحديث ليس منها.

* محمد بن الوليد بن عامر الزُبيدي ،أبو الهذيل الحمصي القاضي، (من السابعة - خ م د س ق) ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزهري. [(١)]

* عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي، أبو عبدالرحمن المدني ، (من السابعة - مد ق) ، متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره . [(٢)]

* قتيبة بن سعيد بن جَميل بن طريف الثقفي، ثقة ثبت – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥)-.

* عبدالله بن صالح ، أبو صالح المصري، صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة– سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)-.

* ابن أبي مريم: سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، ثقة ثبت – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦)-.

ومن هنا لعله يتبين لنا أن الوجه الثاني هو المحفوظ عن الليث بن سعد، لأنه من رواية ثلاثة عنه منهم ثقتان ، وللمتابعات الكثيرة التي توبع بها الليث من قبل الثقات على هذا الوجه - كما سبق-، بينما تفرد بالوجه الأول ثقة واحد، ولم يتابع عليه.

(ب)- وروي عن يزيد بن الهاد ، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، قال: بلغني عن رسول الله ﷺ .

ذكره الدارقطني في (العلل) ٩/ ٣١٤(١٧٨٩)، وفي (التتبع) (١٢٥)، من رواية يزيد بن الهاد به.

وتوبع يزيد بن الهاد على هذا الوجه؛ تابعه يعقوب بن إبراهيم، وأبو صالح كاتب الليث، وسعد بن إبراهيم :

أخرجه أحمد ١٤/ ١٧٧ (٨٤٦٩) ، عن يعقوب بن إبراهيم.

وذكره الدارقطني في (العلل) ٩/ ٣١٤ (١٧٨٩)، وفي (التتبع) (١٨٣)، عن يعقوب بن إبراهيم، وسعد بن إبراهيم، وأبي صالح كاتب الليث، وغيرهم.

أربعتهم، عن إبراهيم بن سعد، به.

ورجح الدارقطني هذا الوجه المرسل، فقال: " والمشهور عن إبراهيم ، عن أبيه، عن أبي سلمة، بلغني أن رسول الله .."[(٣)]

---

(١) (التقريب) (٦٣٧٢).

(٢) (التقريب) (٣٣٢٦).

(٣) ظاهر كلام الدارقطني يعني أن رواية الاتصال مرجوحة.

ولعله يتبين لنا أن كلا الوجهين محفوظان عن يزيد بن الهاد ، لأنه قد تابعه عليهما الثقات.

* ابن الهاد: يزيد بن عبدالله بن الهاد ، ثقة مكثر- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٢)-.

* يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، (٢٠٨هـ - ع) ثقة فاضل [(١)].

* سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق البغدادي، (ت: ٢٠١هـ - خ س)، ثقة . [(٢)]

* عبدالله بن وهب القرشي، ثقة ، حافظ - سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢)-.

٤- رواه أبو ضَمْرة الليثي، واختلف عليه:

(أ)- فرواه هارون بن موسى الفروي، عن أبي ضمرة، عن إبراهيم بن سعد، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ :

أخرجه اللالكائي في (اعتقاد أهل السنة) ٤/ ١٣٩١ (٢٤٨٦)، وابن عساكر ٤٤/ ٩٣ ، من طريق عبدالله بن محمد البغوي، عن هارون بن موسى به.

* عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، أبو القاسم البغوي، الحافظ الصدوق ، تكلم فيه ابن عدى بكلام فيه تحامل [(٣)] .

* هارون بن موسى الفروي المدني، (ت: ٢٥٣ هـ - ت س)، لا بأس به. [(٤)]

(ب)- ورواه إسحاق بن بهلول الأنباري، عن أبي ضمرة، عن محمد بن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة:

أخرجه القطيعي في زوائده على (فضائل الصحابة) ٢/ ٤٤٢ (٥٣)، وابن عساكر ٤٤/ ٩٣، من طريق عبدالله بن الصقر السكري، عن إسحاق بن بهلول به.

---

(١) (التقريب) (٧٨١١).

(٢) (التقريب) (٢٢٢٦).

(٣) (الكامل في الضعفاء) ٤/ ٢٦٧، (اللسان) ٣ / ٣٣٨.

(٤) (التقريب) (٧٢٤٥).

وتوبع أبو ضمرة على هذا الوجه: تابعه الليث بن سعد، وجماعة من الثقات – كما تقدم في الاختلاف على الليث-.

* عبد الله بن الصقر بن نصر السكري. قال الدارقطني : صدوق، وقال الخطيب: وكان ثقة.[1]

* إسحاق بن بهلول الأنباري/ أبو يعقوب: (ت:٢٥٢هـ).

وثقه ابن حبان والذهبي، وقال أبو حاتم : صدوق.[2]

* أبو ضمرة: أنس بن عياض بن ضمرة أبو عبدالرحمن الليثي، المدني، (ت: ٢٠٠هـ-ع)، ثقة [3].

ولعله يتبين لنا أن راويي الوجهين عن أبي ضمرة في مرتبة الصدوق، إلا إنه يمكن أن يقال أن الوجه الثاني هو المحفوظ عن أبي ضمرة ، حيث توبع عليه أبو ضمرة من جماعة من الثقات.

وخلاصة الاختلاف على إبراهيم بن سعد الآتي:

١- رواه جماعة من الثقات أصحاب إبراهيم بن سعد ومن دونهم-في وجه راجح عنهم-، وعبدالله بن وهب - في وجه مرجوح عنه-، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

٢- ورواه يزيد بن الهاد، وعبدالله بن وهب، وأبو ضمرة الليثي - في وجه راجح عنهم-، والحكم بن أسلم ، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة.

٣- ورواه يزيد بن الهاد، ويعقوب بن إبراهيم، وسعد بن إبراهيم، وأبو صالح كاتب الليث- في وجه راجح عنهم- عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة، مرسلاً.

وبهذا يتبين أن جميع هذه الأوجه الثلاثة محفوظة عن إبراهيم بن سعد، لأنها من رواية الثقات عنه، و إبراهيم بن سعد وإن لم يتفق على توثيقه ، فقد تُكلِّم فيه - كما سبق في ترجمته- إلا أن هذا الاختلاف عليه يحمل على أنه قد سمعه من أبيه ، مرةً عن عائشة، ومرةً عن أبي هريرة، ومرةً مرسلاً، لأنه قد توبع على هذه الأوجه ، وهذا ما ستؤكده رواية ابن عجلان ، وزكريا بن أبي زائدة الآتية.

---

(١) (سؤالات الحاكم) ، (تاريخ بغداد) ٩ / ٤٨ .

(٢) (الجرح والتعديل) ٢/ ٢١٤ ، (الثقات) ٨/ ١١٩، (تذكرة الحفاظ) ١/ ٢٣٠.

(٣) (التقريب) (٥٦٤).

ثانياً:- رواه زكريا بن أبي زائدة، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

١- فرواه إسحاق الأزرق، واختلف عليه:

(أ)- فروي عن إسحاق الأزرق، عن زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة مرسلاً:

ذكره الدارقطني في (العلل) ٩/ ٣١٣ (١٧٨٩) ، من رواية إسحاق الأزرق به.

وتوبع إسحاق على هذا الوجه؛ تابعه عبدالله بن إدريس ، ويزيد بن هارون:

أخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١١١،(٣٢٥٠٨)، عن عبدالله بن إدريس .

وذكره الدارقطني في (العلل) ١٤/ ٣١٠ (٣٦٥٢)، عن يزيد بن هارون.

ثلاثتهم عن زكريا بن أبي زائدة، به.

* إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي، المعروف بالأزرق، (٢٩٥هـ – ع) ثقة .[1]

* عبدالله بن إدريس الأَوْدي، ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٤)-.

* يزيد بن هارون السلمي ، ثقة متقن – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)-.

(ب)- ورواه الحسن بن حماد، عن إسحاق الأزرق، عن سفيان الثوري، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة:

ذكره الدارقطني في (العلل) ١٤/ ٣١٠ (٣٦٥٢) ، بصيغة تمريضية، وقال: حسبته – أو حسبه- عن عائشة.

وفي (الأفراد) – كما في (أطراف الغرائب) – ٢/ ٤٩٧(٦٤٥٠)، وقال : " غريب من حديث الثوري، عن سعد بن إبراهيم، إن كان الحسن بن حماد سجادة، حفظه عن إسحاق الأزرق، وأنه مما تفرد به إسحاق، عن الثوري" .

* الحسن بن حماد بن كُسَيب الحضرمي، أبو علي البغدادي، يلقب سجادة ، صدوق .[2]

---

(١) (التقريب) (٣٩٦).

(٢) (التقريب) (١٢٣٠).

(ج) - ورواه الحسن بن خلف، عن إسحاق الأزرق، عن زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

أخرجه أبو نعيم في(المستخرج) - كما في (تغليق التعليق)[١] -٤/ ٦٤، من طريق علي بن مبشر به[٢].

* الحسن بن خلف بن زياد، ابن شاذان الواسطي، صدوق له أوهام، له عند البخاري حديث واحد توبع عليه. [٣]

وتوبع إسحاق الأزرق على هذا الوجه؛ تابعه داود بن عبد الحميد، و محمد بن إبراهيم بن رجاء:

أخرجه البخاري معلقاً، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب عمر [٤]، (٣٤٨٦)، ووصله ابن حجر في (التغليق) ٤/ ٦٤ -، من طريق إسحاق بن إبراهيم لؤلؤ، عن داود بن عبد الحميد.[٥].

وذكره الدارقطني في (العلل) ٩/ ١١٣ (١٧٨٩) - ١٤/ ٣١٠ (٣٦٥٢)، من رواية داود بن عبد الحميد، و محمد بن إبراهيم بن رجاء.

ثلاثتهم عن زكريا بن أبي زائدة به.

* داود بن عبد الحميد الكوفي ، ضعيف الحديث. [٦]

* محمد بن إبراهيم بن رجاء . لم أجد له ترجمة.

* زكريا بن أبي زائدة ، ثقة، وكان يدلس- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٨)-.

قلتُ : في هذا الحديث صرح بالسماع، فانتفى تدليسه فيه.

---

(١) أشار إلى روايته أيضاً في (الفتح) ٧/ ٦٢، فقال :" ورواية زكريا وصلها الإسماعيلي وأبو نعيم في مستخرجيهما " وانظر (هدي الساري) ص: ٥٠ أشار إلى وصل الإسماعيلي فقط.

وقد وقع سقط في المطبوع من (الفتح)٧/ ٥٤ ، في إسناد البخاري فقال :" زاد زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد ، عن أبي هريرة"، والصواب ما أثبت في المطبوع من صحيح البخاري.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) (التقريب) (١٢٣٧).

(٤) هناك اختلاف في لفظ زكريا، بّينه البخاري، فقال: زاد زكريا..((لقد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل، رجال يُكَلَّمُون من غير أن يكونوا أنبياء، فإن يكن من أمتي منهم أحد فعمر)).قال ابن حجر:" في رواية زكريا زيادتان ، بيان كونهم من بني إسرائيل، وتفسير المحدث في رواية غيره ، فإنه قال بدلها يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء".

(٥) وقع تصحيف في مطبوع (التغليق) إلى : (داود بن عبدالمجيد)، والصواب ما أثبت أعلاه ، دلت عليه كتب التراجم.

(٦) (الجرح والتعديل) ٣/ ٤١٨.

قلتُ : في هذا الحديث صرح بالسماع، فانتفى تدليسه فيه.

ولعل الوجه الأول هو الراجح عن إسحاق الأزرق، وهو وإن لم نقف على من رواه عنه لنحكم على حاله، إلا إن متابعة ثقتين له ترجح هذا الوجه، أما الوجه الثاني فلا يثبت عنه، لأنه تفرد به الحسن بن حماد وهو صدوق ، ولم يتابع إسحاق على هذا الوجه، ولا سيما أن سياق الدارقطني يوحي بالشك في هذه الرواية، وكذلك الوجه الثالث، لأنه من رواية صدوق له أوهام، وإن كان إسحاق قد توبع على هذا الوجه فهي متابعة من ضعيف، ومجهول فلا تفيده - كما سيأتي في ترجمتها-.

وخلاصة الاختلاف على زكريا بن أبي زائدة الآتي:

١- فرواه إسحاق الأزرق، وعبدالله بن إدريس، و يزيد بن هارون، عن زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، مرسلاً.

٢- ورواه إسحاق الأزرق، ومحمد بن إبراهيم بن رجاء، وداود بن عبد الحميد، عن زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وعليه فإن الوجه المحفوظ عن زكريا بن أبي زائدة هو الوجه الأول ، حيث رواه ثلاثة ثقات عنه ، أما الوجه الثاني فهو وجه مرجوح؛ لأنه من رواية ثقة، وضعيفين، ولاسيما أن إسحاق رواه على الوجه الراجح أيضاً.

وخلاصة الاختلاف على سعد بن إبراهيم الآتي:

١- رواه إبراهيم بن سعد - في وجه راجح عنه-، ومحمد بن عجلان، وعبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان، والزبيدي، ، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة.

وتوبع أبو سلمة على هذا الوجه.

٢- ورواه إبراهيم بن سعد، وزكريا بن أبي زائدة - في وجه راجح عنهما-، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة، مرسلاً.

٣- ورواه إبراهيم بن سعد، وزكريا بن أبي زائدة - في الراجح عنهما - ، عن أبيه سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

ولعله بهذا يتبين أن جميع هذه الأوجه ثابتة لأنها من رواية الثقات عنه.

وقد انتقد الدارقطني رواية البخاري ومسلم وإخراجهما لـه في الصـحيح، ولعـل سـبب انتقـاده؛ الاختلاف الحاصل في هذا الحديث على سعد بن إبراهيم في وصله مرة عن أبي هريـرة ﷺ ، ومـرة عـن عائشة رضي الله عنها، وفي إرساله عن أبي سلمة، وساق انتقاد أبي مسعود الدمشقي - كما سبق ذكره في الاختلاف على ابن وهب- وترجيحه لرواية الوصل عن أبي هريرة.

ولكن الدارقطني أعرض عن روايتي الوصل كلتيهما ، وعلل الحديث بالإرسال، حيث رجح كونه مرسلاً عن أبي سلمة، فقال في (التتبع) (١٨٣) " والمشهور عـن إبـراهيم ، عـن أبيـه، عـن أبي سـلمة مرسلاً". [١]

والحاصل أن رواية البخاري ومسلم صحيحة، ولا تعلُّ بهذا الطريق المرسل، وقد وصلها الثقات ، والظاهر ثبوت الحديث من هذه الطرق الثلاث[٢].

والذي يظهر من سياق أبي نعيم لهذا الحديث ثبوت روايتي الوصل عن أبي هريـرة ، وعائشـة، فلـم يعلّهما ولم يذكرهما بصيغة المخالفة ، أو بصيغة تمريضية، ولا سيما أنه لم يذكر رواية الإرسـال، ولم يعـلّ الحديث بها، فلعل رواية الإرسال لم تثبت عنده.

الحكم على الحديث:

الحديث من الطريقين الموصولين عن عائشة، وأبي هريرة رضي الله عنهما، صحيح إسنادهما متصـل، ورجالهما ثقات ، وقد أخرجهما البخاري ومسلم- كما تقدم-.

أمَّا من طريقه المرسل فهو ضعيف للإرسال.

---

(١) ومما يستدرك عليه أيضاً، قوله في (العلل) ١٤/ ٣١٠ (٣٦٥٢) ، بعد أن ساق الخلاف في الحديث قوله:" وقد أخرج مسلم القولين جميعاً عن عائشة، وعن أبي هريرة". ومسلم لم يخرجه إلا من حديث عائشة، وقد يعتذر للدارقطني أنه قد اطلع على نسخة أخرى لمسلم، إلا أن عدم تنبيه المزّي وغيره من العلماء على مثل ذلك يبعد هذا الاحتمال، كما أن كلامه في (التتبع) (٣) (١٨٣) ينافي ذلك، فلم يذكر لمسلم رواية إلا عن عائشة

(٢) أجرى الدكتور ربيع المدخلي دراسة مختصرة لهذا الحديث في كتابه (بين الإمامين الدارقطني ومسلم) (٨٠) ، ووصل إلى هذه النتيجة.

(٥٦)- قال أبو نعيم في معرفة (عثمان : سنه، وولايته، وقتله..):

- حدثنا عبدالله بن إبراهيم بن أيوب المعدل، ثنا إسحاق بن خالُويه، ثنا علي بن بحر، ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبدالعزيز، وعبدالغفار بن إسماعيل بن [عبيدالله][١] بن أبي المهاجر، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن أبي عبدالله الأشعري، قال : سمعت أبا الدرداء يقول : قلت : يا رسول الله، بلغني أنك قلت : «**إنه سيكفر قوم بعد إيمانهم؟**» ، قال: «**أجل، ولست منهم**» ، قال : فتوفي أبو الدرداء قبل قتل عثمان.

ورواه يعقوب بن كعب، عن الوليد بن مسلم، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، وعبدالغفار بن إسماعيل. [٢]

تخريج الحديث :

روى هذا الحديث الوليد بن مسلم ، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة عنه:

أولاً:- رواه يعقوب بن كعب، واختلف عليه:

١- فرواه ابن أبي عاصم، عن يعقوب بن كعب، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبدالعزيز، وعبدالغفار بن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن أبي عبدالله الأشعري ، عن أبي الدرداء.

وتوبع يعقوب بن كعب على هذا الوجه؛ تابعه علي بن بحر، وإبراهيم بن موسى، ودحيم.

٢- ورواه ابن أبي عاصم، وأحمد بن محمد الأنطاكي، عن يعقوب بن كعب، عن الوليد بن مسلم، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وعبدالغفار بن إسماعيل، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن أبي عبدالله الأشعري ، عن أبي الدرداء.

ثانياً:- ورواه الحوطي، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن أبي عبدالله الأشعري ، عن أبي الدرداء.

وتوبع الوليد بن مسلم على هذا الوجه؛ تابعه عمر بن سعيد الدمشقي.

---

(١) في المخطوط (١/ ق/ ٨٨) [عبد الله]، وأثبته على الصواب كما في المطبوع، ومعجم الطبراني، وكتب التراجم.

(٢) (معرفة الصحابة) ١ / ٧٢ (٢٨١).

ثالثاً:- ورواه صفوان ، عن الوليد بن مسلم، عن عبدالله أو عبدالغفار بن إسماعيل بن عبيدالله، عن إسماعيل بن عبيدالله ، عن شيخ من السلف ، عن أبي الدرداء.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- رواه يعقوب بن كعب، واختلف عليه:

١- فرواه ابن أبي عاصم، عن يعقوب بن كعب، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبدالعزيز، وعبدالغفار بن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن أبي عبدالله الأشعري ، عن أبي الدرداء:

أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٤/ ٨١ (٢٠٣٧) ، عن يعقوب به[١].

وتوبع يعقوب بن كعب على هذا الوجه؛ تابعه علي بن بحر، وإبراهيم بن موسى، ودحيم:

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٧٢ (٢٨١)، وفي (الإمامة) (١٨٩)، من طريق علي بن بحر.

والبخاري في (التاريخ الأوسط) ١/ ٦٠، عن إبراهيم بن موسى.

وابن عساكر ٤٧/ ١١٨ - ، من طريق يعقوب بن سفيان[٢] ، عن دحيم .

أربعتهم عن الوليد بن مسلم به[٣].

* يعقوب بن كعب الحلبي، ثقة - سبقت ترجمته في حديث رقم (٢١)-.
* علي بن بحر بن بَرِّي البغدادي، ثقة فاضل.[٤]
* إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي ، ثقة حافظ.[٥]
* دُحيم ، ثقة حافظ متقن- سبقت ترجمته في حديث رقم (٤١)-.

---

(١) روى الوليد بن مسلم هذا الإسناد بالعنعنة .

(٢) لم أقف عليه في (المعرفة والتاريخ) عند يعقوب بن سفيان.

(٣) صرح الوليد بن مسلم بالتحديث بينه وبين شيخه فقط ، وروى باقي الإسناد بالعنعنة.

(٤) (التقريب) (٤٦٩١).

(٥) (التقريب) (٢٥٩).

٢- ورواه ابن أبي عاصم، وأحمد بن محمد الأنطاكي، عن يعقوب بن كعب، عن الوليد بن مسلم، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وعبدالغفار بن إسماعيل، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن أبي عبدالله الأشعري ، عن أبي الدرداء :

أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ١/ ١٢٩ (١٤١) .

والطبراني في الكبير ١/ ٨٩ (١٣٧) من طريق أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي.

كلاهما عن الوليد بن مسلم به.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٧٢ (٢٨١)، من رواية يعقوب بن كعب به.

* ابن أبي عاصم ، ثقة –سبقت ترجمته في حديث رقم (٣)-.

* أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي: لم أقف على حاله [(١)].

ولعل الوجهين ثابتان عن يعقوب بن كعب ، حيث رواهما ابن أبي عاصم عنه وهو ثقة.

ثانياً:- ورواه الحوطي، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن أبي عبدالله الأشعري ، عن أبي الدرداء :

أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٤/ ٨١ (٢٠٣٧) ، عن الحوطي، عن الوليد به.

وتوبع الوليد بن مسلم على هذا الوجه؛ تابعه عمر بن سعيد الدمشقي:

أخرجه البيهقي في (الدلائل) ٦/ ٣٥٣ (٢٧٢٤) - ومن طريقه ابن عساكر ٤٧/ ١١٨-، من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، عن عمر بن سعيد الدمشقي، عن سعيد بن عبدالعزيز التنوخي به.

* أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي ، صدوق. [(٢)]

* عمر بن سعيد الدمشقي كنيته أبو حفص، كان ممن يروي كتباً لم يسمعها عن أقوام ، قال أحمد بن حنبل: تركته لأنه أخرج إليَّ كتاب سعيد بن بشير، فإذا هي أحاديث ابن أبي عروبة ، وتركناه. [(٣)]

---

(١) ترجم له ابن عساكر في (تاريخ دمشق) ٥/ ٤٥٥، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

(٢) (التقريب) (٧٣).

(٣) (المجروحين) ٢ / ٨٩ ، (الضعفاء الكبير) ٣ / ١٦٧.

ثالثاً:- ورواه صفوان ، عن الوليد بن مسلم[(١)] ، عن عبدالغفار بن إسماعيل بن عبيدالله، عن إسماعيل بن عبيدالله ، عن شيخ من السلف ، عن أبي الدرداء :

أخرجه يعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ) ٣/ ٤٥٦- ومن طريقه البيهقي في (الدلائل) ٦/ ٣٥٣ (٢٧٢٥) ، و ابن عساكر [(٢)] ٤٧/ ١١٨-.

وابن عساكر في نفس الموضع من طريق أبي بكر الخطيب، وأبي بكر بن الطبري.

كلهم عن صفوان به.

* صفوان بن صالح بن صفوان الثقفي ، أبو عبد الملك الدمشقي، (من العاشرة - د ت س فق) ، ثقة وكان يدلس تدليس التسوية.[(٣)].

* الوليد بن مسلم القرشي ، ثقة، كثير التدليس والتسوية- سبقت ترجمته في حديث رقم (٣)-.

* سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي (من السابعة - بخ م ٤) ، ثقة ، لكنه اختلط في آخر أمره. [(٤)]

* عبدالغفار بن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر ، قال أبو حاتم: ما به بأس. [(٥)]

* إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر المخزومي، أبو عبد الحميد، (ت: ١٣١هـ- خ م د س ق)، ثقة. [(٦)]

* أبو عبدالله الأشعري الشامي، (من الثانية - د ق)، ثقة . [(٧)]

---

(١) صرح الوليد بن مسلم بالتحديث عن عبدالغفار بن إسماعيل.

(٢) وقع تصحيف في المطبوع من (تاريخ دمشق) من: (عبدالغفار بن إسماعيل بن عبيدالله)، إلى: (عبدالغفار بن إسماعيل بن عبدالله).

(٣) (التقريب) (٢٩٣٤) . قلت : صرّح صفوان هنا بالتحديث في جميع السند إلا عن شيخ من السلف ، فقد قال يعقوب بن سفيان في الإسناد : ثنا صفوان ، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عبدالغفار بن إسماعيل بن عبيدالله، عن أبيه ، أنه حدثه عن شيخ من السلف قال سمعت أبا الدرداء

(٤) (التقريب) (٢٨٦).

(٥) (الجرح والتعديل) ٦ / ٥٤.

(٦) (التقريب) (٤٦٦).

(٧) (التقريب) (٨٢٠٥).

دراسة الاختلاف:

يتبين لنا مما تقدم أنه اختلف على الوليد بن مسلم في هذا الحديث من عدة أوجه:

١- رواه يعقوب بن كعب -مرة -، وعلي بن بحر، وإبراهيم بن موسى، وعبدالرحمن بن إبراهيم بن دحيم، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبدالعزيز، وعبدالغفار بن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن أبي عبدالله الأشعري ، عن أبي الدرداء .

٢- رواه يعقوب بن كعب- مرة -، عن الوليد بن مسلم، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وعبدالغفار بن إسماعيل، عن إسماعيل بن عبيدالله ، عن أبي عبدالله الأشعري ، عن أبي الدرداء .

٣- ورواه الحوطي، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبدالعزيز ، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن أبي عبدالله الأشعري ، عن أبي الدرداء .

٤- ورواه صفوان ، عن الوليد بن مسلم، عن عبدالغفار بن إسماعيل بن عبيدالله، عن إسماعيل بن عبيدالله ، عن شيخ من السلف ، عن أبي الدرداء .

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو المحفوظ عن الوليد بن مسلم لأنه من رواية أربعة من الثقات.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح إسناده متصل ورجاله ثقات .

والوليد بن مسلم وإن كان مدلساً وقد عنعن، إلا إنه حجة فيما إذا صرح بالتحديث ، وقد صرح بالتحديث في بعض الطرق عن شيخيه سعيد بن عبدالعزيز، وعن عبدالغفار بن إسماعيل، لكنه لم يصرح بالتحديث في جميع طبقات السند، فيحتمل تدليسه فيها.

أما متابعة عمر بن سعيد الدمشقي له فلا تفيد، لأنه متروك.

ويقوي الحديث ورود الحديث من طريق آخر عن أبي الدرداء:أخرجه الطبراني في الأوسط ١/ ١٢٥ (٣٩٧)، وفي (مسند الشاميين) ٢/ ٣١١ (١٤٠٥) – ومن طريقه ابن عساكر ٤٧ / ١١٨ –، من طريق يزيد بن أبي مريم، عن أبي عبيدالله مسلم بن مشكم، عن أبي الدرداء بنحوه.

وقال الطبراني:" ولم يرو هذا الحديث عن مسلم إلا يزيد بن أبي مريم".

* يزيد بن أبي مريم، لا بأس به. [١]

* مسلم بن مِشْكَم الخزاعي، ثقة . [٢]

---

(١) (التقريب) (٧٧٧٥).

(٢) (التقريب) (٦٦٤٨).

(٥٧) - قال أبو نعيم في معرفة (ما أسند طلحة بن عبيدالله ﷺ عنه، عن النبي ﷺ) :

فمن صحاح أحاديثه وغرائبها:

- حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن نمير، ثنا مجالد، عن الشعبي، عن جابر قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول لطلحة بن عبيد الله : مالي أراك قد شعثت واغبررت منذ توفي رسول الله ﷺ ؟لعلك [1] أن ما بك إمارة ابن عمك قال : فقال : معاذ الله، إني سمعته عليه السلام يقول :« **إني لأعلم كلمة لا يقولها رجل يحضره الموت إلا وجد روحه لها روحاً**[2] **حين يخرج من جسده وكانت له نوراً يوم القيامة**» ، فلم أسأل عنها رسول الله ﷺ، ولم يخبرني بها، فذاك الذي دخلني، قال عمر: فأنا أعلمها، قال : فلله الحمد، قال : فما هي ؟ قال : التي قالها لعمه : « **لا إله إلا الله**» ، قال : صدقت .

واختلف على الشعبي في هذا الحديث:

فرواه مجالد على ما ذكرنا .

ورواه مطرف بن طريف فقال : عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة ، عن أبيه، أن عمر رآه .

ورواه مسعر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أمه سعدى .

ورواه شعبة، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن رجل، عن سعدى، ولم يذكر يحيى بن طلحة .

ورواه منصور بن المعتمر، عن أبي وائل قال : حدثت أن أبا بكر لقي طلحة فقال : مالي أراك واجماً ؟ . . .

أما حديث مطرف :

- فحدثناه أبو بكر الطلحي، ثنا أبو حصين الوادعي، ثنا يحيى بن عبدالحميد، ثنا ذاود بن علبة، عن مطرف بن طريف، عن عامر الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله قال : مر بي عمر وأنا كئيب حزين فقال : ما لي أراك كئيباً ؟

وأما حديث مسعر :

---

(١) هكذا في المخطوط (١/ ق/ ٢٦)، والمطبوع، والذي وقفت عليه من ألفاظ الحديث " لعلك ساءك إمارة ابن عمك، أو لعلك كرهت إمارة ابن عمك".

(٢) هكذا في المخطوط (١/ ق/ ٢٦)، والمطبوع، وأغلب الروايات ، وجاءت في بعض الروايات: فرحاً، وفي بعضها راحة ، ولعل معنى روحاً من الراحة .

- فحدثناه أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا هارون بن إسحاق، حدثني محمد بن عبد الوهاب القناد، ثنا مسعر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أمه سعدى المرية قالت : مر عمر بطلحة بعد وفاة رسول الله ﷺ وهو مكتئب .

وأما حديث شعبة :

- حدثناه أبو بكر عبدالله بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا محمد بن المثنى، ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع، ثنا شعبة، عن إسماعيل، عن الشعبي، عن رجل، عن سعدى امرأة طلحة : أن عمر مر بطلحة فذكر نحو حديث جابر .

وأما حديث منصور، عن أبي وائل :

- فحدثناه أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل قال : حدثت أن أبا بكر لقي طلحة فقال : ما لي أراك أصبحت واجماً ؟ قال : كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ أنها موجبة، فلم أسأله عنها، قال أبو بكر : أنا أعلم ما هي ؛ **لا إله إلا الله** .[1]

التخريج:

هذا الحديث رواه عامر الشعبي، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة عنه:

أولاً:- رواه مجالد، واختلف عليه:

١- فرواه عبدالله بن نمير، عن مجالد ،عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت عمر يقول لطلحة.

٢- ورواه أبو أسامة ، عن مجالد ، عن الشعبي، قال: سأل عمر طلحة ..

ثانياً:- ورواه مُطرِّف بن طريف ، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة عنه:

١- فرواه عدد من الرواة، عن مطرف بن طريف، عن الشعبي، عن ابن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله .

٢- ورواه جرير بن عبدالحميد، واختلف عليه:

(أ)- فرواه إسحاق بن إبراهيم، وعبد الرحيم بن منير، عن جرير، عن مطرف بن طريف، عن الشعبي، عن ا بن طلحة، قال: رأى عمر طلحة..

وتوبع جرير على هذا الوجه: تابعه عبثر بن القاسم، ومعلى بن منصور.

---

(١) (معرفة الصحابة) ١/ ١٠١(٣٩٢-٣٩٦).

(ب)- ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن أبي شيبة، وابن حميد، عن جرير، عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، قال: حُدِّثت أن أبا بكر لقي طلحة..

(ج)- ورواه أبو خيثمة، عن جرير، عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، أن أبا بكر لقي طلحة..

٣- رواه أسباط بن محمد، واختلف عليه:

(أ)- فرواه الحسن بن علي العامري، عن أسباط، عن مطرف بن طريف،عن الشعبي، أن عمر رأى طلحة..

وتوبع أسباط؛ تابعه خالد الواسطي .

(ب)- ورواه الإمام أحمد، عن أسباط، عن مطرف بن طريف، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أبيه، قال: رأى عمر طلحة..

ثالثاً:- رواه إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

١- فرواه سعيد بن الربيع، واختلف عليه:

(أ)- فرواه محمد بن المثنى، وأبو جعفر الدقيقي، عن سعيد بن الربيع ، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي ، عن رجل، عن سعدى امرأة طلحة : أن عمر مر بطلحة.

(ب)- ورواه موسى بن حيان البصري، عن أبي زيد سعيد بن الربيع ، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي ، عن رجل، عن سعدى امرأة طلحة، عن طلحة أنه قال: مر بي طلحة.

٢- ورواه مسعر بن كدام، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أمه سعدى المرية قالت : مر عمر بطلحة ..

٣- ورواه محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن رجل، عن الشعبي، قال : مر عمر بطلحة ..

٤- ورواه يحيى القطان ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي ، أن عمر مر بطلحة .

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- رواه مجالد بن سعيد، واختلف عليه:

١- فرواه عبدالله بن نمير، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت عمر يقول لطلحة:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في (مسنده) -كما ذكر البويصيري في (مصباح الزجاجة)[١] - ٤ / ١٢٨- ومن طريقه أبو يعلى في (مسنده) ٢/ ١٣ (٦٤٠) ، وفي (معجمه) ١/ ٢٥٤ (٣١٦) ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٠١ (٣٩٢) -.

وأحمد ١/ ٣١٩ (١٨٧) -.

والبزار ٣/ ١٤٥ (٩٣٠) ، عن محمد بن جابر بن بحير .

ثلاثتهم (ابن أبي شيبة، أحمد، محمد بن جابر) ، عن ابن نمير، عن مجالد به.[٢]

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) معلقاً ١/ ١٦٨ ، عن ابن نمير، وقال:" ولا يصح فيه عن جابر".

وقال البزار:" ولا نعلم جابر بن عبدالله روى عن طلحة إلا هذا الحديث ، ولا رواه عن مجالد إلا عبدالله بن نمير".

* ابن نمير: عبدالله بن نُمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، ثقة ، صاحب حديث.[٣]

٢- ورواه أبو أسامة ، عن مجالد، عن الشعبي، قال: سأل عمر طلحة :

ذكر ه الدارقطني في (العلل) ٤/ ٤/ ٢٢٠ (٥١٦)، من رواية أبي أسامة به.

وقال بعد ذكره لرواية ابن نمير:" وخالفه أبو أسامة، فرواه عن مجالد، عن الشعبي، سأل عمر طلحة، ولم يذكر بينهما أحد".

* أبو أسامة: حماد بن أسامة ، ثقة ثبت ربما دلس – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٩)-.

* مُجالد بن سعيد ، ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٥)-.

ولعل الوجهين محفوظان عن مجالد، لأن كلاً من الرواة على الوجهين ثقة، ويحمل الاختلاف على مجالد، لأنه ضعيف – كما تقدم-.

---

(١) لم أقف على الحديث في المطبوع من المسند.

(٢) ذكره من طريق أحمد، ابن الجوزي في (الثبات عند الممات) ، ص:٧٥، وقد تصحف اسم (مجالد) إلى: (مجاهد) .

(٣) (التقريب) (٣٦٦٨).

ثانياً:- رواه مُطرِّف بن طريف، واختلف عليه:

١- فرواه عدد من الرواة، عن مُطرِّف بن طريف، عن الشعبي، عن ابن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله قال: مر بي عمر وأنا كئيب ..

أخرجه أحمد ٣/ ٩ (١٣٨٦)، عن إبراهيم بن مهدي المصيصي، عن صالح بن عمر.

وأحمد بن منيع في (مسنده) -كما في (المختارة) ١/ ٢٤٩ (١٤٠)- ، عن أسد بن عمرو.

والبخاري في (التاريخ الكبير) معلقاً ١/ ١٦٨، عن هارون، وأحمد بن أبي سريج، عن محمد بن سعيد، عن عمر[١].

والنسائي في الكبرى ٩/ ٤٠٣ (١٠٨٧٣) ، والحاكم ١ / ٤٩٦ (١٢٩٨)- وعنه البيهقي في (الأسماء والصفات) (١٧٣) -، من طريق علي بن مسهر.

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة)١/ ١٠١ (١٩٣٨)- ٤/ ١٩٣٨ (٣٩٣) [٢]، من طريق يحيى بن عبدالحميد، عن ذاود بن علبة.[٣]

خمستهم (صالح بن عمر، وأسد بن عمرو بن عامر، وعمرو بن أبي قيس، وعلي بن مسهر، وذاود بن علبة)، عن مطرف به.

وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه" .[٤]

وذكره الدارقطني في (العلل) ١٤/ ٢١٣ (٥١٦) وقال:" وأحسنها إسناداً حديث علي بن مسهر ومن تابعه، عن مطرف، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أبيه".

* صالح بن عمر الواسطي ، ثقة .[٥]

* أسد بن عمرو بن عامر أبو المنذر البجلي ، ضعيف.[٦]

* عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي ، صدوق له أوهام- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٨)-.

---

(١) لعله عمرو بن أبي قيس فهو الذي يروي عن مطرف، ويروي عنه محمد بن سعيد بن سابق.

(٢) كرر أبو نعيم الحديث بإسناده في موضعين من كتابه، ولكن بلفظ أتم من الأول.

(٣) تصحف في المطبوع من (معرفة الصحابة) إلى :(داود)، وفي الموضع الثاني (ذواد)، وهو الصواب كما دلت عليه كتب التراجم.

(٤) يحيى بن طلحة ليس من رجالهما.- قاله محقق المستدرك-

(٥) (التقريب) (٢٨٨١).

(٦) (اللسان) ١ / ٣٨٣.

* علي بن مُسْهِر القرشي الكوفي ، ثقة له غرائب بعد أن أضر. [١]

* ذواد بن عُلْبة الحارثي أبو المنذر الكوفي، ، ضعيف عابد. [٢]

٢- و رواه جرير بن عبدالحميد، واختلف عليه:

(أ)- فرواه إسحاق بن إبراهيم، ويوسف بن موسى، وعبد الرحيم بن منيب، عن جرير، عن مطرف بن طريف، عن الشعبي، عن ا بن طلحة، قال: رأى عمر طلحة..:

أخرجه النسائي في الكبرى ٩/ ٤٠٣ (١٠٨٧٢) ،عن إسحاق بن إبراهيم.

والمحاملي في (أماليه)- برواية ابن مهدي الفارسي- (٤٧)، عن يوسف بن موسى.

والبيهقي في (الأسماء والصفات) ١/ ٢٣٨ (١٧٢)،من طريق عبد الرحيم بن منيب.

ثلاثتهم عن جرير به.

* إسحاق بن راهوية: ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢)-.

* يوسف بن موسى بن راشد القطان، صدوق. [٣].

* عبد الرحيم بن منيب: الأسعردي . قال ابن أبي حاتم : كان صدوقاً. [٤].

وتوبع جرير على هذا الوجه؛ تابعه عَبْثَر بن القاسم:

أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) معلقاً ١/ ١٦٨ .

وأبو يعلى ٢/ ٢٢ (٦٥٥) – ومن طريقه الضياء في (المختارة) ١/ ٢٤٨ (١٤٠)-، من طريق معلى بن منصور.

كلاهما (البخاري، ومعلى)،عن عبثر به.

إلا أن رواية البخاري فيها تعيين ابن طلحة ب (يحيى بن طلحة).

* عَبْثَر بن القاسم الزُبيدي، أبو زبيد الكوفي، ثقة. [٥]

---

(١) (التقريب) (٤٨٠٠).

(٢) (التقريب) (١٨٤٤).

(٣) (التقريب) (٧٨٨٧).

(٤) (تاريخ الإسلام) ١٩/ ١٩٦.

(٥) (التقريب) (٣١٩٧).

(ب)- ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن أبي شيبة، وابن حميد، عن جرير، عن منصور بن المعتمر[١]، عن أبي وائل[٢]، قال: حُدِّثت أن أبا بكر لقي طلحة..

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٠٢ (٣٩٦) ، من طريق عبيد بن غنام، عن أبي بكر بن أبي شيبة[٣] .

وأبو بكر أحمد المروزي، في (مسند أبي بكر الصديق) (١٣)،عن أحمد بن علي، عن عثمان بن أبي شيبة.

والطبري في (تهذيب الآثار) ١/ ٣٦٣ (٦٧٢) ، عن محمد بن حميد.

ثلاثتهم ، عن جرير به.

* أبو بكر بن أبي شيبة ، ثقة حافظ – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٨)–.

* عثمان بن محمد بن إبراهيم ، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، ثقة، حافظ شهير، وله أوهام .[٤]

* محمد بن حميد بن حيان الرازي ، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه .[٥]

(ج)- ورواه أبو خيثمة، عن جرير، عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل ، أن أبا بكر لقي طلحة:

أخرجه أبو بكر أحمد المروزي في (مسند أبي بكر الصديق) (١٢)، عن أحمد بن علي ، عن أبي خيثمة، به.

وذكره الدارقطني في (العلل) ١٤/ ٢١٢ (٥١٦)، من رواية جرير ، وشيبان، وعبيدة بن حميد، عن منصور. فقال :" وروى هذا الحديث منصور بن المعتمر ، عن أبي وائل، فجعل هذا الحديث لطلحة مع أبي بكر الصديق؛ أن طلحة سأله، ولم يذكر فيه عمر، قال ذلك: جرير، وشيبان، وعبيدة بن حميد، عن منصور".

ولم يتبين لي إن كانت هذه المتابعات لجرير على هذا الوجه ، أو الذي قبلة بإبهام رجل في الإسناد.

---

(١) وقع اختلاف على منصور بن المعتمر :

١- فرواه جرير، عن منصور بهذا الإسناد أعلاه.

٢- ورواه عثمان البري ، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي موسى، أن طلحة سأل أبا بكر ..

ذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٢١٣ (٥١٦) وقال :" وقال عثمان البري، عن منصور ، عن أبي وائل، عن أبي موسى، أن طلحة سأل أبا بكر . وعثمان البري متروك ". وعليه فلا يثبت الوجه الثاني عن منصور، لأنه من رواية متروك عنه.

(٢) وقع تصحيف في مطبوع (معرفة الصحابة) بتحقيق محمد راضي عثمان إلى: (أبي وليد).

(٣) لم أقف عليه في(المصنف) ولا في (المسند).

(٤) (التقريب) (٤٥١٣).

(٥) (التقريب) (٥٨٣٤).

* أبو خيثمة : زهير بن حرب بن شداد النسائي ، (ت:٢٣٤هـ- خ م د س ق)، ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث ، وقال يعقوب بن شيبة : زهير أثبت من عبدالله بن أبي شيبة، وكان في عبدالله تهاون بالحديث لم يكن يفصل هذه الأشياء يعني الألفاظ.

وقيل لابن نمير: أيهما أحب إليك؟ فقال: أبو خيثمة، وجعل يطريه، ويضع من أبي بكر. [1]

* جرير بن عبدالحميد الضبي الكوفي ، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه.

قال جرير لعبدالرحمن بن حميد: قد كتبت عن منصور ومغيرة ، وجعل يذكر الشيوخ ، فقلت له : حَدثنا ، فقال : لست أحفظ ، كتبي غائبة عني .[2] - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢)-.

ولعله يتبين لنا أنه قد رواه عن جرير في كل الأوجه عدد من الثقات ، ولعلها ثابتة عن جرير، ولعل الحمل في هذا الاختلاف على جرير ، لأنه تقدم أنه وهم فيما حدث به من غير كتبه، ولعل هذا منها.

٣- ورواه أسباط بن محمد ، واختلف عليه:

(أ)- فرواه الحسن بن علي العامري ، عن أسباط، عن مطرف بن طريف، عن الشعبي، أن عمر رأى طلحة:

أخرجه الشاشي في (مسنده) ١/ ٨٧ (٢٩) ، عن الحسن بن علي بن عفان العامري، عن أسباط به.

و توبع أسباط على هذا الوجه: تابعه خالد الواسطي.

ذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٢٢٠ (٥١٦)، من رواية خالد الواسطي، عن مطرف به.

* الحسن بن علي العامري، صدوق- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٢)-.

* خالد بن عبدالله الطحان ، ثقة ثبت- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨)-.

(ب)- ورواه الإمام أحمد، عن أسباط، عن مطرف بن طريف، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أبيه، قال: رأى عمر طلحة:

أخرجه أحمد٣/ ٨ (١٣٨٤) - ومن طريقه الضياء في (المختارة) ١/ ٢٣٠ (١٣٩)- ٣/ ٣٨ (٨٣٧)-، عن أسباط، عن مطرف ، به.

ولعله يتبين لنا أن الوجهين محفوظان عن أسباط، فالأول وإن كان من رواية صدوق عنه، إلا أنه تابعه عليه الثقة، والثاني من رواية الثقة عنه.

---

(١) (التهذيب) ٣/ ٢٩٦، (التقريب) (٢٠٤٢)

(٢) (تهذيب الكمال) ٤ / ٥٤٥، (التقريب) (٩١٦).

* أسباط بن محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم، أبو محمد (ت: ٢٠٠هـ -ع)
وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات .
وقال أبو حاتم: صالح .
وقال النسائي، والعجلي : ليس به بأس .
وقال يعقوب بن شيبة: كوفي ثقة صدوق .
وقال ابن معين: ليس به بأس، وكان يخطئ عن سفيان .
وقال الغلابي : ثقة، والكوفيون يضعفونه .
وقال البرقي: الكوفيون يضعفونه، وهو عندنا ثبت فيما يروي عن مطرف، والشيباني .
وقال العقيلي: ربما يهم في الشيء .
وقال سعد: كان ثقة صدوقاً إلا أن فيه بعض الضعف .
قال ابن حجر: ثقة، ضُعِّف في الثوري.[(١)]

ولعل الصواب ما قاله ابن حجر جمعاً بين الأقوال، فيحمل الضعف والوهم عنده على ما رواه عن سفيان، وتوثيقه فيما عداه، وخاصة في مطرف -كما ذكر البرقي-.

* مُطَرِّف بن طريف الكوفي أبو بكر، أو أبو عبدالرحمن، (من صغار السادسة ـ ع) ثقة فاضل.
قيل لأحمد: أصحاب الشعبي من أحبهم إليك؟ قال: ليس عندي فيهم مثل إسماعيل بن أبي خالد، ، ثم مطرف .[(٢)]

وخلاصة الاختلاف على مطرف بن طريف الآتي:

١- رواه صالح بن عمر، وأسد بن عمرو بن عامر، وعمرو بن أبي قيس، وعلي بن مسهر، وذواد بن علبة، عن مطرف بن طريف، عن الشعبي، عن ابن طلحة، عن طلحة بن عبيد الله قال : مرَّ بي عمر وأنا كئيب ..

٢- ورواه جرير - مرة-، وعبثر بن القاسم، عن مطرف بن طريف، عن الشعبي، عن ا بن طلحة، قال: رأى عمر طلحة..

٣- ورواه أسباط- مرة-، وخالد الواسطي، عن مطرف بن طريف، عن الشعبي، أن عمر رأى طلحة..

---

(١) (تهذيب الكمال) ٢/ ٣٥٦، (التهذيب) ١ / ١٨٥، (التقريب) (٣٢٠).

(٢) (التهذيب) ١٠ / ١٥٦، (التقريب) (٦٧٠٥).

٤- ورواه أسباط – مرة-، عن مطرف بن طريف، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أبيه، قال: رأى عمر طلحة..

ولعل كل هذه الأوجه راجحة عن مطرف ، لأن الوجه الثاني، والثالث، من رواية ثقتين عنه، وأما الوجه الأول ، والوجه الرابع فهما وجهاً واحداً، تم تعيين (ابن طلحة) في الوجه الأول(بيحيى بن طلحة) في الوجه الرابع ، فيكون رواة هذا الوجه ثقتين، وصدوق، وتابعهم ثلاثة من الضعفاء.

ثالثاً:- رواه إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عليه:

١- فرواه شعبة ، واختلف على الراوي عنه:

(أ)- فرواه محمد بن المثنى، وأبو جعفر الدقيقي، عن سعيد بن الربيع ، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي ، عن رجل، عن سعدى امرأة طلحة : أن عمر مر بطلحة:

أخرجه الطبري في (تهذيب الآثار) ١/ ٣٦٢ (٦٧١)، وابن خزيمة في (التوحيد) ٢/ ٧٩٥ (٥١٩) ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٠٢ (٣٩٥)، عن محمد بن المثنى.

وابن الأعرابي في (المعجم) ٣/ ٥٢٥ (٦٠٦) ، عن الدقيقي.

كلاهما عن سعيد بن الربيع، عن شعبة به.[(١)].

* محمد بن المثنى بن عبيد العَنَزي ، أبو موسى البصري المعروف بالزمن، ثقة ثبت.[(٢)]

* محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي، أبو جعفر الدقيقي، صدوق .[(٣)]

(ب)- ورواه موسى بن حيان البصري، عن أبي زيد سعيد بن الربيع ، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي ، عن رجل، عن سعدى امرأة طلحة، عن طلحة أنه قال: سمعت من رسول الله كلمة..

أخرجه أبو يعلى ٢/ ١٤ (٦٤١) ، عن موسى بن حيان البصري، به.

---

(١) ذكر الدارقطني في(العلل) ٤/ ٢٢٠ (٥١٦)، أن هناك اختلافاً على شعبة، ولم يبينه ، فقال:" واختلف عن شعبة" .وقد أعدَّالطالب عبدالله القحطاني، رسالة دكتوراة تمت مناقشتها مؤخراً ، بعنوان:(مرويات الإمام شعبة المعلّة بالاختلاف في كتاب (العلل) للدارقطني، من المجلد الأول إلى نهاية المجلد الحادي عشر)، - وعليه فإن هذا الحديث ضمن نطاق البحث-

(٢) (التقريب) (٦٢٦٤).

(٣) (التقريب) (٦١٠١).

* موسى بن محمد بن حيان، أبو عمران البصري .قال ابن حبان: ربما خالف. وضعفه أبو زرعة، وترك حديثه. [(١)]

* سعيد بن الربيع العامري الحَرَشي، أبو زيد الهروي البصري، (ت:٢١١هـ- خ م ت س ٤) ، ثقة ، وهو أقدم شيخ للبخاري . [(٢)]

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو الراجح عن سعيد بن الربيع لأنه من رواية ثقة وصدوق، بينما خالفهما موسى البصري ، وهو ضعيف.

٢- ورواه مسعر بن كدام، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أمه سعدى المرية قالت : مر عمر بطلحة :

أخرجه ابن ماجة (٣٧٩٥) ، والبزار ٣/ ١٥٠ (٩٣٤)، والنسائي في الكبرى ٩/ ٤٠٤ (١٠٨٧٤) ، وأبو يعلى ٢/ ١٣ (٦٤٢) –ومن طريقه ابن الأثير في (أُسد الغابة) ٧/ ١٣٤ –، والطبري في (تهذيب الآثار) ١/ ٣٦٢ (٦٧٠)، والمحاملي في (أماليه) – برواية ابن مهدي الفارسي- (٤٨)، وابن الأعرابي في (المعجم) ٥/ ٨٧ ، وابن حبان ١/ ٤٣٤ (٢٠٥) ، والطبراني في الكبير ٢٤/ ٣٠٤ (٧٧٢٩)، والدارقطني في (الأفراد)- كما في (أطراف الغرائب) -١/ ١٢٣ (٤٧٨)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٠١ (٣٩٤) -٦/ ٣٣٦٣ (٧٦٩٣) [(٣)]، وفي (تاريخ أصبهان) ٢/ ١٤٨ (١٣٢٩)، وابن عساكر٦٤/ ٢٨٦، والضياء في (المختارة) ١/ ٢٢٨ (١٢٥)، والمزي في (تهذيب الكمال) ٣٥/ ١٩٥ .

كلهم من طريق هارون بن إسحاق، عن محمد بن عبد الوهاب القناد، عن مسعر به.

وقال البزار:" وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن مسعر بهذا الإسناد إلا محمد بن عبد الوهاب السكري، ولا نعلم روى عنه إلا هارون بن إسحاق، وقد روي عن طلحة من غير وجه، فاقتصرنا على حديث مسعر ". وقال :"غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي عن يحيى بن طلحة ، عن أمه سعدى عن طلحة، عن النبي، تفرد به مسعر بن كدام، عن إسماعيل، وهو غريب من حديث مسعر . تفرد به محمد بن عبد الوهاب القناد . وتفرد به هارون بن إسحاق، عن القناد ".

---

(١) (الثقات) ٩ / ١٦١، (الجرح والتعديل) ٨ / ١٦١، (المغني في الضعفاء)٢ / ٦٨٦.

(٢) (التقريب) (٢٣٠٣).

(٣) كرر أبو نعيم الحديث بإسناده في موضعين من كتابه، ولكن بلفظ أتم من الأول.

بينما حكم بحسن إسناده الدارقطني في (العلل) ٤/ ٢١٣ (٥١٦) فقال:" وحديث مسعر، عن إسماعيل بن أبي خالد حسن الإسناد أيضاً، فإن كان محفوظاً ؛ فإن يحيى بن طلحة حفظه عن أبيه، عن أمه".

* مِسْعر بن كدام ، ثقة ثبت فاضل– سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٨)–.

٣– ورواه محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن رجل، عن الشعبي، قال : مر عمر بطلحة :

أخرجه أحمد ١/ ٣٦٤ (٢٥٢)، والبخاري في (التاريخ الكبير) معلقاً ١/ ١٦٨ .

والنسائي في الكبرى[1] ٩/ ٤٠٤ (١٠٨٧٥)، عن أحمد بن سليمان.

كلاهما (الإمام أحمد، والبخاري، وأحمد بن سليمان) ، عن محمد بن عبيد ، عن إسماعيل به.

وذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٢١٢ (٥١٦)، وقال :" وقال محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل، عن الشعبي ..، ووهم فيه ، وإنما أراد أن يقول عن إسماعيل، عن الشعبي ، عن رجل".

* محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدب، ثقة يحفظ (٢٠٤هـ– ع) . [2]

٤– ورواه يحيى بن سعيد القطان ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي ، أن عمر مر بطلحة ..

أخرجه أحمد ١/ ٣٦٤ (٢٥٢)، والبخاري في (التاريخ الكبير) معلقاً ١/ ١٦٨، عن يحيى بن سعيد به.

* يحيى بن سعيد ، أبو سعيد القطان، ثقة، متقن، حافظ– سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٨)–.

* إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، ثقة، ثبت .قال الثوري: حفاظ الناس ثلاثة: إسماعيل، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهو –يعني إسماعيل– أعلم الناس بالشعبي، وأثبتهم فيه– سبقت ترجمته في الحديث رقم (١)–.

لعله يتبين لنا أن الوجه الثاني وقع فيه تعيين الرجل المبهم في الوجه الأول من الاختلاف على شعبة، بـ(يحيى بن طلحة) ، فأصبحا وجهاً وحداً، كما أن جميع الأوجه ثابتة عن إسماعيل بن أبي خالد، لأنها من رواية الثقات عنه.

---

(١) وفي (اليوم والليلة) (١١٠٢).

(٢) (التقريب) (٦١١٤).

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه اختلف على الشعبي في هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١- رواه مجالد – في وجه محفوظ عنه–، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت عمر يقول: لطلحة...

٢- ورواه مجالد ، ومطرف بن طريف، و إسماعيل بن أبي خالد، - في وجه راجح عنهم- عن الشعبي، قال: سمعت عمر يقول لطلحة [1]..

٣- ورواه مطرف بن طريف- في وجه راجح عنه- ، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أبيه، قال: رأى عمر طلحة..

٤- ورواه إسماعيل بن أبي خالد- في وجه راجح عنه-، عن الشعبي، عن يحيى بن طلحة، عن أمه سعدى المرية قالت : مر عمر بطلحة..

٥- ورواه إسماعيل بن أبي خالد- في وجه راجح عنه-، عن الشعبي، عن رجل، [2]قال : مر عمر بطلحة.

ولعل أرجح الأوجه هو الوجه الثاني لأنه من رواية ثقتين، وهما من أثبت الناس في الشعبي (إسماعيل بن أبي خالد، ومطرف بن طريف) .

أما الوجه الأول فلا يثبت عن الشعبي لأنه من رواية مجالد بن سعيد تفرد به– وهو ليس بالقوي–، فخالف أصحاب الشعبي، وأوثق الناس فيه.

ويمكن الجمع بين الوجه الثالث، والخامس بأن يقال إن الرجل هو يحيى، عن أبيه ، فيصبحان وجهاً واحداً ، ولعله ثابت عن الشعبي أيضاً؛ لأن رواة الوجهين ثقات.

أما الوجه الرابع فهو وجه مرجوح لتفرد إسماعيل بن أبي خالد به، ولا سيما وقد رواه على الوجه الأرجح.

الحكم على الحديث:

الحديث – من وجهه الراجح المتصل – إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

---

(١) وفي لفظ " رأى عمر طلحة"،" أن عمر مر بطلحة".

(٢) عدّلت الإسناد كما ذكر الدارقطني : من أن هذا هو الصحيح.

(٥٨)- قال أبو نعيم في معرفة (الزبير بن العوام ، ومن أسمائه المشتقة من أحواله):

- حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا أبو حصين القاضي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :((**لكل نبي حواري**[(١)] **وحواريَ الزبير**)) .

ورواه هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر :

- حدثناه أبو بكر بن مالك، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو معاوية، ثنا هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : ((**الزبير ابن عمتي، وحواري من أمتي**))[(٢)]

رواه عن جابر ، وهب بن كيسان، وأبو الزبير، وعبدالله بن محمد بن عقيل.

---

(١) حواري: قال أبو عبيد : إن أصل هذا والله أعلم إنما هو من الحوراييين أصحاب عيسى بن مريم صلوات الله عليه وعلى نبينا ، وإنما سموا حواريين لأنهم كانوا يغسلون الثياب ؛ أي يحورونها وهو التبييض . يقال : حورت الشيء، ونصره الحواريون بكذا، جرى هذا على ألسنة الناس حتى صار مثلاً لكل ناصر فقيل : حواري؛ إذا كان مبالغاً في نصرته تشبيهاً بأولئك . (غريب الحديث لابن سلام) ٢/ ١٥ .

وفسرها سفيان كذلك في الحديث: بالناصر. (مسند أحمد) ٢٢/ ٤٧١ (١٤٦٣٤).

(٢) هذا لفظ مختصر للحديث ، وتمامه:

ففي لفظ : ندب النبي ﷺ الناس يوم الخندق، فانتدب الزبير، ثم انتدبهم، فانتدب الزبير، ثم ندبهم فانتدب الزبير، فقال : ((إن لكل نبي حواريٌّ، وإن حواريَّ الزبير)).

وفي لفظ : عن عبدالله بن الزبير قال: كنت يوم الأحزاب جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء، فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه يختلف إلى بني قريظة مرتين أوثلاثاً، فلما رجعت ، قلت: يا أبت رأيتك تختلف ، قال: أو هل رأيتني يا بني ؟ قلت: نعم، قال : كان رسول الله ﷺ قال : ((من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم ؟)) فانطلقت ، فلما رجعت جمع لي رسول الله ﷺ أبويه ، فقال: ((فداك أبي وأمي)).

وفي لفظ عن عبدالله بن الزبير، أن النبي ﷺ قال يوم الخندق : ((من رجل يذهب يأتينا بخبر القوم؟)) فركب الزبير فجاء بخبرهم من بين الناس كلهم، فعل ذلك مرتين أو ثلاث، فلما ركب الزبير في آخر مرة، قال رسول الله ﷺ : ((لكل نبي حواري، وحواري الزبير وابن عمتي)). قال: وجمع النبي ﷺ يومئذ للزبير أبويه فقال: ((فداك أبي وأمي)) ، فهذه الروايتان قد جمعت جميع ألفاظ الحديث.

وقد روي بلفظ عن الزبير قال : ((جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد)) – وسيأتي التفصيل فيها في الاختلاف على أبي معاوية-.

وسئل أبو حاتم في (العلل) (٢٦٣١) عن اختلاف ألفاظ الحديث بين رواية ابن عيينة ، والثوري ، فقال :" سئل أبو زرعة عن حديث رواه ابن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ، قال:" ندب رسول الله ﷺ يوم الخندق، فانتدب الزبير ، ثم ندبهم فانتدب الزبير، ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال رسول الله ﷺ : ((لكل نبي حواري وحواري الزبير)) . قال سفيان بن =

فأما حديث وهب :

- فحدثناه أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبيد بن حساب، ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان ، عن جابر ، أن النبي ﷺ قال :« **ألا إن لكل نبي حواريّ، وإن الزبير حواريّ**» .

ورواه أبو معاوية ، عن هشام بن عروة، فخالف حماد بن زيد فقال : عن وهب بن كيسان، عن عبدالله بن الزبير.

وأما حديث أبي الزبير :

- فحدثناه إبراهيم بن محمد بن حمزة، حدثني محمد بن الحسين الأشناني، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عبيد بن سعيد، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لكل نبي حواريّ، وحواريّ الزبير** ».

حدثنا أبو حامد، ثنا السراج، ثنا أبو كريب، ثنا عبيد بن سعيد ،عن سفيان مثله .

وأما حديث ابن عقيل :

=

عيينة : يقول حواري ناصري، قال علي بن المديني: قلت لسفيان: فإن الثوري يقول: " ندبهم يوم قريظة"، قال سفيان: هكذا حفظته، وسمعته يوم الخندق، عفا الله عنا وعنه ، قال أبو زرعة :" الثوري أثبت من ابن عيينة ".

وقد أجاب ابن حجر عن ذلك في (الفتح) ١٣/ ٢٤٠ فقال:" فأما مسلم فلم يسق لفظه بل أحال به على رواية سفيان بن عيينة، وأما البخاري فقال في كل منهما : يوم الأحزاب، وكذا الباقون، ووقع في رواية هشام بن عروة، عن ابن المنكدر، عن جابر أن النبي ﷺ قال يوم الخندق: « من يأتيني بخبر بني قريظة؟» فلعل هذا سبب الوهم، ثم وجدت الإسماعيلي نبه على ذلك، فقال: إنما طلب النبي ﷺ يوم الخندق خبر بني قريظة ، ثم ساق من طريق فليح بن سليمان ، عن محمد بن المنكدر عن جابر ، قال: ندب رسول الله ﷺ يوم الخندق من يأتيه بخبر بني قريظة، قال: فالحديث صحيح، يعني : تُحمل رواية من قال يوم قريظة؛ أي اليوم الذي أراد أن يعلم فيه خبرهم، لا اليوم الذي غزاهم فيه، وذلك مراد سفيان بقوله أنه يوم واحد ، قوله: قال سفيان بن عيينة: هو يوم واحد؛ يعني يوم الخندق ويوم قريظة، وهذا إنما يصح على إطلاق اليوم على الزمان الذي يقع فيه الأمر الكبير، سواء قلت أيامه أو كثرت ، كما يقال يوم الفتح ويراد به الأيام التي أقام فيها النبي ﷺ بمكة لما فتحها، وكذا وقعة الخندق دامت أياماً آخرها، لما انصرفت الأحزاب، ورجع النبي ﷺ وأصحابه إلى منازلهم، جاءه جبريل عليه السلام بين الظهر والعصر، فأمره بالخروج إلى بني قريظة فخرجوا ،وقال: « لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة، ثم حاصرهم أياماً، حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ ».

أما لفظ: « يوم أحد » ، فهو لفظ خطأ ، مخالف لرواية الجماعة عن هشام، -كما سيأتي-.

- فحدثناه سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا عبد الملك بن الوليد البجلي، ثنا أحمد بن يزيد الورتنيسي، ثنا فليح بن سليمان، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :((**لكل نبي حواري، وحواري الزبير**)).

ورواه بشر بن الوليد، عن فليح بن سليمان مثله [(١)].

التخريج:

هذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف على الرواة دونه :

أولاً:- رواه أبو معاوية الضرير، واختلف عليه:

١- فرواه عدد من الرواة، عن أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، أن النبي ﷺ قال :((لكل نبي حواري،وحواري الزبير)) ، وفي لفظ : ((الزبير ابن عمتي، وحواري من أمتي)) .

وتوبع أبو معاوية ، وهشام من عدد من الرواة.

٢- ورواه إبراهيم بن سعيد، عن أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن عبدالله بن الزبير، عن النبي ﷺ قال :((لكل نبي حواري، وحواري الزبير)).

٣- ورواه عدد من الرواة، عن أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد...

٤- ورواه أبو كريب ، عن أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم الخندق...

وتوبع أبو معاوية على هذا الوجه من عدد من الرواة.

ثانياً:- رواه حماد بن زيد، واختلف على أحد الرواة عنه:

١- فرواه سليمان بن حرب واختلف عليه:

(أ)- رواه أحمد، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ:((لكل نبي حواري، وحواري الزبير، وابن عمتي)).

وتوبع حماد بن زيد على هذا الوجه:من عدد من الرواة.

(ب)- ورواه عدد من الرواة، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، قال : كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق...

---

(١) معرفة الصحابة ١/ ١٠٩ (٤٢٧- ٤٣١).

وتوبع سليمان بن حرب ، وحماد بن زيد على هذا الوجه من عدد من الرواة.

(ج)- ورواه الإمام أحمد، ومحمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي ، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن جابر، عن النبي ﷺ .

وتوبع سليمان بن حرب على هذا الوجه: من عدد من الرواة .

٢- ورواه خلف بن هشام البزار ، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن عبدالله بن الزبير، عن النبي ﷺ ، قال : « إن لكل نبي حوارياً، وحواريي الزبير ».

وتوبع حماد بن زيد على هذا الوجه: تابعه المنذر بن عبدالله الحزامي .

ثالثاً:- رواه أبو أسامة ، واختلف عليه:

١- فرواه أبو كريب، والقاسم بن زكريا، وعثمان بن كرامة، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال :« ندب رسول الله الناس يوم الخندق.....إن لكل نبي حواري..» .

وتوبع أبو أسامة على هذا الوجه: من عدد من الرواة .

٢- ورواه الإمام أحمد ، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير قال :« لما كان يوم الخندق كنت أنا وعمر بن أبي سلمة...».

وتوبع أبو أسامة على هذا الوجه من عدد من الرواة.

٣- ورواه هارون الحمال، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن الزبير، قال: « جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم الخندق...» .

رابعاً:- رواه عبدة بن سليمان ، واختلف عليه:

١- فرواه هناد، عن عبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير، قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم قريظة فقال: « بأبي وأمي.. » .

وتوبع عبدة بن سليمان على هذا الوجه من عدد من الرواة.

٢- ورواه عدد من الرواة، عن عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أخيه عبدالله بن عروه، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير، قال : جمع لي رسول الله أبويه...

وتوبع عبدة بن سليمان على هذا الوجه: تابعه علي بن مسهر .

خامساً: ورواه علي بن مسهر، واختلف عليه:

١ – فرواه إسماعيل الخليل ، وسويد بن سعيد، عن علي بن مسهر، عن هشام بن عروة ، عن عبدالله بن عروة ، عن عبدالله بن الزبير، قال : كنت أنا وعمر بن أبي سلمة...

وتوبع علي بن مسهر على هذا الوجه : تابعه عبدة بن سليمان- كما تقدم-.

٢ – ورواه إسماعيل الخليل، و سويد بن سعيد، عن علي بن مسهر، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الزبير، قال : كنت أنا وعمر بن أبي سلمة.. .

وتوبع علي بن مسهر على هذا الوجه – كما تقدم-.

٣ – ورواه أبو همام السكوني، عن علي بن مسهر، عن هشام بن عروة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الزبير، قال : كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق... .

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- رواه أبو معاوية الضرير، واختلف عليه:

١ – فرواه عدد من الرواة، عن أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، أن النبي ﷺ قال :« لكل نبي حواري،وحواري الزبير» ، وفي لفظ: « الزبير ابن عمتي، وحواري من أمتي» :

أخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ١٦٠ (٣٢٦٩٩) – ومن طريقه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ١/ ١٥٧ (١٩٤) ، وفي (السنة) ٢/ ٩٢٢ (١٤٢٤)-.

وأحمد ٢٢/ ٢٧٢ (١٤٣٧٤) – ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٠٩ (٤٢٨)- .

والخلال في (السنة) ٢/ ٤٧٢ (٧٤٣) ، عن محمد بن سعيد.

والنسائي في الكبرى[1] ٧/ ٣٣٤ (٨١٥٥) ، عن أحمد بن حرب.

وابن المقرئ في (معجمه) (٩٦٠) ، وابن عساكر ١٨/ ٣٦٦ ، من طريق أحمد بن أبي الحواري.

وابن عساكر ١٨/ ٣٦١، من طريق أحمد بن عبد الجبار [2].

وابن عساكر ١٨/ ٣٦٩ ، من طريق عمرو بن علي، وأبي كريب محمد بن العلاء.

كلهم وعدتهم – ثمانية– عن أبي معاوية ، عن هشام به.

---

(١) وهو في المطبوع المفرد من (فضائل الصحابة) (١٠٨).

(٢) اختلف على أحمد بن عبد الجبار:

- رواه أبو العباس محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن عبد الجبار، عن أبي معاوية به.
- رواه رضوان بن أحمد ، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الـزبير – كما سيأتي في الوجه الرابع من أوجه الاختلاف على هشام-.

وتوبع أبو معاوية على هذا الوجه؛ من عدد من الثقات:

أخرجه النسائي في الكبرى ٨/ ١٢٧ (٨٧٩١) ، من طريق سعيد بن عبدالرحمن .

و ابن حبان ١٥/ ٤٤٣ (٦٩٨٥)، وابن عساكر ١٨/ ٣٦٠ ، من طريق الليث بن سعد .

وابن عساكر ١٨/ ٣٦٠ ، من طريق عثمان بن فرقد، و إسماعيل بن عياش.

وتابعهم أبو أسامة – كما سيأتي في الاختلاف عليه–.

كلهم – وعدتهم ستة–، عن هشام بن عروة ، عن ابن المنكدر، عن جابر.

وتوبع هشام بن عروة على هذا الوجه؛ من عدد من الرواة:

أخرجه أحمد ٢٢/ ٤٧١ (١٤٦٣٤) –٢٣ / ٥٩ (١٤٧١٢) ، والبخاري ، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ ، مناقب الزبير (٣٧١٩)، وأبو القاسم البغوي في (الجعديات)[1]– ومن طريقه ابن عساكر ١٨/ ٣٦٦–، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٠٩ (٤٢٧)، وفي (الإمامة) (١٩٢)، وابن عساكر ١٨/ ٣٦٦ ، من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة .

وأخرجه أحمد ٢٣/ ١٩٨ (١٤٩٣٦)، وعبد بن حميد (المنتخب)١/ ٣٢٨ (١٠٨٨) ، والبخاري، كتاب الجهاد، باب فضيلة الطليعة (٢٨٤٦) ، وفي المغازي ، باب غزوة الخندق، (٤١١٣)، وفي (التاريخ الكبير)٣/ ٤٠٩ تعليقاً ، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة، من فضائل طلحة والزبير (٦٣٢٢)، وابن ماجه (١٢٢)، والترمذي (٣٧٥٤)، و النسائي في الكبرى، ٧/ ٣٣٤ (٨١٥٤) – ٨/ ١٢٧ (٨٧٩٠)– ٩/ ٨٩ (١١٠٩٤)، – ومن طريقه اللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد) ٤/ ١٤٨٧ (٢٧٠١)– والبلاذري في (أنساب الأشراف) ٨/ ٤٦، والبيهقي في الكبرى ٩/ ٢٤٩ (١٨٤٤٠)، وأبو الطاهر السلفي في (الطيوريات) ٩/ ٨١٣ (٧٢٢)، و تمام الرازي في (فوائده) ٢/ ٢٣٦ (١٦١٣)– ومن طريقه ابن عساكر ١٨/ ٣٦٣ –، والبيهقي في (الدلائل) ٣/ ٤٣١ ، كلهم من طريق الثوري به.[2]

---

(١) ويسمى خطأ (مسند ابن الجعد)، والحديث فيه برقم ١/ ٤٢٥ (٢٩٠٢) ، وفي إسناده من رواية أبي القاسم البغوي، عن صالح – بن مالك–، عن عبد العزيز بن عبدالله به– في الطبعتين .

بينما في إسناد ابن عساكر من طريق أبي القاسم البغوي، عن علي بن الجعد ، عن عبد العزيز الماجشون، به.

(٢) كذا رواه عامة أصحاب الثوري ، وخالفهم عبيد بن سعيد، فرواه عن الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر.

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١١٠(٤٣٠)، من طريق محمد بن العلاء، وأبي كريب. – لم أقف على هذا الطريق عند غير أبي نعيم–.

* عبيد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، ثقة . (التقريب) (٤٣٧٤).

وهو وجه مرجوح ، والوجه الأول هو الراجح عن الثوري، لرواية الجماعة الثقات، ولمتابعة الثقات الثوري عليه، بينما خالفهم الثقة فرواه على الوجه الأول ، ولم يتابع الثوري عليه.

وأخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٣/ ١٠٦ ، وأبو يعلى ٤/ ٦٣ (٢٠٨٢)- ومن طريقه ابن عساكر ١٨/ ٣٦٦، من طريق فليح بن سليمان .[١]

وأخرجه الحميدي ٢/٣٢٣ (١٢٦٦) - ومن طريقه البخاري، كتاب الجهاد، باب السير وحده، (٢٩٩٧)، وأبوبكر الدينوري في (المجالسة وجواهر العلم) ٢/ ٢٩٨ (٤٥٣)-، وأحمد ٢٢/ ٢٠١ (١٤٢٩٧) – ومن طريقه ابن عساكر في ١٨/ ٣٦٤-، والبخاري، في أخبار الآحاد، باب بعث النبي ﷺ الزبير طليعة وحده،(٧٢٦١)، و في الجهاد، باب فضل الطليعة (٢٨٤٧) ، ومسلم ، في فضائل الصحابة، باب فضائل طلحة والزبير، (٦٣٢٢)، وعبدالله في زوائده على (فضائل الصحابة) ٢/ ٩١٦ (١٢٦٤)، والنسائي في الكبرى ٧/ ١٣٤ (٨٨٠٩) ، وأبو يعلى ٤/ ١٩ (٢٠٢٢)- ومن طريقه ابن عساكر ١٨/ ٣٦٤ – وأبوعوانه في (المستخرج)٤/ ٣٢٢ (٦٨٤٣) (٦٨٤٤)، والطحاوي ٩/ ١٩٤ (٣٥٦٣) ، والبيهقي في الكبرى ٩/ ٢٥٠ (١٨٤٤١)، وابن عساكر ١٨/ ٣٦٤- ٣٦٦، من طريق سفيان بن عيينة.

---

(١) كذا رواه يحيى بن عباد، وبشر بن الوليد الكندي، عن فليح بن سليمان، عن ابن المنكدر، عن جابر.

وخالفهما أحمد بن يزيد الورتينسي ، وبشر بن الوليد، فروياه عن فليح بن سليمان ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر.

أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١١٩ (٢٢٧) – ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١١٠ (٤٣١)-، من طريق أحمد بن يزيد الورتينسي به.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١١٠ (٤٣١)، عن بشر بن الوليد به.

ولم أقف على هذا الطريق، ووقفت على رواية بشر بن الوليد على الوجه الثاني التي لم يذكرها أبو نعيم من رواية بشر.

* أحمد بن يزيد بن إبراهيم بن الوَرْتَنِيْس ، ، ضعفه أبو حاتم . (التقريب) (١٢٧)

* يحيى بن عباد الضُبْعي ، أبو عباد البصري ، صدوق . (التقريب) (٧٥٧٦).

* بشر بن الوليد الكندي، أبو الوليد بغدادي ، (ت: ٢٣٨ هـ) .

وثقه أحمد، والدارقطني، وابن حبان، ومسلمة.

ذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحاً ، وقال البرقاني: ليس هو من شرط الصحيح .

و قال صالح بن محمد جزرة: صدوق لكنه لا يعقل قد كان خرف.

وقال سليمان: منكر الحديث ، وقال أبوداود: ليس بثقة.

ولعل الصواب فيه: أنه صدوق إلا أنه اختلط آخر عمره. (الجرح والتعديل) ٢ / ٣٦٩، (الثقات) ٨ / ١٤٣، (اللسان) ٢ / ٣٥، (الكواكب النيرات) (١٠).

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو الراجح عن فليح ، لأنه من رواية ثقة ، وتابعه صدوق، بينما رواه على الوجه الثاني الثقة، ولم يتابعه إلا ضعيف ، ولا سيما أن فليح توبع على الوجه الأول ، ولم يتابع على الثاني.

و ابن عدي في (الكامل) ٥/ ٣٧٢ – ومن طريقه ابن عساكر ١٨/ ٣٦٠ –، من طريق عصمة بن محمد بن فضالة[(١)].

و ابن عساكر ١٨/ ٣٦٤ ، من طريق عبدالرحمن بن بشر.

و ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٣/ ١٠٦ ، من طريق المنكدر بن محمد.

كلهم – وعدتهم ثمانية– عن محمد بن المنكدر، عن جابر به.

وقال الترمذي : " حديث حسن صحيح".

٢- ورواه إبراهيم بن سعيد، عن أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن عبدالله بن الزبير، عن النبي ﷺ قال :«لكل نبي حواري، وحواري الزبير»:

أخرجه البزار ٦/ ١٣٦ (٢٢٠٢) ، عن إبراهيم بن سعيد به.

وقال البزار:" هكذا رواه أبو معاوية، عن هشام، عن وهب، عن ابن الزبير".

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٠٩ (٤٢٩) وقال :" ورواه أبو معاوية، عن هشام بن عروة، فخالف حماد بن زيد فقال : عن وهب بن كيسان، عن عبدالله بن الزبير".

* إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثقة ، حافظ– سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٩)–.

٣- ورواه عدد من الرواة، عن أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد..:

أخرجه أحمد في (مسنده) ٣/ ٢٦ (١٤٠٨) ، وفي (فضائل الصحابة) ٢/ ٩١٨ (١٢٦٧)– ومن طريقه أبو سعيد النيسابوري في (الأربعين المخرجة) (ق/ ٤٢) ، وابن عساكر ١٨/ ٣٧٨–.

و ابن ماجه (١٢٣) ، عن علي بن محمد .

وأبو يعلى ٢/ ٣٥ (٦٧٢) – ومن طريقه ابن عساكر ١٨/ ٣٧٨ –، عن أبي خيثمة .

والنسائي في الكبرى ٩/ ٨٥ (٩٩٥٧) ، عن إسحاق بن إبراهيم .

أربعتهم عن أبي معاوية بلفظ :جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد...

وقال ابن عساكر:" والمحفوظ يوم الخندق" .

---

(١) ذكره المقدسي في (ذخيرة الحفاظ) ٤/ ١٩٥٥ (٤٤٩٢)، وقال " وهذا غير محفوظ من هذا الوجه ، وعصمة منكر الحديث". وقد ذكره من رواية عصمة بن مالك بن فضالة ، أما ابن عدي في(الكامل) فذكر الحديث في ترجمة عصمة بن محمد بن فضالة، والصواب ما أثبت أعلاه ، كما دلت عليه كتب التراجم.

وقال أبو سعيد النيسابوري :" هذا حديث حسن، من حديث هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، عن أبيه عروة، عن أخيه عروة بن الزبير، عن أبيه الزبير، وهذه ترجمة صحيحة، والرواة عن آخرهم ثقات، وقد روي عن سعد بن أبي وقاص ﷺ أنه قال :جمع لي رسول الله أبويه يوم أحد، وهذا صحيح".

٤- ورواه أبو كريب، عن أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم الخندق.. :

أخرجه البزار ٣/ ١٨٠ (٩٦٦) ، عن أبي كريب به.

وقال البزار:" قد روي عن الزبير ، من غير هذا الوجه ، وهذا الإسناد من أحسن إسناد يروى في ذلك".

وتوبع أبو معاوية على هذا الوجه ؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه أحمد ٣/ ٣٨ (١٤٢٣)، والنسائي في الكبرى ٧/ ٣٣٥ (٨١٥٦)، من طريق عبدالله بن المبارك.[١]

و ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٣/ ١٠٦ ، وأبو يعلى ٢/ ٣٥ (٦٧٣)- ومن طريقه ابن عساكر ١٨/ ٣٧٨، والذهبي في (السير) ١/ ٥٠ -، والطبري في (تهذيب الاثار- مسند علي) ٣/ ١٠٩ (١٧٨)، والطحاوي ١٤/ ٢٨١ (٥٦١٩) ، والبلاذري في (أنساب الأشراف) ٨/ ٤٦ ، من طريق حماد بن سلمة[٢].

وابن عساكر ١٨/ ٣٨٠ ، من طريق الزبير بن حبيب ، وعبيد الله بن محمد بن يحيى.

كلهم – وعدتهم أربعة-، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير قال:" جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم الخندق".

وذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٢٣١ (٥٢٩) وقال :" رواه حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وأبو أسامة، وأبو معاوية الضرير"، عن هشام به . وفيه : جمع لي رسول الله أبويه يوم الخندق...

* إسحاق بن راهويه ، ثقة حافظ – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢)-.

* علي بن محمد بن إسحاق الطَنافسي ، ثقة عابد[٣].

* أبو خيثمة : زهير بن معاوية ، ثقة ثبت– سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥)-.

---

(١) وهو في (فضائل الصحابة) للنسائي (١٠٩) وقد وقع تصحيف في المطبوع منه من (عبدالله بن الزبير)، إلى : (عبدالرحمن بن الزبير)

(٢) تصحف في المطبوع من (أنساب الأشراف) اسم (حماد بن سلمة)، إلى: (حماد بن مسلمة) ، والصواب ما أثبت أعلاه – كما دلت عليه طرق الحديث-.

(٣) (التقريب) (٤٧٩١).

* أبو كريب : محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، ثقة حافظ – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٩)–.
* أبو معاوية الضرير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره– سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٧)–.

وخلاصة الاختلاف على أبي معاوية الآتي:

١– رواه عدد من الثقات، عن أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ، بلفظ :((لكل نبي حواري، وحواري الزبير))، وفي لفظ :((الزبير ابن عمتي، وحواري من أمتي)).

وتوبع أبو معاوية ، وهشام بن عروة على هذا الوجه.

٢– ورواه إبراهيم بن سعيد، عن أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن عبدالله بن الزبير، عن النبي ﷺ ، بلفظ : ((لكل نبي حواري،وحواري الزبير)).

٣– ورواه الإمام أحمد، وعلي بن محمد، وإسحاق بن إبراهيم، و أبو خيثمة ، عن أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير ، بلفظ: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد...

٤– ورواه أبو كريب ، عن أبي معاوية ، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير، بلفظ : جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم الخندق..

وتوبع أبو معاوية على هذا الوجه بهذا اللفظ .

ولعله يتبين لنا أن أرجح الأوجه عن أبي معاوية الأول؛ لأنه من رواية الجماعة من الثقات عنه، وقد توبع عليه من عدد من الثقات ، ويمكن القول بأن الوجه الثالث ، والرابع محفوظان أيضاً ، حيث رواه عنه في الوجه الثالث أربعة من الثقات ، ورواه في الوجه الرابع ثقة ، وتوبع عليه من عدد من الثقات.

وكذلك الوجه الثاني حيث رواه إبراهيم بن سعيد، وهو ثقة، وإن تفرد به مخالفاً رواية الجماعة الثقات. [١]

ويمكن الحمل في هذا الاختلاف على أبي معاوية، ولا سيما ان أبا معاوية قد وُصِف بالوهم في حديث غير الأعمش، فلعل هذا مما حدَّث به فأخطأ فيه.

(١) وبهذا حكم البزار ، وأبو نعيم على هذا الطريق ، كما هو مقتضى كلامهما عليه فيما سبق.

لأن المعروف أن النبي ﷺ جمع أبويه يوم أُحد لسعد بن أبي وقاص، كما في البخاري[١]، ومسلم[٢]، أما هذا الحديث فقد روي من عدة طرق عن هشام بسنده عن الزبير بلفظ: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم الخندق... أو بلفظ: إني لفي الأطم[٣] يوم الخندق أنا وعمر بن أبي سلمة...

وذهب إلى ثبوت اللفظين ابن عبدالبر فقال في (الاستيعاب)(٨٠٢):" وثبت عن الزبير أنه قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه مرتين، يوم أحد، ويوم قريظة، فقال: «أرم فداك أبي وأمي».

قلتُ: لعل أبا سعيد النيسابوري لم يوفق حين جعل هذا اللفظ للزبير شاهداً لما روي عن سعد بن أبي وقاص – كما سبق –، وكذلك ابن عبد البر حين حكم بثبوت اللفظين.

ثانياً:- رواه حماد بن زيد، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه سليمان بن حرب واختلف عليه:

(أ)- فرواه الإمام أحمد، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ: «لكل نبي حواري، وحواري الزبير، وابن عمتي»:

أخرجه أحمد ٢٦/ ٤٠ (١٥) – ومن طريقه ابن عساكر ١٨/ ٣٦٢ –، عن سليمان بن حرب به.

وتوبع حماد بن زيد على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٣/ ١٠٥،- ومن طريقه البلاذري في (أنساب الأشراف) ٨/ ٤٦–، عن أنس بن عياض[٤].

---

(١) كتاب الجهاد، باب المجن ومن يترس بترس صاحبه، (٢٩٠٥) عن علي ﷺ: ما رأيت النبي ﷺ يُفَدِّي رجلًا بعد سَعد، سمعته يقول: «ارْمِ فداك أبي وأمي»، وفي كتاب المغازي، باب ﴿إذ همت طائفتان منكم ..﴾(٤٠٥٥)، عن سعد بن أبي وقاص:" نَثَلَ لي النبي ﷺ كِنَانَته يوم أُحُد فقال: «ارْمِ فداك أبي وأمي».

(٢) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب في فضل سعد بن أبي وقاص، (٦٢٣٣) عن علي ﷺ قال: ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد غير سعد بن مالك، فإنه جعل يقول له يوم أحد: «ارْمِ فداك أبي وأمي».

وقد أجاب عن هذا الإشكال في قول علي ﷺ الطبري، والنووي، وابن حجر، بما مقتضاه أن نفي علي ﷺ علم ذلك ليس دليلا على عدم حدوث ذلك، إنما قد يكون لعدم سماعه واطلاعه، وأضاف ابن حجر أمراً آخر حيث قال:" ويجمع بينهما بأن علياً ﷺ لم يطلع على ذلك، أو مراده بذلك بقيد يوم أحد، والله أعلم ".

(تهذيب الآثار)-مسند علي-٤/ ١٠٩، (شرح النووي) ١٥/ ١٨٤، (الفتح)٧/ ٨٤.

وهذا يؤيد ما ذهبت إليه من أن لفظ " يوم أحد" في حديث الزبير خطأ، بدلالة الحديث الوارد عن علي ﷺ:" أن النبي ﷺ لم يجمع أبويه لأحد يوم أُحد لغير سعد".- أي وجمعها لغير سعد في غير أُحد، كما جمعها للزبير في غزوة الخندق-.

(٣) الأطم: بناء مرتفع والأطم والأجم؛ الحصن، وجمعه: آطام وآجام. (غريب الحديث لابن قتيبة)، ٢/ ٢٨٦.

(٤) كذا رواه، محمد بن سعد، عن أنس بن عياض.

وابن أبي شيبة ١١/ ١٠٦ (٣٢٧٠٣)- ١٣/ ٣٢٠ (٣٧٨١٦) ، عن عبد الرحيم بن سليمان.
وأحمد ٢٦/ ٤٠ (١٤) ، وعبدالله في زوائده على (فضائل الصحابة) ٢/ ٩١٦ (١٢٦٣)- ومن طريقه ابن عساكر ١٨/ ٣٦٢ - ، عن يحيى القطان، ووكيع الجراح.
وابن عساكر ١٨/ ٣٦٣، من طريق محمد بن حرب النسائي، عن أبي مروان.
وذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٢٤٣ (٥٣٨) ، من رواية حماد بن سلمة، ومفضل بن فضالة.[1]
كلهم – وعدتهم ثمانية –، عن هشام بن عروة، عن أبيه، به.

(ب)- ورواه محمد بن عبدالله بن المبارك المُخَرِّمي ، وأحمد بن منصور، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وابن أبي داود ، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، قال : كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق..:
أخرجه النسائي في الكبرى ٩/ ٨٥ (٩٩٥٨) ، عن محمد المخرمي .
والطبري في (تهذيب الآثار- مسند علي)٣/ ١٠٩ (١٧٩)، عن أحمد بن منصور.
والطحاوي ١٤/ ٢٨٣ (٥٦٢٠)، عن ابن أبي داود.
والحاكم٣/ ٦٨٢ (٦٤٢٦) ، من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي.
أربعتهم عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد ، به
وقال الحاكم :" حديث صحيح على شرط الشيخين".
وتوبع سليمان بن حرب على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الرواة:
أخرجه أحمد ٢٦/ ٣٩ (١٣٥) – ومن طريقه ابن عساكر ١٨/ ٣٦٢ –، عن يونس بن محمد المؤدب[2] .
وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ١/١٥٧ (١٩٣)، وفي (السنة) ٢/٩٢٣ (١٤٢٦)، وفي (الجهاد)٢/ ٤٧٧ (١٦٠) – ومن طريقه الضياء في (المختارة) ٩/ ٣٢٩ (٢٩٤) –، عن إبراهيم بن حجاج.

=
ورواه الزبير بن بكار، عن أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة، أن النبي ﷺ قال: ((لكل نبي حواري، وحواري الزبير وابن عمتي)).أخرجه ابن عساكر : ١٨/ ٣٦٣فقال:" ورُوي عن هشام منقطعاً – ثم ذكر سنده من غير طريق ابن سعد ".
قلتُ:والزبير بن بكار وإن كان ثقة ، إلا أن هناك من ضعفه -كما في (التقريب) (١٩٩١)، ولعل الراجح عنه الوجه الأول لمتابعة الثقات له ، بينما لم يتابع أنس بن عياض على هذا الوجه.
(١) لم أقف على روايتهم.
(٢) ورواه يونس بن محمد ، عن عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن ابن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ -كما تقدم-.

وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ١/ ١٥٧ (١٩٣)، وفي (السنة) ٢/ ٩٢٣ (١٤٢٦)، والطبراني في الكبير – قطعة من المفقود- ١٨/ ٣٧٣ (٢٧)- ومن طريقه الضياء في (المختارة) ٩/ ٣٢٩ (٢٩٤) -، من طريق محمد بن عبيد بن حساب.

والبزار ٦/ ١٣٨ (٢١٧٩) ، عن أحمد بن عبدة .

و ابن عساكر ١٨/ ٣٦٢ ، من طريق بشر بن معاذ.

واللالكائي في (أصول الاعتقاد) ٤/ ١٤٨٨ (٢٧٠٢) ، وابن عساكر ١٨/ ٣٧٠ ، من طريق حميد بن مسعده.

كلهم – وعدتهم سبعة-، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، به.

وقال البزار:" وهذا الحديث قد روي عن هشام من وجوه، فاختلفوا على هشام ، فقال أبو معاوية: عن هشام، عن وهب بن كيسان، عن ابن الزبير ، وقال غير واحد: عن هشام، عن ابن المنكدر، عن جابر، ولا نعلم أحداً قال: عن هشام، عن أبيه، إلا حماد بن زيد".

قلتُ : بل رواه أبو معاوية وغيره ، فقال: عن هشام، عن أبيه، ولم ينفرد حماد بن زيد بهذا الطريق، ويستدرك على البزار في هذا قوله – كما سبق- بعد إخراجه لهذا الطريق عن أبي معاوية :" هذا الإسناد أحسن إسناد يروى في ذلك".

وتوبع حماد على هذا الوجه، تابعه أبو معاوية، وعبدالله بن المبارك -كما تقدم -، وأبو أسامة، وعبدة بن سليمان،- كما سيأتي-.

* محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي ، ثقة حافظ[1] .

* إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد القاضي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم: وهو ثقة صدوق .[2]

* ابن أبي داود : إبراهيم بن أبي داود البرلسي ، ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٢)-.

(ج)- ورواه الإمام أحمد، ومحمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي ، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن جابر:

أخرجه أحمد ٢٢/ ٢٧٢ (١٤٣٧٥) .

والنسائي في الكبرى ٨ / ١٢٧ (٨٧٩٢) ، عن محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي.

---

(١) (التقريب) (٦٠٤٥).

(٢) (الجرح والتعديل) ٢ / ١٥٨، (الثقات) ٨ / ١٠٥.

كلاهما عن سليمان بن حرب به.

وتوبع سليمان بن حرب على هذا الوجه؛ تابعه محمد بن عبيد بن حساب، وبشر بن معاذ، وإبراهيم بن حجاج السامي:

أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ١/ ١٥٩ (١٩٥)، وأبو عوانه في (المستخرج) ٤/ ٣٢٢ (٦٨٤٣) ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٠٩ (٤٢٩)، من طريق محمد بن عبيد بن حساب[1] .

وابن أبي عاصم في (السنة) ١/ ١٥٩ (١٩٥)- ٢/ ٩٢٣ (١٤٢٧) ، عن إبراهيم بن حجاج السامي.

وابن عساكر ١٨/ ٣٦٢ ، من طريق بشر بن معاذ.

أربعتهم عن حماد بن زيد به.

وذكر أبو نعيم أن حماد بن زيد قد خولف في هذا الوجه فقال: " ورواه أبو معاوية عن هشام بن عروة، فخالف حماد بن زيد فقال : عن وهب بن كيسان ، عن عبدالله بن الزبير".

* سليمان بن حرب الأزدي ، ثقة، حافظ – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٦)-.

٢- ورواه خلف بن هشام البزار ، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن عبدالله بن الزبير، عن النبي ﷺ قال :« إن لكل نبي حوارياً، وحواري الزبير» :

أخرجه الآجري في (الشريعة) ٥/ ٢٢٩٣ (١٧٧٦) ، عن أبي القاسم البغوي، عن خلف به.

وذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٢٤٣ (٥٣٨) قال :" وقال حماد بن زيد: عن هشام، عن عبدالله بن الزبير، أن النبي ﷺ قال ذلك".

وتوبع حماد بن زيد على هذا الوجه؛ تابعه المنذر بن عبدالله الحزامي :

أخرجه النسائي في الكبرى ٩/ ٨٦ (٩٩٥٩) ، عن يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب، عن المنذر بن عبدالله الحزامي ، عن هشام بن عروة، عن عبدالله بن الزبير.

* خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقرئ ، ثقة .[2]

* المنذر بن عبدالله الحزامي ، مقبول. – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٥)-.

* حماد بن زيد ، ثقة ثبت– سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٣)-.

---

(١) وقع تصحيف في المطبوع من كتاب (معرفة الصحابة) بتحقيق محمد راضي إلى: (بن حسان).

(٢) (التقريب) (١٧٣٧).

وخلاصة الاختلاف على سليمان بن حرب الآتي:

١ - رواه الإمام أحمد ، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، مرسلاً.

وتوبع حماد بن زيد على هذا الوجه: تابعه أنس بن عياض الليثي، وعبد الرحيم بن سليمان، ويحيى القطان، ووكيع الجراح، وأبو مروان، وحماد بن سلمة، ومفضل بن فضالة.

٢- ورواه محمد بن عبدالله المُخَرميّ ، وأحمد بن منصور، وابن أبي داود، وإسماعيل القاضي ، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، قال : كنت أنا وعمر بن أبي سلمة ...

وتوبع سليمان بن حرب على هذا الوجه: تابعه يونس بن محمد، وإبراهيم السامي، ومحمد بن عبيد بن حساب، وأحمد بن عبدة، وبشر بن معاذ.

٣- ورواه الإمام أحمد، ومحمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن جابر، عن النبي ﷺ .

وتوبع سليمان بن حرب على هذا الوجه: تابعه محمد بن عبيد بن حساب، وبشر بن معاذ، وإبراهيم بن حجاج السامي.

ولعل جميع هذه الأوجه راجحة عن سليمان بن حرب، لأن رواتها ثقات ، ولأن سليمان بن حرب قد توبع عليها، والوجه الأول توبع عليه حماد بن زيد.

وخلاصة الاختلاف على حماد بن زيد الآتي:

١ - رواه سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، مرسلاً.

وتوبع حماد بن زيد على هذا الوجه: تابعه أنس بن عياض الليثي، وعبد الرحيم بن سليمان، ويحيى القطان، ووكيع الجراح، وأبو مروان، وحماد بن سلمة، ومفضل بن فضالة.

٢- ورواه سليمان بن حرب، ويونس بن محمد، وإبراهيم السامي، ومحمد بن عبيد بن حساب، وأحمد بن عبدة، وبشر بن معاذ، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير.

٣- ورواه سليمان بن حرب، ومحمد بن عبيد بن حساب، وبشر بن معاذ، وإبراهيم بن حجاج السامي، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن جابر.

٤- ورواه خلف بن هشام البزار ، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن عبدالله بن الزبير.

وتوبع حماد بن زيد على هذا الوجه: تابعه المنذر بن عبدالله الحزامي .

ولعل الوجه الثاني والثالث راجحان عن حماد بن زيد، لرواية الجماعة الثقات لهما، بينما خالفهم خلف بن هشام في الوجه الرابع فرواه منقطعاً، ومتابعة المنذر الحزامي لحماد لا تفيده لأنه مقبول، ويمكن القول بأن الوجه الأول راجح أيضاً، حيث رواه الثقة سليمان بن حرب ، وهو وإن لم يتابع عليه، إلا إن حماد بن زيد توبع عليه من جماعة من الثقات.

ثالثاً:- رواه أبو أسامة ، واختلف عليه:

١ - فرواه أبو كريب، والقاسم بن زكريا، وعثمان بن كرامة، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال : ندب رسول الله الناس يوم الخندق.....((إن لكل نبي حواري..)):

أخرجه مسلم، كتل فضائل الصحابة، من فضائل طلحة والزبير، (٦٣٢٢)، والآجري في (الشريعة) ٢/ ٢٢٩٢ (١٧٧٥) ، عن أبي كريب محمد بن العلاء.

والنسائي في الكبرى ٧/ ٣٣٤ (٨١٥٤) - ٨/ ١٢٧ (٨٧٩٠)- ٩/ ٨٩ (١١٠٩٤)، عن القاسم بن زكريا.

وابن عساكر ١٨/ ٣٦١، من طريق محمد بن إسماعيل الثقفي، عن عثمان بن كرامة.

كلهم عن أبي أسامة به.

وذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٢٤٢ (٥٣٨) وقال :" ورواه ابن عيينة، وأبو أسامة ، عن هشام بن عروة، عن ابن المنكدر، عن جابر، وهو المشهور ".

وتوبع أبو أسامة على هذا الوجه: تابعه أبو معاوية الضرير ، والليث بن سعد، وعثمان بن فرقد، وإسماعيل بن عياش، وسعيد بن عبدالرحمن–كما سبق–، وابن عيينة - كما يفهم من كلام الدارقطني-.

٢- ورواه الإمام أحمد، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير قال : لما كان يوم الخندق كنت أنا وعمر بن أبي سلمة...:

أخرجه أحمد ٣/ ٢٧ (١٤٠٩) –ومن طريقه ابن عساكر ٣٧٨/١٨ -، عن أبي أسامة به.

وتوبع أبو أسامة على هذا الوجه تابعه أبو معاوية، وحماد بن زيد – في وجه راجح عنهما -، وحماد بن سلمة ، وعبدالله بن المبارك -كما تقدم- ، وعبدة بن سليمان، وعلي بن مسهر –كما سيأتي-.

٣- ورواه هارون الحمال، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن الزبير قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم الخندق...:

ذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٢٣٢ (٥٢٩) فقال :" وقال هارون الحمال[1]، عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن الزبير، أسقط من الإسناد عبدالله بن الزبير، والذي قبله أصح".[2]

---

(١) وقع تصحيف في المطبوع من(العلل) من: (هارون الحمال)، إلى: (هارون الجمال) والصواب ما اثبت أعلاه كما دلت عليه كتب التراجم.

(٢) لم أقف على هذا الطريق.

وتوبع أبو أسامة على هذا الوجه : تابعه يونس بن بكير، ومحاضر بن المورع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير، عن النبي ﷺ بلفظ: «إن لكل نبي حواري، وأن حواري الزبير» فقيل له: يا أبا عبدالله أتعلم أن رسول الله ﷺ قالها لأحد غيرك قال: لا والله ما أعلم.

أخرجه الحاكم ٣/ ٤٤٤ (٥٦٢٥) ، وابن عساكر ١٨/ ٣٦٩ ، من طريق أحمد بن عبد الجبار[١] .

وابن عساكر ١٨/ ٣٦٩ ، من طريق محمد بن عثمان بن كرامه.

كلاهما عن يونس بن بكير به.

وذكره الدارقطني في (العلل)٤/ ٢٤٢ (٥٣٨) ، من رواية يونس بن بكير، ومحاضر بن المورع : وقال" هو حديث يرويه هشام بن عروة، عن أبيه ، واختلف عنه؛ فرواه يونس بن بكير، ومحاضر بن المورع، عن هشام، عن أبيه، عن الزبير، ورواه ابن عيينة ، وأبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن ابن المنكدر، عن جابر، وهو المشهور فإن كان يونس بن بكير، ومحاضر حفظا حديث الزبير فقد أغربا عن هشام".

وذكره في (الأفراد) – كما في (أطراف الغرائب) ١/ ١٢٥ (٤٨٧) وقال :" تفرد به يونس بن بكير، عن هشام، عن أبيه".

قلتُ: لم يتفرد يونس بن بكير، بل تابعه محاضر بن المورع كما ذكر في (العلل).

وقال الحاكم :" صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة". [٢].

* هارون بن عبدالله بن مروان الحمال البزاز، ثقة .[٣]

* مُحاضِر بن المُوَرِّع الكوفي ، صدوق له أوهام.[٤]

* يونس بن بكير ، صدوق يخطىء – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٠)–.

* أبو أسامة : حماد بن أسامة ، ثقة ثبت، ربما دلس – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٩)–.

ولعل الوجه الأول أرجحها لكثرة رواته، وثقتهم ، ووجود المتابعة لأبي أسامة.والوجه الثاني لعله راجح أيضاً لثقة راويه ، ومتابعة عدد من الثقات لأبي أسامة ، ثم يليها في الرجحان الثالث لثقة راويه ، ومتابعة صدوقين لأبي أسامة..

---

(١) سبق روايته لطريق آخر.

(٢) قال الألباني في الصحيحة ٤/ ٤٩٨ (١٨٧٧) : " وفيه نظر، فإن يونس بن بكير لم يحتج به البخاري، وإنما أخرج له تعليقاً، وفي (التقريب) يخطئ، ولذلك فروايته هذه شاذة، إن لم نقل منكرة لمخالفته الثقات ، والراجح من الوجوه المتقدمة إنما الوجه الأول لأن هشام بن عروة ثقة ، وقد تابعه عبد العزيز بن أبي سلمة ، وسفيان الثوري، وابن عيينة، وابن المنكدر، وتابعه وهب بن كيسان، وعبدالله بن محمد بن عقيل".

(٣) (التقريب) (٧٢٣٥).

(٤) (التقريب) (٦٤٩٣).

رابعاً:- رواه عبدة بن سليمان ، واختلف عليه:

١- فرواه هناد، عن عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير، قال:جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم قريظة فقال: « بأبي وأمي »:

أخرجه الترمذي [(١)] (٣٧٥٢) - ومن طريقه ابن الأثير في (أسد الغابة) ٢/ ٢٩٥ -،عن هناد به.

وقال الترمذي :" حديث حسن صحيح".

وتوبع عبدة بن سليمان على هذا الوجه: تابعه أبو معاوية ، وعبدالله بن المبارك ، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة ، وأبو أسامة-كما سبق -

* هناد بن السرِي ، بن مصعب التميمي، أبو السري الكوفى ، (ت: ٢٤٣هـ - عخ م ٤) ثقة.[(٢)]

٢- ورواه عدد من الرواة، عن عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أخيه عبدالله بن عروه، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير، قال : جمع لي رسول الله أبويه..:

أخرجه الدوري في (تاريخ ابن معين) ٤/ ٧١ (٣١٩٧) .

وابن أبي شيبة ١٣/ ٢٢٣ (٣٧٨٢٦)-ومن طريقه ابن أبي عاصم في (السنة) ٢/ ٩٢٣ (١٤٢٥)، وابن حبان ١٥/ ٤٤٢ (٦٩٨٤) - .

والنسائي في الكبرى ٧/ ٣٣٥ (٨١٥٧) ، ٩/ ٨٥ (٩٩٥٦) ، عن إسحاق بن إبراهيم .

- وعن محمد بن آدم- كما في (التحفة) ٣/ ١٤٩ (٣٦٢٢)-.[(٣)]

كلهم — وعدتهم أربعة — عن عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة به.

وتوبع عبدة بن سليمان على هذا الوجه: تابعه علي بن مسهر — كما سيأتي-.

* عبدة بن سليمان الكلابي، ثقة ثبت — سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦)-.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الثاني هو الراجح عن عبدة بن سليمان حيث رواه عدد من الثقات، وقد توبع عليه عبدة بن سليمان، إلا أن الوجه الأول وجه محتمل لأن راويه ثقة ، وقد توبع عبدة بن سليمان على هذا الوجه أيضاً من عدد من الثقات.

وقد حكم ابن معين على عبدة بن سليمان بالتفرد والمخالفة في هذا الطريق بقوله:" هكذا قال عبدة ، عن هشام بن عروة، عن عبدالله بن عروة، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير، وخالف عبدة فيه الناس".

---

(١) تصحف في مطبوع (الجامع) اسم (عبدالله بن الزبير) إلى :(عهد الله بن الزبير).

(٢) (التقريب) (٧٣٢٠).

(٣) لم أقف عليه في السنن الكبرى للنسائي . ط الرسالة.ولا في فضائل الصحابة.

قلتُ: لم يتفرد عبدة بن سليمان بهذا الطريق ، بل توبع عليه، تابعه علي بن مسهر – كما سيأتي –، ولعله قد خفي عليه، أو لم تثبت عنده تلك المتابعة.

خامساً:- ورواه علي بن مسهر، واختلف عليه:

١- فرواه إسماعيل الخليل، وسويد بن سعيد، عن علي بن مسهر، عن هشام بن عروة ، عن عبدالله بن عروة ، عن عبدالله بن الزبير، قال : كنت أنا وعمر بن أبي سلمة.. :

أحرجه مسلم، في فضائل الصحابة، من فضائل طلحة والزبير، (٦٣٤٥) ، عن إسماعيل الخليل .

وابن عساكر ١٨/ ٣٧٧ ، من طريق سويد بن سعيد.[١]

كلاهما عن علي بن مسهر به.

وتوبع علي بن مسهر على هذا الوجه : تابعه عبدة بن سليمان – كما تقدم–.

٢- ورواه إسماعيل الخليل، و سويد بن سعيد، عن علي بن مسهر، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الزبير، قال : كنت أنا وعمر بن أبي سلمة..:

أخرجه مسلم ، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل طلحة والزبير، (٦٢٤٥) ، عن إسماعيل الخليل.

و مسلم في نفس الموضع ، والطبراني في الكبير ٧/ ٣٩٨ (٨١٩٠)، من طريق سويد بن سعيد.

كلاهما عن علي بن مسهربه.

وتوبع علي بن مسهر على هذا الوجه – كما تقدم–.

٣- ورواه أبو همام السكوني، عن علي بن مسهر، عن هشام بن عروة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الزبير، قال : كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق مع نسوة بأطم حسان، يطأطئ لي مرة وأنظر ، وأطأطئ له فينظر ، فكنت أعرف أبي إذ مرَّ على فرسه في السباخ[٢] إلى بني قريظة[٣] .

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ٤ / ١٩٣٩(٤٨٨١)، من طريق أبي همام السكوني به.

* أبو همام السكوني: الوليد بن شجاع الكوفي ، ثقة .[٤]

---

(١) وقع تصحيف في المطبوع من (تاريخ دمشق) من : (عبدالله بن الزبير)، إلى: (عبدالله بن أبي الزبير).

(٢) السباخ : الأرض الملحة، أي ذات ملح ، وهي التي لا تنبت . (مختار الصحاح) ١/ ١١٩، (معجم البلدان) ٣/ ١٨٣، (شرح النووي) ١٥/ ٤٨.

(٣) لم يذكر الشاهد من الحديث.

(٤) (التقريب) (٧٤٢٨).

* علي بن مُسْهِر ، ثقة له غرائب بعد أن أضر – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٧)- .

ولعله يتبين لنا رجحان الوجه الأول والثاني عن علي بن مسهر ، حيث رواهما عنه ثقتان، وقد توبع على هذين الوجهين ، ويمكن القول بأن الوجه الثالث راجح أيضاً حيث رواه ثقة ، ولعل الحمل فيه على عليّ بن مسهر، فقد يكون روى الحديث من حفظه بعد أن ذهب بصره، فزاد في الإسناد عمر بن أبي سلمة.

* هشام بن عروة، ثقة ثبت – سبقت ترجمته في حديث رقم (٥).

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين أنه قد اختلف على هشام بن عروة، وخلاصة الاختلاف عليه ما يلي:

١- رواه أبو معاوية، وأبو أسامة – في وجه راجح عنهما –، والليث بن سعد، وعثمان بن فرقد، وإسماعيل بن عياش، وسعيد بن عبدالرحمن، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، أن النبي ﷺ قال:« لكل نبي حواري،وحواري الزبير» ، وفي لفظ «الزبير ابن عمتي، وحواري من أمتي» .

وتوبع هشام بن عروة على هذا الوجه:من عدد من الثقات.

٢- ورواه أبو معاوية- في وجه مرجوح عنه–، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن عبدالله بن الزبير، عن النبي ﷺ قال : « لكل نبي حواري، وحواري الزبير».

٣- ورواه أبو معاوية – في وجه راجح عنه–، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير قال: « جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد ».

٤- ورواه أبو معاوية ، وحماد بن زيد، وأبو أسامة، وعبدة بن سليمان، وعلي بن مسهر – في وجه راجح عنهم–، وعبدالله بن المبارك، وحماد بن سلمة، والزبير بن حبيب ، وعبيد الله بن محمد بن يحيى، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم الخندق. وفي لفظ : جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم قريظة فقال: « بأبي وأمي »[1].

٥- ورواه حماد بن زيد- في وجه راجح- ، و أنس بن عياض الليثي، وعبد الرحيم بن سليمان، ويحيى القطان، ووكيع بن الجراح، وأبو مروان، وحماد بن سلمة، ومفضل بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ : « لكل نبي حواري، وحواري الزبير، وابن عمتي».

---

(١) سبق وأن ذكرنا توفيق ابن حجر بين اللفظين- وأنهما يوم واحد-.

٦- ورواه حماد بن زيد- في وجه راجح عنه-، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن جابر، عن النبي ﷺ.

٧- ورواه حماد بن زيد، والمنذر بن عبدالله الحزامي - في وجه مرجوح- ،عن هشام بن عروة، عن عبدالله بن الزبير، عن النبي ﷺ، قال :« إن لكل نبي حوارياً، وحواريي الزبير » .

٨- ورواه أبو أسامة، ويونس بن بكير، ومحاضر بن المورع، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن الزبير، قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم الخندق....

٩- ورواه عبدة بن سليمان،- في وجه محتمل عنه- وعلي بن مسهر - في وجه راجح عنه-، عن هشام بن عروة، عن أخيه عبدالله بن عروه، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير، قال : جمع لي رسول الله أبويه.. .

١٠- ورواه علي بن مسهر- في وجه راجح عنه-، عن هشام بن عروة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الزبير، قال : كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق ....

وإذا استبعدنا الأوجه المرجوحة ، يتبقى لنا الوجه الأول، والثالث، والرابع، والخامس، والسادس، والثامن، والتاسع، والعاشر.

وعليه **فإن أرجح الأوجه هو الوجه الأول** حيث رواه ستة من الثقات ، فيهم من هو أثبت الناس في هشام: كالثوري، والليث بن سعد. وتابع هشام جماعة من الثقات على هذا الوجه. **ثم يليه في الرجحان الوجه الرابع ، والخامس**؛ حيث رواهما جماعة من الثقات. ولعله رواه على النشاط متصلاً في الرابع، وأرسله على الكسل مرة أخرى. **ثم يليه في الرجحان الوجه التاسع** حيث رواه ثقتان.

أما الوجه الثالث فقد تفرد به أبو معاوية عنه ، وهو موصوف بالوهم في حديثه، فروايته مرجوحة.

وبهذا يتبين لنا صحة ما ذهب إليه الدارقطني - كما تقدم- من أن الوجه الأول هو المشهور ، وأن الوجهين الرابع والتاسع صحيحان عن هشام.

أما الوجه السادس فقد تفرد به حماد بن زيد، فخالف به الثقات ، وخولف في هذا الوجه - كما ذكر أبو نعيم-ولم يتابع عليه، ولا سيما أن حماد بن زيد بصري، وفي رواية العراقيين عن هشام بن عروة مقال، فهو وجه مرجوح.

والوجه الثامن تفرد به أبو أسامة، وهو وإن كان من أوثق الناس في هشام إلا أنه خالف في هذا الوجه، ولم يتابع عليه إلا من اثنين انحطت مرتبتهما عن الصدوق، وكلاهما كوفيان سمعا منه بأخرة، فهو وجه مرجوح أيضاً.

ولذا قال الدارقطني عنه " والذي قبله أصح" – يعني الوجه التاسع–، وقال :" فإن كان يونس بن بكير، ومحاضر قد حفظا حديث الزبير، فقد أغربا عن هشام".

وحكم على هذا الطريق بالشذوذ الألباني – كما سبق–.

والوجه العاشر وجه مرجوح ؛ حيث تفرد به علي بن مسهر ، وهو ثقة له غرائب ، فخالف الثقات.

ولعل الحمل في هذا الاختلاف في الأوجه الراجحة على هشام بن عروة لأنه ينشط فيصل، ويكسل تارة فيرسل.

الحكم على الحديث من أوجهه الراجحة:

الحديث من أوجهه الراجحة الموصولة الأول ، والرابع ، والتاسع: صحيح ، إسناده متصل ، ورجاله ثقات، وقد أخرجه مسلم (٦٣٢٢) من الوجه الأول، وفي (٦٢٤٥) من الوجه الرابع .

أما من وجهه الراجح الخامس فهو ضعيف لانقطاعه.

وللحديث شاهد من حديث علي ﷺ ، أخرجه ابن أبي شيبة ١١/١٠٦ (٣٢٧٠٤) ، وأحمد ٢/٩٨ (٦٨٠).وانظر تمام تخريجه في هامشه.

(٥٩)- قال أبو نعيم في معرفة (ما أسند عبد الرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ):

فمن صحيح حديثه، وغرائبه:

- حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن غالب، ثنا القعنبي، عن مالك، عن الزهري، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا فراراً منه** »[١] يعني الطاعون [٢] .

ورواه مالك، عن ابن شهاب، عن سالم وعبدالله بن عامر بن ربيعة، [من][٣] حديث عبدالرحمن حين رجع عمر بن الخطاب من سَرَغ[٤] .

وهذا حديث اختلف فيه على الزهري على ثلاثة عشر قولاً[٥]، من رواية عبدالرحمن بن عوف على ثمانية أقاويل، ومن رواية سعد بن أبي وقاص، وزيد بن ثابت على خمسة أقاويل[٦] .

فأما حديث عبدالرحمن: فرواه مالك، ومعمر ، ويونس بن يزيد، ومحمد بن إسحاق، وسفيان بن حسين وغيرهم، عن عبدالحميد ، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس عنه، إلا أن

---

(١) رواه مالك مطولاً من حديث ابن عباس في سياق قصة طويلة ، فيها ذكر رجوع عمر من سرغ مع الناس، وقصة مشاورته للمهاجرين والأنصار، ومناقشة أبي عبيدة في قرار عمر بالرجوع ، ومن الرواة عنه من ذكره بطوله، ومنهم من رواه مختصراً.

(٢) الطاعون: المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان. (لسان العرب) ١٣/ ٢٦٧.مادة: طعن.

(٣) في المخطوط ، والمطبوع ط العزازي، ومحمد راضي، [عن حديث عبدالرحمن] ولعل الصواب [من حديث..] وهو الذي يتسق به الكلام.

(٤) سَرْغ : بفتح أوله وسكون ثانيه ، سرغ بالغين والعين لغة فيه ، وهو أول الحجاز وآخر الشام بين المغيثة وتبوك من منازل حاج الشام، وهناك لقي عمر بن الخطاب ﷺ أمراء الأجناد، بينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة وقال مالك ابن أنس: هي قرية بوادي تبوك وهي آخر عمل الحجاز الأول، وهناك لقي عمر بن الخطاب من أخبره بطاعون الشام فرجع إلى المدينة . وهي المدورة اليوم ، مركز الحدود السعودية والأردن ، من طريق حالة عمار .(معجم البلدان) ٣ / ٢١١، (المعالم الأثيرة) ص:١٣٩.

(٥) بعد جمع الطرق سيظهر أن الاختلاف على الزهري أوسع من ذلك ، يصل إلى ثمانية عشر قولاً- كما سيأتي-.

(٦) يبين هذا النص أن الاختلاف على الراوي يشمل جميع ما روي عنه، وإن كان ثابتاً من عدة أوجه.

يونس، وابن إسحاق ، وأبا أويس، قالوا في روايتهم : عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، ولم يقولوا : عبدالله بن عبدالله .

ورواه ابن أبي الوزير، عن مالك، فخالف أصحاب مالك فيه فقال : عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث، عن أبيه ، عن ابن عباس .

ورواه [محمد بن أبي حفصة](١)، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس عنه :

- حدثناه أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا روح، ثنا محمد بن أبي حفصة، ثنا الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس، سمعت عبدالرحمن بن عوف يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**إذا كان الوباء**(٢) **بأرض ولست بها فلا تدخلها، وإذا كان بأرض وأنت بها فلا تخرج منها**)).

وتابعه على روايته هذه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع :

- حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا فضيل بن محمد الملطي، ثنا أبو نعيم، ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع وأنتم به فلا تخرجوا فراراً منه**)).

ورواه سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عبدالرحمن :

- حدثناه أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن أبان الواسطي، ثنا محمد بن يزيد، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عبدالرحمن قال: قال رسول الله ﷺ :((**إذا كان الوباء ببلد وأنتم به، فلا تخرجوا منه، وإذا كان ببلد ولستم به فلا تدخلوه**)) .

تابعه عبدالرحمن بن يزيد بن تميم، عن الزهري مثله :

---

(١) وقع تصحيف في المخطوط (١/ ق/ ٣٥)، من: [محمد بن أبي حفصة] إلى : [محمد بن أبي حفص]، ولعله خطا من الناسخ ، حيث ذكره فيما بعد على الصواب، وتابعه على هذا العزازي في المطبوع ، أمَّا (ط: محمد راضي) فقد جاء به على الصواب، كما دل على ذلك كتب التراجم، وفي العلل للدارقطني، وطرق الحديث.

(٢) الوبأ : الطاعون بالقصر والمد والهمز . وقيل هو كل مرض عام ، (لسان العرب) ١/ ١٨٩، مادة: وبأ .

وقد قع في بعض الروايات " الطاعون" بدل " الوباء" ، وليس بينهما تعارض، فكل طاعون وباء ووجع، أفاده ابن حجر في (الفتح) ١٠ / ١٨٥ .

- حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو المغيرة، ثنا عبدالرحمن بن يزيد بن تميم، ثنا الزهري، عن سالم ، عن أبيه، عن عبدالرحمن، عن رسول الله ﷺ قال : « **إذا وقع الطاعون بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها، وإذا وقع ولستم بها فلا تدخلوا عليه** ».

ورواه ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سالم، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة : أن عبدالرحمن أخبر عمر عن النبي ﷺ وهو يسير بطريق الشام .

- حدثناه سليمان بن أحمد، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري، عن سالم، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، أن عبدالرحمن بن عوف أخبر عمر وهو في طريق الشام عن النبي ﷺ أنه قال : « **إن هذا الوجع أو السقم عذاب عذب به من كان قبلكم، فإذا كان بأرض لستم بها فلا تهبطوها، وإذا كان بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فراراً منه** » . فرجع عمر بالناس ذلك العام .

ورواه مالك، ويونس بن يزيد، وسعيد بن أبي هلال، ويزيد بن أبي حبيب، وأبو أويس وغيرهم، عن ابن شهاب ، عن عبدالله بن عامر وسالم جميعاً، عن عبدالرحمن بن عوف .

ورواه هشام بن سعد، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبيه :

- حدثناه أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار، ثنا هشام بن سعد، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن عوف، سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إذا سمعتم به بأرض ولستم بها فلا تدخلوها، وإذا وقع وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه** ».

رواه الليث بن سعد، وجعفر بن عون[1] ، وأبو عامر العقدي، عن هشام بن سعد مثله .

وخالفهم عبدالله بن نافع الصائغ، عن هشام بن سعد فقال : عن أبي سلمة، عن أبيه .

ورواه يحيى بن سعيد الفارسي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف .

وأما حديث سعد بن أبي وقاص وزيد بن ثابت :

فرواه يونس، وصالح بن كيسان وغيرهما، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أسامة بن زيد.

---

(١) وقع تصحيف في ط العزازي ، إلى: (جعفر بن عوف)، والصواب ما أثبت أعلاه كما في المخطوط(١/ ق/ ٣٥)، وط محمد راضي.

وتابعهما : يزيد بن أبي حبيب من رواية الليث عنه .

[وقال] ابن لهيعة: عن يزيد بن أبي حبيب، عن الزهري، عن مالك بن أوس، عن سعد . (١)

واختلف عن معمر فقال : عبدالرزاق عنه كما قال يونس، وصالح سواء .

وقال عبد الواحد بن زياد، ومحمد بن ثور : عن معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن سعد .

وقيل : إن معمراً هكذا حدث بالبصرة واهماً فيه .

واختلف عن عبدالرحمن بن إسحاق، وهو عباد، فقال خالد الواسطي عنه كما قال يونس، ومعمر، وصالح في رواية عبدالرزاق.

وقال حاتم بن وردان: عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن الزهري،عن عامر بن سعد، عن زيد بن ثابت.

ورواه إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عامر بن سعد، وعبدالله بن عامر بن ربيعة مرسلاً .

فأصح الأقاويل : ما رواه صالح، ويونس، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أسامة . (٢)

التخريج:

هذا الحديث رواه الزهري، واختلف عليه، وعلى بعض الرواة عنه:

أولاً:- رواه مالك ، واختلف عليه:

١ – فرواه جماعة، عن مالك، عن الزهري، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف .

وتوبع مالك على هذا الوجه : تابعه عدد من الرواة.

---

(١) في المخطوط (١/ ق/ ٣٥)، والمطبوع، (وتابعهما : يزيد بن أبي حبيب من رواية الليث عنه فقال: ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الزهري، عن مالك بن أوس، عن سعد)، وأظن أنه وقع خطأ عند أبي نعيم في هذا الطريق حيث ذكر رواية يونس بن يزيد، وصالح بن كيسان وغيرهما، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أسامة بن زيد، ثم قال:" وتابعهما : يزيد بن أبي حبيب، من رواية الليث عنه ، فقال : ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الزهري، عن مالك بن أوس، عن سعد"

وذكر طريقاً آخر ، فهذه ليست متابعة لهما على الوجه السابق الذي رووه.

ولعل الصواب : وقال ابن لهيعة : عن يزيد بن أبي حبيب – كما أثبته أعلاه–، فيكون ابن لهيعة خالف الليث ، وبهذا يتسق الكلام –

(٢) (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٤ (٤٨٨-٤٩٤).

٢- ورواه عدد من الثقات، عن مالك، عن الزهري، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس ، عن عبدالرحمن بن عوف.

وتوبع مالك على هذا الوجه : تابعه عدد من الرواة.

٣- ورواه ابن أبي الوزير، عن مالك، عن الزهري، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف .

٤- ورواه بشر بن عمر، عن مالك، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله بن عمر، وعبدالله بن عامر بن ربيعة، أن عبدالرحمن بن عوف أخبر عمر بن الخطاب ، عن النبي ﷺ .

وتوبع مالك على هذا الوجه من عدد من الثقات.

٥- ورواه عدد من الثقات ، عن مالك، عن الزهري ، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن عبدالرحمن بن عوف .

٦- ورواه عدد من الثقات، عن مالك ، عن الزهري، عن سالم ، أن عمر ﷺ إنما رجع بالناس عن حديث عبدالرحمن بن عوف، يعني حين خرج إلى الشام فبلغه وقوع الطاعون بها – موقوفاً-.

٧- ورواه عدد من الثقات، عن مالك ، عن محمد بن المنكدر، وأبي النضر، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد.

وتوبع مالك على هذا الوجه: تابعه عمرو بن الحارث.

ثانياً:- ورواه معمر ، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه عبدالرزاق ، واختلف عليه:

(أ)- فرواه عدد من الرواة، عن عبدالرزاق ، عن معمر، عن الزهري، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف.

(ب)- ورواه إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزاق ، عن معمر، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف.

(ج)- ورواه إسحاق بن إبراهيم الدبري ، وأحمد بن يوسف السلمي ، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أسامة بن زيد.

وتوبع عبدالرزاق : تابعه عبد الواحد بن زياد.

وتوبع معمر على هذا الوجه: تابعه عدد من الرواة.

وتوبع الزهري على هذا الوجه : تابعه محمد بن المنكدر، وعمرو بن دينار.

وتوبع عامر بن سعد : تابعه إبراهيم بن سعد .

٢- ورواه عبد الواحد بن زياد ، ومحمد بن ثور، ومحمد بن حميد بن أبي سفيان ، عن معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص.

وتوبع الزهري على هذا الوجه: تابعه رياح بن عبيده، وداود بن عامر بن سعد.

٣- ورواه مُجَّاعة بن الزبير أبو عبيدة ، عن معمر ، عن الزهري، عن عمر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن عوف.

ثالثاً: رواه يونس بن يزيد، واختلف عليه:

١- فرواه ابن وهب، والليث بن سعد ، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف.

وتوبع يونس بن يزيد على هذا الوجه: تابعه مالك، ومحمد بن إسحاق، وأبو أويس.

٢- وروي عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبدالله بن عامر، وسالم جميعاً ، عن عبدالرحمن بن عوف.

٣- ورواه عبدالله بن وهب، والليث بن سعد، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أسامة بن زيد.

وتوبع يونس بن يزيد على هذا الوجه: تابعه صالح بن كيسان.

رابعاً: رواه هشام بن سعد، واختلف عليه:

١- فرواه عدد من الرواة، عن هشام بن سعد، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن عوف.

٢- ورواه عبدالله الصائغ، عن هشام بن سعد ، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عبدالرحمن بن عوف.

خامساً:- رواه يزيد بن أبي حبيب، واختلف عليه:

١- فرواه الليث، عن يزيد بن أ بي حبيب ، عن الزهري، عن عبدالله بن عامر، وسالم ، عن عبدالرحمن بن عوف.

٢- ورواه ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الزهري، عن مالك بن أوس، عن سعد .

سادساً:- رواه عبدالرحمن بن إسحاق ، واختلف عليه:

١- فرواه خالد الواسطي، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أسامة بن زيد.

وتوبع عبدالرحمن بن إسحاق : تابعه عدد من الرواة - كما تقدم-.

٢- ورواه حاتم بن وردان، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن زيد بن ثابت.

سابعاً: ورواه سفيان بن حسين ، عن الزهري، عن سالم بن عمر، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن عوف.

ثامناً:- ورواه محمد بن أبي حفصة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف.

تاسعاً:- ورواه ابن أبي ذئب ، عن الزهري، عن سالم، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن عبدالرحمن بن عوف.

عاشراً:- ورواه يحيى بن سعيد الفارسي،عن الزهري، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف .

الحادي عشر:- ورواه يحيى بن سعيد العنبري، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب ، عن عبدالرحمن بن عوف .

الثاني عشر:- ورواه إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عامر بن سعد، وعبدالله بن عامر بن ربيعة مرسلاً.

الثالث عشر:- ورواه صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة ، عن أسامة ﷺ .

وفيما يلي تفصيل ذلك:

هذا الحديث رواه الزهري، واختلف عليه، وعلى الرواة دونه:

أولاً:- رواه مالك ، واختلف عليه:

١- فرواه عدد من أصحاب مالك، عن مالك، عن الزهري، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل،عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف قال:سمعت رسول الله ﷺ يقول :« إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه» [1] **. يعني الطاعون :**

أخرجه مالك ٤ / ٢٦٨ (١٧٦٦)، برواية يحيى بن يحيى الليثي.

وبرواية عبدالرحمن بن القاسم (٦٣)- ومن طريق ابن القاسم أخرجه النسائي في الكبرى ٧/ ٦٦ (٧٤٨٠) -.

وبرواية أبي مصعب الزهري ٢/ ٦٥ (١٨٦٧) – ومن طريق أبي مصعب ابن عساكر ٣٤/ ٦٨ –.

وبرواية سويد بن سعيد (١٢٤٩).

وبرواية محمد بن الحسن الشيباني (٩٥٥). [2]

وأحمد ٣/ ٢١٤ (١٦٨٣)، واللالكائي في الموضع السابق (١١٩٢)، عن إسحاق بن عيسى.

والبخاري ، كتاب الطب، باب ما يذكر في الطاعون ، (٥٧٢٩) – ومن طريقه ابن الجوزي في (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) ٤/ ٢٢٤-، عن عبدالله بن يوسف التنّيسي.

ومسلم ، كتاب الطب، باب الطاعون والطيرة والكهانة، (٥٧٨٤)، عن يحيى بن يحيى التميمي.

وأبوداود (٣١٠٣)، والبرتي في (مسند عبدالرحمن بن عوف) [3] (١)، والشاشي في (مسنده) ١/ ٢٦٨ (٢٣٥)، وأبو نعيم في (المعرفة) ١/ ١٢٤ (٤٨٨)- ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال)١٥/ ١٧٥ – ،

---

(١) رواه مالك مطولاً من حديث ابن عباس في سياق قصة طويلة ، فيها ذكر رجوع عمر من سرغ مع الناس، وقصة مشاورته للمهاجرين والأنصار، ومناقشة أبي عبيدة في قرار عمر بالرجوع ، ومن الرواة عنه من ذكره بطوله، ومنهم من رواه مختصراً.

(٢) اعتمدت على ط: الموطأ برواياته الثمانية .

(٣) ذكر أول القصة صحيحة إلى مجيء عبدالرحمن بن عوف، ثم ذكر في عجز الحديث وموضع الشاهد حديثاً آخر لعبدالرحمن بن عوف، حيث قال: فجاء عبدالرحمن بن عوف ، وكان متغيباً في بعض حاجته ، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ، فقال بيده:« هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم، وقبائلهم مجمل على آخرهم لا يزاد فيهم ولا تنقص منهم، وهذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار، وأسماء آبائهم، وقبائلهم، مجمل على آخرهم لا =

والبيهقي في (معرفة السنن والآثار)[١] ١/ ٧١ ، وفي (القضاء والقدر) (١٩٩) ، واللالكائي في (اعتقاد أهل السنة) ٢/ ٧٢٦ (١١٩١) (١١٩٢) ، وابن حزم في (المحلى) ٥/ ١٧٣، من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي[٢].

وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ١/ ١٧٦ (٢٢٣)، من طريق داود بن عبدالله بن أبي الكرام.

والبزار ٣/ ٢٠٣ (٩٨٩) ، من طريق روح بن عباده.

والنسائي في الكبرى ٧/ ٦٦ (٧٤٨٠) ، من طريق معن بن عيسى القزاز[٣].

وأبو القاسم البغوي في (حديث مصعب بن عبدالله الزبيري)(٩٥)، والشاشي في (مسنده) ١/ ٢٦٨ (٢٣٥)، واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد) ٢/ ٧٢٦ (١١٩٠)-، من طريق مصعب الزبيري.

والطحاوي في (معاني الآثار)٤/ ٣٠٣ (٧٠٣٥) من طريق عبدالله بن وهب.[٤]

وابن حبان ٧/ ٢١٨ (٢٩٥٣)، من طريق أحمد بن أبي بكر.

والمزي في (تهذيب الكمال)١٥/ ١٧٥ ، عن يحيى بن بكير.

كلهم- وعدتهم ستة عشر - عن مالك ، عن الزهري به.

يزاد منه ولا تنقص، فرغ ربكم جل وعز فريق في الجنة وفريق في السعير ، إن من كان من أهل الجنة ختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل كل عمل، ومن كان من أهل النار ختم له بعمل أهل النار وإن عمل كل عمل)).

وأظن أنه أخطأ فدخل عليه حديث في خديث، وقد نبّه على ذلك محقق الكتاب صلاح الشلاحي.

(١) قال البيهقي :" ورواه البخاري في الصحيح، عن القعنبي"يعني ما أخرجه البخاري، كتاب ترك الحيل، باب ما يُكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون، (٦٩٧٣)، عن القعنبي ، عن الزهري، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب – سيأتي-.

(٢) لم أقف عليه في الموطأ برواية القعنبي – ط موطأ مالك برواياته الثمانية، ولا في موطأمالك برواية القعنبي -.

ووقع اختلاف على عبدالله بن مسلمة القعنبي :

- فرواه عدد من الرواة ، عنه – كما في التخريج أعلاه-.
- ورواه علي بن عبد العزيز البغوي ، عنه ، على الوجه الثاني عن مالك ، فقال: عبدالله بن الحارث

أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) ١/ ١٣٠ (٢٦٩) ، عن علي بن عبد العزيز به.

وعليه فالرواية الراجحة عنه هي الأولى لكثرة الرواة عنه ، أما الوجه الثاني فهو مرجوح حيث رواه ثقة خالف رواية الجماعة الثقات ، أو لعله خطأ في المطبوع من المعجم فهو كثير الأخطاء..

(٣) ورواه عن مالك على الوجه الثاني – وسيأتي- .

(٤) ورواه عن مالك على الوجه الثاني – وسيأتي- .

وذكر البزار أن هذا الإسناد أعلى ما يروى عن عبدالرحمن بن عوف، وصححه ابن خزيمة – كما ذكر ابن حجر في (الفتح)١٠/ ١٨٤- ، فقال:" وساقها ابن خزيمة وقال:" قول مالك ومن تابعه أصح ".

وصححه العقيلي في (الضعفاء) [١]٦/ ٣٦٢ (٦٥٩٩) فقال:" والصحيح حديث مالك، ومعمر، وإبراهيم بن سعد..".

وأشار الدارقطني في (العلل) ٤/ ٢٥٣ (٥٤٦) بعد أن ساق الاختلاف على الزهري، أن هذا الطريق هو أصح الطرق عنه.

وتوبع مالك على هذا الوجه : تابعه معمر، ويونس بن يزيد، ومحمد بن إسحاق، وإبراهيم بن سعد[٢]- كما سيأتي- وسفيان بن حسين:

ذكره العقيلي في (الضعفاء) ٦/ ٣٦٢ (٦٥٩٩)، وقال:" والصحيح حديث مالك، ومعمر، وإبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن".

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٥ (٤٨٨) من رواية سفيان بن حسين[٣] – ولم أقف على من أخرجه عنه-.

كلهم عن الزهري به.

٢- ورواه عدد من الثقات، عن مالك،عن الزهري، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس ، عن عبدالرحمن بن عوف:

أخرجه أبو يعلى ١/ ١٤٩ (٨٣٧)، من طريق معن بن عيسى القزاز.

---

(١) وقع تصحيف في المطبوع من كتاب العقيلي في اسم (عبدالله بن عبدالله بن الحارث) إلى: (عبدالله بن الحارث بن عبدالله بن نوفل)،الطبعة الأخيرة ط دار مجد الإسلام ، بتحقيق مازن السرساوي. وكذلك في ط دار الكتب العلمية تحقيق عبد المعطي قلعجي.

(٢) اختلف على إبراهيم بن سعد:

- روي عنه ، عن الزهري ، بهذا الوجه .

- روي عنه ، عن الزهري، عن عامر بن سعد، وعبدالله بن عامر بن ربيعة مرسلاً- كما سيأتي-.

ولم أقف على من رواه عنه في كلا الوجهين لأحكم بثبوته من عدمه عنه، ولعل الوجه الأول هو الصحيح عنه لأنه وافق مالك في أرجح الروايات عنه.

(٣) ورواه سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم بن عمر، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ .

–كما سيأتي–ولعل هذه الرواية هي الراجحة عنه لأنه وافق أصحاب مالك في روايتهم الراجحة عنه.

والطبراني في الكبير ١/ ١٣٠ (٢٦٩)، من طريق عبدالله بن عبد الحكم.

والطبراني في الكبير ١/ ١٣٠ (٢٦٩)، عن علي بن عبد العزيز، عن القعنبي.[(١)]

وذكره الدارقطني في (العلل)[(٢)] ٤/ ٢٥٣(٥٤٦)، وابن عبد البر في (التمهيد) ٨/ ٣٦٣، من رواية ابن وهب.[(٣)].

وذكره الدارقطني فيما نقله عنه – ابن حجر في (الفتح) ١٠/ ١٨٤–، وابن عبد البر في (التمهيد) ١٠/ ١٨٤، من رواية صالح بن نصر.

خمستهم، عن مالك به.

وتوبع مالك على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه الطبري في (تاريخه) ٢/ ٤٨٦، والطبراني في الكبير ١/ ١٣١ (٢٧٠) من طريق محمد بن إسحاق.

وذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٢٥٣(٥٤٦)، من رواية عُقيل بن خالد. –ولم أقف عليها–.

---

(١) هذه رواية مرجوحة عن القعنبي –كما أشرت– حيث لم يروها عنه غير علي بن عبد العزيز، بينما رواه سبعة كلهم عنه على الوجه لأول.

(٢) ذكر الدارقطني في (العلل) أن ابن وهب جمع في إسناده بين مالك ويونس بن يزيد

(٣) فصّل ابن عبد البر القول في اختلاف الروايات عن مالك ،ورجح الوجه الأول، وجنح إلى توهين رواية ابن وهب، قال ابن عبد البر بعد أن ذكر الطريق الأول عن مالك: " هكذا هذا الحديث في الموطأ عند أكثر الرواة".

ورواه إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، عن مالك، عن ابن شهاب عن عبدالحميد بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن ابن عباس، وليس في الموطأ عن أبيه.

ورواه ابن وهب، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس، لم يقل عن عبدالله بن عبدالله، والذي في الموطأ عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث.

ورواية يونس، عن ابن شهاب كما قال ابن وهب، وأظنه دخل عليه لفظ أحدهما في الآخر، ورواية صالح بن نصر لهذا الحديث كما روى ابن وهب".

ووهّن هذه الرواية أيضاً: ابن حجر ونقل عن الدارقطني كلاماً يقيد نسبة الوهم لابن وهب في هذه الرواية، وخطّأ جمعه بين يونس ومالك في الإسناد، وأنه رواها عن يونس وليس عن مالك. قال ابن حجر في (الفتح)١٠/ ١٨٤: " وقد وافق مالكاً على روايته عن ابن شهاب هكذا معمر وغيره- يعني الطريق الأول عن مالك–، وخالفهم يونس فقال: عن ابن شهاب، عن عبدالله بن الحارث، أخرجه مسلم ولم يسق لفظه، وساقه ابن خزيمة وقال:" قول مالك ومن تابعه أصح ". وقال الدار قطني:" تابع يونس: صالح بن نصر، عن مالك، وقد رواه ابن وهب عن مالك ويونس جميعا، عن ابن شهاب عن عبدالله بن الحارث، والصواب الأول، وأظن ابن وهب حمل رواية مالك على رواية يونس". ولم يتعرض أبو العباس الداني في (الإيماء في أطراف أحاديث الموطأ) ٢/ ٣٣٠، للاختلاف في رواية ابن وهب– وتعرض للروايات الأخرى عن مالك– وستأتي–.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٤ (٤٨٨) من رواية يونس بن يزيد[١]، وأبي أويس.
خمستهم عن الزهري به.

ولعله يفهم من سياق كلام أبي نعيم أنه لا يرى ثبوت هذا الوجه عن مالك، فلم يذكره مع رواة الوجه الثاني عن الزهري.

* معن القزاز، ثقة ثبت، أثبت أصحاب مالك – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥)–.

* عبدالله بن عبد الحكم بن أعين المصري، صدوق أنكر عليه ابن معين شيئاً.[٢]

* عبدالله بن وهب القرشي، ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢)–.

وثقه أحمد، وابن معين، وابن عيينة، وأبو زرعة، وابن عدي، وابن حبان.

قال أبو مصعب: ومسائل ابن وهب عن مالك صحيحة.

وقال هارون بن عبدالله الزهري: كان الناس بالمدينة يختلفون في الشيء عن مالك فينتظرون قدوم ابن وهب حتى يسألوه عنه.

وقال ابن وضاح: كان مالك يكتب إلى عبدالله بن وهب فقيه مصر، قال: وما كتبها مالك إلى غيره.

وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، وموطؤه يزيد على كل من روى عن مالك.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، أحب إلي من الوليد بن مسلم، وأصح حديثاً منه بكثير.

قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد.[٣]

والخلاصة أنه متفق على توثيقه، ومن الأثبات عن مالك، ويحمل كلام أبي حاتم على تشدده.

* صالح بن نصر: لم أقف عليه[٤].

* محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق يدلس– سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٥)–.

---

(١) سيأتي الاختلاف عليه.

(٢) (التقريب) (٣٤٢٢)، (التعريف بأصحاب مالك) ص: ٣٢.

(٣) (التقريب) (٣٦٩٤)، (التهذيب) ٦/ ٦٦، (التعريف بأصحاب مالك) ص: ١٤.

(٤) لم أستطع تمييزه، فقد ترجم ابن أبي حاتم لراويين بهذا الاسم، ولم يذكر فيهما جرحاً ولا تعديلاً، ووثق الثاني الطبري وابن الجوزي. وهما: * صالح بن نصر، روى عن شعبة، روى عنه خالد بن خداش.
* صالح بن نصر الخزاعي أخو أحمد بن نصر المقتول، (ت: ٢١٩هـ)، روى عن شريك، روى عنه عباس بن محمد الدوري وقال: مات بعد قراد أبي نوح، وكلاهما لم يذكرا في كتاب (التعريف بأصحاب مالك)، ولا كتاب (مجرد أسماء الرواة عن مالك). (الجرح والتعديل) ٤/ ٤١٨، (تاريخ بغداد) ٩/ ٣١٣، (المنتظم) ١١/ ٤٥.

* عُقيل بن خالد بن عَقيل الأَيْلي ، ثقة ثبت، أثبت من روى عن الزهري- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)-.

* أبو أويس: عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحي، صدوق يهم- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)-.

٣- ورواه ابن أبي الوزير، عن مالك، عن الزهري،عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف ، عن النبي :

أخرجه ابن خزيمة في التوكل – (كما في إتحاف المهرة)[1] –١٠ / ٦٣٥ (١٣٥٢٥) ، عن أبي موسى محمد بن المثنى، عن ابن أبي الوزير.

وذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٢٥٤ (٥٤٦)، وفي (اختلاف الموطآت)[2]ص:٥٦ ، وفي (الغرائب) [3] كما في – (بذل الماعون) لابن حجر، ص:٢٤٥-، من رواية ابن أبي الوزير.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٥ (٤٨٨) ، وقال :" ورواه ابن أبي الوزير، فخالف أصحاب مالك فيه".

وذكره ابن عبد البر في (التمهيد) ٨/ ٣٦٣ ، وقال:" وليس في الموطأ عن أبيه".

وأشار الدارقطني إلى خطأ هذه الرواية – فيما نقله عنه ابن حجر في (الفتح) ١٠/ ١٨٤ –فقال:" وقد رواه إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير ،عن مالك كالجماعة، لكن قال: عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث، عن أبيه، عن ابن عباس، زاد في السند عن أبيه وهو خطأ ..."[4].

* ابن أبي الوزير: إبراهيم بن عمر بن مطرف ، صدوق – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٣)-.

---

(١) إلا إن ابن حجر لم يسق إسناده بكامله ، وأحال على رواية روح بن عبادة ، وهي متفقة مع رواية الموطأ.

(٢) في المطبوع من(اختلاف الموطآت):عن ابن نوفل،والذي يظهر أنه عبدالله بن الحارث، حيث تؤيده روايته في الغرائب.

(٣) راجعت أطراف الغرائب – الطبعة الأولى ، والطبعة الأخيرة – فلم أقف على هذه الرواية.

(٤) ذكر د. عبدالله دمفو ، في دراسته لهذا الحديث في كتاب (مرويات الإمام الزهري المعلّة) أن ابن حجر وصف الرواية بأنها خطأ، وليس كذلك بل هو نص كلام الدارقطني الذي نقله عنه ابن حجر في الفتح، فقد قال :" وقال الدارقطني: تابع يونس: صالح بن نصر، عن مالك . وقد رواه ابن وهب، عن مالك، ويونس جميعاً ، عن ابن شهاب، عن عبدالله بن الحارث، والصواب الأول، وأظن ابن وهب حمل رواية مالك على رواية يونس، قال: وقد رواه إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير ، عن مالك كالجماعة، لكن قال: عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث، عن أبيه، عن ابن عباس، زاد في السند عن أبيه وهو خطأ ، قلت: وقد خالف هشام بن سعد جميع أصحاب ابن شهاب.."

٤- ورواه بشر بن عمر، عن مالك، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله بن عمر، وعبدالله بن عامر بن ربيعة، أن عبدالرحمن بن عوف أخبر عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ :

ذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٢٥٣ (٥٤٦) عن بشر بن عمر معلقاً، وحكم عليه بمخالفة أصحاب مالك فيه فقال:" وأصحاب مالك يروونه خلاف ما رواه بشر بن عمر، يروونه عن مالك، عن الزهري، عن عبدالله بن عامر ، عن عبدالرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ . وعن مالك، عن الزهري، عن سالم، أن عمر رجع بالناس عن حديث عبدالرحمن بن عوف حَسْبُ، ولم يرفعه"

وأخرجه في الغرائب[1] –كما عزاه عنه ابن حجر في (الفتح) ١٠/ ١٨٦ –، كما عزا إليه رواية جويرية بن أسماء خارج الموطأ – ولم أتبين سندها- فقال:"وقد رواه جويرية بن أسماء، عن مالك خارج الموطأ مطولاً، أخرجه الدارقطني في الغرائب، فزاد بعد قوله: عن حديث عبدالرحمن بن عوف، عن رسول الله ﷺ ((أنه نهى أن يقدم عليه إذا سمع به ، وأن يخرج عنه إذا وقع بأرض هو بها)) . وأخرجه أيضاً من رواية بشر بن عمر، عن مالك بمعناه. ورواية سالم هذه منقطعة ، لأنه لم يدرك القصة، ولا جده عمر، ولا عبدالرحمن بن عوف".

وذكره ابن عبدالبر في (التمهيد) ١٠/ ٦٦، مشيراً إلى خطأ هذه الرواية، ووهم بشر بن عمر فيها، ومخالفة من تابع مالك على هذه الرواية ، حيث رووه عن عبدالله بن عامر مرفوعاً، وعن سالم موقوفاً على عبدالرحمن بن عوف، فقال:" روى هذا الحديث جماعة الرواة، عن مالك كما ذكرنا، عن ابن شهاب، عن سالم بهذا اللفظ، إلا بشر بن عمر فإنه قال فيه: عن مالك، عن ابن شهاب، أن سالم بن عبدالله، وعبدالله بن عامر بن ربيعة أخبراه أن عمر بن الخطاب حين خرج إلى الشام إنما رجع بالناس من سرغ، من حديث عبدالرحمن بن عوف أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ((إذا سمعتم به في أرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه)) فجمع بشر ، عن مالك الحديثين جميعاً ورفعهما، وليس حديث سالم مصرحاً بما وقع في شيء من الموطآت، وقد رواه يونس بن يزيد، ومحمد بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن سالم، وعبدالله بن عامر جميعاً، أن عمر بن الخطاب إنما رجع بالناس من سرغ عن حديث عبدالرحمن بن عوف هكذا قالا، لم يذكراه مرفوعاً، ولا ساقا له متناً على نحو ما قال مالك في حديث سالم هذا سواء، وقد وهم في هذا الحديث أيضا.. ".

---

(١) لم أقف عليه في (أطراف الأفراد والغرائب).

وقد خالفهما العقيلي فصحح هذه الرواية ، وسكت عنها أبو نعيم.[١]

فقال العقيلي في (الضعفاء)٦/ ٣٦٢ (٦٥٩٩):" وحديث سالم، وعبدالله بن عامر جميعاً صحيحان ، وسائر ذلك أوهام وغلط".

وقال أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٤ (٤٨٨) قال :" ورواه مالك ، عن ابن شهاب، عن سالم، وعبدالله بن عامر بن ربيعة، من حديث عبدالرحمن حين رجع عمر من سرغ".

* بشر بن عمر بن الحكم الزَهراني الأزدي ، وثّقه ابن سعد، وابن حبان ، والعجلي، والحاكم ،وابن حجر، و قال أبو حاتم: صدوق.[٢]

والذي يظهر في حاله التوثيق، ويحمل كلام أبي حاتم على تشدده.

وتوبع مالك على هذا الوجه؛ تابعه: عدد من الرواة:

أخرجه البرتي في (مسند عبدالرحمن بن عوف)(٦)، عن محمد بن إسحاق، وإبراهيم بن سعد.[٣]

و العقيلي في (الضعفاء)٤/ ٣٦٢ (٦٥٩٩) تعليقاً مجزوماً به ، عن مالك ، وعُقيل بن خالد ، وإبراهيم بن سعد ، وصحح روايتهم.

والطبراني في الأوسط ٢/ ٤١(١١٧٩) ، من طريق إسحاق بن راشد الجزري.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٦ (٤٩٣)، من رواية يونس بن يزيد ، ويزيد بن أبي حبيب – كما سيأتي في الاختلاف عليهما–، وسعيد بن أبي هلال ، وأبي أويس، وغيرهم .

كلهم – وعدتهم تسعة– ، عن الزهري به.

* محمد بن إسحاق ، صدوق يدلس– سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٥)–.

* عُقيل بن خالد ، ثقة، ثبت– سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)–.

* إبراهيم الزهري، ثقة ، إلا أن في حديثه عن الزهري مقال.– سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)–.

* إسحاق الجزري ، ثقة ، في حديثه عن الزهري بعض الوهم – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٩)–.

---

(١) لم يذكر أبو نعيم من روى هذا الوجه عن مالك ، ولم يذكر العقيلي الراوي عن الزهري، فلعله يعني بتصحيح هذا الوجه عن الزهري من غير طريق مالك.

(٢) (الجرح والتعديل) ٢/ ٣٦١، (التهذيب) ١/ ٣٩٩، (التقريب) (٦٩٨).

(٣) لم يذكر حديث عبدالرحمن بن عوف مرفوعا ، بل ذكره موقوفاً، فقال: أن عمر رجع بالناس من سرغ من حديث عبدالرحمن بن عوف، فلما رجع عمر، رجع عمال الأجناد إلى أعمالهم".

* يونس الأَيْلي ، ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ، وفي غير الزهري خطأ، وقُيِّد توثيقه في الزهري بما إذا حدث من كتابه. - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)-.

* يزيد بن أبي حبيب المصري ، أبو رجاء، واسم أبيه سويد ، (١٢٨هـ -ع) .

وثقه ابن سعد، وابن حبان، وغيرهم.

قال أبو داود، وأبو عبدالرحمن المقري : لم يسمع من الزهري.

قال ابن أبي حاتم : إنما كتب إليه ، وهو يقول في روايته: كتب إليَ الزهري.

قال ابن حجر : ثقة فقيه وكان يرسل . [(١)]

* سعيد بن أبي هلال الليثي ، قال ابن حجر: صدوق. - سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٢)-.

٥- ورواه عدد من الثقات، عن مالك، عن الزهري، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن عبدالرحمن بن عوف:

أخرجه مالك ٤/ ٢٧٢ (١٧٦٨)، برواية يحيى بن يحيى الليثي .

وبرواية عبدالرحمن بن القاسم (٩)- ومن طريق ابن القاسم النسائي في الكبرى ٧/ ٦٥ (٧٤٧٩)، وأبو عمرو الداني في (السنن الواردة في الفتن) ٣/ ١٢٧ (٣٥٦)-.

وبرواية أبي مصعب الزهري ٢/ ٦٧ (١٨٦٩)- ومن طريقه البغوي في (التفسير) ١/ ٢٢٣ -.

وبرواية سويد بن سعيد (١٢٤٧) .

وأخرجه البغوي في (حديث مصعب الزبيري)(٩٥)- والشاشي في (مسنده) ١/ ٢٦٨ (٢٣٦)-، من طريق مصعب الزبيري.

وأحمد ٣/ ٢١٤ (١٦٨٢) ، عن إسحاق بن عيسى.

والبخاري ، كتاب الطب، باب ما يذكر في الطاعون، (٥٧٣٠) ، عن عبدالله بن يوسف التنيسي.

والبخاري في كتاب الحيل، باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون، (٦٩٧٣)، والغافقي في (مسند الموطأ) ١/ ١٣٧ ، والبيهقي في (معرفة السنن والآثار) ١/ ١٢٢ (٨٨)، من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي [(٢)].

---

(١) (جامع التحصيل) ١ / ٣٠٠، (تهذيب الكمال) ٣٢/ ١٠٥، (التهذيب) ١١ / ٢٧٨، (التقريب) (٧٧٠١).

(٢) لم أقف عليه في الموطأ برواية القعنبي – ط موطأ مالك برواياته الثمانية-.

ومسلم، كتاب الطب، باب الطاعون، (٥٧٨٧) ، والبيهقي في الكبرى ٣/ ٣٧٦ ، من طريق يحيى بن يحيى التميمي .

والنسائي في الكبرى ٧/ ٦٥ (٧٤٧٩)، عن قتيبة بن سعيد.

والطحاوي في (معاني الآثار) ٤/ ٣٠٤ (٧٠٣٦)، من طريق ابن وهب.

كلهم – وعدتهم أحد عشر –، عن مالك به نحوه.

وذكره ابن عبد البر في (التمهيد) ٦/ ٢١٠ ، وصححه في ١٠ / ٦٧ ، وقال:"وقد جوّد مالك لفظ حديثي ابن شهاب جميعاً، عن سالم، وعن عبدالله بن عامر".

٦– ورواه عدد من الرواة، عن مالك ، عن الزهري، عن سالم ، أن عمر ﷺ إنما رجع بالناس عن حديث عبدالرحمن بن عوف يعني حين خرج إلى الشام فبلغه وقوع الطاعون بها – موقوفاً–:

أخرجه مالك ٤ / ٢٧٣ (١٧٦٩)، برواية يحيى بن يحيى.

وبرواية أبي مصعب الزهري ٢/ ٦٨ (١٨٧٠).

وبرواية سويد بن سعيد (١٢٤٨).

و الشافعي في (مسنده) ص:٢٤١–ومن طريقه البيهقي في (معرفة السنن والآثار) ١/ ٧١– .

والبرتي في مسند عبدالرحمن بن عوف (٣) ، عن عبدالله بن مسلمة القعنبي.

خمستهم، عن مالك به نحوه.

وأخرجه البخاري ، كتاب الحيل، باب ما يكره من الاحتيال ، (٦٩٧٣)، ومسلم ، كتاب الطب، باب الطاعون (٥٧٨٧) ، والبيهقي في (السنن)٧/ ٣٥٤ (١٤٢٤٢) معلقاً عن ابن شهاب به[1] .

وقال البيهقي :" قال أحمد : والخبر مما رواه مالك، عن ابن شهاب، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، أن عمر خرج إلى الشام فلما جاء سرغاً بلغه أن الوباء قد وقع بالشام، فأخبره عبدالرحمن بن عوف ...الحديث ".

وذكره ابن عبد البر في (التمهيد) ١٠/ ٦٥، وقال:" ورواية سالم لهذا الحديث عن عبدالرحمن بن عوف، أو عن عمر بن الخطاب لا تتصل، والحديث ثابت متصل صحيح من وجوه من حديث مالك وغيره".

---

(١) علّقه البيهقي ، عن ابن شهاب، عن سالم ، عن أبيه، وعبدالله بن عامر بن ربيعة، أن عمر إنما رجع من سرغ من حديث حديث عبدالرحمن بن عوف.

وذكره المزي في (التحفة) ٧/ ٢١٠ ، وقال :" زاد القعنبي ويحيى بن يحيى في حديثهما ، عن مالك قال : وعن الزهري ، عن سالم : أن عمر إنما انصرف بالناس عن حديث عبدالرحمن بن عوف".

وقد ذكر ابن حجر رواية سالم، ولم يصلها في الفتح ولا في التغليق ، فقال: " وعن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله أن عمر إنما انصرف من حديث عبدالرحمن ، ورواية سالم هذه منقطعة لأنه لم يدرك القصة، ولا جده عمر، ولا عبدالرحمن بن عوف، وقد رواها ابن أبي ذئب عن ابن شهاب، عن سالم، فقال: عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، أن عبدالرحمن أخبر عمر وهو في طريق الشام لما بلغه أن بها الطاعون فذكر الحديث، أخرجه الطبراني.

فإن كان محفوظاً فيكون ابن شهاب سمع أصل الحديث من عبدالله بن عامر، وبعضه من سالم عنه، واختصر مالك الواسطة بين سالم وعبدالرحمن ، والله أعلم". [1]

---

(١) وفّق ابن حجر بين متن رواية سالم أن عمر إنما رجع من حديث عبدالرحمن، وبين الروايات الأخرى التي ذكرت قصة سفره ورجوعه ، واتفقت على أن عمر همّ بالرجوع واستشار في ذلك فقال:" وليس مراد سالم بهذا الحصر؛ نفى سبب رجوع عمر أنه كان عن رأيه الذي وافق عليه مشيخة قريش من رجوعه بالناس، وإنما مراده أنه لما سمع الخبر، رجح عنده ما كان عزم عليه من الرجوع، وذلك أنه قال:" أني مصبح على ظهر" فبات على ذلك ولم يشرع في الرجوع ، حتى جاء عبدالرحمن بن عوف، فحدث بالحديث المرفوع، فوافق رأي عمر الذي رآه، فحصر سالم سبب رجوعه في الحديث لأنه السبب الأقوى، ولم يرد نفي السبب الأول وهو اجتهاد عمر، فكأنه يقول: لولا وجود النص لأمكن إذا أصبح أن يتردد في ذلك، أو يرجع عن رأيه، ، فلما سمع الخبر استمر على عزمه الأول، ولولا الخبر لما استمر، فالحاصل: أن عمر أراد بالرجوع ترك الإلقاء إلى التهلكة، فهو كمن أراد الدخول إلى دار فرأى بها مثلاً حريقا تعذر طفؤه، فعدل عن دخولها لئلا يصيبه، فعدل عمر لذلك، فلما بلغه الخبر جاء موافقاً لرأيه فأعجبه، فلأجل ذلك قال من قال: إنما رجع لأجل الحديث، لالما اقتضاه نظره فقط

وقد أخرج الطحاوي بسند صحيح عن أنس:" أن عمر أتى الشام، فاستقبله أبو طلحة وأبو عبيدة فقالا: يا أمير المؤمنين؛ إن معك وجوه الصحابة وخيارهم، وإنا تركنا من بعدنا مثل حريق النار، فارجع العام، فرجع." وهذا في الظاهر يعارض حديث الباب، فإن فيه الجزم بأن أبا عبيدة أنكر الرجوع، ويمكن الجمع: بأن أبا عبيدة أشار أولاً بالرجوع، ثم غلب عليه مقام التوكل لما رأى أكثر المهاجرين، والأنصار جنحوا إليه، فرجع عن رأي الرجوع، وناظر عمر في ذلك، فاستظهر عليه عمر بالحجة فتبعه، ثم جاء عبدالرحمن بن عوف بالنص، فارتفع الإشكال." . (الفتح) ١٠ / ١٨٦ .

وقال أبو العباس الداني في (الإيماء في أطراف أحاديث الموطأ) ٢/ ٣٣٠ ، معلقاً على هذه الرواية :" وليس هذا من جملة الطرق، لأن سالماً لم يذكر شيئاً من متن الحديث فيكون راوياً له ، وإنما الحديث في الموطأ بسندين، وهو لذلك معدود بحديثين".

* يحيى بن يحيى بن كثير الليثي ، صدوق فقيه، قليل الحديث، وله أوهام.[١]

* أبو مصعب الزهري ، صدوق- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٣)-.

* سويد بن سعيد بن سهل الهروي ثم الحَدَثاني ، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول، يعد في الطبقة الرابعة من المدلسين.[٢]

* محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ، أبو عبدالله الشافعي المكي ، وهو المجدد لأمر الدين ، حفظ الموطأ وهو ابن عشر، وذكر الحاكم ما يدل على تبحر الشافعي في الحديث، وأنه حدث بالكثير عن مالك، وقال أحمد :سمعت الموطأ من بضعة عشر نفساً من حفاظ أصحاب مالك، فأعدته على الشافعي لأني وجدته أقومهم.[٣]

* عبدالله بن مسلمة القعنبي ، ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢١)-.

٧- ورواه عدد من الرواة، عن مالك، عن محمد بن المنكدر، وسالم أبي النضر[٤]- مولى عمر بن عبيد الله-، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد:[٥]

أخرجه مالك ٤/ ٢٧١ (١٧٦٧)-، من رواية يحيى بن يحيى الليثي.

وبرواية أبي مصعب الزهري ٢/ ٦٦ (١٨٦٨).

وبرواية ابن القاسم (٨٧)- ومن طريقه النسائي في الكبرى ٧/ ٦٧ (٧٤٨٣)-.

وبرواية سويد بن سعيد (١٢٤٩).

وبرواية محمد بن الحسن (٩٥٥).

وأحمد ٣٦/ ٩٥ (٢١٧٦٣)، عن أبي سلمة الخزاعي.

---

(١) (التقريب) (٧٦٦٩) ، (التعريف بأصحاب مالك) ص: ٦٣.

(٢) (التقريب) (٢٦٩٠) ،(طبقات المدلسين)(١٢٠).

(٣) (التقريب) (٥٧١٧) ، (التهذيب) ٩/ ٢٥، (التعريف بأصحاب مالك) ص: ٧٩.

(٤) في بعض الطبعات من موطأ مالك " سالم بن أبي النضر" وهو خطأ.

(٥) هذا الوجه أحد الاختلافات على مالك ، ولكنه ليس عن الزهري.وهي متابعة من محمد بن المنكدر، وأبي النضر للزهري على هذا الوجه –كما سيأتي-.

والبخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، (٣٤٧٣) ، عن عبد العزيز بن عبدالله.

ومسلم ، كتاب الطب، باب الطاعون، (٥٧٧٢)، عن يحيى بن يحيى التميمي.

وابن خزيمة – كما في (الإتحاف)- ٢/ ٢٨٤، والطحاوي في (شرح معاني الآثار) ٤/ ٣٠٦ (٧٠٤٥) ، من طريق ابن وهب.

وابن خزيمة في نفس الموضع، من طريق عقبة بن خالد.

وابن حبان ٧/ ٢١٧ (٢٩٥٢) ، من طريق أحمد بن أبي بكر .

والطحاوي في (معاني الآثار) ٤/ ٣٠٦ (٧٠٤٦) ، من طريق ابن الهاد.[١]

والبغوي في (شرح السنة) ٥/ ٢٥٤ (١٤٤٣) ، من طريق أبي مصعب.

كلهم – وعدتهم ثلاثة عشر –، عن مالك به.

قال مالك :" قال أبو النضر: لا يخرجنكم إلا فراراً[٢] منه".

وتوبع مالك على هذا الوجه؛ تابعه عمرو بن الحارث:

أخرجه أبو عوانة في الطب – كما في (الإتحاف) ١/ ٢٨٤–، والطحاوي في (معاني الآثار) ٤/ ٣٠٦ (٧٠٤٤)، من طريق عمرو بن الحارث[٣] .

كلاهما (مالك، وعمرو بن الحارث) عن أبي النضر، ومحمد بن المنكدر به[٤]

* مالك بن أنس : يعد في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)–.

---

(١) لم يجمع ابن حبان والطحاوي في إسنادهما أبي النضر مع محمد بن المنكدر، بل اقتصرا على محمد بن المنكدر.

(٢) كذا في الموطأ ، وبهذا اللفظ يختلف معنى الحديث، حيث جعل الفرارمن الطاعون سبباً للخروج، فخالف أبو النضر بلفظه باقي الرواة في النهي عن الخروج فرارا من الطاعون ، ولعل (إلا) خطأ من النساخ ، حيث أن الصواب في الجملة مع وجودها (إلا فرارٌ منه).

(٣) عند الطحاوي من طريق عمرو بن الحارث، عن أبي النضر، ولم يذكر ابن المنكدر، بينما ذكره أبو عوانة من هذا الطريق كرواية مالك ، عن ابن المنكدر، وأبي النضر

(٤) رواه سفيان الثوري ، ومحمد بن عمرو ، عن محمد بن المنكدر، عن عامر بن سعد، عن أسامة. – دون ذكر أبيه كما هي رواية مالك–.

أخرجه مسلم ، كتاب الطب، باب الطاعون ، (٥٨٢٧)، من طريق سفيان الثوري.

وأحمد ٣٦/ ١٣٩، (٢١٨١١) ، من طريق محمد بن عمرو.

وخلاصة الاختلاف على مالك ما يلي:

١- رواه عدد من أصحاب مالك، عن مالك، عن الزهري، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف .

وتوبع مالك على هذا الوجه من عدد من الثقات.

٢- ورواه عدد من الرواة،عن مالك، عن الزهري، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس ، عن عبدالرحمن بن عوف.

وتوبع مالك على هذا الوجه؛ تابعه محمد بن إسحاق، وعقيل بن خالد، وأبو أويس، ويونس بن يزيد.

٣- ورواه ابن أبي الوزير، عن مالك، عن الزهري، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف .

٤- ورواه بشر بن عمر، عن مالك، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله بن عمر، وعبدالله بن عامر بن ربيعة، أن عبدالرحمن بن عوف أخبر عمر بن الخطاب .

وتوبع مالك على هذا الوجه؛ من عدد من الثقات.

٥- ورواه عدد من الثقات، عن مالك، عن الزهري ، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن عبدالرحمن بن عوف .

٦- ورواه عدد من الرواة، عن مالك ، عن الزهري، عن سالم ، أن عمر ﷺ إنما رجع بالناس عن حديث عبدالرحمن بن عوف يعني حين خرج إلى الشام فبلغه وقوع الطاعون بها – موقوفاً-.

٧- ورواه عدد من الثقات ، عن مالك ، عن محمد بن المنكدر، وأبي النضر، عن عامر بن سعد، عن أبيه، انه سمعه يسأل أسامة بن زيد.

وتوبع مالك على هذا الوجه؛ تابعه عمرو بن الحارث.

وبهذا يتبين لنا أن الوجه الأول، والخامس، والسادس، والسابع أوجه محفوظة عن مالك، حيث رواها عدد من الرواة عنه كذلك، وفي كل وجه منها من هم أثبت الناس في مالك، ولا سيما الوجه السادس الذي من رواته الشافعي أثبت الناس في مالك على الإطلاق، والأول الذي من رواته من هو أثبت الناس في الموطأ (التنيسي، والقعنبي، ومعن بن عيسى، وعبدالله بن وهب) .

وخالفهم ثلاثة في الوجه الثاني: أما عبدالله بن عبد الحكم، فهو صدوق، لا تقاوم روايته رواية الجبال الأثبات عن مالك.

وأما معن بن عيسى وإن كان من أثبت أصحاب مالك، وعبدالله بن وهب وهو ثقة حافظ، إلا أنهما قد خالفا الأكثر والأوثق فيه، وقد وافقا الرواة الأكثرين عن مالك في روايتهم للوجه الأول، فترجح روايتهما فيما وافقا فيه الجماعة، ولا سيما أنني لم أقف على من أخرج رواية ابن وهب على الوجه الثاني، ولا رواية صالح بن نصر التي ذكرها الدارقطني وصوّبها، كما أن من ذكر رواية ابن وهب (ابن عبدالبر، والدارقطني) قد جنحا إلى توهينها، ونسبة الوهم إليه، حيث حمل رواية مالك على رواية يونس بن يزيد.

أما الوجه الثالث، والرابع، فقد تفرد في كل منهما راو واحد براويته على ذلك الوجه، **ففي الثالث**: ابن أبي الوزير على أحسن أحواله(ثقة ربما وهم) فروايته شاذة، وقد وصفها ابن حجر بالخطأ.

وفي الرابع: بشر بن عمر وهو وإن كان ثقة، إلا أنه لم يُجمع على ذلك، فقد نزل به أبو حاتم عن هذه المرتبة، فوصفه بالصدوق، وقد جمع بين الشيوخ على ابن شهاب، فجمع بين حديثين لشيخين أحدهما رواه مرفوعاً، والثاني رواه موقوفاً، مخالفاً بروايته الثقات، وهذا الجمع لا يقبل إلا من حافظ متقن لحديثه[1]، وهو ليس كذلك، ولم يتابع على هذه الرواية، فروايته مرجوحة، والذي يظهر أنه وهم فيه بزيادة سالم في الإسناد.

ثانياً: رواه معمر، واختلف على الراوي عنه:

١ - رواه عبدالرزاق، واختلف عليه:

(أ)- فرواه عدد من الثقات، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف:[2]

أخرجه الدبري في روايته للمصنف ١١/ ١٤٧ (٢٠١٥٩) – ومن طريقه أحمد ٣/ ٢١٢ (١٦٧٩)، ومسلم، كتاب الطب، باب الطاعون، (٥٧٨٥)، والطبراني في الكبير ١/ ١٣٠ (٢٦٨)–.

ومسلم، كتاب الطب، باب الطاعون، (٥٧٨٥)، عن محمد بن رافع، وعبد بن حميد.

وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ١/ ١٧٦ (٢٢٤)، عن سلمة بن شبيب.

أربعتهم عن عبدالرزاق به.

وذكره العقيلي في (الضعفاء) ٤/ ١٥١٢ (٢٠٢٤) وقال:" والصحيح حديث مالك، ومعمر، وإبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن".

وذكره أبو نعيم وقال :" فقال عبدالرزاق كما قال يونس، وصالح سواء".

وتوبع معمر على هذا الوجه: تابعه مالك وغيره– كما تقدم–.

---

(١) سبق قول ابن رجب في (شرح علل الترمذي) في حديث رقم (٢٦)–.

(٢) قال الزهري: فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب رجع بالناس من سرغ – وسيأتي هذا لطريق–.

وقال الدارقطني في(الإلزامات و التتبع)(١٤٤):" وأخرج مسلم حديث الطاعون من حديث معمر، ويونس، ومالك. وقد اختلفوا فيه، فقال مالك : عبدالله بن عبدالله بن الحارث، وقال معمر ويونس: عبدالله بن الحارث خلاف قول مالك . والبخاري أخرجه من حديث مالك وحده. والحديث صحيح مع اختلافهم في إسناده".

قلتُ: يستدرك على الدارقطني ذكره لمعمر – فيما أخرجه مسلم عنه – من المخالفين لمالك في إسناد هذا الوجه ، بينما رواية مسلم عن معمر متابعة لرواية مالك على هذا الوجه، حيث قال مسلم في إسناده: "أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، بهذا الإسناد نحو حديث مالك".

ويؤيد ذلك كلام العقيلي السابق ، وابن حجر في (الفتح) ١٠/ ١٨٤ :"وقد وافق مالكاً على روايته عن ابن شهاب هكذا معمر وغيره، وخالفهم يونس فقال: عن ابن شهاب، عن عبدالله بن الحارث. أخرجه مسلم ولم يسق لفظه ".

ولعله يعتذر للدار قطني قصده مخالفة معمر لمالك فيما أخرجه غير مسلم- كما سيأتي في الوجه الثاني عن معمر -.

* سلمة بن شبيب المِسْمَعي: ثقة[١].
* محمد بن رافع القُشَيري:ثقة. [٢].
* عبد بن حُميد بن نصر الكِسِّي:ثقة ،حافظ[٣].

(ب)- ورواه إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزاق ، عن معمر، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف:

أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٣٠ (٢٦٨) ، عن إسحاق بن إبراهيم به. [٤]

* إسحاق بن إبراهيم الدبري الصنعاني ، سمع من عبدالرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين أو نحوها، لكن روى عن عبدالرزاق أحاديث منكرة ، فوقع التردد فيها هل هي منه فانفرد بها، أو هي معروفة مما تفرد به عبدالرزاق، وسماعه من عبدالرزاق متأخر جداً ، ووقع في حديثه مناكير وذلك لأجل سماعه منه في حالة الاختلاط .[٥]

---

(١) (التقريب) (٢٤٩٤).

(٢) (التقريب) (٥٨٧٦).

(٣) (التقريب) (٤٢٦٦).

(٤) قال : د. عبدالله دمفو في دراسته لهذا الحديث (مرويات الإمام الزهري المعلّة) ، لعله سقط في المطبوع ، لأن كل الروايات من طريق عبدالرزاق جاءت على الصواب (عبدالله بن عبدالله) . قلت: وقد يكون من قبيل ما وهم فيه إسحاق، ولا سيما أن هذه الرواية ليست في المصنف.

(٥) (الكامل) ١/ ٣٤٤، (اللسان) ١/ ٣٤٩.

* عبدالرزاق الصنعاني، ثقة حافظ، عمي في آخر عمره، فتغيّر،- سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٠)-.
قال أحمد: حديث عبدالرزاق عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين ،كان يتعاهد كتبه وينظر فيها باليمن، وكان يحدثهم حفظا بالبصرة - يعني معمرا -.
وقال ابن معين : كان عبدالرزاق أثبت في حديث معمر من هشام بن يوسف. [١]

(ج)- ورواه إسحاق بن إبراهيم الدبري ، وأحمد بن يوسف السلمي ، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أسامة بن زيد:
أخرجه عبدالرزاق ١١/ ١٤٦ (٢٠١٥٨) –ومن طريقه الطبراني في الكبير ١/ ١٣١ (٢٧٣) – ١/ ١٦١ (٣٨٣)-، من رواية إسحاق[٢] بن إبراهيم الدبري.
وأبو عوانة في الطب – كما في(إتحاف المهرة)- ١/ ٢٨٦(١٤٨)، عن السلمي.
كلاهما عن عبدالرزاق به.

وتوبع عبدالرزاق ؛ تابعه عبد الواحد بن زياد:

أخرجه مسلم ، كتاب الطب، باب الطاعون ،(٥٧٧٨) من طريق عبد الواحد بن زياد.
كلاهما عن معمر به.

وتوبع معمر على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه أحمد ٣٦/ ١٣٧ (٢١٨٠٧)، والبخاري، كتاب الحيل، باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون، (٦٩٧٤) ، وابن عبد البر في (التمهيد) ١٢/ ٢٥١، من طريق شعيب بن أبي حمزة.
وابن خزيمة – كما في(الإتحاف) ١/ ٢٨٤-، من طريق عقيل بن خالد.
وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٧ (٤٩٤)، من رواية يونس بن يزيد[٣]، وصالح بن كيسان[٤]، و غيرهما [٥] .
وتابعهم عبدالرحمن بن إسحاق – كما سيأتي-
كلهم – وعدتهم ستة – عن الزهري به.
قال ابن عبد البر: قال :" وهذا هو الصحيح فيه لعامر: عن أسامة، لا عن أبيه".

---

(١) (التهذيب) ٦/ ٢٧٩، (التقريب) (٤٠٦٤).
(٢) وقع تصحيف في مطبوع الطبراني؛ من (إسحاق) إلى: (سكحاق)، وجاء على الصواب في الموضع الثاني.
(٣) سيأتي في الاختلاف عليه.
(٤) لم أقف على رواية صالح بن كيسان .
(٥) قال أبو نعيم : وتابعهما – يعني يونس وصالح-يزيد بن أبي حبيب ، ثم ساق طريقاً آخر عنه – كما سيأتي-.

وتوبع الزهري على هذا الوجه : تابعه محمد بن المنكدر، وعمرو بن دينار:

أخرجه مسلم، كتاب الطب، باب الطاعون (٥٧٧٤)، من طريق محمد بن المنكدر.

ومسلم في (٥٧٧٥)، وابن خزيمة في التوكل – كما في(الإتحاف) ١/ ٢٨٤- ، من طريق عمرو بن دينار.

ثلاثتهم عن عامر بن سعد، عن أسامة به.

* شعيب بن أبي حمزة ، ثقة ، من أثبت الناس في الزهري- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)-.

وتوبع عامر بن سعد؛ تابعه إبراهيم بن سعد:[١]

أخرجه البخاري ، كتاب الطب، باب ما يذكر في الطاعون، (٥٧٢٨)، وفي (التاريخ الكبير) ١/ ٢٨٨ ، ومسلم ، كتاب الطب، باب الطاعون، (٥٧٧٩) ، من طريق حبيب بن أبي ثابت، عن إبراهيم بن سعد، عن أسامة بن زيد به.

* صالح بن كيسان المدني، أبو محمد أو أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ، (من الرابعة ـ ع). ثقة ثبت فقيه[٢] ، وروايته في الزهري من أوثق الروايات .[٣]

* محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهُدير التيمي المدني (من الثالثة –ع)، ثقة فاضل .[٤]

* عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، (ت:١٢٦هـ- ع)، ثقة ثبت .[٥]

* أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، المعروف بحمدان ، (ت: ٢٦٤هـ- م د س ق)، حافظ ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان راوياً لعبدالرزاق، ثبتاً فيه.[٦]

ولعله يتبين لنا أن أرجح الأوجه عن عبدالرزاق الأول والثالث، حيث روى الأول خمسة من الثقات، والثالث رواه من هو ثبت فيه، ولا سيما وقد توبع عليه عبدالرزاق من ثقة، وتوبع معمر على الوجهين.

---

(١) ورواه إبراهيم بن سعد ، عن سعد بن مالك، وخزيمة بن ثابت . أخرجه مسلم، كتاب الطب، باب الطاعون، (٥٧٨١).

(٢) (تهذيب الكمال) ١٣/ ٨١، (التقريب) (٢٨٨٤).

(٣) كما هي نتيجة دراسة د. عبدالله دمفو ، لحال صالح بن كيسان في الزهري، والتوفيق بين روايات ابن معين في ذلك.

(٤) (التقريب) (٦٣٢٧).

(٥) (التقريب) (٥٠٢٤).

(٦) (التهذيب) ١ /٧٩، (التقريب) (١٣٠).

أما الوجه الثاني فقد تفرد به إسحاق الدبري، وهو ممن روى عنه أحاديث منكرة، ولم يتابع عليه، فهو وجه مرجوح ولا سيما وقد تابع الثقات على الوجهين الراجحين.

٢- ورواه عبد الواحد بن زياد[١]، ومحمد بن ثور، ومحمد بن حميد بن أبي سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص:

أخرجه الشاشي في (مسنده) ١/ ١٦٩ (١١٢)، والطبراني في الكبير ١/ ١٣٢ (٢٧٦) ، وابن عبد البر في (التمهيد) ١٢/ ٢٥١ ، من طريق عبد الواحد بن زياد.

والدورقي في (مسند سعد)(٧) ، من طريق محمد بن حميد بن أبي سفيان المعمري.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٧ (٤٩٤) ، من رواية عبد الواحد بن زياد، ومحمد بن ثور .

كلهم عن معمر به.

وقال أبو نعيم: " وقيل : إن معمراً هكذا حدَّث بالبصرة، واهماً فيه ".

وقال ابن عبد البر:" وهذا مما حدَّث به معمر بالعراق، وأهل الحديث يقولون: إن ما حدَّث به معمر بالعراق من حفظه لم يقمه، وأخطأ في كثير منه، والدليل على أن هذا مما أخطأ فيه والله أعلم – وساق الحديث بإسناده- عن الزهري ، عن عامر بن سعد، أنه سمع أسامة بن زيد وهو يحدِّث سعد بن أبي وقاص، أن النبي ﷺ ذكر هذا الوجع ، وساق الحديث بمعناه، وهذا هو الصحيح فيه لعامر، عن أسامة ، لا عن أبيه والله أعلم".

وتوبع الزهري على هذا الوجه: تابعه رياح بن عبيده، وداود بن عامر بن سعد:

أخرجه الدورقي في (مسند سعد) (٦٥) ، من طريق رياح بن عبيدة .

والبزار ٣/ ٣١٦ (١١١٠) ، والشاشي في (مسنده) ١/ ١٦٩ (١١٣)، وابن عبد البر في (التمهيد) ١٢/ ٢٥١ ، من طريق عبدالحميد بن جعفر، عن داود بن عامر.

ثلاثتهم عن عامر بن سعد ، به.

وقال البزار:" روى عبدالحميد بن جعفر ، عن داود بن عامر بن سعد، عن أبيه، عن جده.وقال بعض أصحاب عبدالحميد، عن داود بن عمر بن سعد ، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال :« إذا وقع الطاعون [٢]..». حدثنا به الجراح بن مخلد، وتركنا هذا الحديث لاختلاف فيه، ولا نعلم ابناً لعمر بن سعد يقال له داود ".

---

(١) وقع تصحيف في مطبوع الطبراني، من: (عبد الواحد بن زياد)، إلى : (عبدالرحمن بن زياد)، والصواب ما أثبت أعلاه.

(٢) وذكر الدارقطني هذا الطريق من رواية مجاعة بن الزبير، عن معمر، عن الزهري، عن عمر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن عوف ، عن رسول الله ﷺ - كما سيأتي-.

وقال ابن عبد البر:" وهذا الإسناد ليس بحجة لمخالفة الحفاظ لداود بن عامر في ذلك، وممن خالفه فيه ابن شهاب، ومحمد بن المنكدر، وعمرو بن دينار ، وهؤلاء لا نظير لهم في الحفظ والإتقان، وليس داود بن عامر ممن يلحق بهم".

* عبد الواحد بن زياد ، ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢)-.

* محمد بن ثور الصنعاني، أبو عبدالله العابد، (من التاسعة - د س)، ثقة.[١]

* محمد بن حميد اليشكري، أبو سفيان المعمري، (ت:١٨٢هـ - خت م س ق)، ثقة ، وقال صالح بن محمد الأسدي، وابن معين: المعمري أحب إلي من عبدالرزاق.[٢]

* رَياح بن عُبيدة الباهلي مولاهم كوفي، (من الرابعة ـ خد) ، ثقة. [٣]

* داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني، (من السادسة ـ م د ت) ، ثقة . [٤]

٣- رواه مُجَّاعة بن الزبير أبو عبيدة ، عن معمر ، عن الزهري، عن عمر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ :

ذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٢٥٦ (٥٤٦) ، من رواية مجاعة بن الزبير- ولم أقف على من أخرجه-.

* مُجَّاعة بن الزبير الأسدي بصري، يكنى أبا عبيدة ، قال ابن عدي: وهو ممن يحتمل ويكتب حديثه، كان شعبة لا يعتمد عليه فإذا سئل عنه قال: كثير الصوم والصلاة.وقال ابن خراش: ليس مما يعتبر به .

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن به بأس في نفسه، وضعفه الدارقطني .[٥] والخلاصة : أنه ضعيف.

* معمر بن راشد ، ثقة، يعد الطبقة الأولى من أصحاب الزهري – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦)-

---

(١) (التقريب) (٥٧٧٥).

(٢) (التهذيب) ٩/ ١١٥ ، (التقريب) (٥٨٣٥).

(٣) (التقريب) (١٩٧٣) ، وقال ابن حجر بعد ترجمته : رياح بن عبيدة بفتح أوله السلمي الكوفي، ثقة (من الرابعة – د ت س) ، هكذا فرق بينهما المزي، وهو شخص واحد اختلف في نسبته، فقيل: سلمي، وقيل: باهلي .

(٤) (التقريب) (١٧٩٤).

(٥) (الضعفاء الكبير) ٤/ ٢٥٥، (الكامل)٦/ ٤٢٦، (الضعفاء والمتروكين) لابن الجوزي ٣/ ٣٥، (المغني في الضعفاء) ٢/ ٥٤٢، (اللسان) ٥/ ١٦.

وخلاصة الاختلاف على معمر الآتي:

١- رواه عبدالرزاق – في وجه راجح-، عن معمر، عن الزهري، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ.

وتوبع معمر على هذا الوجه: تابعه مالك وغيره– كما تقدم-.

٢- ورواه عبدالرزاق – في وجه مرجوح- ، عن معمر، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ.

٣- ورواه عبدالرزاق – في وجه راجح-، وعبد الواحد بن زياد، عن معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أسامة بن زيد.

وتوبع معمر على هذا الوجه: تابعه يونس بن يزيد ، وعبدالرحمن بن إسحاق – كما سيأتي-، و شعيب بن أبي حمزة، وصالح بن كيسان، وعقيل بن خالد .

وتوبع الزهري: تابعه محمد بن المنكدر، وعمرو بن دينار.

وتوبع عامر بن سعد: تابعه إبراهيم بن سعد.

٤- ورواه عبد الواحد بن زياد، ومحمد بن ثور، ومحمد بن حميد بن أبي سفيان ، عن معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ .

وتوبع الزهري: تابعه رياح بن عبيدة، وداود بن عامر.

٥- ورواه مُجَّاعة بن الزبير أبو عبيدة ، عن معمر ، عن الزهري، عن عمر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن عبدالرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ.

ولعله يتبين لنا أن أرجح الأوجه هو الوجه الثالث؛ لرواية ثقتين له عن معمر ، ولكثرة المتابعات على هذا الوجه، ولا سيما وقد توبع عليه معمر من أخص أصحاب الزهري، وأعلمهم بحديثه.

ثم يليه في الرجحان الوجه الرابع ؛ حيث رواه ثلاثة ثقات فيهم محمد بن ثور من أهل اليمن إلا أن معمراً لم يتابع عليه.

ثم يليه الوجه الأول وإن تفرد به عبدالرزاق إلا أن معمراً توبع عليه من مالك في روايته الراجحة.

أما الوجه الخامس فلا يثبت لأنه من رواية ضعيف.

ثالثاً:- رواه يونس بن يزيد، واختلف عليه:

١- فرواه ابن وهب، والليث بن سعد ، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف:

أخرجه مسلم ، كتاب الطب، باب الطاعون، (٥٧٨٦) ، والبيهقي في الكبرى ٧/ ٣٥٤ (١٤١٤٢)، وفي (الآداب) ١/ ٤٧٠، من طريق ابن وهب.

والطبراني في الكبير ١/ ١٣١ (٢٧١) ، من طريق الليث بن سعد .

كلاهما عن يونس، عن الزهري به.

وأشار الإمام مسلم – كما هو الظاهر من كلامه – إلى علة هذه الرواية ، وبيَّن مخالفة يونس فيها لباقي الرواة ، حيث قال:" ..أخبرني يونس، عن ابن شهاب بهذا الإسناد – يعني الوجه الأول عن مالك- غير أنه قال إن عبدالله بن الحارث حدثه ، ولم يقل عبدالله بن عبدالله ".

وتوبع يونس بن يزيد على هذا الوجه: تابعه مالك- في وجه مرجوح عنه -، ومحمد بن إسحاق، وأبو أويس، وعقيل بن خالد- كما تقدم-.

٢-وروي عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبدالله بن عامر، وسالم جميعاً ، عن عبدالرحمن بن عوف:

ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٦ (٤٩٣)، من رواية يونس بن يزيد، وغيره- ولم أقف على من أخرجه عنه.

وتوبع يونس بن يزيد على هذا الوجه: تابعه مالك ، وعُقيل بن خالد، وإبراهيم بن سعد، وسعيد بن أبي هلال، ويزيد بن أبي حبيب ، وأبو أويس ، وغيرهم – كما تقدم-.

٣- ورواه عبدالله بن وهب، والليث بن سعد، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أسامة بن زيد:

أخرجه مسلم ، كتاب الطب، باب الطاعون ، (٥٨٣٠)، والبزار ٧/ ٣٩ (٢٥٨٧) ، وابن خزيمة في التوكل- كما في (الإتحاف) ، ١/ ٢٨٤-، والطبري في (تهذيب الآثار) – الجزء المفقود- ١/ ٧٣ (٩٨) ، والطحاوي في (شرح معاني الآثار) ٤/ ٣٠٦ (٧٠٤٢) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٣٢ (٢٧٤)، والبيهقي في الكبرى ٧/ ٢١٧ (١٤٠١٩)، من طريق ابن وهب.

والطبراني في الكبير في نفس الموضع ، عن الليث بن سعد.

كلاهما عن يونس به.

وتوبع يونس بن يزيد على هذا الوجه: تابعه معمر ، وصالح بن كيسان ، وعقيل بن خالد، وشعيب بن أبي حمزة- كما تقدم -، وعبدالرحمن بن إسحاق - كما سيأتي-.

وتوبع عامر بن سعد : تابعه إبراهيم بن سعد - كما تقدم-.

* عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي ، الفقيه ثقة حافظ - تقدمت ترجمته -.

* الليث بن سعد ، ثقة ثبت - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٩)-.

ولعل جميع هذه الأوجه محفوظة عن يونس بن يزيد، لأنها من رواية الثقات عنه، وقد توبع عليها ، فالوجه الأول والثالث من رواية ثقتين رووه عنه على الوجهين، أما الوجه الثاني وإن لم أقف على من رواه عنه إلا أنه توبع عليه.

رابعاً:- ورواه هشام بن سعد، واختلف عليه:

١- فرواه عدد من الرواة، عن هشام بن سعد، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن عوف:

أخرجه أحمد ٣/ ٢١٥ (١٦٨٤) - ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٧ (٤٩٤)-، والداني في (السنن الواردة في الفتن) ٣/ ١٢٧ (٣٥٦) ، من طريق الحسن بن سوار.

والبرتي في (مسند عبدالرحمن بن عوف) (٢٧)، والطبراني في الكبير ١/ ١٣٣ (٢٧٨)، من طريق جعفر بن عون.

وأخرجه ابن خزيمة - كما ذكر ابن حجر في (الفتح) ١٠/ ١٨٤ -، من طريق هشام بن سعد.

والطحاوي في (معاني الآثار) ٤/ ٣٠٤ (٧٠٣٧) ، من طريق ابن وهب.

والطبراني في نفس الموضع ، من طريق الليث بن سعد.

وذكره العقيلي في (الضعفاء) ٦/ ٣٦٢ (٦٦١٠)، من رواية الليث بن سعد، وجعفر بن برقان، ووصفها بأنها وهم وغلط.

وذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٢٥٣(٥٤٦)، من رواية سليمان بن بلال، وابن وهب، وحسن بن سوار.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٧ (٤٩٤)، من رواية الليث بن سعد، وجعفر بن عون، وأبي عامر العقدي، عن هشام بن سعد.

كلهم - وعدتهم سبعة - ، عن هشام بن سعد به.

وقد ذكرها ابن حجر في (بذل الماعون) ص: ٤٥ وقال:" وقد خالف الجميع هشام بن سعد، فقال : عن ابن شهاب، عن حميد بن عبدالرحمن،أن عمر ... – وذكر الحديث مختصراً– فإن كان حَفِظَه احتمل أن يكون لابن شهاب فيه شيخ آخر".

٢– ورواه عبدالله بن نافع الصائغ، عن هشام بن سعد ، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبيه عبدالرحمن بن عوف:

أخرجه الطبري في (تهذيب الآثار) –الجزء المفقود– ١/ ٧٣ (٨٧) ، عن يونس بن عبد الأعلى.

وأبو يعلى ٢/ ١٥٨ (٨٤٨) ، عن محمد بن إسحاق المسيبي .

كلاهما عن عبدالله بن نافع، عن هشام بن سعد به.

وأخرجه ابن خزيمة – كما ذكر ابن حجر في (الفتح) ١٠/ ١٨٤ ، وفي (بذل الماعون) ص:٢٤٦–، من طريق هشام بن سعد به.

وذكره العقيلي في الضعفاء ٦/ ٣٦٢ (٦٦٠٩) معلقاً ، ووصف الرواية بالوهم والخطأ .[1]

وذكره الدارقطني في (الأفراد) – كما في(أطراف الغرائب)– ١/ ١٣٨ (٥٥٦)، وقال: " غريب من حديث أبي سلمة عن أبيه وغريب من حديث الزهري عنه ، تفرد به عبدالله بن نافع الصايغ، عن هشام بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة، وغيره يرويه عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف" .

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٧ (٤٩٤)، فقال "وخالفهم عبدالله بن نافع الصائغ، عن هشام بن سعد فقال : عن أبي سلمة، عن أبيه".

وقال ابن حجر في (الفتح) ١٠/ ١٨٤ :" وقد خالف هشام بن سعد جميع أصحاب ابن شهاب، فقال: عن ابن شهاب، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبيه، وعمر، أخرجه ابن خزيمة ، وهشام صدوق،

---

(١) حمل العقيلي الوهم والخطأ على عبدالله بن نافع ، يفهم ذلك من تعليقه الرواية على هشام بن سعد، ثم تذييله بذكر الراوي عنه فقال :" وقال: هشام بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، فيما رواه عبدالله بن نافع عنه ح "، وكذلك أبو نعيم والدارقطني حملا المخالفة على ابن نافع –الراوي دونه– .

بينما حمل ابن حجر المخالفة على هشام بن سعد ، كما هو مقتضى كلامه أعلاه، ووصفه بالاضطراب في هذه الرواية – كما سيأتي–

ويمكن توجيه ذلك : أن من حمل المخالفة على عبدالله بن الصائغ نظر إلى مخالفته للرواة عن هشام ، وهم جماعة فيهم الثقات الأثبات ، وهو لين الحديث فحاله لا يحتمل مثل هذه المخالفة.

ومن حمل المخالفة على هشام بن سعد، نظر إلى مخالفة هشام لأصحاب الزهري الجبال الأثبات ، وهو صدوق سيء الحفظ، فحاله أيضاً لا يحتمل معها مثل هذه المخالفة.

سيء الحفظ، وقد اضطرب فيه فرواه تارة هكذا، ومرة أخرى عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، وعمر ، أخرجه ابن خزيمة أيضاً ، ولابن شهاب فيه شيخ آخر قد ذكره البخاري أثر هذا السند".

* عبدالله بن نافع الصائغ المخزومي، ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لين .(١)

* هشام بن سعد ، صدوق، له أوهام- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)-.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو الراجح عن هشام بن سعد، حيث رواه سبعة من الثقات ، بينما خالفهم عبدالله بن نافع وهو لين الحفظ- كما تقدم-.

خامساً:- رواه يزيد بن أبي حبيب، واختلف عليه:

١- فرواه الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الزهري، عن عبدالله بن عامر، وسالم، عن عبدالرحمن بن عوف:

ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٧ (٤٩٣)، من رواية الليث- ولم أقف على هذا الطريق-.(٢)

وتوبع يزيد على هذا الوجه: تابعه مالك وغيره - كما تقدم -.

٢- ورواه ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الزهري، عن مالك بن أوس، عن سعد :

أخرجه الدارقطني في (الأفراد) - كما في (أطراف الغرائب) -١/ ١٣٥ (٥٣٩)، من طريق عبدالرحمن بن سعيد بن أبي أيوب، عن ابن لهيعة به.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٧ (٤٩٣) ، من رواية ابن لهيعة به.

وقال الدارقطني :" تفرد به يزيد بن أبي حبيب عنه ، لم يروه عنه غير عبدالله بن لهيعة، من رواية عبدالرحمن بن سعيد بن أبي أيوب عنه".

* ابن لَهيعة ، ضعيف. - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)-.

* يزيد بن أبي حبيب المصري ، ثقة فقيه - تقدمت ترجمته-.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو الراجح عن يزيد بن أبي حبيب ، لأن الوجه الثاني فيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

---

(١) (التقريب) (٣٦٥٩).

(٢) وقد رواه الليث ، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبدالحميد، عن عبدالله بن الحارث،عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف.- كما سبق-.

سادساً:- رواه عبدالرحمن بن إسحاق ، واختلف عليه:

١ - فرواه خالد الواسطي، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أسامة بن زيد، أنه حدث سعداً ، عن النبي ﷺ :

أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٣٢ (٢٧٥)، من طريق وهب بن بقية ، عن خالد الواسطي به.[١]

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٧ (٤٩٤) ، من رواية خالد الواسطي.

وتوبع عبدالرحمن بن إسحاق : تابعه معمر، وشعيب بن أبي حمزة،ويونس بن يزيد ، وصالح بن كيسان، وعقيل بن خالد - كما تقدم-.

وتوبع عامر بن سعد : تابعه إبراهيم بن سعد- كما تقدم-.

* خالد بن عبدالله الطحان، ثقة ثبت- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨)- .

٢- ورواه حاتم بن وردان، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ :

أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ١٣٢ (٢٧٧)، من طريق محمد بن موسى الحَرَشي، عن حاتم به.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٧ (٤٩٤)، عن حاتم بن وردان تعليقاً مجزوماً به.

* حاتم بن وردان بن مروان السعدي، أبو صالح البصري، (ت: ١٨٤هـ- خ م ت س)، ثقة .[٢]

* عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث ، (من السادسة - بخ م ٤)، صدوق رمي بالقدر .[٣]

ولعل الوجهين ثابتان عن عبدالرحمن بن إسحاق ، حيث رواهما عنه في كل وجه راو ثقة ، ولعل الحمل في هذا الاختلاف على عبدالرحمن بن إسحاق لأنه صدوق .

---

(١) جمع عبدالرحمن بن إسحاق في إسناد الطبراني بين شيوخه (عن الزهري، وابن المنكدر)، فهذه متابعة من ابن المنكدر للزهري.

(٢) (التقريب) (١٠٠١).

(٣) (التقريب) (٣٨٠٠).

سابعاً:- رواه سفيان بن حسين[١]، عن الزهري، عن سالم بن عمر، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ.

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٦ (٤٩١)، من طريق محمد بن يزيد ، عن سفيان به.

وتوبع سفيان بن حسين على هذا الوجه ؛ تابعه عبدالرحمن بن يزيد بن تميم:

أخرجه الطبري في (تهذيب الآثار) – الجزء المفقود- ١/ ٧٣ (٨٨) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٣٣ (٢٦٦) – ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٦ (٤٩٢) –، من طريق أبي المغيرة ، عن عبدالرحمن بن يزيد.

كلاهما عن الزهري به.

وذكر روايتهما العقيلي في(الضعفاء) ٦/ ٣٦٤ (٦٦١٠)، ووصفها بأنها وهم وغلط.

قال الطبراني :" هكذا رواه سفيان بن حسين، وعبدالرحمن بن يزيد ، وخالفهما ابن أبي ذئب".

* سفيان بن حسين ، ثقة في غير الزهري. - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)-.

* عبدالرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي، (من السابعة- س ق)، ضعيف، ما له في النسائي سوى حديث واحد. وقال دحيم : منكر الحديث عن الزهري .[٢]

ثامناً:- رواه محمد بن أبي حفصة، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن الزهري،عن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف :

أخرجه أحمد ٣/ ٢٠٣ (١٦٦٦) – ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٥ (٤٨٩) –، عن روح، عن ابن أبي حفصة به.

و البزار ٣/ ٢٠٥ (٩٩٠) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٣١ (٢٧٢)- ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٥ (٤٩٠)–، من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع.

كلاهما عن الزهري به.

وذكر العقيلي في (الضعفاء) ٤/ ١٥١٢ (٢٠٢٤) روايتهما ، ووصفها بالوهم والغلط.

---

(١) رواه سفيان بن حسين بإسناد الوجه الأول ، - كما سبق-.

(٢) (التهذيب) ٦/ ٢٦٥، (التقريب) (٤٠٤٠).

* محمد بن أبي حفصة ميسرة، أبو سلمة البصري، (من السابعة- خ م مد س)، صدوق يخطئ.قال ابن معين: محمد بن أبي حفصة ليس بذاك القوي مثل النعمان بن راشد في الزهري .[(١)]

* إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، أبو إسحاق المدني ، (من السابعة - خت ق)، ضعيف .

قال البخاري : وهو كثير الوهم عن الزهري، وقال جعفر بن عون: أن ابن مجمع كان أصم وكان يجلس إلى الزهري فلا يكاد يسمع إلا بعد كد .[(٢)]

تاسعاً:- ورواه ابن أبي ذئب ، عن الزهري، عن سالم، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن عبدالرحمن بن عوف:

أخرجه أحمد ٣/ ٢١١ (١٦٧٨)، من طريق حجاج بن محمد المصيصي.

وأحمد ٣/ ٢١١ (١٦٧٨)، وابن حبان ٧/ ١٧٤ (٢٩١٢) ، عن يزيد بن هارون.

والبرتي في (مسند عبدالرحمن بن عوف)[(٣)] (٣) ، والطبراني في الكبير ١/ ١٣٠ (٢٦٧) ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٦ (٤٩٣) من طريق عاصم بن علي الواسطي.

ثلاثتهم عن ابن أبي ذئب، عن الزهري به.

وذكر روايته العقيلي في(الضعفاء) ٤/ ١٥١٢ (٢٠٢٤)، ووصفها بأنها وهم وغلط.

وقال ابن عبد البر في (التمهيد) ١٠ /٦٧:" وقد وهم في هذا الحديث أيضاً ابن أبي ذئب، فرواه عن ابن شهاب، عن سالم، [عن] عبدالله بن ربيعة ، ولم يتابع عليه ، وإنما هو عن ابن شهاب، عن سالم، وعبدالله بن عامر بن ربيعة جميعاً، لأن سالماً رواه عن عبدالله بن عامر بن ربيعة ، وقد جوّد مالك لفظ حديثي ابن شهاب جميعاً عن سالم، وعن عبدالله بن عامر".

وذكرها ابن حجر في(الفتح) ١٠/ ١٨٦، ووجّه هذه الروايات توجيهاً سديداً في حال ثبوتها، فقال:"وقد رواه ابن أبي ذئب عن ابن شهاب، عن سالم فقال: عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، أن عبدالرحمن أخبر عمر وهو في طريق الشام لما بلغه أن بها الطاعون ..، فإن كان محفوظاً فيكون ابن شهاب سمع أصل الحديث من عبدالله بن عامر، وبعضه من سالم عنه، واختصر مالك الواسطة بين سالم وعبدالرحمن والله أعلم ".

(١) (من كلام أبي زكريا في الرجال) ١ / ٦٧، (التهذيب) ٩ / ١٧٢، (التقريب) (٥٨٢٦).

(٢) (التاريخ الكبير) ١ / ٢٧١، (التهذيب) ١ / ٩١، (التقريب) (١٤٨).

(٣) ذكر في إسناده عبدالله بن ربيعة ، وهو عبدالله بن عامر بن ربيعة.

* ابن أبي ذئب: محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني ،(من السابعة –ع).أحد الأئمة الكبار، من فقهاء أهل المدينة ، متفق على توثيقه في غير الزهري.

قال أحمد : ابن أبي ذئب كان يعد صدوقاً أفضل من مالك، إلا أن مالكاً أشد تنقية للرجال منه، كان ابن أبي ذئب لا يبالي عمن يحدث .

وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: ابن أَبي ذئب ثقة صدوق ، غير أن روايته عن الزُّهْرِيّ خاصة تكلم الناس فيها ، فطعن بعضهم فيها بالاضطراب ، وذكر بعضهم أن سماعه منه عرض ، ولم يطعن بغير ذلك ، والعرض عند جمع من أدركنا صحيح.

وقال ابن معين: كان يحيى بن سعيد لا يقبل حديث ابن أبي ذئب، وابن جريج عن الزهري، ولا يقبله.

وسئل : هل سمع ابن أبى ذئب من الزهرى شيئاً؟ قال: عرض على الزهري وهو حاضر.

وقال ابن معين وابن المديني: حديثه عن الزهرى يضعفونه .

ووصف علي بن المديني، سماعه من الزهري عرضاً مقارباً .

وقال في الهدي: وإنما تكلموا في سماعه من الزهري، لأنه بينه وبين الزهري شيء فحلف الزهري أن لا يحدثه ، ثم ندم – يعني ابن أبي ذئب– فسأله ابن أبي ذئب أن يكتب له أحاديث أرادها فكتب له، فلأجل هذا لم يكن في الزهري بذاك بالنسبة على غيره ، وحديثه عن الزهري في البخاري في المتابعات".

قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل .[1]

والخلاصة أنه ثقة، وفي حديثه عن الزهري بعض الوهم.

عاشراً:رواه يحيى بن سعيد الفارسي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف .

ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٧ (٤٩٤) ، من رواية يحيى بن سعيد الفارسي.

و لم أقف على هذه الرواية

* يحيى بن سعيد المازني الفارسي الأصطخري، قال ابن عدي: روى عن الثقات البواطيل.

ثم ذكر ابن عدي بعد المازني يحيى بن سعيد التميمي ، متروك الحديث . قال ابن حجر: وهما واحد .[2]

---

(١) (الجرح والتعديل) ٧ / ٣١٤، (تهذيب الكمال) ٢٥/ ٦٣٠، (شرح علل الترمذي) ٢ / ٨٠٩، (التهذيب) ٩ / ٢٧١، (التقريب) (٦٠٨٢)، (الهدي) ص٤٦.

(٢) (اللسان) ٦/ ٢٥٩.

الحادي عشر:رواه يحيى بن سعيد العنبري، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب ، عن عبدالرحمن بن عوف:
أخرجه العقيلي في (الضعفاء) ٦/ ٣٦٢ (٦٥٩٧) ، من طريق حاتم بن عبيد الله النمري، عن يحيى بن سعيد العنبري، وضعفه فقال :" خالف روايته الناس جميعا".

* يحيى بن سعيد التميمي المدني ،ويقال : العنبري، قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : مجهول لا أعرفه ، وقال النسائي: يروي عن الزهري أحاديث موضوعة، وقال ابن عدي وغيره: يروي عن الثقات البواطيل . [1]

ولعل الوجهين الثامن والتاسع من رواية يحيى بن سعيد ، ولأن فيه نوعاً من الجهالة لقب مرة بالفارسي، ومرة بالتميمي، ومرة بالعنبري، فلعله هو الذي يعنيه أبو نعيم ، ويكون الحمل في هذا الاختلاف عليه لروايته المنكرة عن الزهري، فخالف الثقات ، ورواه عنه، عن سعيد بن المسيب ، ولم يذكر ابن عباس في الإسناد الأول.

الثاني عشر: ورواه إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عامر بن سعد، وعبدالله بن عامر بن ربيعة مرسلاً:
ذكره الدارقطني في (العلل) ٤/ ٢٥٣ (٥٤٦)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٢٧ (٤٩٤)، من رواية إبراهيم بن سعد به، ثم أردف أبو نعيم هذه الرواية بكلام يفيد تضعيفه لها فقال:"فأصح الأقاويل : ما رواه صالح، ويونس، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أسامة " -ولم أقف على من أخرجه عنه-.

الثالث عشر: ورواه صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة ، عن أسامة ﷺ :
أخرجه البزار ٧/ ٢٧ (٢٥٧٥) ، من طريق عبد القاهر بن شعيب، عن صالح به.

وقال: "وهذا الحديث لا نعلم أحداً تابع صالح بن أبي الأخضر على روايته هذه؛ لأن الزهري يحدث به عنه جماعة، وصالح خالف كل من رواه عن الزهري ، لأن الزهري رواه عن عامر بن سعد ، عن أسامة، إلا عبد الواحد، عن معمر، فقال: عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ ، وقال عبدالرحمن بن إسحاق: عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن زيد بن ثابت ".

قلتُ: ورواه عبد الواحد بن زياد – على الوجه الصحيح – عن معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أسامة – فيما أخرجه مسلم كما سبق-.

* صالح بن أبي الأخضر اليمامي، ، ضعيف يعتبر به – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)-.

---

(١) (الضعفاء) ٤/ ١٥١٢، (المجروحين)، ٣/ ١١٨، (اللسان) ٦ / ٢٥٨.

دراسة الاختلاف:

يتضح لنا مما سبق أ نه اختلف على الزهري في رواية هذا الحديث على نحو ثمانية عشر قولاً، وخلاصة الاختلاف عليه ما يلي :

١- رواه مالك، ومعمر، ويونس بن يزيد الأيلي- في وجه راجح عنهم-، عن الزهري، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف .

٢- رواه مالك ، ومعمر – في وجه مرجوح عنهما – ، ويونس بن يزيد، وعُقيل بن خالد، ومحمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف.

٣- رواه مالك- في وجه مرجوح عنه- ، عن الزهري، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف .

٤- رواه مالك، – في وجه مرجوح عنه- ويونس بن يزيد ، ويزيد بن أ بي حبيب – في وجه راجح عنهم – و عُقيل بن خالد، وإبراهيم بن سعد، وسعيد بن أبي هلال، ويزيد بن أبي حبيب ، وأبو أويس ، وإسحاق بن راشد الجزري، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله بن عمر، وعبدالله بن عامر بن ربيعة، أن عبدالرحمن بن عوف أخبر عمر بن الخطاب .

٥- ورواه مالك- في وجه راجح عنه-، عن الزهري ، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن عبدالرحمن بن عوف .

٦- ورواه مالك – في وجه راجح عنه-، عن الزهري، عن سالم ، أن عمر ﷺ إنما رجع بالناس عن حديث عبدالرحمن بن عوف يعني حين خرج إلى الشام فبلغه وقوع الطاعون بها – موقوفاً-.

٧- ورواه معمر – في الأرجح عنه-، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص.

وتوبع الزهري على هذا الوجه: تابعه رياح بن عبيده، وداود بن عامر بن سعد.

٨- ورواه معمر، ويونس بن يزيد- في وجه راجح عنهما-، وصالح بن كيسان ، وعبدالرحمن بن إسحاق، وشعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أسامة بن زيد.

وتوبع الزهري على هذا الوجه : تابعه محمد بن المنكدر، وعمرو بن دينار.

٩- ورواه معمر - في وجه مرجوح عنه-، عن الزهري، عن عمر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه ، عن عبدالرحمن بن عوف.

١٠- ورواه معمر - في وجه لا يثبت عنه-،عن الزهري، عن عمر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ .

١١- ورواه سفيان بن حسين، وعبدالرحمن بن يزيد بن تميم، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله ، عن أبيه عبدالله بن عمر، عن عبدالرحمن بن عوف.

١٢- ورواه محمد بن أبي حفصة، و إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف .

١٣- ورواه ابن أبي ذئب ، عن الزهري، عن سالم، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، عن عبدالرحمن بن عوف.

١٤- رواه هشام بن سعد- في وجه راجح عنه-، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن عوف.

١٥- ورواه هشام بن سعد – في وجه مرجوح عنه- ، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبيه عبدالرحمن بن عوف.

١٦- ورواه يحيى بن سعيد الفارسي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس، عن عبدالرحمن بن عوف .

١٧- ورواه يزيد بن أبي حبيب- في وجه لا يثبت عنه- ، عن الزهري، عن مالك بن أوس، عن سعد .

١٨- ورواه عبدالرحمن بن إسحاق- في وجه راجح عنه-، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن زيد بن ثابت.

١٩- ورواه إبراهيم بن سعد- في وجه مرجوح عنه -، عن الزهري، عن عامر بن سعد، وعبدالله بن عامر بن ربيعة مرسلاً .

٢٠- ورواه صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة ، عن أسامة ﷺ .

وإذا استبعدنا الأوجه المرجوحة والغير ثابتة، وهي الثالث، والتاسع، والعاشر، والخامس عشر، والسابع عشر، والتاسع عشر ، يتبقى لنا:

الوجه الأول: الذي رواه مالك، ومعمر، عن الزهري ، وهما من أثبت أصحابة ، بل إن مالكاً أثبتهم على الإطلاق، وتابعهما يونس بن يزيد وهو وإن كان في روايته عن الزهري بعض الوهم ، إلا أنه روايته هنا صحيحة حيث وافقت روايته أثبت أصحاب الزهري.

فهي رواية راجحة عنه ، وقد صححها ابن خزيمة، والعقيلي، والدارقطني.[1]

الوجه الثاني : الذي رواه مالك ، ومعمر – في وجه مرجوح عنهما – ويونس بن يزيد، وعُقيل بن خالد، ومحمد بن إسحاق.

فإذا استبعدنا رواية مالك ومعمر لأنها مرجوحة عنهما ، يتبقى لنا يونس بن يزيد الأيلي، وروايته عن الزهري موصوفة بالوهم إذا كانت من حفظه، وتوثيقه مقيد فيما إذا حدث عنه من كتابه، ومحمد بن إسحاق وهو صدوق يدلس، وأما عُقيل بن خالد فهو وإن كان ثبتاً في الزهري، إلا أن روايته معارضة برواية الأكثرين من أصحاب مالك، ولا سيما أننا لم نقف على من رواها عنه لنحكم على ثبوتها عنه ، فتبقى هذه الرواية مرجوحة.

الوجه الرابع : الذي رواه مالك – في وجه مرجوح عنه– ويونس بن يزيد ، ويزيد بن أبي حبيب – في وجه راجح عنهم–، و عُقيل بن خالد، وإبراهيم بن سعد، وسعيد بن أبي هلال، وأبو أويس ، وإسحاق بن راشد الجزري.

إذا استبعدنا مالك ، فجميع رواة هذا الوجه في روايتهم عن الزهري مقال، فيونس توثيقه عنه مقيد بالكتاب، ويزيد تكلم في سماعه من الزهري، وإبراهيم له غرائب عن الزهري، وسعيد صدوق، وأبو أويس صدوق يهم ، وإسحاق في حديثه عن الزهري بعض الوهم ، إلا عقيل بن خالد فهو من الأثبات عن الزهري ، إلا أننا لم نقف على من رواها عنه لنحكم بمدى ثبوتها عنه ، وكذلك سعيد بن أبي هلال، ويزيد بن أبي حبيب ، وأبو أويس–، كما أن هذه الرواية جمع فيها بين الشيوخ ، ولا سيما أن أحد الروايتين موقوفة، والثانية مرفوعة ، وهذا الجمع لا يقبل إلا من حافظ متقن ، وليس من بين هؤلاء من هو كذلك. إضافة إلى أن هذه الرواية عورضت برواية مالك دون جمع للشيوخ – كما في الوجه الخامس، والسادس ، فتقدم على روايته لأنه أثبت منه.

---

(١) لم يعلق أبو نعيم على هذا الوجه، لكن يفهم من طريقته في سياقه أولاً ثم ذكر المخالفات لهذا الوجه، تصحيحه له.

الوجه الخامس، والسادس: اللذان تفرد بهما مالك، إلا إنه يمكن أن يقال أنهما وجهان راجحان ، لأن مالك أثبت الناس في الزهري على الإطلاق .

أما الوجه السابع: فهو الوجه الأرجح عن معمر ، وإن توبع عليه الزهري من رياح بن عبيدة، وداود بن عامر، وهما ثقتان إلا أن متابعتهما له على هذا الوجه (عن عامر، عن سعد) معارضة بمتابعة محمد بن المنكدر، وعمرو بن دينار، وهما أوثق وأثبت منهما ، اللذان روياه على الصواب – كما في الوجه الثامن عن الزهري- (عن عامر ، عن أسامة) .

والوجه الثامن: رواه معمر، ويونس بن يزيد- في وجه راجح عنهم-، وصالح بن كيسان ، وعبدالرحمن بن إسحاق، وشعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أسامة بن زيد، أنه حدث سعداً ، عن النبي ﷺ

وتوبع الزهري على هذا الوجه : تابعه محمد بن المنكدر، وعمرو بن دينار.

وهذا الوجه من أقوى الأوجه عن الزهري ، حيث رواه ثلاثة من أثبت أصحاب الزهري (معمر، وصالح بن كيسان، وشعيب بن أبي حمزة) ومتابعة يونس، وعبدالرحمن بن إسحاق تؤكد صحة روايتهما عنه ، ويزيد هذا الوجه قوة متابعة ثقتين ثبتين له.

وبهذا يتبين لنا صواب ما ذهب إليه أبو نعيم ، ودقة رأيه من أن هذا الوجه من أصح الأقاويل ، فكأنه قدمه على الوجه الأول الذي هو من رواية اثنين من أثبت الناس في الزهري، وإن كان مالكاً أثبتهم على الإطلاق إلا أن هذا الوجه من رواية ثلاثة من أثبت الناس في الزهري، وقد توبع الزهري عليه، فزاده قوة على الوجه الأول.

ولعله يريد أصحها بالنسبة للاختلاف على الزهري من حديث زيد بن ثابت، وسعد بن أبي وقاص، أما من حديث عبدالرحمن بن عوف فأصحها الأول من رواية مالك، وعمر ، ويونس بن يزيد – يفهم ذلك من سياقه للطرق كما تقدمت الإشارة إليه-.

الوجه الحادي عشر : رواه سفيان بن حسين، وعبدالرحمن بن يزيد بن تميم، عن الزهري، وسفيان ثقة في غير الزهري، ومتابعة عبدالرحمن بن يزيد لا تفيده لأنه ضعيف، ولا سيما أنه خالف بهذه الرواية مالكاً أثبت الناس في الزهري في روايته لهذا الوجه عن سالم موقوفاً – كما في الوجه السادس- فوهم فيه سفيان فرفعه.

والوجه الثاني عشر: رواه عن الزهري محمد بن أبي حفصة، وهوصدوق يخطئ، ومتابعة إبراهيم بن إسماعيل لا تفيده لأنه ضعيف، كثير الوهم عن الزهري.

والوجه الثالث عشر: رواه عنه ابن أبي ذئب وهو وإن كان ثقة إلا إن سماعه من الزهري فيه مقال، ولم يصرح في روايته بالسماع، ولم يتابع على هذا الوجه ، فهي رواية مرجوحة خالف فيها الثقات.

والوجه الرابع عشر: من رواية هشام بن سعد عنه، وهو صدوق يخطئ، خالف بروايته الثقات، فهي رواية مرجوحة.

والوجه السادس عشر : رواه يحيى بن سعيد الفارسي أو العنبري، وهو منكر الحديث ، فهو وجه لا يثبت عنه.

والوجه الثامن عشر: تفرد به عبدالرحمن بن إسحاق وهو صدوق، فخالف رواية الثقات الأثبات عن الزهري، فهو وجه مرجوح.

والوجه العشرون : من رواية صالح بن أبي الأخضر ، وهو ضعيف ، فلا يثبت عنه.

وبعد استبعاد هذه الأوجه المرجوحة عن الزهري، والغير ثابتة، يتبين لنا أن الأوجه الراجحة أربعة: هي الأول والخامس، والسادس، والثامن.

الحكم على الحديث من وجهه الراجح:

الحديث من أوجهه الراجحة الأول، والخامس، والثامن، صحيح، إسناد كل وجه متصل، ورواته ثقات ، وقد اتفق البخاري ومسلم على إخراج الوجه الأول، و الخامس في صحيحيهما ، وأخرج مسلم الوجه الثامن.

أما الوجه السادس ضعيف لكونه موقوفاً غير متصل ، فسالم لم يدرك القصة ، ولا عبدالرحمن بن عوف، ولذا أخرجه الشيخان تعليقاً.

الباب الثاني:
الأحاديث المعلّة بالإبدال أوالتغيير

الفصل الثاني:
الاختلاف بإبهام اسم الراوي أو تعيينه

(٦٠)- قال أبو نعيم في ترجمة (محمد بن صَفْوان الأنصاري) :

اختلف فيه، فقيل: محمد، وقيل: خالد، وقيل: عبدالله، وقيل: صفوان، وقيل: ابن صفوان، تفرد بالرواية عنه الشَّعْبي:

- حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أسامة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان؛ أنه مر على النبي ﷺ [بأرنبين](١) معلقهما، فقال: يا رسول الله، اصطدت هذين الأرنبين، فلم أجد حديدة أذبحهما بها، فذبحتهما بمروة(٢)، أفآكل [منهما ؟] (٣) قال : «كُل».

اختلف أصحاب داود عليه في اسم ابن صفوان، فمنهم من قال : ابن صفوان، ولم يسمه، ومنهم من قال: عبدالله بن صفوان، ومنهم من قال : خالد(٤).

ورواه شعبة، عن عاصم فلم يشك :

- حدثناه عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن عاصم قال: سمعت الشعبي يحدث عن محمد بن صفوان؛ أنه صاد أرنباً فذبحها بمروة، فأتى النبي ﷺ ، فذكر ذلك له، فأمره بأكلها .

رواه أبو الأحوص، عن عاصم مثله، فسمّاه: محمد بن صفوان.

ورواه أبو عوانة، عن عاصم، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان، أو صفوان بن محمد .

ورواه حصين، عن الشعبي فقال : محمد بن صيفي .(٥)

---

(١) وقع في المخطوط (١/ ق/ ٤٤) ، والمطبوع :[بأرنبتين]، ولعله تصحيف حيث يخالف السياق، ويدل على ذلك إيراده له بنفس الإسناد، والمتن على الصواب في (مسند أبي حنيفة).

(٢) المروة: حجر، أبيض، برّاق، وقيل: هي التي يقدح منها النار، ومروة المسعى التي تذكر مع الصفا، وهي أحد رأسيه اللذين ينتهي السعي إليهما، سميت بذلك، والمراد في الذبح جنس الأحجار، لا المروة نفسها .

(غريب الحديث لأبي عبيد) ٢ /٥٨ ، (النهاية) ٤ /٣٢٣ .(غريب الحديث لابن الجوزي) ٢ /٣٥٣.

(٣) وقع في المخطوط (١/ ق/ ٤٤)، والمطبوع: [منه]، ولعله تصحيف، حيث يخالف السياق ويدل على ذلك إيراده له بنفس الإسناد، والمتن على الصواب في (مسند أبي حنيفة).

(٤) ذكر أبو نعيم خلافا في اسم محمد بن صفوان فقال في ترجمته :" اختلف فيه، فقيل: محمد، وقيل: خالد، وقيل: عبدالله، وقيل: صفوان، وقيل: ابن صفوان.- بينما الخلاف في اسمه - كما سيأتي - عند من ألَّف في كتب الصحابة-دائر بين محمد بن صفوان، وصفوان بن محمد، وصفوان بن عبدالله، ولم يرد عندهم ذكر لاسم خالد.

(٥) (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٣ (٦٥٤ - ٦٥٥) .

التخريج:

روى هذا الحديث عامر الشعبي ، واختلف عليه، وعلى الرواة دونه:

أولاً:- رواه داود بن أبي هند، واختلف عليه:

١- فرواه يزيد بن هارون، ويوسف بن مروان، وعبد الوهاب بن عطاء، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان.

٢- ورواه عدد من الرواة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن ابن صفوان.

٣- ورواه زكريا بن أبي زائدة، واختلف عليه:

(أ)- فرواه هناد بن السَّري، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عبدالله ، أو محمد بن صفوان.

(ب)- ورواه الوليد بن عبد الواحد الحَرَّانِي، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي، عن محمد بن صَيْفِيّ.

٤- ورواه حماد بن سلمة، واختلف على الراوي عنه:

(أ)- فرواه علي بن عبد العزيز ، عن حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان .

(ب)- ورواه إبراهيم بن عبدالله ، عن حجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن صفوان بن عبدالله .

(ج)-ورواه علي بن عبدالعزيز، عن حجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن صفوان بن محمد.

٥- وروي، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن خالد بن صفوان.

ثانياً:- ورواه عاصم الأحول ، واختلف عليه:

١- فرواه شعبة، وعبدة بن سليمان، وحماد بن زيد، عن عاصم، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان.

٢- ورواه عدد من الرواة، عن عاصم، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان، أو صفوان بن محمد .

٣- ورواه أبو الأحوص، واختلف عليه:

(أ)- فرواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن أبي الأحوص ، عن عاصم، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي.

وتوبع أبو الأحوص ؛ تابعه سُوَيد بن عبد العزيز.

وتوبع عاصم ؛ تابعه زكريا بن حكيم .

(ب)- فرواه أبو بكر بن أبي شيبة، عن أبي الأحوص ، عن عاصم، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان.

٤- ورواه معمر، وجعفر بن سليمان، عن عاصم ، عن الشعبي، عن ابن صفوان.

٥- ورواه حمّاد بن زيد ، واختلف عليه:

(أ)- فرواه مسدد، وأبو الربيع الزهراني ، ويحيى الحِمّاني، عن حماد بن زيد ، عن عاصم الأحول، عن الشعبي ، عن محمد بن صفوان ، أو صفوان بن محمد.

وتوبع حماد بن زيد؛ تابعه عدد من الثقات –كما تقدم- .

(ب)- ورواه محمد بن عيسى الطَّبّاع، عن حماد بن زيد ، عن عاصم الأحول، عن الشَّعبِيِّ ، عن جابر ، أن عاصم بن صَفوان بن محمد .

ثالثاً:- ورواه حُصَين واختلف عليه:

١- فرواه محمد بن فُضيل، عن حُصَين، عن الشَّعبِي ، عن عبدالله بن صَفوان ، أو محمد بن صَفوان.

٢- ورواه الأعمش، عن حُصَين ، عَنِ الشَّعبي ، عن محمد بن صيفي.

رابعاً:- ورواه الهيثم الصيرفي ، وجابر الجعفي، وقتادة، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله ، أن رجلاً من الأنصار.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- رواه داود بن أبي هند، واختلف عليه:

١- فرواه يزيد بن هارون، ويوسف بن مروان،وعبد الوهاب بن عطاء، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في (مصنفه) ٧/ ١١٣ (٢٠٠٥٥)- ٨ / ١٣٨ (٢٤٦٤٨)، وفي (مسنده) ٢/ ١٤٤ (٦٣٣)- ومن طريقه ابن ماجة (٣٢٤٤)-، وأحمد ٢٥/ ٢٠٧ (١٥٨٧١)- ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال) ٢٥/ ٣٩٥-، والدارمي (٢٠١٣)، والبخاري في (التاريخ الكبير) تعليقاً، ١/ ١٢، والنسائي في (المجتبى) (٤٣١٨)، وفي الكبرى ٤/ ٣٤٩ (٤٤٧٣)، والطبري في (تهذيب الآثار – مسند عمر بن الخطاب-) ٢/ ٨٤٩ (١١٩١) ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٣ (٦٥٤)، والبيهقي في الكبرى ٩/ ٥٣٨ (١٩٣٩٦)، من طريق يزيد بن هارون.

وأبو نعيم في (مسند أبي حنيفة) ص:٢٥٤، من طريق يوسف بن مروان .

وأبو نعيم في (مسند أبي حنيفة) ص:٢٥٤ ، والحاكم ٤/ ٣٦٤ (٧٦٦٢)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء.

ثلاثتهم، عن داود به.

وذكره الدارقطني في (العلل) ١٤/ ١٩ (٣٣٨٦)، وقال: " وقال يزيد بن هارون : عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان، والصحيح في حديث الأرنبين ؛ محمد بن صفوان، فأما محمد بن صَيفِي ، فهو الذي روى حديث عاشوراء[1]، حَدَّثَ بِهِ عنه الشَّعبي" .

وقال الحاكم :" هذا حديث صحيح على شرط مسلم، مع الاختلاف فيه على الشعبي، ولم يخرجاه. "

* يزيد بن هارون السلمي ، ثقة متقن – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)–.

* يوسف بن مروان النسائي أبو الحسن المؤدب ، ثقة .[2]

* عبد الوهاب بن عطاء ، صدوق ربما أخطأ - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)–.

٢- ورواه عدد من الرواة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن ابن صفوان:

أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) تعليقاً١/ ١٢٧، والطبري في (تهذيب الآثار – مسند عمر بن الخطاب) ٢/ ٨٤٩ (١١٩٠) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٣٦ (٥٢٦)، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى .

والبخاري في (التاريخ الكبير) تعليقاً ١/ ١٢٧، والطبري في (تهذيب الآثار – مسند عمر بن الخطاب-) ٢/ ٨٤٩ (١١٩٢) ، من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عَدي.

و البخاري في (التاريخ الكبير) تعليقاً، ١/ ١٢٧، من طريق وهيب بن خالد.[3]

والبخاري في (التاريخ الكبير) ١/ ١٢٧، والطبري في (تهذيب الآثار – مسند عمر بن الخطاب-) ٢/ ٨٤٩ (١١٨٩) ، من طريق عبد الوهاب بن عطاء[4].

والنسائي في (المجتبى) (٤٣١٨)، وفي الكبرى ٤/ ٤٧٧ (٤٨٠٦)، من طريق جعفر بن سليمان.[5]

والطبري في (تهذيب الآثار – مسند عمر بن الخطاب-) ٢/ ٨٤٨ (١١٨٨) ، من طريق خالد بن عبدالله كلهم – وعدتهم ستة – عن داود به.

* محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، وقيل: هو إبراهيم أبو عمرو البصري، ثقة .[6]

---

(١) روى هذا الحديث حصين، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي – سيأتي تخريجه في الحديث التالي لهذا–.

(٢) (التقريب) (٧٨٨٣).

(٣) قال في إسناده : فلان بن صفوان.

(٤) قال في إسناده : فلان بن صفوان.

(٥) جمع في إسناده بين داود ، وعاصم.

(٦) (التقريب) (٥٦٩٧).

❊ عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦)–.

❊ وُهَيب بن خالد بن عجلان ، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخرة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦)–.

❊ خالد بن عبدالله الطحان ، ثقة ثبت – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨)–.

❊ جعفر بن سليمان الضُبَعي ، أبو سليمان البصري، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع .[١]

❊ عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، صدوق ربما أخطأ – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)–.

٣- ورواه زكريا بن أبي زائدة، واختلف عليه:

(أ)- فرواه هناد بن السّري، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عبدالله ، أومحمد بن صفوان:

أخرجه الطبري في (تهذيب الآثار – مسند عمر بن الخطاب-) ٢/ ٨٥٠ (١١٩٤) ، عن هناد بن السِّري، عن ابن أبي زائدة به.

وذكره الدارقطني في (العلل) ١٤/ ١٩ (٣٣٨٦)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٣ (٦٥٤)، من رواية هناد بن السري، عن ابن أبي زائدة به.

❊ هناد بن السِّري ، ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٨)–.

(ب)- ورواه الوليد بن عبد الواحد الحَرَّانِي، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي، عن محمد بن صَيْفِيّ:

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٣٨/١٩ (٥٣٣)، من طريق محمد بن سَلام الجُمَحِي، عن الوليد بن عبدالواحد به.

❊ الوليد بن عبد الواحد الحراني – لم أقف له على ترجمة–.

❊ محمد بن سلام الجمحي البصري، قال أبو حاتم: أخوه عبدالرحمن بن سلام أوثق منه ، وقال صالح جزرة: صدوق، وقال أبو خيثمة: لا يكتب عن محمد بن سلام الحديث، رجل يرمي بالقدر إنما يكتب عنه الشعر ، وأما الحديث فلا [٢].

❊ زكريا بن أبي زائدة : ثقة ، وكان يدلس – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٨)–.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو المحفوظ عن زكريا بن أبي زائدة، لأنه من رواية ثقة، بينما رواه على الوجه الثاني صدوق، عن من لم نقف له على ترجمة.

---

(١) (التقريب) (٩٤٢).

(٢) (الجرح والتعديل) ٧ / ٢٧٨، (اللسان) ٥ / ١٨٢.

٤- ورواه حماد بن سلمة، واختلف عليه:

(أ)- فرواه علي بن عبد العزيز ، عن حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان :

ذكره ابن الأثير في (أسد الغابة) ٣/ ٢٦ ، من رواية علي بن عبد العزيز، عن حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة به.

وقال ابن الأثير :" أخرجه ابن منده، وأبو نعيم هكذا[١]".

وصوّب هذا الطريق البغوي -كما ذكرابن حجر في (الإصابة) ٦/ ١٦ -حيث قال : " وأخرجه علي بن عبد العزيز في مسنده، من رواية حماد بن سلمة، عن داود، فقال: عن محمد بن صفوان بالجزم، وكذا أخرجه البغوي[٢] من طريق شعبة، ومن طريق عبدة بن سليمان، وحكى ابن شاهين عن البغوي؛ أنه الراجح، وقال: لا أعلم لمحمد بن صفوان غيره ".

(ب)- ورواه إبراهيم بن عبدالله ، عن حجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن صفوان بن عبدالله :

أخرجه ابن قانع في (معجم الصحابة) ٢/ ١٧ ، عن إبراهيم بن عبدالله به.

* إبراهيم بن عبدالله : لم أستطع تمييزه.

* ابن قانع: عبد الباقي بن قانع، أبو الحسين الحافظ، (ت: ٣٥١هـ). قال الدارقطني: كان يحفظ، ولكنه يخطئ ويصيب.وقال البرقاني: هو عندي ضعيف، ورأيت البغداديين يوثقونه.وقال ابن الفرات: حَدَثَ به اختلاط قبل موته بسنتين. وقال الخطيب: رأيت عامة شيوخنا يوثقونه، وقد تغير في آخر عمره.[٣]

(ج)- ورواه علي بن عبدالعزيز، عن حجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن صفوان بن محمد:

أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) تعليقاً، ١/ ١٢٧، والطبراني في الكبير ٨/ ٧٢ (٧٠٤١)- ١٩/ ٢٣٦ (٥٢٥)- وعنه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ٣/ ١٣٧٠ (٣٨٢٨) -، من طريق علي بن عبدالعزيز، عن حجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة به.

---

(١) قلت : لم يخرجه أبو نعيم عن محمد بن صفوان ، بل أخرجه بنفس الإسناد عن صفوان بن محمد -كما سيأتي في الوجه الثالث من الاختلاف على حماد بن سلمة-.

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من (معجم الصحابة) للبغوي.

(٣) (الكواكب النيرات) (٤٦)، (المغني في الضعفاء) ١ / ٣٦٥، (اللسان) ٣ / ٣٨٣.

وقال الطبراني:" محمد بن صَفْوان، وقد قيل: صَفْوَان بن محمد، والصواب محمد بن صَفْوان ".

* علي بن عبد العزيز البغوي: أحد الحفاظ المكثرين.[١]

* حماد بن سلمة ، ثقه - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٨)-.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول والثالث هما الراجحان عن حماد بن سلمة ، لأنهما من رواية ثقة ثبت ، بينما الوجه الثاني من رواية من في حفظه مقال.

٥- وروي عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن خالد بن صفوان:

ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٣ (٦٥٤) وقال :" اختلف أصحاب داود عليه في اسم ابن صفوان، فمنهم من قال : ابن صفوان، ولم يسمه، ومنهم من قال : عبدالله بن صفوان، ومنهم من قال : خالد"[٢].

وذكره في ٣/ ١٦٨٨ ، وقال:" مختلف فيه فقيل : محمد بن صفوان وقيل : عبدالله، وقيل : خالد، وقيل له: صفوان وقيل : صفوان بن محمد . "

ولم أقف على من أخرجه .

* داود بن أبي هند القشيري ، أبو بكر البصري،(من الخامسة - خ ت م٤)، ثقة متقن، كان يهم بأخرة.[٣]

وخلاصة الاختلاف على داود بن أبي هند الآتي:

١- رواه يزيد بن هارون، ويوسف بن مروان، وعبد الوهاب بن عطاء، وحماد بن سلمة – في وجه راجح عنه–، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان.

٢- ورواه عبد الأعلى، وابن أبي عدي، ووهيب بن خالد، وعبد الوهاب بن عطاء، وجعفر بن سليمان ، وخالد الطحان، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن ابن صفوان.

٣- ورواه زكريا بن أبي زائدة- في المحفوظ عنه-، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عبدالله ، أومحمد بن صفوان.

٤- ورواه زكريا بن أبي زائدة- في وجه مرجوح-، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي.

---

(١) (التهذيب) ٧/ ٣١٦، لم أقف عليه في (التقريب).

(٢) لم أقف على من ذكر أن اسمه خالد.

(٣) (التقريب) (١٨١٧).

٥- ورواه حماد بن سلمة- في وجه لا يثبت -، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن صفوان بن عبدالله
٦- ورواه حماد بن سلمة- في وجه راجح -، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن صفوان بن محمد.
٧- وروي عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن خالد بن صفوان.

وبعد استبعاد الأوجه المرجوحة، والغير ثابتة، وهي الرابع والخامس، لعله يتبين لنا أن الوجه الثاني هو الأرجح، حيث رواه أربعة من الثقات، وصدوقان، ثم يليه في الرجحان الأول حيث رواه ثلاثة ثقات، وصدوق ، وقد يحمل الوجه الثاني المبهم لاسم ابن صفوان على الوجه الأول المبين له بمحمد بن صفوان، فيصيران وجهاً واحداً.

بينما تفرد بالوجه الثالث مدلس، وبالوجه السادس حماد بن سلمة، وهو وإن كان ثقة لكنه تغيَّر، وخالف في روايته الثقات ، أما الوجه السابع فلم نقف عليه، فهي أوجه مرجوحة .

ثانياً:- ورواه عاصم الأحول ، واختلف عليه:

١- فرواه شعبة، وعبدة بن سليمان، وحماد بن زيد، عن عاصم، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان:

أخرجه أبو داود الطيالسي / ٢ ٥٠ (١٢٧٧)- ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٣ (٦٥٥) ، والبيهقي في الكبرى ٩/ ٥٣٨ (١٩٣٩٥) - ، وأحمد ٢٥/ ٢٠٦ (١٥٨٧٠)- ومن طريقه ابن الأثير في (أسد الغابة)٥/ ٨٥-، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٣٦ (٥٢٦)، من طريق شعبة.

و الطبري في (تهذيب الآثار - مسند عمر بن الخطاب-) ٢/ ٨٥٠ (١١٩٥) من طريق عبد ة بن سليمان.

وابن حبان ١٣/ ٢٠٤ (٥٨٨٧) ، من طريق حماد بن زيد.

ثلاثتهم عن عاصم به.

وقال أبو نعيم :" ورواه شعبة، عن عاصم فلم يشك ".

* شعبة بن الحجاج ، ثقة حافظ متقن - سبقت ترجمته في حديث رقم (١٩)-.
* عبدة بن سليمان ، ثقة، ثبت - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦)-.
* حماد بن زيد ، ثقة، ثبت - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٣)-.

٢- ورواه عدد من الرواة، عن عاصم، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان، أو صفوان بن محمد :

أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) تعليقاً ١/ ١٢٧، من رواية عبدالله بن المبارك، وثابت بن يزيد.

والبخاري في نفس الموضع تعليقاً، وأبو داود (٢٨٢٢)، وابن قانع في (معجم الصحابة) ٣/ ٢٣، من طريق عبد الواحد بن زياد.

وأبو داود (٢٨٢٢)، من طريق مسدد ، عن حماد بن زيد.[١]

وأحمد في (مسنده) – كما ذكر ابن حجر في (إتحاف المهرة) ١٣/ ١٣٦ (١٦٥٠٤)-[٢]- ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال) ٢٥/ ٣٩٤-، والطبري في (تهذيب الآثار – مسند عمر بن الخطاب-) ٢/ ٨٥٠ (١١٩٣)، والبيهقي في الكبرى ٩/٥٣٨ (١٩٣٩٤) ، من طريق يزيد بن هارون.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة)١/ ١٧٣ (٦٥٥) ، وابن الأثير في (أسد الغابة) ٥/ ٨٥ ، من رواية أبي عَوانة.

كلهم – وعدتهم ستة- عن عاصم الأحول به.

وقال المزي في (التحفة) ٢/ ٢٠٧(٢٣٥٠):" وروى عاصم الأحول عن الشعبي ، عن صفوان بن محمد، أو محمد بن صفوان، ومحمد بن صفوان أصح".

* عبدالله بن المبارك، ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧)-.

* يزيد بن هارون ، ثقة متقن – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)-.

* حماد بن زيد ، ثقة ثبت – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٣)-.

* عبد الواحد بن زياد ، ثقة – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢)-.

* ثابت بن يزيد الأحول، أبو زيد البصري، ثقة ثبت.[٣]

* أبو عوانة: وضَّاح اليشكري ، ثقة ثبت – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩)-.

٣- ورواه أبو الأحوص، واختلف عليه:

(أ)- فرواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن أبي الأحوص ، عن عاصم، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي:

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في (مصنفه) ٨/ ١٨٣ (٢٤٦٤٧)–٧/ ١١٣ (٢٠٠٥٤)، وفي (مسنده) ٢/ ٢٢٤ (٧١٢)- ومن طريقه (ابن ماجة) (٣١٧٥)، وابن عبدالبر في (التمهيد) ٥/ ١٥١- ، عن أبي الأحوص[٤].

---

(١) ساق الدارقطني في (العلل) ١٤/ ١٩ (٣٣٨٦) خلافاً فرعياً على حماد بن زيد،- سيأتي -.

(٢) لم أقف على هذا الطريق في مطبوع مسند أحمد ط: مؤسسة الرسالة، وجاء في (أطراف المسند المعتلي) ٥/ ٢٥٨ (٧٠٥٢)، وفي (جامع المسانيد والسنن) ٧/ ٣٢٩ (٩٢٢٨)، عن يزيد ين هارون بإسناده، ولعله سقط من المطبوع.

(٣) (التقريب) (٨٣٤).

(٤) أخطأ المزي في (التحفة) ٨/ ٣٥٧ ، في إيراد هذا الحديث عند ابن ماجة في مسند محمد بن صفوان ، وقد نبه ابن حجر في (النكت) على ذلك ، فقال :" الذي عند ابن ماجة بالسند المذكور (محمد بن صيفي)، وكذا هو في مصنف ابن أبي شيبة ، وقد أخلّ المزي بإيراد الحديث المذكور في ترجمة محمد بن صيفي"..

وتوبع أبو الأحوص ؛ تابعه سُوَيد بن عبد العزيز:

ذكره الدارقطني في (العلل) ١٤/ ١٩ (٣٣٨٦)، من رواية سويد بن عبد العزيز.

كلاهما عن عاصم به.

وتوبع عاصم ؛ تابعه زكريا بن حكيم :

ذكره الدارقطني في (العلل) ١٤/ ١٩ (٣٣٨٦) ، وقال :" وكذلك قال زكريا بن حكيم، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي، ومن قال . : ابن صَيفِي فَقد وهِم، والصحيح أنه محمد بن صَفوان" .

كلاهما عن الشعبي به.

وقال ابن عبدالبر:" كذا قال أبو الأحوص، وقال حماد بن سلمة ، وعبدالواحد بن زياد، عن عاصم عن الشعبي عن محمد بن صفوان، أو صفوان بن محمد".

(ب)- ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، عن أبي الأحوص ، عن عاصم، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان:

أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٣٧ (٥٢٨)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٣ (٦٥٥) ، وقال :" رواه أبو الأحوص، عن عاصم مثله، فسمَّاه محمد بن صفوان"(١).

* سُويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولاهم الدمشقي ، ضعيف .(٢)

* أبو الأحوص : سلام بن سليم الحنفي مولاهم ، ثقة متقن .(٣)

* زكريا بن حكيم الحبطي البدي ، يروي عن أهل الكوفة روى عنه العراقيون، قال علي بن المديني: هالك. قال أحمد وابن معين: زكريا بن حكيم الذي يروى عن الشعبي ليس بشيء، ترك الناس حديثه. قال ابن حبان : يروي عن الأثبات مالا يشبه أحاديثهم، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ،لا يجوز الاحتجاج بخبره . وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: ضعيف(٤).

ولعل كلا الوجهين ثابتان عن أبي الأحوص، فيكون حدَّث به مرتين ، مرة عن محمد بن صيفي، ومرة عن محمد بن صفوان.

---

(١) كذا في المخطوط (١/ ق/ ٤٥) والمطبوع .

(٢) (التقريب) (٢٦٩٢).

(٣) (التقريب) (٢٧٠٣).

(٤) (الجرح والتعديل)٣/ ٥٩٦، (الضعفاء الكبير) ٢ / ٨٨،(المجروحين) ١ / ٣١٤، (لسان الميزان) ٢ / ٤٧٨.

٤- ورواه معمر، وجعفر بن سليمان، عن عاصم ، عن الشعبي، عن ابن صفوان:

أخرجه عبد الرزاق ٤ / ٥١٦(٨٦٩٢)، عن معمر.[١]

والنسائي في (المجتبى)(٤٣١٨)،وفي الكبرى٤/ ٤٧٧ (٤٨٠٦)، من طريق جعفر بن سليمان الضبعي.[٢]

كلاهما عن عاصم به.

* معمر بن راشد : ثقة، ثبت، إلا فيما حدَّث به بالبصرة - سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦)-.

* جعفر بن سليمان الضُبَعي، صدوق- تقدمت ترجمته في هذا الحديث- .

* عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبدالرحمن البصري، (من الرابعة-ع)، ثقة ، لم يتكلم فيه إلا القطان، فكأنه بسبب دخوله في الولاية.[٣]

٥- ورواه حمّاد بن زيد ، واختلف عليه:

(أ)- فرواه مسدد، وأبو الربيع الزهراني ، ويحيى الحِمّاني، عن حماد بن زيد ، عن عاصم الأحول، عن الشعبي ، عن محمد بن صفوان ، أو صفوان بن محمد:

أخرجه أبو داود في (السنن)(٢٨٢٢)، عن مسدد .

وذكره الدارقطني في (العلل) ١٤/ ١٩ (٣٣٨٦)، من رواية أبي الربيع الزهراني ، ويحيى الحِمّاني.

ثلاثتهم ، عن حماد بن زيد به.

وتوبع حماد بن زيد؛ تابعه عدد من الثقات - كما تقدم في الاختلاف على عاصم- .

* مسدد بن مسرهد ، ثقة حافظ سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٩)-.

* سليمان بن داود العتكي أبو الربيع الزهراني ، ثقة، لم يتكلم فيه أحد بحجة.[٤]

* يحيى الحِمّاني ، حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٧)-.

(ب)- ورواه محمد بن عيسى الطَّباع، عن حماد بن زيد ، عن عاصم الأحول، عن الشَّعبي ، عن جابر ، أن عاصم بن صَفوان بن محمد:

ذكره الدارقطني في (العلل) ١٤/ ١٩ (٣٣٨٦)، من رواية محمد بن عيسى الطَّباع، عن حماد بن زيد به.

---

(١) رواه على الشك فقال:" أن صفوان بن فلان- أو فلان بن صفوان".

(٢) جمع في إسناده بين داود ، وعاصم.

(٣) (التقريب) (٣٠٦٠).

(٤) (التقريب) (٢٥٥٦).

وقال : " ووهم في ذكر جابر " .

* محمد بن عيسى بن نجيح، أبو جعفر بن الطباع ، ثقة.(١)

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو الراجح عن حماد بن زيد ، حيث رواه ثلاثة من الثقات كذلك، ولا سيما وقد توبع حماد عليه من عدد من الثقات، بينما تفرد بالثاني ثقة خالف رواية الثقات، فهو وجه مرجوح.

وخلاصة الاختلاف على عاصم الأحول ما يلي:

١- رواه شعبة، وعبدة بن سليمان، وحماد بن زيد، وأبو الأحوص، عن عاصم، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان.

٢- ورواه عبدالله بن المبارك، وثابت بن يزيد، وعبد الواحد بن زياد، ويزيد بن هارون، وأبو عوانة، وحماد بن زيد، ، عن عاصم، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان، أو صفوان بن محمد .

٣- ورواه أبو الأحوص، وسويد بن عبد العزيز، عن عاصم، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي.

٤- ورواه معمر، وجعفر بن سليمان، عن عاصم ، عن الشعبي، عن ابن صفوان.

٥- ورواه حماد بن زيد - في وجه مرجوح عنه -، عن عاصم الأحول، عن الشَّعبِيِّ ، عن جابر ، أن عاصم بن صَفوان بن محمد .

وبالنظر في هذه الأوجه ؛ تبين أن الوجه الرابع عائد إلى الوجه الأول، فيكون رواه كذلك خمسة من الثقات، وصدوق، والوجه الثاني رواه سبعة من الثقات، فلعل عاصم، أو الشعبي كان يرويه على الوجهين. أما الوجه الثالث فقد تفرد به ثقة مخالفاً رواية الثقات ، ولاسيما وقد وافقهم على الوجه الأول، وتابعه ضعيف فهو وجه مرجوح .

ثالثاً: ورواه حُصَين واختلف عليه:

١-فرواه محمد بن فُضيل، عن حُصَين، عن الشَّعبِي ، عن عبدالله بن صَفوان ، أو محمد بن صَفوان:

أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/ ٢٣٦ (٥٢٩)، من طريق محمد بن فضيل، عن حصين، عن الشعبي ، عن محمد بن صفوان.

وذكره الدارقطني في (العلل) ١٤/ ١٩ (٣٣٨٦)، وقال:" وقال ابن فُضَيل : عَن حُصَين، عن الشَّعبِي ، عن عبدالله بن صفوان، أَو محمد بن صفوان، وقال محمد بن فُضيل على أَثره: عن عاصم، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان، يعني شَكَّ ".

---

(١) (التقريب) (٦٢١٠).

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ٣/ ١٦٨٨ ، وقال:" عبدالله بن صفوان يعد في الكوفيين .حديثه في اصطياد الأرنبين عند الشعبي ".

* محمد بن فضيل بن غَزْوان الضبي ، أبو عبدالرحمن الكوفي، صدوق عارف، رمي بالتشيع.[1]

٢- وروالأعمش، عن حُصَين ، عَن الشَّعبي ، عن محمد بن صيفي:

أخرجه البغوي[2] – كما ذكر ابن حجر في(الإصابة) ٦/ ١٧– فقال: " وأخرج البغوي من طريق الأعمش وغيره،عن الشعبي، عن محمد بن صيفي قال: أتيت رسول الله ﷺ بأرنبين الحديث . وقال البغوي: هذا وهم، والصواب محمد بن صفوان ".

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٧٣ (٦٥٥)، وابن الأثير في (أسد الغابة) ٣/ ٢٦ فقال:" ورواه حصين، عن الشعبي فقال : محمد بن صيفي" .

* الأعمش، ثقة، حافظ، يدلس.- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣١)-.

* حُصين بن عبدالرحمن السلمي، ثقة، تغير حفظه في الآخر - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٩)-.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الراجح هو الثاني عن حصين لأنه من رواية الثقة، أما الأول فهو وجه مرجوح لأنه من رواية صدوق.

رابعاً: رواه الهيثم الصيرفي، وجابر الجعفي، وقتادة، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله، أن رجلاً من الأنصار:

أخرجه أبو نعيم في (مسند أبي حنيفة) ص:٢٥٣ ، من طريق الهيثم الصيرفي[3] .

و البخاري في (التاريخ الكبير) تعليقاً، ١/ ١٢٧، وأبو نعيم في (مسند أبي حنيفة) ص:٢٥٤ ، والبيهقي في الكبرى ٩/ ٥٣٨ (١٩٣٩٨) ، من طريق جابر الجعفي .

و البخاري في (التاريخ الكبير) تعليقاً١ / ١٢٧، والترمذي (١٤٧٦)، والطبري في (تهذيب الآثار – مسند عمر) ٢/ ٨٤٨ (١١٨٧)، والبيهقي في الكبرى ٩/ ٥٣٩ (١٩٣٩٧)، من طريق قتادة[4] .

كلهم عن الشعبي به.

---

(١) (التقريب) (٦٢٢٧).

(٢) لم أقف عليه في (معجم الصحابة).

(٣) لم يشر أبو نعيم في (المعرفة) إلى هذا الاختلاف على الشعبي ، وأشار إليه في كتابه (مسند أبي حنيفة).

(٤) أخرجه البخاري تعليقاً ١/ ١٢٧ ، من طريق قتادة، عن الشعبي، مرسلاً.

وقال البخاري: " ولا يصح جابر".

وقال الترمذي بعد أن ذكر طريق قتادة:" وفي الباب: عن محمد بن صفوان، ورافع، وعدي بن حاتم، وقد اختلف أصحاب الشعبي في رواية هذا الحديث، فروى داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان، وروى عاصم الأحول ، عن الشعبي ، عن صفوان بن محمد ، أو محمد بن صفوان ، ومحمد بن صفوان أصح، وروى جابر الجُعْفِي، عن الشَّعبِي، عن جابر بن عبدالله نحو حديث قَتادة، عن الشَّعْبِيِّ، ويحتمل أن رواية الشَّعْبِي عنهما جميعاً، قال محمد: حديث الشعبي ، عن جابر غير محفوظ"[1].

وقال الترمذي في (العلل) (٤٣٤) بعد أن ذكر هذا الطريق: " تابعه شعبة، عن جابر الجعفي، عن الشعبي، عن جابر، وقال : داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان، عن النبي ﷺ .
وتابعه حصين إلا أنه قال: أو صفوان بن محمد. فسألت محمداً – يعني البخاري-عن هذا الحديث فقال: حديث الشعبي، عن جابر غير محفوظ، وحديث محمد بن صفوان أصح ".

وقال أبو نعيم :" وقد روى هذا الحديث داود بن أبي هند، عن الشعبي، وسمَّى الرجل السائل عن الذكاة بالمروة ، وهو محمد بن صفوان الأنصاري من بني سلمة ".

* قتادة السدوسي، ثقة ثبت. سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢)-.
* الهيثم بن حبيب الصيرفي الكوفي، صدوق.[2]
* جابر بن يزيد بن الحارث الجُعفي، أبو عبدالله الكوفي، ضعيف رافضي.[3]

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف على الشعبي في هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١- رواه داود بن أبي هند ، وعاصم الأحول- في وجه راجح عنهما-، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان.

٢- ورواه داود بن أبي هند ، وعاصم الأحول- في وجه راجح عنهما -، عن الشعبي، عن ابن صفوان.

---

(١) ذكره المزي في (التحفة) ٢/ ٢٠٧- ٨/ ٣٥٧ ، على أنه من قول الترمذي، فقال: أخرجه الترمذي....قال الترمذي: غير محفوظ". والذي يؤخذ من نص الترمذي ترجيحه لاحتمالية الطريقين (طريق الشعبي عن محمد بن صفوان ، وطريق الشعبي ،عن جابر بن عبدالله)، أما القول بـأن طريق جابر غير محفوظ، فهو قول البخاري .

(٢) (التقريب) (٧٣٦٠).

(٣) (التقريب) (٨٧٨).

٣- ورواه داود بن أبي هند، وحصين بن عبدالرحمن- في وجه مرجوح عنهما-، عن الشعبي، عن عبدالله، أومحمد بن صفوان.

٤- ورواه داود بن أبي هند- في وجه لا يثبت عنه -، عن الشعبي، عن صفوان بن عبدالله .

٥- ورواه داود بن أبي هند- في وجه مرجوح عنه -، عن الشعبي، عن صفوان بن محمد.

٦- ورواه داود بن أبي هند- في وجه مرجوح عنه-، عن الشعبي، عن خالد بن صفوان.

٧- ورواه عاصم- في وجه راجح عنه-، عن الشعبي، عن محمد بن صفوان، أو صفوان بن محمد .

٨- ورواه عاصم- في وجه مرجوح عنه-، وحصين بن عبدالرحمن - في وجه راجح عنه-، وزكريا بن حكيم، عن الشعبي، عن محمد بن صيفي.

٩- ورواه الهيثم الصيرفي ، وجابر الجعفي، وقتادة، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله ، أن رجلاً من الأنصار.

وبعد استبعاد الأوجه غير الثابتة، والمرجوحة وهي: الثالث، والرابع، والخامس، والسادس، ، يتبقى لنا الأول، والثاني، والسابع، والثامن ، والتاسع.

ولعل الراجح هو الأول لأنه من رواية ثقتين، أما الوجه الثاني فهو عائد إلى الأول.

والوجه السابع: رواه عاصم الأحول وهو وإن كان ثقة ، إلا أن روايته كانت على الشك فتحمل روايته المشكوك فيها على الرواية الأولى المتيقن بها.

أما الوجه الثامن: فتفرد به حصين وهو ثقة تغير، وتابعه زكريا، وهو متروك الحديث.

أما الوجه التاسع: فهو من رواية قتادة وهو ثقة، والهيثم وهو صدوق، والجعفي وهو ضعيف.

وعليه فإن الراجح الأول لأنه من رواية ثقتين، أما باقي الأوجه فهي مرجوحة، حيث لا توجد قرينة تدل على ثبوتها.

وهذا ما رجحه ابن عبد البر، والمزي، وابن حجر:

قال ابن عبدالبر في (الاستيعاب)(١٣٤٩): " محمد بن صفوان، أو صفوان بن محمد كذا يروى على الشك، والأكثر يروون محمد بن صفوان، يكنى أبا مرحب، وهو رجل من الأنصار لم يحدث عنه إلا الشعبى حديثه أنه قال لرسول الله ﷺ : إني صدت هذين الأرنبين، ولم أجد حديدة أذ كيهما بها فذكيتهما بمروة، فآكلهما؟ قال: « كل». ويقال: محمد بن صفوان هذا، ومحمد بن صيفى واحد، لأنه لم يحدث عنهما غير الشعبى وقيل: إنهما اثنان وهو أصح عندي، والله أعلم ".

وقال المزي في (تهذيب الكمال) ٢٥/ ٩٩: "ويقال : إن محمداً بن صفوان هذا، ومحمداً بن صيفي واحد، لأنه لم يرو عنهما غير الشعبي. ويُقال : إنهما اثنان وهو الأشبه".

وقال ابن حجر (التهذيب) ٩ / ٢٠٥: " محمد بن صفوان الأنصاري كنيته أبو مرحب ، وقيل: صفوان بن محمد، أو محمد بن صفوان بالشك روى الشعبي عنه، قال: أتيت النبي ﷺ بأرنبين الحديث. ويقال: أنه محمد بن صيفي الذي روى عنه الشعبي أيضاً، ولم يرو عنهما غيره، والأشبه أنهما اثنان ، قلت: ومما يدل على أنهما اثنان الحديث الذي رواه الشعبي، عن ابن صيفي غير الحديث الذي رواه عن هذا، قال البخاري: حديثه في الكوفيين، وقال الطبراني: محمد بن صفوان، هو الصواب ".

وقال ابن حجر في (الإصابة) ٦/ ١٦(٧٧٨٢) :" محمد بن صفوان الأنصاري من بني مالك بن الأوس، ذكر ذلك العسكري وقيل فيه صفوان بن محمد ، والأول أصوب ".

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح إسناده متصل ، ورجاله ثقات.

وله شواهد: في إباحة الذبح بالمروة، إلا أنها شواهد ضعيفة منها ما:

١- أخرجه النسائي في (المجتبى) (٤٤٠٥)، وفي الكبرى ٤/ ٣٤٢ (٤٤٧٤)، من طريق حاضر بن المهاجر ، عن سليمان بن يسار، عن زيد بن ثابت. وفيه حاضر بن المهاجر ، مقبول(١).

٢- والحارث بن أبي أسامة – كما في (بغية الباحث)- (٤٠٩)، من طريق يحيى بن أبي أنيسة، عن نافع، عن ابن عمر . فيه يحيى بن أبي أُنيسة، ضعيف(٢).

(١) (التقريب) (١٠٦٦).

(٢) (التقريب) (٧٥٠٨).

(٦١)- قال أبو نعيم في ترجمة (محمد بن كعب بن مالك الأنصاري):

في جملة الصحابة في حديث أبي أمامة إياس بن ثعلبة ، وهو وهم.

- حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن زكريا، ثنا عبدالله بن رجاء، ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن العلاء بن عبدالرحمن، أن معبد بن كعب بن مالك أخبره ، عن أخيه عبدالله بن كعب، أنه سمع أبا أمامة بن ثعلبة يقول : كنا عند رسول الله ﷺ فقال: ((**من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه، فقد أوجب الله له النار، وحرّم عليه الجنة**)). فقال رجل : وإن كان شيئاً يسيراً ؟. فقال رسول الله ﷺ: ((**وإن كان قضيباً من أراك**[1])).

ذكره بعض الرواة من حديث عكرمة بن عمار ، عن طارق بن عبدالرحمن القرشي، عن عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة، فسمى هذا الرجل محمداً، وهو وهم .

- أخبرناه [2] الصرصري، ثنا المنيعي، ثنا وهب بن بقية، ثنا عمر بن يونس اليمامي، حدثني عكرمة، حدثني طارق به .

رواه عنه[3]: أبو حذيفة، وعمر بن يونس اليمامي، وهو وهم ؛ لأن النضر بن محمد الجُرشي رواه عن عكرمة، ولم يذكر محمداً في القصة.

ورواه معبد بن كعب بن مالك، عن أخيه عبدالله، عن أبي أمامة ، فلم يذكر محمداً .

رواه عن معبد : العلاء بن عبدالرحمن .

ورواه عن العلاء : زيد بن أبي أنيسة، وإسماعيل بن جعفر في جماعة .

ورواه أيضاً عن [معبد بن كعب : عُقيل بن خالد][4]، فلم يذكر واحداً منهم في حديثه [عن][5]عبدالله بن كعب أن الرجل كان اسمه محمد بن كعب.

والصحيح من ذكر محمد بن كعب في هذا الحديث : أنه سمع أخاه عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة .

---

(١) وإن كان قضيباً : فعيل بمعنى مفعول، أي غصناً مقطوعاً، من أراك : شجر يستاك بقضبانه، الواحدة أراكة ،ويقال: هي شجرة طويلة ناعمة كثيرة الورق والأغصان، ولها ثمر في عناقيد يسمى البرير، يملأ العنقود الكف . (شرح الزرقاني) ٤ / ٤.

(٢) هكذا في المخطوط (١/ ق/ ٤٨)، والمطبوع ط محمد راضي، وفي ط العزازي :(أخبرنا).

(٣) أي عن عكرمة.

(٤) في المخطوط (١/ ق/ ٤٨)، والمطبوع ط العزازي [رواه عن معبد بن خالد: عقيل بن خالد]، ولعله خطأ من النساخ، وقد أثبته محمد راضي على الصواب معتمداً على دلالة طرق الحديث، منبهاً على الخطأ الذي وقع في الأصل فقال :[ورواه عن معبد: عقيل بن خالد]، وهو الذي دلت عليه الطرق.

(٥) في المخطوط (١/ ق/ ٤٨)، والمطبوع ط العزازي، سقطت [عن]، وأثبتها محمد راضي، وهو الذي يقتضيه السياق.

- حدثناه علي بن هارون، ثنا موسى بن هارون، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن كعب : أنه سمع أخاه عبدالله بن كعب، أن أبا أمامة حدثه بهذا الحديث[١] .

(٦٢)- وقال أبو نعيم في ترجمة (إياس بن ثعلبة أبو أمامة البَلَوي):

- حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا القعنبي، عن مالك، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن معبد بن كعب، عن أخيه عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال : « **من اقتطع حق مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة، وأوجب له النار** ». قالوا : وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله ؟ قال : « **وإن كان قضيباً من أراك** ». قال ذلك ثلاث مرات .

رواه إسماعيل بن جعفر، وزيد بن أبي أنيسة، وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام كلهم، عن العلاء بن عبدالرحمن .

ورواه عُقيل، ومحمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن أخيه مثله .

ورواه عيسى بن يونس، وأبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن كعب، عن أخيه عبدالله، عن أبي أمامة مثله .

ووهم يحيى الحماني في آخر أيامه فيه، فرواه عن عيسى بن يونس، عن الوليد بن كثير، عن معبد بن كعب، عن عبدالله، عن أبي أمامة بعد أن رواه قديماً : عن عيسى، عن الوليد، عن محمد بن كعب، عن أخيه صحيحاً كرواية الناس، عن عيسى .

ذكر ذلك موسى بن هارون الحافظ فيما حدثنيه عنه علي بن هارون[٢] .

التخريج:

روى هذا الحديث عبدالله بن كعب، واختلف على الرواة دونه:

أولا:- رواه العلاء بن عبدالرحمن، واختلف عليه:

١- فرواه عدد من الرواة، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن معبد بن كعب، عن أخيه عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة.

وتوبع العلاء بن عبدالرحمن على هذا الوجه؛ تابعه الوليد بن كثير، ومحمد بن إسحاق.

---

(١) (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٠ (٦٨٦- ٦٨٧).

(٢) (معرفة الصحابة) ١/ ٢٩٢ (٩٥٢).

وتوبع عبدالله بن كعب؛ تابعه عبدالرحمن بن كعب، وعبدالله بن أنيس.

٢- ورواه زيد بن أبي أُنيسة، عن العلاء، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن أخيه عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة.

ثانياً- رواه عمر بن يونس اليمامي ، واختلف عليه:

١- فرواه إبراهيم بن مرزوق، و وهب بن بقية، وعلي بن المديني، عن عمر بن يونس اليمامي، عن عكرمة بن عمار ، عن طارق بن عبدالرحمن القرشي، عن عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة، وفيه :كنت أنا وأبوك كعب بن مالك، وأخوك محمد بن كعب ..

وتوبع عمر بن يونس على هذا الوجه؛ تابعه أبو حذيفة.

٢- ورواه أبو أمية، عن عمر بن يونس، عن عكرمة بن عمار ، عن طارق بن عبدالرحمن القرشي، عن عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة ، ولم يذكر محمداً في القصة.

وتوبع عمر بن يونس على هذا الوجه؛ تابعه النضر بن محمد الجرشي.

ثالثاً:- رواه عيسى بن يونس، واختلف على الراوي عنه:

١- فرواه موسى بن هارون، عن يحيى الحِمَّاني ، عن عيسى بن يونس، عن الوليد بن كثير ، عن معبد بن كعب، عن عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة.

وتوبع الوليد بن كثير على هذا الوجه؛ تابعه العلاء بن عبدالرحمن ومحمد بن إسحاق.

٢- ورواه موسى بن هارون، عن يحيى الحِمَّاني ، عن عيسى بن يونس، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن كعب ، عن عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة.

وتوبع الحماني على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الرواة.

وتوبع عيسى بن يونس ؛ تابعه أبو أسامة.

٣- وروي عن يحيى الحِمَّاني، عن عيسى بن يونس، عن الوليد بن كثير ، عن معبد بن كعب ، عن أبي أُمامة.

رابعاً:- رواه محمد بن إسحاق ، واختلف عليه:

١- فرواه يزيد بن هارون ، وموسى بن أعيَن، عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن أخيه عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة.

وتوبع محمد بن إسحاق على هذا الوجه؛ تابعه العلاء بن عبدالرحمن ، والوليد بن كثير –كما تقدم-.

٢- ورواه محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن أبي أمامة.

٣- ورواه بعضهم، عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن عمه، عن النبي ﷺ .

٤ - ورواه سفيان بن عيينة، واختلف عليه:

(أ)_ فرواه إبراهيم بن بشار ، عن سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن أبيه، أو عن عمه.

(ب)- ورواه الشافعي، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن أبيه.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- رواه العلاء بن عبدالرحمن، واختلف عليه:

١ - فرواه عدد من الرواة، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن معبد بن كعب، عن أخيه عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة:

أخرجه مالك ٣/ ٥٤٠ (١٥٣٨)- ومن طريقه الشافعي في (السنن المأثورة) ١/ ٣٩٢ (٥٤٥)، وأحمد ٣٩/ ٤٩٢ (٢٤٠٠٩/ ٥٧)، والروياني في (مسنده) ٢/ ٢٩٣ (١٢٣٧) ، وأبو يعلى-كما في (إتحاف الخيرة) ٥/ ٣٥٦ (٤٨٣٧)-، والطحاوي ١/ ٣٩١ (٤٤٨)- ١٥/ ١٧٢ (٥٩٢٩)، والطبراني في الكبير ١/ ٢٧٣ (٧٩٧)، وابن منده في (الإيمان) ٢/ ٦٢٩ (٥٧٥)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٠ (٩٥٢)، وابن حزم في (المحلى) ٩/ ٣٩١، والبيهقي في (معرفة السنن والآثار) ٧/ ٤١٧ (٥٩٣٦)، وفي الكبرى ١٠/ ٣٠١ (٢٠٧١٠)- ، كلهم من طريق مالك.

وإسماعيل بن جعفر في (حديثه) (١٠٣)- ومن طريقه أحمد ٣٦/ ٥٧٦ (٢٢٢٣٩)، ٣٩/ ٤٩٢ (٢٤٠٠٩/ ٥٥)، والدارمي (٢٥٩٩)، ومسلم ، كتاب الإيمان، باب وعيد من اقتطع حق المسلم بيمين فاجرة بالنار(٢٧٠)، والنسائي في (المجتبى) (٥٤١٩)، وفي الكبرى ٥/ ٤٠٤ (٥٩٣٩)، وابن خزيمة في (التوحيد) ٢/ ٨٤٦ (٥٦١)، وأبو عوانة في (المستخرج) ١/ ٤٠ (٨٨)، وابن منده في (الإيمان) ٢/ ٦٢٩ (٥٧٧)، وأبو نعيم في (المستخرج) ١/ ٢٠٣ (٣٥٣)، والبيهقي في (الشعب) ٩/ ١٣٥ (٤٤٩٨)، وفي الكبرى ١٠/ ٣٠١ (٢٠٧١١)، والبغوي في (شرح السنة) ١٠/ ١١٣ (٢٥٠٧) ، وفي (تفسيره) ١/ ٣١٩، وابن بشكوال في (غوامض الأسماء المبهمة) ١٠/ ٦١٥، وابن الأثير في (أسد الغابة) ٦/ ١٥-، كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر.

وأبو عوانة في (المستخرج) ١/ ٤٠ (٨٨)، من طريق أبي جعفر المديني.

وابن حبان ١١/ ٤٨٣ (٥٠٨٧)، وابن بشران في (أماليه) (٧٣٧)، والطبراني في الكبير ١/ ٢٧٤ (٧٩٨) ، وفي الأوسط ٢/ ٣٩ (١١٦٨)، وابن عبدالبر في (التمهيد) ٢٠/ ٢٦٥ ، وابن قانع في (معجم الصحابة) ١/ ٢٥ ، من طريق زيد بن أبي أُنيسة[(١)].

والطبراني في الكبير ١/ ٢٧٣ (٧٩٦)– ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٠ (٦٨٦)–، من طريق سعيد بن أبي الحسام .

والطبراني في الكبير ١/ ٢٧٤ (٨٠٠)، من طريق عقيل بن خالد.

والطبراني في الأوسط ٩/ ٩٠ (٩٢١٩)، من طريق ابن جريج.

وابن منده في (الإيمان) ٢/ ٦٢٩ (٥٧٦)، من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير.

وابن منده في (الإيمان) ٢/ ٦٣٠ (٥٧٥)، من طريق سليمان بن بلال.

كلهم، – وعدتهم تسعة– عن العلاء بن عبدالرحمن به.

وتوبع العلاء بن عبدالرحمن على هذا الوجه؛ تابعه الوليد بن كثير، ومحمد بن إسحاق– كما سيأتي في الاختلاف عليهما–.

وتوبع عبدالله بن كعب؛ تابعه عبدالرحمن بن كعب، وعبدالله بن أنيس:

أخرجه الحارث في (مسنده) – كما في (بغية الباحث) ١/ ٥١٥–، والطبراني في الكبير ١/ ٢٧٥ (٨٠١)، وأبونعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٤٨٨ (١٣٨٨)، من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن عبدالله بن ثعلبة، أنه أتى عبدالرحمن بن كعب بن مالك[(٢)].

وأخرجه النسائي في الكبرى ٥/ ٤٢١ (٥٩٧٤)، من طريق عبدالله بن أنيس.

ثلاثتهم عن أبي أمامة به.

قال ابن بشران:" هذا حديث محفوظ من حديث زيد بن أبي أنيسه".

❊ عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، ثقة .[(٣)]

❊ عبدالله بن أنيس الأنصاري، صحابي .[(٤)]

---

(١) وروي عن (زيد بن أبي أنيسة) وجه آخر – سيأتي–.

(٢) وقع تصحيف في هذا إسناد الحارث عند البوصيري في (إتحاف الخيرة) ٥/ ٣٥٦ (٤٨٣٨) ، من : (أنه أتى عبدالرحمن بن كعب بن مالك) إلى: (أن أبا عبدالرحمن بن كعب بن مالك).

(٣) (التقريب) (٣٩٩١).

(٤) (التقريب) (٣٢١٧).

٢- ورواه زيد بن أبي أُنيسة، عن العلاء، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن أخيه عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة:

ذكره المزي في (تحفة الأشراف) ٢/ ٨ (١٧٤٤)، بصيغة التمريض، فقال :" وقيل : عن زيد بن أبي أُنيسة، عن العلاء ، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك ، عن أخيه عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة".

ولم أقف على من أخرجه.

* زيد بن أبي أنيسة ، ثقة له أفراد.- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٧)-.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو المحفوظ عن العلاء بن عبدالرحمن، حيث رواه جماعة من الثقات، بينما تفرد بالثاني ثقة له أفراد، ولم يتبين لنا من رواه عنه لنحكم عليه، ولا سيما وقد تابع الثقات على الوجه الأول.

ثانياً:- ورواه عمر بن يونس اليمامي ، واختلف عليه:

١- فرواه إبراهيم بن مرزوق، و وهب بن بقية، وعلي بن المديني ، عن عمر بن يونس اليمامي، عن عكرمة بن عمار ، عن طارق بن عبدالرحمن القرشي، عن عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة، وفيه :كنت أنا وأبوك كعب بن مالك وأخوك محمد بن كعب قعوداً عند هذه السارية ونحن نذكر الرجل يحلف على مال الرجل، فيقتطعه بيمينه كاذباً، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك:« أيما رجل حلف على مال رجل كاذباً، فاقتطعه بيمينه، فقد بَرِئَت منه الجنة، ووجبت له النار». فقال أخوك محمد بن كعب: يا رسول الله، وإن كان قليلاً. قال: فَقَلَّب سواكاً بين أصبعيه. فقال: « وإن كان سواكاً من أراك، أو وإن كان عوداً من أراك»:

أخرجه إسماعيل بن إسحاق في (التفسير) [١] – كما ذكر ابن عبدالبر في (التمهيد) ٢٠/ ٢٦٦-، عن علي بن المديني.

والطحاوي١/ ٣٩٠ (٤٤٤)- ١٥/ ١٧١ (٥٩٨٢)[٢]، عن إبراهيم بن مرزوق.

وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٠ (٦٨٧)، وابن بشكوال في (غوامض الأسماء المبهمة) ١٠/ ٦١٥، من طريق وهب بن بقية.

ثلاثتهم عن عمر بن يونس اليمامي به

---

(١) لم أقف عليه في الجزء المطبوع من كتابه (أحكام القرآن).

(٢) في هذا الموضع قال الطحاوي: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، وأبو أمية، واللفظ لإبراهيم بن مرزوق.

وتوبع عمر بن يونس على هذا الوجه؛ تابعه أبو حذيفة:

ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٠ (٦٨٦)، من رواية أبي حذيفة به.

وأخرجه البغوي، والباوردي، وابن السكن، وابن شاهين، وابن منده -كما ذكر ابن حجر في (الإصابة) ٦ / ٧٨٠٨- .

كلاهما من طريق عكرمة بن عمار به.

وقال أبو نعيم :" فسمى هذا الرجل محمداً، وهو وهم . رواه عنه : أبو حذيفة، وعمر بن يونس اليمامي، وهو وهم ؛ لأن النضر بن محمد الجرشي رواه عن عكرمة، ولم يذكر محمداً في القصة".

وقد وافق الذهبي أبا نعيم في توهيمه لذكر اسم محمد بن كعب في الصحابة، فقال في (تجريد أسماء الصحابة) ٢/ ٦١، :" يقال له صحبه، وهو وهم" .

وقد تعقب ابن حجر أبي نعيم في (الإصابة) ٦/ ٣٢ فقال :" وقد وقفت على ما يدل أن لكعب بن مالك ولدين اسم كل منهما محمد، فقرأت بخط الحافظ جمال الدين المزي في تهذيب الكمال: محمد بن كعب الأنصاري الأصغر، روى عن أخيه عبدالله بن كعب، روى عنه الوليد بن كثير، وقال: محمد بن كعب الأكبر مات في حياة النبي ﷺ[1] . وهي فائدة جليلة ترد على أبي نعيم، يقوي بها حديث عكرمة بن عمار، ويستدل بها على أنه حفظ ذكر محمد بن كعب في هذا الحديث، وأنه محمد آخر غير الذي روى عن عبدالله بن كعب، ويستفاد منه لطيفة وهي أن عبدالله بن كعب روى عن أخيه محمد بن كعب الأكبر ، وروى عنه أخوه محمد بن كعب الأصغر ".

* إبراهيم بن مرزوق الثقفي، مقبول .[2]

* وهب بن بقية بن عثمان الواسطي، ثقة. [3]

* علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح بن المديني، ثقة، ثبت. [4]

* أبو حذيفة : موسى بن مسعود النَهدي البصري، صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف. [5]

---

(١) قاله المزي في ترجمة محمد بن كعب بن مالك (تهذيب الكمال) ٢٦/ ٣٤٨.

(٢) (التقريب) (٢٤٧).

(٣) (التقريب) (٧٤٦٩).

(٤) (التقريب) (٤٧٦٠).

(٥) (التقريب) (٧٠١٠).

٢- ورواه أبو أمية، عن عمر بن يونس، عن عكرمة بن عمار ، عن طارق بن عبدالرحمن القرشي، عن عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة ، ولم يذكر محمداً في القصة:

أخرجه الطحاوي ١/ ٣٩٠ (٤٤٥)، عن أبي أمية، عن عمر بن يونس به.

وتوبع عمر بن يونس على هذا الوجه؛ تابعه النضر بن محمد الجرشي:

ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٠ (٦٨٧)، من رواية النضر بن محمد الجرشي.

كلاهما عن عكرمة بن عمار به.

وقال أبو نعيم:" والصحيح من ذكر محمد بن كعب في هذا الحديث : أنه سمع أخاه عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة ".

* أبو أمية : محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي ، صدوق ، صاحب حديث، يهم .(١)

* عمر بن يونس بن القاسم اليمامي، (ت: ٢٠٦هـ -ع)، ثقة.(٢)

* النضر بن محمد بن موسى الجُرشي ، ثقة.(٣)

* عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي،، (من الخامسة - خت م ٤)، صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب.(٤)

* طارق بن عبدالرحمن بن القاسم القرشي ، (ت:١٢٩هـ-د)، وثقه ابن حبان ، والعجلي . وقال النسائي: ليس بالقوي . قال ابن حجر: ثقة.(٥) قلتُ: لعل الصواب أنه صدوق ، جمعاً بين توثيق العجلي، وتضعيف النسائي له.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الراجح عن عمر بن يونس هو الوجه الأول ، حيث رواه ثقتان، ومقبول، بينما تفرد بالثاني صدوق يهم، إلا أن متابعة النضر الجرشي وهو ثقة لعمر بن يونس على الوجه الثاني تقوي هذا الوجه أيضاً. وكلام أبي نعيم يشعر أنه يحمل الوهم على الرواة عن عكرمه ، ويحتمل أن يكون الوهم فيه من عكرمه، فإن فيه كلاماً، أو من طارق بن عبدالرحمن ، فقد تقدم أنه صدوق.

ومن هنا يتبين لنا صحة تعقب ابن حجر لأبي نعيم في توهيمه ذكر محمد بن كعب في القصة.

---

(١) (التقريب) (٥٧٠٠).

(٢) (التقريب) (٤٩٨٤).

(٣) (التقريب) (٧١٤٨).

(٤) (التقريب) (٤٦٧٢).

(٥) (الضعفاء للنسائي) (٣١٤) ، (الميزان) ٣/ ٤٥٥، (التهذيب) ٥ / ٥،(التقريب) (٣٠٠٢).

ثالثاً:- ورواه عيسى بن يونس، واختلف على الراوي عنه:

١- فرواه موسى بن هارون، عن يحيى الحِمّاني ، عن عيسى بن يونس، عن الوليد بن كثير ، عن معبد بن كعب، عن عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة:

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٩٢ (٩٥٢)، من طريق موسى بن هارون ، عن يحيى الحماني به.

وتوبع الوليد بن كثير على هذا الوجه؛ تابعه العلاء بن عبدالرحمن – كما تقدم-، ومحمد بن إسحاق- كما سيأتي في الاختلاف عليه-.

٢- ورواه موسى بن هارون، عن يحيى الحِمّاني ، عن عيسى بن يونس، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن كعب ، عن عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة:

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٩٢ (٩٥٢)، من طريق موسى بن هارون ، عن يحيى الحماني به.

وقال أبو نعيم:" ووهم يحيى الحماني في آخر أيامه فيه، فرواه عن عيسى بن يونس، عن الوليد بن كثير ، عن معبد بن كعب، عن عبدالله، عن أبي أمامة، بعد أن رواه قديماً : عن عيسى، عن الوليد، عن محمد بن كعب، عن أخيه صحيحاً كرواية الناس، عن عيسى" .

وتوبع الحماني على هذا الوجه؛ تابعه هشام بن عمار،و العباس بن الوليد النرسي، وعبدالعزيز بن يحيى الحراني:

أخرجه ابن منده في (الإيمان) ٢/ ٦٣٠ (٥٧٩)، من طريق هشام بن عمار.

وإسماعيل بن إسحاق في (تفسير القرآن) – كما ذكر ابن عبدالبر في (التمهيد) ٢٠/ ٢٦٥- ، وأبو أحمد الحاكم في (الأسامي والكنى) ٢/ ١١، من طريق العباس بن الوليد النرسي.

وذكره المزي في (تحفة الأشراف) ٢/ ٨ (١٧٤٤)، من رواية عبدالعزيز بن يحيى الحراني.

أربعتهم عن عيسى بن يونس به.

وتوبع عيسى بن يونس ؛ تابعه أبو أسامة:

أخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ٥٤٧ (٢٢٤٥٧)- ومن طريقه مسلم ، كتاب الإيمان، باب وعيد من اقتطع حق المسلم بيمين فاجرة بالنار(٢٧١)، وابن ماجة (٢٣٢٤)، والنسائي في الكبرى ٥/ ٤٠٤ (٥٩٣٩)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٠ (٦٨٧)، وفي (المستخرج) ١/ ٢٠٣ (٣٥٤)، وابن بشكوال في (غوامض الأسماء المبهمة) ١٠/ ٦١٥، والمزي في (تهذيب الكمال) ٢٦/ ٦٣١- والدارمي (٢٦٠٠)، والطبراني في الكبير ١/ ٢٧٤ (٧٩٩)، وأبو عوانة في (المستخرج) ٤/ ٤٧ (٥٩٧٩)، وابن عبدالبر في (التمهيد) ٢٠/ ٢٦٥ ، وابن منده في (الإيمان) ٢/ ٦٣٠ (٥٧٩)، من طريق أبي أسامة، عن الوليد به.

قال ابن عبد البر ٢٠/ ٢٦٧:"وأما قول الوليد بن كثير فيه محمد بن كعب فخطأ، وإنما هو معبد بن كعب".

وقال ابن منده :" هذه أسانيد صحاح على رسم الجماعة إلا البخاري لم يخرج للعلاء، ولا للوليد بن كثير ".

* موسى بن هارون بن عبدالله الحَمَّال، ثقة حافظ [(١)].

* يحيى الحِمَّاني، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٧)-.

* هشام بن عمار ، صدوق ، كبر فصار يتلقن - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤١)-.

* العباس بن الوليد بن نصر النَّرْسي ، ثقة [(٢)].

* عبد العزيز بن يحيى بن يوسف الحراني، صدوق ربما وهم. [(٣)]

* عيسى بن يونس السَبِيعي، ثقة مأمون- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣)-.

* الوليد بن كثير المخزومي أبو محمد المدني ثم الكوفي، (ت:١٥١هـ- ع)، صدوق. [(٤)]

* أبو أسامة : حماد بن أسامة، ثقة، ثبت، ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره. - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٩)-.

٣- وروي عن يحيى الحِمَّاني ، عن عيسى بن يونس، عن الوليد بن كثير ، عن معبد بن كعب ، عن أبي أُمامة:

ذكره المزي في (تحفة الأشراف) ٢/ ٨ (١٧٤٤)، من رواية يحيى الحِمَّاني ، وقال :" ولم يذكر أخاه".

- ولم أقف على من أخرجه-.

ولعل الوجهين الأول والثاني، راجحان عن الحماني، لأنهما من رواية ثقة حافظ عنه ، والوجه الثالث وإن لم نقف على من رواه عنه إلا أنه يمكن القول بأنه وجه محتمل ، ولعل الوهم في هذا الخلاف من يحيى الحماني فهو متهم بسرقة الحديث.

وخلاصة الاختلاف على عيسى بن يونس ما يلي:

١- رواه يحيى الحِمَّاني - في وجه راجح -، عن عيسى بن يونس، عن الوليد بن كثير ، عن معبد بن كعب، عن عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة.

---

(١) (التقريب) (٧٠٢٢).

(٢) (التقريب) (٣١٩٣).

(٣) (التقريب) (١٤٨٧).

(٤) (التقريب) (٧٤٥٢).

٢- ورواه يحيى الحِمّاني- في وجه راجح عنه-، وهشام بن عمار، و العباس بن الوليد النرسي، وعبدالعزيز بن يحيى الحراني، عن عيسى بن يونس ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن كعب ، عن عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة.

وتوبع عيسى بن يونس ؛ تابعه أبو أسامة.

٣- ورواه يحيى الحماني- في وجه محتمل- ، عن عيسى بن يونس ، عن الوليد بن كثير ، عن معبد بن كعب، عن أبي أُمامة.

ولعل الوجه المحفوظ عن عيسى بن يونس هو الوجه الثاني، حيث رواه أربعة فيهم الثقة، ولا سيما وقد توبع عيسى بن يونس عليه من الثقة، بينما تفرد بالأول والثالث يحيى الحماني، وهو متهم بسرقة الحديث، فلا يقوى على معارضة الوجه الثاني.

رابعاً:- ورواه محمد بن إسحاق ، واختلف عليه:

١- فرواه يزيد بن هارون، وموسى بن أعيَن، عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن أخيه عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة:

أخرجه أحمد ٣٦/ ٥٧٦ (٢٢٢٤٠)- ٣٩/ ٤٩٢ (٢٤٠٠٩/ ٥٥)، - ومن طريقه المزي في (تهذيب الكمال) ٣٣/ ٥٠-، وأحمد بن منيع في (مسنده) كما في - (إتحاف الخيرة)- ٥/ ٣٥٦(٤٨٣٧/ ١)، وابن عبد البر في (التمهيد)٢٠/ ٢٦٧-، من طريق يزيد بن هارون .

وذكره المزي في (تحفة الأشراف) ٢/ ٩(١٧٤٤)، من رواية موسى بن أعيَن . ولم أقف على من أخرجه.

كلاهما عن محمد بن إسحاق به.

وتوبع محمد بن إسحاق على هذا الوجه؛ تابعه العلاء بن عبدالرحمن ، والوليد بن كثير – كما تقدم-.

* يزيد بن هارون ، ثقة متقن- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٦)-.

* موسى بن أعين الجزري ، ثقة عابد.[1]

٢- ورواه محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن أبي أمامة:

ذكره المزي في (تحفة الأشراف) ٢/ ٨ (١٧٤٤)، من رواية محمد بن سلمة به.- ولم أقف على من أخرجه-.

* محمد بن سلمة الحراني، ثقة- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٠)-.

---

(١) (التقريب) (٦٩٤٤).

٣- ورواه بعضهم، عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن عمه، عن النبي ﷺ :

ذكره المزي في (تحفة الأشراف) ٢/ ٨ (١٧٤٤). ولم يذكر من رواه عنه،- ولم أقف على من أخرجه-.

٤ - ورواه سفيان بن عيينة، واختلف عليه:

(أ)_ فرواه إبراهيم بن بشار ، عن سفيان، عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن أبيه، أو عن عمه:

أخرجه الطحاوي ١/ ٣٩٢ (٤٤٩)، من طريق إبراهيم بن بشار، عن سفيان بن عيينة به.

وقال ابن عبد البر في (التمهيد) ٢٠/ ٢٦٧ :" ورواه ابن عيينة، عن محمد بن إسحاق، فخلط في إسناده ".

* إبراهيم بن بشار الرمادي، أبو إسحاق البصري، حافظ له أوهام [1].

(ب)- ورواه الشافعي، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن أبيه:

أخرجه الشافعي في (السنن المأثورة) (٤٤٣)- ومن طريقه البيهقي في (معرفة السنن والآثار)[2] ٧/ ٤١٧ (٥٩٣٦)-، عن سفيان به.

* محمد بن إدريس الشافعي المكي ، ثقة [3].

* سفيان بن عيينة ، ثقة، حافظ - سبقت ترجمته في الحديث رقم (١١)-.

* محمد بن إسحاق ، صدوق، يدلس - سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٥)-.

ولعل كلا الوجهين محفوظان عن ابن عيينة، حيث راوه على الوجهين ثقة، ولعل الحمل في هذا الخلاف على ابن إسحاق فهو صدوق يدلس كما تقدم، ويمكن أن تحمل رواية الشك على رواية اليقين في الوجه الثاني.

وخلاصة الاختلاف على محمد بن إسحاق ما يلي:

١- رواه يزيد بن هارون ، وموسى بن أعيَن، عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن أخيه عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة.

---

(١) (التقريب) (١٥٥)، (الكاشف) (٤٧١٠).

(٢) لم يذكر البيهقي في إسناده (عن أبيه)، فلعله سقط لأنه يرويه من طريق الشافعي، وقد جاء في (السنن المأثورة) (عن أبيه).

(٣) (التقريب) (٥٧١٧).

وتوبع محمد بن إسحاق على هذا الوجه: تابعه العلاء بن عبدالرحمن ، والوليد بن كثير – كما تقدم–.

٢– ورواه محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن أبي أمامة.

٣– ورواه بعضهم، عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن عمه.

٤– ورواه سفيان بن عيينة– في وجه محفوظ عنه–، عن محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب، عن أبيه.

ولعل الوجه الأول هو الأرجح عن محمد بن إسحاق ، حيث رواه ثقتان، ولا سيما وقد توبع عليه ابن إسحاق من عدد من الرواة – كما تقدم–، ويمكن القول بأن الوجه الثاني والرابع وجهان راجحان أيضاً لأنهما من رواية ثقة عنه، والوجه الثالث وإن لم نقف على من أخرجه إلا أنه وجه محتمل ، ولعل الحمل في هذا الخلاف على محمد بن إسحاق لأنه صدوق يدلس.

* معبد بن كعب بن مالك الأنصاري السَلمي المدني، (من الثالثة – خ م خد س ق)، مقبول [(١)] .

* محمد بن كعب بن مالك الأنصاري السَلمي المدني ، (من الثالثة – م ق)، ثقة [(٢)].

* عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني،(ت:١٠٧هـ– خ م د س ق)، ثقة، يقال له رؤية. [(٣)]

* أبو أمامة البلوي، حليف بني حارثة، اسمه إياس، وقيل: عبدالله بن ثعلبة، وقيل: ثعلبة بن عبدالله، أو ابن سهيل، وقال أبو أحمد الحاكم : والصواب عندي في تسميته إياس، (م ٤)، صحابي له أحاديث. [(٤)]

---

(١) (التقريب) (٦٧٨١).

(٢) (التقريب) (٦٢٥٨).

(٣) (التقريب) (٣٥٥٢).

(٤) (الأسامي والكنى) ٢/ ١١، (التقريب) (٧٩٤٥).

قال النووي:" ثم اعلم أن هنا دقيقة لابد من التنبيه عليها وهى: أن الذين صنفوا في أسماء الصحابة ذكر كثير منهم أن أبا أمامة هذا الحارثى ﷺ توفى عند انصراف النبي ﷺ من أحد، فصلى عليه، ومقتضى هذا التاريخ أن يكون هذا الحديث الذي رواه مسلم منقطعاً، فإن عبدالله بن كعب تابعي، فكيف يسمع من توفى عام أحد في السنة الثالثة من الهجرة، ولكن هذا النقل في وفاة أبي أمامة ليس بصحيح، فإنه صح عن عبدالله بن كعب أنه قال: حدثنى أبو أمامة كما ذكره مسلم فى الرواية الثانية، فهذا تصريح بسماع عبدالله بن كعب التابعي منه، فبطل ما قيل في وفاته، ولو كان ما قيل في وفاته صحيحاً، لم يخرج مسلم حديثه، ولقد أحسن ابن الأثير حيث أنكر في كتابه (معرفة الصحابة) هذا القول في وفاته والله أعلم" . (شرح النووي على صحيح مسلم) ٢ / ١٦٠

دراسة الاختلاف:

لعله مما سبق يتبين لنا أنه قد اختلف على عبدالله بن كعب في هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف مايلي:

١- رواه معبد بن كعب ، و طارق بن عبدالرحمن القرشي، ومحمد بن كعب- في وجه راجح -، عن عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة.

وتوبع عبدالله بن كعب؛ تابعه عبدالرحمن بن كعب، وعبدالله بن أنيس.

٢- ورواه طارق بن عبدالرحمن القرشي- في وجه راجح-، عن عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة، وفيه :كنت أنا وأبوك كعب بن مالك، وأخوك محمد بن كعب .

ولعله يتبين لنا أن الوجه الراجح عن عبدالله بن كعب هو الأول، حيث رواه ثقة، وتابعه مقبول، وصدوق، وتوبع عليه عبدالله بن كعب من ثقتين، بينما تفرد بالثاني، صدوق، فلا يقوى على معارضة الوجه الأول، وقد رواه على الوجه الأول أيضاً ، فتقدم من روايتيه ما وافق فيها الثقات.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح صحيح، إسناده متصل، ورجاله ثقات، وقد أخرجه مسلم في صحيحه – كما تقدم في التخريج في الوجه الأول من الاختلاف على العلاء .

وله شاهد أخرجه البخاري ، كتاب المساقاة، باب الخصومة في البئر، (٢٣٥٦)، ومسلم ، كتاب الإيمان، باب وعيد من اقتطع حق المسلم بيمين فاجرة بالنار(٢٧٢)، عن عبدالله بن مسعود.

الباب الثاني:
الأحاديث المعلّة بالإبدال أوالتغيير

الفصل الثالث:
الأحاديث المعلَّة بالتصحيف

(٦٣)- قال أبو نعيم في معرفة (فضيلة القرن الذين بعث فيهم الرسول ﷺ):

- حدثنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن زيد - أو يزيد - ح .

وثنا عبدالله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبدالله، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن يزيد بن مسلم قالا : عن معاوية بن قرة المزني، عن كهمس الهلالي قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :« **خير أمتي القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني، ثم الثالث، ثم ينشأ قوم تسبق أيمانهم شهادتهم يشهدون من غير أن يستشهدوا، لهم لغط في أسواقهم** » .

رواه بندار، عن أبي داود فقال : حماد بن يزيد بن مسلم .(١)

التخريج:

هذا الحديث رواه أبوداود الطيالسي واختلف عليه:

١- فرواه يونس بن حبيب ، عن أبي داود، عن حماد بن زيد- أو يزيد، عن معاوية بن قرة المزني، عن كهمس الهلالي، عن عمر.

٢- ورواه عدد من الرواة ، عن أبي داود، عن حماد بن يزيد، عن معاوية بن قرة المزني، عن كهمس الهلالي، عن عمر.

وتوبع أبو داود على هذا الوجه؛ تابعه موسى بن إسماعيل.

٣- ورواه يونس بن حبيب ، عن أبي داود، عن حماد بن زيد ، عن معاوية بن قرة المزني، عن كهمس الهلالي، عن عمر.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- فرواه يونس بن حبيب ، عن أبي داود، عن حماد بن زيد- أو يزيد، عن معاوية بن قرة المزني، عن كهمس الهلالي، عن عمر:

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٣ (٣٢)، عن عبدالله بن جعفر، عن يونس به.

---

(١) (معرفة الصحابة) ١/ ١٣ (٣٢).

٢- ورواه عدد من الرواة، عن أبي داود، عن حماد بن يزيد، عن معاوية بن قرة المزني، عن كهمس الهلالي، عن عمر:

أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٣/ ١٢٣ (١٤٤٥) ، والضياء في (المختارة) [١] ١/ ٣٩٢، (٢٧٢)، من طريق عبدالله بن جعفر، عن يونس بن حبيب.

والطحاوي ٦/ ٢٥٦ (٢٤٦٠)، عن بكار بن قتيبة.

وابن قانع في (معجمه)٢/ ٣٨٢، من طريق أحمد بن وزير القاضي.

والبزار ١/ ٣٧٠ (٢٤٨) ، عن بندار محمد بن بشار .

أربعتهم عن أبي داود به[٢].

وقال البزار: "ولا نعلم أسند كهمس إلا هذا الحديث، وكهمس قد روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً".

وتوبع أبو داود على هذا الوجه؛ تابعه موسى بن إسماعيل:

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٧/ ٤٦، والبخاري معلقاً ٧/ ٢٣٨، والطبري في (تهذيب الآثار)- مسند عمر بن الخطاب-١/ ٣٣٥ (٥٤٤) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ١٩٤ (٤٣٥) ، وسمّوية في (فوائده) (٢٨)، - ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٣ (٣٢) ، والضياء في (المختارة) ١/ ٣٩١ (٢٧١) -، وابن فاخر الأصبهاني في (مجلس من أماليه) (٢٨)، من طريق موسى بن إسماعيل.

كلاهما ، عن حماد بن يزيد بن مسلم به.

وقال الضياء :" حماد بن يزيد ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً وذكر أنه روى عنه جماعة" .

وذكره الهيثمي في (المجمع) ٣/ ١٩٧ ، وقال: " رواه الطبراني في الكبير، وفيه حماد بن يزيد المنقري، ولم أجد من ذكره".

قلتُ: بل ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم، وابن حبان له – كما سيأتي في ترجمته–، ولعله يعني لم يذكر بجرح أو تعديل.

* يونس بن حبيب: ثقة– سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣٤)-.

* بكّار بن قتيبة بن أسد : العلامة المحدّث، ذكره ابن حبان في الثقات. [٣]

* بندار: محمد بن بشار بن عثمان العبدي، ثقة . [٤]

---

(١) أخرجه الضياء من طريق أبي نعيم ، إلا أنه قال : عن حماد بن يزيد، ولعله اقتصر على الراجح.

كما وقع تصحيف في إسناده من (عبدالله بن جعفر)، إلى: (عبيدالله بن جعفر).

(٢) ذكر البزار المرفوع من الحديث فقط.

(٣) (الثقات) ٨/ ١٥٢، (السير) ١٢/ ٥٩٩ .

(٤) (التقريب) (٥٧٥٤).

٣- ورواه يونس بن حبيب، عن أبي داود، عن حماد بن زيد ، عن معاوية بن قرة المزني، عن كهمس الهلالي، عن عمر:

أخرجه أبو داود الطيالسي [١] ١/ ٣٦ (٣٢) ، من رواية يونس بن حبيب[٢].

* حماد بن يزيد بن مسلم المقرئ، أبو يزيد البصري، ذكره البخاري في (التاريخ الكبير)، وابن حبان في (الثقات) [٣]، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

* معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري (ت: ١١٣هـ -ع) ، ثقة . [٤]

* كهمس الهلالي، وهو كهمس بن معاوية بن أبى ربيعة ، له صحبة يعد في البصريين [٥].

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه وقع اختلاف على أبي داود ، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١- فرواه يونس بن حبيب ، عن أبي داود، عن حماد بن زيد- أو يزيد، عن معاوية بن قرة المزني، عن كهمس الهلالي، عن عمر.

٢- ورواه يونس بن حبيب، وبكار بن قتيبة، ومحمد بن بشار، وأحمد بن وزير القاضي، عن أبي داود، عن حماد بن يزيد، عن معاوية بن قرة المزني، عن كهمس الهلالي، عن عمر.

وتوبع أبو داود على هذا الوجه؛ تابعه موسى بن إسماعيل.

٣- ورواه يونس بن حبيب، عن أبي داود، عن حماد بن زيد ، عن معاوية بن قرة المزني، عن كهمس الهلالي، عن عمر.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الثاني هو المحفوظ عن أبي داود لرواية عدد من الثقات له على هذا الوجه، من بينهم يونس بن حبيب، ولاسيما وقد توبع أبو داود من ثقة.

---

(١) وذكر قصة للحديث .

(٢) غيَّر د. محمد التركي -في تحقيقه مسند الطيالسي- اسم الراوي من :(حماد بن زيد)، إلى : (حماد بن يزيد) ، فقال: " في النسخ حماد بن زيد، وهو خطأ".وقد أخطأ في تغييره ما دام في جميع النسخ هكذا ، وكلام أبي نعيم يؤيده، فيكون أبو داود رواه على ثلاثة أوجه.

(٣) (الجرح والتعديل) ٣ / ١٥١، (التاريخ الكبير) ٣ / ٢١(الثقات) ٦ / ٢١٩.

(٤) (التقريب) (٦٧٦٩).

(٥) (الاستيعاب)(١٢٥١) ، (التاريخ الكبير) ٧ / ٢٣٨ .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح إسناده ضعيف فيه حماد بن يزيد، وهو مجهول الحال.

إلا إن للمتن المرفوع منه شواهد في الصحيحين عن عِمْران بن حصين، و عبدالله بن مسعود، وأبي هريرة:

١- فقد أخرجه البخاري ، كتاب الشهادات، باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد، (٢٦٥١)، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل الصحابة، (٦٥٦٦)، عن عمران بن حصين بلفظ:« خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم...».

٢- والبخاري ، كتاب،الشهادات باب لا يشهد على شهادة جور،(٢٦٥٢)، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم، (٦٥٦٠) ، عن عبدالله بن مسعود ﷺ بنحوه.

٣- ومسلم ، كتاب الشهادات، باب لا يشهد على شهادة جور (٦٥٦٤) ، عن أبي هريرة ﷺ بنحوه.

(٦٤)- قال أبو نعيم في ترجمة (محمد بن عطية السَّعدي):

- حدثنا محمد بن معمر ، وسليمان بن أحمد في جماعة قالوا : ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبدالله، ثنا الأوزاعي، حدثني محمد بن خُرَاشَة، حدثني عروة بن محمد السعدي، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ قال : «**ثلاث إذا رأيتهن فعندك عندك**[(١)] :**إخراب العامر، وإعمار الخراب** [(٢)]، **وأن يكون الغزو [رفداً]**[(٣)]، **وأن يتمرس الرجل بأمانته، تمرس البعير بالشجر**» [(٤)(٥)] .

رواه الوليد بن مسلم، ومحمد بن سعيد بن شابور، ورواد بن الجراح، عن الأوزاعي مثله .

ورواه عبد القدوس بن الحجاج وغيره، عن الأوزاعي، عن محمد بن خُرَاشَة، عن محمد بن عروة، عن أبيه . [(٦)]

---

(١) وردت في بعض ألفاظ الحديث: « ثلاث إذا رأيتهن فعند ذلك إخرابُ العامر ». قال المناوي في (التيسير بشرح الجامع الصغير) ١/ ٤٧٣، أي فعند رؤيتهن؛ أي على القرب منها، تقوم الساعة. ولعل هذا هو معنى فعندك عندك، أي إذا حدثت هذه الأمور الثلاثة عندك ، فعندك الساعة، أي قربت.

(٢) إخراب العامر، وعمارة الخراب : يريد نحواً مما يفعله الملوك من إخراب بناء جيد محكم ، وابتناء غيره في الموات ، والخراب في الأرض لغير ما علة إلا إعطاء النفس الشهوة، ومتابعة الهوى، وقد جاءت في هذا المعنى آثاراً منها: أن خراب البصرة بالغرق، وخراب السواد بالسيف والجوع، وخراب الجزيرة بممر الجيوش عليها، وخراب خراسان بالترك . (غريب الحديث لابن قتيبة) ١ /٤٠١.

(٣) في المخطوط [فدا] ، وأثبته محمد راضي[فداء] ، كما هو عند ابن عساكر، والعزازي [رفدا] ، كما في الطبراني، ومجمع الزوائد، وقد أثبته كذلك لأن أبا نعيم يرويه من طريق الطبراني، وهو الذي يدل عليه معنى الحديث.
وأخرجه ابن قتيبة بلفظ: « وأن يكون الفيء رفداً »: أي يكون الخراج الذي هو لجماعة المسلمين رفداً؛ أي صلات، ويوضع موضعه ، ولا يفرق على أهله، لكنه يخص قوم دون قوم على قدر الهوى لا بالاستحقاق، والرفد الصلة، يقال: رفدت الرجل أرفده، رفداً ، فالمصدر مفتوح الراء، والاسم مكسورها . (غريب الحديث لابن قتيبة) ١ /٤٠١.

(٤) أن يتمرس الرجل بدينه: أي يتلعب به، ويعبث فيه، ومنه قول الناس: فلان يتمرس بي؛ أي يتحكك، ويتعبث،وقوله: تمرس البعير بالشجرة؛ أي كما يتحكك البعير بها، أو يتعبث ، والتمرس شدة الالتواء، وقيل: أراد أن يمارس الفتن ويشادّها فيضرّ بدينه، ولا ينفعه غلوه فيه ، كما أن الأجرب إذا تحكك بالشجرة أدمته ولم تُبْره من جربه . (النهاية) ٤ /٣١٨ ، (غريب الحديث لابن قتيبة) ١/ ٤٠٢.

(٥) وفي بعض ألفاظ الحديث : «وأن يكون المنكر معروفاً، والمعروف منكراً»

(٦) (معرفة الصحابة) ١/ ١٨٦ (٦٧٩).

التخريج:

روى هذا الحديث الأوزاعي، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة عنه:

١- رواه عدد من الرواة، عن الأوزاعي، عن محمد بن خُرَاشة، عن عروة بن محمد السعدي، عن أبيه.

٢- ورواه عبد القدوس بن الحجاج ، واختلف عليه:

(أ)- فرواه هارون بن محمد الرهاوي، ومحمد بن عبد الملك، عن عبد القدوس بن الحجاج، عن الأوزاعي، عن محمد بن خراشة، عن محمد بن عروة.

(ب)- وروي عن عبد القدوس بن الحجاج، عن الأوزاعي، عن محمد بن خُرَاشَة، عن محمد بن عروة، عن أبيه.

٣- ورواه أبو إسحاق، عن الأوزاعي، عن محمد بن خُرَاشة، عن عروة بن محمد .

٤- و رواه يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي ، عن محمد بن خُرَاشة، عن عروة، عن أبيه ، عن جده .

وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- رواه عدد من الرواة، عن الأوزاعي، عن محمد بن خراشة، عن عروة بن محمد السعدي، عن أبيه:

أخرجه ابن أبي عاصم في (الجهاد) ٢/ ٧١٤ (٣٢٠)، من طريق رشدين.

والطبراني ١٩/ ٢٤٣ (٥٤٥)- ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٨٦ (٦٧٩) - ،وابن قانع في (معجم الصحابة) [١] ٣/ ١٧ ، وابن عساكر ٥٢ / ٣٩٤ ، وابن مندة- كما ذكره ابن حجر في (الإصابة) ٦/ ٢٥٣-، والرامهرمزي في (أمثال الحديث)(٩٢)، من طريق يحيى بن عبدالله البَابْلُتِّي [٢].

وابن قانع في (معجم الصحابة) ٣/ ١٧ ، وابن عساكر ٥٢/ ٣٩٥ ، من طريق شعيب بن إسحاق. [٣]

وابن عساكر ٥٢ / ٣٩٣ ، والرامهرمزي في (أمثال الحديث)(٩٣)، من طريق يحيى بن حمزة. [٤]

---

(١) وقع تصحيف في المطبوع من (معجم الصحابة) ، في اسم (محمد بن خراشة)، إلى: (محمد بن جراشة) ، وقد نبه المحقق على ذلك، وقد أثبته على الصواب ، كما دل على ذلك طرق الحديث، وكتب التراجم.

وفي متن الحديث من: ((وأن يكون الغزو رفداً)) ، إلى : ((وأن يكون الغزو قداً)).

(٢) سقط من إسناد الرامهرمزي في (أمثال الحديث): (محمد بن خراشة)، والصواب إثباته لأن كل من رواه عن البابلتي ذكره في الإسناد.

(٣) وقع تصحيف في المطبوع عند ابن عساكر ، من: (محمد بن خراشة)، إلى :(محمد بن خراش)، ومن :(عروة بن محمد) إلى :(عمرو بن محمد)، وقد نبه المحقق على ذلك في الهامش.

(٤) ذكر ابن حجر في (الإصابة) ٦/ ٢٥٣، وجهاً آخراً عن يحيى بن حمزة - سيأتي -.

والبغوي في (معجم الصحابة) [١] ٤/ ٥١٩ (١٩٦٨) ،وابن عساكر ٥٢ / ٣٩٣ ، من طريق الوليد بن مسلم.[٢]

وابن عساكر ٥٢ / ٣٩٤ ، وابن منده– كما ذكره ابن حجر في (الإصابة)- ٦/ ٢٥٣، من طريق رواد بن الجراح.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٨٦ (٦٧٩)، من رواية محمد بن سعيد بن شابور– ولم أقف عليها–.

كلهم – وعدتهم سبعة – عن الأوزاعي به.

وقال ابن عساكر :" قال ابن منيع: اختلف الوليد بن مسلم، وأبو المغيرة ، عن الأوزاعي وإسناد هذا الحديث[٣] . ورواه الوليد، عن الأوزاعي، عن محمد بن خراشة ، عن عروه بن محمد السعدي، عن أبيه، عن النبي ﷺ . والصواب عندي رواية الوليد، عن الأوزاعي.

وهو محمد بن عروة بن عطية السعدي، وقد رواه عطية السعدي، عن النبي ﷺ ، ولا أحسب لمحمد صحبة ، ورواه شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، فلم يقم إسناده هو أو بعض من روى حديثه ".

وقال الهيثمي في (المجمع) ٧/ ٣٣٠ :" رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبدالله البابلتي، وهو ضعيف".

٢- ورواه عبد القدوس بن الحجاج ، واختلف عليه:

(أ)- فرواه محمد بن عبد الملك، وأبو يعقوب هارون [٤] بن محمد الرهاوي، عن عبد القدوس بن الحجاج الحجاج عن الأوزاعي، عن محمد بن خراشة، عن محمد بن عروة:

أخرجه البغوي في (معجم الصحابة) ٤/ ٥١٩ (١٩٦٩)- ومن طريقه ابن عساكر ٥٢ / ٣٩٤ – ، عن محمد بن عبدالملك.

---

(١) وقع تصحيف في المطبوع من (معجم الصحابة) من : (عروة بن محمد السعدي) إلى: (عروة عن محمد بن السعدي) ، ، وقد وضعه المحقق بين معقوفتين، وبين أنه مطموس في المخطوط، وأنه ساقه كما ذكره ابن حجر في الإصابة. قلت: صحف المحقق ما جاء في (الإصابة) ٦ / ٢٥٢ ، حيث قال: "وأخرج البغوي من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن محمد بن خراشه، عن عروة بن محمد السعدي، عن أبيه ".

(٢) وقد رواه الوليد بن مسلم، عن الضحاك بن عبدالرحمن بن عزرب الأشعري، أخرجه البغوي في (معجم الصحابة) ٤/ ٥١٩ (١٩٦٧).

(٣) هكذا في المطبوع ، ولعل الأنسب للسياق (في إسناد هذا الحديث).

(٤) تصحف في المطبوع عند ابن عساكر إلى: (أبي يعقوب هواد بن محمد الرهاوي)ولم أقف له على ترجمة، والذي يروي عن عبد القدوس في (تهذيب الكمال) ١٨/ ٢٣٧، هارون بن محمد الرهاوي، ولم أقف له على ترجمة أيضاً.

وابن عساكر ٥٢ / ٣٩٤ ، من طريق هارون بن محمد الرهاوي.
كلاهما عن عبدالقدوس به.

وقال ابن عساكر: " وخالفهم أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج، فرواه عن الأوزاعي، عن محمد بن خراشة ، عن محمد بن عروة السعدي ".

وقال البغوي: "والصواب عندي رواية الوليد، وهو عروة بن محمد بن عطية السعدي، عن أبيه، ولا أحسب لمحمد صحبة[1]، فكأن محمد بن عروة مقلوب من عروة بن محمد، وجزم البخاري بأن هذه الرواية عن محمد مرسلة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: يقولون: عن أبيه، ولا يذكرون جده، فقال: الحديث عن أبيه، وليس بمسند " .

* محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي، أبو بكر الغزال، ، ثقة. [2]

(ب)- روي عن عبد القدوس بن الحجاج، عن الأوزاعي، عن محمد بن خراشة، عن محمد بن عروة، عن أبيه:

ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٨٦ (٦٧٩) فقال : " ورواه عبد القدوس بن الحجاج وغيره ، عن الأوزاعي ، عن محمد بن خراشة، عن محمد بن عروة ، عن أبيه .
وذكره ابن الأثير في (أسد الغابة) ٥/ ١٠٩ ، وعزاه إلى ابن منده ، وأبو نعيم، فقال :" رواه أبو المغيرة وغيره ، عن الأوزاعي ، عن محمد بن خراشة ، عن محمد بن عروة ، عن أبيه . فيكون الحديث لعروة " .
* عبد القدوس بن الحجاج ، ثقة- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤١)-.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو الراجح عن عبد القدوس لأنه من رواية ثقة، وتابعه عليه راو آخر -لم أقف على حاله-، بينما لم يذكر أبو نعيم من رواه على الوجه الثاني ، لينظر فيه هل يقوى على معارضة الوجه الأول أم لا.

٣- ورواه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، عن الأوزاعي، عن محمد بن خُراشة، عن عروة بن محمد:

أخرجه ابن قتيبة في (غريب الحديث) ١/ ٤٠١ ، من طريق معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق به. [3]

---

(١) إلى هنا كلام البغوي في مطبوع (المعجم)، والباقي مطموس، نقله عنه ابن حجر في (الإصابة) ٦/ ٢٥٣.

(٢) (التقريب) (٦٠٩٧).

(٣) وقع تصحيف في المطبوع من (غريب الحديث) من: (عروة بن محمد) إلى : (عمرو بن محمد).

* معاوية بن عمرو بن المهلب ، ثقة. [١]

* أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري ، ثقة حافظ [٢]

٤- و رواه يحيى بن حمزة[٣]، عن الأوزاعي ، عن محمد بن خراشة، عن عروة، عن أبيه ، عن جده :

ذكره ابن حجر في (الإصابة) ٦/ ٢٥٣، هذه الرواية ، فقال: " وكذا رواه يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي لكن قال عن عروة، عن أبيه ، عن جده ولم يسمها" - ولم أقف عليها-.

* الأوزاعي: ثقة جليل- سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢)-.

* محمد بن خُرَاشة، شيخ لا يُعرف، حدّث عنه الأوزاعي بخبر فيه شيء، لم يذكره أبو حاتم بجرح ولا تعديل، وذكره ابن حبان في الثقات. [٤]

* عروة بن محمد بن عطية السعدي، (من السادسة -د)، مقبول. [٥]

* محمد بن عطية بن عروة السعدي، (من الثالثة- د) ، صدوق ، ووهم من زعم أن له صحبة[٦]، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقد قيل: إن له صحبة، والصحيح أن الصحبة لأبيه ، وذكره البغوي في الصحابة، وقال: لا أحسب لمحمد صحبة، واستبعد ذلك لما رواه الحاكم في المستدرك من طريق عروة بن عطية السعدي، عن أبيه، عن جده، قال: قدمت على رسول الله ﷺ في أناس من بني سعد بن بكر، وأنا أصغر القوم، فذكر حديثاً في وفادتهم فإذا كان في سنة الوفود موصوفاً بصغر السن، فكيف يكون له ابن يصحب، قال ابن حجر: وهذا الاستبعاد ليس بواضح في نفي إمكان صحبته، بل يحتمل أن يكون له مع الصفة. [٧]

---

(١) (التقريب) (٦٧٦٨).

(٢) (التقريب) (٢٣٠).

(٣) ورواه يحيى بن حمزة، موافقاً رواة الوجه الأول عن الأوزاعي – كما تقدم-.

(٤) (الجرح والتعديل) ٧/ ٢٤٦، (الثقات) ٩/ ٣٣، (المغني في الضعفاء) ٢ / ٥٧٦، (اللسان)٥/ ١٥٤.

(٥) (التقريب) (٤٥٦٧).

(٦) هذا كلام ابن حجر في (التقريب) (٦١٤٠)، حيث وهّم من زعم صحبته، وبنى كثير من العلماء الناقلين عنه على حكمه هذا ، كالمناوي في (فيض القدير) ٣/ ٣١٥،إلا إنه خالف البغوي في استدلاله على نفي صحبته، ورجح احتمالها- كما سيأتي في (الإصابة) ٦/ ٢٥١-.

(٧) (التهذيب) ٩ / ٣٠٧، (الإصابة) ٦ / ٢٥١، (التقريب) (٦١٤٠).

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف على الأوزاعي في هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف مايلي:

١- رواه عدد من الرواة، عن الأوزاعي، عن محمد بن خراشة، عن عروة بن محمد السعدي، عن أبيه.

٢- ورواه عبد القدوس بن الحجاج- في وجه راجح عنه-، عن الأوزاعي، عن محمد بن خُرَاشة، عن محمد بن عروة.

٣- ورواه عبد القدوس بن الحجاج- في وجه مرجوح-، عن الأوزاعي، عن محمد بن خُرَاشة، عن محمد بن عروة، عن أبيه.

٤- ورواه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، عن الأوزاعي، عن محمد بن خُرَاشة، عن عروة بن محمد .

٥- و رواه يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي ، عن محمد بن خُرَاشة، عن عروة، عن أبيه ، عن جده .

ومما تقدم يتبين لنا أن الوجه الراجح هو الأول حيث رواه جماعة ، أما راويا الوجه الثاني والرابع وإن كان كل واحد منهما ثقة إلا أنهما تفردا وخالفا الأكثر، وأما الوجه الخامس فلم نقف على من رواه عن يحيى بن حمزة لنحكم عليه، فلا يثبت ولا سيما أن يحيى بن حمزة وافق الجماعة في روايتهم للحديث على الوجه الأول.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح ضعيف ، فيه محمد بن خراشة، وهومجهول الحال، وعروة بن محمد مقبول[1]، ولم أقف على شواهد تؤيده.

---

(١) وحيث لم يتابع عروة بن محمد في هذا الحديث فهو لين الحديث ، كما قرر ذلك ابن حجر في مقدمة التقريب- وقد سبقت الإشارة إليه في حديث رقم (٤٠).

(٦٥)- قال أبو نعيم في ترجمة (محمد بن أبي حَدْرَد الأَسْلمي):

وصوابه محمد، عن أبي حدرد، وهو محمد بن إبراهيم بن الحارث:

- حدثناه أبو بكر بن خلاد قال : ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حَدْرَد الأسلمي، أنه استعان رسول الله ﷺ في نكاح فقال : **« كم أَصْدَقْت؟» . قال : مائتي درهم. فقال :« لو كنتم تغرفون من بُطْحان[1] ما زدتم».**

وهم فيه بعض الرواة من حديث عبيد بن هشام الحلبي، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن يحيى بن سعيد فقال : عن محمد بن أبي حَدْرَد، والصواب : رواية الثوري، وعبد الوهاب، [وأبو ضَمْرة][2] وغيرهم [3] .

التخريج:

روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عليه:

١ - فرواه عدد من الرواة ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حدرد الأسلمي.

وتوبع يحيى بن سعيد: تابعه ابن لهيعة ، ويحيى بن أيوب.

وتوبع محمد بن إبراهيم: تابعه عطاء بن يسار، وجعفر بن عبد الله بن أسلم.

٢- ورواه عبيد الله بن عمرو الرقي، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن أبي حدرد.

٣- ورواه إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن أبي حدرد ، عن أبيه أبي حدرد .

---

(١) بَطحان بفتح الباء، اسم وادي المدينة . والبطحانيون منسوبون إليه، وأكثرهم يضمون الباء، ولعله الأصح .

(النهاية) ١ / ١٣٥.

(٢) كذا في المخطوط (١/ ق/ ٥٠)، ووقع تصحيف في المطبوع إلى: [ابن ضمرة] ، وهو أنس ين عياض بن ضمرة، أبو ضمرة

(٣) (معرفة الصحابة) ١ / ١٩٧ (٦٩٩).

وفيما يلي تفصيل ذلك:

١ - رواه عدد من الرواة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حدرد الأسلمي:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة- كما في (بغية الباحث) ١/ ٥٤٣ (٤٨٥) - ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٦ (٦٩٩)-٥/ ٢٨٦٩ (٦٧٥١)-، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٥٢ (٨٨٢)، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين .

وعبدالرزاق ٦/ ١٧٧ (١٠٤٠٩)- ومن طريقه أحمد ٢٤/ ٤٧٦ (١٥٧٠٧) [(١)] ، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٥٢ -.

وأحمد ٢٤/ ٤٧٥ (١٥٧٠٦)- ومن طريقه ابن الأثير في (أسد الغابة) ٥/ ٧٦-، عن وكيع.

والطحاوي ١٣/ ٥٢ (٥٠٠٥١)، من طريق مؤمل بن إسماعيل.

أربعتهم عن سفيان الثوري.

وتوبع الثوري؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه أبو داود الطيالسي ٢/ ٦٣٢ (١٣٩٦)، عن زهير بن محمد التميمي.

وسعيد بن منصور في (سننه) ١/ ١٩٧ (٦٠٤) - ومن طريقه الطحاوي ١٣/ ٥٢ (٥٠٠٥٢) - ،عن هُشيم بن بشير.

وابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٤/ ٣٠٩، وابن أبي شيبة ٦/ ٩٠ (١٦٥٢٥)، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٥٣ (٨٨٣) ، والحاكم ٤/ ٢١٢ (٢٧٨٩) -، وعنه البيهقي في الكبرى ٧/ ٣٨٤ (١٤٣٥٥)- ، من طريق يزيد بن هارون.

والحاكم ٤/ ٢١٢ (٢٧٨٩) - وعنه البيهقي في الكبرى ٧/ ٣٨٤ (١٤٣٥٥)-، من طريق ابن المبارك.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ١٩٦ (٦٩٩) ، من رواية عبد الوهاب، وأبو ضمرة، وغيرهم. - ولم أقف على من أخرج روايتهم -.

كلهم - وعدتهم سبعة - ، عن يحيى بن سعيد به.

وتوبع يحيى بن سعيد؛ تابعه ابن لَهيعة ، ويحيى بن أيوب:

ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ٤/ ١٨٩٤ (٤٧٧١)، من رواية ابن لهيعة ، ويحيى بن أيوب، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حدرد به - ولم أقف على من أخرج روايتهم-.

---

(١) في رواية عبد الرزاق: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يستفتيه في امرأة ، ولعله وهم من عبد الرزاق ، لأن كل من رواه عن الثوري وغيره رووه بإسناده عن أبي حدرد؛ أنه هو الذي استعان رسول الله ﷺ في نكاح. ولعلها تصحفت عن (يستفتيه في امرأته ، أو أمره) وهنا يكون الرجل هو أبو حدرد ، ولا تكون هناك مخالفة.

وتوبع محمد بن إبراهيم؛ تابعه عطاء بن يسار، وجعفر بن عبد الله بن أسلم:

أخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/ ٣٥٣ (٨٨٤)، وفي الأوسط ٧/ ٣٠٣ (٧٥٦٣)، وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ٤/ ١٨٩٤ (٤٧٧١)، من طريق عمر بن صبهان، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار.

وأخرجه ابن الأثير في (أسد الغابة) ٥/ ٧٦، وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ٤/ ١٨٩٤ (٤٧٧١)، من طريق محمد بن إسحاق ، عن جعفر بن عبد الله بن أسلم.

ثلاثتهم عن أبي حدرد به.

وقال الحاكم : "صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه".

وقال الهيثمي في (المجمع) ٤ / ٢٨٢ :" رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح ".

* يزيد بن هارون:ثقة، ثبت – سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٦)–.

* سفيان الثوري: ثقة، ثبت – سبقت ترجمته في حديث رقم (٥)–.

* عبد الله بن المبارك : ثقة ثبت – سبقت ترجمته في حديث رقم (٧)–.

* أبو ضمرة : أنس بن عياض بن ضمرة، ثقة– سبقت ترجمته في حديث رقم (٥٥)–.

* عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع الوراق ، ثقة . [١]

٢– ورواه عبيد الله بن عمرو الرقي، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن أبي حدرد:

أخرجه ابن منده [٢]– كما ذكر ابن الأثير في (أسد الغابة) ٥/ ٧٦–، من طريق محمد بن إسماعيل النيسابوري ، عن أبيه ، عن عبيد بن هشام ، عن عُبَيد الله بن عمرو به.

وذكره أبو نعيم في (المعرفة) ١/ ١٩٧ (٦٩٩)، من حديث عبيد بن هشام ، عن عُبَيد الله بن عمرو به.

وقال أبو نعيم:" وهم فيه بعض الرواة من حديث عبيد بن هشام الحلبي، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن يحيى بن سعيد فقال: عن محمد بن أبي حدرد، والصواب : رواية الثوري، وعبد الوهاب، وأبو ضمرة وغيرهم".

وقال ابن الأثير : " ورواه الثوري، وعبد الوهاب، وأبو ضمرة ، عن يحيى فقالوا : محمد بن إبراهيم ، عن أبي حَدْرَد ، وهذا هو الصواب ، ولا اعتبار برواية من روى : محمد بن أبي حدرد . أخرجه ابن منده، وأبو نعيم[١]".

---

(١) (التقريب) (٤٢٥٩).

(٢) وعزاه إليه ابن حجر في (الإصابة) من طريق عبيد بن هشام.

وقال ابن حجر :" كذا أورده وهو خطأ نشأ عن تصحيف، والصواب: عن محمد عن بن أبي حدرد، واسمه عبد الله، ومحمد هذا هو ابن إبراهيم التيمي، كما تقدم على الصواب في ترجمته".

* عبيد بن هشام الحلبي أبو نعيم ، صدوق تغير في آخر عمره فتلقن. (٢)

* عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي، أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه ربما وهم . (٣)

٣- ورواه إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن أبي حدرد ، عن أبيه أبي حدرد :

أخرجه الدولابي في (الكنى والأسماء) (٤) ١/ ٤٧ (١٨٢) ، من طريق الهيثم بن خارجة، عن إسماعيل بن عياش به.

وقال ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٤/ ٣٠٩ بعد أن أخرج الطريق الأول عن يحيى بن سعيد:" قال محمد بن عمر- يعني الواقدي- : هذا وهل إنما الحديث أن ابن أبي حدرد الأسلمي استعان رسول الله ﷺ في مهر امرأته فقال: «كم أَصْدَقْتَها؟» قال: مائتي درهم. قال:« لو كنتم تغرفونه من بطحان ما زدتم» .وتوفي عبد الله بن أبي حدرد سنة إحدى وسبعين، وهو يومئذ ابن إحدى وثمانين سنة، وقد روى عن أبي بكر وعمر".

وقال ابن حجر في (الإصابة) ٤/ ٥٦ ، :" وروى الإسماعيلي في مسند يحيى بن سعيد الأنصاري من طريقه، عن محمد غير منسوب، أنه حدثه أن أبا حدرد الأسلمي : استعان رسول الله ﷺ في نكاح، فسأله «كم أَصْدَقْت؟» كذا قال. قال: ومحمد هو ابن إبراهيم التيمي، وقيل: ابن يحيى بن حبان، وقيل ابن سيرين، وحكى الطبري عن الواقدي أن هذا الحديث غلط، وإنما هو لابن أبي حدرد، وهو الذي استعان".

* إسماعيل بن عياش، صدوق في روايته عن أهل بلده ،مخلط في غيرهم – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٣)-.

* يحيى بن سعيد الأنصاري ثقة، ثبت. – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٥٣)-.

---

(١) قال ابن الأثير : "أخرجه أبو نعيم" قلت: لم يخرجه بل ذكره، كما هو أعلاه.

(٢) (التقريب) (٤٣٩٨).

(٣) (التقريب) (٤٣٢٧).

(٤) تصحف في المطبوع من (الكنى والأسماء) اسم (إسماعيل بن عياش)، إلى: (إسماعيل بن عباس)، وقد أثبته على الصواب، كما دلت عليه كتب التراجم.

* محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني ، (ت:١٢٠هـ-ع) ، رأى سعد بن أبي وقاص، ثقة له أفراد. [١]

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف على يحيى بن سعيد الأنصاري في هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١ - رواه عدد من الرواة ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حدرد الأسلمي.

وتوبع يحيى بن سعيد: تابعه ابن لهيعة ، ويحيى بن أيوب.

وتوبع محمد بن إبراهيم: تابعه عطاء بن يسار، وجعفر بن عبد الله بن أسلم.

٢- ورواه عبيد الله بن عمرو الرقي، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن أبي حدرد.

٣- ورواه إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن أبي حدرد ، عن أبيه أبي حدرد .

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو المحفوظ عن يحيى بن سعيد، حيث رواه سبعة فيهم الثقات الأثبات، بينما تفرد بالوجه الثاني ثقة ربما وهم، والراوي عنه عبيد بن هشام، صدوق يتلقن، فلعل الحمل في هذا الوهم عليه ،أو من دونه ممن لم نقف عليهم في إسناد هذا الوجه.

أما الوجه الثالث فقد تفرد به صدوق يخلط في روايته عن غير بلده ، وهو حمصي يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، فهما وجهان لا يثبتان عن يحيى بن سعيد .

وبهذا يتضح صواب ما ذهب إليه أبو نعيم من حمل الوهم على الرواة دون عبيد الله الرقي.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، رواته ثقات، إلا أنه منقطع ، حيث لم يثبت أن محمد بن إبراهيم سمع من أبي حدرد ، وقد تعددت أقوال العلماء في نفي سماعه من الصحابة[٢].

ولمعنى الحديث في الحث على تخفيف المهور شواهد منها ما أخرجه :

١ - ابن أبي شيبة ٦/ ٨٩ (١٦٥٢٥) ، عن عائشة رضي الله عنها.

٢- وأحمد ٢٤/ ٤٤٥ (١٥٦٧٦) ، عن عامر بن ربيعة ﷺ .

٣- وأبوداود الطيالسي ١/ ٦٤ (٦٤) ، موقوفاً على عمر ﷺ .

---

(١) (تهذيب الكمال) ٢٤ / ٣٠٢، (التقريب) (٥٦٩١).

(٢) ينظر (جامع التحصيل) (٦٦٤)، والعراقي في (تحفة التحصيل)(٢٧٣).

(٦٦)- قال أبو نعيم في ترجمة (إبراهيم أبو عطاء الطائفي):

- حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا الحسن بن علي، ثنا أبو عاصم، ثنا عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز ، عن يحيى بن عطاء بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده - رجل من الطائف - أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يكلم الناس بمنى وسمعته يقول : « **قابلوا النِّعال**»[1] .

كان أبو عاصم يهم في اسم يحيى بن عطاء، فكان يقدم إبراهيم على عطاء ، ثم وقف عليه، فروى عنه عمرو بن علي وغيره، عن ابن هرمز، عن يحيى بن إبراهيم بن عطاء، عن أبيه، عن جده .

- حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا ابن أبي عاصم، قال : سمعت الحسن بن علي يقول: قال أبو عاصم: كنا نقول: يحيى بن إبراهيم بن عطاء، فوقفت على يحيى بن عطاء بن إبراهيم .[2]

التخريج:

روى هذا الحديث أبو عاصم ، واختلف عليه:

١- فرواه الحسن بن علي، عن أبي عاصم، عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز ، عن يحيى بن عطاء بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده.

٢- ورواه الحسن بن علي، وعمرو بن علي الفلاس ، عن أبي عاصم، عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز ، عن يحيى بن إبراهيم بن عطاء، عن أبيه، عن جده.

٣- ورواه الحسن بن علي ، عن أبي عاصم ، عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز ، عن يحيى بن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده.

٤- ورواه الحسن بن علي، عن أبي عاصم، عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن عطاء بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده .

٥- ورواه الجرَّاح بن مَخْلَد، عن أبي عاصم،عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز ،عن عطاء بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده .

---

(١) (معرفة الصحابة) ١/ ٢٠٩ (٧٢٥- ٧٢٦).

(٢) قابلوا النعال: يعني أن يعمل عليها القبل ، وهو مثل الزمام يكون في وسط الأصابع الأربع. (النهاية) ٤ / ٨، (غريب الحديث لابن سلام) ٣ / ١١٥ .

٦- ورواه محمد بن يحيى الأَزْدي ، عن أبي عاصم، عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز، عن يحيى بن عُبيد بن عطاء ، عن أبيه، عن جده .

٧- ورواه ابن الجنيد ، عن أبي عاصم ، عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز، عن إبراهيم بن يحيى بن عطاء، عن أبيه، عن جده.

وفيما يلي تفصيل ما تقدم:

١- رواه الحسن بن علي، عن أبي عاصم، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن يحيى بن عطاء بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده:

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/٢٠٩ (٧٢٥) – ٢/ ٣١٢ (٦٨٧)، من طريق ابن أبي عاصم ، عن الحسن بن علي، أو علي الخلال به.

وذكره ابن الأثير في (أسد الغابة) ١/ ٥٥، من رواية عبد الله بن هرمز[1] .

وذكره ابن حجر في (الإصابة) ١/ ٢٠ ، وعزاه إلى البغوي[2] ، والطبراني، من طريق أبي عاصم به. وقال : قال البغوي:" ولا أعلم له غيره".

وقال ابن حجر – بعد أن ساق الاختلاف في اسمه -:" ويقوي الرواية الأولى – يعني هذه الرواية - يحيى بن عطاء بن إبراهيم- ما حكاه أبو العباس الدغولي، قال: قلت لأبي حاتم الرازي: هل في الصحابة أحد اسمه إبراهيم؟ قال: نعم إبراهيم، اسم قديم، تسمى به رجل سمع النبي ﷺ ، رواه المكيون، عن عطاء بن إبراهيم، عن أبيه، والله أعلم".

٢- ورواه الحسن بن علي، وعمرو بن علي الفلاس ، عن أبي عاصم، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن يحيى بن إبراهيم بن عطاء، عن أبيه، عن جده:

أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٣ / ٢٤٣(١٦٠٤)– ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ٢٠٩(٧٢٥)–، عن الحسن بن علي.

أخرجه الروياني في (مسنده) ٢/ ٤٨١ (١٥٠٦)، وابن السكن، وابن شاهين- كما في (الإصابة) ١/ ٢٠ – من طريق عمرو بن علي.

كلاهما عن أبي عاصم به.

---

(١) تصحف في المطبوع من (أسد الغابة) إلى: (يزيد بن هرمز)، والصواب ما أثبته أعلاه – كما دلت عليه طرق الحديث وكتب التراجم-.

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من (معجم الصحابة) للبغوي.

وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ٢/ ١١٨- ٦/ ٣٢٩ - ٩/ ١٢٧ ، وابن عبدالبر في (الاستيعاب) (١٠٤٩)، من رواية أبي عاصم به.

وقال ابن أبي عاصم، عن الحسن، عن أبي عاصم قال: كنا نقول : يحيى بن إبراهيم بن عطاء، فوقفت على يحيى بن عطاء بن إبراهيم".

* الحسن بن علي بن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحُلواني، (ت:٢٤٢هـ- خ م د ت ق)، ثقة حافظ.[١]

* عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، أبو حفص الفلاس البصري، (ت:٢٤٩هـ- ع)، ثقة حافظ.[٢]

٣- ورواه الحسن بن علي ، عن أبي عاصم ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن يحيى بن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم، عن أبيه عن جده:

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) [٣]٤/ ٢٢١٢ (٥٥٣١أ)، من طريق ابن أبي عاصم ، عن الحسن بن علي به.

٤- ورواه الحسن بن علي، عن أبي عاصم، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن يحيى بن عبد الرحمن بن عطاء بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده :

أخرجه ابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٣ / ٢٤٣(١٦٠٤)- ومن طريقه ابن الأثير في (أسد الغابة)٤/ ٣٦-، عن الحسن بن علي به.

وعزاه ابن الأثير في (أسد الغابة)٤/ ٣٦، إلى ابن منده.

٥- ورواه الجرَّاح بن مَخْلَد، عن أبي عاصم، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن عطاء بن إبراهيم ، عن أبيه، عن جده:

أخرجه الطبراني في الكبير ١/ ٣٣٣ (٩٩٧) ، من طريق الجراح بن مخلد به.

* الجراح بن مخلد العجلي البصري البزاز، (ت: ٢٥٠هـ - قد ت)، ثقة.[٤]

---

(١) (التقريب) (١٢٦٢).

(٢) (التقريب) (٥٠٨١).

(٣) كذا في المخطوط (٢/ ق/ ١٨) ، والمطبوع ، وذكر العزازي أنه في نسخة (ب) يحيى بن عبدالرحمن.

(٤) (التقريب) (٩٠٧).

٦- ورواه محمد بن يحيى الأَزْدي ، عن أبي عاصم، عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز، عن يحيى بن عُبيد بن عطاء ، عن أبيه، عن جده :

أخرجه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٧٠(٤٥٠)، من طريق محمد بن يحيى الأزدي به.

وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد) ٥/ ١٣٨ :" رواه كله الطبراني وعبد الله بن هرمز ضعيف ".

* محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع الأزدي البصري ، (ت: ٢٥٢هـ - قد ت ق)، ثقة.[١]

٧- ورواه ابن الجنيد ، عن أبي عاصم ، عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز، عن إبراهيم بن يحيى بن عطاء، عن أبيه، عن جده:

عزاه ابن حجر في (الإصابة) ١/ ٢٠ ، إلى البغوي[٢] ، عن ابن الجنيد به.

* محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق،(ت: ٢٦٧هـ)، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن أبي حاتم:شيخ صدوق .[٣]

* أبو عاصم :الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني،(من التاسعة- ع)، ثقة ثبت.[٤]

* عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي، (من السادسة- بخ مد ت ق)، ضعيف.[٥]

* يحيى بن إبراهيم بن عطاء الطائفي، يروى عن أبيه، روى عنه أبو عاصم النبيل[٦] .

* إبراهيم الطائفي: قال ابن عبد البر في (الاستيعاب) (٣): إبراهيم الطائفي، لم يرو عنه غير ابنه عطاء، وإسناد حديثه ليس بالقائم، ولا مما يحتج به، ولا يصح عندي ذكره في الصحابة، وحديثه مرسل عندي والله أعلم".

وقال ابن حجر في (الإصابة) ١/ ٢٠ ، معقباً على ابن عبد البر :" فإن عني بالإرسال انقطاعاً بين أحد رواته فذاك، وإلا فقد صرح بسماعه من النبي ﷺ ، فهو صحابي إن ثبت إسناد حديثه، لكن مداره على عبد الله بن مسلم بن هرمز، وهو ضعيف وشيخه مجهول".

---

(١) (التقريب) (٦٣٨٩).

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من (معجم الصحابة) للبغوي.

(٣) (الثقات) ٩ / ١٤٠، (تاريخ بغداد) ١ / ٢٨٥.

(٤) (التقريب) (٢٩٧٧).

(٥) (التقريب) (٣٦١٦).

(٦) (التاريخ الكبير) ٨ / ٢٦٠، (الجرح والتعديل) ٩ / ١٢٧، (الثقات) ٧ / ٦٠٧

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف على أبي عاصم، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١- رواه الحسن بن علي، عن أبي عاصم، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن يحيى بن عطاء بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده.

٢- ورواه الحسن بن علي، وعمرو بن علي الفلاس ، عن أبي عاصم، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن يحيى بن إبراهيم بن عطاء، عن أبيه، عن جده.

٣- ورواه الحسن بن علي ، عن أبي عاصم ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن يحيى بن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده.

٤- ورواه الحسن بن علي، عن أبي عاصم، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن يحيى بن عبد الرحمن بن عطاء بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده .

٥- ورواه الجرَّاح بن مَخْلَد ، عن أبي عاصم، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن عطاء بن إبراهيم ، عن أبيه، عن جده.

٦- ورواه محمد بن يحيى الأَزْدي ، عن أبي عاصم، عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز، عن يحيى بن عُبيد بن عطاء ، عن أبيه، عن جده .

٧- ورواه ابن الجنيد ، عن أبي عاصم ، عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز، عن إبراهيم بن يحيى بن عطاء، عن أبيه، عن جده.

ولعله يتبين لنا أن الراجح هو الوجه الثاني لأنه من رواية ثقتين، ولعل الوهم فيه في الوجهين الأولين من أبي عاصم ، حيث حمل الخطأ على نفسه فيهما- كما تقدم- ، أما بقية الأوجه فلعل الحمل فيها على عبدالله بن مسلم لأنه ضعيف.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف ، لضعف راويه، وجهالة شيخه.

ولم أقف له على متابعات أو شواهد.

وضعفه الألباني في (السلسلة الضعيفة)، ٩/ ٣٢ (٤٠٣٠) وقال:" وبالجملة ؛ ففي الحديث ثلاث علل : الجهالة ، والضعف ، والاختلاف ، ظلمات ثلاث بعضها فوق بعض ".

(٦٧)- قال أبو نعيم في ترجمة (إبراهيم بن نُعَيم بن النَّحَّام العَدوي):

ذكره بعض الواهمين من حديث أبي حنيفة، من رواية أحمد بن عبدالله بن اللجلاج الكندي قال:

- حدثنا إبراهيم بن الجراح الكوفي - قاضي مصر - ثنا أبو يوسف، عن أبي حنيفة، عن عطاء، عن جابر، أن عبداً كان لإبراهيم بن النحام فدبّره[1] ، ثم احتاج إلى ثمنه، فباعه النبي ﷺ بثمانمائة درهم .

- حدثناه محمد بن إبراهيم، ثنا أبي أحمد به .

وهذا تصحيف ووهم في ابن نعيم، إنما كان عبداً لابن نعيم بن النحام فصحَّفه فقال : لإبراهيم بن النحام، لأن الأثبات قد رووا هذا الحديث عن عطاء، عن جابر، فقالوا : نعيم بن عبدالله بن النحام .

- حدثناه حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا يحيى بن سعيد، وبشر بن المفضل جميعاً : عن حسين المعلم، عن عطاء، عن جابر: أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دُبُر، فاحتاج، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : « **من يشتره ؟** » ، فاشتراه رجل يقال له : نعيم بن عبدالله بن النحام[2] بثمانمائة درهم .

رواه سلمة بن كهيل والناس، عن عطاء مثله، فلم يذكروا إبراهيم بن النحام .

وممن روى هذا الحديث عن جابر : عمرو بن دينار، ومحمد بن المنكدر، وأبو الزبير، فلم يذكر واحد منهم إبراهيم .

ولإبراهيم بن النحام[3] ذكر في غير هذا الحديث، وعداده في التابعين، وهو إبراهيم بن صالح بن عبدالله، واسمه الذي يعرف به: النحام، سماه رسول الله ﷺ صالحاً، يروي عنه يزيد بن أبي حبيب، وحديثه عند الليث بن سعد .[4]

---

(١) دبَّرت العبد إذا علقت عتقه بموتك، وهو التدبير أي أنه يعتق بعد ما يدبر سيده ويموت . (النهاية) ٢ / ٩٨.

(٢) نحم : النحيم : الزحير والتنحنح . و النحيم : صوت يخرج من الجوف ، ورجل نحم ، وربما سمي نعيم النحام . نحم ينحِم ، بالكسر ، نحماً و نحيماً و نحاماً ، فهو نحام ، وهو فوق الزحير ، وقيل : هو مثل الزحير.(لسان العرب) ١٢ / ٥٧١ مادة: نحم.

(٣) كذا في المخطوط(١/ ق/ ٥٥) ، ووقع تصحيف في المطبوع إلى: (النَّعام).

(٤) (معرفة الصحابة) ١ / ٢١٠(٧٢٩- ٧٣٠).

التخريج:

روى عطاء بن أبي رَبَاح هذا الحديث، واختلف عليه في متنه:

١ - فرواه أبو حنيفة، عن عطاء، عن جابر ، أن عبداً كان **لإبراهيم بن النحام** فدبره، ثم احتاج إلى ثمنه، فباعه النبي ﷺ بثمانمائة درهم .

٢- ورواه عدد من الرواة ، عن عطاء، عن جابر: أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دبر، فاحتاج، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : « من يشتره ؟» ، فاشتراه رجل يقال له : **نعيم بن عبدالله بن النحام** بثمانمائة درهم.

وتوبع عطاء على هذا الوجه: تابعه عدد من الرواة.

٣- ورواه عدد من الرواة ، عن عطاء، عن جابر: **أن رجلاً** من أصحاب النبي ﷺ أعتق عبداً له عن دبر، ولم يكن له مال غيره، فباع رسول الله ﷺ العبد بثمانمائة درهم ودفعه إلى مولاه .

وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- رواه أبو حنيفة، عن عطاء، عن جابر ، أن عبداً كان لإبراهيم بن النحام فدبره، ثم احتاج إلى ثمنه، فباعه النبي ﷺ بثمانمائة درهم :

أخرجه ابن منده – كما ذكر ابن الأثير في (أسد الغابة) ١/ ٥٦، وابن حجر في(الإصابة) ١ /١٧٨- ،وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ٢١٠(٧٢٩)، من طريق أبي حنيفة به.

وقال أبو نعيم :" وهذا تصحيف ووهم في **ابن نعيم**، إنما كان عبداً **لابن نعيم بن النحام** فصحفه، فقال: لإبراهيم بن النحام، لأن الأثبات قد رووا هذا الحديث عن عطاء، عن جابر فقالوا : **نعيم بن عبدالله بن النحام**" .

وقال ابن الأثير: " والصحيح قول أبي نعيم ، وقد ذكر البخاري إبراهيم بن نعيم النحام ، وقال : هو العدوي ، قتل يوم الحرة ، وقد ترجم له أبو بكر بن أبي عاصم في كتاب (الآحاد والمثاني)(١) ، فقال : إبراهيم بن نعيم النحام وقال : هو العدوي ، وقد ذكر الزبير بن أبي بكر أن عمر بن الخطاب زوج ابنته رقية من إبراهيم بن نعيم بن عبدالله النحام ، والله أعلم" .

وقال ابن حجر متعقباً أبا نعيم :" إبراهيم بن نعيم بن النحام العدوي يأتي نسبه في ترجمة أبيه، ويأتي سند حديث هناك أن نعيماً كان يسمى نعيماً، فسماه النبي ﷺ صالحاً، قال الزبير بن بكار: ولد في عهد النبي ﷺ، وذكره ابن سعد أن أسامة طلق امرأة له، وهو شاب في عهد النبي ﷺ ، فتزوجها نعيم بن النحام، فولدت له

(١) ٢/ ٦٦ ترجمة (١٣٩) ، لم أقف على الحديث فيه.

إبراهيم، قال ابن منده : روي من غير وجه، عن جابر، أن النبي ﷺ باع عبداً لابن النحام ، يعني ليس فيه إبراهيم. وتعقبه أبو نعيم بأن ابن منده صحّف فيه، قال :" وإنما كان فيه أن عبداً كان لابن نعيم، فجعله لإبراهيم". قلت: هذا لا يستقيم، لأنه لو كان فيه لابن نعيم لا يثبت ذلك لابن نعيم الصحبة، وإنما الذي رواه الأثبات، عن عطاء قالوا: نعيم بن النحام، وكذا رواه بن المنكدر، وأبو الزبير، وغيرهم عن جابر فبعضهم لا يسميه، وأما إبراهيم فلا يصح ".

قلتُ : يتضح لنا عدم وجاهة تعقب ابن حجر على أبي نعيم ، لأن أبا نعيم يعني أن رواية أبي حنيفة فيها تصحيف من نعيم إلى ابن نعيم ، فجاء ابن منده وزادها تصحيفاً بقوله إبراهيم بن نعيم ، ويدل على ذلك قوله :" ولإبراهيم بن النحام ذكر في غير هذا الحديث، وعداده في التابعين وهو إبراهيم بن صالح بن عبدالله، واسمه الذي يعرف به : النحام، سماه رسول الله ﷺ صالحاً، يروي عنه يزيد بن أبي حبيب، وحديثه عند الليث بن سعد".

* أبو حنيفة : النعمان بن ثابت ، فقيه مشهور، ليس بالقوي. – سبقت ترجمته في حديث رقم (١٧)–.

٢- ورواه عبدالمجيد بن سهيل، والحسين بن ذكوان، ومطر، عن عطاء، عن جابر: أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دبر، فاحتاج، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: « من يشتره ؟» ، فاشتراه رجل يقال له : نعيم بن عبدالله بن النحام بثمانمائة درهم:

أخرجه مسلم، كتاب الأيمان، باب جواز بيع المدبر، (٤٣٥٤)، والنسائي في الكبرى ٥/ ٤٢ (٤٩٨١)، والبيهقي في الكبرى ١٠/ ٥٢٢ (٢١٥٤٣) (٢١٥٤٤) ، من طريق عبدالمجيد بن سهيل.

والبخاري ،كتاب البيوع، باب بيع المزايدة ، (٢١٤١)، وفي كتاب الاستقراض، باب من باع مال المفلس أو المعدم فقسمه بين الغرماء، (٢٤٠٣)، ومسلم، كتاب الأيمان، باب جواز بيع المدبر، (٤٣٥٤)، والنسائي في الكبرى[1] ٥/ ٤٢ (٤٩٧٨)- ٥/ ٤٢ (٤٩٧٩)، وأبو يعلى ٤/ ١٢١ (٢١٦٦)- ٤/ ١٦٦ (٢٢٣٦)، وأبو عوانة في (المستخرج) ٣/ ٤٩٠ (٥٨٠٦)، والطحاوي ١٢/ ٤٤٢ (٤٩٢٠)، والبيهقي في الكبرى ١٠/ ٥٢١ (٢١٥٤٢) (٢١٥٤٣)، من طريق الحسين بن ذكوان المعلم.

ومسلم، كتاب الأيمان، باب جواز بيع المدبر، (٤٣٥٥)، من طريق مطر[2] .

ثلاثتهم عن عطاء به.

---

(١) أخرجه النسائي في الموضع الأول ، من طريق شعبة، عن عمرو بن دينار، عن جابر، عن رجل من قومه.

(٢) جمع مسلم في رواية مطر، بين عطاء، وأبي الزبير، وعمرو بن دينار

وتوبع عطاء على هذا الوجه؛ تابعه عدد من الرواة:

أخرجه الشافعي في (المسند) (١٠٩٢)(١٠٩٣)- ومن طريقه أبو عوانة في (المستخرج) ٣/ ٤٨٨ (٥٧٩٦)، و البيهقي في (معرفة السنن والآثار) ٧/ ٥٢٢ (٦٠٧٣) ، والبغوي في (شرح السنة) ٩/ ٣٧٦ (٢٤٢٦)- ، وأبو داود الطيالسي ٣/ ٢٧٢ (١٨٠٢)(١٨٠٧)، وعبدالرزاق ٩/ ١٣٩ (١٦٦٦٢)، (١٦٦٦٣)، - ومن طريقه أبو عوانة في (المستخرج) ٣/ ٤٨٨ (٥٧٩٧)-، والحميدي ٢/ ٣١٧ (١٢٥٦)، وسعيد بن منصور في (السنن) ١/ ١٥٣ (٣٣٩)، وابن أبي شيبة ٧/ ٢٦٢ (٢٠٩٣٥)- ١٣/ ٨٥ (٣٧٠٦٤)، وأحمد ٢٢/ ٢١٣ (١٤٣١١)- ٢٢/ ٣٨ (١٤١٣٣)، والدارمي(٢٥٧٣)، والبخاري ، كتاب البيوع، باب بيع المدبر (٢٢٣١)، وفي كتاب العتق ، باب بيع المدبر، (٢٥٣٤)، وفي كتاب كفارات الأيمان، بَاب عِتْقِ الْمُدَبَّر وأم الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولد الزنا (٦٧١٦)، وفي كتاب الإكراه، باب إذا أكره حتى وهب عبدا أو باعه لم يجز، (٦٩٤٧)، ومسلم، كتاب الأيمان، باب جواز بيع المدبر، (٤٣٥١)(٤٣٥٢)، وابن ماجة (٢٥١٣)، والترمذي (١٢٢٢)، والنسائي في الكبرى[١] ٥/ ٤٢ (٤٩٧٨)- ٥/ ٤٢ (٤٩٧٩)، وأبو عوانة في الزكاة – كما في (إتحاف المهرة)- ٣/ ٢٩٢(٣٠٣٢) ، وأبو يعلى ٣/ ٤٦٧ (١٩٧٧)- ٣/ ٣٥٧ (١٨٢٥)- ومن طريقه ابن حبان ١١/ ٣٠٢ (٤٩٣٠)-، وابن الجارود في (المنتقى) (٩٨٣) ، والطحاوي ١٢/ ٤٤٧ (٤٩٢٦)(٤٩٢٨)(٤٩٢٩)، والبيهقي في (معرفة السنن والآثار) ٧/ ٥٢٢ (٦٠٧٤)، وفي الكبرى ١٠/ ٥١٩ (٢١٥٣١) (٢١٥٣٢) (٢١٥٣٣) (٢١٥٣٤)،- من طريق عمرو بن دينار[٢].

و الشافعي في (المسند) (١٠٩٤)(١٠٩٥)- ومن طريقه البيهقي في (معرفة السنن والآثار) ٧/ ٥٢٢ (٦٠٧١)(٦٠٧٢)، وفي الكبرى ١٠/ ٥١٩ (٢١٥٣٥)،- وأبو داود الطيالسي في (مسنده) ٣/ ٣٠٧ (١٨٥٤)- ومن طريقه أبو عوانة ٣/ ٤٨٨ (٥٧٩٤)-، وعبدالرزاق ٩/ ١٣٩ (١٦٦٦٤)، - ومن طريقه أحمد ٢٢/ ٢٢٣ (١٤٩٧٠)، وأبو عوانة في (المستخرج) ٣/ ٤٨٨ (٥٨٠٠) -، والحميدي٢/ ٥١٣ (١٢٢٢)- ومن طريقه أبو عوانة في (المستخرج) ٣/ ٤٨٩ (٥٨٠٣)-، وسعيد بن منصور في (السنن) ١/ ١٥٣ (٣٤٠)، وأحمد ٢٢/ ١٧٣ (١٤٢٧٣)،- وعنه أبو داود في (السنن) (٣٩٥٧)-، و مسلم، كتاب الأيمان، باب جواز بيع المدبر، (٤٣٥٣)، والنسائي في الكبرى ٥/ ٤٥ (٤٩٨٧) (٤٩٨٨)- ٣/ ٥٦ (٢٣٣٨)، ، وأبو يعلى ٤/ ١٢١ (٢١٦٧)، والدولابي في (الكنى والأسماء) ٢/ ٢٢٣ (٢٥١٢)، وابن خزيمة ٤/ ١٠٠ (٢٤٤٥)، وأبو عوانة في (المستخرج) ٣/ ٤٨٨ (٥٧٩٥)، والطحاوي١٢/ ٤٤٨

---

(١) أخرجه النسائي في الموضع الأول ، من طريق شعبة، عن عمرو بن دينار، عن جابر، عن رجل من قومه.

(٢) في بعض المواضع: (رجل من بني عدي بن كعب بن النحام).وفي بعضها : (ابن النحام) وفي البعض (النحام).

(٤٩٣٠) (٤٩٣١) (٤٩٣٢) (٤٩٣٣)، وابن حبان ١١/ ٣٠٣ (٤٩٣١)- ١١/ ٣١٠ (٤٩٣٢)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ٥/ ٢٨١٤ (٦٦٦٦)، والبيهقي في الكبرى ١٠/ ٥٢٠ (٢١٥٣٧) (٢١٥٣٩) (٢١٥٤٠) (٢١٥٤١)، والخطيب في (الأسماء المبهمة) ٦/ ٤٢١، والبغوي في (الجعديات) ١/ ٣٨٣(٢٦٢٦)، وفي (شرح السنة) ٩/ ٣٧٦ (٢٤٢٧)-، من طريق أبي الزبير[1].

وأحمد ٢٣/ ٢٣٨ (١٤٩٨٧)، والطحاوي ١٢/ ٤٤٥ (٤٩٢٣)(٤٩٢٤) (٤٩٢٥)، من طريق مجاهد.

وأحمد ٢٣/ ٣٩١ (١٤٣١١)، والبخاري، كتاب الخصومات، باب من باع على الضعيف ونحوه، (٢٤١٥)، والنسائي في الكبرى ٥/ ٤٥ (٤٩٨٩)، والطحاوي ١٢/ ٤٤٥ (٤٩٢٧) ، وأبو نعيم في (أخبار أصبهان) ٨/ ٣٠٣ ، والبيهقي في الكبرى ١٠/ ٥٢٣ (٢١٥٤٧) (٢١٥٤٧) ، من طريق محمد بن المنكدر.

كلهم – وعدتهم خمسة – عن جابر به نحوه.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

* عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، ثقة .[2]

* الحسين بن ذكوان المعلم المكتب العَوْذي ، ثقة ربما وهم.[3]

* مطر بن الفضل المروزي ثقة .[4]

---

(١) من بعض طرق هذا الطريق : وقع (نعيم بن النحام)، و(نعيم بن عبدالله العدوي)، وفي(الجعديات) قال: النحام.

قال القاضي عياض:" وفي بيع المدبر (فاشتراه ابن النحام) وكذا في غير موضع (ونعيم بن النحام) أيضاً، وصوابه (النحام) دون (ابن)، (ونعيم) هو النحام نفسه لا أبوه، سمي بذلك لسعلة كانت به، ولقول النبي ﷺ :((سمعت نحمته في الجنة)) ، أي سعلته ".(مشارق الأنوار) ٢ / ٣٦.

قال النووي:" (واشتراه نعيم بن عبدالله) وفي رواية (فاشتراه بن النحام) قالوا : وهو غلط، وصوابه (فاشتراه النحام) فإن المشتري هو (نعيم) وهو (النحام)، ومعنى النحام السعال ، وهو الذي يسعل ، وسمى بذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : سمعت نحمتك في الجنة أي سعلتك وقيل : هي النحنحة ، وكل هذا صفة لنعيم لا لأبيه عبدالله".

(شرح النووي على صحيح مسلم) ١١ / ١٤٢.(المجموع) ٩ / ٢٣١.

وكذلك قال ابن حجر: " والصواب حذف لفظ بن، لأن نعيماً هو النحام بنفسه ". (تعجيل المنفعة) ١ / ٤٢٤.

(٢) (التقريب) (٤١٥٩).

(٣) (التقريب) (١٣٢٠).

(٤) (التقريب) (٦٧٠٢).

٣- ورواه عدد من الرواة ، عن عطاء، عن جابر: أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ أعتق عبداً له عن دبر، ولم يكن له مال غيره، فباع رسول الله ﷺ العبد بثمانمائة درهم ودفعه إلى مولاه :

أخرجه البخاري ،كتاب البيوع، باب بيع المدبر، (٢٢٣٠)، وفي كتاب الأحكام، باب بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم ، (٧١٨٦)، والنسائي في الكبرى ٥/ ٤٤ (٤٩٨٣)(٤٩٨٤)(٤٩٨٥)، وأبو يعلى ٣/ ٤٣٩ (١٩٣٢)، والبيهقي في الكبرى ١٠/ ٥٢٣ (٢١٥٤٥) (٢١٥٤٦)، والخطيب في (الأسماء المبهمة) ٦/ ٤٢١، من طريق سلمة بن كهيل.

والنسائي في الكبرى ٥/ ٤٢ (٤٩٨١)، والطحاوي ١٢/ ٤٤٣ (٤٩٢٢)، وابن حبان ١١/ ٣١٠ (٤٩٣٣)، من طريق الأوزاعي.

والنسائي في الكبرى ٥/ ٤٤ (٤٩٨٦)، والطحاوي ١٢/ ٤٤٢ (٤٩١٨)، من طريق عبدالكريم الجزري.

والطحاوي ١٢/ ٤٤٣ (٤٩٢١)، من طريق إبراهيم الصائغ.

وابن حبان ١١/ ٣١٠ (٤٩٢٩)، من طريق أبي عمرو بن العلاء.

والخطيب في (الأسماء المبهمة) ٦/ ٤٢١، من طريق هشيم بن عبد الملك بن أبي سليمان.

كلهم – وعدتهم ستة- عن عطاء به.

دراسة الاختلاف :

يتبين لنا مما تقدم أنه قد اختلف على عطاء في هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف ما يلي:

١- رواه أبو حنيفة، عن عطاء، عن جابر ، **أن عبداً كان لإبراهيم بن النحام فدبره،** ثم احتاج إلى ثمنه، فباعه النبي ﷺ بثمانمائة درهم .

٢- ورواه عبد المجيد بن سهيل، والحسين بن ذكوان، ومطر بن الفضيل،، عن عطاء، عن جابر: **أن رجلاً أعتق غلاماً** له عن دبر، فاحتاج، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : « من يشتره ؟» . **فاشتراه رجل يقال له : نعيم بن عبدالله بن النحام بثمانمائة درهم.**

وتوبع عطاء على هذا الوجه: تابعه عدد من الرواة.

٣- ورواه عدد من الرواة ، عن عطاء، عن جابر: **أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ** أعتق عبداً له عن دبر، ولم يكن له مال غيره، فباع رسول الله ﷺ العبد بثمانمائة درهم ودفعه إلى مولاه .

ولعل الوجه المحفوظ عن عطاء هو الثاني لرواية ثلاثة من الثقات له، ولا سيما وقد توبع عليه من ثقات، بينما تفرد بالأول فقيه مشهور، أما الوجه الثالث الذي أبهم فيه الاسم فيحمل على المبين في الوجه الثاني.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، فإسناده متصل، ورجاله ثقات، وقد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما – كما تقدم- .

(٦٨)- قال أبو نعيم : ذكر بعض الواهمين أُبيّ بن مالك القُشَيْرِي، وهو العامري، اختلف فيه فقيل: عمرو بن مالك القُشَيري، وقيل: عامر، وقيل : مالك، أو أبو مالك وقيل : مالك بن الحارث، وقيل : بشير بن مالك وقيل: حمران ، وقال البخاري : الصحيح : أُبيّ بن مالك . فمما أسند :

- حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن قتادة، قال : سمعت زُرَارة، يحدث عن أُبيِّ بن مالك، أن النبي ﷺ قال: ((**من أدرك والديه أو أحدهما، ثم دخل النار، فأبعده الله**)).

- حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا شعبة، عن قتادة، عن زُرَارة بن أوفى، عن رجل من قومه يقال له : أُبيّ بن مالك، أنه سمع النبي ﷺ يقول : ((**من أدرك والديه، أو أحدهما، فدخل النار، فأبعده الله وأسحقه**)) [1].

رواه غُندر، عن شعبة مثله، فقال فيه : ((وأسحقه)).

ورواه علي بن الجعد، وعمرو بن مرزوق، في جماعة مثله.

واختلف على شعبة فيه:

فروي أيضاً عن شعبة، عن علي بن زيد، عن زرارة، عن رجل يقال له : مالك، أو أبو مالك، أو ابن مالك، عن النبي ﷺ .

- حدثناه عبد الله بن جعفر، ثنا يونس، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن علي بن زيد قال : سمعت زُرَارَة يحدِّث، عن رجل من قومه يقال له : مالك، أو أبو مالك، أو ابن مالك، عن النبي ﷺ مثله .

ورواه الثوري، وهُشَيم، عن علي بن زيد، عن زرارة، عن عمرو بن مالك .

ورواه حماد، عن علي بن زيد، عن زرارة، عن مالك القشيري .

ورواه أشعث بن سَوَّار، عن علي بن زيد، عن رجل من قومه يقال له : مالك، أو أبو مالك، أو عامر بن مالك[2] .

---

(١) هذا النص جزء من الحديث، والحديث بطوله بلفظ: ((من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار، عظم من عظام محررة، بعظم من عظامه، ومن أدرك أحد والديه فلم يغفر له فأبعده الله، ومن ضم يتيماً من أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله ؛ وجبت له الجنة)).

وحيث أن كل جملة منه تؤدي معنى مختلفاً يخدم باباً من أبواب الحديث، رواه بعضهم مطولاً، وبعضهم اقتصر على جزء منه، وبعضهم ذكره دون موضع الشاهد – محل البحث-.

(٢) (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢٢ (٧٦٦-٧٦٨).

تعرض أبو نعيم في هذا الحديث لعلتين: زيادة في المتن، وتصحيف في اسم الراوي، وقد جعلته في هذا الفصل لأنها العلة الأظهر، أما الزيادة المتنية فليست مؤثرة .

التخريج:

روى هذا الحديث زُرارة بن أبي أوفى ، واختلف على الرواة دونه في إسناده ومتنه:

أولاً:- رواه شعبة ، واختلف عليه:

١- فرواه عدد من الرواة ، عن شعبة، عن قتادة، عن زُرَارة بن أوفى، عن أُبيّ بن مالك، أن النبي ﷺ قال: ((من أدرك والديه أو أحدهما، ثم دخل النار، فأبعده الله)).

٢- ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة، عن قتادة، عن زُرَارة بن أوفى، عن رجل من قومه يقال له: أُبيّ بن مالك، بزيادة لفظ ((وأسحقه)).

٣- ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن زرارة، عن رجل يقال له : مالك، أو أبو مالك، أو ابن مالك.

٤- ورواه عبد الصمد بن عبد الوارث، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة، عن مالك ، أو أبي بن مالك.

٥- ورواه خالد بن الحارث، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة، عن رجل.

٦- ورواه شبابة، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة، عن عمرو بن مالك.

٧- ورواه الحكم بن عبد الله، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.

٨- ورواه الحسين بن الوليد، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أنس بن مالك بزيادة:((وأسحقه)).

ثانياً:- ورواه علي بن زيد بن جَدْعَان ، واختلف عليه:

١- فرواه شعبة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن زرارة، عن رجل يقال له : مالك، أو أبو مالك، أوابن مالك.

٢- ورواه سفيان الثوري، عن علي بن زيد بن جدعان، عن زرارة، عن عمرو بن مالك، أو مالك بن عمرو.

٣- ورواه هُشَيم، واختلف عليه:

(أ)- فرواه أبو الربيع الزهراني، عن هشيم ، عن علي بن زيد بن جدعان، عن زرارة، عن عمرو بن مالك.

(ب)- وروي ، عن هشيم ، عن علي بن زيد بن جدعان، عن زرارة، عن مالك بن عمرو.

(ج)- ورواه أحمد ، وسعيد بن منصور ، وأبو خيثمة ، عن هشيم،عن علي بن زيد ، عن زرارة، عن مالك بن الحارث.

٤- ورواه حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد، عن زرارة، عن مالك بن عمرو القشيري.

٥- ورواه أشعث بن سِوار، عن علي بن زيد، عن رجل من قومه يقال له : مالك، أو أبو مالك، أو عامر بن مالك.

٦- ورواه مفضل بن فضالة البصري، عن علي بن زيد، عن زرارة، عن أبي هريرة.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً:- رواه شعبة ، واختلف عليه:

١ - فرواه عدد من الرواة ، عن شعبة، عن قتادة، عن زُرَارة، عن أُبيّ بن مالك:

أخرجه أبو داود الطيالسي ١/ ٦٥٨ (١٤١٨) – ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢٢ (٧٦٦)، والبيهقي في (الشعب) ١٤/ ٢٧ (٧٥٠١)، وابن الأثير في (أسد الغابة) ١/ ٦٦.

أخرجه أحمد ٣١/ ٣٧٤ (١٩٠٢٩)، عن بهز بن أسد العَميّ.

والبخاري في (التاريخ الكبير) ٢/ ٤٠ (١٦١٦)، والطبراني في الكبير ١/ ٢٠٢ (٥٤٤)، والجرجاني في (الأمالي الخميسية) [(١)] ٢/ ١٦٥ ، والضياء المقدسي في (المختارة) ٤/ ٥٢ (١٢٨٠)، من طريق عمرو بن مرزوق [(٢)]

والبخاري في (التاريخ الكبير) ٢/ ٤٠ (١٦١٦)، عن آدم بن أبي إياس.

وتابعهم علي بن الجعد، وغُندر، وعاصم بن علي – كما ذكر ابن الأثير في (أسد الغابة) ، وابن حجر في (الإصابة) ١/ ٢٨، [(٣)].

كلهم – وعدتهم سبعة– عن شعبة به.

---

(١) نقلت عن هذا الكتاب من (الجامع الكبير لكتب الحديث)، ولم أقف على المطبوع من هذا الكتاب- بحثت عنه جيداً في المكتبات العامة والخاصة–وهو في الجامع باسم : كتاب الأمالي؛ وهي المعروفة بالأمالي الخميسية ، المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسني الشجري الجرجاني ت: ٤٩٩ هـ ، تحقيق : محمد حسن اسماعيل، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م ، ط: ١.

(٢) أورد البخاري ،و الطبراني ،والجرجاني ، متن هذا الحديث من طريق عمرو بن مرزوق ، دون لفظة :((فأسحقه)) ، ولعل أبا نعيم وَهِمَ في إثبات هذه اللفظة من رواية عمرو بن مرزوق ، حيث فقال :" رواه غُندر، عن شعبة مثله، فقال فيه : ((وأسحقه)).، ورواه علي بن الجعد، وعمرو بن مرزوق، في جماعة مثله".

(٣) لم يلتفت ابن الأثير، وابن حجر إلى زيادة : ((فأسحقه)) في روايتهم، بينما نبه عليها أبو نعيم، وعدَّها زيادة في المتن، وفي هذا دلالة على دقته وعنايته بألفاظ المتون.

* أبو داود الطيالسي: ثقة – سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠)-.

* بهز بن أسد العمي ، ثقة، ثبت– سبقت ترجمته في حديث رقم (١١)-.

* عمرو بن مرزوق الباهلي، ثقة فاضل له أوهام – سبقت ترجمته في حديث رقم (١٠)-.

* آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني ، ثقة عابد. [(١)]

٢-ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة، عن قتادة، عن زُرَارة بن أوفى، عن رجل من قومه يقال له : أُبيّ بن مالك. بزيادة لفظ :« وأسحقه » :

أخرجه ابن قانع في (معجم الصحابة) ١/ ٧ ، والطبراني في الكبير[(٢)] ١/ ٢٠٢ (٥٤٤) ، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢٢ (٧٦٧)، من طريق عاصم بن علي.

وأبو يعلى ٢/ ٢٢٧ (٩٢٦)، وأبو القاسم البغوي في (الجعديات) ١/ ٥٠٤ (٩٩٠)، وفي (معجم الصحابة)[(٣)] ٥/ ٢٢٠ (٢٠٧٣)، والطبراني في الكبير ١/ ٢٠٢ (٥٤٤)، والدارقطني (من حديث أبي الطاهر الذهلي) (١٢٨)، وابن عبد البر في (الاستيعاب)(٨) ، من طريق علي بن الجعد[(٤)].

وابن أبي شيبة في (مسنده) ٢/ ٩١ (٥٩٠)، عن عبيد بن سعيد الأموي.

وأحمد ٣١/ ٣٧٣ (١٩٠٢٧)- ومن طريقه الضياء المقدسي في (المختارة) ٤/ ٥٢ (١٢٨٠)-، عن غندر محمد بن جعفر.

وأحمد ٣١/ ٣٧٤ (١٩٠٢٨)- ٣٣/ ٤٣٩ (٢٠٣٢٨)، عن حجاج بن محمد المصيصي[(٥)].

وأحمد ٣٣/ ٤٣٩ (٢٠٣٢٨)، عن بهز بن أسد العَمّيّ.

وابن قانع في (معجم الصحابة) ١/ ٧ ، من طريق معاذ بن معاذ العنبري.

كلهم – وعدتهم سبعة– ، عن شعبة به.

---

(١) (التقريب) (١٣٢).

(٢) لم تذكر لفظة « فأسحقه» عند الطبراني في هذا الإسناد عن عمر بن حفص السدوسي ، عن عاصم بن علي، مع وجودها في إسناد أبي نعيم عن حبيب بن الحسن ، عن عمر بن حفص السدوسي. ولعله اختصار من الراوي.

(٣) تصحف في (معجم الصحابة) اسم (أبي بن مالك) إلى : (ابن مالك).

(٤) لم تذكر لفظة « فأسحقه» عند الطبراني ، وأبي يعلى ، مع وجودها في (الجعديات) ، ومن روى من طريق علي بن الجعد غيرهما . ولعله اختصار من الراوي.

(٥) لم يذكر لفظه إلا انه أورد هذا الطريق بعد إيراده لطريق محمد بن جعفر، إلا أنه لم يقل بمثله.

* عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي ، صدوق ربما وهم. [١]

* محمد بن جعفر،غندر، ، ثقة صحيح الكتاب، إلا إن فيه غفلة – سبقت ترجمته في حديث رقم (١)–.

* علي بن الجعد ، ثقة، ثبت – سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٨)–.

* حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد ، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره . [٢]

٣- ورواه عدد من الرواة ، عن شعبة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن زرارة، عن رجل يقال له : مالك، أو أبو مالك، أو ابن مالك:

أخرجه أبو داود الطيالسي ١/ ٦٥٨ (١٤١٩) – ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢٢ (٧٦٨)، والبيهقي في (شعب الإيمان) ١٤/ ٢٨ (٧٥٠٢)– .

وأحمد ٣٣/ ٤٤١ (٢٠٣٣٠)، عن محمد بن جعفر.

والبخاري في (التاريخ الكبير) ٢/ ٤٠ (١٦١٦)، عن آدم بن أبي إياس.

وأبو يعلى ٢/ ٢٢٧ (٩٢٦)، – ومن طريقه ابن عساكر ٤١/ ٤٨٦–، عن علي بن الجعد. [٣]

والبغوي في (معجم الصحابة) ٥/ ٢١٨ (٢٧١)، من طريق أبي النضر.

والطبراني في الكبير ١٩/ ٣٠٠ (٦٦٨)، من طريق أسد بن موسى . [٤]

وابن عساكر ٤١/ ٤٨٦، من طريق ابن المقرئ. [٥]

كلهم – وعدتهم سبعة– ، عن شعبة به.

قال البخاري:" ويقال عمرو بن مالك".

٤ – ورواه عبد الصمد بن عبد الوارث، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة، عن مالك ، أو أبي بن مالك:

ذكره ابن حجر في (الإصابة) ١/ ٢٨ ، – ولم أقف على من أخرجه–.

* عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري ، صدوق، ثبت في شعبة، يعد في الطبقة الثالثة من أصحابه . [٦]

---

(١) (التقريب) (٣٠٦٧).

(٢) (التقريب) (١١٣٥).

(٣) قال : و أبو مالك، أو ابن مالك– ولم يقل: مالك–

(٤) قال : مالك، أو أبو مالك، ولم يقل: ابن مالك–.

(٥) لم أقف عليه في (معجم ابن المقرئ).

(٦) (التقريب) (٤٠٨٠)، (معرفة أصحاب شعبة) ص: ١٩٥ .

٥- ورواه خالد بن الحارث، عن شعبة، عن قتادة، عن زُرَارَة، عن رجل:

ذكره ابن حجر في (الإصابة) ١/ ٢٨ ، فقال :" ورواه خالد بن الحارث، عن شعبة، فقال: عن رجل، ولم يسمه".

* خالد بن الحارث، ثقة ثبت، في الطبقة الأولى من أصحاب شعبة- سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٨).

٦- ورواه شَبابَة، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة، عن عمرو بن مالك :

ذكره ابن حجر في (الإصابة) ١/ ٢٨ ، فقال :" ورواه شبابة، عن شعبة، فقال: عمرو بن مالك" ، ثم وصفها بالشذوذ. [١]

* شَبَابَة بن سَوَّار، ثقة حافظ،في الطبقة الرابعة من أصحاب شعبة- سبقت ترجمته في حديث رقم (١٥).

٧- ورواه الحكم بن عبد الله، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس:

أخرجه ابن عدي في (الكامل) ٢/ ٢١٥ ، من طريق محمد الرملي، عن الحكم بن عبد الله به[٢].

قال ابن عدي:" وهذا الحديث غريب عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، وهو عندي من قال: عن قتادة، عن أنس، صحف، فإن قتادة يروي هذا عن زرارة بن أوفى، عن أُبي بن مالك فصحف، وظن أنه أنس بن مالك فقال: أنس بن مالك ، وإنما ذكر الحكم بهذه المناكير التي يرويها الذي لا يتابعه أحد عليه ".

* الحكم بن عبد الله، أبو النعمان البصري ، ثقة له أوهام . [٣]

٨- ورواه الحسين بن الوليد، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أنس بن مالك بزيادة :« وأسحقه» :

أخرجه الخطيب في (تاريخ بغداد) ٧/ ٤١٧ ، من طريق محمد بن أشرس ، عن الحسين بن الوليد به.

قال الخطيب : " قال لي الحسن بن أبي طالب في حديثه عن زرارة بن أوفى، عن أنس بن مالك، وإنما هو أبي بن مالك" .

* محمد بن أشرس بن موسى ، ضعيف بمرة. [٤]

---

(١) كما سيأتي في ترجمة أبي بن مالك.

(٢) هكذا في المطبوع من (الكامل)، وكذلك في (ذخيرة الحفاظ) ٤/ ٢١٨٦ دون (زرارة بن أبي أوفى).

(٣) (التقريب) (١٤٤٧).

(٤) (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي) ٣ / ٤٣، (المغني في الضعفاء) ٢ / ٥٥٧.

* الحسين بن الوليد القرشي النيسابوري ، ثقة.[١]

* شعبة بن الحجاج: ثقة – سبقت ترجمته في حديث رقم (١٩)–.

* قتادة السدوسي، ثقة، ثبت – سبقت ترجمته في حديث رقم (٢)–.

وخلاصة الاختلاف على شعبة الآتي:

١ – رواه أبو داود الطيالسي ، وبهز بن أسد، وعمرو بن مرزوق، وآدم بن أبي إياس، عن شعبة، عن قتادة، عن زُرَارة بن أوفى ، عن أُبيّ بن مالك، أن النبي ﷺ قال: « من أدرك والديه أو أحدهما، ثم دخل النار، فأبعده الله ».

٢– ورواه عدد من الرواة،عن شعبة، عن قتادة، عن زُرَارة ، عن أُبيّ بن مالك، بزيادة : « وأسحقه ».

٣– ورواه عدد من الرواة، عن شعبة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن زرارة، عن رجل يقال له : مالك، أو أبو مالك، أو ابن مالك.

٤– ورواه عبد الصمد بن عبد الوارث، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة، عن مالك، أو أُبيّ بن مالك

٥– ورواه خالد بن الحارث، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة، عن رجل.

٦– ورواه شَبَابة، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة، ، عن عمرو بن مالك

٧– ورواه الحكم بن عبد الله، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.

٨– ورواه الحسين بن الوليد، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة ، عن أنس بن مالك بزيادة:«وأسحقه» .

ولعل الوجه الثاني والثالث هما الأرجح ، حيث رواهما الأكثر من الثقات ، ثم يليهما في الرجحان الأول ، حيث رواه أربعة من الثقات .

أما الوجه الرابع فرواه عبد الصمد على الشك، وعليه فتحمل رواية الشك على رواية اليقين في الوجه الأول، فيكون متابعاً لرواته على الوجه الأول أو الثاني ولا سيما وأنه ثبت في شعبة.

وأبهم الصحابي في الوجه الخامس، وعليه فتحمل رواية المبهم في الوجه الخامس على رواية المعينَّ في الوجه الأول أو الثاني، فيكون متابعاً لهم .

أما الوجه السادس فهو وجه مرجوح ، حيث تفرد به ثقة خالف بروايته الثقات الأثبات عن شعبة، ولذا وصف ابن حجر – فيما سبق– هذه الرواية بالشذوذ.

وكذلك الوجه السابع حيث تفرد به ثقة له أوهام خالف بروايته الثقات.

أما الوجه الثامن فلا يثبت وإن كان راويه ثقة ، إلا أن الراوي عنه ضعيف جداً.

---

(١) (التقريب) (١٣٥٩).

ثانياً:- ورواه علي بن زيد بن جدعان ، واختلف عليه:

١- فرواه شعبة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن زرارة، عن رجل يقال له : مالك، أو أبو مالك، أو ابن مالك- وقد سبق تخريج هذا الوجه في الوجه الثاني من أوجه الاختلاف على شعبة- .

٢- ورواه سفيان الثوري، عن علي بن زيد بن جدعان، عن زرارة، عن عمرو بن مالك، أو مالك بن عمرو[١]:

أخرجه ابن المبارك في (الزهد)(٦٥٦).

وأحمد ٣١/ ٣٧٢ (١٩٠٢٦)، عن وكيع.

وابن قانع في (معجم الصحابة) ٣/ ٥٠، وفي (مكارم الأخلاق)(١٠٨)، من طريق محمد بن كثير.

والطبراني في الكبير[٢] ١٩/ ٣٠٠ (٦٦٩)، من طريق يحيى بن كثير.

أربعتهم عن سفيان الثوري، عن علي بن زيد به.

وذكره المنذري في (الترغيب والترهيب) ٣ / ٢١٩، فقال :" رواه أحمد من طرق أحدها حسن" .

وقال الطبراني في (مكارم الأخلاق): " هكذا رواه سفيان هذا الحديث عن مالك بن عمرو، أو عمر بن مالك بالشك ، والصواب : مالك بن عمرو القشيري" .

وقال الهيثمي في (المجمع) ٨/ ١٦١:" وعن عمرو بن مالك القشيري ..رواه أحمد، والطبراني، وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح ".

* سفيان الثوري: ثقة ثبت – سبقت ترجمته في حديث رقم (٥)-.

٣- ورواه هُشَيم،واختلف عليه:

(أ)- فرواه أبو الربيع الزهراني، عن هشيم ، عن علي بن زيد بن جدعان، عن زرارة، عن عمرو بن مالك:

أخرجه ابن أبي عاصم في(الآحاد والمثاني) ٣/ ١٥٠ (١٤٧٩)، والطبراني في الكبير [٣] ١٩/ ٣٠٠ (٦٧٠) ، من طريق أبي الربيع الزهراني به.

---

(١) شك سفيان : فقال : عن عمرو بن مالك، أو مالك بن عمرو، كذلك رواه ابن المبارك ، و أحمد ، وابن قانع، والطبراني على تصحيف فيه – فقد تصحف في (المعجم) اسم (عمرو بن مالك، أو مالك بن عمرو)، إلى: (مالك بن عمرو بن مالك)- ، وكذلك ذكره ابن عبد البر في (الاستيعاب) ٣/ ١٣٥٥، بينما ذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢٢ (٧٦٨)، دون ذكر لشك سفيان ، فقال: عن عمرو بن مالك.

(٢) تصحف في المطبوع اسم: (محمد بن كثير) إلى: (يحيى بن كثير)، وجاء على الصواب في مطبوع (مكارم الأخلاق).

(٣) وقع في المطبوع من (المعجم الكبير) اسم (عمرو بن مالك) إلى (مالك بن عمرو بن مالك)، ولعله تصحيف.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢٢ (٧٦٨)، فقال:" ورواه الثوري، وهُشَيم، عن علي بن زيد بن جدعان، عن زرارة، عن عمرو بن مالك" .

* أبو الربيع الزهراني ، ثقة – سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٠)–.

(ب) – وروي عن هشيم ، عن علي بن زيد بن جدعان، عن زرارة، عن مالك بن عمرو:

ذكره الدارقطني في (العلل) ٩/ ٩٣ (١٦٥٨)، من رواية هشيم .وقال:"وخالفه شعبة، وهشيم، وأشعث بن سِوار، والثوري فرووه عن علي بن زيد، عن زرارة، عن مالك بن عمرو، وهو الصواب" .

(ج)– ورواه الإمام أحمد ، وسعيد بن منصور ، وأبو خيثمة ، عن هشيم،عن علي بن زيد ، عن زرارة، عن مالك بن الحارث:

أخرجه أحمد ٣١/ ٣٧٠ (١٩٠٢٥)– ٣٣/ ٤٤١ (٢٠٣٣١).

وابن قانع في (معجم الصحابة) ٣/ ٥٠ ، من طريق سعيد بن منصور.

والبغوي في (معجم الصحابة) ٥/ ٢١٩ (٢٠٧٢)، من طريق أبي خيثمة.

ثلاثتهم عن هُشيم، عن علي بن زيد به [1].

* سعيد بن منصور ، ثقة – سبقت ترجمته في حديث رقم (١٩)–.

* هُشيم بن بَشير ، ثقة، ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي – سبقت ترجمته في حديث رقم (١٩)–.

ولعله يتبين أن الوجه الأول والثالث راجحان عن هشيم لأنها من رواية ثقات ، ويمكن القول بأن الوجه الثاني محتمل فلعل هشيم رواه على جميع الأوجه.

٤– ورواه حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد، عن زرارة، عن مالك بن عمرو القشيري:

أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى) ٧/ ٤١، وأحمد ٣١/ ٣٧٥ (١٩٠٣٠)، ويعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ) ١/ ٣٤٢– ومن طريقه البيهقي في (الشعب)٢٠ / ١٤٥ (١٠٥٢٠)،– وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ٣/ ١٥٠ (١٤٧٩) ، والطبراني في الكبير ١٩/ ٢٩٩ (٦٦٧)، وأبو نعيم في

(١) رووه مطولاً ، دون موضع الشاهد، بلفظ :((من ضم يتيماً بين مسلمين إلى طعامه وشرابه، حتى يستغنى عنه، وجبت له الجنة البتة، وأيما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت له فكاكاً من النار)).

(معرفة الصحابة) ٥/ ٢٤٧٠ (٦٠١٩)، والبغوي في (معجم الصحابة) ٥/ ٢٢ (٢٠٧٢)، من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد به[١].

وقال الهيثمي في (المجمع) ٤/ ٢٤٣ :" رواه أحمد وهو أطول من هذا، وهو في البر والصلة، وفيه علي بن زيد ، وفيه ضعف ، وهو حسن الحديث ".

وقال أيضاً في (المجمع) ٨/ ١٤٠ :" رواه أحمد، وفي بعض طرقها إسناده حسن ".

* حماد بن سلمة ، ثقه ، وتغير حفظه بأخرة– سبقت ترجمته في حديث رقم (٨)–.

٥-ورواه أشعث بن سَوَّار، عن علي بن زيد، عن رجل من قومه يقال له : مالك، أو أبو مالك، أو عامر بن مالك:

ذكره الدارقطني في (العلل) ٩/ ٩٣ (١٦٥٨)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٢٢ (٧٦٨)، من رواية أشعث بن سوار عن علي بن زيد به– ولم أقف عليها–.

* أشعث بن سَوَّار الكندي النجار ، ضعيف .[٢]

٦- ورواه مفضَّل بن فَضَالة البصري، عن علي بن زيد، عن زرارة، عن أبي هريرة:

ذكره الدارقطني في (العلل) ٩/ ٩٣ (١٦٥٨)، فقال:" يرويه علي بن زيد، واختلف عنه؛ فرواه مفضل بن فضالة البصري، أخو مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد ، عن زرارة ، عن أبي هريرة، وخالفه شعبة، وهشيم، وأشعث بن سوار، والثوري فرووه عن علي بن زيد، عن زرارة، عن مالك بن عمرو، وهو الصواب".[٣]

* المفضل بن فضالة بن أبي أمية ،أبو مالك البصري، ضعيف .[٤]

* علي بن زيد بن جدعان، ضعيف– سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٤)–.

---

(١) رواه مطولاً بلفظ: ((من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار، عظم من عظام محررة، بعظم من عظامه ،ومن أدرك أدرك أحد والديه فلم يغفر له فأبعده الله، ومن ضم يتيماً من أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله وجبت له الجنة)).

(٢) (التقريب) (٥٢٤).

(٣) الاختلاف الذي أشار إليه الدارقطني على زرارة ، يختلف عن الاختلاف الذي تعرض له أبو نعيم في اسم(أُبَيِّ بن مالك)، والتفصيل فيه ، وذلك يدل على عنايته الفائقة في التحقيق في الأسماء، وتحرير الخلاف فيها، وهذه العناية تخدم موضوع كتابه الذي يبحث في أسماء الصحابة ، والاختلاف فيهم.

(٤) (التقريب) (٦٨٥٧).

وخلاصة الاختلاف على علي بن زيد بن جدعان الآتي:

١- رواه شعبة- في الأرجح عنه-، عن علي بن زيد بن جدعان، عن زرارة، عن رجل يقال له : مالك، أو أبو مالك، أو ابن مالك، - كما سبق في الاختلاف على شعبة-

٢- ورواه سفيان الثوري، عن علي بن زيد بن جدعان، عن زرارة، عن عمرو بن مالك، أو مالك بن عمرو.

٣- ورواه هُشَيم- في وجه راجح-، عن علي بن زيد بن جدعان، عن زرارة، عن مالك بن الحارث.

٤-ورواه هُشَيم- في وجه محتمل-، وحماد بن سلمة ، عن علي بن زيد، عن زرارة، عن مالك بن عمرو القشيري.

٥-ورواه هُشَيم- في وجه راجح- ، عن علي بن زيد، عن زرارة، عن عمرو بن مالك القشيري.

٦-ورواه أشعث بن سِوار، عن علي بن زيد، عن رجل من قومه يقال له : مالك، أو أبو مالك، أو عامر بن مالك.

٧- ورواه مفضل بن فضالة البصري، عن علي بن زيد، عن زرارة، عن أبي هريرة.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والخامس هي الأرجح عن علي بن زيد، حيث روى كل منها ثقة، أما الوجهان السادس، والسابع فلا يثبتان عنه لأنهما من رواية ضعيفين، ولعل الحمل في هذا الاختلاف على علي بن زيد فهو ضعيف.

ولعل رواية الشك في الوجه الثاني ، تحمل على رواية اليقين في الوجه الرابع، أو الخامس، فيُطرح الشك، ويصير مع أحدهما وجهاً واحداً.

* زُرارة بن أوفى العامري الحَرَشي ، أبو حاجب البصري، قاضيها، (١٩٣هـ-ع)، ثقة، عابد. [(١)]

* أُبَيُّ بن مالك القشيري، ويقال :الحرشي، من بني عامر بن صعصعة عداده في أهل البصرة.

قال ابن حبان: يقال إن له صحبة، ونسبه فقال: أُبيّ بن مالك بن عمرو بن ربيعة بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري، أبو مالك روى عنه البصريون .

وقال ابن حجر: صحابي حديثه في أهل البصرة.

وقال أبو نعيم: اختلف فيه فقيل : عمرو بن مالك القشيري، وقيل : عامر، وقيل : مالك أو أبو مالك، وقيل : مالك بن الحارث، وقيل : بشير بن مالك، وقيل : [حمدان بن مالك][(٢)] .

---

(١) (التقريب) (٢٠٠٩).

(٢) كذا قرأتها (حمدّان بن مالك) من المخطوط (١/ ق/ ٥٥) ، والذي في المطبوع (حمران) -دون مالك-.

وقال ابن عبد البر عن البخاري: إنما هذا الحديث لمالك بن عمرو القشيري ، ثم قال: وذكر البخاري أبي بن مالك في كتابه(الكبير) في باب (أُبَي) وذكر الاختلاف فيه، وغير البخاري يصحح أمر أُبيّ بن مالك هذا وحديثه .

قال يحيى بن معين : ليس في أصحاب النبي ﷺ أُبيّ بن مالك، إنما هو عمرو بن مالك ، وأُبيّ خطأ.

بينما نقل أبو نعيم عن البخاري قوله : الصحيح : أُبيّ بن مالك .

وكذلك ابن حجر نص على أن الأصح: أبي بن مالك ، ونقل قول البخاري : " يقال في هذا الحديث مالك بن عمرو، ويقال: ابن الحارث، ويقال: ابن مالك، والصحيح من ذلك: أُبيّ بن مالك"، قال: وكذلك رجح البغوي وغيره.

ورد كلام ابن معين ، فقال: لعله اعتمد رواية شبابة، ولكنها شاذه .. ومما يقوي رواية شعبة، عن قتادة، ما ذكره بن إسحاق في المغازي في أمر غنائم حنين، قال: فقال: أبي بن مالك القشيري، يا رسول الله فذكر قصته، وفي الأخبار المنثورة لابن دريد، قال: فقال: أبي بن مالك بن معاوية القشيري، وهو أخو نهيك بن مالك الشاعر المشهور فذكر قصة ..". [1]

قلتُ : ترجم البخاري له في (التاريخ الكبير): أُبيّ بن مالك العامري، ثم ذكر حديثه ، ثم قال : ويقال: عمرو بن مالك، وعلى هذا ما نقله أبو نعيم، وابن حجر عنه هو الصحيح.

دراسة الاختلاف:

مما سبق يتبين لنا أنه قد اختلف على زرارة بن أبي أوفى في هذا الحديث، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١- فرواه قتادة- في وجه راجح-، عن زُرَارة بم أبي أوفى، عن أُبيّ بن مالك، أن النبي ﷺ قال: « من أدرك والديه أو أحدهما، ثم دخل النار، فأبعده الله » .

٢-ورواه قتادة- في وجه راجح-، عن زُرَارة بن أوفى، عن أُبيّ بن مالك، بزيادة لفظ : « وأسحقه».

٣- ورواه قتادة- في وجه مرجوح -وعلي بن زيد -في وجه راجح-، عن زرارة ، عن عمرو بن مالك .

٤- ورواه علي بن زيد بن جدعان- مرة-، عن زرارة، عن رجل يقال له : مالك، أو أبو مالك، أو ابن مالك.

(١) (التاريخ الكبير) ٢ / ٤٠،(الثقات) ٣/ ٦، (الاستيعاب) ١/ ٧٠، (معرفة الصحابة) ٥/ ١٥٠، (أسد الغابة) ١/ ٨١، (الإصابة) ١/ ٢٨، (تعجيل المنفعة) ١ / ٢٣.

٥- ورواه قتادة- في وجه مرجوح - ،وعلي بن زيد - في وجه راجح-، عن زرارة ، عن عمرو بن مالك.

٦- ورواه علي بن زيد بن جدعان- في وجه راجح -، عن زرارة، عن مالك بن عمرو القشيري.

٧- ورواه علي بن زيد بن جدعان- في وجه راجح عنه-، عن زرارة، عن مالك بن الحارث.

٨- ورواه علي بن زيد- في وجه لا يثبت-، عن مالك، أو أبو مالك، أو عامر بن مالك.

٩- ورواه علي بن زيد - في وجه لا يثبت- ، عن زرارة، عن أبي هريرة.

وبعد استبعاد الأوجه الغير ثابتة ، وهي: الثامن، والتاسع ، يتبين لنا أن أرجح الأوجه هي الأول ، والثاني، لأنها من رواية قتادة، أما الثالث، والرابع، و الخامس، والسادس، والسابع فهي أوجه مرجوحة لأنها من رواية علي بن زيد ، وهو ضعيف.

وعليه فإن هذه الزيادة في المتن ثابتة، فبعض الرواة رووها بهذه الزيادة، وبعضهم اختصر.

وبهذا يتبين لنا صواب ما ذهب إليه البخاري، وأبو نعيم[1]، وابن حجر، من أن الصحيح في هذا الحديث: أُبيّ بن مالك، بينما خالفهما ابن معين، والدارقطني بقولهما : عمرو بن مالك.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح ، إسناده متصل ، ورجاله ثقات، وله شاهد أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب رغم أنف من أدرك أبويه فلم يدخل الجنة، (٢٦٠٢) .

---

(١) يفهم ذلك، من ختمه للخلاف الذي ذكره في اسم (أُبَيُّ بن مالك)، بقول البخاري: "والصحيح: أُبَيُّ بن مالك".

(٦٩)- قال أبو نعيم في ترجمة (أُسيد بن ظُهير):

- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الأنباري، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا إبراهيم بن عرعرة، ثنا عُمير بن عبدالمجيد، ثنا عبدالحميد بن جعفر ، عن أبيه، عن رافع بن أُسَيد، عن أُسَيد بن ظُهَير، أنه رجع من عند النبي ﷺ إلى عند قومه فقال : أصابتكم مصيبة ، « **نهى رسول الله ﷺ عن كري**[1] **الأرض**» ، قلنا : يا رسول الله، إنا نكريها بشيء من الحب ،قال : « **لا** » ، قلنا: كنا نكريها بشيء من التين، قال : « **لا** » ، قلنا : نكريها بما يكون من الربيع[2] والساقية ؟، قال : « **لا ، ازرعها، أو امنحها أخاك** ».

روى هذا الحديث بعض الناس من حديث عمير بن عبدالمجيد، فقال : رافع بن خديج، عن أسيد، فوهم ؛ لأنه رافع بن أسيد .

رواه خالد بن الحارث الهجيمي - وهو أحد الأثبات المتقنين- فنسبه فقال : رافع بن أسيد بن ظهير .

- حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد المقرئ، ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا الصلت بن مسعود، ثنا خالد بن الحارث، عن عبدالحميد بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن رافع بن أسيد بن ظهير، عن أبيه، أنه راح إلى قومه بني حارثة من الأنصار، فقال : يا بني حارثة، لقد دخلت عليكم مصيبة ، قالوا : وما هي ؟ قال : « **نهى رسول الله ﷺ عن كري الأرض** ».[3]

- حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا الصلت، ثنا خالد مثله سواء .

---

(١) كري: على وزن فعيل، وفي بعض الروايات: كِراء، الكِروة والكِراء بكسرهما : أجرة المستأجر . (القاموس المحيط)١/ ١٧١٢ . وكراء الأرض : المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها ، وهو مختلف فيه بين الفقهاء. انظر (نيل الأوطار) ٦ / ١٢.

(٢) الربيع: هو النهر الصغير، وفي رواية: (الرُبيع) بالتصغير ، وفي رواية : (على الرُبُع) بضمتين ، والمعنى: أنهم كانوا يُكْرون الأرض، ويشترطون لأنفسهم ما ينبت على الأنهار. (فتح الباري) ٥/ ٢٣.

(٣) (معرفة الصحابة) ١ / ٢٦١ (٨٨٥- ٨٨٧).

التخريج:

روى هذا الحديث أسيد بن ظهير، واختلف على الرواة دونه:

أولاً:- رواه رافع بن أسيد، واختلف عليه، وعلى أحد الرواة دونه:

- رواه عبدالحميد بن جعفر، واختلف على أحد الرواة دونه:

(أ)- فرواه إبراهيم بن عرعرة، عن عمير بن عبدالمجيد، عن عبدالحميد بن جعفر ، عن أبيه، عن رافع بن أسيد، عن أسيد بن ظهير.

وتوبع عمير بن عبدالمجيد؛ تابعه خالد بن الحارث الهجيمي.

(ب)- وروي عن عمير بن عبدالمجيد، عن عبدالحميد بن جعفر،عن أبيه ، عن رافع بن خديج، عن أسيد بن ظهير.

٢- ورواه عبدالله بن حمران، عن عبدالحميد بن جعفر،عن أبيه، عن رافع بن ظهير أو حضير.

ثانياً:- ورواه مجاهد، عن أسيد بن ظُهير، عن رافع بن خَديج.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

١- فرواه عمير بن عبدالمجيد، واختلف عليه:

(أ)- رواه إبراهيم بن عرعرة، عن عمير بن عبدالمجيد، عن عبدالحميد بن جعفر ، عن أبيه، عن رافع بن أسيد، عن أسيد بن ظهير:

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٦١ (٨٨٥)، من طريق إبراهيم بن عرعرة، عن عمير بن عبدالمجيد به

وتوبع عمير بن عبدالمجيد؛ تابعه خالد بن الحارث الهجيمي:

أخرجه النسائي في (المجتبى) (٣٨٦٢)، وفي الكبرى ٣/ ٣٨٣ (٤٥٧٥) ، والطبراني في الكبير ١/ ٢١٠ (٥٧١)- ومن طريقه الضياء في (المختارة)٤ / ٢٨٥ (١٤٧٦)، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٦١ (٨٨٦)، من طريق خالد بن الحارث الهجيمي به.

وقال أبو نعيم: "روى هذا الحديث بعض الناس من حديث عمير بن عبدالمجيد، فقال : رافع بن خديج عن أسيد فوهم ؛ لأنه رافع بن أسيد .

ورواه خالد بن الحارث الهجيمي- وهو أحد الأثبات المتقنين- فنسبه فقال : رافع بن أسيد بن ظهير ".

* إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي البصري، ثقة حافظ .[1]

* خالد بن الحارث ، ثقة، ثبت – سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٨)-.

(ب)- وروي عن عمير بن عبدالمجيد، عن عبدالحميد بن جعفر،عن أبيه ، عن رافع بن خديج، عن أسيد بن ظهير:

أخرجه ابن منده – كما ذكر ابن الأثير في (أسد الغابة)١/ ١٣١ – ، من طريق عمير بن عبدالمجيد به.

وذكره أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٦١ (٨٨٥)، وقال:" روى هذا الحديث بعض الناس من حديث عمير بن عبدالمجيد، فقال : رافع بن خديج عن أسيد فوهم ؛ لأنه رافع بن أسيد" .

* عمير بن عبدالمجيد الحنفي ، قال ابن معين: ضعيف .[2]

ولعله يتبين لنا أن الوجه الراجح هو الأول عن عمير بن عبدالمجيد، حيث رواه ثقة، وتوبع عليه عمير من ثقة، بينما لم نقف على من رواه على الوجه الثاني ، إلا أنه وجه محتمل، ولعل الحمل في هذا الاختلاف على عمير لأنه ضعيف.

٢- ورواه عبدالله بن حُمران، عن عبدالحميد بن جعفر،عن أبيه، عن رافع بن ظهير أو حضير:

أخرجه قاسم بن أصبغ في (مسنده) – كما ذكر ابن حجر في (الإصابة) ٢/ ٤٣٩ ، وفي (النكت الظراف)[3] ١/ ٧٥ (١٥٧) – ، ومن طريقه ابن عبد البر في (الاستيعاب) (٧٣٠)-، من طريق أبي قلابة عبدالملك الرقاشي ، عن عبدالله بن حمران به.

وقال ابن عبد البر:" إنما يعرف لرافع بن خديج، ولا أدري ممن جاء هذا الغلط فإنه لا خفاء به ".

وقال ابن حجر في :" قلت: الصواب فيه ما أخرجه النسائي من هذا الوجه فقال: عن أبيه، عن رافع بن أسيد بن ظهير، عن أبيه، فسقط من الرواية ذكر أسيد، وعن أبيه، والله أعلم".

وقال: " أخرجه قاسم بن أصبغ في (مسنده) من الوجه الذي أخرجه منه النسائي ، فقال : في إسناده : (عن رافع بن ظهير)- نسبه إلى جده – ولم يقل : (عن أبيه) ، فأسقط أباه من النسب ، ومن السند معاً ، فظنه ابن عبد البر صحابياً فترجم له في (الاستيعاب)، فوهم" .

---

(١) (التقريب) (٢٣٨).

(٢) (الجرح والتعديل) ٦ / ٣٧٧، (اللسان) ٤ / ٣٧٩.

(٣) ذكره ابن حجر في (الإصابة) من طريق عبدالحميد بن جعفر، وفي (النكت) قال: أخرجه قاسم بن أصبغ في (مسنده) من الوجه الذي أخرجه منه النسائي .

* عبدالله بن حُمران أبو عبد الرحمن البصري، (ت: ٢٠٥هـ - خت م د س)، صدوق، يخطئ قليلاً [(١)].

وخلاصة الاختلاف على عبدالحميد بن جعفر الآتي:

١- رواه عمير بن عبدالمجيد- في الراجح عنه-، و خالد بن الحارث الهجيمي ، عن عبدالحميد بن جعفر ، عن أبيه، عن رافع بن أسيد، عن أسيد بن ظهير.

٢- وروي عن عمير بن عبدالمجيد- في وجه مرجوح-، عن عبدالحميد بن جعفر،عن أبيه ، عن رافع بن خديج، عن أسيد بن ظهير.

٣- ورواه عبدالله بن حُمران، عن عبدالحميد بن جعفر، عن أبيه، عن رافع بن ظهير أو حضير.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الأول هو الراجح عن عبدالحميد بن جعفر ، حيث رواه ثقة، وتابعه ضعيف، بينما تفرد بالوجه الثالث صدوق يخطئ فهو وجه مرجوح.

ثانياً:- ورواه مجاهد[(٢)]، عن أسيد بن ظُهير، عن رافع بن خَديج:

أخرجه أبو داود (٣٣٩٨)، وابن ماجة (٢٤٦٠)، والنسائي في (المجتبى) (٣٨٦٣) (٣٨٦٤) (٣٨٦٥)، وفي الكبرى ٣/ ٣٨٣ (٤٥٧٦) (٤٥٧٧) (٤٥٧٨)، من عدة طرق عن منصور، عن مجاهد به نحوه.

* منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبو عتَّاب الكوفي، (ت: ١٣٢هـ- ع)، ثقة، ثبت. [(٣)]

* مجاهد بن جَبْر ، أبو الحجاج المخزومي، مولاهم المكي، (من الثالثة - ع)، ثقة، إمام. [(٤)]

* عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصاري، (ت: ١٥٣هـ - خت م ٤)، صدوق، رمي بالقدر، وربما وهم. [(٥)]

* جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري، والد عبدالحميد، (من الثالثة - بخ م ٤)، ثقة . [(٦)]

* رافع بن أسيد بن ظهير الأنصاري الخزرجي، (من الثالثة - س)، مقبول. [(٧)]

---

(١) (التقريب) (٣٢٨٢).

(٢) وقع اختلاف على مجاهد، ليس هنا محل التفصيل فيه، تعرض له النسائي في (المجتبى)، وفي (الكبرى) .

(٣) (التقريب) (٦٩٠٨).

(٤) (التقريب) (٦٤٨١).

(٥) (التقريب) (٣٧٥٦).

(٦) (التقريب) (٩٤٤).

(٧) (التقريب) (١٨٦٠).

دراسة الاختلاف:

مما تقدم يتبين لنا أنه قد اختلف في هذا الحديث على أسيد بن ظهير، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١- فرواه رافع بن أسيد، عن أسيد بن ظهير.

٢- ورواه مجاهد، عن أسيد بن ظُهير، عن رافع بن خَديج.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الثاني هو الراجح عن أسيد بن ظهير ، لأنه من رواية الثقة، بينما تفرد بالوجه الأول مقبول، وحيث لم يتابع فهو لين الحديث.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح صحيح، فإسناده متصل، ورجاله ثقات، وله شواهد في الصحيحين وغيرهما:

١- فقد أخرجه البخاري، كتاب الحرث والمزارعة ، باب ما كان من أصحاب النبي ﷺ يواسي، (٢٣٣٩)، ومسلم، كتاب البيوع، باب كراء الأرض بالطعام، (٣٩٤٩)، عن ظهير بن رافع، بلفظ: لقد نهى رسول الله ﷺ عن أمر كان بنا رافقاً، فقلت: وما ذاك؟ ما قال رسول الله ﷺ فهو حق، قال: سألني: « كيف تصنعون بِمَحَاقِلِكم؟» ، فقلت: نؤاجرها يا رسول الله على الرَّبيع، أوالْأَوْسُق من التمر، أو الشعير، قال: « فلا تَفْعَلُوا، ازْرَعُوهَا، أو ازرعوها ، أو أَمْسِكُوها » .

٢- وأخرجه البخاري كتاب البيوع، باب بيع المزابنة، (٢١٨٦)، ومسلم، كتاب البيوع، باب كراء الأرض، (٣٩٣٤)، عن أبي سعيد الخدري.

٣- وأخرجه مسلم ، كتاب البيوع، باب كراء الأرض ، (٣٩٣٢)، عن جابر .

٤- وفي (٣٩٣٣) عن أبي هريرة، بلفظ :« نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة، والمحاقلة[1]».

(١) قال جابر بن عبد الله: المزابنة: بيع الثمر بالتمر . والمحاقلة: كراء الأرض.

(٧٠)- قال أبو نعيم في ترجمة (أنس بن ظُهَير الأنصاري):

روى عنه رافع بن خديج، وهو ابن عم رافع، وابنه ثابت بن أنس، يعد في الحجازيين، وهو تصحيف من بعض الواهمين ؛ لأن الصحيح : أسيد بن ظهير .

- حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا ابن أبي عاصم، ثنا يوسف بن يعقوب الصفار ، وابن كاسب قالا : ثنا محمد بن طلحة بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن حسين، عن أبيه، عن جده، عن رافع.

وقال إبراهيم بن المنذر الحزامي: عن محمد بن طلحة، عن حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير، عن أخته سعدى بنت ثابت، عن أبيها، عن جدها أنس قال : لما كان يوم أحد حضر رافع بن خديج مع رسول الله ﷺ فاستصغره وقال : « **هذا غلام صغير** » ، وهمَّ بردِّة فقال له عمي رافع بن ظهير بن رافع: إن ابن أخي رجل رام ، فأجازه. اللفظ للحزامي .

ولفظ ابن كاسب، ويوسف نحوه، ولم يسميا أنساً، ولا عمه رافع بن ظهير[1] .

(٧١)- وقال في ترجمة أُسيد بن ظُهَير :

- حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبدالله القرمطي، ثنا عثمان بن يعقوب العثماني، ثنا محمد بن طلحة التيمي، ثنا حسين بن ثابت بن أسيد بن ظهير قال : وحدثني أيضاً ، عن أخته سُعدى بنت ثابت، عن أبيهما ثابت، عن جدهما أسيد بن ظهير قال : استصغر رسول الله ﷺ رافع بن خديج يوم أحد فقال له عمه ظهير : يا رسول الله إنه رجل رام، فأجازه رسول الله ﷺ ، فأصابه سهم في لبّته[2]، فجاء به عمه إلى رسول الله ﷺ فقال : إن ابن أخي أصابه سهم، فقال رسول الله ﷺ : « **إن أحببت أن نخرجه أخرجناه، وإن أحببت أن تدعه، فإنه إن مات وهو فيه؛ مات شهيداً** » .

ذكره بعض الواهمين من حديث الحزامي فقال : حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير، وصحف في اسم أسيد فقال : أنس بن ظهير، وجعله ترجمة في ذكر من اسمه أنس وقد ذكرناه مقدماً[3].

---

(١) (معرفة الصحابة) ١ / ٢٣٨(٨٢٩).

(٢) اللبة: هي الهزمة التي فوق الصدر ،وفيها تنحر الإبل . (النهاية) ٤ / ٢٢٣ .

(٣) (معرفة الصحابة) ١ / ٢٦٢ (٨٨٩).

التخريج:

روى هذا الحديث محمد بن طلحة بن عبدالرحمن، واختلف عليه:

أولاً:- رواه يوسف الصفار، واختلف عليه:

١- فرواه ابن أبي عاصم ، عن يوسف بن يعقوب الصفار ، عن محمد بن طلحة بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن حسين، عن أبيه، عن جده، عن رافع بن خديج.

وتوبع يوسف الصفار؛ تابعه يعقوب بن حُمَيْد بن كَاسِب.

٢- ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن يوسف بن يعقوب الصفار، عن محمد بن طلحة التيمي، عن بشير بن ثابت الأنصاري، عن أبيه، عن جده .

ثانياً:- رواه إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن محمد بن طلحة، عن حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير، عن أخته سعدى بنت ثابت، عن أبيها، عن جدها أنس .

ثالثاً:- ورواه عثمان بن يعقوب العثماني، عن محمد بن طلحة التيمي، عن حسين بن ثابت بن أسيد بن ظهير، وعن أخته سعدي بنت ثابت، عن أبيهما ثابت، عن جدهما أسيد بن ظهير .

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: رواه يوسف الصفار، واختلف عليه:

١- فرواه ابن أبي عاصم ، عن يوسف بن يعقوب الصفار ، عن محمد بن طلحة بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن حسين، عن أبيه، عن جده، عن رافع بن خديج، أنه خرج يوم أحد، فأراد النبي ﷺ رَدَّه، فاستصغره، فقال له عَمِّي : يا رسول الله ﷺ إنه رَامٍ، فأخرجه، فأصابه سهم في صدره، أو نحره، فأتى عمه النبي ﷺ فقال: إن ابن أخي أصيب بسهم ، فقال رسول الله ﷺ : « إن تدعه فيه فيموت مات شهيداً »:

أخرجه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٣٨(٨٢٩)، من طريق ابن أبي عاصم، عن يوسف الصفار به.

وتوبع يوسف الصفار؛ تابعه يعقوب بن حُمَيْد بن كَاسِب:

أخرجه الطبراني في الكبير ٤/ ٢٣٩ (٤٢٤١)- وعنه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١ / ٢٣٨(٨٢٩)، وفي (تاريخ أصبهان) ١/ ٩٥ (١١)، من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب به.

* ابن أبي عاصم: أحمد بن عمرو ، كان مصنفاً في الحديث. –سبقت ترجمته في الحديث رقم (٣)-.

* يعقوب بن حميد ، صدوق ربما وهم – سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥)-.

* يوسف بن يعقوب الصفار ، أبو يعقوب الكوفي ، ثقة.[١]

---

(١) (التقريب) (٧٨٩٧).

٢- ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، عن يوسف بن يعقوب الصفار، عن محمد بن طلحة التيمي، عن بشير بن ثابت الأنصاري، عن أبيه، عن جده ،أن رسول الله ﷺ ردَّ رافع بن خديج يوم أحد من الطريق، فاستصغره، فجاء عمه فقال: يا رسول الله إنه ابن أخي رام..:

أخرجه الخطيب في (تالي تلخيص المتشابه)[1] ١/ ٣٢٦ (١٩٤)، من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن يوسف بن يعقوب الصفار .

* محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ، وثقه جزرة ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، وهو على ما وصف لي عبدان :لا بأس به.

وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به، كتب الناس عنه، ولا أعلم أحداً تركه.

وقال الدارقطني: يقال أنه أخذ كتابَ غَير مُحَدِّث .

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل ، وعبدالله بن أسامة الكلبي، وإبراهيم بن إسحاق الصواف، وداود بن يحيى، وجعفر بن محمد الطيالسي، وعبدالله بن إبراهيم بن قتيبة ، وجعفر بن هذيل، ومحمد بن أحمد العدوي: كذاب.

قال ابن خراش: كان يضع الحديث.[2] .

ولعل الصواب في حاله: ضعيف جداً.

ولعله يتبين لنا أن الوجه الراجح هو الأول عن يوسف الصفار،حيث رواه ثقة، ولا سيما وقد توبع عليه، بينما تفرد بالثاني ضعيف جداً.

ثانياً: رواه إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن محمد بن طلحة، عن حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير، عن أخته سعدى بنت ثابت، عن أبيها، عن جدها أنس قال : لما كان يوم أحد؛ حضر رافع بن خديج مع رسول الله ﷺ فاستصغره، وقال :((هذا غلام صغير)) ، وهمَّ بردِّة، فقال له عمي رافع بن ظهير بن رافع: إن ابن أخي رجل رام، فأجازه:

أخرجه البخاري في (التاريخ الكبير) تعليقاً ٢/ ٢٨ ، - ومن طريقه ابن السكن – كما ذكر ابن حجر في (الإصابة) ١/ ١٢٤ – ، وابن منده كما ذكر ابن حجر في (الإصابة) ١/ ١٢٤، وابن الأثير في (أسد الغابة) ٢/ ٢٢٩–، وابن العديم في (بغية الطلب في تاريخ حلب) ٨ /٣٥٥٨، من طريق إبراهيم بن المنذر به.

---

(١) في المطبوع من (تالي التلخيص) (بشير بن ثابت)، والصواب فيه: (حسين بن ثابت)، كما قال ابن حجر في (التقريب) (٧١٢): بشير بن ثابت الأنصاري مجهول ، والصواب فيه حسين بن ثابت .

(٢) (الكامل)٦/ ٢٩٥، (الكشف الحثيث) ١/ ٢٣٩، (اللسان) ٥/ ٢٨٠.

وقال البخاري: " إن لم يكن أخا أسيد بن ظهير فلا أدري".

وقال ابن عبدالبر في (الاستيعاب) (٨٣):" أنس بن ظهير الحارثي الأنصاري، أخو أسيد بن ظهير، شهد مع رسول الله أحداً، حديثه عند حفيده حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير ".

وقال ابن الأثير في (أسد الغابة) ١/ ١٨٩ :" أنس بن ظهير ، قال أبو عمر : هو أخو أسيد بن ظُهَيْر .

وقال ابن منده، وأبو نعيم : "هو ابن عم رافع بن خديج" .

وقال أبو نعيم : هو تصحيف من بعض الواهمين ، يعني ابن منده ، وإنما هو أسيد بن ظُهَيْر ، وقول أبي عمر يصدق قول ابن منده في أنه ليس بتصحيف .

وذكر أبو أحمد العسكري أسيد بن ظُهَيْر ، ثم قال : وأخوه أنس بن ظهير شهد أحداً ، وهذا أيضاً يصحح قول ابن منده ، وقد ذكر البخاري أنس بن ظهير مثل ابن منده ، والله أعلم ". انتهى كلام ابن الأثير.

* إبراهيم بن المنذر الأسدي الحزامي ، صدوق .[1]

ثالثاً:- ورواه عثمان بن يعقوب العثماني ، عن محمد بن طلحة التيمي، عن بشير بن ثابت بن أسيد بن ظهير، وعن أخته سعدي بنت ثابت، عن أبيهما ثابت، عن جدهما أسيد بن ظهير ﷺ قال: استصغر رسول الله ﷺ رافع بن خديج يوم أحد، فقال له عمه ظهير رحمه الله: يا رسول الله إنه رجل رام، فأجازه رسول الله ﷺ ، فأصابه سهم في لبَته، فجاء به عمه إلى النبي ﷺ فقال: إن ابن أخي أصابه سهم، فقال رسول الله ﷺ:« إن أحببت أن نخرجه أخرجناه، وإن أحببت أن تدعه، فإنه إن مات وهو فيه مات شهيداً »:

أخرجه الطبراني في الكبير[2] ١/ ٢٠٩ (٥٦٩)، - ومن طريقه أبو نعيم في (معرفة الصحابة) ١/ ٢٦٢ (٨٨٩) ، والخطيب في (تاريخ بغداد) ٥/ ٤٣٣، والضياء في (المختارة) ٤/ ٢٨٦ (١٤٧٧)-، من طريق عثمان بن يعقوب به.

ذكره الهيثمي في (المجمع) ٦/ ١٠٨ ، وقال : "رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه ".

وقال ابن حجر في (الإصابة) ١/ ١٢٤:" كذا وقع عنده – أي عند الطبراني- وهو خطأ في مواضع، واغتر أبو نعيم بذلك، فزعم أن ابن منده صحف أسيد بن ظهير فجعله أنس بن ظهير ، والصواب مع ابن منده كما ترى، إلا قوله رافع بن ظهير، فالصواب ظهير بن رافع، والله أعلم".

* عثمان بن يعقوب العثماني: لم أقف له على ترجمة، فلعله مجهول..

---

(١) (التقريب) (٢٥٣).

(٢) في المطبوع من الطبراني (بشير بن ثابت)، وكذلك في (تاريخ بغداد)، وقع على الصواب عند أبي نعيم (حسين بن ثابت) ، كما نص على ذلك ابن حجر في (التقريب) (٧١٢) .

* محمد بن طلحة بن عبدالرحمن بن طلحة بن عبدالله بن عثمان بن عبيد الله التيمي، المعروف بابن الطويل، وجده عثمان، هو أخو طلحة أحد العشرة ، (ت: ١٨٠هـ- س ق)، صدوق يخطئ.[١]

* عبدالله بن حسين : لم أقف له على ترجمة ، فلعله مجهول.

* حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير الأنصاري، قال أبو حاتم: مجهول .[٢]

* ثابت بن أنس بن ظهير الأنصاري المديني ، قال أبو حاتم : مجهول .[٣]

دراسة الاختلاف:

مما سبق يتبين لنا أنه قد اختلف على محمد بن طلحة، وخلاصة الاختلاف الآتي:

١- رواه يوسف بن يعقوب الصفار - في الراجح عنه - ، ويعقوب بن حميد بن كَاسِب ، عن محمد بن طلحة بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن حسين، عن أبيه، عن جده، عن رافع بن خديج..

٢- ورواه يوسف بن يعقوب الصفار- في وجه مرجوح-، عن محمد بن طلحة التيمي، عن حسين بن ثابت الأنصاري، عن أبيه، عن جده ..

٣- ورواه إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن محمد بن طلحة، عن حسين بن ثابت بن أنس بن ظهير، عن أخته سعدى بنت ثابت، عن أبيها، عن جدها أنس ..

٤- ورواه عثمان بن يعقوب العثماني ، عن محمد بن طلحة التيمي، عن حسين بن ثابت بن أسيد بن ظهير ، وعن أخته سعدي بنت ثابت، عن أبيهما ثابت، عن جدهما أسيد بن ظهير .

ولعل الأرجح عن محمد بن طلحة، هو الوجه الأول لأنه من رواية ثقة، وتابعه عليه صدوق، بينما تفرد بالثالث صدوق، وبالرابع مجهول، فهي أوجه مرجوحة.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف من وجهه الراجح، في إسناده مجاهيل. ولم أقف له على شواهد تؤيده.

---

(١) (التقريب) (٥٩٨٠).

(٢) (الجرح والتعديل) ٣ /٤٨، (اللسان) ٢/ ٢٧٦.

(٣) (الجرح والتعديل) ٢ / ٤٤٩.

الخـــاتمة

الحمـد لله الـذي بنعمتـه تـتم الصـالحات ، والصـلاة والسـلام عـلى نبينـا محمـد وعـلى آلـه وصحبه الكرام. أما بعد :

في خاتمة هذه الرسالة أسأل الله أن يتقبل مني هذا العمل الذي بـذلت فيـه قصـارى جهـدي ، ولم أدخر فيه وسعاً، فإن كنت أصبت فلله الحمد والمنة، وإن كانت الأخرى فما إليها سعيت، ولا لهـا قصـدت، وهي من نفسي، وعمل الإنسان سمته النقصان، والكمال لله وحد ه، وأستغفر الله من كل خطأ وتقصير.

ولعل في نهاية هذه الرحلة العلمية مع موضوع الرسالة ، وما جاء في ثناياها من دراسة نظرية ، وتطبيقيـة في أدق علم من علوم السنة النبوية ، قد تجلت لنا ثمراتها، والتي من أهمها وأبرزها:

ما يتعلق بعلم العلل وأهميته من خلال الأحاديث المدروسة:

- أن علم العلل من أهم علوم الحديث إذ إنه الأساس الذي ينبنـي عليـه معرفـة صـحيح الحـديث مـن سقيمه .
- أن المنهج الدقيق الذي وضعه العلماء الجهابذة في تمحيص الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ؛ لا يوجد لـه مثيل في العلوم الشرعية الأخرى، فضلاً عن غيرها من العلوم.
- أن تعليل الأحاديث إنما يعرف بجمع طرقه ، ثم النظر في مدى اتفاق رواته سنداً، ومتنـاً، وأن السـبيل الأقوم إلى معرفة الراجح إنما يكون بدراسة الاختلاف الوارد في كل حديث.
- أن أكثر علل الحديث إنما تكون من جهة الإسناد ؛ كالاختلاف في رفعه ووقفه ، والاختلاف في وصـله وإرساله ، وأكثرها وقوعاً الاختلاف بإبدال أحد رواته بغيره.
- أن التيقظ والانتباه مطلب أساسي على الباحث أثناء تعامله مع المطبوع، ومراجعة المخطوط، وأكثر من مطبوع، لكثرة ما يقع فيه من الخطأ والتصحيف، وقد أشرت إلى ذلك كثيراً في ثنايا البحث.
- أن التوسع في جمع الطرق، وتتبعها، وجمع أقوال العلماء في الرجال واستيعابها، والحكم على حـالهم، لـه أكبر الأثر في الترجيح، وقد ينقل الحكم على الحديث من درجة إلى أخرى.[1]

---

(١) انظر الحديث رقم (٣٣) حكم أبو نعيم على الزيادة بالغرابة، وبتتبع الطرق تبين أنها محفوظة.

- أن الجمع بين الروايات الثابتة و المتساوية في القوة أصعب من الترجيح ، وأن قرائن الجمع قليلة بخلاف قرائن الترجيح.
- أن أكثر قرائن الترجيح استخداماً هي الترجيح بالأحفظ ، سواءٌ كان الترجيح بحفظ راوٍ واحد في مقابل راوٍ آخر ، أو بحفظ جماعة في مقابل واحدٍ أو أكثر .
- أن إطلاق القول بقبول زيادة الثقة ليس بصحيح دائما، لأن هناك من زيادات الثقات التي ترد لمخالفتهم الأكثر(١).
- دقة حكم العلماء الجهابذة على الأحاديث وطرقها، وتنوع مناهجهم في ذلك، فمنه ما هو مصرح به، ومنه ما يدركه الممارس لهذا الفن من السياق.
- من قرائن الترجيح عند العلماء، الزيادة في الإسناد(٢)، وسعة رواية الراوي(٣).
- أن الخلط بين المخالفة والمتابعة مزلق خطير في تصحيح الحديث الضعيف، يقع فيه كثير من الباحثين.(٤).

ما يتعلق بمكانة أبي نعيم العلمية:

- أن أبا نعيم قد تبوأ مكانة عالية في الحفظ والضبط، وعلو الإسناد بسبب طول عمره، فقد عمّر أربعاً وتسعين سنة، تمتع فيها بقوة الذاكرة، واتسع اطلاعه، واتصاله بالآخرين من مشايخه، وتلامذته، وتفرد بالرواية عن أقوام متقدمين، مما جعله ملماً بكثير من فنون المعرفة في عصره.
- لقد أثمرت السنوات التي عاشها أبو نعيم مرتحلاً ينهل من معين العلم وينابيعه، علماً زاخراً سطَّره بين دفّات الكتب، فصنف التصانيف المفيدة الكثيرة الشهيرة، كثير منها مازالت تنتظر من يقوم بتحقيقها ، ونشرها.
- لم يسلم أبو نعيم مع ما وصل إليه من إمامة وفضل من التعقبات، والانتقادات، والمؤاخذات، كأي عالم يتصدر للتأليف، منها ما قد يكون له وجه صحيح، ومنها ماهو من كيد المغرضين الطاعنين، ومنها ماهو صورة من صور اختلاف الآراء، لكل منها وجه صحيح.

---

(١) انظر الحديث رقم (٣٢). حكم أبو نعيم على زيادة بالغرابة.

(٢) انظر الحديث رقم (٣)، رجح الدارقطني الوجه الثاني ، وعلل ذلك بزيادة رجل في الإسناد.

(٣) انظر الحديث رقم (١١)، سعة رواية قتادة قرينة لترجيح جميع الأوجه عنه.

(٤) انظر الحديث رقم (٣)، صحح الألباني الطريق الضعيف بناء على اعتباره المخالفة شاهداً.

- خطأ من وسم أبا نعيم بالأشعرية ، أو التصوف، والحق أنه سلفي الاعتقاد.

- **ما يتعلق بكتاب معرفة الصحابة:**
- إن كتاب معرفة الصحابة من الكتب الكبيرة التي قد حوت بين طياتها جملة وافرة من الأحاديث الأفراد، والغرائب، والآثار، والأسانيد، والطرق النادرة التي قد لا توجد في المصادر الحديثية المشهورة التي تروي بالإسناد، مما يدل على سعة علمه، واطلاعه على طرق ليست مطروقة في الدواوين الحديثية المعتادة.
- إنه موسوعة علمية ضخمة في معرفة الصحابة؛ معرفة تتعدى أسماءهم إلى أنسابهم، وأوصافهم، وسني وفاتهم، وطبقاتهم، ومروياتهم الصحيحة، والمشهورة، والغريبة، وأقوال أئمة هذا الشأن فيهم، و بما حواه من مادة علمية غزيرة يرويها المصنف بأسانيده، فهو من أكبر كتب أبي نعيم حجماً.
- إنه جمع لعدد كبير من الأحاديث المعلولة، وذكر عللها، واختلاف رواتها، وسرد طرقها في مكان واحد، وبيان أوجه اتفاقها واختلافها، والراجح منها.
- إنه تطبيق علمي عملي لمناقشة العلة في الحديث، والترجيح بينها بناء على القرائن المعتبرة.
- إنه غدا أصلاً معتمداً لكل المصنفات في تراجم الصحابة كابن الأثير، وابن حجر، ورأيه محط للنقد والتمحيص ، فتناولوه بالتصويب تارة، وبالتوهيم تارة أخرى.

ما يتعلق بالمميزات والملاحظات على عمل أبي نعيم في هذا الكتاب:
- أنه حقق وانتقد وصحح في أسماء الرواة بدقة فائقة ، وبين الصواب منها ، ورد على الواهمين في بعض الأسماء والكنى والأسانيد والمتون، حتى يظن الظان أنه ألَف كتابه انتقاداً وتعقباً وتوهيماً لخصمه ابن منده، حيث توسع وبالغ في ذلك.
- أهمل رواية الأوهام والموضوعات من الأحاديث والأخبار ، فجلّ أحاديث الكتاب صحيحة، أو حسنة، ونادراً ما يورد الضعيف الذي لم يتقو بالشواهد .
- اعتنى بألفاظ المتون، وزياداتها، وميز بين الزيادة في المتن والاختصار.
- حكم على الرجال بموازين علم الجرح والتعديل، فهو من العلماء العارفين بهذا الشأن.

- أغفل ذكر واعتبار متابعة الرواة الضعفاء للراوي الثقة ، وحكم عليه بالمخالفة[١].
- خالف في ترجيحه غيره من علماء العلل، وتميز بالصواب في الغالب[٢]، وجانب الصواب في بعض الأحكام فيما يتعلق بالترجيح وغيره.
- تفرد بذكر بعض العلل وطرق وأوجه اختلاف ، لم يذكرها غيره من العلماء، ونقل نصوصاً مفقودة من أقوال العلماء على الحديث.
- اختلف عن غيره في منهج عرض الاختلاف ، فقد يختصر في عرض أوجه الاختلاف، فيما يتوسع فيه غيره من علماء العلل، وذلك لاعتبارات تخدم موضوع كتابه.
- تعرض لأكثر من علة في الحديث، إلا أنه يولي العلة التي تتعلق باسم الراوي المترجم له عناية أكبر.
- أن مفهوم المخالفة عند أبي نعيم يعني ضعف الطريق[٣].
- أكثر من تعليل بعض الطرق والأوجه بالغرابة والتفرد، إلا أنه يستدرك عليه في أغلبها متابعات تنفي هذا الإعلال.
- اختصر في عرض أوجه الاختلاف، ولم يستوف أوجها راجحة لم يذكرها اختصاراً للمقام، ومنها أوجهاً غير ثابتة، فلعله تركها لعدم ثبوتها.
- فرّق الكلام على علة الحديث في أكثر من موضع من كتابه، أو كتاب آخر له ، ويكون لجمعها أثر في الترجيح.

أهم التوصيات:

- أن حاجة الكتاب ماسّة إلى تحقيق علمي يناسب مكانة هذا الكتاب القيم، ويبرز فوائده، ولا سيما وقد احتوى كتابه على طرق وأوجه اختلاف تفرد بذكرها.
- ضرورة إقرار مادة خاصة لطلاب الدراسات العليا في المرحلتين تعنى بالتطبيق العملي في دراسة الأحاديث المعلولة.

---

(١) انظر الحديث رقم (١٨).

(٢) انظر الحديث رقم (٦٨).

(٣) انظر الحديث رقم (٧) (١٨) (٣٧) (٣٩) (٥١) (٥٢) (٥٩)، تبين لنا ضعف الأوجه التي حكم على رواتها بالمخالفة.

- التوجه المكثف للمكتبات الأثرية، وإخراج مافيها من كتب، وتناولها بالتحقيق، وذلك للوقوف على كثير من أوجه الاختلاف التي نجد ذكرها في كتب العلل ولا نقف عليها مع توفر الكتب المطبوعة والمخطوطة ، وسهولة البحث عنها في عصرنا الحالي.
- ضرورة تحرير المسائل الفقهية من خلال خدمة أدلتها من السنة النبوية خدمة حديثية تُعْنَى بدراسة الاختلاف ، والتوسع في جمع الطرق، والتدقيق في ألفاظ المتون ، وزياداتها وفق القواعد العلمية .

لعل ما دونته أهم النتائج والتوصيات، ولم أقصد الإحاطة بها ، فاستقصاؤها يطول، وهي مبثوثة في ثنايا الرسالة.

بحمد الله تم

الفهارس العلمية ، وتشتمل على الآتي:

١ - فهرس الآيات القرآنية.

٢ - فهرس الأحاديث مرتباً على حروف الهجاء.

٣ - فهرس الأحاديث مرتباً على الأبواب الفقهية.

٤ - فهرس الأحاديث مرتباً على مسانيد الصحابة.

٥ - فهرس الأحاديث مرتبة على حسب درجتها.

٦ - فهرس الآثار مرتباً على حروف الهجاء.

٧ - فهرس تراجم الرجال.

٨ - فهرس أقوال أبي نعيم الهامة.

٩ - فهرس الألفاظ الغريبة.

١٠ - فهرس الأماكن والبقاع

١١ - فهرس الأشخاص والقبائل.

١٢ - فهرس الغزوات.

١٣ - فهرس المصطلحات العلمية.

١٤ - فهرس الفوائد العلمية.

١٥ - فهرس المصادر والمراجع، ويشتمل على :

- فهرس المصادر والمراجع المخطوطة.
- فهرس الأبحاث والرسائل العلمية.
- فهرس المصادر والمراجع المطبوعة.

١٦ - فهرس الموضوعات.

فهرس
الآيات القرآنية

الآية	اسم السورة ورقم الآية	رقم الحديث الواردة فيه
﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾	الزخرف:٦١	(٥٠)
﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ..﴾	التوبة: ٢٥	(٤)
﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾	التوبة: ١٠٨	(٧)
﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُم ﴾	المائدة: ١٠٥	(١)



فهرس

الأحاديث مرتبة على حروف المعجم



فهرس

الأحاديث مرتبة على الأبواب الفقهية[١]

(١) أغفلت المكرر من الألفاظ، وذكرت من الحديث ما يدل على موضوعه.

أحاديث الآداب

أحاديث الفتن وأشراط الساعة:

أحاديث المغازي والسير:

أحاديث البيوع:

أحاديث الطب:

أحاديث الأطعمة والأشربة:

أحاديث الفضائل:



فهرس

الأحاديث مرتبة على مسانيد الصحابة

الأحاديث على مسانيد الصحابة — رقم الحديث

ظئر محمد بن طلحة

عم خنساء بنت معاوية

أم جميل بنت المجلل

أم الربيع بنت عبد الرحمن



فهرس

الأحاديث مرتبة على درجتها

الصحيح لغيره:

لعن الله اليهود؛ حُرِّمت عليهم الشحوم، فباعوها... (٣١)

لو أن رجلاً قُتِل في سبيل الله، ثم أُحيي، ثم قُتِل في سبيل الله، .... (٢٧)

الأحاديث الحسنة

لا هديت، لا هديت . ثلاثاً ... (٤٧)

الحسن لغيره:

إذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة، فلا بأس أن ينظر إليها .. (٣٧)

ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ ..... (٤٠)

إن الله تعالى قد أثنى عليكم في الطهور..؟ (٧)

من توضأ فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى مسجد قباء.... (٢٠)

الأحاديث الضعيفة:

ثلاث إذا رأيتهن فعندك عندك :إخراب العامر، وإعمار الخراب (٦٤)

أيكم يحب أن يصح فلا يسقم؟... (١٢)

عليك باليأس مما في أيدي الناس، وإياك والطمع، فإنه فقر حاضر.. (١٢)

قابلوا النِّعال (٦٦)

قلت : يا رسول الله أمسح على الخفين؟ قال : نعم يوماً ... . (٢٢)

لما كان يوم أحد حضر رافع بن خديج مع رسول الله ﷺ فاستصغره... (٧٠)

لو كنتم تغرفون من بُطحان ما زدتم (٦٥)

من مات في أحد الحرمين؛ بعثه الله يوم القيامة آمناً (٩)

النبي في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، .... (٤٨)

يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله... (٤٣)

الأحاديث الضعيفة جداً

من أراد أن ينظر إلى عتيق من النار، فلينظر إلى أبي بكر (١٥)

هذا سميّ، وكنيته أبو القاسم (٣٨)



فهرس

المراسيل

الحديث	قائله	رقم الحديث
أدركت أربعة من أبناء أصحاب محمد	راشد بن حفص الزهري	(٣٨)
أن رسول الله خرج عام الفتح	سعيد بن المسيب	(٤)
خرج رسول الله إلى حنين	الزهري	(٤)
خرج رسول الله في اثني عشر ألفاً	الزهري	(٤)
سمى النبي أبي محمدا، وكناه أبا القاسم	إبراهيم بن محمد بن طلحة	(٣٨)
لو عاش إبراهيم لوضعت الجزية عن كل قبطي......	محمد بن الحسين بن علي	(١٠)
يا أبا حفص، إنك رجل...	رجل من خزاعة	(٥)



فهرس

الآثار

الأثر	قائله	رقم الحديث
إن أبا قحافة كان له ثلاثة، فسمى واحداً...	عائشة	(١٥)
لو عاش إبراهيم ابن النبي ﷺ لكان نبياً صديقاً.	أنس	(١٠)
مات وهو صغير ولو قدر أن يكون بعده نبي لكان	عبدالله بن أبي أوفى	(١٠)



فهرس

الرواة المترجم لهم



الـكـــــنى

أبو يعلى	(٢٢)
أبو يوسف البسوي	(٢٢)



من نسب إلى أبيه

الاسم	رقم الحديث
ابن الجراح	(٦)
ابن أبي جَميلة	(٤٨)
ابن أبي حفصة	(٥٩)
ابن أبي حميد الطويل	(٢٤)
ابن أبي خيثمة	(١٥)
ابن أبي داود البرلسي	(٢٢)
ابن أبي زائدة	(٦)
ابن أبي عروبة	(١١)
ابن عيينة	(١١)
ابن أبي فاطمة	(١)
ابن قانع	(٦٠)
ابن لَهِيعة	(٢٦)
ابن المبارك	(٧)
ابن أبي هلال الليثي	(١٢)
ابن أبي هند القشيري	(٦٠)
ابن وكيع	(١)
ابن وهب القرشي	(١٢)



من نسب إلى أمه



من نسب إلى جده

الأنساب



الألقاب

الاسم	رقم الحديث
ابن الطويل	(٧٠)
الأزرق	(٥٥)
الأعمش	(٣١)
بَحْشل	(١٥)
بندار	(٦٣)
تمتام	(٤٨)
الحمال البزاز	(٥٨)
حمدوية	(٥٣)
دُحيم	(٤١)
الزَّمِن	(٥٧)
زُنبور	(٤٥)
سجادة	(٥٥)
سعدويه	(١٥)
سَمْويه	(٢٢)
الصادق	(١٠)
عارم	(٢)
عبدوس	(١١)
عُبيد العجل	(١٥)
غُندر	(٥١)
القزاز	(١)
مطين	(١٥)
	(٣٥)

المهملون

الاسم	رقم الحديث
أبو سعيد مولى بني هاشم	(١١)
عم خنساء الصيرمية	(٤٨)
محمد مولى بني سهم	(٣٨)



المجاهيل

الاسم	رقم الحديث
إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري	(٢١)
ثابت بن أنس	(٧٠)
حسين بن ثابت	(٧٠)
صمصوم بن الوليد	(٢٦)
عثمان بن يعقوب	(٧٠)
عبدالله بن إياس بن أبي فاطمة	(١٢)
عبدالله بن حسين	(٧٠)
عبدالملك بن سفيان	(٢)
محمد بن خالد السلمي	(١٢)
محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي	(٢٢)
مسعود بن سليمان	(٢)
منصور بن أبي نويرة	(٢١)



النساء

الاسم	رقم الحديث
أم الربيع بنت عبدالرحمن	(٣٧)
أم جميل بنت المجلل	(٢٨)
حسناء بنت معاوية	(٤٨)
سلمى أم رافع	(٤٧)



فهرس

أهم أقوال الإمام أبي نعيم في الأحاديث المدروسة

أحكامه على الأحاديث وأوجه الاختلاف

أقواله في الرواة، والتعريف بهم، وتحقيقه في ثبوت الصحبة

تحقيقه في المتون وألفاظها



فهرس

الألفاظ الغريبة



فهرس

الأماكن والبقاع.

اللفظة	رقم الحديث
الأطم	(٥٨)
أَمَج	(٤)
بُطحان	(٦٥)
بقيع الغرقد	(٤٧)
تبوك	(٣٤)
الجابية	(٥٢)
الجبانة	(٢٨)
خيبر	(٢٩)
ذو الحليفة	(٦)
سَرَغ	(٥٩)
عُسْفان	(٤)
الكديد	(٤)
مرَّ الظهران	(٤)
مسجد الأكبر بالكوفة	(٥٣)
مسجد قباء	(٢٠)
الحبشة	(٢٩)



فهرس

القبائل والأشخاص



فهرس

الغــزوات



فهرس
أبرز المصطلحات العلمية

فهرس
أهم الفوائد العلمية



فهرس

المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع المخطوطة:

١- الأربعين المخرجة، لأبي سعيد النيسابوري ، نسخة مصورة عن نسخة الظاهرية (مجموع ٢٢ ق/ ٣٩-٥٦)، ولها مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم ٧٤٨/ ٤ .

٢- الأسامي والكنى ، لأبي أحمد الحاكم الكبير، نسخة مصورة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رقم (٤٩٢٢).

٣- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني ، نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية، بالقاهرة، ولها مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (رقم ٢٥٥٠).

٤- معرفة الصحابه، لأبي نعيم، نسخة مصورة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (رقم١٢٢).

ثانياً: الأبحاث والرسائل العلمية:

١- أحاديث أبي إسحاق السبيعي التي ذكر الدارقطني فيها اختلافاً في كتابه العلل جمع ودراسة ، رسالة دكتوراه في جامعة الإمام ، إعداد : د.خالد باسمح .

٢- الأحاديث المرفوعة المعلة في كتاب حلية الأولياء من ترجمة طاووس بن كيسان إلى نهاية ترجمة مسعر بن كدام جمعاً وتخريجاً ودراسة، سعيد بن صالح الرقيب الغامدي، رسالة ماجستير، في كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٥هـ.

٣- البيان والتبيين لضوابط ووسائل تمييز الرواة المهملين، د. محمد بن تركي التركي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج١٢، ع٢٠، صفر ١٤٢١هـ.

٤-حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ من كتاب (العلل الواردة في الأحاديث النبوية) للإمام الدارقطني ، تحقيق ودراسة ، رسالة ماجستير ، وفاء الخزيم ، إشراف أ.د محمد التركي ، ١٤٢٦هـ .

٥-علل الحديث لابن أبي حاتم، ت/ د. محمد بن تركي التركي، رسالة دكتوراة، في كلية أصول الدين، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٥هـ.

٦- مرويات قتادة ويحيى بن أبي كثير المعلة في كتاب العلل للدارقطني، رسالة دكتوراه في جامعة الإمام ، د. عادل الزرقي .

ثالثا: المصادر والمراجع[1] المطبوعة:

القرآن الكريم.

١- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية،لابن بطة، ت/ د.عثمان عبدالله الأثيوبي، دار الراية – الرياض، ط/ الأولى ١٤١٥هـ.

٢- أبو نعيم الأصبهاني حياته وكتابه الحلية، د. محمد لطفي الصباغ، دار الاعتصام، ط/ الثانية ١٣٩٨هـ.

٣- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، دار الوطن– الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٠هـ.

٤- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لابن حجر، ت/ د. يوسف المرعشلي، مجمع الملك فهد للطباعة – المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤١٧هـ.

٥- الآثار، لأبي يوسف الأنصاري، ت/ أبو الوفا، دار الكتب العلمية – بيروت.

٦- الآثار، لمحمد بن الحسن الشيباني، ت/ أبي الوفا الأفغاني ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/ الثانية ١٤١٣هـ.

٧- إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين، للبيهقي ، ت/ المكتب السلفي– القاهرة.

٨- أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء، ماهر ياسين فحل، دار عمار– عمان، ط/الأولى ١٤٢٠هـ.

٩- الأجوبة، لأبي مسعود الدمشقي،ت/ إبراهيم آل كليب، الرياض– دار الوراق، ط/الأولى ١٤١٩هـ.

١٠- الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم،ت/د. باسم الجوابرة، دار الراية – الرياض، ط/الأولى ، ١٤١١هـ.

١١- الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس، للدارقطني، ت/رضا الجزائري، مكتبة الرشد- الرياض، ط/ الأولى ١٤١٨هـ.

١٢- أحاديث الشيوخ الثقات الشهير بالمشيخة الكبرى، رواية القاضي أبي بكر الأنصاري المعروف بقاضي المارستان، ت/ الشريف حاتم العوني، دار عالم الفوائد- مكة المكرمة، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ.

---

(١) اقتصرت في فهارس المصادر والمراجع المطبوعة على اسم الكتاب الذي طبع به دون اعتبار كلمة (كتاب) التي قد تسبق اسم الكتاب في المطبوع، واسم المؤلف الذي اشتهر به، وقد رمزت للعناية بالكتاب تحقيقاً، وتدقيقاً ومراجعة... وغير ذلك بالرمز (ت/)، وذكرت الناشر بعد ذلك، ورقم الطبعة- ورمزت له بالرمز (ط/)، وسنة النشر الهجرية إن وجدت، وإلا فالسنة الميلادية، وكل ذلك بحسب ما توافر من معلومات في الكتاب المطبوع، وما ليس موجوداً اكتفي بإغفال ذكره.

١٣- الأحاديث المختارة ، لضياء الدين المقدسي ، ت/ أ.د عبد الملك بن دهيش، الناشر : مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، ط/ الأولى ١٤١٠ هـ.

١٤- الأحاديث المعلَّة في كتاب الحلية لأبي نعيم الأصبهاني ، د. ناصر البابطين ، مركز سعود البابطين للتراث- الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٧هـ.

١٥- أحاديث الموطأ وذكر اتفاق الرواة عن مالك واختلافهم فيه وزيادتهم ونقصانهم، للدارقطني، ت/ هشام السعيدني، مكتبة أهل الحديث - الإمارات .

١٦- أحاديث معلّة ظاهرها الصحة، لمقبل الوادعي، مكتبة ابن عباس- القاهرة ، ط/ الثانية.

١٧- الأحكام الشرعية الكبرى ، لعبد الحق الإشبيلي ، ت/ حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد - الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ.

١٨- أحكام القرآن، للجصاص، ت/ محمد قمحاوي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٤٠٥ هـ.

١٩- أحكام أهل الذمة ، لابن القيم، ت/ يوسف البكري، و شاكر العاروري، رمادى للنشر - بيروت، ط/ الأولى ١٤١٨ هـ.

٢٠- الإحكام في أصول الأحكام، لابن حزم،ت/أحمد محمد شاكر، دار الآفاق- بيروت، ط/ الثانية ١٤٠٣هـ

٢١- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، للفاكهي، ت/ أ.د عبدالملك بن دهيش، مكتبة الأسدي- مكة ، ط/ الرابعة ١٤٢٤هـ.

٢٢- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، لأبي الوليد الأزرقي، ت/رشدي ملحس، دار الأندلس- بيروت ١٤١٦هـ.

٢٣-اختصار علوم الحديث، لابن كثير ، المطبوع مع: الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، ت/أحمد محمد شاكر، ت/ د. بديع السيد اللحام، دار السلام - الرياض، ط/ الأولى ١٤١٤هـ.

٢٤-اختلاف الحديث ، لأبي عبدالله محمد الشافعي، ت/ محمد أحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية- بيروت، ط/الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٥- الآداب الشرعية ، لابن مفلح ، ت/ شعيب الأرنؤوط ، وعمر القيام ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط/ الثانية ١٤١٧هـ.

٢٦- الآداب، للبيهقي ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٧- الأدب المفرد، للبخاري، ت/محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر- بيروت، ط/ الثالثة ١٤٠٩ هـ.

٢٨- أربعون حديثا لأربعين شيخاً من أربعين بلدة، لابن عساكر، ت/ مصطفى عاشور، مكتبة القرآن - القاهرة.

٢٩- الأربعين البلدانية، لأبي الطاهر السلفي، ت/ عبدالله رابح، مكتبة دار البيروتي- دمشق ، ط/ الأولى ١٤١٢هـ.

٣٠- الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين، لابن عساكر، ت/ محمد الحافظ، دار الفكر - دمشق، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ.

٣١- الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، للخليلي ، ت/ د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، ط/ الأولى ١٤٠٩ هـ.

٣٢- الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم الكبير، ت/ يوسف الدخيل، مكتبة الغرباء- المدينة ، ط/ الأولى ١٤١٤هـ.

٣٣- الاستذكار ، لابن عبدالبر، ت/ سالم عطا، ومحمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى ٢٠٠٠م.

٣٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر ، ت/ خليل مأمون ، دار المعرفة - بيروت، ط/ الأولى ١٤٢٧هـ.

٣٥- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الأثير ، ت/ خيري سعيد، المكتبة التوقيفية - القاهرة.

٣٦- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ، للخطيب البغدادي ، ت/ د. عز الدين علي السيد- مكتبة الخانجي - القاهرة ، ط/ الثالثة ١٤١٧ هـ .

٣٧- الأسماء والصفات، للبيهقي، ت/ عبدالله الحاشدي، مكتبة السوادي.

٣٨- الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، ت/ علي محمد البجاوي ، دار الجيل - بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٢ هـ.

٣٩- الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، ت/ محمد التركي، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر- القاهرة ، ط/ الأولى ١٤٢٩ هـ.

٤٠- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني ، لابن طاهر المقدسي ، ت/ جابر السريع، دار التدمرية - الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٨هـ.

٤١- أطراف مسند الإمام أحمد المسمى(إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي)، لابن حجر ، ت/ د. زهير الناصر، دار ابن كثير - بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٤هـ.

٤٢- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، للبيهقي، ت/ أحمد أبو العينين، دار الفضيلة – الرياض ، ط/ الأولى ١٤٢٠هـ.

٤٣- إعلام الموقعين ، لابن القيم، ت/ طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل - بيروت ١٩٧٣م.

٤٤- الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني، ت/ يوسف الطويل، دار الكتب العلمية – بيروت.

٤٥- الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط، لابراهيم الطرابلسي، ت/ علي حسن ، الوكالة العربية – الزرقاء.

٤٦- آكام المرجان في أحكام الجان ، لبدر الدين الشبلي الحنفي ، ت/ إبراهيم الجمل، مكتبة القرآن - القاهرة .

٤٧- الإكمال ، لابن ماكولا، ت/ المعلمي اليماني، محمد أمين دمج- بيروت، ط/ الثانية.

٤٨- إكمال تهذيب الكمال ، لمغلطاي، ت/ عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة – القاهرة، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ.

٤٩- الإلزامات والتتبع، للدارقطني، ت/ مقبل الوادعي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط/ الثانية ١٤٠٥هـ.

٥٠- ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين المسمى"الألقاب" لأبي علي الجياني، ت/ محمد زينهم، ومحمود نصار، دار الفضيلة- القاهرة.

٥١- الأم، للإمام الشافعي، دار المعرفة – بيروت ، ط/ الثانية ١٣٩٣هـ.

٥٢- الأمالي، لابن بشران، ت/ عادل العزازي، دار الوطن – الرياض، ط/ الأولى ١٤١٨هـ.

٥٣- أمالي ابن النحاس (جزء من كتاب مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية) ، ت/ نبيل سعد الدين جرار ، مكتبة البشائر الاسلامية- بيروت ، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ .

٥٤- أمالي ابن سمعون ، ت/ د. عامر حسن صبري، دار البشائر- بيروت، ط/ الأولى ١٤٢٣هـ.

٥٥- الأمالي الحلبية، لابن حجر ، ت/ عواد الخلف، مؤسسة الريان- بيروت، ط/ الأولى ١٤١٦هـ.

٥٦-أمالي المحاملي، برواية ابن مهدي الفارسي، وابن الصلت القرشي، ت/ حمدي السلفي ، دار النوادر- دمشق ، ط/ الأولى ١٤٢٧هـ.

٥٧- أمالي المحاملي، برواية ابن يحيى البيّع،ت/ د. إبراهيم القيسي، دار ابن القيم – الرياض، ط/ الأولى ١٤١٢هـ.

٥٨- الأمالي المطلقة، لابن حجر ، ت/ حمدي السلفي، المكتب الإسلامي- بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ.

٥٩- الأمالي (الأمالي الخميسية) ، للمرشد بالله الجرجاني ، ت/ محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/ الأولى ١٤٢٢ هـ .

٦٠- الإمامة والرد على الرافضة، لأبي نعيم الأصبهاني، ت/ علي بن محمد الفقيهي، مكتبة دار العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط/ الثالثة ١٤٢٢هـ.

٦١- الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع، لابن حجر، ت/ محمد حسن الشافعي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/ الأولى ١٤١٨هـ.

٦٢- أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ ، للرامهرمزي ، ت/ أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ، ط/ ١٤٠٩ هـ.

٦٣- الأموال، لابن زنجويه، ت/ د. شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث- الرياض.

٦٤- أنساب الأشراف، للبلاذردي، دار اليقظة العربية.

٦٥- الأوائل، لابن أبي عاصم ، ت/ محمد العجمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت

٦٦- إيضاح الإشكال، لابن طاهر المقدسي ، ت/ د. باسم الجوابرة ، مكتبة المعلا – الكويت، ط/ الأولى ١٤٠٨ هـ.

٦٧- الإيماء على أطراف أحاديث كتاب الموطأ، لأبي العباس الداني، ت/ رضا أبو شامة، مكتبة المعارف- الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٤هـ.

٦٨- الإيمان، لابن أبي شيبة، ت/ محمد الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط/ الثانية ١٤١٨هـ.

٦٩- الإيمان، لابن منده، ت/ علي بن محمد الفقيهي، مؤسسة الرسالة.

٧٠- البحر الزخار (مسند البزار) ، ت/د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ.

٧١- البحر الزخار (مسند البزار)، ت/عادل بن سعد، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤٢٧هـ.

٧٢- البداية والنهاية، لابن كثير ، مكتبة المعارف- بيروت.

٧٣- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ، لابن الملقن، ت/ مصطفى أبو الغيط، و آخرون، دار الهجرة – الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٥هـ.

٧٤- البدع والنهي عنها، لابن وضاح ، ت/ محمد أحمد دهمان، دار الصفا – القاهرة، ط/ الأولى ١٤١١هـ.

٧٥- بذل الماعون في فضل الطاعون، لابن حجر، ت/ أحمد عصام عبدالقادر، الرياض – دار العاصمة ، ط/ الأولى ١٤١١هـ.

٧٦- بذل المجهود في حل أبي داود، السهارنفوري، بيروت – دار الكتب العلمية.

٧٧- البعث والنشور، للبيهقي،ت/ أبي هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ.

٧٨- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، للهيثمي ، ت/ د. حسين الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤١٣ هـ.

٧٩- بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم، لابن أبي جرادة، ت/ د. سهيل زكار، دارالفكر.

٨٠- بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس، للعلائي، ت/ حمدي السلفي، عالم الكتب ١٤٠٥هـ.

٨١- بغية النقاد النقلة فيما أخلَّ به كتاب البيان، لمحمد بن المواق، ت د. محمد خرشافي ، أضواء السلف، ط/الأولى ١٤٢٥هـ .

٨٢- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان الفاسي، ت/ د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة – الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٨هـ.

٨٣- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، لإبراهيم الحسيني ، ت/ سيف الدين الكاتب، دار الكتاب العربي – بيروت – ١٤٠١ هـ.

٨٤- بين الإمامين مسلم والدارقطني، ربيع بن هادي المدخلي، مكتبة الرشد – الرياض.

٨٥- تاج العروس، للزبيدي، ت/ مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٨٦- تاريخ ابن معين ، برواية الدوري ، ت/د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة ، ط/ الأولى ١٣٩٩ هـ.

٨٧- تاريخ الإسلام ، للذهبي ، ت/د. عمر تدمرى ، ط/الأولى ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ١٤٠٧هـ .

٨٨- التاريخ الأوسط، للبخاري، ت/ محمود إبراهيم زايد، مكتبة دار التراث- القاهرة، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ

٨٩- تاريخ الطبري ، دار الكتب العلمية – بيروت.

٩٠- التاريخ الكبير ، البخاري ، ت/ السيد هاشم الندوي، دار الفكر .

٩١- التاريخ الكبير(تاريخ أبي خيثمة)، ت/ صلاح فتحي، الفاروق– القاهرة، ط/ الثانية ١٤٢٩هـ.

٩٢- تاريخ المدينة المنورة ، لابن شبة النميري، ت/ فهيم شلتوت، طبع على نفقة السيد حبيب محمود.

٩٣- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ت/ بشار عواد، دار الغرب الإسلامي- بيروت،ط/ الأولى ١٤٢٢هـ.

٩٤- تاريخ جرجان، للسهمي، ت/ د. محمد خان، عالم الكتب – بيروت ، ط/ الثالثة ١٤٠١هـ.

٩٥- التاريخ، لأبي زرعة الدمشقي ، ت/ شكر الله نعمة الله، مجمع اللغة العربية، دمشق.

٩٦- تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، ت/ محب الدين العمروي، دار الفكر – بيروت ١٤١٥هـ.

٩٧- تاريخ واسط، لبحشل، ت/ كوركيس عواد، مكتبة العلوم والحكم- المدينة، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ

٩٨- تالي تلخيص المتشابه، الخطيب البغدادي، ت/ مشهور بن حسن آل سلمان، وأحمد الشقيرات، دار الصميعي – الرياض، ط/ الأولى ١٤١٧ هـ.
٩٩- التبصرة، لابن الجوزي، ت/ مصطفى عبد الواحد، القاهرة – دار إحياء الكتب العربية.
١٠٠ – تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، لابن عساكر ، دار الكتاب العربي – بيروت، ط/ الثالثة ١٤٠٤ هـ.

١٠١ -التبيين لأسماء المدلسين، لابن سبط بن العجمي ، ت/ محمد إبراهيم الموصلي، مؤسسة الريان للطباعة – بيروت، ط/ الأولى ١٤١٤ هـ.

١٠٢ – تجريد أسماء الصحابة، للذهبي، دار المعرفة – بيروت.

١٠٣ – التحبير شرح التحرير في أصول الفقه ، علاء الدين المرداوي الحنبلي ، ت/ د. عبد الرحمن الجبرين، ود. عوض القرني، ود. أحمد السراح، مكتبة الرشد – الرياض، ط/ الأولى ١٤٢١هـ .

١٠٤ – تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ، للمباركفوري ، دار الكتب العلمية – بيروت.

١٠٥ – تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، للحافظ المزي- مع النكت الظراف على الأطراف ، لابن حجر، ت/ عبدالصمد شرف الدين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/ الأولى ١٤٢٠هـ.

١٠٦- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأبي زرعة العراقي، ت/ عبدالله نوارة، مكتبة الرشد - الرياض ١٩٩٩م.

١٠٧- تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق، لأبي القاسم المقدسي، دار التراث- المدينة المنورة.

١٠٨- التحقيق في أحاديث الخلاف ، لابن الجوزي ، ت/ مسعد عبد الحميد السعدني، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٥ هـ.

١٠٩- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ، للزيلعي ، ت/ عبد الله السعد، دار ابن خزيمة - الرياض، ط/ الأولى ١٤١٤هـ

١١٠- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي، ت/ نظر الفاريابي، مكتبة الكوثر- الرياض، ط/ الثانية ١٤١٥هـ.

١١١- التدوين في أخبار قزوين، للقزويني، ت/ عزيزالله العطاردي، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٠٨هـ.

١١٢- تذكرة الحفاظ، للذهبي، ت/ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية- بيروت ، ط/الأولى ١٤١٩هـ.

١١٣- التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي، ت/ طلاب وطالبات مرحلة الماجستير بجامعة الملك سعود، دار المحدث- الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٦هـ.

١١٤- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، للمنذري ، ت/ إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٧هـ.

١١٥- تسلية أهل المصائب ، محمد المنبجي الحنبلي ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى ١٩٨٦ م.

١١٦- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، للحاكم، ت/ كمال الحوت، دار الجنان - بيروت، الأولى ١٤٠٧هـ.

١١٧- تصحيفات المحدثين، للعسكري، ت/ محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة- القاهرة ، ط/ الأولى١٤٠٢هـ.

١١٨- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لابن حجر ، ت/ د. إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط/ الأولى .

١١٩- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر ،ت/ د. عبدالغفار البنداري، ومحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ.

١٢٠- التعريف بأصحاب مالك، لابن عبد البر، ت/ أحمد المزيدي، مكتبة الأنصار.

١٢١- التعريفات، للجرجاني ،ت/ إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي - بيروت،ط/ الأولى ١٤٠٥هـ

١٢٢-تعظيم قدر الصلاة، للمروزي، ت/ د. عبدالرحمن الفريوائي، مكتبة الدار- المدينة، ط/الأولى ١٤٠٦هـ.

١٢٣- تغليق التعليق على صحيح البخاري، لابن حجر ، ت/ سعيد القزقي، المكتب الإسلامي - بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ.

١٢٤- تفسير ابن أبي حاتم ، ت/ أحمد حجازي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط الأولى ١٤٢٧هـ.

١٢٥- تفسير إسماعيل بن إسحاق (أحكام القرآن)، ت/ د. عامر حسن صبري، دار ابن حزم- بيروت، ط/ الأولى ١٤٢٦هـ.

١٢٦- تفسير الطبري المسمى "جامع البيان في تأويل القرآن" ، للطبري، ت/ عبدالله التركي، مركز البحوث والدراسات بدار هجر- القاهرة، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ.

١٢٧- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير ، ت/ مصطفى السعيد وآخرون، ط/ الأولى، دار عالم الكتب- الرياض ١٤٢٥هـ.

١٢٨- تفسير مقاتل بن سليمان ، ت/ أحمد فريد ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط/ الأولى ١٤٢٤هـ .

١٢٩- تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، ت/ محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا ، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ.

١٣٠- تقييد المهمل وتمييز المشكل، للجياني،ت/ علي العمران، محمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد، ط/ الأولى ١٤٢١هـ..

١٣١- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لابن نقطة، ت/ كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٨ هـ.

١٣٢-التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح، للعراقي، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط/ الخامسة ١٤١٨هـ.

١٣٣-تكملة الإكمال، لابن نقطة، ت/ د.عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط/الأولى ١٤١٠هـ.

١٣٤-تلبيس إبليس، لابن الجوزي، ت/ أحمد المزيد، دار الوطن - الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٣هـ.

١٣٥- التلخيص الحبير، لابن حجر، ت/ عبدالله هاشم، دار المعرفة.

١٣٦- تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي، ت/ سُكينة الشهابي، ط/ الأولى ١٩٨٥هـ.

١٣٧- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، لابن الجوزي، دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٨هـ.

١٣٨- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لأبي عمر ابن عبد البر ، ت/ أسامة بن إبراهيم ، الفاروق الحديثة - القاهرة، ط الثانية ١٤٢٢هـ.

١٣٩- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لأبي عمر ابن عبد البر ، ت/ عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط الأولى ١٤٢٠هـ.

١٤٠- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، ت/ مصطفى العلوي ، ومحمد عبد الكبير البكري ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧ هـ.

١٤١- التمييز، لمسلم، ت/ محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر - الرياض ، ط/ الثالثة ١٤١٠هـ.

١٤٢- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ، لابن عراق ، ت/ عبد الوهاب عبد اللطيف ، وعبد الله الغماري ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط/ الأولى ١٣٩٩ هـ .

١٤٣- تنقيح تحقيق أحاديث التعليق، لابن عبد الهادي الحنبلي ،ت/ عامر حسن صبري، المكتبة الحديثية - الإمارات، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ.

١٤٤- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، للطبري، ت/ محمود شاكر، مطبعة المدني - القاهرة.

١٤٥- تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ، ت/ دار الفكر - بيروت ، ط/ الأولى ١٩٩٦ م.

١٤٦- تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، دار الفكر - بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٤ .

١٤٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ المزي ، ت/ د. بشار عواد ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٠ هـ.

١٤٨- توجيه النظر إلى أصول الأثر ، لطاهر الجزائري الدمشقي ، ت/ عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب ، ط/ الأولى ١٤١٦هـ .

١٤٩- التوحيد ، لابن خزيمة، ت/ د. عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، دار الرشد - الرياض، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ.

١٥٠- التوحيد، لابن منده، ت/ علي الفقيهي، مكتبة دار العلوم - المدينة ، ط/ الأولى ١٤٢٣هـ.

١٥١ – توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، للصنعاني، ت/ محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط/ الأولى ١٤١٨هـ.

١٥٢ – توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، للقيسي، ت/ محمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٤هـ.

١٥٣ – التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي ، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض ، ط/ الثالثة ١٤٠٨هـ

١٥٤ – الثبات عند المات، لابن الجوزي، ت/ عبدالله الليثي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت،ط/ الأولى ١٤٠٦هـ.

١٥٥ – الثقات ، لابن حبان ، ت/ السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر ، ط/ الأولى ١٣٩٥ هـ.

١٥٦ –جامع الأحاديث ، للسيوطي، ت/ عباس أحمد صقر، وأحمد عبدالجواد، دار الفكر – بيروت ، ١٤١٤هـ.

١٥٧ – جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي، ت/ حمدي السلفي، عالم الكتب- بيروت، ط/ الثانية ١٤٠٧هـ.

١٥٨ – جامع المسانيد والسنن،لابن كثير، ت/ د. عبدالمعطي قلعجي، دار الفكر- بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٥هـ.

١٥٩ – جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر، ت/ أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي- الدمام، ط/ الثانية ١٤١٦هـ.

١٦٠ – الجامع في الجرح والتعديل، مجموعة من العلماء، عالم الكتب –بيروت، ط/ الأولى ١٤١٢هـ.

١٦١ – الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي، ت/ محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة.

١٦٢ – الجامع لشعب الإيمان، للبيهقي، ت/ مختار الندوي، الدار السلفية – الهند، ط/ الأولى ١٤١٢هـ.

١٦٣ – الجد الحثيث في بيان ماليس بحديث، للعامري، ت/ فواز أحمد زمرلي، دار ابن حزم – بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٨هـ.

١٦٤ – الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط/ الأولى ١٣٧١ هـ.

١٦٥ – جزء ابن غطريف ، ت/ د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط/ الأولى ١٤١٧هـ.

١٦٦- الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين (الفوائد) ، برواية أبي بكر المروزي، ت/ خالد السبيت، مكتبة الرشد- الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٩هـ.

١٦٧- جزء الحسن بن عرفة العبدي، ت/ د. عبدالرحمن الفريوائي، مكتبة دار الأقصى- الكويت، ط/الأولى ١٤١٠هـ.

١٦٨- جزء علي بن محمد الحِمْيري ،ت/ د. عبد العزيز البُعيمي، مكتبة الرشد - الرياض، ط/الأولى ١٤١٨هـ.

١٦٩- الجزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر، لأبي الشيخ ، ت/ بدر البدر، مكتبة الرشد - الرياض، ط/ الأولى ١٤١٧هـ.

١٧٠- الجزء فيه بيان أحاديث أودعها البخاري في الصحيح وبيّن عللها الدارقطني، ت/د. سعد الحميد، دار الصميعي - الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٧هـ..

١٧١- الجزء من فوائد حديث أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، ومن فوائد أبي بكر الشاشي، ت/ أبي الحسن بن حسين ولد سعدي، مكتبة الرشد- الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٨هـ.

١٧٢- الجعديات، للبغوي، المطبوع باسم" مسند ابن الجعد" ، لابن الجعد ، ت/ عامر أحمد حيدر ، مؤسسة نادر - بيروت ، ط/الأولى ١٤١٠ هـ.

١٧٣- الجهاد، لابن أبي عاصم ، ت/ مساعد الحميد، مكتبة العلوم والحكم - المدينة ، ط/الأولى ١٤٠٩هـ.

١٧٤- جهود المحدثين في بيان علل الأحاديث، د. علي الصياح، دار المحدث- الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٥هـ.

١٧٥- الحجة على أهل المدينة ، محمد بن الحسن الشيباني ، ت/ مهدي حسن الكيلاني القادري ، عالم الكتب - بيروت - ط/ الثالثة ١٤٠٣هـ .

١٧٦-حجة الوداع، لابن حزم، ت/أبي صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية- الرياض، ط/الأولى١٩٩٨ م.

١٧٧- حديث (أصحابي كالنجوم) دراسة نقدية، د. خالد بن منصور الدريس، مركز بحوث كلية التربية- جامعة الملك سعود ١٤٢٤هـ.

١٧٨- حديث أبي الفضل الزهري، ت/ حسن البلوط، الرياض- أضواء السلف، ط/ الأولى ١٤١٨هـ.

١٧٩- حديث إسماعيل بن جعفر، ت/ عمر السفياني، الرياض- مكتبة الرشد، ط/ الأولى ١٤١٨هـ.

١٨٠- الحديث المعلل، خليل إبراهيم ملا خاطر، دار الوفاء - جدة ١٤٠٦هـ.

١٨١- الحديث المعلول قواعد وضوابط، د. حمزة المليباري، دار ابن حزم- بيروت، ط/ الأولى ١٤١٦هـ.

١٨٢- حديث مصعب بن عبد الله الزبيري ، للبغوي ، ت/ صالح عثمان اللحام، ط/ الأولى ١٤٢٤هـ.

١٨٣- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، ت/ مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، ط/ الأولى ١٤١٨هـ.

١٨٤- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، للنسائي، دار الكتاب العربي- بيروت، ط/ الثانية ١٤١٧هـ.

١٨٥- الدر المنثور ، للسيوطي ، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٣م

١٨٦- الدعاء، للطبراني، ت/ مصطفى عبدالقادر، دار الكتب العلمية - بيروت، ط / الأولى ١٤٢١هـ.

١٨٧- دلائل النبوة، لأبي نعيم الصبهاني، ت/ د. محمد قلعه جي، ود. عبدالبر عباس، دار النفائس، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ.

١٨٨- دلائل النبوة، للبيهقي، ت/ سيد إبراهيم، دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٨هـ.

١٨٩- الديباج على مسلم ، للسيوطي، ت/ لأبي إسحاق الحويني ، دار ابن عفان - -السعودية - ١٤١٦ هـ.

١٩٠- ذخيرة الحفاظ ، لابن طاهر المقدسي ، ت/ د.عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف - الرياض، ط/ الأولى ١٤١٦ هـ

١٩١- الذرية الطاهرة، للدولابي، ت/ سعد المبارك، الدار السلفية - الكويت، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ.
١٩١- ذكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، الدار العلمية دلهي- الهند، ط / الثانية ١٤٠٥هـ.

١٩٢- ذيل تاريخ بغداد، ابن النجار، ت/ مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، ط/ الأولى، ١٤١٧هـ .

١٩٣- رجال صحيح مسلم ، لابن منجويه ، ت/ عبد الله الليثي ، دار المعرفة - بيروت ، ط/الأولى ١٤٠٧هـ.

١٩٤- الرسالة، للإمام الشافعي، ت/ أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٩٥- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي، ت/ محمد الموصلي، دار البشائر الإسلامية- بيروت، ط/ الأولى ١٤١٢هـ.

١٩٦- الروض الداني (المعجم الصغير) ، للطبراني ، ت/ محمد شكور محمود ، المكتب الإسلامي - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ.

١٩٧- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، محمد الموسوي، طهران -الحاج سيد الطبائي،ط/ الأولى ١٣٤٧هـ.

١٩٨- رياض الصالحين، للنووي، دار الفكر - بيروت ، ط/ الثالثة ١٤٢١هـ.

١٩٩- الزهد الكبير، للبيهقي، ت/ عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٠٠- الزهد والرقائق ، لابن المبارك، ت/ حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٢٠١- الزهد، لابن أبي عاصم، ت/ عبدالعلي عبدالحميد حامد، الدار السلفية - الهند ، ط/ الثانية ١٤١٨هـ.

٢٠٢- الزهد، لوكيع بن الجراح ، ت/ عبدالرحمن الفريوائي، مكتبة الدار- المدينة المنورة، ط / الأولى ١٤١٤هـ.

٢٠٣- سؤالات الحاكم للدارقطني، ت/ د. موفق عبدالله عبدالقادر، مكتبة المعارف - الرياض، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٠٤- سبعة مجالس من أمالي أبي الطاهر المخلص، ت/ غالب بن محمد، الرياض- دار الوطن، ط/ الأولى ١٤١٩هـ.

٢٠٥- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، مكتبة المعارف- الرياض، ١٤١٥هـ.

٢٠٦- سلسلة الأحاديث الضعيفة، للألباني، مكتبة المعارف- الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٥هـ.

٢٠٧- السماع، لابن القيسراني، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- القاهرة ، ١٣٩٠هـ.

٢٠٨- السنة ، لأبي عبدالله المروزي، ت/ د. عبدالله محمد البصيري، دار العاصمة - الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ.

٢٠٩- السنة، لابن أبي عاصم، ت/ أ.د. باسم فيصل الجوابرة، دار الصميعي- الرياض، ط/ الأولى ١٤١٩هـ.

٢١٠-السنة، لابن أبي عاصم، ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة، محمد ناصر الألباني، دار الراية – بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٠هـ.

٢١١- السنة، للخلال، ت/ د. عطية بن عتيق الزهراني، دار الراية – الرياض، ط/ الثانية ١٤١٥هـ.

٢١٢- سنن ابن ماجه، دار الوراق – بيروت، ط/ الأولى ١٤١٢هـ.

٢١٣- سنن أبي داود، ت/ صالح عبد العزيز آل الشيخ، دار السلام– الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٠هـ.

٢١٤- سنن الترمذي، دار الوراق – بيروت، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ.

٢١٥- سنن الدارقطني، ت/ شعيب الأرنأوط وآخرون، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٢٤هـ.

٢١٦- سنن الدارمي ، المكتبة العصرية – بيروت، ط/ الأولى ١٤٢٦هـ.

٢١٧- السنن الكبرى ، للبيهقي ، ت/ محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ .

٢١٨- السنن الكبرى، للنسائي، ت/ حسن شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/ الأولى ١٤٢١هـ.

٢١٩- السنن المأثورة، للشافعي، ت/ د. عبدالمعطي قلعجي، دار المعرفة- بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ

٢٢٠- سنن النسائي الصغرى، ت/ صالح آل الشيخ، دار السلام– الرياض، ط/الأولى ١٤٢٠هـ.

٢٢١- السنن الواردة في الفتن، لأبي عمرو الداني ، ت/د. ضياء الله المباركفوري، دار العاصمة – الرياض، ط/الأولى ١٤١٦ هـ.

٢٢٢-سنن سعيد بن منصور، ت/ حبيب الرحمن الأعظمي،الدار السلفية - الهند ، ط/الأولى ١٤٠٣هـ

٢٢٣- سنن سعيد بن منصور، ت/ د. سعد الحميد، دار الصميعي- الرياض، ط/ الأولى ١٤١٤هـ.

٢٢٤- سير أعلام النبلاء، للذهبي، ت/شعيب الأرنوؤط وجماعة، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط/ العاشرة ١٤١٤هـ .

٢٢٥- سيرة ابن إسحاق، ت/ محمد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب.

٢٢٦- السيرة النبوية، لابن هشام، ت/ طه عبد الرءوف ، دار الجيل - بيروت ، ط/ الأولى ١٤١١ هـ.

٢٢٧-الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، لإبراهيم الأبناسي ، ت/ صلاح فتحي، مكتبة الرشد – الرياض، ط/ الأولى ١٤١٨هـ.

٢٢٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي العكري، ت/ عبدالقادر الأرنأوط، ومحمد الأرنأوط، دار ابن كثير – دمشق ، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٢٩-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي، ت/د. أحمد بن سعد الغامدي، وزارة الشئون الإسلامية- الرياض، ط/ الثامنة ١٤٢٢هـ.

٢٣٠- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، عالم الكتب العلمية - بيروت.

٢٣١- شرح السنة ، للبغوي ، ت/ شعيب الأرناؤوط ، ومحمد زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي - بيروت ، ط/ الثانية ١٤٠٣هـ .

٢٣٢- شرح النووي على صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط/ الثانية ١٣٩٢هـ

٢٣٣- شرح علل الترمذي ، لابن رجب، ت/ نور الدين عتر، دار الملاح ، ط/ الأولى ١٣٩٨هـ.

٢٣٤- شرح علل الترمذي ، لابن رجب، ت/ همام سعيد، مكتبة المنار- الأردن، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٣٥- شرح مذاهب أهل السنة، لابن شاهين، ت/ عادل محمد، مؤسسة قرطبة - الرياض، ط/ الأولى ١٤١٥هـ.

٢٣٦- شرح مشكل الآثار، للطحاوي،ت/ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٣٧- شرح معاني الآثار ، للطحاوي ، ت/ محمد زهري النجار ، ومحمد سيد جاد الحق، عالم الكتب- بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٤هـ.

٢٣٨- شرف أصحاب الحديث ، للخطيب البغدادي ، ت/ أبي عبدالله الداني، عالم الكتب- بيروت ، ط/ الأولى ١٤٢٣هـ.

٢٣٩- الشريعة ، للآجري ، ت/ د.عبد الله الدميجي، دار الوطن - الرياض ، ط/ الثانية ١٤٢٠ هـ -.

٢٤٠- صحيح ابن حبان ، ت/ شعيب الأرنأوط، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط/ الثانية ١٤١٤هـ.

٢٤١- صحيح ابن خزيمة، ت/ د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي- بيروت ١٤٠٠هـ.

٢٤٢- صحيح البخاري، دار السلام للنشر- الرياض، ط/ الثانية ١٤١٩هـ.

٢٤٣- صحيح الترغيب والترهيب، للمنذري، للشيخ الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٢هـ.

٢٤٤- صحيح مسلم، ت/ محمد نزار ، وهشيم نزار ، دار الأرقم - بيروت، ط/ الأولى ١٤١٩هـ.

٢٤٥- صفة الجنة، لأبي نعيم، ت/ علي رضا ، دار المأمون للتراث- دمشق ، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٤٦- صفة الصفوة ،لابن الجوزي، ت/ محمود فاخوري ، و د.محمد رواس قلعه جي، دار المعرفة - بيروت ، ط/ الثانية ١٣٩٩ هـ.

٢٤٧- الصيام، للفريابي، ت/ عبدالوكيل الندوي، الدار السلفية- الهند، ط/ الأولى ١٤١٢هـ.

٢٤٨- الضعفاء الكبير، للعُقيلي، ت/ د. مازن السرساوي، دار ابن عباس- مصر، ط/ الأولى ١٤٢٩هـ.

٢٤٩- الضعفاء الكبير، للعُقيلي، ت/ عبالمعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية- بيروت.

٢٥٠- الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي، ت/عبدالله القاضي، دار الكتب - بيروت، ط/الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٥١- الضعفاء والمتروكين، للنسائي، ت/ محمود إبراهيم ، دار الوعي- حلب، ط/ الأولى ١٣٩٦هـ.

٢٥٢- الطبقات، لمسلم، ت/ مشهور بن حسن آل سلمان، دار الهجرة- الرياض، ط/ الأولى ١٤١١هـ.

٢٥٣- طبقات الحفاظ، للسيوطي، ت/ لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/الأولى ١٤٠٣هـ.

٢٥٤- طبقات الشافعية الكبرى ، لتاج الدين السبكي ، ت/ د. محمود الطناحي، و د.عبد الفتاح الحلو ، هجر للطباعة ، ط/ الثانية ١٤١٣هـ .

٢٥٥- طبقات الشافعية الكبرى،لابن شهبة، ت/ د.عبد العليم خان، عالم الكتب- بيروت، ط/الأولى ١٤٠٧هـ .

٢٥٦- الطبقات الكبرى، لابن سعد، ت/ محمد عبد القادر ، دار صادر -بيروت، ط/ الثانية ١٤١٨هـ.

٢٥٧- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، لأبي الشيخ ، ت/ عبدالغفور البلوشي ، مؤسسة - الرسالة - بيروت ، ط/ الثانية ١٤١٢ هـ.

٢٥٩- طبقات المفسرين، للداودي، ت/ سليمان صالح الخزي، مكتبة دار العلوم- السعودية، ط/ الأولى ١٤١٧هـ.

٢٦٠- طرح التثريب في شرح التقريب ، للعراقي، ت/ عبد القادر محمد علي ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى ٢٠٠٠م .

٢٦١- طريق الهجرتين وباب السعادتين ، لابن القيم، ت/ عمر بن محمود أبو عمر ، دار ابن القيم - الدمام،ط/ الثانية ١٤١٤ هـ.

٢٦٢- الطيوريات، للمبارك الطيوري، ت/عباس الحسن، أضواء السلف - الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٥هـ.

٢٦٣- العزلة، للخطابي، المطبعة السلفية – القاهرة ، ط/ الثانية ١٣٩٩هـ.

٢٦٤- العلة وأجناسها عند المحدثين، مصطفى باحو، دار الضياء- طنطا، ط/ الأولى ١٤٢٦هـ.

٢٦٥- العلل ، لابن المديني، ت/ محمد مصطفى العظمي، المكتب الإسلامي ، ط/ الثانية ١٩٨٠م.

٢٦٦- علل الترمذي الكبير ، بترتيب أبي طالب القاضي ، ت/ السيد صبحي السامرائي وآخرون ، عالم الكتب - بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٦٧- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ، لابن الجوزي ، ت/ خليل الميس ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٣ هـ.

٢٦٨- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني ، ت/ د. محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة - الرياض ، ط/ الأولى ١٤٠٥ هـ.

٢٦٩- العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، للدارقطني، بقية الأجزاء، ت/ محمد بن صالح الدباس، التدمرية – الرياض، ط/ الثانية ١٤٢٨هـ.

٢٧٠- العلل في الحديث ، د. همام عبدالرحيم سعيد، عمان – دار العدوي، ط/ الأولى ١٤٠٠هـ.

٢٧١- العلل ومعرفة الرجال ، للإمام أحمد ، المكتب الإسلامي ، ت/ وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني - بيروت ، الرياض ، ط/ الأولى ١٤٠٨ هـ.

٢٧٢- العلل، لابن أبي حاتم، ت/ فريق من الباحثين، مكتبة الملك فهد – الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٧هـ.

٢٧٣- العلو للعلي العظيم وإيضاح الأخبار من سقيمها، للذهبي، ت/ عبدالله بن صالح البراك، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف- الرياض ١٤٢٤هـ.

٢٧٤-العلو والنزول، لابن طاهر المقدسي، ت/ صلاح الدين مقبول، مكتبة ابن تيمية – الكويت، ١٤٠١هـ.

٢٧٥-علوم الحديث ، لابن الصلاح ، ت/ نور الدين عتر ، دار الفكر المعاصر- بيروت ، ط/ الثالثة ١٤٢١هـ.

٢٧٦- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، للعيني ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٧٧-العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب في مشيخة شهدة، ت/ د. رفعت فوزي، الخانجي- القاهرة، ط/ الثانية.

٢٧٨- عوالي الحارث بن أبي أسامة، رواية الحافظ أبي نعيم، ت/ عبدالعزيز الهليل، مطابع التقنية - الرياض، ط/ الأولى، ١٤١١هـ.

٢٧٩- عوالي مالك، لأبي أحمد الحاكم، ت/ محمد الشاذلي، تونس - مؤسسة عبدالكريم عبدالله، ١٩٨٦م.

٢٨٠- عون المعبود شرح سنن أبي داود ، محمد شمس الحق العظيم آبادي ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الثانية ١٩٩٥م .

٢٨١- العيال ، لابن أبي الدنيا ، ت/ د. نجم خلف، دار ابن القيم - الدمام ، ط/ الأولى ١٤١٠هـ .

٢٨٢- عيون الأخبار، لابن قتيبة، ت/ محمد الاسكندراني، بيروت - دار الكتابة العربي، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ.

٢٨٣- غريب الحديث ، لابن الجوزي ، ت/ د.عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٥ هـ.

٢٨٤- غريب الحديث، لابن قتيبة، ت/ عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، ط/الأولى ١٣٩٧ هـ.

٢٨٥- غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم ، ت/ محمد عبدالمعيد خان، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط/ الأولى ١٣٩٦هـ.

٢٨٦- غريب الحديث ، للخطابي ، ت/ عبد الكريم العزباوي، مركز البحث العلمي - مكة المكرمة ١٤٠٢هـ.

٢٨٧- غوامض الأسماء المبهمة ، لابن بشكوال ، ت/ د. عز الدين علي السيد، ومحمد كمال الدين ، عالم الكتب - بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٧ هـ.

٢٨٨- فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده الأصبهاني ، ت/ نظر محمد الفاريابي ، مكتبة الكوثر - الرياض ،ط/ الأولى ١٤١٧هـ

٢٨٩- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر ، ت/ محب الدين الخطيب ، دار المعرفة - بيروت .

٢٩٠- فتح البر في الترتيب الفقهي لتمهيد ابن عبد البر، ت/ محمد المغراوي، مجموعة النفائس الدولية - الرياض، ط/١٤١٦هـ.

٢٩١- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، للسخاوي، ت/ الشيخ علي حسين علي، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف - الرياض ١٤١٥هـ.

٢٩٢- الفتن، لنعيم بن حماد، ت/ سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد - القاهرة، ط/ الأولى ١٤١٢هـ.

٢٩٣- فتوح مصر وأخبارها،لابن عبد الحكم، ت/ محمد الحجيري، دار الفكر - بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٦هـ.

٢٩٤- الفردوس بمأثور الخطاب، إلكيا الهمذاني، ت/ السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ.

٢٩٥- الفصل للوصل المدرج في النقل، للخطيب البغدادي، ت/ محمد مطر الزهراني، دار الكتب - الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٧هـ.

٢٩٦- فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم ، لأبي نعيم الأصبهاني، ت/ صالح محمد العقيل ، دار البخاري- المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤١٧هـ.

٢٩٧- فضائل الصحابة، للإمام أحمد، ت/ وصي الله بن محمد عباس، دار ابن الجوزي- الرياض، ط/ الثالثة ١٤٢٦هـ.

٢٩٨- فضائل الصحابة، للنسائي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٩٩- فضائل القرآن، لأبي عُبيد القاسم ، ت/ مروان العطية، وآخرون، دار ابن كثير - بيروت.

٣٠٠- فضائل القرآن، لابن كثير، ت/أبي إسحاق الحويني، الأثري، مكتبة ابن تيمية - القاهرة ، ط/الأولى ١٤١٦هـ.

٣٠١- فضائل القرآن، للفريابي، ت/ يوسف عثمان فضل الله ، مكتبة الرشد- الرياض ، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ.

٣٠٢- فضائل شهر رمضان، لابن شاهين ، ت/ سمير الزهيري، مكتبة المنار - الأردن ، ط/ الثانية ١٤١٠هـ.

٣٠٣- الفقيه والمتفقه ، للخطيب البغدادي، ت/ عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي - الرياض، ط/ الثانية ١٤٢١هـ.

٣٠٤- الفوائد، لتمام الرازي، ت/حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد - الرياض ، ط/ الثانية ١٤١٤ هـ.

٣٠٥- الفوائد (الغيلانيات)، لأبي بكر الشافعي، ت/ حلمي عبدالهادي، دار ابن الجوزي- الرياض، ط/ الأولى ١٤١٧هـ.

٣٠٦- فوائد العراقيين، للنقاش، ت/ مجدي السيد إبراهيم، دار الهجرة - الرياض ، ط/الأولى ١٤١١هـ.

٣٠٧- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للشوكاني ، ت/ عبد الرحمن يحيى المعلمي، المكتب الإسلامي - بيروت ، ط/ الثالثة ١٤٠٧هـ .

٣٠٨- الفوائد المعللة، لأبي زرعة الدمشقي، ت/ خليل مأمون شيحا، دار المعرفة - بيروت، ط/ الأولى ١٤٢٧هـ.

٣٠٩- الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب (المهروانيات) ، للشيخ أبي القاسم يوسف المهرواني، تخريج/ الخطيب البغدادي، ت/ محمد خليل العربي، مكتبة التوعية الإسلامية- مصر، ط/ الأولى ، ١٤١٥هـ

٣١٠- الفوائد المنتقاة، للصوري، ت/ د. عمر عبدالسلام، دار الكتاب العربي- بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ.

٣١١- فوائد سمويه الأصبهاني " جزء من كتاب مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية " ، ت/ نبيل سعد الدين جرار، مكتبة البشائر الاسلامية- بيروت ، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ .

٣١٢- فوائد قاسم المطرز " جزء من كتاب مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية " ، ت/ نبيل سعد الدين جرار ، دار، مكتبة البشائر الاسلامية- بيروت ، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ .

٣١٣- الفوائد، لأبي الشيخ ، ت/ علي حسن الحلبي، دار الصميعي - الرياض، ط/ الأولى ١٤١٢هـ.

٣١٤- فيض القدير شرح الجامع الصغير ،للمناوي ، المكتبة التجارية - مصر ،ط/ الأولى ١٣٥٦هـ .

٣١٥- القاموس المحيط ، للفيروزآبادي ، دار النشر : مؤسسة الرسالة - بيروت.

٣١٦- القدر، لابن وهب، ت/ عمر بن سليمان الحفيان، دار العطاء- الرياض ، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ.

٣١٧- القدر، للفريابي، ت/ عبدالله بن حمد المنصور، أضواء السلف- الرياض، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ.

٣١٨- القضاء والقدر، للبيهقي، ت/ صلاح الدين بن عباس، مكتبة الرشد - الرياض ،ط/ الأولى ١٤٢٦هـ.

٣١٩- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، اسم المؤلف: لأبي العباس القلقشندي، القاهرة- - دار الكتاب المصري ، ١٤٠٢هـ.

٣٢٠- قواعد العلل وقرائن الترجيح ، عادل الزرقي، دار المحدث، ط الأولى ١١٤٢٥هـ

٣٢١- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، ت/ محمد عوامة، دار القبلة للثقافة - جدة ، ط/ الأولى ١٤١٣هـ.

٣٢٢- الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي ، ت/ يحيى غزاوي، دار الفكر- بيروت، ط/الثالثة ١٤٠٩هـ.

٣٢٣- كرامات أولياء الله، اللالكائي، ت/ د. أحمد بن سعد الغامدي، وزارة الشئون الإسلامية- الرياض، ط/ الثامنة ١٤٢٢هـ.

٣٢٤- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ، للعجلوني، ت/ أحمد القلاش مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط/ الرابعة ١٤٠٥ هـ.

٣٢٥- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي، ت/ د. علي حسن البواب، دار الوطن - الرياض.

٣٢٦- كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار ، تقي الدين أبي بكر الحسيني ، ت/ علي بلطجي وآخرون ، دار الخير - دمشق ، ط/ الأولى ١٩٩٤ م.

٣٢٧- الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، للخطيب البغدادي، ت/ إبراهيم الدمياطي، دار الهدى- القاهرة، ط/ الأولى، ١٤٢٣هـ .

٣٢٨- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، للمتقي الهندي ، ت/ محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٩هـ.

٣٢٩- الكنى والأسماء، للدولابي ، ت/ محمد الفاريابي، مكتبةابن حزم- بيروت، ط/ الأولى ١٤٢١هـ.

٣٣٠- الكنى والأسماء، للدولابي، ت/ زكريا عميرات،مكتبة عباس الباز - مكة المكرمة ، ط/ الأولى ١٤٢٠هـ.

٣٣١- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لابن الكيال، ت/ حمدي السلفي ، دار العلم - الكويت.

٣٣٢- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، للسيوطي ، ت/ صلاح بن محمد بن عويضة ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط/ الأولى ١٤١٧ هـ .

٣٣٣- اللباب في الجمع بين السنة والكتاب ، جمال الدين الأنصاري ، ت/ د. محمد فضل المراد ، دار القلم - دمشق ، ط/ الثانية ١٤١٤هـ .

٣٣٤- لسان العرب ، لابن منظور ، دار صادر - بيروت ، ط/ الأولى.

٣٣٥- لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، ت/ دائرة المعرف النظامية - الهند ، مؤسسة الأعلمي - بيروت ، ط/ الثالثة ١٤٠٦ هـ.

٣٣٦- المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، ت/ محمد الحامدي، دار القادري- دمشق، ط/ الأولى ١٤١٧هـ.

٣٣٧- المجالسة وجواهر العلم، للدينوري، دار ابن حزم- بيروت، ط/ الأولى ١٤٢٣هـ.

٣٣٨- مجرد أسماء الرواة عن مالك، للرشيد العطار، ت/ سالم بن احمد السلفي، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤١٨هـ.

٣٣٩-المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان، ت/ محمود إبراهيم زايد، دار الوعي- حلب، ط/ الأولى ١٣٩٦هـ.

٣٤٠- مجلس ابن فاخر الأصبهاني " جزء من كتاب مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية "، ت/ نبيل سعد الدين جرار ، مكتبة البشائر الاسلامية- بيروت ، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ .

٣٤١- مجلس إملاء لأبي عبدالله الدقاق في رؤية الله تبارك وتعالى، محمد بن عبدالواحد الأصبهاني ، ت/ الشريف حاتم بن عارف العوني، مكتبة الرشد- الرياض، ط/ الأولى ١٩٩٧م.

٣٤٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، للهيثمي ، دار الريان للتراث – القاهرة ، ١٤٠٧هـ.

٣٤٣- مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، ت/ نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية - بيروت ، ط/ الاولى ١٤٢٢هـ .

٣٤٤- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للرامهرمزي، ت/ د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر- بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ.

٣٤٥- المحلى ، لابن حزم ، ت/ لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة – بيروت .

٣٤٦- مختار الصحاح، لمحمد الرازي، ت/ محمود خاطر، مكتبة لبنان – بيروت، ١٤١٥هـ.

٣٤٧- المختلف فيهم، لابن شاهين، ت/ د. عبد الرحيم بن محمد القشقري، مكتبة الرشد – الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٠هـ.

٣٤٨- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، علي القاري ، ت/ جمال عيتاني ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ .

٣٤٩- مرقاة المفاتيح، لعلي القاري، ت/ جمال عيتاني، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ.

٣٥٠- مرويات الزهري المعلة في كتاب العلل للدارقطني، للشيخ د. عبد الله بن محمد دمفو، مكتبة الرشد- الرياض، ط/ الأولى ١٤١٩هـ.

٣٥١- مسألة العلو والنزول في الحديث ، لا بن طاهر المقدسي ، ت/ صلاح الدين مقبول أحمد ، مكتبة ابن تيمية – الكويت ، ١٤٠١ هـ.

٣٥٢- مسانيد أبي يحيى فراس بن يحيى المكتب الكوفي، ت/ محمد بن حسن المصري ، مطابع ابن تيمية - القاهرة، ط/ الأولى ١٤١٣ هـ.

٣٥٣- مساوئ الأخلاق ومذمومها، للخرائطي، ت/ مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن- القاهرة.

٣٥٤- المستخرج على المستدرك للحاكم(أمالي الحافظ العراقي)، ت/ محمد عبدالمنعم رشاد، الدار السلفية، ط/الأولى ١٤١٠هـ.

٣٥٥- المستدرك على الصحيحين، للحاكم، وبذيله التلخيص، للذهبي، وتتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي، لمقبل الوادعي، دار الحرمين للطباعة - القاهرة ، ط/ الأولى ١٤١٧هـ.

٣٥٦- المسند ، للحميدي، ت/ حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - بيروت، ط/ الثانية ١٤٢٣هـ.

٣٥٧- مسند ابن أبي شيبة ، ت/ عادل العزازي، وأحمد المزيدي، دار الوطن - الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٨هـ.

٣٥٨- مسند أبي بكر الصديق، لأبي بكر المروزي، ت/ شعيب الأرنأوط، المكتب الإسلامي- بيروت، ط/ الرابعة ١٤٠٦هـ.

٣٥٩- مسند أبي داود الطيالسي، ت/ محمد التركي، هجر للطباعة - القاهرة، ط/ الأولى ١٤٢٠هـ.

٣٦٠- مسند أبي عوانة ، ت/ أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، ط/ الأولى ١٤١٩هـ.

٣٦١- مسند أبي هريرة، للعسكري، ت/ د. عامر صبري، دار البشائر - بيروت، ط/ الأولى ١٤١٧هـ.

٣٦٢- مسند أبي يعلى ، ت/ حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث - دمشق ، ط/ الأولى ١٤٠٤ هـ.

٣٦٣- مسند إسحاق بن راهويه ، ت/ د. عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة ، ط/ الأولى ١٤١٢ هـ.

٣٦٤- مسند الإمام أبي حنيفة، لأبي نعيم الأصبهاني، ت/ نظر الفاريابي، مكتبة الكوثر - الرياض، ط/ الأولى ١٤١٥هـ.

٣٦٥- مسند الإمام أحمد (الموسوعة الحديثية)، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/ الأولى ١٤٢١هـ.

٣٦٦- مسند الإمام الشافعي ، ت/ د. ماهر ياسين ، غراس للنشر - الكويت، ط/ الأولى ١٤٢٥هـ.

٣٦٧- مسند الإمام عبدالله بن المبارك، ت/ صبحي السامرائي، مكتبة المعارف - الرياض،ط/ الأولى ١٤٠٧هـ.

٣٦٨- مسند الروياني ، ت/ أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة - القاهرة ، ط/ الأولى ١٤١٦ هـ.

٣٦٩- مسند السَّـرَاج، ت/ إرشاد الحق الثري، إدارة العلوم الأثرية- باكستان، ط/ الأولى ١٤٢٣هـ.

٣٧٠-مسند الشاميين، للطبراني ، ت/ حمدي السلفي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ

٣٧١- مسند الشهاب ، للقضاعي، ت/ عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، ط/ الأولى ١٤١٥هـ.

٣٧٢- مسند الفاروق عمر بن الخطاب، لابن كثير، ت/ د. عبدالمعطي قلعجي، دار الوفاء – القاهرة ، ط/ الأولى ١٤١١هـ.

٣٧٣- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ، لأبي نعيم الأصبهاني، ت/ محمد حسن الشافعي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط الأولى ١٤١٧هـ .

٣٧٤- مسند الموطأ، للجوهري، ت/لطفي بن محمد الصغير، وطه بن علي بو سريح،دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط/الأولى ١٩٩٧م.

٣٧٥- مسند سعد بن أبي وقاص، الدورقي، ت/ عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، ط/ الأولى، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٧٦- مسند عائشة، لابن أبي داود ، ت/ عبدالغفور بن عبدالحق حسين، دار الأقصى – الكويت ، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٧٧- مسند عبدالرحمن بن عوف، ت/ أحمد البرتي، وصلاح الشلاحي، دار ابن حزم – بيروت، ط/ الأولى ١٤١٤هـ.

٣٧٨- مسند عبدالله بن عمر، ت/محمد الطرسوسي،وأحمد عرموس، دار النفائس، ط/ الأولى ١٣٩٣هـ.

٣٧٩- مسند عمر بن الخطاب ، ليعقوب بن شيبة ، ت/ كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط/الأولى ١٤٠٥ هـ.

٣٨٠- المسند للإمام عبدالله بن وهب، ت/ عبدالله محيي البكاري، دار التوحيد لإحياء التراث، ط/الأولى ١٤٢٨هـ.

٣٨١- المسند، للشاشي، ت/ محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم - المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤١٤هـ.

٣٨٢- مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، للقاضي عياض، المكتبة العتيقة ودار التراث.

٣٨٣- مشكاة المصابيح ، لمحمد التبريزي، ت/ محمد بن ناصر الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط/ الأولى ١٩٨٥م.

٣٨٤- مشيخة أبي عبدالله الرازي، لأبي الطاهر السلفي، ت/ الشريف حاتم العوني، دار الهجرة- الرياض ،ط/ الأولى ١٤١٥هـ.

٣٨٥- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه ، للبوصيري، ت/ محمد المنتقى الكشناوي ، دار العربية - بيروت - ط/ الثانية ١٤٠٣ هـ.

٣٨٦- المصنف ، لعبدالرزاق الصنعاني ، ت/ حبيب الرحمن الأعظمي، من منشورات المجلس العلمي.

٣٨٧- المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة، ت/ محمد عوامة، دار القبلة - جدة ، ط/ الأولى ١٤٢٧هـ.

٣٨٨- المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة، ت/ كمال الحوت، الرشد-الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٩هـ.

٣٨٩- المصنف في الأحاديث والآثار،لابن أبي شيبة، ت/ حمد بن عبدالله الجمعة، ومحمد اللحيدان، مكتبة الرشد - الرياض ، ط/ الأولى ١٤٢٥هـ.

٣٩٠- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، لابن حجر ، ت/ د. سعد الشتري ، دار الغيث - الرياض ط/ الأولى ١٤١٩هـ .

٣٩١- معجم ابن الأعرابي ، ت/ أحمد البلوشي، مكتبة الكوثر - الرياض، ط/ الأولى، ١٤١٢هـ.

٣٩٢- معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري، سعد جنيدل، دارة الملك عبد العزيز - الرياض ١٤١٩هـ.

٣٩٣- المعجم الأوسط ، للطبراني، ت/ طارق بن عوض الله، دار الحرمين - القاهرة ١٤١٥ هـ.

٣٩٤- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار الفكر - بيروت.

٣٩٥- معجم السفر، لأبي طاهر الأصبهاني، ت/ عبدالله البارودي، المكتبة التجارية - مكة.

٣٩٦- معجم الشيوخ الكبير، للذهبي، ت/ محمد الحبيب، الطائف - مكتبة الصديق، ط الأولى ١٤١٨هـ.

٣٩٧- معجم الشيوخ، للصيداوي، ت/ د.عمر عبد السلام، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٩٨- معجم الصحابة ، لابن قانع ، ت/ صلاح المصراتي، مكتبة الغرباء - المدينة ، ط/ الأولى ١٤١٨ .

٣٩٩- المعجم الصغير ، للطبراني ، ت/ حمدي السلفي، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٠٣ هـ

٤٠٠- المعجم الكبير ، للطبراني ، ت/ حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط/ الثانية ١٤٠٤ هـ

٤٠١- المعجم الكبير ، للطبراني ، قطعة من الجزء ١٣، ت/ حمدي السلفي، دار الصميعي–الرياض، ط/ الأولى ١٤١٥ هـ

٤٠٢- المعجم الكبير ، للطبراني ، قطعة من مسانيد من اسمه عبدالله، ت/ طارق بن عوض الله،دار الراية، ط/ الأولى ١٤١٤ هـ

٤٠٣- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ، ت/ د. زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، ط/ الأولى ١٤١٠ هـ.

٤٠٤- المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي، لأبي عبد الله القضاعي، ت/ إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني- بيروت ، ط/الأولى ١٤١٠هـ.

٤٠٥- المعجم في الحديث وفي الشيوخ الذين أخذ عنهم المصنف الإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، ت/ محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/ الأولى ١٤٢٤هـ .

٤٠٦- معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، ت/عبد السلام محمد هارون، دار الجيل- بيروت،ط/ الثانية١٤٢٠هـ .

٤٠٧- المعجم، لابن المقرئ، ت/ عادل بن سعد، مكتبة الرشد – الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٩هـ.

٤٠٨- المعجم، لأبي يعلى، ت/ إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية- فيصل أباد، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ.

٤٠٩- معرفة أصحاب شعبة، د. محمد التركي، جامعة الملك سعود ١٤٢٥هـ.

٤١٠- معرفة الثقات، للعجلي، ت/ عبد العليم البستوي ، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط/الأولى ١٤٠٥هـ.

٤١١- معرفة السنن والآثار عن الإمام الشافعي، للبيهقي، ت/ سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٢٢هـ.

٤١٢- معرفة الصحابة، لابن منده، ت/ د. عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات ، ط/الأولى ١٤٢١هـ.

٤١٣- معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني ، ت/عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن ، ط/الأولى، ١٤١٩هـ

٤١٤- معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، ت/ محمد راضي حاج عثمان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤١٨هـ.

٤١٥- معرفة علوم الحديث، للحاكم، ت/ السيد معظم حسين ، دارالكتب العلمية - بيروت ، ط/ الثانية ١٣٩٧هـ.

٤١٦- المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان ، ت/ د.أكرم العمري، مكتبة الدار – المدينة، ط/ الأولى ١٤١٠هـ.

٤١٧- المغني عن حمل الأسفار، للعراقي، ت/ أشرف عبد المقصود ، مكتبة طبرية - الرياض ، ط/ الأولى ١٤١٥هـ.

٤١٧- المغني في الضعفاء، للذهبي، ت/ د. نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث - قطر.

٤١٨- المفاريد عن رسول الله ﷺ ، لأبي يعلى ، ت/ عبد الله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى - الكويت ، ط/ الأولى ١٤٠٥ هـ.

٤١٩- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة ،لابن القيم، دار الكتب العلمية – بيروت.

٤٢٠- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، للسخاوي، ت/ محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٥ هـ .

٤٢٢- مكارم الأخلاق ، للخرائطي، ت/ أحمد بن محمد الأصبهاني، دار الفكر – دمشق ، ١٩٨٦م.

٤٢٣- مكارم الأخلاق، للطبراني، ت/ د. فاروق حمادة، المكتب التعليمي السعودي – المغرب.

٤٢٤- من حديث أبي الطاهر محمد الذهلي ، للدارقطني ، ت/ حمدي السلفي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت ، ط/ الأولى ١٤٠٦ هـ.

٤٢٥- من روى عن أبيه عن جده ، لابن قطلوبغا، ت/ د. باسم الجوابرة، مكتبة المعلا- الكويت ، ط/ الأولى ، ١٤٠٩هـ .

٤٢٦- من فوائد أبي بكر الشاشي، ت/ سمير الحسني، مكتبة الرشد- الرياض، ط/ الأولى ، ١٤١٨هـ.

٤٢٧- من فوائد أبي بكر القاسم بن زكريا المطرز وأماليه القديمة الغرائب الحسان " كتاب مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية" ، ت/ نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر- بيروت، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ .

٤٢٨- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، ت/ د.أحمد سيف، دار المأمون للتراث- دمشق، ١٤٠٠هـ.

٤٢٩- من وافق اسمه اسم أبيه، للأزدي، ت/ علي حسن عبدالحميد، دار عمار- عمان، ط /الأولى ١٤١٠هـ.

٤٣٠- المنة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى للبيهقي، د. محمد الأعظمي، مكتبة الرشد – الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ.

٤٣١- المنتخب من العلل للخلال، لابن قدامة المقدسي، ت/ طارق بن عوض الله، دار الراية – الرياض، ط/ الأولى ١٤١٩هـ.

٤٣٢- منتخب من حديث الزهري للذهلي " جزء من كتاب مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية " ، ت/ نبيل سعد الدين جرار ، دار ، مكتبة البشائر الاسلامية- بيروت ، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ .

٤٣٣- المنتخب من مسند عبد بن حميد، ت/ مصطفى بن العدوي، دار الأرقم- الكويت، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ.

٤٣٤- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي، دار صادر - بيروت، ط/ الأولى ١٣٥٨هـ.

٤٣٥- المنتقى من السنن المسندة ، لابن الجارود ، ت/ عبدالله عمر البارودي ، مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٨ هـ.

٤٣٦- منهج النقد عند الحافظ أبي نعيم الأصبهاني، د. محمد مغراوي ، دار ابن حزم - بيروت، ط/ الأولى ١٤٢٨هـ.

٤٣٧- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، نور الدين الهيثمي، ت/ حسين سليم أسد، دار الثقافة العربية- دمشق، ط/ الأولى ١٤١٢هـ .

٤٣٨- الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين في تصحيح الأحاديث وتعليلها، د. حمزة المليباري، الرياض- المكتبة المكية ، ط/ الأولى ١٤١٦هـ.

٤٣٩- موسوعة أقوال الدارقطني في رجال الحديث وعلله، ت/ د. محمد مهدي المسلمي وآخرون، عالم الكتب – بيروت، ط/ الأولى ١٤٢٢هـ.

٤٤٠- موضح أوهام الجمع والتفريق ، للخطيب البغدادي ، ت/ د. عبد المعطي أمين قلعجي ، دار المعرفة - بيروت ، ط/ الأولى ١٤٠٧ هـ.

٤٤١- الموضوعات ، لابن الجوزي، ت/ توفيق حمدان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/ الأولى ١٤١٥ هـ

٤٤٢- موطأ مالك برواياته الثمانية، ت/ سليم بن عيد الهلالي، مكتبة الفرقان – دبي، ١٤٢٤هـ.

٤٤٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي ، ت/ علي معوض، و عادل أحمد ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط/ الأولى ١٩٩٥ م.

٤٤٤- الناسخ والمنسوخ، للقاسم بن سلام، ت/ محمد المديفر، الرياض- الرشد،ط/ الأولى ١٤١١هـ.

٤٤٥- نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر، ت/ عبدالعزيز السديري، مكتبة الرشد- الرياض، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ.

٤٤٦- نصب الراية لأحاديث الهداية، للزيلعي، ت/ محمد عوامة، مؤسسة الريان – بيروت،ط/ الثانية ١٤٢٤هـ.

٤٤٧- النفح الشذي في شرح جامع الترمذي، لابن سيد الناس، ت/ د. أحمد معبد، دار العاصمة – الرياض، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ.

٤٤٨- النكت على ابن الصلاح، لابن حجر العسقلاني، ت/ د. ربيع بن هادي ، دار الراية – الرياض، ط/ الرابعة ١٤١٧هـ.

٤٤٩- النهاية في الفتن والملاحم ، لابن كثير ، ت/ عبدالله الشافعي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط/ الأولى، ١٤٠٨هـ .

٤٥٠- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير، ت/ محمود الطباحي، دار إحياء التراث – بيروت.

٤٥١- نواسخ القرآن، لابن الجوزي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ.

٤٥٢- نيل الأوطار ، للشوكاني ، دار الجيل - بيروت – ١٩٧٣م.

٤٥٣- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، ت/ إحسان عباس، دار الثقافة – لبنان.

٤٥٤- الوهم في روايات مختلف الأمصار، لعبدالكريم الوريكات، أضواء السلف- الرياض، ط/ الأولى ١٤٢٠هـ.

فهرس

الموضوعات

ملخص الرسالة

الجامعة: جامعة الملك سعود.

الكلية المانحة: كلية التربية.

القسم العلمي: الثقافة الإسلامية.

التخصص/ المسار: التفسير والحديث.

عنوان الرسالة: الأحاديث المعلّة بالاختلاف في كتاب (معرفة الصحابة) لأبي نعيم الأصبهاني من أول الكتاب إلى نهاية ترجمة " أُسَيد بن ظُهير"جمعاً ودراسة.

اسم الباحث: نعمات بنت محمد الجعفري

الدرجة العلمية: دكتوراه.

تاريخ المناقشة أوالمنح: ٨/ ٤/ ١٤٣١هـ.

الملخص:

- أن علم العلل من أهم علوم الحديث إذ إنه الأساس الذي ينبني عليه معرفة صحيح الحديث من سقيمه .
- أن المنهج الدقيق الذي وضعه العلماء الجهابذة في تمحيص الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ؛ لا يوجد له مثيل في العلوم الشرعية الأخرى، فضلاً عن غيرها من العلوم.
- أن تعليل الأحاديث إنما يعرف بجمع طرقه ، ثم النظر في مدى اتفاق رواته سنداً، ومتناً، وأن السبيل الأقوم إلى معرفة الراجح إنما يكون بدراسة الاختلاف الوارد في كل حديث.
- أن أكثر علل الحديث إنما تكون من جهة الإسناد ؛ كالاختلاف في رفعه ووقفه ، والاختلاف في وصله وإرساله ، وأكثرها وقوعاً الاختلاف بإبدال أحد رواته بغيره.
- أن التيقظ والانتباه مطلب أساسي على الباحث أثناء تعامله مع المطبوع، ومراجعة المخطوط، وأكثر من مطبوع، لكثرة ما يقع فيه من الخطأ والتصحيف، وقد أشرت إلى ذلك كثيراً في ثنايا البحث.

- أن التوسع في جمع الطرق، وتتبعها، وجمع أقوال العلماء في الرجال واستيعابها، والحكم على حالهم، له أكبر الأثر في الترجيح، وقد ينقل الحكم على الحديث من درجة إلى أخرى.
- أن الجمع بين الروايات الثابتة و المتساوية في القوة أصعب من الترجيح ، وأن قرائن الجمع قليلة بخلاف قرائن الترجيح.
- أن أكثر قرائن الترجيح استخداماً هي الترجيح بالأحفظ ، سواءٌ كان الترجيح بحفظ راوٍ واحد في مقابل راوٍ آخر ، أو بحفظ جماعة في مقابل واحدٍ أو أكثر .
- أن إطلاق القول بقبول زيادة الثقة ليس بصحيح دائما، لأن هناك من زيادات الثقات التي ترد لمخالفتهم الأكثر.
- دقة حكم العلماء الجهابذة على الأحاديث وطرقها، وتنوع مناهجهم في ذلك، فمنه ما هو مصرح به، ومنه ما يدركه الممارس لهذا الفن من السياق.
- أن أبا نعيم قد تبوأ مكانة عالية في الحفظ والضبط، وعلو الإسناد بسبب طول عمره، فقد عمّر أربعاً وتسعين سنة، تمتع فيها بقوة الذاكرة، واتسع اطلاعه، واتصاله بالآخرين من مشايخه، وتلامذته، وتفرد بالرواية عن أقوام متقدمين، مما جعله ملماً بكثير من فنون المعرفة في عصره.
- إن كتاب معرفة الصحابة من الكتب الكبيرة التي قد حوت بين طياتها جملة وافرة من الأحاديث الأفراد، والغرائب، والآثار، والأسانيد، والطرق النادرة التي قد لا توجد في المصادر الحديثية المشهورة التي تروي بالإسناد، مما يدل على سعة علمه، واطلاعه على طرق ليست مطروقة في الدواوين الحديثية المعتادة.
- إنه جمع لعدد كبير من الأحاديث المعلولة، وذكر عللها، واختلاف رواتها، وسرد طرقها في مكان واحد، وبيان أوجه اتفاقها واختلافها، والراجح منها.
- إنه تطبيق علمي عملي لمناقشة العلة في الحديث، والترجيح بينها بناء على القرائن المعتبرة.
- إنه غدا أصلاً معتمداً لكل المصنفات في تراجم الصحابة كابن الأثير، وابن حجر، ورأيه محط للنقد والتمحيص ، فتناولوه بالتصويب تارة، وبالتوهيم تارة أخرى.

University: king Saud University
College: Education
Scientific Section: Islamic Cultuer
Specialization:Tafseer and Hadeth
Subject ':H adeths Moallah in the book the knowledge of Sahabah' by Abu Naim from the first book to translate' Asid Bin Dahir ' collection and study
Researcher Name: Nemat Mohamad Aljafary
Date of discussion: 8/4/1431

Abstract

- The learning of “Ellah” defects is one the most important learning of hadeths. It is the base that can determain weather a hadth is correct “saheeh” or not.
- The delicate methodology set by significant scholars in examining hadeths narrated by the prophet does not exist in any other form of religious learning rather than in other learning.
- Defecting hadeth can be determined by gathering its paths then examine its narrators agreement on its line of narrators “sanad” and its text “matin”. The only right way to know if the hadeth is correct is to examine the variation in each hadeth.
- Most hadeths defects are on the sanad part, either by lifting it, lowering it or pausing it. Also in its variation in the linking and sending of hadeth. In addition it most occurrence in the exchange of one narrator for another.
- Being alert and carful is an essential demand that researcher must control when dealing with printings, when reviewing manuscripts and review more than one text that is because of the abundant of errors and distortion. I have mentioned that in the thesis.
- Expansion in gathering manners, their follow up and gathering scholars words regarding the men and the rolling on their

status have a big impact in determining the condition of the hadeth.

- Combining deferent lines of narrators both established and equal in power is more difficult than determining. The evidence of the combining are very rare but the evidence of the determining are abundant.
- One of the most frequently used determining evidence is the determining by the best memorized weather it was one narrator for one or the memory of a group for one or more.
- To unlimited the acceptance of increasing the honesty is not right at all times because there are some cases where some over honest narrators who were contradicted by the majority.
- The accurate in which scholars judge hadethes and their manners. The verity of their methods such when some are frank and others are inferred from context.
- Abo Naim has taken a distinguish place in memorizing and setting and the high ranking in the line of narrators for his long life as he had lived for ninety four years while enjoyed a good memory and for his broad learning and keeping in touch with other scholars and with his students and he was distinguished for narrating on distance narrators that made him well aware of many filed of knowledge in his time.
- The book the knowledge of Sahabah “the prophet fellowships” is one of the books that have abundance in hadeth.